Kitāb al-Ashbāh wa-al-naẓā’ir al-naḥwīyah,
Suyūṭī, 1445-1505.
[1480?-1536].

https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176

www.hathitrust.org

Public Domain
http://www.hathitrust.org/access_use#pd

We have determined this work to be in the public domain, meaning that it is not subject to copyright. Users are free to copy, use, and redistribute the work in part or in whole. It is possible that current copyright holders, heirs or the estate of the authors of individual portions of the work, such as illustrations or photographs, assert copyrights over these portions. Depending on the nature of subsequent use that is made, additional rights may need to be obtained independently of anything we can address.

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

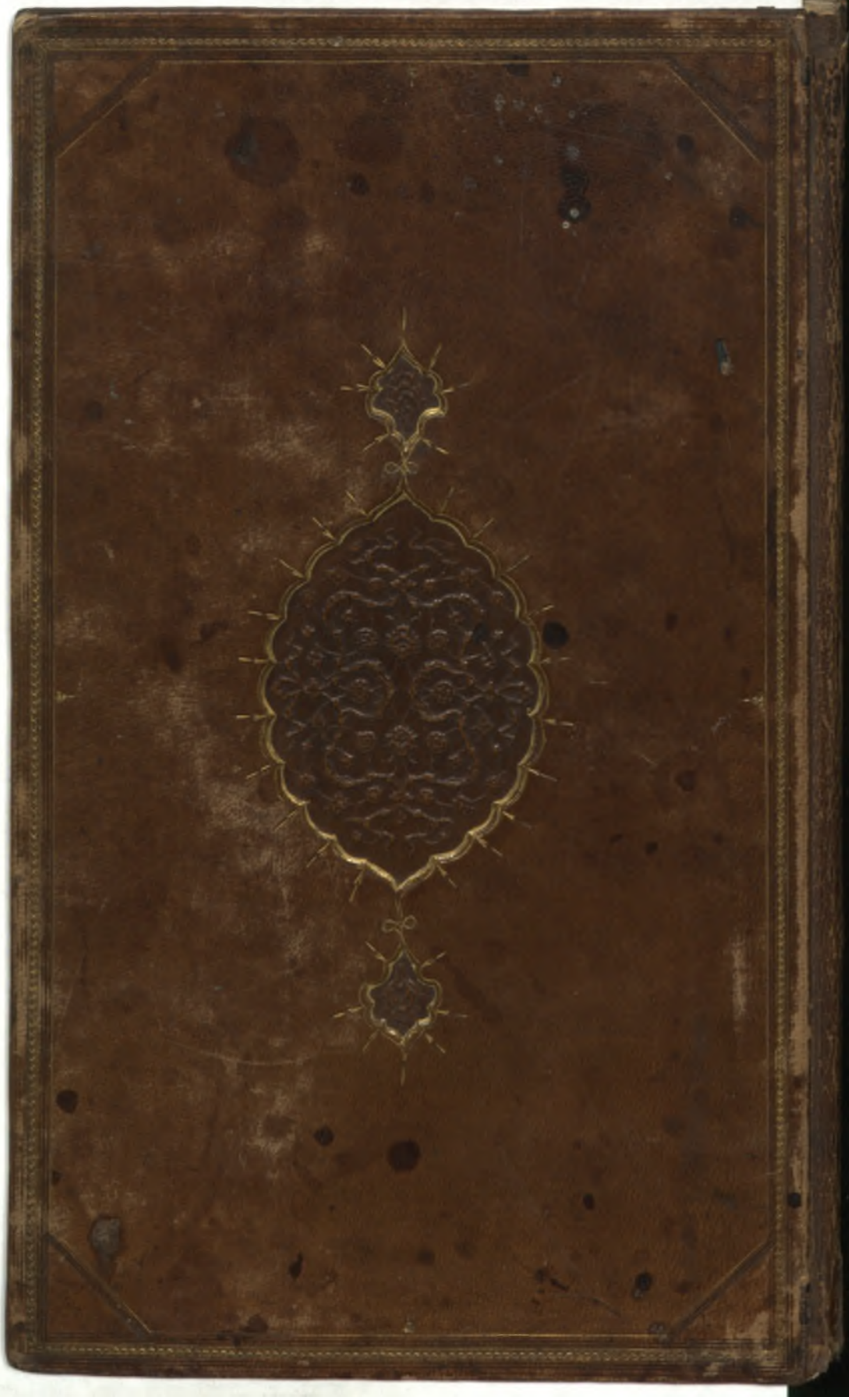

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كتاب الانتباه في أنساب من النحو
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
زين العلماء المتأخرين عمدة
الفضلاء المحققين الشيخ
جلال الدين السيوطي
تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح
جنته

نسخ الاشباه كثيرة الاشتباه
من خطوط وجيه الاشراف
الفقير ابن الشام

تم وحل بسوبه العبد الفقير
عثمان بن عبد الحليم
المتتاع الى رحمة
ربه الغفور

تم وحل بسوبه العبد الفقير
زين العابدين المحاج
الى رحمة ربه
الغفور

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

323
T. D. M.

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

UNIV. OF MICH.

224

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

فهرس الكتاب

ا

الفن الاول في القواعد والاصول اتباع ٢ اتساع ٣ اجتماع ٤ اجراء الاول ٥
اجراء اللازم مجرى غير اللازم ٦ اجراء المتصل مجرى المنفصل ٧ اجراء الاصلي مجرى الزائد
الاختصاص ٨ اختصاص المختص ٩ اسبق الافعال ١٢ الاستغناء ١٣ الاستيصال للعقوم والحق
الاستيلاء ١٤ الاشتقاق ١٥ الاصل نقيض اللفظ المعنى ١٦ الاصل ان يكون الحركة بالاداة
الاصل في الافعال التقرر ١٧ الاصول المفروضة ١٨ الاضافة ترد الاشياء الى اصولها
الاضمار ٢٠ الاضمار على شريطة التفسير ٢١ الاضمار خلف في الاظهار ٢٢ الاضمار خلف في الاصل ٢٣ اعراب
اعطاء الشيء حكم المثل ٢٤ الافعال كلها مذكرة ٢٥ الالغاء ٢٦
الامثال لا تغير ٢٧ الايجاب ٢٨

ب

حرف الباء باب الخط ٢٩ البدل ٣٠

ت

حرف التاء ٣١ التاليف ٣٢ التابع لا ينفرد على المتبوع ٣٣ التثنية ترد الاشياء الى اصولها
التعادل ٣٤ التحريف ٣٥ التركيب ٣٦ التصغير ترد الاشياء الى اصولها ٣٧ التضعيف ٣٨ تعارض الاصل والظاهر
التعويض ٣٩ باب قضاة وغزاة ٤٠ الفرق بين العوض والبدل ٤١ التغليب ٤٢
التغيير ٤٣ التعاوض ٤٤ التقدير ٤٥ التقديم والتاخير ٤٦ تقوية الضعيف ٤٧
تكثير الحروف يدل على تكثير اللغة ٤٨ تلوة اللغة ٤٩ التمثيل للصنعة ليس بناء معتمد

ث

حرف الثاء ٥٠ الثقل والخفة ٥١ ثبوت الحدث ٥٢ حرف الجيم ٥٣

ج

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ص

الحمل نكرات • الجواز • حرف الخاء • الحكمة • حماية الحال • الحمل على النظير
٣٧ ٤٤

حمل الشيء على نظيره • الحمل على اصل التصحيحين • حمل الشيء على الشيء • الحمل على الاكثر الحمل على الاقل
٤٤ ٤٥

الحمل على المعنى • حمل الشيء على نقيضه • حمل الوصول على الفرعي • حرف الخاء
٤٦ ٤٧ ٤٨

خلع الاداة • حرف الراء • الرجوع الى الاصل • دب شيخ • حرف الزاء
٥٠

الزايدة • حرف السين • سبب الاسم فكاكه • سبب الاسم • حرف الشين
٥١ ٥٢

الشيء اذا اشبه الشيء • الشيء اذا انتفى آثر نفي الحكم القياس • الشرط والمقتضاة في الاصول المختلفة
٥٣

حرف الصاد • صدر الكلام • حرف الضاد • الضرورة • الضمائر ذوات البال
٥٤

الضرر يزال • الضرر يزال • حرف الطاء • الطارئ لا يرفع الحكم الثابت
٥٥

طرد الباب • حرف الظاء • الظرف والمجرور • حرف العين
٥٦ ٥٧ ٥٨

العامل • العارض لا تعتد به • حرف الغين • الغالب • حرف الفاء
٦١ ٦٢

الفرع • الفعل المبني • الفعل اثقل من الاسم • حرف القاف • القلب
٦٤ ٦٥

قد يزاد على الثلاثة فيعتل ناقصا • قوانين الاعوال • حرف الكاف
٦٦

كثرة الاستعمال • حرف اللام • اللبس محذور • حرف الميم
٦٧

ما حذف للتخفيف • ما كان جزء مستعلقه لا يجوز تقديم عليه • ما يجوز تقدمه وما لا يجوز
٦٨ ٦٩

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من

مراجعة الاصول ٦٨ • مراعاة الصورة ٧٠ • معنى النفي • حرف النون ٧١ •
النادر • نقض الغرض • النفي والنهي • النون • حرف الواو ٧١ •
باب المعرب والمبني • باب المعرف وغير المعرف ٧٢ • الثالث المعقول والمنقول • الرابع الظاهر والمضمر •
الخامس باب الوصف والاصل • السادس باب حروف الجر ٧٣ • ورود النفي مع نظيره • ورود الواو مع حذف الخبر ٧٤ •
ورود النفي على اصله في العادة • وضع النفي موضع النهي واقامته مقامه لايجاب بقاء • وضع
وضع الحروف على اصل التعريف • حرف لا • ايجاز ادا تان المعنى ٧٧ • ايجاز الفاظ •
ايجاز خطاب اتاني كلام واحد • ايجاز نقص مرتبة الا له ٧٨ • حرف يا
يفتقر التوالي ما لا يفتقر الاوائل ٧٩ الفن الثاني في حروف الهجاء والتظاهر
باب الالفاظ • باب الكلمة • باب الاسم • والهمزة ٨٠ • والهاء المزيدة • والباء
وهل وبها • وحاشا • وبلى • والنون • والكاف وعل ٨٠ •
وبلى • وان • واما • والى • وخلا • ولات • باب الفعل ٨١ •
باب الحرف • باب الكلام والجملة ٨٢ • باب المعرب والمبني • باب المعرف وغير المعرف ٨٤ •
باب النكرة والمعرفة • باب المضمر ٨٥ • باب العلم • باب الاشارة ٨٦ • باب الموصول •
باب المعرف بالاضافة • باب المبتدأ والخبر ٨٩ • حكم المبتدأ والنكرة • باب كان واخواتها ٩١

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باب ما واخواتها • باب اذا واخواتها • باب لا • باب ظن واخواتها • باب الفاعل ٩٢
باب النائب عن الفاعل • باب المفعول به • باب التعدي واللزوم • باب الاشتغال ٩٤
باب المصدر • باب المفعول له • باب المفعول فيه • باب الاستثناء • باب الحال ٩٦
باب التمييز • باب حروف الجر • باب الاضافة • باب المصدر • باب اسم الفاعل ٩٨
باب التعجب • باب افعل التفضيل • باب النعت • باب التوكيد • باب العطف ٩٩
باب عطف البيان • باب البدل • باب البدلية • باب الترخيم • باب الاختصاص ١٠٠
باب العدد • باب الامر بالكف والانتهاء • باب التنوين • باب نون التوكيد ١٣
باب نواصب الفعل • باب الجوازم • باب الادوات • باب المصدر ١٤
باب الصفات • باب اسماء الافعال • باب التثنية • باب المقصور والممدود ١٥ ١٠٦
باب التصغير • باب النسب • باب التقاء الساكنين • باب الاعلال ١٠٧ ١٠٨
باب التعريف • باب الزيادة • باب الحذف • باب الادغام • باب الخط ١٠٩
ذكر مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين
الفن الثالثة من الاشباه والنظائر ١١١
باب الاعراب والبناء • باب المتصرف وغير المتصرف
باب العلم • باب الموصول • باب المبتدا والخبر • باب كان واخواتها ١١٢

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باب ان واخواتها ١١٣ باب لا ١١٣ باب اعلم وارى ١١٣ باب الثانية عن الفاعل ١١٣
باب التكسير ١١٣ باب التصغير ١١٣ باب الوقف ١١٣

الفن الرابع من الاشباه والنظائر ١١٩

ذكر ما افرق فيه الكلام والجملة الفصل الاول

الفرق بين تعلية الاعراب وتغيير المعنى ١١٦ الفرق بين الاعراب التقديري والاعراب المحلي
ذكر ما افرق فيه صفة الثناء وباب الضمائر ١١٦ ذكر ما افرق فيه صيغة الفصل والتوكيد والبدل
ذكر ما افرق فيه صيغة الفصل وباب الضمائر ١١٧ ذكر الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس
ذكر ما افرق فيه باب كان وباب ان ١١٨ ذكر ما افرق فيه باب ظن وباب الاعداد
ذكر ما افرق فيه باب كاد ليس ١١٨ ذكر ما افرق فيه لا ولات ١١٨ ذكر ما افرق فيه لعوامل
ذكر ما افرق فيه الاسماء المفعول والصفة ١١٩ ذكر ما افرق فيه لا ولات ١١٩ ذكر الفرق بين الالغاء والتعليق
ذكر الفرق بين حذف المفعول اختصارا وبين حذفه اقتصارا ١١٩ ذكر ما افرق فيه باب اعلم وباب ظن
ذكر ما افرق فيه المفاعيل ١١٩ ذكر الفرق بين المصدر واسم المصدر ١١٩ ذكر الفرق بين ولدت وولدت عند
ذكر ما افرق فيه اذ واذا وحيث ١٣٠ ذكر الفرق بين وسط باب كون ووسط بالفتح
ذكر الفرق بين واو المفعول معه وواو العطف ١٣٠ باب استثنا ١٣٠ ذكر ما افرق فيه الاسماء
ذكر ما افرق فيه الحال والتمييز ١٢١ ذكر ما افرق فيه الحال والمفعول ١٢١ ذكر الفرق بين الحال المؤكدة والمؤسسة والمقيدة

ذكر الفرق

ذكر الفرق بين الاضافة بمعنى اللام وبينها بمعنى في من ١٢١ ذكر ما افترقا فيه حتى الجارة وإلى
ذكر ما افترق فيه المصدر واسم الفاعل ذكر ما افترق فيه المصدر والفعل ذكر ما
ذكر ما افترق فيه المصدر وان وصلتها ذكر ما افترق فيه المصدر واسم الفاعل ١٢٤
ذكر ما افترق فيه اسم الفاعل والفعل ذكر ما افترق فيه اسم الفاعل واسم المفعول ١٢٢
ذكر ما افترق فيه الصفة المشبهة واسم الفاعل ذكر ما افترق فيه فعل التعجب وافعل التفضيل ١٢٣
ذكر ما افترق فيه نعم وبئس وحبذا ذكر ما افترق فيه التوابع ذكر ما افترق فيه الصفة والحال ١٢٥
ذكر ما افترق فيه تمام المتصلة والمنقطعة ذكر ما افترق فيه اما وام ١٢٦ ذكر الفرق بين اما وإما
ذكر الفرق بين حتى العاطفة والواو ذكر ما افترق فيه نون الخفيفة والتنوين ١٢٦ ذكر
ما افترق فيه تنوين المقابلة والتنوين المقابل له ذكر ما افترق فيه السين وسوف ١٢٦
ذكر ما افترق فيه الفاظ الاغراء والاهتمام ذكر ما افترق فيه لا ويكي ولا والمجبوبة ١٢٦
ذكر ما افترق فيه الفاء والواو اللذان ينصب المضارع بعدهما ذكر ما افترق فيه ١٢٧
ان المصدرية وان التفسيرية ذكر ما افترق فيه لمّا ولمّا ذكر ما افترق فيه ١٢٧
الا نعم ودعه التذكار ذكر الفرق بين هل وهمزة الاستفهام ذكر ما افترق فيه ١٢٨
اذا ومتى ذكر ما افترق فيه اياان ومتى ذكر ما افترق جواب لو ولولا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ذكر ما افرقت فيه كم الاستفهامية والخبرية • ذكر ما افرقت فيه كرب وربّ • ذكر ما افرقت فيه كأن وكذا
١٢٨
ذكر ما افرقت فيه اى ومن • ذكر ما افرقت فيه كتابت الهاء التأنيث ذكر ما افرقت فيه بين الجمع المكسر
١٢٩
ذكر ما افرقت فيه بين جمع التكسير والجمع • ذكر ما افرقت فيه التكبير والتصغير • القسم الثالث باب الاعراب والبناء
١٢٩

باب غير المصرف وغيره • باب النكرة والمعرفة • باب الافادة • باب الموصول
١٣٠

باب الابتداء • باب ما واخواتها • باب كاد واخواتها • باب كان واخواتها
١٣١

باب ظن واخواتها • باب المفعول فيه • باب الاستثناء • باب الحال • باب التمييز
١٣٢

باب لا النافية • باب اسماء الافعال • باب النعت • باب العطف • باب النداء
١٣٣

باب التحذير • باب العدد • باب نواصب الفعل • باب الجوازم • باب الحكاية
١٣٤

باب النسب • باب التصغير • باب الوقف • باب التصريف القسم
١٣٥

الخامس من الزيادة والنقصان وهو فن
١٣٦

الالغاز • ذكر بقية الالغاز والجمل التي ذكرها في المقامات • القسم
١٣٦

السادس من الزيادة والنقصان • باب الكلام والكلم
١٥٠

باب الاعراب • باب الافادة • باب اداة التعريف • باب الابتداء • باب كان
١٥١

باب انّ • باب كاد • باب ما • باب المفاعيل • باب المصدر • باب العطف
١٥١

باب البدل

باب الندآء ١٥١ • باب نواصب المضارع • باب الجوازم ١٥٢ • باب كم • باب جمع التكسير ١٥٣
باب التصغير • باب النسب

الفن السابع من الشباه والنظائر

مناظرة سيبويه والكسائي في مسئلة الزنبورية ١٥٤ • مجلس الخليل مع عيسى بن عمر
مجلس ابي اسحق الزجاج مع جماعة • مناظرة بين الكسائي واليزيدي ١٥٥ • مجلس ثعلب والمبرد
مناظرة بين ابي حاتم والتوزي • مناظرة بين ابن الاعرابي والاصمعي ١٥٦ • مجلس ابي عمرو بن العلاء مع عيسى بن عمر
مجلس ابي اسحق ابراهيم الزجاج مع رجل غريب • مجلس ابي زيد مع رجل ١٥٧
مجلس ابي بكر بن دريد مع شبيب بن شبيه • مجلس ابي عباس احمد بن يحيى مع محمد بن ابي الازهر ١٥٨
مجلس محمد بن زياد الاعرابي مع احمد بن عبيد ١٥٩ • مجلس محمد بن يزيد المبرد مع ابن الراوندي
مجلس ابي عثمان المازني مع يعقوب بن السكيت • مجلس ابي عثمان المازني مع ابي عمر الجرمي ١٥٩
مجلس ابي عثمان المازني مع ابي الحسن علي بن سعد ١٥٩ • مجلس ابي العباس ثعلب مع جماعة
مجلس ابي العباس احمد بن يحيى مع ابي الحسن محمد بن كيسان ١٥٩ • مجلس عبيد الله بن سليمان مع المازني ١٦٠
مجلس مروان مع ابي الحسن علي بن سعيد الاخفش ١٦٠ • مجلس ابي القاسم الطبري مع جماعة
مجلس ابي القاسم مع رجل من النحويين • مجلس ابي عمرو بن العلاء مع ابي عبيدة
مجلس ابي عمرو مع الاصمعي • مجلس ابي عمرو مع الكسائي ١٦٢ • مجلس ابي يوسف مع الكسائي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هذه احدى عشر مسئلة سألني عنها ابو بكر الغنيمي ابا القاسم الزجاجي

المسئلة الاولى • المسئلة الثانية • المسئلة الثالثة • المسئلة الرابعة • المسئلة الخامسة

المسئلة السادسة • المسئلة السابعة • المسئلة الثامنة • المسئلة التاسعة • المسئلة العاشرة

المسئلة الحادية عشر • المسائل الواحدة بن التوهلي وابن الزوف

• واذ وصلنا الى ما فلتتم الفائدة فان الشيخ جمال الدين بن هشام الخ في هذه

القضية رسالة فلنسقها • المسائل العشر المنثورات رسالة ابن هشام في اعراب فضلا

اعراب خلافا لفلان • اعراب ايضا اعراب هلم جرا رسالة كمال الدين الهمام في اعراب قول الشيخ عبد الله

كمنة حقيقتاه اعلى الف

ما وجه تقدم النفي والاثبات سؤال العضد قول صاحب الكشاف حوار جار ومجرور كتب العضد على الجوابات

رسالة ابن الحاجب جار ومجرور رسالة رسالة مسئلة معمول ليس واذا كنتم في ريب مما نزلنا مقالة السيوطي في

الرسول الذي يجده مكتوبا عندهم الخ مضاف اليه الخ

الرسالة المعمولة في معنى ليت وكيف تخرج فوائد عن رسالة نعم العون هو لكن لم يخلق لنا لم يعضه ترك العضد يكون الامر رسالة ابن كمال الى شيخ الاسلام

رسالة في رسالة كالمستجير بالرمضاء ومالك تحزم لم تزل رسالة في وجود اي انت اعلم ومالك مسئلة في قولك والمراد على المالك

مع السبعة الشيخ

وجوار جار صلى الله عليه وسلم كان بلغ من هواه في منكح شعراء وجيء استعد بسر فرحت لا تفضل مسلم كافر مسئلة اعراب الشرط على السرط سناء المشعل نافع الغليل كان العليل

في قراءة قبيلة

ايراده في معنى الوحدة نقي الدين السبكي نقل العلائي العطف لا الحد والاناة في اعراب غير ناظرين اناه الله العون من قولك لا كلفت زيدا ولا عمرا ولا بكرا شكرا لا دعوى الاشكار

الكلام وما يتم به مطلبين مسئلة في بناء المخالفة رسالة ابن هشام في بناء الذين رسالة ابن هشام في بناء كذا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فاءات الاحسن ٢٥٢
مخاطبه جرت بين ابي الحسن رجاج وابي عباس احمد ٢٥٣
مقالة خالويه
جواب سوال لابن سجر ٢٥٤
المسئلة الثالثة في حمد الاسم ٢٥٦
فاتحة مولدات حمزة معجمات ٢٦٦
المسئلة الرابعة في اسم البيت
رساله موسومة بتوفيق الصاحبي ٢٥٧
القصيده الخزاعيه ٢٦٠
في بيان بيت جهات لا ما في الكم ٢٦٢
كتابه وصيه الطاهر ٢٦٣
تحقيق يلقبني قول الجرمي عنه وسقوطه
الاستثناء بالعدد المبين في الاستثناء في ولا اكبر الا وحاسبين سرايع البلغير ٢٦٧
الاسولة الواردة الى جلال الدين السيوطي في المرء واجوبته ٢٧٠
مطلب في قول النحاة لم يعلم له صحيح جمعا ٢٧٣
الاذكار بالمسائل الفقهيه للزجاجي النحوي
مهمه من احياء الخاطر في قوله تعالى قول الغاية كان زيدا فاضلا ٢٧٦
مع قراءة الكافة في قولهم زيد ٢٧٧
الكلام على مسئلة ضرطى رداء ٢٧٩
كشف الغمة عن القصيدة الميمية العلامة الشنراله ٢٨١
تحفة النجبا في حولهم ذو البطانة رطبا تاسعة حلال السبوع كمر الزلف ٢٨٠

تم فهرس الكتاب بعناية المعين
في الثالث عشر من رجب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

224

وكتب العبد محمد معصوم
الشهير بعلي مراده
عفرهما

224

بروى عن علي بن ابي طالب كان يشيع جنازة
فقال له قائل من المتوفى فلم يجبه حتى سأله
سائلا عن المتوفى فلما فرغ من دفنه قال
اذا الكلام عليه حفظ اياه منتهاه بذكر
كان يحب ان يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول
ويقال ان هذا الواقع كان احد الاسباب التي
دعته الى اخراج علم النحو فرأى الاسود الدؤلي
يذكر فاضمر فيه فهو اول قائله الخ من الشرح

سبحان الله المنزه عن الاشباه والنظاير والحمد لله المتفضل بغفران الكبايروالصغاير
ولا اله الا الله وحده لاشريك له العالم بما في الضمايروالله اكبر من ان يضاف اليه همة حقيرة
او يحاط باشارة مشيرة وعبارة قاصرة ولاحول ولاقوة الا بالله في جميع الموارد والمصادر
والصلاة والسلام على رسوله محمد المنسوب اليه جموع المفاضل والمفاخر المذكور في كتاب الله
باشرف الاسماء والالقاب والمنعوت والمأثر وعلى اله الطيبين الاماثل وصحبه النجوم الزواهر
اما بعد فان فنون العربية على اختلاف انواعها حي اول فنون ومسند الاخبار التي كانت في
احاديثها سمري وسحوبي طال ما اشهرت في تتبع شواهدها عيوني واعملت فيها بدني واعمال
الجد تارة بين قلبي وبصري وبدي وظنوني ولم ازل من زمن الطلب اعني بكبها قديما واحدثنا واسعى
في تحصيل ما دثر منها سعيا حثيثا الى ان وقفت منها على الجم الغفير واحطت بالم الموجود مطالعة
وما ملاعبت لم يغنني سوى النزر اليسير والعنيت فيها الكتب المطولة والمختصرة وعلقت التعاليق
تارة باصولها وتذكره واعنيت باخبار اهلها وتراجمهم واحيانا دثر من معالمهم ومارووه او
رووه ومما تفرد به الواحد منهم من المذاهب والاقوال ضعفه الناظر وقوته ومما وقع لهم
مع نظايرهم وفي مجالس خلفايهم وامرايهم من مناظرات ومحاورات ومحالسات ومذاكرات ومنازعات
ومسايرات وفتاوي ومراسلات ومعاياة ومحاجاة وفوايد وقواعد ومناظيم وضوابط ونتايجهم
وفوايد وفرايد وغرايب وشوارد حتى اجتمع عندي من ذلك حمل ود وله زمانا لا بالغ واقو
وقد حمل وكان مما ستودعت من ذلك كتاب ظريف لم اسبق الى مثله وديوان ضيف لم يجمع ناجح خطي
شكله ضمنته القواعد النحوية وانا الاشباه والنظاير وخرجت عليها الفروع السايرة سير
المثل السايرة واودعته من الضوابط والاستثنات جملا عديدة ونظمت في سلكه من النوادر
الغريبة والالفاظ كل فريدة ولم يكن انتهى المقصود منه لاحياجه الى الحاق ولا سود بسطير
جميع ما اصدله من بياض الاوراق فجعلته بضع عشرة سنة وحرم منه الكاتبون والمطالعون
ثم قدر الله الى اصبت بفقده فانا لله وانا اليه راجعون فاستخر الله تعالى في اعادة تاليفه

والحمد

والعون واياه انه تعالى اسعد وعزمت على بعد بدء بما بامر الله سبحانه المعونة فهو اعل من يرجى
المهمات تعتمد واعلم ان الحامل لي على تاليف ذلك الكتاب الاول اني قصدت ان اسلك بالمعتنين
سبيل الفقه فيما صنعه المتاخرون قبلي والعثور من كتبهم الاشباه والنظائر وقد ذكر الامام بعد
الدين الزركشي في اول قواعده ان الفقه انواع احدها معرفة احكام الحوادث قصدا واستنباطا
وعليه صنف الاصحاب تعاليقهم المبسوطة على مختصر المزني الثاني معرفة الجمع والفرق ومن اعظم
ما صنف فيه كتاب الشيخ ابي محمد الجويني المسمى بالفروق يتناول المسائل بعضها على بعض لاجتماعها في معنى جامع
واحد واحسن شيء فيه كتاب التسلسل للجويني وقد اختصره الشيخ تحس الدين الهائم وقد يقوي التسلسل
في بعض الشيء على الشيء ولهذا قال الراعي مثله وهذه تسلسلة طولها الشيخ الرافعي المطارحات
وهي مسايل عويصة يقصد بها شحذ الاذهان الى حس المناظرات السادس المجتنبات السابع
الالغاز اسماء الحيل وقد صنف فيه ابو بكر الصيرفي وابن سراقة وابو حامد المروزي وغيرهم
التاسع معرفة الافراد وهو معرفة ما انفرد الاصحاب به لا وجه للعربية وهذا يعرف بالتركيب
الطبقات الحادي عشر معرفة الضوابط التي تجمع جموعا والقواعد التي ترد اليها اصولا وفروعا
وهذا انفعها واعمها واكملها وانما ترقى الفقيه الى الاستعداد لدرجة الاجتهاد وهو اصول
الفقه على الحقيقة انتهى وهذه الاقسام اكثرها اجتمعت في كتاب الاشباه والنظائر للكافي تاج
الدين السبكي ولم يجمع في كتاب سواه واما قواعد الزركشي فليس فيه الا القواعد مرتبة على حروف
المعجم وكتاب الاشباه والنظائر للامام صدر الدين بن الوكيل رحمه الله كبير وقد قصد السبكي كتاب
عمر بن الوكيل بالاشارة والله اعلم وذلك كما ذكره في خطبته واول من فتح هذا الباب سلطان
العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام في قواعده الكبرى والصغرى والامام جمال الدين
الاسنوي كتابا في الاشباه والنظائر لكنه مات عند مسودته وهو صغير جدا اخرجه كراديس مرتبة
على الابواب وله كتابان في قسمين من هذا النوع ومما التمهيد في تخريج الفروع الفقهية على القواعد
الاصولية والكوكب الدري في تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية وهذان المستمدان مما
تضمنه كتاب القاضي تاج الدين السبكي والامام سراج الدين بن الملقن كتاب الاشباه والنظائر
مرتب على الابواب وهو فوق كتاب الاسنوي وهو دون تاصيله وقد الفت كتاب الاشباه والنظائر
على اسلوب اخر يعرف من مراجعته وهذا الكتاب الذي شرعنا في تحديده في العربية يشبه كتاب
القاضي تاج الدين الذي في الفقه فانه جامع لاكثر الاقسام وصدره يشبه قواعد الزركشي من حيث
ان قواعده مرتبة على حروف المعجم وقد قال الكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتابه
نزهة الالباء في طبقات الادباء علوم الادب ثمانية اللغة والنحو والتصريف والعروض
والقوافي وصنعة الشعر واخبار العرب وانسابهم قال والحساب العلوم الثمانية علم يوضح
على الجدل في النحو وعلم اصول النحو فيعرف به القياس وتركيبه واقسامه من قياس العلة وقياس
الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك على اصول الفقه فان منهما من المناسبة ما لا خفاء به لان النحو
معقول من منقول كما ان الفقه معقول من منقول وقال الزركشي في اول قواعده كان بعض المشايخ

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بقول العلوم ثلاثة علم نضج وما احترق وهو علم النحو والاصول وعلم لا نضج ولا احترق وهو
علم البيان والتفسير وعلم نضج واحترق وهو علم المعنى والحديث انتهى **وهذا الكتاب**
بحمد الله مشتمل على سبعة فنون **الاول** في القواعد والاصول التي ترد اليها الجزئيات
والفروع وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب وعمدته وقد اعتنيت فيه بالاستقصا
والتتبع والتحقيق والتنقيح للقول فيه واوردت في ضمن كل قاعدة ما لائمة العربية فيها من مقال
وحرر وشكك وتحديث واعتراض وانتقاد وجواب وايراد وطرز فيها بما عاد وهو من الآيات
المشكلات من اعراب الايات القرآنية والاحاديث النبوية والابيات الشعرية وتراكيب
العلماء من نثاثيهم المروية وحشوتها بالفوائد ونظمت في سلكها فرايد الفلايد **الثاني**
في الضوابط والاستثنآت والتقسيمات وهو مرتب على الابواب لاختصاص كل ضابط ببابه
وهذا هو احدى الفرق بين الضابط والقاعدة لان القاعدة تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط
يجمع فروع باب واحد وقد يختص القاعدة بالباب وذلك اذا كانت امرا كليا منطبقا على جزوياته
وهو الذي يعبر واعنه بقولهم قاعدة الباب كذا وهذا ايضا يذكر في هذا القرن لا في القرن الاول
وقد يدخل في القرن الاول قليل من هذا النوع وكذا من الفنون تعدن لاختلاف الحال ذلك
الثالث في تباين المسائل بعضها على بعض وقد الفت فيه قديما تاليفا لطيفا سميته بالسلسلة
كاسمي الجوهر ناليفه في الصنعة بذلك والله الموفق كما في الاصول كذلك وسماه سلاسل الذهب
الرابع في الجمع والفرق **الخامس** في الالغاز والاحاجي والمطارحات والممتحنات وجمعها
كلها في مزلا بها منثار بته كما اشار اليه الاسنوي في اوايل الغازه **السادس** في المناظرات والمجالسات
والمراجعات والمحاورات والفتاوي والمواقعات والمراسلات والمكاتبات **السابع** في الافراد
والغرايب وقد افردت كل فن بخطبة وتسمية ليكون كل فن من السبعة تاليفا مفردا والمجموع السبعة
موسوما بالاشباه والنظاير فدونك مؤلفا تتشوف اليه الرجال وتتنافس في تحصيله فحول الرجال
والى الله سبحانه الضراعة ان يجعل لي فيه نية صحيحة وان يمن فيه بالتوفيق للاخلاص ولا يضيع
فيه من تعب الجسد والعرنجة فهو الذي لا يخيب راجيه ولا يرد داعيه قال ابو القاسم الزجاجي
واما اليه انا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحق الحضرمي نا سليم الباهلي نا ابي عن جدي
عن ابي الاسود الدؤلي قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم
تفكر يا امير المومنين قال ان تحت يدي هذا الحاء فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت
ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله
الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما ابان عن المسمى والفعل ما ابان عن حركة المسمى
والحرف ما ابان عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود
ان الاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر انما فضل العلما في معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت فيه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب
فذكرت منها ان وانّ وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على حي منها فرد تاريخها قال بن عساكر في تاريخه كان ابو اسحق ابراهيم بن عبيل النحوي المقرئ وهو ابن اخي بكير ذكر ذلك عند تعليقه الى الاسود الدؤلي التي لقاها الامام علي بن ابي طالب وكان كثير ما يعدها اصحابا لحديث الى ان دفعوها الى الفقيه ابي العباس احمد بن منصور المالكي وكتبها منه وسمعها منه في سنة ست وستين واربع مائة واخاله قد ركب عليها السماع الاخيرة لكن منصور قال ابو اسحق ابراهيم بن عبيل حدثني ابو طالب عبيد الله بن احمد بن نصر بن يعقوب بالبصرة قال حدثني يحيى بن ابي بكير الكرماني حدثني اسرائيل عن محمد بن عبيد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبيد الله بن ابي رافع ان ابا الاسود الدؤلي دخل على علي رضي الله عنه وبين يديه رقعة فظن وقعت على ذلك بيت لابي العباس احمد بن منصور راه يحيى بن ابي بكير الكرماني سنة ثمان وماتين فحمل ابراهيم بن عبيل هذا بن نفسه ويحيى بن ابي بكير رحلا بها جميعا وهذه التي سماها التعليقة فهي في اوائل امالي الزجاجي نحو من عشرة اسطر فجعلها ابراهيم قريبا من عشرة اوراق

انتهى الفن الاول من القواعد والاصول العامة

وهو الفن الاول من كتاب الاشباه والنظائر ولا يحتاج الى افراده بخطبة اكتفاء بخطبة الكتاب المقربة العهد بها وهو منتهى المصاعد العلية في القواعد النحوية

حركات الاتباع

الاتباع هو انواع فمنه اتباع حركة اخر الكلمة المعربة لحركة اول الكلمة بعدها كقراءة من قرأ الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام واتباع حركة اول الكلمة لحركة آخر الكلمة قبلها كقراءة من قرأ الحمد لله بضم اللام اتباعا لحركة الدال واتباع حركة الحرف الذي قبل آخر الاسم المعرب لحركة الاعراب في الآخر وذلك في امرء واسم فانك ترى الهمزة والميم في حركتهما نحو ان امرؤ وهلك امرؤ وان امرأ سوء لكل امرئ منهم وكذا الميم والالف في اتباع العين اللام واتباع حركة الهاء للام وذلك في مرء وفم خاصة فان الميم والفاء تتبعان حركة الهمزة والميم في بعض اللغات فيقال هذا مرءٌ وفم وراب مِرًا وفمًا ونظر الى مِرهِ وفمِ ولا تالث لهما واتباع حركة اللام للفاء في المضاعف من المضارع المجزوم والامر اذا اتصل بهما الادغام فيهما في بعض اللغات فيقال بعضّ ولم يعضّ بالفتح وفرّ ولم يفرّ بالكسر وردّ ولم يردّ بالضم واتباع حركة العين للفاء في الجمع بالالف والتاء سيف وحده شروطه كفرة وتمرات بالفتح وسدرات وسدرات بالكسر وعرفة وعرفات بالضم واتباع حركة اللام للفاء في اتباع على الضم في نحو قارا الدار اتباعا لحركة الميم ولم يعتد بالنون حاجزا قال ابن يعيش ونظير ذلك اتباعه على الفتح اتباعا لفتحة الياء ولم يعتد باللام حاجزا لسكونها وقولهم لم يلده ابوان فتح الدال اتباعا لضمة الياء عند سكون اللام واتباع حركة الفاء للعين في لغة من قال في لدن لد قال بن يعيش من قال لد بضم الفاء والعين فانما اتبع الضم بعد حذف اللام واتباع حركة الميم لحركة الحاء والتاء والعين في قولهم محمر ومحمرّ ومعيز وقال بن يعيش منهم من يقول مستن منهم اتباعا للضمة الميم ومنهم من يقول مستن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء اذا لون لحاؤها وكونها عينا في الحيوم حاجز غير حصين وقالوا كل فعل على فعل نحو العين

وعينه حرف حلقي يجوز فيه كسر الفا اتباعا لكسرة العين نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة فا
كلمة لحركة فا اخرى لكونا فوق مترا وسكون عين كلمة لسكون عين اخرى وحركتها لحركة الملك
قال ابن دريد في الجمهرة يقول ما سمعت له حرشا اذا افردت فاذا قلت ما سمعت له حسا ولا
حرشا كسرت الحيم على الاتباع وقال العاراني في ديوان الادب يقال رجس يحبس فاذا افرد
قالوا اجبس ومنه اتباع الكلمة في السكون لكلمة اخرى بنونة تحتيها كقوله تعالى وحبتك من نبأ
بفتح انا العبد نا الكافرين تملا صل واغلا لا وسعيرا في قراءة من نون الجميع وحديث انقولا
ولا احس من ذي العرش افلا لا ومنه اتباع كلمة لاخرى في حكما استحق الادغام لحديث لتكن
صاحب الجمل الا تنحها كلا بل لجواب كلا لا ادب وقياسه الادب اتباعا للجواب ومنه اتباع
كلمة في ابدال الواو فيها همزة لهمزة في اخرى كحديث ارجحن ما زورات غير ما حورات والاصل
مزورات لانه من الزور وقال ابو علي الفارسي في التذكرة لا يتعين ان يكون القلب فيه من
اجل الاتباع لان الاول ينبغي ان يجري على القياس والاتباع يقع في الثاني وانما مازورات على
ياجل قال والفعل ياجل والعنا بالادلة فيه لان عداتا في جمع عدوة وشملة وحرابر وكنه
وكنائن ومنه اتباع كلمة في ابدال واوها ياليا في اخري كحديث لا ادري ولا اطيب والاصل
تلوت لانه من التلاوة ومنه اتباع ضمير المذكر لضمير المونث كحديث اللهم رب السموات السبع
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن والاصل اضللن بضمير
المذكر لان الشياطين من مذكر من يعقل وانما اتى اتباعا لاظللن واقللن وكذا قوله في حديث
المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان دون ذي الحليفة وما ذكرنا وانما قيل لهن اتباعا لقوله من
ومنه اتباع اليزيد لليد في ادخال اللام عليه ومومعلم في قول الشاعر
ذر ابا الوليد بن اليزيد مبارك قال ابن جرير حسن وحولا اللام في اليزيد لاتباع للوليد
وقال ابن يعيش في شرح المفصل لما كثر اجراء صنعة على ما قبله من الاعلام اذا كان مضافا
الى علم او ما جرى مجرى الاعلام من الكنى والالقاب فلما كان بن لا يفيد الا ان يكون مضافا
الى اب وام وكثر استعماله استجازوا فيه من التخفيف ما لم يسوغوه مع غيره فحذفوا الف الوصل
من ابن لانه لا ينوي فصله مما قبله اذا كانت الصفة والموصوف عندهم بمنزلة الفصلة والمو
من وجوهه وحذفوا نون الموصول ايضا كانهم جعلوا الاسمين اسما واحدا لكثرة الاستعمال
واسموا حركة الاسم الاول حركة الاسم الثاني وكذلك شبهه مبنيونه بامرئ وايم في كون حركة
الراء تابعة لحركة الحمزة وحركة النون في ايم تابعة لحركة الميم فاذا قلت هذا زيد بن عمرو
وهذا ابنة قاسم فهذا مبتدا وزيد الخبر وما بعده نعته وصفة زيد تحته اتباع لاصفة اعراب
لانك عقدت الصفة والموصوف وجعلتهما اسما واحدا وصارتا لمعاملة مع الصفة
والموصوف ما لصدر له ولذلك لا يجوز السكوت على الاول وكذلك النصب تقول
رايت زيدا بن عمرو فتصل الفا لما اتباعا لفتحة النون وتقول في الجر مررت بزيد بن عمرو
فتكسر الفا اتباعا لكسرة النون من ابن وقد ذهب بعضهم الى ان النون انما سقط لالتقا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الساكنين سكونه وسكون الياء بعده وهو فاسد بما هو كثير استعمال ابن تغلب له قال
مرتضى في المجتبى في قراءة الحمد لله بالاتباع هذا اللفظ كثير في كلامهم وشاع استعماله وتوهم لما
كثر استعمالهم الشيء انه غير اكثاعهم لذلك لو تركب ولا ادري ولو ابالي وايش وتعول وتحاه بحي
وتسامي وعد من هذا قبيل المطر وهذا وبحق فكثرة استعماله اوجبوا احد الصورتين وشاهدها
باجزاء الواحد فصار تعالحمد لله كحمو وطب والحمد لله كابل وانظل الا ان الحمد لله بضم الحرفين
افضل مراعاة لحمد الله بكسرتين من وجهين احدهما انه اذا كان اتباعا فاصل الاتباع ان يكون الثاني
تابعا للاول وذلك انه جار مجرى السبب والمسبب ويجب ان يكون السبب اسبق رتبة من المسبب
فكون ضمة اللام تابعة لضمة الدال كما تقول حمد وسلم وشتم وفرفتح الثاني الاول فهذا اقبح
من اتباع فعل الاول للثاني في نحو افتل اخرج والاخر ان ضمة الدال في الحمد لله اعراب وكسرة
اللام في قولنا وجرمة الاعراب اقوى من حرمة البناء والاولى ان يغلب الاقوى على الاضعف لا عكسه
ومثل هذا في اتباع الاعراب البناء قوله وقالا ضربا الناقصين ابداً قابل كسر الميم لكسرة الضاد
انتهى وفي الكشاف قرأ ابو جعفر للملائكة اسجدوا بضم التاء للاتباع ولا يجوز استهلال الحركة
الاعرابية بحركة الاتباع الا في لغة ضعيفة كقولهم الحمد لله قال ابن ايا زفي شرح المفصل
اعلم ان العرب قد اكثرت من الاتباع حتى قد صار ذلك كانه اصل يقاس عليه واذا كانت قد زالت
حركة اللام مع قولها للاتباع وذلك حاكاه العرا من الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام
وغلبوا ايضا اليا الواو مع ان القياس عكسه فقالوا اغزوك يرمدونا اغزوك بحسكا
سيبويه كان الاتباع في نحو منذ ومذ اجود واحسن اذ ليس فيهما نقل حركة الى ثقيل وانما الساكن
الحاجز فلا يعتد به لضعفه اشبه فاشبه عند من الاتباع حركة الحكاية قال ابو حيان في شرح
التسهيل اختلف الناس في الحركات اللاحقة لاوا في الحكاية فقيل هي حركات اعراب نشأت عن
عوامل وقيل ليست للاعراب وانما جيء باتباع لفظ المتكلم على الحكاية وقال ابو الحكم الحسن بن
عبد الرحمن بن عذرة الحضرمي في كتابه المسمى بالاعراب عن اسرار الحركات في لسان الاعراب
حركة الحكي في حال يكاد الرفع منهم من يقول انها للاعراب لانه لا ضرورة في الحكاية تقدير
رفعه مع وجود اخرى وانما قيل به في حالة النصب والجر للضرورة ومنهم من يقول انها لا
للبناء ولا للاعراب حملا لحالة الرفع على حالة النصب والجر قال وهذا اشبه بمذاهب النحاة
وافهم بمذاهب البصريين الا ترى انهم زادوا على الكوفيين في اعتقادهم الرفع في حمزان واخوانا وفي
اسم كان واخواتها على ما كان عليه قبل دخول العامل الاتباع عند ابن السراج بابا
في الاصول فقال اعلم ان الاتباع ضربان الحمد فانا لا ان الفرق بينهما ان لا يتم المتبوع فيه
مقام المحذوف وتعربه باعرابه وفي الحمد حذفنا العامل فيه وتدع ما يعمل فيه على حاله في
الاعراب والاتباع العامل فيه محال وانما تقيم فيه المضاف اليه مقام المضاف او الظرف
مقام الاسم فالاول نحو واسئل القرية والمعنى اهل القرية ولكن الجزء الثاني نحو صيد
عليه يومان والمعنى صيد عليه الوحش في يومين ولذلك ستون عاما والمعنى ولادته الولدين

بل سير الليل والنهار نهاره صائم وليله قائم يا سارق الليلة اهل الدار المعنى سير في الليل صائم في النهار سار في الليلة قال وهذا الاتساع في كلامهم اكثر من ان يحاط به قال ويقول سير عليه فرسخين يومين اي فيقطع يومين مقام الفاعل وقال في موضع آخر ان ما يلي المفعول له والمفعول معه نصبا على الاتساع اذ كان حقهما ان لا ينصبا وقد سمع الجر وكثر فيهما ولم يجز سيبويه الظروف في المفعول به وفي الاعراب وفي اقامتها مقام الفاعل فقد ترى العرب لذلك اتساعا بان وضعها في غير موضعها وان ذلك اتساع منهم فيها لان المفعولات كلها تتقدم وتؤخر وتقام مقام الفاعل وتمنع منه وخبر هذا كله كلام ابن السراج واما اتسع القول في هذا الباب لعلة من عمد له يا مرء الخاة فاهو لسه قال ابو حيان في شرح التسهيل الاتساع يكون في المصدر المتصرف فينصب مفعولا به على التوسع والمجاز ولو لم يجز ذلك لما جاز ان يبنى الفعل لما لم يسم فاعله حين قلت ضرب ضرب شديد لان بناءه لفعل لما لم يسم فاعله فرع عن التوسع فيه بنصبه نصب المفعول به وتقول الكرم اكرمه زيدا واما ضارب الضرب زيدا قال في البسيط وهذا الاتساع ان كان لفظيا جاز اجتماعه مع المفعول الاصلي اذ كان له مفعول وان كان معنويا بان يوضع بدل المفعول به فلا يجتمع معه لانه كالعوض منه كحال التوسع نحو هو لك ضرب المضرب على معنى ضربا الذي وقع به الضرب ضربا شديدا فوضعت بدله مصدره وقيل يجوز الجمع بينهما على ان يكون المفعول منصوبا بنصب التشبيه بالمفعول به واذا كان الاتساع معنى فلا يجتمع مع المتسع فيه والمطلق وفي البسيط ايضا المصادر يتوسع فيها فيكون مفعولا كما يتوسع في الظروف فتكون اما جرت اخبارا عن الاسماء الجامدة ولا تجري صفة لهذا الاعتبار واذا كان بمعنى فاعل جاز ان تكون صفة لهذا الاعتبار واذا كان بمعنى فاعل جاز ان يكون صفة قال واذا توسع فيها وكانت قائمة على اصلها لم تثن ولم تجمع وهيا للمصدر واوخاصة نحو ضرب زيد وسير البريد فرسخين جاز تثنيته وجمعه انتهى واما الاتساع في الظرف فيه مسائل الاولى انه يجوز في ظرف الزمان والمكان بشرط كونه متصرفا فلا يجوز التوسع فيما لزم الظرفية لان عدم التصرف مناف للتوسع اذ يلزم من التوسع فيه كونه مسندا اليه ومضافا اليه وذلك ممنوع في غير المتصرف وسواء في المتصرف نحو المسقى والمصيف وغيرهما كاليوم والمنتصب على الظرف كمقدم الحاج وخفوق النجم ومنه لا تقطع يمينك ولا يمنع التوسع اضافة الظرف الى المظروف المقطوع عن الاضافة المعزم مما اضيف اليه النوعين نحو سير عليه حينئذ الثانية اذا توسع في الظرف جعل مفعولا به مجازا وتوسع حينئذ اضماره غير مفروون بفي نحو اليوم سرته وكان الاصل عند ارادة الظرفية سرت فيه لان الظرف على تقدير في والاضمار مرجوح اذ رجوع الى الاصل وقال الخضراوي الضمائر من الزمان والمكان لو توسع في شيء من كلام العرب لجعل المبتدأ مفعولا به كما يتسع الظرف ولو توسع نحو يوم الخميس كان سيري اياه الآن بقرن بفي فقل على انا الضمائر لا تختص ظروفا الان كل ما يختص ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح حمل الاستقرار فيه قال ولم ار احدا نبه على هذا التنبيه الثالثة يضاف الظرف المتوسع فيه المختص وعلى طريق الفاعلية

سرت فرسخين يوميا اذا شئت جعلت نصبهما على الظرف واذا شئت مفعولان على السعة وعلى ذلك قوله

هذا م

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

نحو بل نكرا قبيل والبكار وعلى طريق المفعولية نحو ترقص ارتعد الشهر والوصف كذلك نحو يا سارق الليلة اهل الدار ويا مسروقا لليلة اهل الدار ذكرهما سيبويه قال الفارسي واذا اضيف الى الظرف لم يكن الا اسما وخرج بالاضافة عن ان يكون ظرفا لان في مقدرة في الظروف وتقدير ما تضاف اليه كما تجوز ان يحال من المضاف والمضاف اليه في نحو غلام زيد وقال الحضرمي هذا غير ظاهر لان المضاف يقدر باللام ومن ومع ذلك لم يمنع من الاضافة قال وقولهم التظرف على تقدير في انما هو تقدير معنى وليس المراد انها مضمرة ولا محضة ولذا لم تنفصل انتهى وقال ابن عصفور ما قاله الفارسي ضعيف عندي لان الفصل بين المضاف والمضاف اليه غير فاصل الجر ملفوظا به وحذف باب لا واليدا فاذا جاز ظاهرا فمقدرا اولى قال ثم العلة الصحيحة ان يقال ان الظرف اذا دخل عليه الخافض خرج عن الظرفية الا تريان وسطا اذا دخل عليها الخافض صار اسما بدليل انك انما تنصب سيبويه ووسط المفتوحة السين لا يكون الا اسما والتبس خروج الظروف المختص عن الظرف الى الاسمية ما ذكره الاخفش في كتابه الكبير من انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذي ليس باسم ولا فعل لشبهه به في حيث كان اكثر الظروف قد خرج منها الاعراب واكثرها ايضا لا يثنى ولا يجمع ولا يوصف قال فلما كان كذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون في الاسماء الرابعة قد يسند الى المتوسع فيه فاعلا نحو في يوم غاصت يوما عبوسا تقطر برا ونا شأ فاعل نحو وله له مسنون عاما وصيد عليه الليل والنهار ورفع خبرا نحو الضرب اليوم قال بعضهم وموكد ومستثنى سيد ويعول واذا لم يعد ذلك في الظرف لانه زيادة في الكلام غير معتد عليها بخلاف المفعول ونوقض واجازه صاحب البسيط الخامسة ظاهر كلام سيبويه جواز النسع في كل ظرف متصرف وقال في البسيط ليس التوسع مطردا في كل ظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة نحو عكفا نحوك وقصدك تصلدك واجل قبلك ولا يجوز في خلفت واخواتها لا تقول ضربت خلفك فتجعله مضروبا وكذا لا يتوسع فيها فاعلا كما في الزمان وانما كان ذلك لان ظروف الزمان اشد تمكنا من ظروف المكان السادسة لا يتوسع في الظرف اذا كان عاملا حرفا او اسما جامدا باجماع لان التوسع فيه تشبيه بالمفعول به والحرف والجامد لا يعملان في المفعول به وهل يتوسع فيه مع كان واخواتها قال ابو حيان مبني على الخلاف في كان اتعمل في الظرف ام لا فان قلنا لا تعمل فيه فلا توسع وان قلنا تعمل فيه فالذي يقتضيه النظر انه لا يجوز الاتساع منها لانه تكثير المجاز فيها لانها انما وصفت للمبالغة ونسبت الخبر فيها بالفعل المسند الى واحد فعملها بالتشبيه وهو مجاز فاذا نصبت الظرف اتساعا كان مجازا ايضا فكثر المجاز فمنع منه وتظير ذلك قولهم وحقك في الامر لا يجوز حذفه في لان هذا المذكور لما جاز وصوله الى الظرف بعيره وساطة في مجاز فلم يحكم عليها بمجازات والذي نص عليه ابن عصفور جواز الا منها كما تقدم ويجوز الاتساع مع الفعل اللازم ومع المتعدي الى واحد بلا خلاف وهل يجوز مع المتعدي الى اثنين وثلاثة خلاف ذهب الجمهور الى الجواز وصحح ابن عصفور المنع لانه لم يسمع معها كما سمع مع الاولين قال ابو موسى الجزولي سمعته وقال وبوما شهدناه سليما وعامرا

قاع

ولانه ليس أصل ليشبه بدلا لانه لا يوجد ما يعود الى الاصل وباب اعلم وازى
فرع عن علم وزاى والحمل انما يكون على الاصل لا على الفرع وصحح ما مالك الجواز مع المتقدمي
اثنين والمنع مع المتقدمين ثلاثة لانه ليس لنا ما يشبه بدا فليس لنا فصل يعتد به الى اربعة
واجاب الجمهور بان الاتساع ليس مقتضاه التمهيد بدليل جريانه مع اللازم * السابعة اذا توسع
في واحد لم يتوسع فيه نفسه مرة اخرى مثال ذلك ان يتوسع فتضيف اليه ثم تنصبه نصب
المفعول به توسعا وهل يجوز ان يتوسع في المعمول اكثر من واحد بان يتوسع تعديه في الظرف ثم يتوسع
في المصدر ان قلنا يتوسع في اللفظ لم يجز لبعد وفي المعنى يجوز لانه لا يوضع شيئان بدل شيء واحد
وذهب بعضهم الى انه لا يتوسع في شيء من الافعال الا اذا حذف المفعول الصريح ان كان التوسع في
المعنى وان كان توسعا في اللفظ جاز مطلقا نحو ما سارق الليلة اهل الفاء وسببه ان التوسع
في المعنى يجعل الفرع فيه واقعا به المعنى ولا يكون معنى واحد في محلين من غير عطف ولانه يجري
مجراه * اجتماع الامثال * مكروه ولذلك يذهبه الى القلب والحذف او الفصل فمن الاول
قالوا في دعد منتن الجر وهضب قليبا الها الاخيرة يا كراهة اجتماع الامثال ولذلك قال بعضهم
في حاجز حيي زيد قلبوا الالف ياء لذلك وقال الخليل اصل ميما الفرطية لما قلبوا الالف
الاولى ما استفتاح المكسور وقالوا في النسب الحوشي وعمي تقلب ياء واوا
كراهة لذلك وكذا قالوا في عوجي جيوي وفي غوغة كوى لذلك وضيهة اصلها ضيهة فاجتمعت
الهاء الياء كراهة لاجتماع الامثال والحيوان من مضاعفات الياء واصله حييان قلبت الياء الثانية
واوا وان كانت الواو اثقل منها كراهة اجتماع الامثال وكذا ديار وميراث وديوان
وديوار اصلها دوار وديواج وديوان قلب احد حرفي التضعيف ياء لذلك ولتي اصله لبب قلبت
الباء الثانية التي هي اللام ياء صيرا من التضعيف فصار لبي ثم ابدلت الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار لبى وعوجما وصعرا وصعر انقلبت منه الضمة في الغيبة واوا قال الشلوبين وسببه
اجتماع الامثال فان هذا لان الفين وبينهما تنزع والهمزة قريبة من الالف قال وكان قلبها واوا
اولى من قلبها ياء لان الياء قريبة من الالف والواو ليست في الطرف اليها مثلها والجمع بين الامثال
مكروه عندهم فكان قلب الهمزة واوا اذهب فان لا يجمع بين الامثالين من قلبها ياء ومن الثاني حذف
احد مثلي ظلمت ومسست واحسست فتقول اظلت ومست واحست وحذف احدى الياءين من سيد
وسيدين وهينين وليين وقيل ومرمتين على الاصح وقال بن مالك يحفظ ولا يقاس وقال
الفارسي يقاس في ذواتا الواو دون ذواتا الياء وحذفا الياء المشددة من الاسم المنسوب اليه عند
لحاق ياء النسب كراهة اجتماع الامثال كمكي وشافعي وعتي ومري الا في نحو كما اذا صغرت النسب
اليه فانه يبقى الياء كما في بيان مشددتين وسائي وعلته وحذفا اليا الاخيرة في تصغير نحو عطاوي كما
وردا واداوة وغاوية ومعاوية واجري لا يدغم في ذلك بعد ياء التصغير بل الاتي ان ينقل اجتماع الياء
وسيان ذا ياء التصغير مع تا التذ تنقلب الفا لمذكر ونحو الهمزة الى اصلها من الياء الواو وتنقلب
ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلاث يا آت ياء التصغير وياء بدل الف المذة وياء بدل لام الكلمة ولفظ على

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

محذوف الاجر طرف والطرفا على التغيير ولان زيادة التاء تعتل بها ثم تدغم يا التصغير
في المنقلبة عن الف المدة ويقال عطى وفي اداوات تقع يا التصغير في المنقلبة عن الالف ثم تحذف الالف ايضا
وكذا الواو بعدها لاجتماعهما فيقال عطى يا التصغير في المنقلبة عن الالف وتحذف الياء الاخيرة ويقال
احدية ويقال في عاوية وسعاوية عوية وسعية وفي احوى يحيى ذكره في البسيط ومن ذلك قولهم
لنصرين يا قوم وللنصرين يا صاحبان اصله لنصريون وللنصريين حذفت نون الرفع لاجتماع
الامثال كما حذفت مع نون الوقاية في نحو اخاجوني كراهية اجتماعهما مع نون الوقاية قاله
ابن عصفور في شرح الجمل والزمخشري حذف هنا ولم يلتزم في اخاجوني لان اجتماع النون الثقيلة
المتحركة مثل اجتماعها مع نون الوقاية لان النون المشددة حرفان ونون الوقاية حرف وحكم المثلين
المخففة حكم النون الثقيلة في التزام حذف علامة الاعراب بهما لانهما في معناها وتخفيفة منها
انتهى ومن ذلك قالوا ابوا البان في اثنين مصغرين ذاك وافضل للات بالات عين الكلمة والتصغير
ولام الكلمة تحذفوا احدهما لتقل اجتماع ثلاث يات والمحذوف الاولى لان الثانية للتصغير
فلا تحذف والثانية تقع بعدها الالف والالف لا تقع الا بعد المتحركة والالف فيها بدل
من المحذوف والتصغير يرد الاشياء الى اصولها ومن ذلك قولهم في جمع الحون وابون
ولم يرد المحذوف كما ترد الياء من قيل الحوون وابوون قال الشلوبين لانه كان يؤدي
الى اجتماع مثلين او كسران فلما اذى الى ذلك لم يرده واجرى الجمع على حكم المفرد ولما كان فيها
معنوا في التثنية رد فقيل حوان وابوان ومن ذلك قال ابن هشام في تذكرته الاصل
ما بقي ثلاث يآت الاولى يا التصغير والثانية لام الكلمة والثالثة يا الاضافة فاذا صغرت
يا التصغير فما قبلها ان تاليها ساكن فلا بد من ادغامه وتعين المثلثة عين
مدغم فيها لان المشددة لا يدغم لانه واجب لحركة والمدغم واجب السكون فتحذف الثالثة
ومنهم من بالغ في التحقير فحذف الياء الساكنة المحركة المدغم فيها وقال تاليي بالسكون كما حذفوها
في سيد وميت لما قالوا سييد وميت ومن ذلك قال ابن الخباز في التعليقة اما لو تدخل اللام
في خبزان اذا كان منقلبا لان غالب حروف النداء لما لام كلا ولما ولان فسيتصل اجتماع الامثال
وطرد الحكم في باقي حروف النفي ومن المثال وجوبا اظهار ان قبل لام كي اذا دخلت
على لو لئلا يتوهم انها من قولك لي مثلين لو قيل ليلا يتعلم وجوبا اتيا الياء والواو في النسب الى
عوسجة بن وصورة فيقال شنئي وضروري او لزحف فتكاموا قاعدة فعلية وفعولة
وقيل شنئي وضروري لاجتماع مثلان ومن كرهها اجتماع الامثال حكاية بهم المنسوب بهن
دوراي خلاف الاخفش المأثور عنه من اجتماع اربع يآت فيقال لمن قال راي المكي المي واحاد
الاخفش اللاتي ومن ذلك قالوا للسلوبين في شرح الجزولية اعاد ذكر اللعمة في حال التاصي
وزيد بن ثابت برمي وقيل واو الكسرة في مورث بالتاصي لتعلقها في نفسها ولصاقها في سلمها اجتماع
الامثال وهم يسمون اجتماع الامثال قالوا والامثال التي اجتمعت هنا هي الحركة التي هي اي
والواو والحركة التي قبلها واليا والواو وحكمها ان تكون الحركات لاجلها من جنسها الا ترى انهما

يمنان عن اشباع الحركات فلما اجتمعت الامثال بحذفوا بان اسقطوا الحركة المستثقلة قال وبدل
على صحة هذه العلة انهم اذا اسكنوا ما قبل الواو والياء في نحو غزو وظبي لم يستعملوا الضمة لانه
قد قلت الامثال هناك لكون ما قبل الياء والواو ساكنا لا متحركا فاحملوا ما بقي من الثقل لقلته
ومن ذلك قال سيبويه ولم تدخل النون الخفيفة على الفعل الذي اتصل به ضمير جمع المونث
لانه يودي الى اجتماع المثلين ومونث ثقيل فرضوه لذلك ولم يكنهم الفصل بينهما بالالف
فيقولون هل تضربنان لان الالف اذا كان بعدها ساكن غير مشدد حذفت فيلزم ان يقال
هل تضربنن فتعود الى مثل ما فرت منه فذلك عدلوا عن الحاق الخفيفة والحقوا الشديدة
وفصلوا بينها وبين نون الضمير بالالف كراهية اجتماع الامثال فقالوا هل تضربنان قال
بن فلاح في المعنى فان قيل فقد وجد اجتماع الامثال في نحو زيدي من غير استثقال قلنا ياء
النسب جيء لذكلمة مستقلة وقال بن الدهان في الغرة اذا كانا قد استثقلنا الامثال في الحروف
الصحاح حتى حذفنا الحركة وادغمنا ومنه تاحذفنا احد الحرفين ومنه تاقلبنا احد الحروف
فمثال الاول مدد واصله مدد ومثال الثاني ظلت واصله ظللت ومثال الثالث مقضي
الغازي واصله مقضيض فالاول ان نستثقلها في الحروف المعتلة فاذا عرض يزيدي
واجتماع الامثال يا ات وكسرات فالجواب ان يا النسبة في تقدير الطرح كالتانيث
ومن كرا هة اجتماع المثلين فتح مرا رجل والله لنوالي الكسرتين ولهذا لم تعوا عن الرجل
وفي شرح المفصل للسخاوي لا يجوز ان زيدا منطلق يجيئني عند سيبويه وذكر ان العرب اجمعت
ذلك بما تفاق عوا نه عندنا ان زيدا في الدار ومن ذلك قالوا السير افي ان قيل لم وجب هذا الاول
في المصغر قيل لما لم يكن بد من تغيير المصغر ليمتاز عن المكبر بعلامة تلزم الدلالة على التصغير
كانوا لضم اولى لانهم قد جعلوا الفتح في الجمع من نحو ضارب ظرفيتي الا الكسر او الضم فاختاروا
الضم لان الياء علامة التصغير وان وقع بعدها حرف ليس حرف الاعراب وجب تحريكه بالكسر
فلو كسروا الاول لاجتمعت كسرتان مع الياء عدلوا الى الضمة فرارا من اجتماع الامثال
اجراء اللازم مجرى غير اللازم واجراء غير اللازم مجرى اللازم
عند لذلك بن جني ما في الخصائص وقال بن الاول قوله الحمد لله العلي الاجلل وقوله
لسكوا الوجا من اظلل واظلل وقوله وان راياتي الخ الرواحدا فواصر ابا لعراورمرادا
ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه فحملنا على اجرا اللازم مجرى غير اللازم من المفصل نحو جعل
لك وضرب بكر كا شبه غير اللازم من ذلك باللازم فادغم نحو ضربت بكر وجعلت فحملنا مشبه في
اللفظ بمد ومد واستعد ونحو مما لزم فظهر بفارق ومن ذلك ما حكوه عن هول بضم عوي
الكلب عوية وهذا عندي وان كان لازما فانه يجري بجري ما بابه من باب طويت فعلة وهو
قولك طوية كعوي لذا مرا ة جوية ولوية من الجوي واللوي فان خففت حركة العين فاسكنها
قلت طوية وحوية ولوية فصححت العين ولم تعلها بالقلب والادغام لان الحركة فيها موسوسية
وكل ذلك قالوا في ضلان من طويت وحويت فانا سكنوا صححوا العين ايضا ولم يردوا اللام ايضا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وان زال الكسرة من قبلها لأنها مرادة في العين فكذلك قالوا عوي الكلب عوية فنبهوا بباب
امرأة عوية ولوية وهو بان قال فإن قلت فعلى قياس هذا طويت الثوب طوية
وشويت اللحم شوية قيل له انه لو فصل ذلك لكان قياسه قياس ما ذكرنا وانما لبسنا عوي فيه
مرية على طوي وشوي كما لم يكن حاتم وقائم مرية بحملها الى جشم وقوم على ما لك
وعامر ذلك لم يعولوا اعلال ولا حتم وعلى ان ترك الاستخفاف بما فيه اعلال واستعمال هو الباس وعن
ذلك قراءة من شنعوا فصلا له قولا ليسا وسر ذلك انه اجرى حركة اللام هنا وان كانت لازمة مجرا
اما كانت غير لازمة في نحو قوله تعالى قم اللهم قم الليل وقول الشاعر

• ربما تجزعين لا حسبينها • فتواللهِ فيا والكتاب الذي تلوا •

وروي بفتح الهاء وروي لا حسبنها انو الله ونحوه ما انشد ابو زيد من قول الشاعر

• واطلس عسه يدا الى الزاد انقه • اطاف بنا والليل داجي العساكر •

• فقلت لعمري صاحبي وقبيلتي • وعن على جوصرد قاني عوي سر •

اي عوي الذئب فسرت فاظهر عمل حركة الراء فيرد ما العين التي كانت حذف لالتقاء الساكنين فلذلك
سبهن شنعوا حركة اللام من قوله تعالى فصلا وان كانت لازمة بالحركة في التقاء الساكنين في قل اللهم
وقم الليل وحركة الاطلاق والجارية مجرى حركة الفعل بما في سر وشبهه قول القطبي

• وقيد كلما عجمت البيد لم يطعموا • ولم يحموا • يريد ولم يحموا فاظهر عمل بضمة
الميم واجراها مجرى عجزا للازم مما ذكرناه وحين اظهروا العين الجهد وقد من لم يحم وان
شئت قلت وهذين انما اكتفي بالحركة من الحرف كما اكتفي الاخر عما سنه في قوله كهان كفه ما لمي وبنا
جودا واخرى تعط بالسيف الدما • وقول الاخر بالذي ترديان اي تردان • وقول الثاني
ومن اجرا عجز اللازم مجرى اللازم قول الاخر اذا خفف همزته حمرا بو عثمان ومن قال الحمر قال
حركة اللام غير لازمة انما هي لتخفيف الحمر والتخفيف هنا جائز فيما وجوه لك قول الاخر

• وقد كنت تخفي حب سمراء حشيه • فصار لا زمنا بالذي ابت تابع •

فاسكن الحاء التي كانت محركة لالتقاء الساكنين في بح لان لما حركت لتخفيف اللام وعليه قراءة من قرأ
قالوا لا جنت بالحق فاثبت واو قالوا انما حركت لام الامر والقراءة العنوية قالا لان بإقرار الواو
على حدها لان الحركة عارضة للتخفيف وعلى القول الاول قول الاخر • خذ بذي بيدا بذي بيدكم •
لان ذي لغة رديئة من ذيان • فقد طرقت امها فهم بامان حسناء يطلق في الرحمن • اسكن ثم سيم
سكم لما حركت لام الامر لان وقد كان معلوما عندنا لحقني في قولك سكم الان فاعد حركة التخفيف
وان لم تكن لازمة ويجيز ان تكون قراءة ابي عمرو وانه افلك غاما لولي على هذه اللغة وهي قولك
مبتدا اولي لان الحركة على هذا واللام اثبت منها على قول من قال الحمر وان كان حملها على هذا
ايضا جائزا لان الادغام وان كان بابه ان يكون في المتحرك فقد ادغم ايضا في الساكن نحو في مد
ومد وفي رجل وعضد وعجز لك ومسئلة ما انشد ابو زيد • الا ماهند هند ابو عمير • ابو
ارث لان وصلا نام جديد • ادغم شون ارث في لام لان ومما عاص في بحته قول الله تعالى لكنا هو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

رَوْمُ أُسْلُمْ لكنّا نحذف الضمّ عندها وانقلها حركتها على نون لكن فحسب لكنها جرى مجرى اللازم نحو اللازم فاستقبل الساكنين متحركين فاسكن الاوّل وادغم في الثاني فصار لكنّا كما ترى وقياس قراءة من قرأ قال لأن نحذف الواو ونقل حركتها اللام ان يظهر النونين لان حركة الثانية عارضة فهو لكنّا بالالف ركاسكون في تخفيف جواهد وجزر جوبة وجبل فصيح جرّا قال الليث هنا ولا يقلبان لما كانت حركتهما غير لازمة وسمّ ذلك قولهم في تخفيف رُوبا وظُوبى رُوبا وظُوبى فتحوا الواو هنا وان سكنت قبل الياء من قبل ان السكون عرض فيها فصار في هو وتو تخفيف صوت وهو المعتبر ترك الحركة وازالة تلك الياء وكذلك ايضا صح عوشى وفي تخفيف شيط وفي ذلك وسألته ألما على فعلت من اجرا غير اللازم مجرى اللازم فقال لكاكتب فحا من قوله اذا خفف عوجا به وجئنا كما ابقلب فقول تجا به وجاءت امرأة تعلم على التصحيح فتقول جوبة وجبل قال الخليل هذا لا سبيل اليه واما ابنه اغلط من الادغام فلا يقدم عليه قال سيبويه فقد قلبت العرب الحرف للتخفيف وذلك قولهم رَيَّا وَرَيَة في تخفيف رُوبا ورُوبة قيل العرق انك لما صرت الى لفظ روبا ورُوبة ثم قلبت الواو الى الياء فصار الى روبا ورُوبة انما ظهرت حركة الى آخر كانه هو الآن في الى قوة شبه الواو والياء وبعد ما عرا الالف فكانت لما قبلته مقيم على الحرف نفسه ولم تعتله لان الواو كما تهاوى الى نفسها ولبست كذلك الالف ليست فقد صارت بالاحكام الكثيرة التي قد احاطت بها بعد ما قال وما جرى من كل واحد من الحرفين مجرى صاحبه كثير وفيما مضى كفاية انتهى وفي تذكرة الشيخ جمال الدين بن هشام قال ابن هشام الخضراوي اجرت العرب حركات الاعراب اللازمة على البدل مجرى الحركة اللازمة لكون حركتها لا يعرى من حركة فكذلك قالوا اعصى ورمى كما قالوا قال وباع وكذلك قالوا عشى ورمى كما قالوا في الماضي عرا وزيا انتهى اجراء المتصل مجرى المنفصل واجراء المنفصل مجرى المتصل عقد ابن جني في الخصائص بابا لذلك قال فمن الأول قولهم افعل العوّر واستعوذ الله ابيانه بيان شدّ تلك وجعل ذلك الا ابنة احسن من قوله الحمد لله العلي الأجلل وبابه لان ذلك انما يظهر مثله ضرورة واظهار ما كان افعل واشتم وشجس وهو غير ضرورة وكذلك باب قولهم بيض نوحي وسيما يقشر بابني اجري واذا كان متصلا مجرى بصر بان نعم وسيمون نافعا وقوله الشديد بنيها ان نون الاعراب قد تلازمان يكون بعده ساكن الا ترى انك تقول يضربان زيدا وبكر سوف لا يضربان زيدا ولا يضربان بشرا عمرو لم يضربا بني ومراده عن نحو هذا واصح بان المثلين في كلمة واحدة فصار يضربان وقال الخليل حوّنا فانه يدغم ايضا نحو افتعل فهو مفتعل ومنهم من يقول فتعل ومنهم من يقول افتعل فيقلب همزة الوصل مع حركة الفا لما كانت الحركة عارضة للنقل او التقاء الساكنين وامن الثاني ولم ها الله الذي يجري ذا آلة وماتة وكذلك فراه من قرا ولا تشاجوا وحتى اذا ادّاركوا فيها وممه عندي قول الراجز في اي يوميّ من الموت افرّ ايوم لم يقدر ام يوم قدر كذا انشده البوزيدي بفتح الراء وقال اراد النون الخفيفة فحذفها وحذف نون التوكيد وغيرها من فلا جاءت عقيب ساكن جاء بها على اصلها في انها تفتح اذا كانا للتوكيد من مظان الاعراب والاطناب والحذف من مظان الاختصار والايجاز لكن القول فيه عندي انه اراد اليوم لم يقدر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

امر يؤمر قدر لم حفف ثم حذف همزة فصار ومن حيث ذكرنا على رأي سيبويه فصار وتقديره ايؤمر لم يقيد بالم
نحو الالف لالتقاء الساكنين ان تطلت همزة فصار ويعد يقيد بالم واختار الفتحة اتباعا للفتحة
الميم وبحوز في هذا التخفيف قولهم في المراة والكماة اذا خففت الهمزة المراة والكاة وكنت
ذكرت الشيخ اباعلي بعد اسقاط بضع عشرة سنة فقال هذا انما يجوز في المنفصل قلت له فانا
انما ذكرنا ابراهيم المتصل يجري المنفصل فلم يزدني شيئا ومما اجرا المتصل مجرى المنفصل
قوله وقد جاء هذا من المنزل فشبه هنا بيعضد فاسكنه كما يسكن نحو ذلك ومنه قول اليوم
اشرب غير مستحب فكانه شبه زيد بيعضد وكذلك ما انشده ابو زيد قالت سليمى اشتر لنا
وفيها مومشبه بقولهم في علم لان ترك بوزن علم وكذلك ما انشده ايضا من قوله واخذ فلا
تكثر كريا اهرجا لان ترك بوزن علم قلت وقد خرج عن ذلك قراءة الحرمي الملاء من بني اسرائيل
بسكون الراء ثم قال بن حي وهذا الباب بحوز من الذي قبله وفيه ما يحسن وقياس وفيه ما لا يحسن
ولا يقاس والكل وجه اجراء الاصلي مجرى الزائد واجراء الزائد مجرى الاصلي
قال ابو حيان من الاول قولهم في التصغير حلحة نحوي يحذف الياء الاولى وتقلب الثانية
واوا انما القلب فرارا من اجتماع اليائين واما الحذف فان عجمة اجرتها العرب مجرى رمية
ووزن رمية فعلية كحنيفة فكما انك اذا نسبت تقول حنيفي كذلك اذا نسبت الى رمية يقول رموي
لانك تحذف تاء المدة وهي المدغمة في لام الكلمة كما حذفتها في حنيفة واما عجمة فالياء الاولى فيها
ليست للمدة انما هي من نفس الكلمة والثانية لام الكلمة واصله عجية ثم اعل واجرى الاصلي مجرى
الزائد لشبههما لفظا لا اصلا فقال النحوي قالوا وسئل عجمة ثنية وهي التكث قال ولا اعلم
لهما ثالثا الثنى ومنه ايضا ما اجازه ابو علي في قولهم في تثنية ما همزة اصلية نحو قرا وموضوا
قراوان بالقلب واوا ثبتها لها بالمدة وغيره يقر بها من غير قلب لانها اصلية فيقول
قرآن مرتا الشاعر فهو لهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف الحاق نحو علباء وحرباء علباوان
تثبيتا لها بالمنقلبة عن الاصلي وقول بعضهم الكوفيين في تثنية نحو احمر احمران باقرار الهمزة
من غير تغيير لانه لما قلب الفا لتاء همزة التحق بالاصلية فلم تغير كالاصلية والله اعلم

الاختصار هو سبل متصور العرب وعليه مبني اكثر كلامهم وهو ان يحذفوا الحرف او الاكثر
اختصارا من الظواهر خصوصا صغير الغيبة فانه يلتزم فيه اتما كثيرة فانه في قوله تعالى اعلم الله
مغفرة فاغفر مقام عشرين ظاهرا واولى لا يبتدأ بها المنفصل مع امكان المتصل وباب الحضر بالا وانما
وغيرهما لان الجملة فيه تنوب مناب جملتين وباب العطف لان حروفه وضع للاغناء عن اعادة العامل
وباب التثنية والجمع لانهما اجنبيا عن العطف وباب الناصب عن الفاعل لانه دل على الفاعل باعطائه حكمه
وعلى المفعول بوضعه وباب المنازع وباب علمت انك قائم لانه محل لاسم واحد مسد المفعولين
طرح المفعول اختصارا على جعل الطلبي كالادائم وباب المدا لان الحروف فيه نابت مناب اعرفوا
او الامري وارد وان لا استفهم وان الشرط فان تزرني اكرمك اغني عن قولك ان تزرني فانا اكرمك عشرون ثم ثلاثون
وهكذا الى تسعين والالفاظ الملازمة للعموم كامد وآكتع وابتع من الحذف فغارة عيد فحذف من الكلمة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كلم ريك وقولهم ويل وتارة للكلمة بأسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا اعتيد الحذف كثيرا
عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة قليل عند عدم الاستطالة وقد
ألحق الناظم شاذا كانت زائدة عند الحسب لطول الكلمة وقال بن يعيش في شرح المفصل الكناية
التعبير عن المراد بلفظ غير الموضوع له لغرض من الاغراض والاستعارة وقال بن السراج في
الاصول من الاعتماد ضرب مستعارة للاختصار وفيها بيان ان عاملها في الحقيقة معمولون نحو
مات زيد وعمرو من بكر وسقط الحائط وقال بن يعيش المضمرات وضعت نائبة عن غيرها من الاسماء
الظاهرة لضرب من الايجاز والاختصار كما يجيء مزيدا ومعاني نيابة عن غيرها من الافعال فلذلك
قلت مزيدا فيها كما قلت حروفا المعاني وقال ابو الحسين بن ابي الربيع في شرح الايضاح قولهم لفلان
ذرك من رجل من فيه للتبعيض عند بعضهم والصفة برأسه عظمت من الرجال موضع المعرفة موضع الجمع
والنكرة موضع المعرفة للعلم وطلبا للاختصار قال وتظير هذا فذلان كل رجل يتمثل هذا الاصل
كل الرجال يتمثل هذا فاستغنوا بمفرد المعرفة موضع الجمع والنكرة موضع المعرفة لهم المعنى وطلبا
للاختصار وقال ابو البقاء في اللباب وتلخيص الاندلسي في شرح المفصل انما وجدان على الكلام
للتوكيد موضعان بكر الجملة وفي ذلك اختصار تام مع حصول الغرض من التوكيد فانه حذف
اللام في خبرها كما ثبت آكد وصارتا ان واللام موضعان ذكر الجملة ثلاث مرات وهكذا ان المفتوحة
اذا ولاها واو التوكيد لتلك كان قولك لعمري اذ قد استطلق لعمري انطلاق زيد انتهى

ومن الاختصار تركيبنا العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية لا تفيان
تعني عن اظهار الجمل الشرطية حذرا من الاطالة ذكره في البسيط وتركيب الفاء المفتوحة من ان المشددة
وما المزيدة موضعا من مكان في نحو اما كنت منطلقا انطلقت وجعل اما الشرطية موضعا من حرف
الشرط وفعل وفاعله في نحو اما زيد فقائم وقال بن ابي الربيع في شرح الفصول انما ضموا بعض الاسماء
معاني الحروف طلبا للاختصار الا ترى ان لو لم تات بمن واردت الشرط على الاسامي لوجدته راجعا
بالمعنى الذي تعني به من لانك اذا قلت من يقم اقم معناه استفرقت به ذوي العلم ولو وجدت بدلا اجبت ان
تذكر الاسماء ان يقم زيد وعمرو وبكر وتزيد على ذلك ولا تستغرق الجنس وكذلك الذي في الاستفهام نحو
وكما وضع للاختصار العدد فان عشرة وما ئة والف قام مقام لي درهم ودرهم ودرهم ١١
ان تاتي بجملة تعدد ذلك مكررا هكذا ومن ثم قالوا الفما يدرهم ولم يقولوا ثلاث مئات كما هو
القياس في تمييز الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا كثلاثة دراهم لانهم ارادوا الاختصار تخفيفا
لاستطالة الكلام باجتماع ثلاثة اشياء العدد الاول والثاني والمعدود فحققوا بالتوحيد
مع امن اللبس هكذا نقله الزمخشري في الاجاجي وارد عليه السخاوي في شرحه انهم قالوا ثلاثة
الاف درهم فلم يفعلوا بالتوحيد مع اجتماع ثلاثة اشياء قال والصواب في التوحيد ان المائة لما
كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لتمثل التاء فيها تخلافا للالف وقيل انما جمعوا في الالف
دون المائة لان الالف اكثر مراتب العدد فحملوا الاكثر على الاكثر كما قالوا ثلاثة وثمانية على الاختصار
مع الاستغناء عن العدد ولا يوجد عندي بستون اختصر من ثمانية الاعشرة وقال الشيخ جمال الدين بن هشام

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فى تذكرته ثابت التصغير من احاجرهم لانهم ابيا وتصغير كلة عن وصف المسمى بالصغر بعده ذكر انه
الاشرى انما لا يوصف لا يجوز تصغيره بعده ذلك على ان التصغير تعدد ولا يعرى الوصف وقال
الاندلسى الغرض من التصغير وصف الشى بالصغر على جهة الاحتقار وقال بن يعيش فى شرح المفصل
وشارح البسيط انما اتى بالاعلام للاحتقار وقول البطليوسى بعتقاد الصفات الاشرى انه
لولا العلم لاحتجنا الى اقامة الاوصاف على ما هو من الرجل ليعلم ان تبعيد صفاته حتى يعرفه
المخاطب فاغنى العلم عن ذلك اجمع قال شارح البسيط وهذا الملقى قال الخاة العلم عبارة
عن مجموع صفات وقال شارح البسيط قالوا وضع اسماء الاعلام الاختصار والمبالغة
اما الاختصار فانها بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع بخلاف صفة يا زيد وصفة
يا هند وصفة يا زيدان وصفة يا زيدون وصفة يا صفات ولوحت بمعنى فى لفظة
للفك اسكت واسكتى واسكتا واسكتوا واسكتن واما المبالغة فسلم من لفظا فانها
ابلغ من الدلالة على المسمى بعده وكذلك باقيها ولولا اداة الاختصار والمبالغة لكان الاعلام
التى هى اسماء ما تعنى عن وصفها وقال الشيخ بهاء الدين والخاص فى التعليق على المغرب كان الاصل
ان يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر كما قالوا هند وابان وعقبى وعناق وجمل وحمل
وحمانة وحجر الى غير ذلك لكنهم خالفوا ان يكون عليهم الالفاظ ويطول عليهم الامر فاختصروا
ذلك بان انوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث تارة فى الصفة كضارب وضاربة وتارة
فى الاسم كامرء وامرأة وامر وامراة فى الحقيقى وكبلد وبلدة فى غير الحقيقى ثم انهم جاوزوا ذلك
الى ان جعلوا الفرق بين اللفظ والعلامة للتاكيد وحرصا على البيان فقالوا الكبش والنعجة وجمل
وناقة وبلد وعقاب وقال بن الفواس فى شرح العينية بن لفظى التصغير وصف فى المعنى
وغاية ما الاختصار فاذا قلت زيد اجمل الكبير والتصغير فان اردت تحقيره قلت وجعيل
صغير فان اردت مدح الاختصار قلت وجيل ولذلك لا يصغر الفعل وقال بن الخاس فان
قيل فما فايدة العدل فالجواب ان عمرا اخصر من عامر وقال الشلوبين فى شرح الجزولية
الفاعل اذا كان مخاطبا فى امره وجهان احدهما ان جعل فعل الفاعل نيابة عن المفعول به امر وهو
نيابة اصل وتمامه بحذاء محرم واحمد والثانى ان يدخل لام الطلب على فعله المضارع فيقال
لتقم ولتقعد والاجود الاول لانه اختصر فاستغنوا بالاختصر عن غيره كما استغنوا بالضمير
المتصل عن الغير المنفصل فى قولك قمت وقم ليقولوا قاموا وقعدوا وقم سواء قاموا الا انه
قد جاء المستغنى عنه فى الامر ولم يجز فى الضمائر فى حال السعة وقال فى البسيط لما كان الفعل
بدلا على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه اشتق منه اسم المصدر
والمكان والفعل ولزمانه طلبا للاختصار والاعجاز لانهم لم يستغنوا منه انما كان لزم الاتيان
بالفعل ولفظ المكان والزمان قد عدهما بعضهم الى اثنا عشر ثلاثى وثلاثى ورباعى متعدد
غير متعدد مكررا طلبا للمبالغة والاختصار وقال ايضا انما عدل عن طلب التعيين بالى الى اليمن
وام طلبا للاختصار لان قولك ان زيدا عندك افعر واخصر من قولك انى لرجل بين عندك زيدا

وعمرو وقال ابن يعيش فصل يعبرون به عن الغائب تركات الاعراب والغائب حركات الماضي الأول رفعا ونصبا وجرا وجزما والثانية فتحا وضما وكسرا ووقفا للفرق والاخفش يقول حذفت لعامل وبحوه فكان في التسمية فاوت الايجاز والاختصار

اختصار المختصر

لا يجوز اجتماعه بعد ومن ثم لم يجز حذف الحرف قياسا قال ابن جني في المحتسب اجراه ابو علي قال وقد ابو بكر حذف الحرف ليس بقياس لان الحرف شائعا وخلطا لكلام لضرب من الاختصار فلو ذهب عند لها لكنه مختصل الحال ايضا واختصار المختصل اجتماع بعد ومن ثم لم يجز حذف المضمر والحال اذ أكثر بد لازم اللفظ بعلها ولا الحال النائبة ولا لازم الفضل دون معمولة لانه اختصار للفضل

ايضاح

وفي شرح المفصل لابن يعيش لا يجوز حذف لازم لاسيما لا يحذف الحرف خارج عن القياس لا ينبغي ان يقال بشيء منه الا حيث سمع وسبب ذلك انهم يقولون ان حروف المعاني انما وضعت بعد الامر الا لها طلبا للاختصار وذلك اصل وضعها ان تكون على حرف او حرفين وما وضع موضوعا بمعنى الفعل والخصر في حروف وضعه لا ينبغي ان يتسع الحذف وقال ابن هشام في حواشي المفصل لا يجوز حذف جواب اما لان شرطها حذف فلو حذف الجواب ايضا لكان اجحافا قال وفي كلام صاحب البسيط ما يقتضي عدم حذف حروف المعاني زيادة على ما ذكرناه لان وضعها للدلالة على المعاني فاذا حذفت اخل حذفها بالمعنى الذي وضعت له وادا حكم بزيادة ما في ذلك وضعها للدلالة على المعنى ولانهم جاءوا بالحرف لاختصار الجمل التي قد جاءت عليها وهذا موضع للاختصار لا يسوغ حذفه ولا الحكم بزيادة فتطرد هذا فتقتضي ان المصير الى انا وبنا امكن صيانته عن الحكم بالزيادة او الحذف وقال ابن جني في الخصائص تصغير قولنا في تكبر انا دخلت للكلام لضرب من الاختصار انما فاقلت ما قام زيد فقد اغنت ما عن انفي وهي جملة فعل وفاعل واذا قلت قام القوم الا زيدا فقد نابت الا عن استثنيت واذا قلت قام زيد وعمرو فقد نابت الواو عن العطف وكذا ليت نابت عن اتمنى وهل عن استفهم والباقي عن قولك ليس زيد بقائم نابت عن حقا والسين وسوف في نحو سيقوم وسوف يقوم نابتا عن قولك يقوم زيد مستقبلا وانما كان كذلك لان الفعل لا يكون الا مستقبلا فاغنى عن ذكر الاستقبال وفي قولك اكلت من الطعام نابت عن بعض اي اكلت بعض الطعام وكذلك بيت تام فيه فاذا كان هذه الحروف نوائب عما هو اكثر منها من الجمل وغيرها لم يجز من اجله ذلك ان تتهيأ وتحجب بها قال وكل جملة ذكرناها من زيادة الاختصار لا يجوز ان تعمل في شيء من الفضلات الظرف والحال والمفعول الاضافي وغير ذلك وعلتها انهم قدروا نوا خر الكلام الطويل لضرب من الاختصار فلما علموا ان الفضول اما اسقطوه وتراجعوا عن ما الزموه وقال ابن يعيش حذف الحروف نيابة الحروف تاتي بها لاختصار او نائبة عن الافعال فمن النائبة عن انفي وهمزة الاستفهام نائبة عن استفهم وحروف العطف نائبة عن اعطف وحروف الندا نائبة عن ناديت فاذا اخذت حذفها كان اختصار المختصر وهو اجحاف الا ما هو زيد حذف حرفا لكثرة العموم الدلالة على المحذوف فصارت القرائن الدالة كالملفوظ به وقال ايضا الاصل في الحروف الحذف لان بكون مستغنا عنها تخفف نحو ان ولكن وربما اثبتوا اسم مثلان وحذفا يريدان ما فالمحذوف الاول والثاني فيه

فسلوع

النحوي

ما نقضهم اي فنقضهم فعلنا كذا اجحافا ونقضا

هكذا بياض لا بياض في باب زيادة الحرف وحذفه

اتباع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اجتمع نون الوقاية ونون الرفع

احدهما اذا اجتمع نون الوقاية ونون الرفع جاز حذف احدهما تخفيفا نحو اتحاجونى وتامرونى وهل المحذوف نون الرفع او الوقاية خلاف ذهب سيبويه الى الاول ورجحه ابن مالك لان نون الرفع قد تحذف بلا سبب كقوله اجب اشرى وتعيسى بدلكى ولم يعهد ذلك فى نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه اولى ولانها ناسبة عن الضمة وقد عهد حذفها نصبا فى نحو ان الله ناصر كم وما ينصركم فى قراءة من سكن ولانها متحركة ونون الوقاية كلمة وحذف الجزء اسهل وذهب المبرد والسيرافى والفارسى وابن جنى واكثر المتاخرين منهم صاحب البسيط وابن هشام الى الثانى لانها لا تدل على اعراب فكانت اولى بالحذف ولانها وخلت لغير عامل ونون الرفع وخلت لعامل فلو كانت المحذوفة لزم وجود مؤثر بلا اثر مع امكانه ولان الثقل نشأ من الثانية فهى احق بالحذف

الثانى اذا اجتمع نون الوقاية ونون ان وان وكان ولكن جاز حذفها واجدها وفى المحذوف قولان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور وقيل نون ان لان نون الوقاية دخلت للفرق بين انى وما دخل للفرق لا يحذف ثم اختلف هل المحذوف الاولى المدغمة لانها ساكنة والساكن يسرع اليه الحذف او الثانية المدغم فيها لانها طرف على قولين صحح ابو البقاء فى اللباب اولهما الاخير

الثالث اذا اجتمع نون الضمير ونون الحروف الاربعة المذكورة جاز حذف احدهما عوضا ولكثرة وقيل المحذوف الاولى او الثانية المدغم فيها القولان السابقان ولو حكم هنا القول بان المحذوف نون الضمير لانها اتم فلا تحذف ثم رأيت ابن الصائغ قال فى تذكرته فى كلام ابى على فى الاعراف ما يدل على ان المحذوف نون ضمير المنصوب فى قولنا كلانا وثلاثتنا وقولنا هى تكلفان ذلك على لسان ابى العباس تقلا عن ابى بكر مبرهنا على ان المحذوف من لاه الالف الاصلية لا لام الاضافة كما ذهب اليه سيبويه وقال لان ما ورد من هذه المكررات انما حذف للاستخفاف وانما وقع الاستخفاف فيما تكرر لا فى المبتدأ به الاول ثم قال عقب ذلك والذى رجحه ابو على ان المحذوف مرارا وكانتا انما هو النون الوسطى دون نون الضمير قال لانه عهد حذف نون الضمير

الرابع اذا اجتمع نون الوقاية ونون الاثنان نحو ليبوا العالمات اذا فليبى والاصل فليبيننى فحذف احد النونين واختلف فى المحذوفة فقال المبرد هى نون الوقاية لان الاول ضمير يعاقب ياء الحذف ورجحه ابن جنى والحضرمى وابو حيان وابن هشام وفى البسيط الاجماع عليه وقال سيبويه هى نون الاثنان واحتاره ابن مالك فيما نقل عن مرزوق ورده ابو حيان بان قياس كل محذوف فيه الثانية المدغم فيها بالتا اذا كان ثانية تا نحو تتعلمون تكلم بحذف احدى التاءين واختلف فى المحذوفة على احدى المقالتين وهل المحذوف الاولى او الثانية قولان اصحهما الثانى وعليه البصريون لان الاولى دالة على معنى وهو المضارعة ورجحه ابن مالك فى شرح الكافية لان الاستقلال فى اجتماع المثلين انما يحصل عند النطق بهما وان كان هو الاحق بالحذف قال وقد يفصل ذلك بما ورد فيه نون كقراءة بعضهم تودوننى ونولى الملائكة تنزلا قال وفى هذه القراءة دليل على ان الحذف من الثانية لان المحذوف من النونين من القراءة المذكورة انما هى الثانية ورجحه الرعينى فى شرح الهادى بان الثانية هى التى تتصل بمكنى وتتضمن ما تذكرون

فلما حذفوا الاعلال دون الاولى لحقوا الحذف دون الاولى اذا الحذف مثل الاعلال **الثامن** الفعل المضاعف على وزن فعل نحو ظل ومس واحس اذا اسندا الى الضمير المتحرك نحو ظللت ومسست واحسست جاز حذف احد حرفي التضعيف فتقول ظلت ومست واحست وصل المحذوف الاول بما قبله او الثاني وهو اللام قولان اصحهما الاول وبه جزم في المسهل وقال ابو علي في الاعضاد قد حذف الاول من الحروف المكررة كما حذف من الثاني وذلك قولهم ظلت ومسست وحذف ذلك **فان قيل** ما الدليل على ان المحذوف الاول قيل قولهم قاد ظلت ومسست فالتي تحركت العين المحذوفة على التاء كما تقدم عليها في عدت وعدت ولو كان المحذوف اللام دون العين لتحول ما قبل الضمير وكان اللذ قلب الاول الساكن المكرر نحو ديار كما قلبت الثاني نحو طيت وقضيت وخفت الهمزة الاولى كما خففت الثانية نحو جاء اسرائيل **التاسع** لا سيما اذا خففت يا وهما كقوله في العقود وبالايمان لا سيما عند وفاء من اعظم العرب فحمل المحذوف الياء الاولى وهي العين او الثانية وهي اللام اختار ابن جني الثاني وابو حيان الاول وقال ابن باذش في شرح الفصول واعلم انه قد جاء في حذف شيء من لا سيما الا انهم لم يحصوا على المحذوف منها هل موضعه الكلمة او الذي يقتضيه القياس ان يكون المحذوف اللام لان الحذف اعلال والاعلال في اللام شايع كثير علاله في العين وبعضهم يزعم انهم حذفوا الياء الاولى لامرين احدهما سكونها والثانية متحركة والمتحرك اقوى من الساكن فكانت الاولى اولى بالحذف لضعفها والثاني لصلابة والاخرى منقلبة عن واو اصلية والزيادة اولى من الاصلي بالحذف ولما حذفت الاخيرة لم ترد الياء الى اصلها لازالة الحذف انتهى **وفي** الكلام الاخير نظر **الثامن** تاب الامثلة الخمسة اذا اكدها النون الشديدة نحو والله لتضربن فانه يجتمع فيه ثلاث نونات نون الرفع والنون المشددة المحذوف واجدر وهي نون الرفع كما حزموا به ولم يعملوا فيه خلافا **التاسع** تميمي ساحب اصله عند الخليل فعول وبوزن فعل وعند بعضهم فعو وبالفتح فحذف احد الواوين قال ابو حيان وفي المحذوف قولان احدهما الثانية وهي اللام وعليه اهل الاندلس وهو الظاهر والثاني الاولى وهي العين وعليه اهل قرطبة **العاشر** قال ابن الصايغ في قوله انها التي قبل عنهم وعني ليست من قيس ولا تميم بني الذي ذكروه ان المحذوف من منى وعنى نون الوقاية ويحتمل ان يكون باقيه ومن من وعن بني المحذوف فذا لان ميما لان الحروف لعبرة عن الحرف منها **الحادي عشر** ذا المشار بها عند البصريين للاشارة الموضع والفا منقلبة عن ياء عند الاكثر وعن واو عند آخرين ولامها عن يا بالاتفاق وجوزوا بان المحذوف اللام ولم يحكموا فيه خلافا ثم رايتها الخلاف فيه محكيا في البسيط قال اكثر النحاة على ان المحذوف لامه لانها ظرف فهي احوج بالحذف قياسا على الاعلال ولان حذف اللام اكثر من حذف العين فتعليق الحكم بالاعم اولى ومنهم من قال المحذوف عينه والموجود لامه لانا العين ساكنة والساكن اضعف من المتحرك فهو احق بالحذف ولانه لو كان المحذوف لامه لعدم علة تليها الياء العالية العين تكون ساكنة فلا توجد فيها علة القلب واما اللام المتحركة فانما حذفت العين وجدت علة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاعلال وموجبه حرف العلة وانفتاح ما قبله **الثاني عشر** قال بدر الدين مالك في قوله فاما ان كان من المعتل بواو او ياء اصل الفاء احذف كلا ان كان واخرت للزم الفصل بين اما والفا فالفي فان فا اما فواجب ان تحذف فتأتي بهمزة وصل لئلا تحتاج الى كثرة الحذف بنظير **الثالث عشر** اذا صغرت كما قلت كمي وعدد اجتمع فيه ثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن الالف الاصلية والثالثة لام الكلمة فحذفها وهل المحذوف الثانية لانها لام الكلمة والاولى المنقلبة عن الالف قولان سيبويه على الاول كذا نقله ابو حيان لعدد ان حرف المد الثاني **الرابع عشر** اذا تصغير كما قلت في تحقير طيب وميت وسيد حذف احدى الياءين فقلت طيبي وميتي وسيدي تحقيقا وقد جوزوا ابقاء المحذوف فقالوا طيبي لان الاولى كذا جوز مرجان ثالث وابو حيان في كتبهما وعللها ابو حيان بان موجب الحذف توالي الحركات واجتماع الياءات فكان حذف المحركة اولى وقال الزمخشري في المفاصل وليس بحسن لخفتهن من حيث وليس والمحذوف منهما الاولى وقيل الثانية **الخامس عشر** يجوز حذف احدى الياءين من اي قال الشاعر ، تنظرت نصرا والسماكين ايهما ، وقد جوز مرجان في قوله الفقد بان المحذوف الثانية وفي اللام لعدم حذفها فيهن قال وعلة ابقاء الاخرى تاكيدها كما كانت **السادس عشر** اذا اجتمع همزة الاستفهام مع همزة قطع حذفوا همزة القطع من غير قياس والعدد واحد وحذفوا الاخرى كذا في خط المصنف واختلف في المحذوف فقيل الاولى وعليه الكثير لان الاصلية اولى بالثبوت وقيل الثانية وعليه المبرد وثعلب وابن كيسان لان بها يحصل الاستغناء والاخرى تسهل والمسهل اولى بالحذف ولان الاولى حرف اولى بالثبوت **السابع عشر** اذا وصف على المعطوف والمعطوف عليه الا ان قال ابن الحاجب وكان في المفرد الفاء لام الكلمة والالف التي هي بدل من التنوين كما في رايت زيدا في الوقف قال وحذف احدى الالفين لانه لا يكره اجتماع الفين قال والمحذوف هي الاولى عند سيبويه والباقية التي هي بدل من التنوب قال وكان الاولى ان المحذوف لانه الطارئ بدليل حكم الثاني قال فان كان المعطوف غير منون نحو رايت بعمرا فلا تحذف لان الكلمة انما وفي شرح الايضاح لابي الحسن بن ابي الربيع انما تحذف الفا الموجودة في الوقف فالظاهر من كلام سيبويه انها الالف الاصلية واما التنوين في الوقف في الاحوال الثلاثة في الرفع والنصب والجر فانما هي الالف الاصلية لزمها التنوين وفي النصب بدل من التنوين **الثامن عشر** عدة وتبة اذا نسب اليهما قلت عدوي وناوي تحذف احديهما ايضا بين وقلب الاخرى واوا والى اي المحذوفة هي الاولى التي هي عين الكلمة والباقية المنقلبة هي الثانية وهي لام الكلمة جزم به ابو حيان **التاسع عشر** اذا بنيت منه فعولا كذلك والمحذوف الى الاولى وهي ايضا المدغمة في لام الكلمة جزم به ايضا وكذلك اذا بنيت منه افعيلا فيه مرسوي المحذوف منه الياء الاولى وهي الزائدة المنقلبة عن واو مفعوله والباقية المنقلبة هي لام الكلمة جزموا به **العشرون** قال صاحب الموضح اذا صغرت مشوذ وعطاء وقصيا وعماد قلت اسيد وعطيو وقصيو وعميد بياءين مكسورة فاذا اضفت اليها حذفت الياء المتحركة التي هي لام الاسم فقلت اسيدي وقصيي وعماتي **الحادي والعشرون** قال ابو حيان اذا امر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مسيطر ومسيطر ومهيمن اسما فاعل من سيطر ومسيطر وهيمن حذفت الالف الاولى لانها اولى بالحذف
وبقيتا الياء للضمير الثاني والعشرون اذا اجتمعت همزتان متفقتان في كلمة من جوهر الجلم والمتفقتا
الي واوا وليا اولتا جاز حذف احدهما تخفيفا ثم منهم من يقول المحذوف الاولى ومنهم من يقول الثانية لانا لا نستقل ابتداء بما حذفته هاكذا السيد في شرح الشافية الثالث والعشرون الاعلال والابدال والاستقلال انما احتيج عنده كل قائمة
واستقامة اصلهما قوام واستقوام تحركت الواو وهي العين الي الفاء فانقلبت لها الفا لتحرك
الفتحة فالتقي الفان فحذفت احدهما لا لانهما ساكنان ثم عوض فيهما التاء وانحلفت
النحويون بهما المحذوف فذهب الخليل وسيبويه الي ان المحذوف الواو فعلا واستقالا
لانها الرابعة والعرب عاملتها معاملة الظرف ولان الاستقال بها حاصل والي هذا ذهب مالك وذهب الاخفش
والفراء الي ان المحذوف عين الكلمة الرابع والعشرون باب تفعول للمثال الغير تحويج
وتمعوز واصلهما مبيوع ومصيون فعل بهما ما فعل بقائمة واستقامة من نقل حركة الواو والياء
الي الساكن قبلها فالتقي ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فحذف احدهما
وانحلفت في تاء حذف فذهب الخليل وسيبويه الي ان المحذوف الواو فعلا واستقالا لانها الرابعة
والعرب عاملتها معاملة الظرف ولان الاستقال بها حاصل والي هذا ذهب مالك وذهب الاخفش
والفراء الي ان المحذوف عين الكلمة الخامس والعشرون باب تمفعول للمثال الغير تحويج
وتمعوز واصلهما مبيوع ومصيون فعل بهما ما فعل بقائمة واستقامة من نقل حركة الواو والياء
الي الساكن قبلها فالتقي ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فحذف احدهما
وانحلفت في تاء حذف فذهب الخليل وسيبويه الي ان المحذوف الواو فعلا واستقالا لانها الرابعة
والعرب عاملتها معاملة الظرف ولان الاستقال بها حاصل والي هذا ذهب مالك وذهب الاخفش
والفراء الي ان المحذوف عين الكلمة السادس والعشرون يستحي يستاء وامتح قال ابن في المسهل المحذوف احدى الياءين قال ابو حيان واما التي هي لام
الكلمة واما التي هي عين الكلمة اما حذف لام الكلمة فلان الاطراف محل التغيير فلما حذفت تغيرت
بها الحركة وما قبلها فنقل حركة الياء التي هي لام الكلمة وسكنت الياء واما حذف عين الكلمة فنقل
حركة نقل الياء التي هي عين الكلمة الي الحاء التي هي قبلها فالتقي ساكنان الياء التي هي عين والياء التي هي لام فحذف
الاولى لالتقاء الساكنين فعلى التقدير الاول يكون وزن الكلمة يفع وعلى الثاني يكون وزنها
يفل السابع والعشرون باب مختار ومختاري وهذا ري فيه لغات الشديد وهو الاصل
والتخفيف همزة بابن نقل الحركة مع حذف الهمزة الشديد ثم الاولى بالحذف الياء التي هي بدل من الهمزة لانها
مدغم فيها عندهم ولان الكلمة حساسة فالبدلية من العلة التي هي لام الكلمة اولى فحذفوا الياء وابقوا
الهمزة بالحذف قاله في البسيط الثامن والعشرون قراءة بعضهم سواليهم انذرتهم على اسقاط همزة
الاستفهام قال ابن جني في المحتسب المحذوف الاولى وهي همزة الاستفهام قال فان قيل فلعل المحذوف الثانية
قيل قد جاز حذف همزة الاستفهام واما حذف همزة اصل في الماضي فبعيد التاسع والعشرون
باب جاء وشاء اسم فاعل من جاء وشاء اصلاه جايء وشايء لان لام الفعل همزة فذهب الخليل الي ان الهمزة
الاولى التي لام الفعل قدمت الي موضع العين كما قدمت في شال وقار وذهب سيبويه هي
عين الفعل استقالا اجتماع الهمزتين فقلبت الاخيرة ياء على حركة ما قبلها وهي لام الفعل عنده ثم
نقل به ما فعل بقاض فوزنه على هذا فاعل وعلى قول الخليل فالع لانه مقلوب وآل هذا الي
ان في المحذوف قولين قول سيبويه الامر وقول الخليل العين التاسع والعشرون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

زيد البعلات وبين رأي وجهة الأشبه في المحذوف خلاف قال المبرد الأول وقال سيبويه الثاني
ورجحه بن هشام قال بن النحاس في تعليقه قولهم قطع الله يد ورجل من قالها احتمل ان هنا
حبلا قالوا اليد محذوفا واحتملوا ان يكون ما حذف منه سيبويه حذف من الثاني وقولهم
ليس فيه وصف ظاهر موضع مضمر وليس فيه اكثر من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف
وحسن ذلك وجوبه كون الدليل يكون معينا على المدلول عليه ومذهب المبرد ان المحذوف هو الأول
وان رجل مضاف الى من المذكورة وبه مضافة الى من قالها الذي يحذفه ويلزمه ان يكون قد
وضع الظاهر موضع المضمر لان الاصل يد من قالها ورجل وحسن ذلك عنده كون الأول معهودا
في اللفظ فاستكمل بذلك الشبه بحور زيد وعمرو قام ومذهب سيبويه
ان الحذف فيه من الاول ثم ان مذهبه في نحو زيد زيد البعلات ان الحذف من الثاني قال
بن الحاجب انما اعتبر من المضاف الثاني بين المضافين ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ
عوضا مما ذهب اليه وانما هنا طوكان قام جر لان الأول لو وضع في موضعه لانتصر ورد عمو
الى الخبرية اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قام وعمر من غير قبح في ذلك انتهى وقيل ايضا كل من
من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه قال بن هشام ويلزم من هذا التعليل ان يجاب
بذلك في مسئلة الاضافة قال والحق انما هو عند التردد والا فلا ارادة في الحذف من الأول
في قوله من عاد عنا فانت بما عندك راض ومن الثاني في قوله فغني وقد بارها الغريب
الثاني والثلثون اذا اضيفا وبينهما عاطف كان الواو والى فعلت كل منهما الا فالفي الا
تحذف واحدا منهما قال بن هشام في تذكرته وينبغي ان ينظر هل الحذف في الاول او الثاني
فيباين قول سيبويه والخليل في القامة واستقامة ان يكون الحذف في الثانية الثالث والثلثون
قولهم لاه ابوك في قول قال الشلوبين في تعليقه على كتاب سيبويه هذا هنا ان الحذف من حرف الجر
واللام التي للتعريف وزعم المبرد ان الحذف في اللام المعرفة ولام الله الاصلية والمبقاة لام الجر
فحذفت وابقيت كما تبقى مع المضمر قال وهذا الاولى لان في مذهبكم حذف حرفا جر وابقاء عمل
وهو مع ذلك حرف معنى واما انا فلم احذف حرف المعنى بل حذفت ما لا معنى له قال الشلوبين
وهذا الذاهب هذا ولقي في حذف لام المعرفة وبقي الراجح من حرف الجر وحرف الاصل فزعمنا
ان المحذوف حرف الجر وزعم ان المحذوف حرف الجر وزعم ان المحذوف اللام الاصلية ورجح مذهبه
بان حرف الجر معنى وفيه ابقاء عمله وينبغي ان يرجح مذهبنا لانه قد ثبت حذف الجر وحذفا وعمله
مبقى في نحو خير بكما قال الله وفي مذهبه ادغام حرف اللام وحذف الكلام على ظاهره وايضا
فان الذين يحذفون يحذفون اللام الجارة فهو باعيانهم لا يفعل غيرهم ذلك وجميع العرب يقولون لاه
ابوك بالفتح فدل على انها ليست جارة اذ لو كانت جارة لما فتحها الا من لغته ان يقول المال
لزيد والعبد لعمرو وهذا ابو يزيد ما ذهب اليه انتهى الثالث والثلثون الآن اصله اوان ثم
قلبت الالف بعد الواو وقلبت الواو والفا وقيل بل حذفت الواو وبقيت الالف بعدها وقوفا
لبعد الجر حكاها في البسيط فصل في بيان الزمان وهي كل الحاء عشرة قال ابو حيان

اختلف البصريون في أي الحرفين من المضاعف هو الزائد فذهب الخليل إلى أن الزائد هو الأول فالثاني من سلم بني الزيادة وكذلك الزاي والأول من بلز وذهب يونس فيما ذكره الفارسي عنه إلى أن الثاني بني الزائد بحجة الخليل ان المثل الاول قد وقع موقعا يكثر فيه انتهاء الزوائد وهي الياء والواو والالف الاتري انها تقع زائدة ساكنة ثانية نحو حول وصيقل وكاهل وثالثة نحو كتاب وعجوز وقصيب فاذا اجتلبنا الاولى من سلم وبلز زائدين كانت واقعة موقع هذه الحروف وكذلك في ورد وما أشبهه مما عول فيه المضاعفان الأول هو الزائد عند الخليل وحجة يونس ان المثل الثاني يقع موقعا يكثر فيه انتهاء الزوائد الاتري ان الواو والياء اذا وقعتا نحو جحود وعيشين وزايدين نحو كنهور وعفرنى فاذا كان الثاني من سلم وبلز زائدا كان واقعا موقع هذين الحرفين قال ابو حيان ولا حجة فيما استدل به الخليل ويونس لانه ليس في اكثر مما ليس بالانسان بالنظير واما سيبويه فقد حكم بان الثاني هو الزائد ثم قال بعد ذلك وكلا الوجهين صوابه ومذهب فحذايدل على اعتمال الوجهين واختلف في العصفر فذهب الفارسي الى ان العصفر مذهب سيبويه واستدل على ذلك بوجوب حركات واقعفسر وشبهها في كلامهم قال وذلك ان النون في فعنلل من الرباعي لو وجد فقط الاين لظلين نحو احرنجم فينبغي ان يكون ما ما الحرف به من الثلاثي بن اصليين ليلا يخالف الملحق به ولا يمكن ذلك الا بجعل الاول هو الاصل والثاني هو الزائد واذا فعلت ذلك في هذا حملت سائر المضاعفات عليه وذهب بن عصفور الى ان الصحيح مذهب الخليل بدليل احد ما قول العرب في تصغير صمحمح صميح فحذفوا الالف التي قبل الزاي لانه لا يحذف الا صلي والثاني الزائد والثاني ان العين اذا سكنت وفصل بينها حرف فذلك الحرف لا يكون الا زائدا نحو عوتل وعقنقل الاتري ان الواو والنون الفاصلتين بين العينين زائدتان فاذا ثبت ذلك تبين ان الزائد من الحاين في صمحمح في الاولى الفاصلة بين العينين الاخيرتين زائد فاذا ثبت ان الزائد من المثلين في هذين الموضعين هو الاول حملت سائر المواضع عليهما وذهب بن خروف والشلوبين الى التفرقة بين مذهب الخليل ومذهب سيبويه وذهب بن مالك الى تفصيل فحكم بزيادة الثاني والثالث في صمحمح ونحوه والثالث والرابع في مرمريس وان الثاني في نحو اقعنسس والاول في نحو علم اولى بالزيادة قال ابو حيان وهذا التفصيل الذي ذكره ليس مذهبا لاحد وانما هو احتمال قول مالك الاخير بناء على ما قدمه وفي البسيط اختلف في معدود لاصل الزايد فيه الذال الاولى او الثانية فعلى الاول يقال في تصغير عندد حذفنا الواو مع الذال لان الواو وقعت ثالثة وعلى الثاني عنيدين تقلبها ياء لانها رابعة فلا تحذف

تنبيه باب اقعنسس قال بن مالك الثاني المثلين فيه اولى بالزيادة لوقوعه موضع القاطع قال ابو حيان حجة الاولوية انه لما الحق احرنجم باحرنجم من باب الثلاثة لو اتوا بالزائد الذي للالحاق الاخير اوجبي الالحاق وكذلك ما جيء به للالحاق في هذا النوع موضع مثال الالف في اقعنسس انما جيء السين الثانية فكذلك يحكم عليها بانها الزائدة ليجري بابا الثلاثي في الالحاق مجرى واحد الاتري انهما مشتقان من الحرث والقضم فكذلك كان الاولى ان تكون السين الثانية هي الزائدة ومن ذلك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ايضا قال ابو حيان سألني شيخها الدين بن الحاجب عن قولهم فعلن بالتشديد بالنون المرتين فقلت
للاولى فعال قال المغاربي في التذكرة هي التأنيث ليفصل بين ألف التثنية ونونها ولا يفصل بينهما
قلت لذكير الفعل فإذا قلنا يكون زيدانا نونا مخففة أسكنا الأولى وادغمنا أو زيدانا نونا مشددة
ثم اسكنا الأولى وادغمنا فحركت لأجل الادغام بالكسر على أصل التقاء الساكنين وعلى تقدير أن تكون
زيدانا نونا مشددة وادغمنا فقط فهذا أولى بمعنى لعلة الفعل ستوطئة لي تقريبه أيضا بأن الألف والنون
ليسا ملازمين فيكره الفصل بينهما لأنهما كالشيء الواحد بالحذف والاضافة وتفصيل العلة
الشهي وقال الشلوبين قال بعض المجوز بدل النون الثانية تبدل من اللام المحذوفة من فاء ومن ذلك
قولهم زهيد ٥ اذا اذا ما نابت على نوى ٥ فتم اذا اصبحت اصبحت ظاعنا ٥
وقول الآخر ٥ مراسة ما فيهم ورزنخه ٥ قال السخاوي في شرح المفصل احد الحرفين فيهما زايا كانا او
سينا زيادة التأنيث وصف كثيرا ولم يمنع زيادته ثم الاتيان زيادة الفا الوصلي وقال
صاحب البسيط زايا الفا ثم قيل سرحي الزايدة وذا الفا حرمة المصدر فصل بها
وذلها بما عرضه مسئلة قال الشيخ هما الدين بن الحاجب في التعليقة اجمع النحاة على ان تاء التأنيث
تكون في الوصل تا وفي الوقف ها على اللغة الفصحى واختلفوا ايهما بدل من الأخرى فذهب البصريون
الى ان التاء هي الأصل وان الهاء بدلها وذهبا الكوفيون الى عكس ذلك واستدل البصريون بان ضمير
الغيبة يعود الى التاء في الوصل والوقف كقولك اكرمتها فلو كان مكفي سلت ولا لذلك الها فعلنا ان التاء في الأصل
وان الهاء بدل منها وبان لنا موضعا قد جئت فيها بالتاء بالتأنيث للاجماع وهو في الفعل عوقاست وقعت
وليس لنا موضع قد جئت الهاء فيه فالضمير الى ان التاء هي الأصل الوالي لما يودي عولهم اليه من كثير الأصول
واستدلوا ايضا بان التاء بالتأنيث في الوصل الذي ليس محل التغيير والهاء انما جات في الوقف الذي هو محل
التغيير فالضمير الذي جاء في محل التغيير هو البدل عطى من الضمير الذي ان البدل ليس في محل التغيير اذا
اجتمع النكرة والمعرفة غلبت المعرفة تقول هذا زيد وهذا رجل مسطلقين فنسب مسطلقين على الحال
تغليبا للمعرفة ولا يجوز الرفع ذكره الاندلسي في شرح المفصل اذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر
وبذلك استدل على ان الاصل والمرشد رجع عليه وهذا الغلب يكون في التثنية وفي الجمع وفي عود الضمير
وفي الوصف وفي العدد اذا اجتمع طالبان رجعي الاول فيه فروع منها اذا اجتمع القسم
والشرط جعل الجواب للأول منهما ان لم ينقدم ما ينبي وهو منها ان العرب راعت الحمل على المعنى في قولهم عندي
ثلاثة ذكور من بط وعندي ثلاث من بط ذكورا فجاوا بالتاسع ثلاثا لما سقط لفظ ذكور وعند فوقها
لما سقط لفظ البط ومنها قال الكوفيون اذا تنازع عاملان فالاولى اعمال الاول لتقدمه على الثاني
اذا امكن ان يكون كل منهما موجودا في الكلمة اصليا فيها او غير اصلي فكونه اصليا اولى من كونه بدلا
هذه القاعدة الشلوبين في شرح الجزولية وبنى عليها ان الواو والالف والياء في الاسماء الستة لامات
للكلمة لا زايدة الاشباع اذا اجتمع الواو والياء غلبت الياء عوطويت عليها والاصل طوو
ذكره ابن الدهان في الغرة اذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب غلب المتكلم عوقمت وانا واذا اجتمع
مخاطب وغايب غلب المخاطب عوقمتما انا ثم الفعل بنا على اشبهها حقيقة الحرف فلذلك لم يستحق الاعراب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ذكره عرضي في الخاطريات قال وتحته شبهة الفعلية فاجله بالحرف انما جزما الفعل عندي في الحسن
ابو قولنا ان تقم اقم وايضا فان الفعل بنا عليه قد انما كما يلغي الحرف وذلك نحو زيد ظننت قايم انا
اذا دار الامر بين الاشتراك والمجاز فالمجاز اولى
امر الامر بين الاشتراك والمجاز فالمجاز اولى قال ابو حيان وغيره قول البصريين ان اللام في
نحو قام لتقوم آله وعون لتكون لهم عدوا وهي لام التعليل على حذف المجاز لا لام اخرى تسمى لام الصيرورة
لانه الحاجة به لانه اذا تعارض المجاز وحذف الحرف لمعنى نحو فكان المجاز اولى لان الوضع يزول فيه
الطرفان في الاشتراك والمجاز ليس كذلك وقال ابن فلاح في المعنى اختلف هل المضارع مشترك بين الحال
والاستقبال او حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال قال والثاني ارجح لانه اذا تعارض الاشتراك والمجاز
فالمجاز اولى على المختار وقال ابن القواس في شرح الدرة الكلمة تحتمل مجازا على الجملة المركبة فاذا قيل
اذا دار الامر بين الحذف للعلة والحذف للزيادة اولى
هل لا كان اطلاقا عليها حقيقة فتكون مشتركة اجيب بانه اذا امكن الحمل على المجاز كان اولى اذا دار
الامر بين الزيادة والحذف لا لعلة فالحذف اولى لان باب الزيادة اكثر من باب الحذف لا
لعلة مثاله قولهم سبط وسبطر ودمث ودمثر وهندي وهنديك فهذه الفاظ بمعنى واحد وتعارض
اذا دار الامر بين الاشتراك والنقل فالنقل اولى
امران احدهما ان يكون اصليين ويصير هنا من الزيادة والاخران يقال لعل هذه فانا من سبط ودمث
نبذوا الا علم ان يدعى ان الزاي زائدة لانها ليست من حروف الزيادة فكان ادعاء الاصالة في كل
من الكلمتين اولى من ادعائها اصلها واحدا وانه حذف من احدى الكلمة شذوذا وانما لفظ واحد اذا دار
الاشتراك بين ان يكون في اللفظ او في المعنى كان في اللفظ اولى لان المعنى اعظم حرمة اذا اللفظ خير
المعنى وانما اتى بالفظ من اجل ذكره ابن الصائغ في تذكرته وبنى عليه ترجيح زيادة كان في قوله وجيران
لنا كانوا كرام على العزيز بانا ممدلان المعنى حينئذ وجدنا فيما مضى وذلك معلوم فتصير الجملة
حينئذ وصفا الاسير لها اذا نقل الى الاسم لزمه احكام الاسماء ذكر هذه القاعدة ابن عصفور في شرح
الفصل ٣ ابن ٣
المفصل ومن ثم قطعت همزة اصمعا اسما للقلاة واصله فعل اذا اردت وضع ابن علبن فله خصائص احدها
الف عوضا من الاول لان العلم مع بركتي واحد نحو جاز زيد بن عمرو قال ابن لبيش وسواء ذلك
الاسم والكنية واللقب كقوله تعالى على ابوابا وافتحها حتى اتينا باعمرو بن عثمان قال
حذفت النون من ابن في عمر تمييزا لحذف من جعفر بن عثمار الثاني نحو احكاية العلم الموصوف به كقولك
لمن قال لك اسيد زيد بن عمرو من زيد بن عمرو لانهما سارا تميز له واحدة ولا نحو احكاية العلم الموصوف
بغير بل ولا الجمع شيء من انواعه اصلا الثالث اذا نودي نحو يا زيد بن عمرو كما انها الصفة منصوبة
على كل الحال وجاز في المنادى وجهان احدهما الضم على الاصل والثاني الاتباع لضمة الثاني من زيد
انما الضمة النون قال ابن لبيش وهو حرب لان حركة الصفة ان تتبع الموصوف في الاعراب وهنا
قد تبع الموصوف في الضمة والعلة في ذلك انهما جعلا لكثرة الاستعمال كالاسم الواحد ولذلك لا يجيز
الوقوف على الاسم الاول ويبتدأ بالثاني فيقال ابن فلان الرابع حذفت الف ابن في الخط لكثرة الاستعمال
ولانه لا ينوي فصله مما قبله اسبق الافعال قال الزجاج في كتاب اينباح علل النحو اعلم ان
اسبق الافعال في النفوذ الفعل المستقبل لان الشيء لم يكن ثم كان وهو العدم سابق ثم يصير في الحال ثم يصير
ماضيا فالمخبر عنه بالمضي سابق الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي فان قيل هل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كان لفعل الحال لفظ يفرد به عن المستقبل لا يشركه فيه غيره ليعرف بلفظه انه الحال كما ان الماضي
لفظ يفرد به انه ماض فالجواب قالوا المضارع الفعل المستقبل الا ما يوقعه موقعها او بالشارع الوضع
المعنى عند المشهورة قوي فاعرب وحمل لفظ واحد مع معنيين حملا له على شبه الاسم كما ان من الاسماء
ما وضع بلفظ لمعان كثيرة كالعين ونحوها كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد مع لفظين ليكون بلفظه
بالاسم اجدر صار هذا والماضي لم يضارع الاسم فيكون له قوة فبقي على حاله الاستغناء هو باب
واسع فكثيرا ما استغنت العرب بلفظ عن لفظ من ذلك استغناهم عن مشية سوا بمشيئة بنى فقالوا مشيآن
ولم يقولوا سوآن وعن مشية مشع الذي هو اتم المونث عن مشيعة مشعان الذي هو اتم المذكر فقالوا مشعا
ولم يقولوا مشعتان وقال ابو عثمان العرب تستغني بعض الالفاظ عن بعض الا ترى انها استغنت
عن برك وبارك عن وذروا وسوف لم وحل الى عمر واعمر واعمرة عجزا عن الياء في انها اللغات وقد
عدد بن حي في الحمقا بضعا وثلاثين غرا التي قال فيه قال سيبويه اعلم ان
العرب قد تستغني بالشيء عن الشيء حتى تصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك
وذروا وودع والمحة من ملحة وعلما كسوت تلاع عن شبه وعلبة عاسا به وجلة عن البلاة وعليها
جاءت لياتي على ان يرا الاعراب فما تندى كل يوم وكل ليلة وهذا ما دام يسع الامر عن ان الجملة
وكذلك استغنوا بيتوعران يا واجه والعين في موضعها فالزموا القلب والاعلال فلم يقولوا اقوذ
الا في شاذ حكاه ابن وكذلك استغنوا بعيي عن عوس فلم يقولوا الا معلولا وكذلك استغنوا بهم يجع
العلة عن جمع الكثرة نحو قولهم ارسل لمرا ما واعبه بجمع الكثرة وكذلك اتوا بجمع اذن لمرتا ما واقية
بجمع الكثرة وكذلك قسوح لمرتا ما واقية بجمع العلة وكذلك الام لم يستعملوا فيه جمع الكثرة ولذلك
استغناهم بقولهم مآ اجود حواه عن هو اافعل منه في الجواب واستغنائهم باستند واقنى عن قولهم
ضرواوسند وعليه جاء قصين ومن ذلك استغناؤهم عن الامثل بمجردا من الزيادة بما استعمل منه عاملا
للزيادة وموضع رصاع من اللغة كقولهم حوشب لم يستعمل منه حيث شب عارجه من الوا والزاي
ومثله كوكب لم يستعمل منه كلب ومنه قولهم دودي لانا لا نعرف له درد ومثله كثير فذا والله اعلم
وبي في الحمة اكثر منه في الاربعة فمن الاربعة فلفس وصرخ وسمرخ وعبثل وسرومط وحجبا
وقحب وشفب وهرشف ومن ذوا نا الحمة جعفليق وجلباب وذوذبين وعصفور فوط وقرطبوس
وفرعلانة وقحطبين ومن ذلك استغناؤهم بواحد عن اثنين وباثنين عن واحد بن وبستة عن ثلاثين
وبعشرة عن خمسين وبعشرين عن ستين وما جوى هذا الطريق واجاز ابو الحسن اطلق زيدا عمرا
عاطلا وخرجه لك واسنع منه ابو عثمان وقال استغنا العرب عنه لك بقولهم جعلته يطنه قاعدا
انتهى كلام ابن حي وقال الزمخشري في الاعاجي سراحين وحمار وبوان والاسماء وحمل وسبطر
في الصفات فلم يجمعوها الا بالالف والتا وجيء ذكران والانثى فصر جمعها على ذلك استغنا بعن الكسير
كاستغنوا باسا عن اسية ومن ذلك استغنا بالشيء عن نظيره ومثله عن كوه وقال سيبويه وقد يحملون
الشيء على النا ولا يجاوزون به استغنا وذكر سيبا نه ومن ثم كثرة ذلك استغنا بقلة وشبا عن
الجمع بالالف والتا وقال الشلوبين استغنوا عن خيفا بجمع وآكع وانبع في بابها كذلك كما استغنوا

بعة

عن جمع الثري بقولهم ثومر وقال ايضا كان العرب استغنت عن الجمع بالجمع بكيف بالجزم بغيره فما موقع
كما وهم من قال يستغنون بالشيء عن ما هو في معناه وكان هذا مثالا لكونه لذكا لتثنية من الجزم
عدم الا تمام ليس اصلا كما صرحوا فالاستغناء بصغير المفرد وجمعه بالالف والتاء في اللاتي قالوا اللتيا
واستغنوا بذلك عن اللويتا في تصغير اللاتي لعدم تذكر المصغر في الاتمام الليتة وقال ابو حيان
استغنوا بتصغير عشي عن تصغير قصر بمعناه وبقولهم في جمع صبي وغلام صبية وغلمة عن اسبية واغلمة
وقولهم في صغير وصبيح وكمير صغار وصباح وكمار عن صغرا وصبحا وكمسا وبقولهم في عوفي ومن
اولياء واغيا من ضلالا وبقولهم حكام وحفاظ جمع حاكم وحافظ عن جمع حكم وحفيظ قال
ابو حيان هذا عندي من باب الاستغناء خلافا لمن قول بن مالك في المسهل انما جمع حكم وحفيظ على
وجه النذور وقال وكذا قولهم ترن عندي انه من باب الاستغناء عن جمع برحح بارا اذ قد سمع بارزون
والذي جمعها البرندورا خلافا لما في المسهل وكباب الاستغناء في الجموع اكثر من ان يحصى وقال بعض
العلماء لا يجوز ايضا منه ولا اذ خال لام التعريف فيه لاستغنائه بتعريف الطبيعة فمن تعريف الجمع
وفي البسيط بابا فعل فعلا وفعلان فعلا لانظهة تا التانيث استغنا بفعلا وفعلى عن الثانية بها وقال
قد يكون الجمع لمفرد في التقدير غير مستعمل في اللفظ فيستغنى بجمع المقدر عن جمع الملفوظ به كما استغنى
بمصدر ربيعي الاصمعي عن مصدر ربعي اعوانا اذ هو ترك وبطاوح بعض الاصمعي عن بطاوع تغير
بحوا عنه فبرك ولم يقولوا فتاح فمن ما حاء من الجمع لمفرد مقدرا حلل وابا خيل وفيا من مفرده ابطال
وابطيل واعار بض وفيا من مفرده اعربض وحديث واحاديث وقطيع واقاطيع **الاسم**
اصل للفعل والحرف قال السلوبين ولذلك حكمنا فيها بالتنوين ونحا فيه لدل على انها اصل
وانما وفان قال وانما قلنا ان الاسم اصل والفعل والحرف فلان لان الكلام المفيد لا يخلو ان يكون اسما
ويوجد كلام مفيد كثير لا يكون فيه فعل ولا حرف فدل ذلك على ان الاسم في الكلام وفرعية الفعل
والحرف فيه وايضا فان الاسم يخبر به وعنه والفعل لا يكون الا مخبرا به والحرف لا يخبر به ولا يخبر
عنه فظهر ان الاسم من الثلاثة هو الذي يخبر به ويخبر عنه دون الفعل والحرف فدل ذلك على انه اصل
في الكلام دونهما انتهى وقال الزجاج في كتابه ايضاح علل النحو باب القول في الاسم والحرف
ايهما اسبق في الرتبة والتقدم قال البصريون والكوفيون الاسماء قبل الافعال والحروف تابعة
للاسماء ودلائلنا الافعال تاخذ من الاسماء يعنون بالاسماء اصحاب الاسماء فالاسم قبل الفعل لان الفعل
والعامل يستحق الفعله واما الحروف فانما تدخل على الاسماء والافعال لمعان تحدث فيها واعراب تؤثره
وقد دللنا على ان الاسماء سابقة للاعراب والاعراب داخل عليها والحروف عوامل في الاسماء والافعال
مؤثرة فيها المعاني والاعراب قد وجدنا ان يكون بعدها سؤال يلزم القائلين بتقدم الفعل ان لكم
بعد اجمعهم على ان العامل قبل المعمول فيه كما ان الفاعل قبل فعله وكما ان الحدث سابق لمحدثه وانتم مقرون
ان الحروف عوامل في الاسماء والافعال ضد وجدنا ان تكون الحروف قبلها حتى تكون سابقة لها وهذا الامر
لكم فلوا وضاعكم وحتى يكون الجواب ان يقال هذه مغالطة ليس بينه وبين هذا الباب والحدث ولا العلة
والمعلول وذلك انا نقول ان الفاعل في جسم فعلا ما من حركة وغيرها سابق لفعله ذلك فيه لان الجسم متحرك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذ الصفة ما يتبع الموصوف الذي أوضحه بالمعنى الذي به لا يجب مرة للاسم بكونه المعنى وما كان من الصفات
وتقول الصفات الجامدة ما يتبع الاسم الذي جرى مجرى الاسم بكونه تابعا للاسم الذي سبقه مجرى الاسم
وكذلك الصفات المشتقة المؤخوذة من الافعال والاسماء وان لم يكن اسما فانه مفعول المأخوذ منه تابعة
لها في هذه الاسماء والافعال الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم ولا يجب مرة للاسم بكونه
تابعة للاسم والاسم الذي هو تابع اسم آخر وهذا يجري واضح اسمي الاسم الذي هو الصفة وذلك ان الصفة
تعلق بالاشتقاق والحاجة الى الموصوف وتحمل المعنى وفرع على ذلك فروع منها ان الجمع بالالف
والتاء تكرمة للعين في الصفة كصفة وصفات وحبلة وحبلات وعيطة وعيطات وعجلة وعجلات
وعلامة وعلامات وطريق نهاي واضح وطرق نهايات وعرك في الاسم كحبة وحبات وهند وهندات وسدر
وسدرات وعرفة وعرفات قال لما الحقتا الهاء المضمن في المعنى وشذ عرك الصفة في قولهم
شاة لجبة وشاة لحيات اي قليلا من الالبان وقال ابو علي هذا العرب من عرك الجمة في الاجراء لجبا
الجمع على الصفة وتسكين الاسم كثيرا وزة في قوله اب ذكر من عوذ الحقا طبية خوفا وزعانات الهوى
قال السيرافي والقياس لذة فرقا بين الاسم والصفة وحمل الاسم على الحركة لخفته وتثقل الصفة قال
وبيان ثقل الصفة من اوجه احدها انها تشابه الفعل والاستغناء الثاني انها تشابهه في محل الغير
الثالث انها تشابهه في العمل الراجح انها تفتقر الى موصوف تتبعه فلما ثقلت من هذه الجهات اشبهت
ثقل المركب فكان زيادة الحركة للفرق فعل الخفيف اولى من زيادتها على الثقيل وقال ابن يعيش في
شرح المفصل الفرق بين الاسم والصفة من حيث اللفظ ان الاسم غير الصفة ما كان جامدا غير ماخوذ من
فعل نحو رجل وفرس وعلم وجعل والصفة ما كان ماخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول
كضارب ومضروب وما اشبههما من الصفات الفعلية والحق واصفر وما اشبههما من صفات
الحلية ومضري وهجري ونحوهما من صفات النسبة قال والفرق بينهما من حيث المعنى ان الصفة تدل
على ذات وصفة نحو اسود فهذه الكلمة تدل على شخص اتصف بالسواد والاسم السواد لا يدل الا
على الذات دلالة تضمنية ولا يدل على السواد من جهة انه مشتق من لفظة فهو من خارج وغير الصفة
تدل الا على شيء واحد وهو ذات الجنس الاشتقاق بسط الكلام عليه مما يتعلق بالتثنية والجمع
وذكرها هنا فوائد تتعلق بالنحو الاول في مذهب البصريين ان الفعل مشتق من المصدر وقالوا الكوفيون
المصدر مشتق من الفعل قال ابو البقاء في التبيين ولما كان الخلاف واقعا في اشتقاق احدهما من
الآخر لزم في ذلك بيان احدهما عند الاشتقاق واما في اي الحق فرع على المشتق منه انما الحق
فالمصدر عبارة فيه ما ذكره الزماني وهو قوله الاشتقاق اقتطاع فرع من اصل بدورة في تصاريفه
الاصل عند بعض هذا الحد معنى الاشتقاق وقد يوجد المعنى في الفرع والاصل وانما الفرع والاصل
هما وهذه الصناعة غير جامدة صناعة الاقيسة العقلية فالاصل ههنا براءة الذمة الموضوعة
على المعنى وصفا قوليا والفرع لفظ اوجد فيه ذلك المعنى فتح توضع تعريف الشيء معنى زائد على
الاصل والمثال في ذلك الضرب مثلا فانه اسم موضوع على الحركة المعلومة المتأخرة او لا بدل لفظ
الضرب على الكثرة لانك اذا قلت ضرب وضارب ومضروب فقد اخرجوها من الاصل وهو الضاد والراء

المفاصل

الاسم والصفة

مثل

فرق الفرع والاصل

والواو والياء في لفظة الزمن يجوز فيها الدلالة على معنى الضرب ومعنى آخر وقال الرماني في شرح المفصل بأخذ الخلاف بين البصريين والكوفيين في ان المصدر مشتق من الفعل او عكسه الخلاف في حد الاشتقاق فقال هو عبارة عن الفاظ عجمها اصل واحد مع زيادة ما ليدل بها على الاصل في المعنى نحو قوله تعالى قائم ويحيى للدين القيم وقوله عليه الصلاة والسلام توالوا تحابوا لا يكون عقد الله وجبا واما قوله تعالى وحي الجنين وان مشبه المشتق وليس به لانا لجنا ليس من معنى الاحسان وقال بعضهم الاشتقاق ان يجتمع بين اللفظين مشاركة في المعنى والحروف الاصول مع تغير ما اما المشاركة في المعنى فلانهم لا يجعلون الوحدة الموحدة والتوحيد من باب الاشتقاق واما المشاركة في الحروف الاصول فلانهم لا يقولون ان الكاذب في المايز من اصل واحد واما المغير من وجه فلا بد منه والا لكان هو اياه ثم اذا تغير قد يكون بزيادة وقد يكون بنقصان وقد يكون بتغيير حركة ولا بد من زيادة واحد منها على الآخر في المعنى والا لزم ان يكون المصادر التي هي من اصل واحد بعضها مشتق من بعض نحو كلا مصدر بي كلوا وكل وحسب الحساب حسبا وحسابا وقدر الشيء من المقدر قدرا وقدرا وقدرت على الشيء صرت عليه قدرة وقدرانا وقدرة فهذا وجه يتحد الاصل مع انه لا يجوز ان يقال احد هما مشتق من الآخر على ما ذهب اليه بعض المتأخرين واما المشتق هو ما وافق غيره في حروفه الاصول ومعناه الاصلي وزاد معنى من غير جنس معناه قال والمراد من غير جنس معناه الخروج الفعلية والجمع وبدخل المصدر والمنسوب فنسبة المشتق منه نسبة الاخص الى الاعم نحو انساني وحيوان فالوجه ان يكون الكوفيون لزم ان يكون الفعل مشتقا من المصدر لموافقته للمصدر في معناه وزيادة عليه بالدلالة على الزمان المخصوص الثالثة قال ابو الحسين البقاء في التبيين الدليل على ان الفعل مشتق من المصدر طريقان احدهما وجود هذا الاشتقاق في الفعل وهو ان الفعل يدل على حدث وزمان مخصوص فكان مشتقا وفرعا على المصدر كاسم الضارب والمضروب وتحقيق هذه الطريقة ان الاشتقاق يراد لتكثير المعاني وهذا المعنى لا يحصل الا في الحروف الذي هو الفعل وذلك ان المصدر له معنى واحد وهو دلالته على الحدث فقط ولا يدل على الزمان بلفظه والفعل يدل على الحدث والزمان المخصوص فهو بمنزلة اللفظ المركب فانه يدل على اكثر مما يدل عليه المفرد ولا تركيب لا بد الا مراد كما انه لا بد لا لة على الحدث والزمان المخصوص لا بد الدلالة على الحدث وحده وقد مثل ذلك بالفرق بين القصة فانها كالمادة المجردة عن الصورة فالقصة من حيث هي قصة لا صورة فاذا صيغ منها خاتم او امرأة او قارورة كانت تلك الصورة زيادة مخصوصة تعرض على المادة المجردة كذلك الفعل هو دليل الحدث وحده والمصدر دليل الحدث وحده فبهذا التحقيق كون الفعل هو الاصل طريقة اخرى وهو ان نقول الفعل يدل لفظه على حروف زائدة على حروف المصدر لدلالته على الزيادة على معاني المصدر فكان مشتقا من المصدر كضارب ومضروب ونحوهما ومعلوم ان لا زيادة فيه اصل لما فيه الزيادة طريقة اخرى وهي ان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لاحتاج الى بيان معنى المعاني الاول وهو الدلالة على الاصول بمبانيها ان لفظ الفعل يدل على حروف زائدة ومعاني زائدة وهي لا لة على الزمان المخصوص وعلى الفاعل الواحد والجماعة والمؤنث

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والحاضر والغايب والمصدر يذهب ذلك الا الدلالة على الحدث وهذا نقض الاوضع الاول والاشتقاق
يبقى ان يريد تشييد الاصول وتوسعة المعاني وهذا كما ان اشتقاق المصدر من الفعل قال واجتمع
الاخوان بوجهين احدهما ان المصدر يعمل لاعمال الفعل والاعمال لحكم شبهه عليه فاذا كان الاصل
في الفعل اولا وجب ان يكون اصلا ومثال ذلك هو قولك صائم صياما وقائم قياما قالوا وفي قائم أمثل
اعتلت في الفعل فاعتلت في الصيام وانت لا تعتل اعتل قائم لاعتلال الصيام والثاني ان الفعل يعمل في
المصدر كعمله في ضربته ضربا فضربا منصوب بضربت والعامل يوثر في المعمول والموثر احوى من
الموثر فيه والقوة تحصل القوي اصلا لغيره قال والجواب عن الاول المشار اليه في قوله ولهذا
ان الاعتلال الذي يوجبه التصريف ومثل الحروف وما جاء ذلك الا لاعمال لان صيغها مختلف لاختلاف
معانيها فصائم اصله صوم فاعتد لما اتوا والقاعدة كما فاذا ذكرت المصدر من ذلك كانت العلة الموجبة
للتغيير قائمة في المصدر وهو الفعل واما الوجه الثاني فهو في غاية السقوط وبيانه من ثلاثة اوجه
احدها ان العامل والمعمول من قبيل الالفاظ والاشتقاق من قبيل الالفاظ المعاني ولا يبعد ان يعتبر
على الاخر اشتقاقا والثاني ان المصادر قد تعمل على الفعل كقولك يعجبني ضربك زيدا عمرا ولا يبعد ان
يقال انه اشتق والثالث ان الحروف تعمل في الاسماء والافعال ولا يدل ذلك على أنها مشتقة اصلا
غير ان يكون مشتقة من الاسماء والافعال انتهى * اقول انه قال التسهيلي اشتقاق فايدة اشتقاق الفعل
من المصدر وانما المصدر اسم كسائر الاسماء عبر عنه كما عبر عنها كقولك اعجبني خروج زيد فاذا اخبر عنه كان اسم
الذي فاعل لكونه مجرورا بالاضافة والمضاف اليه تابع للمضاف فاذا اراد ان يخبر باخر الاسم الفاعل
للمصدر لم يمكنه الاخبار عنه وهو محكوم من تابع في اللفظ لغيره وحق الخبر عنه ان يكون مرفوعا مسندا
به فلم يبق الا ان يدخلوا عليه حرفا يدل على انه مخبر عنه كما تدل الحروف على معاني في الاسماء وهذا لو
تعلوه لكان الحرف حاجزا بينه وبين الحدث في اللفظ والحدث ينفصل انفصاله من فاعله كما يستحيل
انفصاله الحركة من محلها فوجب ان يكون اللفظ غير منفصل لانه تابع للمعنى فلما سبق الان يشتق من لفظ
الحدث لفظ يكون كالحرف في النيابة عنه دالا على معنى في غيره ويكون متصلا اتصال المضاف بالمضاف
اليه وهو الفعل المشتق من لفظ الحدث فانه يدل على الحدث بالنص وعلى الاسم المخبر عنه لانه مضاف
اليه او يستحيل اضافة لفظ الفعل الى الاسم كما يستحيل اضافة الحرف لان المضاف هو الذي بعينه والفعل
ليس هو الذي بعينه ولا يدل على معنى في نفسه وانما يدل على معنى في الفاعل وهو كونه مخبرا عنه * فان
قلت كيف لا يدل على معنى في نفسه وهو يدل على الحدث قلت انما يدل على الحدث بالتضمن والدال
عليه بالمطابقة هو الضرب والفعل لا ضرب وضمن وجبان لا يضاف ولا يعرف شيء من الافعال
المعربة اذا عرفت حيلوا بالذي بعينه الا بلفظ يدل على معنى في غيره ومن ثم وجبان لا يثنى ولا يجمع
كالحروف وان يجيء كالحرف وان يكون عاملا لان الاسم كالحرف وانما اعربت المضارع لانه يتعين معنى الابهام
كما ان الاسم اذا تضمن معنى الحرف بني ولما قدمنا انه لا دلالة للاسم على معنى في الاسم وهو كون الاسم مخبرا
عنه وجب ان لا يدخل اعرب الذي الاسم مضمرا او مظهرا الا ما دل الحدث فانك تذكره ولا تذكر الفاعل مضمرا
ولا مظهرا والفعل لا بد من ذكر الفاعل فيه كما لا بد بعد الحرف من الاسم فاذا اثبتنا المعنى في اشتقاق

الفعل

الفعل من المصدر وهو كونه دالا على معنى والاسم لا يحتاج من الافعال الثلاثة الا الى صيغة واحدة
وكذلك صيغة لفظ الماضي لانه اخف واشبه بلفظ الحدث الا ان شرط الدلالة على اختلاف احوال المحدث
يخالف صيغة الفعل الاتري كيف لم يخالف صيغته بعد ما ظرف به عوارض الفعل من نحو قولك ما اضربه
طايرا لانه يريد وقوع الحدث بحراءته على الاطلاق من غير تعرض لزمن ولا لحال من احوال الحدث فاقتصروا
على صيغة واحدة وهي اخف اجنبة الفعل وكذلك فعلوا بعد التسوية نحو سواء على اقمت او قعدت لانه
اريد التسوية بين القيام والقعود من غير تقييد بوقت ولا حال فكذلك لو جيء الا الى صيغة واحدة وهي
صيغة الماضي فالحدث اذا دل على ثلاثة اضرب ضرب يحتاج الى الاخبار عن فاعله والى اختلاف احوال الحدث
فيشتق منه الفعل دلالة على كون الفاعل بحراءته وتخلطه اجنبه ودلالة على اختلاف احوال الحدث وضرب
يحتاج الى الاخبار عن فاعله على الاطلاق من غير تقييد بوقت ولا حال فيشتق منه الفعل ولا يخلط اجنبه
وضرب لا يحتاج الى الاخبار عن فاعله بل يحتاج الى ذكره خاصة على الاطلاق الى ما انفرد عن سيبويه والله
فانه يغني عن العظمة والتنزيه عن توهم القصد الى ذكره نحو اعتذر النفيعات بالزمان او بالاحوال ولذلك
وجب نصبه كما يجب نصب كل مفعول اليه الذكر اياك نعبد وويله وويحه وما مصدران لم يشتق منهما
فعل يجيء الى الاخبار عن فاعلها ولا الى تخصيصها بزمن ونصبها كنصبه لانه مفعول اليه وانما
نصب لانه مفعول اليه بالذكر ابا حارثة في قول سيبويه في قول ابي الحسن وفرع من النحويين ولذلك زيد
ضربته بلا ضمير لانه فعل مفعولا معه لان المفعول لا يتقدم على عامله وهو مذهب قوي ولكن لا يعتد
عليه فولا النحويين اذ هو مفعول متقدم واذ كان المفعول لا يتقدم على العامل والفعل كالحرف لانه عامل
والاسم وذلك على معنى به فلا يعني للاسم ان يتقدم على الفعل كما لا يتقدم على الحرف ولكن الفعل في قولك
ضرب زيدا قد اعتد معموله وهو الفاعل فصار متقدما عليه ومن اجله صح واما المفعول فلم يأت الواجب اذ ليس
اعتماد الفعل عليه كاعتماده على الفاعل الاتري انه يحذف والفاعل لا يحذف فليس تقديمه على الفعل
الفاعل مبدأ بعد من حذفه واما زيدا ضربته فينتصب بالقصد اليه كما قال الشيخ اشفى كلام قرأته
قال ابو العباس في كتاب الفاضل وهذا الفصل من اعجب كلامه ولا اعرف احدا من النحويين سبقه اليه
الرابعة قال ابن سيده في شرح الفصل قد يكون الاسمان حسنين من شيء والمعنى فيهما واحد وبناؤهما
مختلف نحو قعدد احد البناءين شاذ وزن للفرق الاتري انهم قالوا عدل لما يعادل من المتاع وعدل لما يعادل
من الاناسي والاصل واحد وموضوع دل والمعنى واحد ولكن خصا كل بناء بمعنى لا يشاركه فيه الآخر
للفرق ومثله بناء حصين وامرأة حصان والاصل واحد والمعنى واحد وهو الحرز فالبناء الحرز من
يكون فيه وبها اليه والمراد عز وفرجها وكذلك الجرم اختصت بهذه الاجنبة التي هي الديمومة والتمام
والعموق فلا يطلق قلما الدابر والعاقر والشامل وان كان معناها للفرق الخامسة قال ابن
يعيش الفرق بين العدل وبين الاشتقاق الذي ليس بعدل ان الاشتقاق يكون لمعنى آخر غير الاول
كضارب من الضرب فهذا ليس بعدل ولان الاسباب المانعة من الصرف لا بد ان تشتق من الاصل المشتق
الفاعل وهو غير معنى الاصل الذي هو الضرب والعدل هو ان توجد صريحا ثم تعدل عنه الى لفظ آخر
فيكون المجموع لفظا والمراد غيره ولا يكون العدل في المعنى لما يكون في اللفظ فلذلك كان سيبويه

الفرق بين العدل وبين الاشتقاق

لانه فرع على المعدول عنه انتهى وقال الرماني العدل ضرب من الاشتقاق والاسم معدول بتغيير وضعه موضع المشتق منه وكذلك نقل المعدول لاسم معين ولم ينقل المشتق لتغيره وقوعه موقع المشتق منه كذا في البسيط السادسة قال في البسيط اختلف في وزن الاسماء الاعجمية فذهب قوم الى انا لا نوزن لتوقف الوزن على معرفة الاصل والزائد وانما يعرف ذلك بالاشتقاق ولا تحقق لها اشتقاق فلا تحقق لها وزن كالحروف وذهب قوم الى انا نوزن ولا يخفى تجدد التوقف الوزن على معرفة الاصل والزائد ولا تحقق لذلك في الاعجمية السابعة اختلف هل يمتنع الاشتقاق في كون العلم مرتجلا فقيل لا فان عطفان من الغطف وموسقة العيش وعمران وحمران لها اشتقاق وانما الذي يمتنع فيه ان يكون موضوعا لمعنى ثم ينقل الى غيره قال صاحب البسيط والصحيح ان الاشتقاق يمتنع في الارتجال لانه حال الاشتقاق لابد وان يكون اشتقاقه لمعنى فاما اسمي به كان منقولا عن ذلك اللفظ المشتق لذلك المعنى فلا يكون مرتجلا الثامنة قال برهان والحاصل ان الاسم يفتقر جعله الى انتقصه اما ان يكون من قولهم ليس لكذا وذا لان المعنى الذي يعرف نقصه عنده وحاجته اليه فان قلت كيف يحكم الاشتقاق من الحروف قيل وما ذاك من الانكار فقد قالوا نعم له بكذا اي قال له نعم وسوّ الرجل اذا قلت له سوف افعل وسألك حاجة فلويتني اي قلت لولا ولا ليتني اي قلت لي لا لا وقالوا هبب بالرجل اي قلت له صه صه وعدعث العنز اي قلت لها دع دع وماهيت وحاحيت وكاعيت فاشتقوا من الاصوات كما ترى وحي في حكم الحروف فكذلك يكون لانه اي انتقصه من قولهم ليس اذا نحيت وذا لا دليل النقص فان قيل فكيف يجعل هذا الدليل في قولهم لا تدعليه تعلى من الجعل كما ان لا ليس معنى الرد وفي لوليت معنى التمني ولو انعت معنى الاجابة قيل قد يكون والمنع لا يلزم مما ذكرته التي تشير بها الناعجة الميلاة وذلك لانها لا تأتوا ان تشير بها فيلاءة على هذه المسئلة من الوزن وصح لفظا وان كان المراد بها لا تأتوا ان تشير بها ومن هذا القبيل قولهم لا تالك وقولهم انا لا تيال من حلة فهذه فصلة من تال وهو بمعنى لا يبال وجاز الاشتقاق من الحروف لانها صارت اصولا كلامهم الاول اذا كانت تامة وخبر مستفيد كان لا ولا حمل كذلك الاصل مطابقة اللفظ للمعنى الذي وضع له ثم قال الكوفيون ان معنى افعل به في التعجب انما هو لفظه وانما البصريون فقالوا ان معناه التعجب لا الامر وانما بنوا اخر القاعدة بان هذا الاصل قد ترك في مواضع عديدة فليترك معنى وكذا هنا قال ابن الخباز في المقدمة وللكوفيين ان يقولوا لم نترك هذا الاصل في موضع الا احتمال فاما الذي تعلم على تركه هنا وغابان الجاعل موجود وتوان اللفظ اذا اتسع في فهم معناه الى المحال فكر كان ابلغ وآكد مما اذا لم يكن كذلك لان النفس حينئذ تحتاج في فهم المعنى الى فكرة تتعب فتكون به اكثر كلفا وشغفا مما اذا لم تتعب في تحصيله وبابا التعجب موضع المبالغة فكان في مخالفة المعنى للفظ من المبالغة مما لا يحصل باتفاقها فجاز لهم ذلك وقد ورد الخبر بلفظ الامر في قوله تعالى عليه ذلك الرجز مثل وجاء مكرر انتهى ومن المواضع الخارجة عن ذلك زيد لفظ الاستفهام بمعنى التسوية في سواء علي اقمت ام قعدت ولفظ الدعاء بمعنى الاخبار في اللهم اغفر لنا ايتها العصابة الاصل ان يكون الاسم كله بالكلية من حيث كان معنى من المعاني والمعاني اما الموضوع بها الحروف فحالها اظهر مما عداها لمخالطة كلازم اللازم على الاصل واستغنى

وصل المخاطب منها لحذف شيء وحروف المضارعة لدلالة الخطاب على المعنى المراد وقد يوقف بها على الأصل
كقوله تعالى فبذلك فليفرحوا فيجوز فراقها بالتاء الفوقية وفي الحذف لتاء المضارعة كلام هو الخبر
وذكر ذلك ابن الخباز في التعليقة الاحسن في الاضمار المقدر وهو النصب على تقديم المنصوب
به على المرفوع واتصال العامل بالمخالفة بما ذكره ابو البقاء في النبيين قال وقد اضمني منهم وجلس وقعي
وصل التميمي فاذ تقديم المنصوب فيها جائز احسن لاجل اللفظ عند له يجوز بها في الحسان فيقال اهلا
الحلال بالاتباع للمعاني ارفعه وعليها اولغة وليها موصلة وعلى المراد بها بحصلة عينها والوليها
صدرا صالحا من شفيها واصلاحا فمن ذلك قولهم اما زيد فمنطلق الاترى ان تحرير هذا القول اذا صرت
لفظ الشرط فيه صورة الى اما كما قلت تقما يكون من مجيء زيد منطلق وانما صار ذلك لاصلاح اللفظ وهو
اصلاح حادث هذا ان كان جوابا ولم يكن عاطفة فاما جيء على لفظ العاطفة وبصورتها علموا انها
قد يدخل كما يقولون تقما يكون من مجيء زيد منطلق فوقفتها الجارية مجرى الواو العطف بعدها اسم
وليس قبلها اسم انما قبلها في اللفظ حرف وهو اما فكتبوا ذلك لما ذكرنا وهو مثلها من الحروف ليكون قبلها
اسم وبعدها اخر تشابه على صورة العاطفة فقالوا اما زيد فمنطلق كما تقول في عاطفة بين الاسمين في نحو
قام زيد فعمرو وسئلة امتناعهم ان يقولوا انطر بك وطلوع الشمس اي مع طلوع الشمس فينصبون على انه
مفعول معه كما يحسبون عوقت وزيدا اي مع زيد قال ابو الحسن وانما ذلك لان الواو التي يعني مع لا
تستعمل الا في الموضع الذي لو استعملت فيه عاطفة جاز ولو قلت انتظر بك وطلوع الشمس اي وانتظار
طلوع الشمس لم يجز افلا ترى الى اجازتهم الواو حيث لم تجز العاطفة وفي نحو ما زيد فمنطلق مجرى العاطفة فلا
يوتى بعدها بما لا تشبيه له في جواز العطف عليها ومن ذلك قولهم تمرة وبسرة وعجوة ولبن تمرات وسمن
وكرهوا اقرار التناكر لاجتماع كلامين تباينا في لفظ اسم واحد فلذلك وجب في المبهمة مراعاة البينة
لانها لاصلاح اللفظ لانها في المعنى مقدرة حنوبة الا ترى انك اذا قلت تمرات لم تعرض شيء واذا قلت
منها تمرة وهذا واضح فالعناية اذن في الحذف انما هي باصلاح اللفظ اذ المعنى ناطق بها حاكم
بوجودها ومن ذلك قولهم ان زيدا لعالم فعمرو لا مرا لفاء ومعناها اول الجملة وصدرها الاجرها ومجريها
فتقديرها اول لان زيدا منطلق فلما كرهت لان في حرفين لمعنى واحد وهو التوكيد اجروا اللام الى الخبر
فصار ان زيدا للمنطلق وانما اجروا اللام وهو متاخر لانه منها انها اللام لو تقدمت وانما اجروها
او نصبا انما الذي من قاد تها نصبه ومنها انها لو تاخرت لادى الى عمل ان فيما قبلها وان لا تعمل الا بما بعدها
ومن اصلاح اللفظ قولهم كان زيد عمرو واصل الكلام زيد لعمرو ثم ازاده وا توكيد الخبر فزاد وا فيه ان
فقالوا ان زيدا لعمرو ثم انهم بنوا الفعل توكيدا لشبه فقدموا خبرها الى اول الكلام عنايته بها علما ان
عند الكلام عليها فلما تقدمت لكان وفي جازة لم يجز ان يتاخر لانها تقطع عنها ما قبلها من العوامل فوجب
لذلك فيها فقالوا كان زيدا عمرو ومن ذلك قولهم لك مال وعليك دين قالوا لان مبتدا وما
قبلها خبر عنها الا انك لو رمت تقديمها الى المكان المقدر لكما لم يجز لقبح الابتدا بالنكرة في الواجب فلما
جاز ذلك في اللفظ اخروا المبتدا وقدموا الخبر لكان ذلك سهلا عليهم ومصلحا لما قصدوه وانما كان
ما جوز سيبويه من قبل العلما بتاخر وقع موقع الخبر ومن شرط الخبران يكون نكرة فكذلك يصلح به اللفظ وانما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تد لخطا على ما بدء في المتبدأ مسندا فاما من رفع الاسم في نحو هذا بالطرف فقد كفى مؤنة هذا الاعتذار لانه
ليس مسندا عندنا ومن ذلك امتناعهم من الالحاق بالامثال ما منع آخر نحو ارطى وسعدى وحبلى وسكران
وذلك انها اذا وقعت موقع حرف متحرك فقد ذلك على قولنا عندهم واذا وقفت سكنوا وقفت سكنوا وقفت موقع الساكن
ضعفت لذلك فلم تقو فيعلم بذلك الحاقها بما جاء على بنت متحركة الا ترى انك لو الحقت بها ما منعه فعلت
جاز لك ان تحقر كل واحد منهما فتقول عيسيه وحبلية فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى

هذا وقف

وقد كانوا يقولون ان الحركة اقوى لها واطول فلا شئ ممكنا وليسلم شيوعها ايضا وكونه تاليا فيه على وزن من الاصول انما للالحاق
به وليست كذلك الف فعلى الى الا ترى انك تقول في تحقيرها وسويعة فالمثال الذي فيه لا يعتد للاصول
اليه فاعلم هذا ايها فانه لا اصل لك سدا ستيا فانا الفا فيعتري قسم من الفعالة لزيادة واحد واخر الكلمة
لا للتانيث ولا للالحاق ومن ذلك انهم اجمعوا الزيادة في اخر بنات الخمسة كما زادوا في اخر بنات الاربعة
خصوا بالزيادة فيه استخفافا لها ورغبة فيها هنالك وذا حبها الواو والياء وذلك ان بنات الخمسة
لطولها لا تنتهي الى اخرها الا وقد ملت فلما حملوا الزيادة في اخرها طلبوا احد الثلاثة وهي الالف
لخصوصها بها وحملوا الواو والياء حشوا في نحو عضروط وجحنفليق لانهم لو جاءوا بهما طرفا وسكنا ثانيتين
مع ثقلهما الطرفية لكلفة في حملهما وآكد في اجمال النطق بهما كلوذ للاصلاح اللفظ ومن ذلك باب
الاوقام في المقارب نحو وصرى وقد ومن الناس من يقول ومنه جمع تابل للنوب نحو طنفرة وازفان جمع
تابل الحصاد وعة نحو متصدر وبابه ومن ذلك تسكينهم لام الفعل اذا اتصل بها علم التانيث المرفوع نحو ضربت
وضربن وضربنا وذلك انهم اجروا الفاعل هنا مجرى جزء من الفعل فكرهوا اجتماع الحركات التي توجبها الواحد
فاسكنوا ما قبل الضمير اللام اصلاحا للفظ ومن ذلك انهم اذا وصلوا ان بضموا المضمرة بالجملة كما وصلوا
النكرة وهم بجاز نحو رهما قاطبا لكونها نكرة فاصطلحوا اللفظ باد خال الذي لساشر للفظ حرف التعريف المعرفة
فقالوا مررت بزيد الذي قام اخوه وظهر لك اصلاح اللفظ كثير واسع وذكر سيبويه في قولهم سواء علي قمت ام
قعدت ان سواء مبتدا والفعلان بعده كالجملة لهما قاما مقام الكلام وحصلوا الغاية قال فكانهم اراد وا اصلاح
اللفظ وتوفيته حقه وقال بن يعيش اعلم ان قولهم اقام الزيد وا ما افاد نظرا الى المعنى قالوا المعنى ان
يقوم الزيدان فهما الكلام لانه فعل وفاعل وقام هذا اسم من جملة اللفظ وفصل من جملة المعنى فلما كان الكلام
تاما من جملة المعنى اراد وا اصلاح اللفظ فقالوا قام مبتدا والزيدان ترفع به وقد سد مسد الخبر من حيث
ان الكلام تم به وقام يكون ثم خبر محذوف قال وانما قولهم ضربني زيد كما يضمون كلمة ما قاموا لمعنى الا انه
لا بد من النظر للفظ واصلاحه لكون المبتدا فيه لا خبر له لانه ضربي مبتدا وهو مضمر مضاف للفاعل
وزيدا مفعول به وقاما حال وقد سد مسد خبر المبتدا ولا يصح ان يكون خبرا فيرفع لانا لخبر انما كان مرفوعا
لكون هو الاول والمضمر الذي هو الضرب ليس التام به ولا يصح ان يكون حالا من زيد لانه لو كان حالا عنه
لكان العامل فيه المضمر الذي هو ضربي لان الحامل والحال هو العامل في ذي الحال ولو كان المضمر
عاملا فيه لكان من جملته لا يصح ان يسد مسد الخبر واذا كان العامل فيه فعلا مضمرا فيه ضربي عامل نحو
الي زيد والخبر طرد زمان مضمر مضاف الى ذلك الفعل والفاعل والتقدير ضربي زيدا اذا كان قائما
فاذا الى الخبر وقال بن يعيش ايضا اذا قلت انا اني لا زيدا الا ضربه وعلامة من رفع احمد تماما ونصب الخبر

ولا يجوز رفعهما جميعا ونصبهما جميعا وذلك نظرا الى اصلاح اللفظ دون ما يستحقه وذلك المنفي
منه محذوف والمقدر بناني احد الاربعة الاخرا لكن لما حذف المنفي منه بقي الفعل بترفعا بالفاعل
وكما يجوز اخذ الفعل به من فاعل كوفي اللفظ فرفع احدهما دون نصب الاخر وقال بعضهم وزيد الفاعل فاعل
اصلح به في النحو والرسم حتى صار لفظ الفاعل بلفظ المجرور في نحو قولك امرر بزيد اصلاحا للفظ ترجمة
اذا فصل في هذا الباب لفظ كلفظ الامر بغير لام وهو الامر بغير لام لا يقع بعد الاسم الظاهر الا منصوبا بنحو
اضرب زيدا او مجرورا بلام نحو امرر بزيد فزاد وا الباء والتزموا زيادتها حتى يكون في اللفظ بمنزلة امرر بزيد ذكره
في شرح المقرب وقال بعضهم في تذكرة هذا باب ما فعل لصلاح اللفظ وذلك في مسائل احدها
قولهم اهند قام لانهم لو قالوا هند قام لكان رجوعا الى ما مر وانما ذكروا هند والرجوع الى الاصل ابلغ
المعنى فالاصلاح اللفظ هذا قول المحققين وقال ابو عبيد فيما حكي عنه سائل يقول ان الاصل في
الله فحذفت احدى الالفين والهاء الله وحق انك التانية زيادة التي في فاعل احمد ونحو كيلا يكون نظير
فاعل فعل المرفوع غير اللام الثالثة غير الفاعل فاما زيد منطلق مع ارجحانه كونه واول الجواب الا انهم كرهوا
صورة تعطوف بلا تعطوف عليه الرابعة اتصالا لضمير المؤكد للجار والمجرور مكان الزائد في قوله وحق
انا كالوا واكرام على قدير رحمي الخامسة لزوم المعمول في زيدا فاضرب على ما قبل مرارا للفاء طلبة لجملة
على جملة وان الاصل فاضرب زيدا السادسة زيادة اللام والا يا لك على التحقيق للاستغاثة على مترفة التا
تاكيدا لضمير المرفوع المستتر اذا عطفت عليه عوا سكنوا نون وحل الجملة الثامنة تاكيد الجر وفي جر زيد تاكيد
انه وزيد على ما حكاه ابن الدهان في شرح الفصول التاسعة ادخالهم الفصل في نحو زيد هو القائم العاشر
بين اداة الفصل نحو علم ان سيكون ليلا بينها الفعل في اللفظ وقال ابو حيان قال بعض اصحابنا الذي يظهر لنا
فيما ان الاصل في زيدا فاضربنه فاضربه زيدا ثم حذف خبر ضمار فاضربه زيدا فلما وقعت الفاء صدرا
قدموا الاسم اصلاحا للفظ الحادية عشرة منها حملة الاستفهام الذي يعلق به الظرف الواقع خبرا قال
ابن يعيش حذف الخبر الذي هو استقر واستقر وأقيم الظرف مقامه وصار الظرف نحو الخبر والعامل معه والعامل
الضمير الذي كان في الاستقرار الى الظرف وصار مرتفعا بالظرف كما كان مرتفعا بالاستقرار ثم حذف الاستقرار
وصار اضمارا مرفوعا لا يجوز اظهاره للاستغناء عنه بالظرف ومنها خبر المبتدا الواقع بعد لولا نحو لولا
زيد لخرج عمرو وتقديره لولا زيد حاضر قال ابن يعيش ارتبطت الجملتان وصارتا كالجملة الواحدة وحق
خبر المبتدا ان يحلها الاولى لكونه الاستغناء حتى دفض ظهوره ولم يجز استعماله ومنها قولهم افعل هذا اما
قال ابن يعيش وهذا ما ذهب اليه سيبويه من ان اما حرف فعلها فعل ولم يجز ان يكون الاصل
وزاد قولك افعل هذا فعل ما يفعل به ولم يجز صار الاصل مجهولا ومنها قال ابن يعيش ولهم لا
يجوز اظهار خبر المبتدا ويجوز ان يكون من الاصول المرفوضة وقال الاستاذ ابو الحسن بن ابي الربيع في
شرح الايضاح الاضمار من سبحان الله يمنع كما يمنع من اظهار سبحان الله يمنع لكن القرب رخص كما ان ندكير جمع
المؤنث لم يطرد به ولذلك ليليه تصغير التي لم يطرد به واصلان تصغير التي لم يطرد به وان كان اصله
ان يطرد به وكذلك سبحان الله اذا انظر ما الى معناه وجدنا الاضمار منه ممتنعا لكن القرب رخص في ذلك
وكذلك الكاع والكع وجميع الاسماء التي لا تستعمل الا في النداء اذا رجعت الى معانيها وجدنا الاضمار ممكنا فيها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بدليل الاضافة وهاهي في معناها لكنها اقرب شبهة لذلك وقالوا ايضا وهو الذي ذهبنا اصرح منه فيه الرفع على المحل والنصب وهذا يشكل من جهة الاسناد لان حقيقة المسند والمسند اليه ما لا يستقل الكلام بدونهما والمراد بالمسند اليه ما يستقل بالكلام وحده ويستغني به عما سواه والمسند ما لا يستقل الا بمسند اليه فكيف يكون احدهما مفعولا والآخر فاعلا كما قدرت في وجه حجته فان قلت فكيف تجعل هذا مفعولا مقدما وانت لا تعد رفع مفعوله يعطي هذا المعنى قلت جاز لي تقدير ذلك وقصدت به ان يستغني بهذا الفعل به واستغنى بهذا الفعل به وضع مكانه وهذا وان كان بعيدا اذا التقدير به وبعدت له نظائر الا ترى انا قد رأينا فاعل اجمع النحويون على ان اصله فوعل وهذا لما سمع فيه من قولهم اكمأ يكمأ اكمئاء ولا ناظر لك فلذلك زيد اصله وضع موضع مفعول مسندا الى ان اريد بمعنى الاسناد لم يجز فيه ان يكون كذلك قال ايضا حصدر حتى لا يستغل وان كان الاصل لانه اصل تصرفوا في الاضافة ثم رد الاشياء الى اصلها ولذلك اعربنا ايضا وضع وجوه شبه الظروف فجاز لذلك اضافة فرد لها الى الاعراب الذي هو الاصل في الاسماء واذا اضيف بما لا يتصرف رد الى اصله من الجر الاضمار اسهل من التضمين لان التضمين زيادة في بعض الوضع والاضمار رد بعض لغير فالة بدر الدين بن مالك في كلمة شرح التسهيل واستدل به على ان الجزم في نحو قل لعبادي يقولوا التي هي احسن اضمار ان لا تضمين قط الطلب معنى الشرط الاضمار احسن من الاشتراك ولذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انها جرى لفظا وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم قال ابن يعيش فان قيل يلزم على مذهب البصريين اضمار ما لا ناصب والاضمار خلاف الاصل قلنا الاضمار كثير والمجاز اولى من الاشتراك الاضمار خلاف الاصل ولذلك رد على من قال في قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس معمولا لما منهم انه خوطب المنصوب بالمضمر وقال انما يعمل ما لكلام على تقديره فلانهم تصوروا بانهم وتحملوه لانه لا حاجة اليه مع ان الاضمار خلاف القياس الاعراب فيه تنبيهات الاول في حقيقة قال ابن فلاح في المغني اصله في حقيقة الاعراب قلت هب قوله الى ان الاعراب معنى وهو ما ذهب اليه الاخفش وابو جعفر احدهما انه نفس الحركات اي الاعراب والثاني ان يكون الحرف قد تكون والمبني فلا تكون اعرابا وهذه الحركة جنس تحت قوله مطية الطرب اي مصاحبة الطرب وكذا هذه الحركات مصاحبة للاختلاف في آخر الكلمة وذهب قوم الى ان الاعراب عبارة عن الحركات وهو الحق لو جعلنا احدا ان الاختلاف امر لا يتعدا الاحد المتعدد فلو جعل الاختلاف اعرابا لكانت الكلمة في اول احوالها مبنية لعدم الاختلاف الثاني انه يقال انواع الاعراب رفع ونصب وجر وجزم ونوع الجنس يغاير الجنس والجواب عن الاضافة انه من باب اضافة العام الى الاخص لعينان كقولنا لكل الدراهم وحرا لوجه الثاني انه لا يذهب الى جواز الحركات في المبني على الاسكان اعراب لان الحركة ان حدثت بعامل فهي للاعراب والا فهي للبناء ولذلك قسمها البصريون بالقاب جعلوا بعضها للاعراب وقال فيرى في الاعراب عدة اوجه منها انه لفظي ومعنوي اضطر ابن مالك وتبعه ابي المخمس وحذف في التسهيل قوله تناوب بعد لبنا من تعاقبي العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات امارات دلائل عليه وهو ظاهر قوله سيبويه واعلم ان الاسم الاعم الاكثر المتمكن وحده مع لم ضربا واخواتها الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وجعلها ابا وهو قول اكثر اهل العربية قال وجد عليه وبهذا منها ان يقال لعركات الاعراب فلو كانت هي الاعراب

لا منتصبة الاضافة اذ الشيء لا يضاف الى نفسه ومنها ان الحركة والحرف يكونان في المبني فلو كانت الحركة بعض الاعراب لم يكونا فيه ومنها انه قد يزول الحركة في الوقف مع الحكم بالاعراب ومنها ان السكون قد يكون اعرابا ومنها تقسيمهم بالتغيير والاختلاف وكل واحد منهما منتفٍ ثم قال والقائل ان يقول لا نسلم ذلك اما الاول فلجواز ان الحركة لما كانت تنقسم الى حركة اعراب وحركة بناء قيل حركة الاعراب وصحت الاضافة للتخصيص بالحركة فائدة والاعراب خاصة ولا شبهة في مغايرة العام للخاص فتسمية الاضافة المغايرة وهي هنا موجودة واما الثاني في جوابه انا لم نقل ان مطلق الحركة يكون اعرابا بل الحادث العامل الاعراب ولا يوجد في المبني شيء من ذلك واما الثالث فجوابه ان الوقف عارض لا اعتبار له والاعتبار بحال الوصل وامرهم منتفٍ في ذلك واما الرابع فجوابه انا لا نسلم ان الحركة او ضدها وهذا قال ابن الحاجب انما اختلف اخر المعرب به والاختلاف تارة يحصل بالحركة وتارة بغيرها واذا لم يكن مرادهم ان الحركة وضدها الاعراب فكيف يرد عليهم القصر بالسكون واما الخامس فجوابه ان الاعراب انما يسمونه بالتغيير او الاختلاف من كان مذهبه انه معنوي وترجح ذلك فسموه بغيره لذلك وتعيين المخصص الذي على منتفى مذهبه لا يكون حجة على مخالفه وقال ابن مالك في شرح التسهيل الاعراب عند المحققين من النحويين عبارة عن الحركة او ما ناب عنها في الكلمة شيئا للمعنى الحادث فيها بالتركيب من حركة او سكون او ما يقوم مقامها وذلك المجلوب لاحد هذين يسمى بدلا له وهو الاكثر كالضمة والفتحة والكسرة في نحو زيد لن يقوم عمرو وقد يلزم الواو مع بدلها الكسر كالياء في نحو لن تقبل ولن تعود وكنصب سبحان الله وعمرو ويدك وكرم الله زيدا وعمرو مع بدلي الكسر الياء وامرؤ مع بدلي الاعراب بالحركات بالياء والاعراب بالحركات بالواو فقول من جعل الاعراب تغييرا وقد اعتذر عن ذلك بوجهين احدهما ان ما لا يلزم وجها واحدا من وجهي الاعراب فهو صالحا للتغيير فيصدق عليه مغيرٌ والوجه الذي لا يزم منه تغيير والثاني ان الاعراب يجيء في التركيب فهو تغيير باعتبار كونه منتقلا اليه من السكون الذي كان قبل التركيب والجواب عن الاول ان الصالح للمعنى لم يوجد فيه لا بالقوة القريبة اذ المعنى حينئذ حتى يصير بها بعد الاتي ان دخل صالح الى ان اذا ركب مع لا وخمسة عشر صالح للاعراب فاذا ركب معه ذلك لا يجب لهذا الاعراب حاصل في الحال من اعراب رجل وبناء خمسة عشر فكذا لا يجب فيما لا يتغير له في الحال والجواب عن الثاني ان المبني على حركة منسوبٌ بانه السكون فهو متغير ايضا وحالة تغير فلا يصح ان يجعل التغير الاعراب لكونه غير مانع من مشاركة البناء لا خلل من هذا القيد لم لم نقل التغير العامل فان زيادة قيد توجب زيادة فساد لان ذلك يستلزم تركب الحال المنتقل عنها حاصله عامل تغير ثم خلفه عامل اخر حال التركيب وذلك باطل بخلاف ما لا عامل قبل التركيب واذا لم يصح ان يعبر عن الاعراب بالتغير صح التعبير عنه بالمجلوب احد امرين حركة وضدها على الوجه المذكور وقال بعضهم لو كان السكون حركة وما يجري مجراها اعرابا لوجب ان لا يتصل الا لاما لمبني بضاف الى نصه وهذا قول فساد رهن ما لا يضاف لكان اضافة احد الاسمين الى الاخر واقعا معنوي او تغايرهما واقعة في كلامهم باجماع واكثر ذلك بهما بعيد انفكاكها بعضا او نوعا والثاني كلا وبعضا وكلا المقدرين في حركات الاعراب صالح فلا يلزم من استحالة احدهما في ما ذكرنا الخلل في وجه نقله من اللغة الى اصطلاح النحويين قال ابن فلاح في المغني هذه خمسة اوجه احدها ان سموا بالاعراب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الذي هو البناء وسنه قوله عليه الصلاة والسلام البينة يقرنها الشاهد اي يبين والمعنى على هذا ان
الاعراب بين معنى الكلمة كما يبين الانسان ما في نفسه الشاهد شيئ من قولهم عربت معدة الفصيل اذا تغيرت
وامرها اي اصلحتها والعرب الكلمات كما تكلمها الرجل اذا اتى بكلام بينه والمعنى على هذا ان الاعراب ازال
عن الكلام ما يشاركه معانيه المشاركة التي تشتبه من وجه لله والعربة تبينه بالتغلب والمعنى على هذا
ان الكلام كان واقعا في الالباس المعاني فلما اعرب خلصه الضبط الذي لحقه وظاهر النصر فيه وان كان
صلاحا في المعنى الرابع الذي هو ان يراد بالحب ما يحب وبالعرب الاعراب وما اكاد تجهه الى وجهها والمعنى على هذا
ان المتكلم بالاعراب تجنبا للمشاركة اما حاصل لانه مقصود اخر باذا المتكلم بالعربة لان المتكلم بغير الاعراب
غير متكلم بالعربة لان العدم الفاسد ليست من العربة والمعنى على هذا ان المتكلم بالاعراب تواخى الفهم
العربة المعنى الثالث في الاعراب والكلام انبأ الشيخ قال الزجاجي في ايضاح
علل النحو قال قال الخليل اخبرني عن الاعراب والكلام انبأهما الشيخ قيل له ان الاشياء تراب والتمر
والماء ليسا بتراب فاضل انواعا الاعراب فقال اما بالطبع او على حسب ما يؤدي المنقول فقلت له انا نجد
ان كثيرا من الاعراب لا فائدة في الكلام في حال غير معرب ولا تعمل بسببه وفي الاعراب ما تعمل فيه
وعرج وسقاه فانه غير معتد بمثال ولذلك ان الاسم عمرو زيد وحمد وجعفر وما اشبهه فانك تعربها
وهي غير معربة لا يزول عنه معنى الاسمية وكذلك المعلل المفاتيح عمرو يقوم وزيد ذهب وان سميت كان
او غيرها معربة لا يسقط عنه معنى الفعلية وانما يدخل الاعراب لمعان اخر هذه الاشياء ومع هذا
فقد وجدنا الشيء من الكلام الذي ليس بمعرب قريبا من مقربة كثيرة وذلك ان الاسماء المبنية على
الفتح وعلى الامر الواحد اذا كان بعينه امرا مبنيا على الوقف نحو يا زيد ارهب واذكر وعمرو وهذه
المعاني سميتها كلها وكثير من الاسماء بعد هذا مبني ولم يسقط دلالتها على الاسمية ولا معانيها فعلما
وصح لك فعلمنا بذلك ان الاعراب غير داخل في الكلام لمعنى يوجد ويدل عليه فالكلام اذا تنا
في العربة والاعراب تابع من توابعه فان قال فاخبرني عن الكلام المنطوق به الذي سميته الآن بينا
انقول ان العرب كانت تلفظ بعد زمانا غير معرب ثم اعربت فما حملك على الاعراب اهكذا سمعت فاول
وهلة ولم تسمع بعد زمانا غير معرب ثم اعربته فان قال ان بعض كلامهم على بعض تسمعه بعضا وجعلهم
الاعراب الذي لا يصل اكثر المعاني الا به دليلا وقد علمنا انا كلمت بعد هكذا جملة قيل له قد عرفنا
ان الاشياء تعرض المربة والتقديم والتاخير على ضروب فيحكم لكل واحد منها بما يصحبه وان كانت
لا توجد الا مجتمعة الا تري انا نقول ان العرض داخل في الاسود وعرض الاسود والجسم اقدم من العرض
بالطبع والاسبقا قد انا العرض قد يجوز ان يتوهم زائلا والجسم لا يجوز ان يتوهم فنقول ان الجسم الاسود
قبل السواد وعرض الجسم حالا في السواد الذي هو فيه ولا نرى انا السواد قط عاريا من الجسم بل لا
يجوز وجوده لان المدركات انما هي الاجسام الملونة ولا ندرك الالوان خالية من الاجسام ولا الاجسام
غير ملونة ولم نرد بالاسود هنا جسما اسود بعضه شاكا شوهد كذلك من الاجسام وكذا القول في
الابيض والاحمر وما اشبه ذلك ومما انا نعلم ان الذكر متقدم على الانثى وحين نرى شاهد العالم غالبا
من احدهما ثم يحدث بعد الاخر انا لا نعلم عليه بالخبر الشاهد وهي سبق خلق الانثى وخلق آدم وحوي

تبديل الستة قبل
بل سكنت الطاء
في اول

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

انه لا المتكلم اجزائه بهو يجري ذلك وفي هذا فساد الكلام وخروج عن اوضاع العرب وحكمة نظم وكلام
واما تحكم المذكرة عطريق الاعراب واختلاف المعاني واختلاف الاعراب باختلاف المعاني في الاسما
التي تقدم ذكرها ما قالوا انما كان اصل وضع الاعراب في الاسما التي تذكر بعد الافعال لانها تذكر بعدها
اسمان احدهما فاعل والآخر مفعول ومعناهما مختلف فجعل الفرق بينهما بان جعل سائر الكلام على ذلك
واما الظروف التي ذكرها النحويون انها على الاضمار الباب الخامس قال الزجاجي باب العوامل في الاعراب
اعلم ان حروف المعجم كلها اذا الاعراب والدال على معاني واحكامه دلالة على الكلام بعد كمال بنائه نحو قولك
عمرو كان اخوه في قولك هذا اخوه والهاء في قولك ان عمرا ضربته والكاف في نحو قولك ان عمرا مررت به
هذه الصلة ومن الجميع عليه ان الاعراب يدخل في آخر حروف الاسم المتمكن والفعل المضارع وذلك ان
موضع الاعراب فلو كان الاعراب حرفا ما دخل على حرف هذا مذهب البصريين وهذا الكوفيين ان الاعراب
يكون حرفا فاذا كان حرفا فانه ينفسه وانما كان حركة لم يوجد الا في حرف ثم قد يكون الاعراب سكونا وحذفا
وذلك لان اللازم في الافعال المضارعة حذفا وحرفا فاذا كان حرفا فانه ينفسه وانما كان حركة لم يوجد الا
الاعراب ثم قد يكون الاعراب سكونا وحذفا وذلك لان اللازم في الافعال المضارعة حذفا وحرفا وهو اطلاق
للذان الذي قد يكون له اصل موضع قال قائل فاين يكون الاعراب سكونا وحذفا وهل قيل له
يكون له سكونا في الافعال المضارعة السالمة الاسماء نحو لم يضرب ولم يذهب وحذفا في هذه الافعال
اذا كانت معتلة الاسماء نحو لم يخشى ولم يغز ولم يرض وكل شيء من هذا علة فاذا قال قائل هل يكون
الاعراب حركة فاعلم ان في شيء من الكلام فلنسأ هذه التي ذكرنا الاصل وعليها اكثر كلام العرب
وقد ذكرنا ان الشيء يكون له اصل لزمه وخواص طرد فيه ثم يعرض للشيء علة تخرجه عن حكمه وبابه فلا
يكون ذلك قادحا في اصله الذي هو موجود في سائر العلوم حتى في علوم الديانات كما يقال في الصلاة
واجبة على البالغين من الرجال والنساء ثم يجد منهم من تكون علة تسقط عنه فرضها وكما يقال ان من سرق من
حرز قطع فقد يجد القطع ساقطا عن بعضهم وكل هذا اقطار كثيرة فكذلك حكم الاعراب وحقيقة ما ذكرنا
من احوره حتى في اصل الكلام ضرورة وحكمة في اصل الاعراب نحو قولك ان في خيمة الافعال المضارعة وهي
وتفعل الموسنا للخاطب فالمستقبل وذلك في خيمة اصلة من الفعل وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلن
وافعل وافعل ونحن فعلامة الرفع في هذه الافعال الخمسة ثبات النون وحذفها وعلامة الجزم والنصب قال
قائل ما الذي اوجب قسمة الافعال حرفا وهي النون فصل له ما قال سيبويه وغيره فقال الاعراب يدخل في
آخر حروف الكلمة وذلك الحرف قد يكون من الاعراب وآخر حرف في هذه الافعال النون فلو جعلت النون
حرف الاعراب لوجب فيها في حال الرفع فتحها وفي حال النصب وكان يلزم من ذلك ان فيكون في حال الجزم
والوقف ساكنة وجب سقوطها لالتقاء الساكنين وكان يذهب ضمير الاثنين والجمع
والمؤنث وفي حال الجزم والنصب بعد الاسما ونسقط علم ذلك في سقوط الافعال فلما اسما فلما وقع حرف يطرد
الفعل حذفا كان يصير الفعل كانه للواحد فيطل المعنى فلما ما وقع علم الرفع وجب حذفا في الجزم
لان الجازم يحذف ما بعده في علم الرفع بانه كان في حال الرفع حرف ساكن حذفه الجازم نحو لم يضرب ولم يغز
ولم يخش فجعلت النون حذفوه في الجزم لتكون واحد الفعل ضمنوها الى الجزم فحذفت النون فيه ايضا فصل

الاعراب في نون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لم يفعلا ولن يفعلا ولم يفعلوا كما لم تعمل في حيث الاسماء وجعلها الى الحرف لما بالحرف والافعال نظير الجمع
في الاسماء فان قال قائل فانا نرى في يفعلان وتفعلان وسائر هذه الافعال نحركة وقد حكمت عليها بالسكون
وزعمت ان الجازم اذا دخل على حرف ساكن حذفه فلم حذفت النون وهي متحركة ولم تحذف الساكنة والجواب
في ذلك ان يقال انما لزم النون في هذه الافعال مضارعة للسكون كما ذكرنا لانها ليست بحروف اعراب فلما
سكنت وهي مضارعة لحروف لا تنفك ساكنين وليست الحركة بها بلازمة استحقت الحكم بالساكن
لكنها حذفت الجازم فان قال قائل فهلا لم تحذف الحروف التي قبل هذه النون حروف الاعراب فليزم
في ذلك ان لا تعمل التي قبل نون التوكيد في يفعلان وتفعلان والواو في يفعلون وتفعلون والياء في يفعلين
وتفعلين من نيابة الفعل ولا تمامه الذي يعمل الناصبين علامة كما ذكرنا ولم تحذف لكونها حروف الاعراب
الفعل لذلك قلنا قال قائل ولو جاز ان تحذف اعراب الفعل المستقبل بعد الفاعل في قولك الزيدان يقومان
والزيدون يقومون وما اشبه ذلك جاز ان تحذف علامة رفع الفعل بعد الفاعل وهو ثبات النون وهو بعد
الفاعل يجوز ان يكون اعرابا لكون موجودا في جزم ويكون ذلك الذي مضمرا قيل لان الفعل لما كان لا
يخلو من الفاعل ولا يستغني عنه ضرورة ثم اتصل به مضمرا صار كبعض وصارت الجملة كلمة واحدة فجاز
لذلك وقوع الاعراب بعد ضمير الفاعل لما صارا وسائر الجملة كلمة واحدة والدليل على ذلك اسكان لام
الفعل في نحو ذلك فعلت اسكنت اللام ليلا يتوالى في كلمة واحدة اربع حركات

باب الساكن

قال الزجاجي باب القول في الاعراب لما فرغ من اعراب الاسم ذوات وله وانوسطه قال بعض النحويين
الاعراب يدخل في الاسم لمعنى وجب ان يلفظ به كما لم يبن بالاعراب وآخره قال ابو بكر بن
الخياط ليس هذا القول عندي بمرضي لانا قد رأينا الاسماء يدخلها حروف المعاني ولا وسطها فاوسطها الا
قبل ذلك الرجل والغلام وما وسطها وسطا يا الضمير في قولك فرغ وطلبس ولو كان الاعراب على ما قلت له
قابل هذا القول لوجدنا لا بد دخل على انه حرف معنى لا بد منه كما قال بانه قال والقول عندي في هذا التحويين
يعني على ما بنيه مختلفة منها فصل وفصل وصل وما اشبه ذلك من الابنية فلو جعل الاعراب وسطا لوجب
الساكن احركة اعراب يعني لم تحركه بنا لجعل الاعراب في آخر الاسم لانه الموقف عليه يلزمه حركة فيصير اعرابا
وان كان وسطا لم يكن ذلك فيه وقال ابو انحو الزجاجي كان ابو العباس المبرد يقول الاعجل الاعراب
اولا لان الاول يلزمه الحركة ضرورة للابتداء به لا بد الا بحركة ولا يوقف الا على ساكن فلما
كانت الحركة تلزمه لم يدخل عليه حرف الاعراب لان حركتين لا يجتمعان في حرف واحد فلما جاءت الحركة
في موضعه أولا لم يكن ان يجعل وسطا لان اوساط الاسماء مختلفة لانها تكون فاعلية وواوية وياوية
وسداسية وسباعية واوساطا مختلفة فلما فات ان يجعل اعرابا بعد كما لا يلزم حينئذ ان يحركه
وقال الهروي انما دخل في الكلام دليلا على المعاني فوجب ان يكون تابعا للاسماء لانه ضد قائم
الدليل على اثنين بعدها وهذا القول قريب من الاول وكلا هذا القول ممتنع في معناه

اعطاء الاعيان حكم المصادر

واعطا المصادر حكم الاعيان قال ابن السجري واما اليه من مذاهب
العرب لما لم تجد اعطا الاعيان حكم المصادر واعطا المصادر حكم الاعيان في ذلك قولهم اخطب
ما يكون الامير قائما فاخطب نائما فالامير وهو للامير وهو اسم هو الى ما المصدرية وما بعدها الفعل الذي وصلوها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وصل الى نسخة
ه من لفظ

الى ما صلة بها استغنت به عن ان تتعلق بما أضافها الخطاب الى ما وهي موصولة بكونها خطابا فالتقدير
الخطاب كون الامير بعدا وصف المصدر بما يوصف به المعنى والمعنى راجع الى الامير فكذا الله سعى الحال متقدمة
خبرها المبتدا لانها اذا كانت المبتدا ثم قدمت كقولك صنيرة جالسا ولا يسوغ تقدير المبتدا اذا كان ثم
عين ومن اعطى التعبير بكم المصدر بمعنى والمصدر او بمعنى خبر اعند كقوله تعالى وحاد على تسليمه
كذبابي فكذبوه وقوله اذا اصبح ما وكرعوا اني غيارا وقوله يا ويحها اذ فهن ما جئتك سعيا اي ساعيات فصحا
مصدر وضع موضع الحال كسولم فتلك صبرا اي صبورا والمعنى محبوسا ومن ذلك قوله تعالى انه عمل غير
صالح اي ذو عمل واحد الاحوال ومعناه جعله العمل اسما كالكذبة ووضع الفعل غير الصالح منهم كقولهم
ما انت الا تقوم وما زيد الا اكل وشرب واما انت دخول وخروج ومنه قول الخنساء اما هي اما لها واد
هذا الكلام منزل المصادر منزلة الاعيان فما تنزل الاعيان فكقولهم ثوب ناعم وثلث ثالث وشعر
شاعر انتهى الاضافة تكرات لانها موضوعة للتعريف وحقيقة الحرف ان يكون نكرة لانه كالجزء
المستفاد والفعل متعرفة لتركيبه في المخاطب فائدة لان عند الكلام او بعده يعلم ايا الاتم الذي يعرفه المخاطب
كما تعرفه انت فهو باق بالحرية لا يعلمه ليستفيد ذكره ابن جني في شرح المفصل ومن قرر وعدان الاضافة
الى الاضافة لا تصح قالين عيش لان الاضافة متى ما تعرف المضاف اخراجه من ابهام الى تخصيص على حسب
خصوص المضاف اليه في نصدوا الافعال لا تكون الا نكرات ولا يكون شيء منها الخصص من شيء فاضيفت الاضافة
اليها لفظه ولا معنا لانهم قد انما قوا الزمان الى الافعال تنزيلا للفعل منزلة المصدر والفرق
الزمان عندهم من سائر الاسماء الملابسة بين الفعل وبينه وذلك لان الزمان مركبة الفعل والفعل
مركبة الفاعل والاخبار الزمان بالجملة وقالوا الناس الزجاجي في كتابه ضياء السراج النحو اجتمع
النحويون كلهم من البصريين والكوفيين على ان الافعال نكرات قالوا والدليل على ذلك ان الاسماء من
الفاعلين والفعل والفاعل جملة تتضمن بها الفائدة والجمل كلها نكرات لانها لو كانت معارف لم يقع بها فائدة
فلما كانت الجمل مستفادة على انها نكرات فكذلك ما تضمن وكذلك الافعال لما كانت من الفاعلين جملا كانت
نكرات ولم يجز اضمارها قال فان قيل فاذا كانت الافعال نكرات فهل تعرف كما تعرف النكرات فالجواب
عند الفريقين ان تعرفها لاضافتها لانها لا تضاف اليها ولا يدخلها الالف واللام
لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال قال فان قيل لا نجوز اضافتها واذا لم توضع اليها قلنا
لان الفعل لا يضاف من فاعله مظهرا او مضمرا والفعل والفاعل يمثل له المبتدا وخبره فكما لا يجوز
اضافة الجمل كذلك لم يجز اضافة الفعل انتهى الاضافة كما تكون تنكر على ذلك الزجاجي
في الجمل قال الشلوبين في تذليله لانها تأنيث حقيقي والمجازي وعلامة التأنيث واجتماعه تعذر
فيها قال ومنهم من قال الاسم فيها مذكرة وموتنة بحسب مصادره فاذا كان الفعل يميل على مصدر
مؤنث قيل فيه مؤنث نحو ثابت ثباتا وقال ابن عصفور في شرح الجمل الدليل على ان الاضافة
كما ذكرته انها اذا اجريت عن الاسماء فانما المقصود الاخبار بما يضمنه من الحدث وهو المصدر
والمصدر مذكر فدليلك على انها مذكرة اذا اللفظ على حسب ما يراد به من تذكير وتانيث الا ترى
ان لفظ صدى اذا اريد به الموت كان مؤنثا ولفظ زيد لما اريد به المذكر كان مذكرا ولو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اقتضاء للوضع لفظا ومعنى

معك الا انه ليس بصاحبك ترحم على الذين مضى في الحصائص واورد فيه فروعا منها قولهم لا رجل عندك فالاضافة ناصبة لاسمها وممنوع الاتان الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي شغلها بل هي فتحة بنا وقع موقع فتحة الاعراب الذي عمل لاتي الحصائص قال واصح من ذلك قولك لا خمسة عشر لك فهذه الفتحة التي في آخر عشر فتحة بنا التركيب في هذين الاسمين وهي واقعة موقع فتحة البناء في قولك لا رجل عندك وفتحة لا مع رجل وا فعة موقع الاعراب في قولك لا غلامي رجل عندك ويدل على ان فتحة خمسة عشر في خمسة عشر تركيب الاسمين لا التي عدتها الا الاولى خمسة عشر لا يغيرها العامل الاقوى اعني العامل عوجا في خمسة عشر والحار في مررت بخمسة عشر فانه كان العامل الاقوى لا يؤثر فيها فالعامل الاضعف الذي هو لا اولى وممنها قولهم مررت ببغلاي فالميم مفتوحة بنيت على الفتح والكسرة فيها ليست المرجعة عن ضاد الجر التي يعتد بها المتكلم في التصحيح ويدل لذلك شوذا في الرفع والنصب عن هذا غلامي وذا بيت غلامي وهذا يوذن انها ليست كسرة الاعراب وان كانت لفظا ومنها قولك لسعيد حيث لسعاد فالعين في حيث ضمة بنا وا فعة موقع ضمة رفع الفاعل فالملفوظ احد المقدر مختلف ومنها قولك حيث الآن فالعين فتحة بنا والآن وجي وا فعة موقع فتحة نصب الظرف ومنها قولك كم عندك فاسم فالكسرة كسرة بنا وجي وا فعة موقع كسرة الاعراب المقتضيها الجر ومنها قوله ... واني وقيت اليوم والامس قبله ... بنا بل حتى كادت الشمس تغرب ... روي قوله والامس بالنصب على الاعراب لانه لما عرف باللام الظاهرة زال عنه تضمنها فاعرب وبالكسرة على البناء للمعرفة فيه واللام فيه زايدة وانما اعرب بالامس لاجراء اخوي مراده غير قصد مقدرة وهذه الظاهرة لفظا زايدة للتوكيد قال وسئله ما اعرف بلام مراده وفيه لام اخرى غيرها زايدة قولك الان محمد بلام مقدرة وهذه الظاهرة فيه ملغاة زايدة كما ذكره ابو علي الا بيان فيه قوا يد الاولى قال في الايضاح حقيقة ترك العامل التسليط نحو زيدا ضربته وانما قولك الجوهري في نحو زيدا انا اكرمك انه ذكر العين انما العامل فيه محذوف حيث عمود الفعل الان اكرمك في المثال خبره وقد دخلت عليها اداة وقد حكموا بان في زيدا انك لو قلت ما يطيب نحو الا زيدا لك مسئة العطا ونحو هذا وجب ان يقال العين عندهم عامل عليه ولا يوجد حكمه عليه لكن الجوهري يجوز وا في ذلك فمنعوا العامل حيث دخل على العامل قد يعمل فيه في موضع ما عمل فيه وضعه ما ظهر العامل فيه قال ويدل على هذا انا اذا قلنا انا اكرمك انا اكرمك يصح تسلط اذا على ما قبلها وانما عدم جوابها لان له ما تقدم قبلها الشق الثانية قال ابو حيان لا تكرر التاء معان الا لفظا كما يقول في التي تا لا يكون في اصله وانما التاء العامل فلا يكون الا مما لا يكون اصله العمل وهو سماع في الاعمال الجوهري والطوال اذا بلغ منها الا ما كان الثاني ظرفا وادي في الا فاعد الثلاثين وفي الوسط دونه اذا الخبر اذا تاخر فلا تسلب حال الحكم اذا وليها في الوسط في اكثر صورها وذلك اذا توسطت من الشرط وجزاءه نحو ان تزرني اذا اكرمك او من القسم وجوابه نحو اذا والله لا كرمك او توسط عاطف على ما له محل من الاعراب نحو ان تزرني ازرك واذا الخمن اليك فان كان العطف على ما لا محل له بان تقدره في المثال على جملة الشرط جاز حينئذ الا قتران بالحرف العطف والاجمال الان المعنى في الاستيناف ما يقدر وف العطف لكنه قليل والاكثر في لسان العرب الفاء وما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكذلك اذا قلت بزيد مررت وبعمرو مررت ولا يكون ما بعد الا الا متأخرا والاصل نقله عند الكوفيين والفراء ربما الله وذهب البصريون الى ان تقدم الاسم كما تقدم والضمير الذي في به يعود الى ما بعد الا وفي الخاطريات لابن جني فاذا كانا اسمين حرف علة وله حرف حصلت نفسا في نحو هما يحوقايم وقوم وكذا ان بعد مسكن ادروا امروه فان تأخرت لم يحفظ نفسا نحو شايد وشاك ولايشه ولاشوه الا لما تأخر ضعف طرفه فحفظ نفسا الرابعة قالدين بعيش الا لعابة اقسام اللفظ واللفظ والمعنى والمعنى واللفظ دون المعنى وبالعكس فالاول مثل لا يعلم اهل الكتابة والثاني وبحركان بهما كما يحسن ويجاوز الشاذ حروف الجواز الذي بحركوبه سميتها الاسم الاتغيير حرف قال فراهم شواهرنا ما نبطل بالكرة وجرى مثلا فاحمل والاسم عمل ولا تغيير ومثله قولهم في المثل في اكثاهم اهلك الليث وفي بيت يوزن الحكم بتقدم الخبر وفيه تقدم معمول على المسند المتأخر وحرف الندا قولهم اصبح ليل واطرق كرا احذف حرف النداء مرا لكرة لانها اسماء الصفر وفتحرى يجري العلم في حذف حرف النداء قال المبرد الاسماء استحقارية اما لاستحقار في غيرها لكثرة الاستعمال لها ومن ذلك قولهم هذا ولا غلب اي هذا هو الحق ولا اقوم وعما قال سيبويه ولا يجوز ظهور هذا العامل الذي يقوم لانه يجري مجرى الامثال لا تغيير وظهور كما له ضرب من التغيير ومثله قولهم كلما وبري اعطني واسرا وتنفسه اي اوعده واطلده والليل اي بادروهم وكل شيء ولا شليمة حرا اي اعط كل شيء ولا تركب شيئا منه حرفا قال بعيش ولم ينظر الاصائد في هذه الاسماء كلها لانها اسماء وقال ابن السراج في الاصول نعم وبئس وعدا وحبذا كالاسماء لانها تستعمل مرة الا تارة الجارون وقال الزجاجي في الايضاح واما العوامل واضافة ذي الى الفعل في قولهم اذهب بذي تسلم فان هذه اللفظة جرت في كلامهم كالمثل قال الاصمعي تقول العرب اذهب بذي تسلم والمعنى اذهب والله يسلمك وقالت لها السلامة واذهبا بذي تسلمان والمعنى اذهبا والله يسلمكما واذهبوا بذي تسلمون والمعنى والله يسلمكم واذا كانت هذه الكلمة جارية مجرى المثل فانها لا تستعمل تارة الا على لفظ واحد وتارة على غيره كذلك مجراها في كلامهم واحتمال ذلك فيما دونها في الكلام الايجاب اصل الجواب من النفي والنهي والاستفهام وغيرها نحو مثلا قام زيد ثم تقول في النفي ما قام زيد وفي الاستفهام اقام زيد وفي النهي لا تقم وفي الامر كقولهم خيرا تركب من مسند ومسند اليه وغير يحتاج الى ثالثة في التركيب تملأ للتغيير وكلما كان فيها احتاج الى ما يدل عليه كما احتاج الى علامة من الى نحو ما الانه فرع النكرة والتاء في علامة من تا والالف لانه فرع المذكر ذكره ابو حيان في شرح التسهيل حروف الجواء

باب الشرط مبناه على الابهام وباب الاضافة مبناه على التوضيح وهذا ما اريد ذكره الآن وحيث في باب الشرط لم تفدها الا الزمان للاضافة والاضافة توضح فلا يصلحان للشرط حينئذ فاشترطنا ما ذكرنا غير الاضافة فيها فيصلح وحولها في الشرط حينئذ ذكره ابن الحاجب في التعليقة البدل قال الشيخ بهاء الدين بن الحاجر في تعليقة العرف في هذا البدل والعوض لا يجوز ان يكون العوض لا يحل محل المعوض منه والبدل لا بد ان يكون محل الابدال منه وقال ابو حيان في تذكرته البدل لغة العوض وعرفا ان في الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجمع جميع المبدل منه وبدل البعض مرتبط به ضرورة لا يجتمعان اصلا ولا يكونان الا في موضع المبدل منه والعوض لا يكون الا مؤخرا منه وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا

كتبه ...

الفرق بين البدل والعوض

العوض مرادفا للبدل في الاصطلاح انتهى وقال ابن فلاح والمعنى في قولك الشاعر
ثمانيا في ثمن في قولك فيه وتحاذا حدثا اذ رجح العوض والمعوض لصرة وزة السكر والثاني
بدل من الواو وليست بعوض والبدل يجمع مع المبدل منه بدليل مررت باخيك زيد والعوض لا يجمع
المعوض منه بدل لما مر والمعوض قال وهذا ضعيف لان الكلام في ابدال الحرف من الحرف كالعدة قاعرة وقاعة
ميزاه ولا يجمع بين البدل والمبدل في ذلك وقال في موضع اخر قد يوجد البدل والمبدل منه فائدة لا توجد في المبدل
بدليل ان التاء في بنت واخت تدل على تانيث والف التانيث وقال ابن يعيش البدل على ضربين بدل
حرف صحيح من حرف صحيح نحو تخمة وتكاة وبدل معتل من الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى اضافته عليه وهذا
انما يكون في حروف العلة التي هي الواو والياء والالف والهمزة ايضا لمقاربتها اياه وكثرة تغييرها وذلك
نحو قام اصله قوم قالالف واو في الاصل وموسر اصلها ايسار والتاء واو وادم واصل الالف الهمزة وانما
لينت تخفيفا فاستحالة الفاء جعل طيء بدل وليس كل طيء يبدل وليس كل بدل طيا وقال ابن جني في الخصائص
باب في فرق ما بين العوض والبدل جماع ما في هذا ان البدل اشبه بالمبدل منه والعوض لا يلزم فيه ذلك
الا ترى ان تقول في الالف من قام انها بدل من الواو التي هي من الفعل ولا تقول فيها انها عوض منها وكذلك
يقال في واو حور وياء ابيار انها بدل للخفيف من هو حور وسير ولا تقول انها عوض منها وتقول ولا هم
غازي وادعي انها بدل من الواو ولا تقول انها عوض منها وتقول في العوض انه الثاني عدي وصفه من فا
الفعل ولا تقول انها بدل منها فان قلت فقد قالوا قله وعوز في العبارة وتقول في سيم اللهم انها عوض
من كلامهم واوله ولا تقول بدل وتقول في تاء قدة انها عوض يازنادقة ولا تقول بدل وفي يا ابيها انها عوض
من واو اوفى فمن جعلها من اهل ومن جعلها عينا مدة منقلبة الى انها جعلها بدلا من الواو والبدل لا يجتمع
مع المبدل منه فكل عوض بدل وليس كل بدل عوضا والعوض ما جوز من لفظ موجود ومن موالاة الاسم
الاسم مرورا بالليالي والايام وتصرف العرب انا بكل ما سمعت جوازه فلفظه طرا اخر يكون عوضا منه فالوقف
الكائن في الغاية عوض الوقف الماضي لان اول الكلام كان العوض اشد مقاربة للمعوض منه من البدل انتهى

حرف التاء التأليف قال الامام بهاء الدين بن منصور بن فلاح في المغني التاليف حسنة والا
يجاز في الطوق وقال الامام بهاء الدين بن النحاس في تعليقه العرق من التاليف والتركيب لانه لا يبدي
التاليف من نفسه عجبا فائدة تامة من التركيب كالمركب اهم من المولف وقال ابن القواس في شرح لغيه
بن معط التاليف اخص من التركيب من الالفة وهي الملاءمة واصله مجامعة الاديم للاخر وان وقعت
للاول على الثانية جاز فيهما بعد الرفع على البدل بدل البداء والنصب على الاستثناء نحو قام الاديم الاخر
وان وقعت للاخير نصبا لمتقدم على الاستثناء لان التابع لا يتقدم على المتبوع **التثنية رد الاشياء**
الى اصولها قال ابو الحسن الابدي في شرح الجزولية بعد من على الجزولي في اطلاقه تبعا اتبعا لابن القاسم
الى الجهالة انه كان ينبغي ان يقول بشرط ان لا يكون شيء لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها من الاعراب
والبناء كما ترد اثنا عشر واثنا عشر فانها تقول لم يأتني اثنا عشر ولا اثنا عشر فتعرب الاعراب وتبنيها على الفتح
ترى انه يمنع على لفظه كالمعرب اشيء ومن ذلك قولهم قال ابن المنذر انما الاشارة والموصولات معربة
لان الغيبة رد تا الى اصلها من الاعراب وتمام رده الغيبة الى الاصل قولهم ابواه واخواه وحواه وفوه

في الاسم واطلق على الالفاظ المتاليه
شبيها بها التابع لا يتقدم على
المتبوع ومن خروجه اذا اطلت به

وقنيان وعميان وصنوان وذوايا في ذؤابة ذوائب وقلب ألف المقصور إلى الياء والواو التي هي الأصل نحو
الفتيان وفتوان وقلبها لام المطولة ... وذوا وآوا **التعريب** عقد له ابن جني في الخصائص فصلا قال
قد جاء في ثلاثة أضرب الاسم والفعل والحرف فالاسم يأتي تحريفه على ضربين مقيس ومسموع الأول ما غيره
النسب قياسا كقولك في نمر نمري وفي قاض قاضوي وفي حنيفة حنفي وفي عدي عدوي ونحو ذلك وكذلك التحقير
وجمع التكسير نحو رجيل ورجال والمسموع كثير في قولهم في خراسان خرسي وفي دستواء دستواني وفي الأفق أفقي
وتحريف الفعل كقولهم في ظللت ظلت وفي أحسست أحست وحكى ابن الأعرابي في ظننت ظنت وهذا كله لا يقاس
لا يقال في شممت شمت ولا في أقصصت أقصت وفي تحريف الفعل ما جاء مقلوبا كقولهم في اضمحل امضحل وفي اكفهر
اكرهف وفي أطيبت أيطبت وكذا قولهم لا هم الله وتحريف الحرف قولهم لا بل ولا بن وقام زيد ثم عمرو وفم عمرو
ومروان كان ... لأن فيه ضربا من التحريف وقالوا في سوف سو حذفوا الواو تارة والفاء أخرى وحذفوا
دنوان ... وحذفوا من أما في قوله وإن من خريف فلن يعدما ذهب سيبويه إلى أنه أراد إما من خريف
التركيب فيه مباحث الأول أنه خلاف الأصل لأنه بعد الإفراد ومن ثم رد على من زعم أن ألا وأما
للاستفتاح مركبتان من همزة الاستفهام ولا وما النافية وعلى من زعم تركيب إذا وإذن ومهما
وإما ولولا قال ابن يعيش وإنما قلنا إن المفرد أصل لأنه أول والمركب ثان وإذا استقل المعنى بالاسم
المفرد فهو الأصل والجملة فرع عليه قال ونظيره ذلك في الشريعة ... المراتب فرع على ... الرجال
الثاني قال ابن يعيش وصاحب البسيط المركب من الأعلام هو الذي يدل اسمان فيه على حقيقة واحدة
وقبل التركيب كان يدل على أكثر من ذلك وكان يدل بعض لفظه على بعض معناه وهو على ثلاثة أضرب الجمل
نحو تأبط شرا وشاب قرناها وبرق نحره والإضافي نحو ذي النون وعبد الله وامرئ القيس والمزجي وهو
اسمان ركب أحدهما مع الآخر حتى صار كالاسم الواحد نحو حضرموت وبعلبك ومعدي كرب وأشبه تمامه
هاء التأنيث وكذلك لا ينصرف ومن هذا سيبويه ونفطويه وعمرويه لأنه مركب من اسم وصوت أعجمي فانحط عن
درجة إسماعيل وإبراهيم فبني على الكسر كذلك وقال السخاوي في شرح المفصل أكثر ما نطق العرب بالمركب على
بعلبك الثالث قال ابن يعيش التركيب من الأسباب المانعة من الصرف من حيث كان التركيب فرعا على الواحد
وثانيا له لأن البسيط قبل المركب وهو على ضربين أحدهما أن يكون من اسمين ويكون لكل واحد من الاسمين معنى
فيكون حكمهما حكم المعطوف أحدهما على الآخر نحو خمسة عشر ... تضمن حرف العطف ... نحو خمسة عشر
وبابه ألا ترى أنه مدلول على كل واحد من الخمسة والعشرة وكان العطف أحدهما على الآخر ... خمسة عشر ...
... حرف العطف ... الاسمان ... وأما القسم الثاني وهو الداخل في باب ما لا ينصرف فهو أن
يكون الاسمان لشيء واحد ولا يدل كل واحد منهما على معنى ويكون موقع الثاني من الأول موقع تاء التأنيث
وما كان من هذا النوع فالثاني يجري مجرى تاء التأنيث من أنه لا ينصرف في معرفة نحو حضرموت والاسم
الثاني المطلق بمنزلة تاء التأنيث ... مما دخلت عليه الأخرى ... الأول منهما كما يفتح ما قبل تاء التأنيث
الرابع قال ابن يعيش إن المركب في الترخيم كالمؤنث بالتاء فتقول في نحو حضرموت اسم رجل يا حضر وفي حضرموت
يا حضر وفي سيبويه يا سيب كما تقول في مرجانة اسم امرأة يا مرجا فلا تزيد على حذف التاء وفي المثنى خمسة عشر
يا خمسة جعلوا الاسم الأخير بمنزلة الهاء ... إذا كان حكم الاسم الأخير حكم الهاء في كثير من كلامهم ... التصغير

فاذا جعل الاسمان اسما واحدا وجعل المضاف فاعلا اعتبر العقد وسمي ثم بنى الاسم الثاني بعد تصيير
كما يصير ما جعل الها فتقول حضرموت وبعلبك وهو وجه كما تقول تميمي وزيدلاتي فاعلم تقول
والنسبة الى حضرموت حضرمي كما تقول في النسبة الى البصرة بصري والى مكة مكي فتحع النسبة الى المضاف
كما يكون كذلك فيما جعله الها ومما يؤيد عندك ما ذكرنا من ان ما فيه الثالث لا تلحقه تاء التانيث الا الثلاثة بالاربعة والاباب
الاربعة بالخمسة كما ان الاسم الثاني لا يلحق الاسم الاول حتى من الابنية وايضا فان الاسم الثاني اذا دخل
على الاول وركب معه لم يعتبر بنيته كما ان الثالث اذا دخل على الاسم المؤنث لم يعتبر تاء كعمرة وحمزة وقائم
وقائمة فلما كان بينهما من التفاوت ما ذكرنا صنعوا الآخر من المركب في الترخيم كما يصنعون فيه تاء التانيث
لخامس قال سيبويه من جعل بعلبك لا مع اسما واحدا كخمسة عشر فان قيل انكروا الحرمي مع الآخر
اسما واحدا قيل هذا موجود وكلامهم الا ترى انك تقول قد علمتان زيدا منطلق فان حرف وهو وما بعده
فيه اسم واحد والمعنى علمتا انطلاق زيد وهذا كذلك الحقيقة مع الفعل المضارع اذا علمتا زيدان يقوم والمعنى
ان زيدا قائم فكذلك الاسم المذكور بعد ما يميز لذلك اسم واحد وغيره قولك ان زيدا وعمرا قائمان في موضع
خبر ان بالاضافة وجعلا اسما واحدا لذلك لا دخل في الفاء فرق بل في موضع نصب موزون جعل مع لا اسما
واحدا ولذلك حذف منها النون وبنى قال وتركيب الاسم مع الاسم اكثر من تركيب الجملة مع الاسم نحو خمسة
عشر وبادجوادي وبعيد ومعن قال فاما اصل ثلاثة اشياء بمنزلة شيء واحد فهو اجماع وكذلك الذي بمعنى
بعض لا سيما ولو جعل تركيب الصفة مع اسم لا لانه ليس من العدد جعل ثلاثة اشياء واحدا الثامن قال
ابو حيان قد يعدد بالتركيب معنى وحكم لو يكن قبله الا ترى ان هل جرد استفهام يدخل على الجملة الاسمية
والفعلية فاذا ركب مع لا صار المعنى على التخصيص ولم يدخل الا على الفعل ظاهرا او مضمرا
وكذلك لما كانت لما وقع لوقوع غيره ولا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا فاذا ركبت مع ما صارت حرف
امتناع لوجوده واختصت بالجملة الاسمية وقال الشلوبيني لا مركب من حرف الاستفهام ولا النافية ولا
التركيب صارت كلمة فيه تدخل على ما يدخل عليه كلا وقال الشيخ اكل الدين في حاشيته الكشاف قد
تركب بعض المعاني ليستفاد منها معنى غير الافراد ولا كهلا والا ولو لا ولو ما ولا كذا له وقال
ابو حيان كل مركب اصلها التي زيد عليها كانت مستغنية وصلا كلمة واحدة وحصل من مجموعها معنى لم يكن
يكن لكل منهما في حال الافراد قال ولذلك نظائر من العربية وقال النحاوي في شرح الايضاح
فان قيل لم سمي ما كان معنى التشبيه ولما لا استفهام قيل لما ركبا زال معنى الكاف معنى التشبيه وعن اي
معناها فان قيل فكيف قلتم في كلمتان قيل صارتا كلمة واحدة فغلبت غلبة الكلمة الواحدة كما قالوا
وعلى في العربي قال ولما دخل هذه الكلمة هذا التغيير صارا النون بمنزلة النون التي في اصل الكلمة
وصارت بمنزلة لام فاعل فصار هذا ترجمة النون وموضعها والنون وهي واو الجماعة عبارة عن عمرو قال
وانما ذكرت لتعلم ان النون من لدن منزلة النون في صارت فلهذا اتصلوا بها فكما تثبت النون في كذلك
تثبت النون عما بالنون ملي وقال الشلوبين في شرح الجوالية فهذا الحاصل الى ان يركبا تركيبا
وجعلا مع التركيب معنى لم يكن قبله قال والحاصل ان جعل ذا على حرفا قال الاصل عدم التركيب باخذنا في
هذه الصناعة تقليل الاصول لكنا اكثرنا لها اذ لا كثير لها ولذلك لم نقل في ضرب ويضرب وتضرب وتضربان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وضارب ومضروب وسترد بها اصولها على جعلها واحدا اصلا والباقي فروع عليه وقال ابقاء المركبة
مزاجا التي يوقف فيها معنى من الزمان ودما والحديدة التركيب فيما ان نقلها الى المزجية والى ان صارت تفعل الزنا
المستقبل وذهبت دلالة على الزمان الذي كانت تدل عليه وقال ايضا حيال ان دما اصلا تامها التي يمشي
الكفة عضيا ايما ما وركبا فصارا كلمة واحدة شيئا بالتركب مشى لوركبوا مشى لوركبوا وهذا معنى النشر وهذا اظاير
كثيرة قلت اكثر مظاير هذا الوجه كما قال من قولك الحليان اصلا اما النشر طبعة عضيا ايما فالزايدة وفي
شرح المفصل للاقليشي اسوا المشهورون والكوفيون على تركيب علم موا غا اصلوا ايما كنت خلة والذي
يعلل الجوهري على القول بالتركيب وان كانت تكون ان تكون كلمة مرايا انتهى وابو حيان تحمل بعض قولها تصرف
الاتصال فتكون فعلا ولا تكون فعلا الا اذا قيل انا مركبة والتركيب عدم ما قوى الاخر بن قولك انما
نتصل الفعل مركبة بدليل قول الشاعر والا ان يذهب ظلم بعدنا قال سيبويه وهي انا القاطعة حذفت
هكذا ما وبقيتان فيصلكما يدل على تركيبها الان لعمرك لو كانت مركبة لوجب ان تستعمل في لغة
افعل الحجاز وتم بكر الكوفيين انها فصل معنى وان لا يجوز ان يكون الفعل انما تفعل والغة بني تميم على هذا يكون الفرق وان
حكما بانها تم معنى ان تضمنت الغة الجميعة فكانا لا حرى ان يجعل في الحجاز افعل الحجاز انما فصل وفي لغة بني تميم فعلا
الا انه لقائل ان يقول المركب قد يكون لكل واحد من صورته به معنى عند التفصيل وبالتركيب يحدث له معنى
آخر وحكم اخر فلا يبعد ان يكون فصلا والاصل على ما ذكر قال التركيب ثم جعلا حينها انتهى فعل الجملتين له احكام
الاسما والافعال وهو حكم اتصال الضمايز على لغة بني تميم على اصله قال في الحواشي تركيبا سما من الكلمات كما
تركب الظروف فيكثر فوايد ما عند التركيب انتهى السابع قال السيد الشريف التركيب على ضربين تركيب مزجية اللفظ
فقط وتركيب من جهة اللفظ والمعنى فالاول نحو احد عشر وبابه وحيص بيص ولغيره كوكبة حذف ليجيء ضربا
لاسمين ضما كالاسم الثاني قد يحتمل معنى الحرف نحو موالوا والمقاطعة اما الاصل احد عشر وحذف الواو
اللفظ والمعنى كما ارادا وما الثاني نحو حضرموت وسعدي كرب وقلي فلا وسايرا لاعلام المركبة فهذا أصله
الواو ايضا حذف من اللفظ ولم يترد من جهة المعنى كما مر في الاسمان وقصارا اسما واحدا بازا حيثية واحدة والفرق
الاسم الثاني بشي من معناه فكان كالجزء غير المركب فعلى الاول كالمفرد من نحو الكلمة وعلى الثاني كالجزء
والمركب الثاني لا يدل على معنى الجزء ما لم يكن المعنى على ارادته الظاهر قال السيد الشريف
في شرح الايضاح التركيب لا يكون في الافعال ولا في الحروف ولا في الاسما الها بنية على الافعال قال ورتم
كان قول من قضى الى ان جعد افعل بنا مبني وما بعد ما فاعل به غلط وانما قول الاسم لا يحدث فانما معناه لا
تفعل له حتى يكون كقول الرجل لا تفعل ما ألوه لك الا خيرا كذا ثم قال الافعال لا تدل الا على نسبة المعنى الى
والعقل لا تركيب فيه قال الغرض لو ثبت تركيب فعل واسم وجب حذاة قال السيد بن عصفور في شرح الجمل التركيب
والاسما اكثر من التركيب في الافعال بل لا يحفظ التركيب والافعال الا في لغة الطائيين انتهى التاسع
قال السيد بن الحاجب مزجا اسما جملة لا نظير لها قال الرضي لم يركب صدر مشي العاشر وذكره الشيخ
تاج الدين بن مكتوم في كتاب المستوفى في النحو فاطي الصفاة كالمادريا في سيد بن مسعود بن محمد بن الحكيم
الفرجاني فعلم نطقه وجيويه الاول من جزء المركب مزاوا الاصل في التسمية وكان قبل التركيب مشروا انا
حكما بخصوصه حده ان يكون مبنيا وانا فرقه وخصا اصل لا يشبه اسما الموضوع سلم الجزء فانا من الاعلام

جعل وتلا جعل

تركيب سيبويه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

57
62

انما ورد عليها الباب استصحب الاسم الاعرابي وذلك ان العرب كانوا يجعلون كل اسمين جعلا اسما واحدا
ان لم يكن في الاسم اذ يضيفوا الى مثل هذا الاسم في الداخل وانما ساكنة فيها اسمية عن سطوا وسيبويه
العرب يقدر مثل هذا في كلامهم فجعلوا هذا الصوت وبناء موما بمنزلته وقد يخرج بهذا الاسم
عن ان يكون اخر واوا فيها اسمية ثم بنوا الاسمين اسما واحدا لما ذكر قال ابن يعيش اذا ركب
المعامل مع المعمول خارج عن القياس فيحتاج ان يقتصر على موضعه ولا يتعدى في غير ما سمع فيه والذي يشهد
بانه لا رجل بعلبك الثاني عشر قال ابن السيرافي ومن الحروف ما هو مركب نحو لولا وهما حتما بالي
ان الاسم تعدى ولا يرتفع الا بالابتداء وقالوا ان لهما قد تغير بالتركيب لان لولا لا يليها الا الفعل ولو لا يجوز
ونحو لولا انت لهلكت الماشية لا يليها الا الاسم هذا وجه لذكر من العطاعة ما ترى وانما اخذ المعطا
المنظر ولم تضف بدل من طاعة العصبية واخذ ان الحرف لا يعرف بالزوال يوشك ان يلوح لك فيه
وجه اخر وذلك ان يكون لا بعد لو دالة على الفعل المنفي بما يجد في عزيا للاجازة ولو لم تجد للزوم
الدلالة ولكثرة الاستعمال والتقدير لو لم تنزل لهلكت الماشية فحصل بما تقدم ان رفع الاسم بعد
لولا لعدم ان نصبا اخر فعل مقدر كما في قوله تعالى اذا السما انشقت فكون حكم لو بما في ما كان عليه
قبل ودالا على امتناع الشيء لامتناع غيره اذ المعنى لو انقطع العيش لهلكت الماشية وقولنا لزم حصل
فرارا من قولنا انقطع وانتفى ومما يقرب هذا الحذف حذفهم الفعل بعد لولا الذي للتخصيص
نحو قوله لو لا الكمي المقنع الغير تعدوا على اذ المعنى لو لا تعدون فكذلك هذا ثم انتهى التصغير
رد الاشياء الى اصولها ولذلك نظائر التاء والمؤنث الحالي منها اذا صغرت كقولك في قدر وقدر
وفي فوس فويسة وفي هند هنيدة التصغير قال الزمخشري من شانهم ان يضعون الفعل معنى
فعل اخر فجر ونه مجراه ويستعملونه استعمال الدع اذا ادوا معنى المصغر قال والغرض في التصغير اعطاء الجزء
مقدرين وذلك اذا رأى من اعطاه معنى الا ترى كيف رجح معنى ولا تعدلنا ان غنم الى قولك ولا يعجبهم
غيابك بحالا ومرنا الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ولا تجعوها انها كلين اتى قال الشيخ
سعد الدين التفتازاني في حاشية الكشاف فان قيل الفعل المذكور ان كان في معناه الحقيقي فلا دلالة
على الفعل الاخر وان كان في معنى الفعل الاخر فلا دلالة على معناه الحقيقي وان كان فيهما احتمال الامر
بين الحقيقة والمجاز قلنا هو في معناه الحقيقي مع حذف ما يدل عليه من الفعل الاخر بمعونة القرينة
اللفظية فصار يقال كفته على كذا اذا دله على كذا ولا يذهب ذهنا عند اطلاق لفظ الكاف والدلالة عليها
وانما لم يقولوا كفيتك ان يعطيها معنى الاعطاء وقال ابن يعيش في الحصان اعلم ان الفعل اذا كان بمعنى فعل اخر وكان
احدهما يتعدى بحرف والاخر بآخر فلا يخلو العرب قد توقع فعل احدهما من موقع صاحبه ايذانا بان هذا
الفعل في معنى ذلك الاخر فلذلك تجيء تعديه بالحرف الحصان مع ما هو في معناه وذلك كقوله تعالى احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما لا تقول رفثت الى المراة وانما تقول رفثت بها او معها لكنه لما كان
الرفث هنا في معنى الافضاء وكنت تعدي افضيت بالى كقولك افضيت الى المراة جئت بالى مع الرفث ايذانا
واشعارا انه تضمنه كما صححوا عور وحول لما كان في معنى اعور واحول وكما جاءوا بالمصدر فاجروه على
غير فعله لما كان في معناه نحو قوله وان سليم تعاوروا عواد الما كان التعاود ان تعاود بعضهم بعضا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

السلوبين لما كان الاسم احق من الفعل تصرف حركات الاعراب فيه وزيادة التنوين فان الحرف قد يزاد فيه ليثقل وتعادل الثقيل وبتصرف فيه بوجوه لا يتصرف به بما يثقل عليهم فلما كان وضع الاسم عندهم على انه خفيف تصرفوا فيه بزيادة حركات الاعراب والتنوين واليه كان احق بحذف الحذف تخفيف والتخفيف لا يليق الخفيف انما يليق الثقيل على ذلك جرت الاعراب ولم يجز الاسم

ومنها قال ابن الخباز في التعليقة انما رفع الفاعل ونصب المفعول لعلة الفاعل لكونه لا يكون الا لفظا واحدا وكذلك المفعول لكونه منفصلة فاولوا رفع الفعل بالنسب فاعطوا الفعل الواحد والنصب للمتعدد ليتعادلا ومنها قال ابن فلاح في المعونة انما كسروا نون التثنية وفتحوا نون الجمع لان التثنية اخف من الجمع والكسرة اثقل من الفتحة فجعلوا الاخف بالاثقل والاثقل بالاخف للتعادل قال وانما فتحوا نون المثنية وكسروا ما قبل ياء الجمع طلبا للتعادل لان الياء مكسور ومضموم وبين مكسور ومضموم ولان التثنية اكثر فخصت بالفتح لكثرتها وحمل الجمع على الكسر لقلته طلبا للتعادل الكسرة مع الخفيف والقلة مع الثقيل ومنها قال بعضهم انما الغيت عدد المذكر وسقطت من عدد المؤنث لان المؤنث ثقيل فناسبه عدد الخفيف والمذكر خفيف فناسبه وحولها ليعملا حكاه في البسيط ومنها قال السخاوي باب فعيلة حذفت منه الياء والتاء في التكسير نحو حنيفة وحنفي وبابه فعيل لا يحذف منه الياء نحو عليم وعليمي لان المؤنث ثقيل فناسب الحذف منه تخفيفا بخلاف المذكر

ومنها قال ابن الخباز في المعونة انما حذفت النون من مضارع الرباعي والخماسي والسداسي لان الرباعي اثقل من الثلاثي لان الرباعي اصل والثلاثي فرع والاصل اثقل من الفرع والاثقل يحمل الاثقل لان الاثقل اكثر طلبا للتعادل ومنها قالوا انما حذفت النون في التصغير والاضافة دون غيرها من الحروف لان الدليل كان يقتضي ان يكون المزيد ثابتا بحروفه والمدة حشوا وكثرة زيادتها في الكلم فكبوا عن الواو والالف وعن الالف لانها للتكسير فما عليه بناء وجوب ما وجد وذلك ان الياء فضلت لانها وحشو الجمع بالالف لانها احدث منها والجمع اثقل من المفرد فعانا لانها ثالثة ساكنة بالعمل والمعرفة بالاسم الثقيل المثقل وهذه الاسم والسكون احد حركة فاعطي الاخف للاثقل والاثقل للاخف تعادلا لانهما

تعارض الاصل والغالب

فرع الاول اختلف في رفع فعل يضرب فذهب سيبويه الى انه ليس له فعل اولا لانه لم يقل له فعلان فعلانه قل فوجب ان احدهما نفي لان الاصل والاسم الصرف ولم يحقق شرط المسند والمسند اليه وهو وجود فعل ثانيا لانه ليس في البسيط وعليه الاكثرون لان الغالب في باب فعلان ونحوه الصرف فالحمل عليه اولى من الحمل على الاقل والثاني قال في البسيط لو كان فعل لكان كغيره استحقه لانه ضد فلا نعدوا الا احدهما الاولى منع صرفه حملا له على الاكثر والثاني الاولى صرفه نظرا الى الاصل لان تقدير العدل على خلاف القياس والثالث ان كان اسما من فعل منع الصرف حملا على الاكثر والاصرف فهو مجرى كثير ليبويه

التعويض

ترجم عليه زحمي في الحشا بصرف بزيادة حرف عوضا من آخر محذوف وقد وقالت اعلم ان الحرف الذي يحذف منها اما حرف يعوض منه على ضربين احدهما ان لا يعوض اصلا فالاول على ثلاثة اضرب فالاول ان يحذف لالتقاء ساكنين فاما ما حذف فقالوا وهي واو العوض منها ما ذهب فقلت في المصدر زكمة وزعة وزنة وشية وعدة فحذفت الفاء لما ذكرنا في تعليله وحملت لئلا يلزم الالتباس وقد دل على ان اصل ذلك قوله

تعالى ولكل وجهة والمشدد ليوزن الوزن الوزن ولكل بي اذا وزنوه وجهته قصادي
ابطح الملاعبي يمدح رجلا والوزن كيل والوزن قول الاحادي وقد حذفنا الفا في ناس وجعلنا الف
فعال بعلا بها فعل الميزان وزنا عال كان وزن عدة علة وحذفنا الفا وجعلنا العين عوضا
وذه الواو عوض من ياء والاصل الذي يجيء لهذه الفا فصار فعل وزنه فعل وشيء يعل قال
اوس يعال الكعب ولكنه بدال اذا ما هز بالكف يعسل وقال
علاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقي بأثري واسند ابو الحسن تولا الله قبلنا
والكلام الذي يتلو ومنه اتبعناه نجيحة والاصل اتبعناه نجيحة ووزنه تفعل كتبنى سواء واسند ابو
عمر له قبيلة الا نحن وما صاقت بنا بلد رحبي
فاتيا ما وردا من قولهم نجحة هذا من لفظ انجو فاوته ما وانما قولهم اعذت طيرنا وذه بدلا
من ي كبلي فالاصلية فمن لما اتبعت من تبع بذلك على ذلك قال الاشدق الاصبغي من قوله
وقد نجد على الي حب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطوق
وعليه قول الله تعالى لو شئت لتخذت عليه اجرا وذهب ابو اسحاق الى انا اخذت كانت وانت وان
المرء الجريء ظالم بحربي الحواء وهذا صقيعا عاما سنة شاد احمد بن الاعرابي
في غاره نعم الاوزاد بلهم كانا الصلة منها الذي اقلا
وروى لنا ابو علي عن ابي العباس عن ابن سلمان يمن وانشد مبيض ايمن والذي يقطع على الي اليمن
قول الله لتجدن عليه اجرا فكما ان يجد ليس من لفظ الوجد كذلك ليس يمد ليس من لفظ الاخذ والحذر
قال ايمن وائتمل من الاهل اذا لفظ هذا الم يجز بصيرا الى صورة ما اصله حوف لان واوه لك
في افتعل من الاكل لا يكل ومن الاذرة لئن رفاسته حديدا سيحد في لحمة من لم يبد لها فاقا
اتهل وايمن يقول لغرض اتهل وايمن والجود اللغتين قال ابو الفتح قال الاصمعي اما ثبيت ما تنفك
تاكل وكذلك ما تنفك تزور فاما الكلية عليه فيما قالوا وعلى الباب لقولهم الوكالة والوكيل وقد
حذفنا الفا من وجعلنا الف فعال بدلا منها وذه قولهم لا من يمك لا افعلك في حسب فالف
قولي سيبويه وانما ما حذفت عندي وانما عندنا لان حرف عوضا منها فانبني في احد قولي سيبويه ذلك
الى اصله الذي فاحد قوليه فيها انها لاموى من حذف وعوض منها با فصارت انيق ومثالها
على هذا القول انعقل وقد حذفت العين حرف علة وجعلنا الف فاعل عوضا منها وذه لك طاح
وزيد مال وهاع لاع فجوزاه يكون هذا فعلا كمرق ضوفر وبطر فوبطر فجوزا ان يكون
فاعلا حذفت عينه وصار ما الف عوضا منها كقولهم لات به الامشا والعمري وقد حذفت
عنهم وصار الف عوضا منها قولهم سيد وميت وهين ولين قال الشاعر
هينون لينون ايسار ذوو يسر اذا تكرمها الكرام
واصلها فيعل سيود وميوت وهيون ولين حذفت عينها وجعلت با فيعل عوضا منها وكذلك تاب
فيعل وذه وصيرورة وكينونة واصلها فيعلولة حذفت عينها وصارت با فيعلولة عوضا منها
فان قلت فهلا كانت الف فعلولة الزائدة عوضا منها قيل قد جيء في فعلل من لحم سيد وتابه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

انا ايا الزايدة عوضا من العين ولذلك لا تعل الزايدة في خاف وهاع لئلا يعوض من العين وهو سيبويه ايضا ذلك في نيق فكذلك ايضا ينبغي ان يحمل فيعلولة على ذلك وايضا فانا لما اشبهت بالواو من الحرف الصحيح في باب قيدودة وكينونة وايضا فقد جعلت يا الفعيل عوضا من عين الفعال وذلك قولهم قطعته تقطيعا وكسرته تكسيرا الا ترى ان الاصل قطاع وكسار بدلالة قول الله تعالى وكذبوا بايانا كذابا وحكى الفراء قال سالني اعرابي فقال احب اليك امر قصار فكما ان ايا الزايدة في التفعيل عوض من العين فكذلك ينبغي ان تكون ايا في قيدودة عوضا من العين لا الفاء فان قلت فان اللام اشبه بالعين من الزايد فهلا كانت العيدودة عوضا من عينها قيل ان الحرف الاصلي اقوى اذا حذف نحو المعتل الضعيف فعاع كذلك ان يثبت عنه الزايد الضعيف وايضا فقد رايت كيف كانت يا التفعيل الزايدة عوضا من عينه وكذلك الفاعل كيف كانت عوضا من عينه في خاف وهاع لاع ونحو وايضا فان عين قيدودة وبابها وان كانت اصلا فانها على الاحوال كلها حروف علة مادامت موجودة ملفوظا بها فكيف بها اذا حذفت فانها حينئذ تؤول في الاعتلال والضعف ولو لم يعلم تمكن هذه الحروف في الضعف لاجتمعهم ايا هاحروف العلة لكان كافيا وذلك انا قوي احوالها صيغة الاثر ان هذه الحروف اذا قويت بالحركة فالمذبح ذلك مؤنس منها ضعفا وذلك ان علمها الحركة اشوه منه وغير ما ولم يكونا كذلك الا لان مبنى امرهما على خلاف القوة يؤكد ذلك عندك انا فقبل الثالث في الضعف والاعتلال الا ولما كانت كذلك لم تمكن عربكا النية هذا قوي دليل على ان الحركة انما يحملها وتسوغ فيه من الحروف لا الاضعف ولذلك تاهد احتمال الحركات الثلاث وبني العين مستقلة بها حتى يحتج لذلك ولسترح الى اسكانها نحو قوله ياذار هند عفتا لا انا بها وقوله كانا يدين بالعاع العرق ونحو ذلك وقوله وان يعير ان كبي الجواري فتبنوا العين عن كرم عجاف نعم واذا كان الحرف لا يحتمل نفسه حتى يدعوا الى اخراجه وحذفه كان بان يضيف عن تحمل الحركة الزايدة عليه فيما جرى واجرى وذلك نحو قولها لله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما كابيع والكبير المتعال وقوله قرقر قرا الوادي بالشاهق وقوله الاسود يغدر فلحقت الراء طرفي الاسم يريد ولاعم ونحو الله الباطل وسندع الزبانية كتبت في المصحف بلاواو والوقف عليها كذلك وقد حذفنا الالف في نحو ذلك قال روبة وصاني العجاج فيما وصى يريد فيما وصاني وقضى ابو عثمان في قوله الله تعالى ايبا الا انه اذا اثبتها وحذف الالف ومن اثبات الكتاب قول لبيد رهط من عمرو وطط ير المثل يريد المعلى وحكى ابو عبيد وابو الحسن وقطرب وغيرهم راب فرج وعلى ذلك فانا كانت هذه الحروف متساوطة وهي على حفظ انفسها وتحمل حوادثها وعوادي ذواتها فكيف بها اذا جمعت احتمال الحركات الثلاث على مقصور وصورتها نعم وقد اعربت هذه الحروف انفسها كاعراب الحركات التي هي ابعاضها وذلك في باب بوك والحوك والرجيان والزيدون والزيدين واجريت هذه الحروف مجرى الحركات في زيد وزيدا وزيد ومعلوم ان الحركات لا تحمل لضعفها الحركات فاذا ربك احكام هذه الحروف فلم تمنع من احتمالها الحركات فاذا احتملتها جعلت عنها وتاكدها وبوكد عندك ضعف هذه الحروف

الثلاثة الماضية واحدث اواخرهن ونهما الواو والياء مفتوحا ما قبلهما فانهما كانتا بعد الف
الجوهة ما جاء منهم من نحو نونة ونونت وجونة وجونت وهو له وذول لحي فعله على فعل برابر انها كانا الفا
كان عندهم من فعلة وكان دولة وجونة جونة ونونة نونة وانما ذلك لان الواو وما سبيله ان يا
للضمة ما بعدا وكذلك ما جاء من فعلة مما عينه يا على فعل نحو صبية وصبية وصبية وجيم وجيم وجيب
كاهذا ما جاء على واحد ته فعلة نحو صبية وصبة وجيبة افلا ترا ما مفتوحا ما قبلها مجريين مجراهما
مكسورا ومضموما ما قبلهما فهل هذا الان الصيغة مقتضية لصانع الاعلال فيها فان قلت ما
انكرت ان لا يكون ما جاء من فعلة على فعل نحو نونب وجوب وذول لما ذكرته من تصور الفتحة في الفعل
ولا يكون ما جاء من فعلة على فعل نحو صبيح وجيم وجيب لما ذكرته من تصور الكسرة وانما لم يكن ذلك
ضربنا لكسرة ركبوه فيما عينه فعلة كاركبوه فيما عينه صحيحة نحو لأمة ولأمر وحرصة وعرص وقفر
وقفري وبروة وبرى فيما ذكره ابو علي ونوة وقري فيما ذكره ابو العباس وحلفة وحلفة وقلكة
وظلم فهل كيف تصرفت الحال فلا اعتداد بهذا وان الواو والياء وقعتا وكذلك تصرفتا صحة ما ان حركتي
علة ومراحكام الاعلال ان جعلنا ما هو منهما هذا تارة انا رأيناهم قد كسروا فعلة مما عينا على فعل
وفعل نحو جوب ونونب وصبح وجيم فجاء كسبر بما كسبر اواحد مضموم الفاء ومكسورها فلم يكن الاول من امرهما
اما ان يتاح لذلك وفعلة واما ان تزال كذلك فيه وتشبيهه بفعل الحال ساد حاسن الاعتدال فان تجاذبا
ذلك لما ذكرناه من اقتضاء الصورة فيهما ان يكونا في الحكم تابعين لما قبلهما الى مزان تقتضيه الباب فيه وعلى
الدعوة به من غير نظير له ولا اشتمال من الصيغة عليه للاتري الى قوله ولئن ثم مما يضطرون اليه الا
وهم يجاولون به وجها فاذا لم يجدوا مع الضرورة من وجه من القياس يحالفه فهم بذلك مع الفسحة وزحاب
السعة اولى بان يجاولوا ويحاولوا ان يتناهدوه فيقلبوا به ولا يتلعوا فاذا ثبت ذلك في باب ما عينه يا او
واو جعلنا الاصل في ذلك وحملت ما عينه صحيحة فرعا له وحملا عليه نحو جلوة وظلت وعرض وقوم
وبرى كانهم لما اعربوا الواو والياء الالفين في الزيدون والزيدين والزنجان نجا وزواذ النافي انا عربوا
بما ليس من حروفها للين وهو النون في يومان ونعجتين وتذهبون هذا حيث من تذرع اللغة وانما
حذف لامه وصار الزايد عوضا منها فكنين منهم تاب سنة ومية وفية وروية وعصة وصفة فهذا وجه
تماحذف لامه وعوض منها التاء كيف تعاقب اللام في نحو برة وبرى وشية وبنى وعلى
ابو الحسن عنهم رايتهم يقولون معيًا فاحذفوا كما قالوا مة فاما بنت واخت فالذاهب منها بعد من لا يبنى
الفعل وليست عوضا واما ماحذف فلا لتقاء الساكنين من هذا النحو فطيب الساكن الثاني بعدها بقاء ولا عوض
لانه ليس لازما وذلك نحو هذ عصا وردي وكل معلى طيب النون في الوصل ولا الالف التي هي بدل منه
في الوقف نحو رايت عصا عند الجماعة وهذ عصا ومررت بعصا هذا في حمان والفراء لا مرلام العمل
ولا عوضا الا ترا حقيقا زهرا اذا كان التنوين بدلا في الوقف والالف التي هي بدل منه يرد بها الوصل وليست
كذلك تا مئة وعضة وسنة ولغة وشفة لانها ثابتة في الوصل ومبدلة منها في الوقف فاما الحذف
فلا يجدن وكذلك ما لحقه علم الجمع من الفاصون والفاصين والاعلون والاعلين فعلم الجمع ليس عوضا ولا
بدلا لانه ليس لازما فاما قولهم هذان وهاتان واللتان والتان واللذون واللذين فلو قال قائل ان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

علم التثنية والجمع فيما جرى من ذلك الا لفظ والياء من حيث كانت هذه انما صيغة التثنية والجمع لا على حد دلالة
وفرسان وقاعدون وقاعدون ولكن على حد دلالتهما وهم وهن اذ كان عندهما الا ترى انه قد يرى من هذا الوجه
على رجلين من رجل ولو كان كذلك لوجب ان تكون الهاء كالتي في علامة نحو زيدان وزيدين وزيدون
وزيدين والاخر وهذا الاخير اجلى من ذلك الا ترى انك تقول عربي بنساء ونحوها وصافا على المعارف كما
تجري عليها صفة وذلك قولك مررت بالرجلين بعدين وجاءني الجوال الغدان في النار وكذلك ايضا
تجدها في التثنية والجمع تعمل من حيث الحال ما كانت تعمله صفة وذلك نحو قولك هذان قائمين
الزيدان وهؤلاء مطلقين اخوتك وقرب من هذان والغدان هو لها حيث كانت حاضرة وغير مضمرة
وذلك انها جمع غير وهي عند غار بالغين المعجمة مكررة فاؤها الاول هاء وعينها الثانية
كما هي كذلك من بابي صيصلة وكعكع بابي الليل وعياه قال السيد ذو الرمة

تلوم فيها صياصا وقد مضى من الليل حور واسطرت سكواكبه

وقال الكميت وكيف بالحاجبية اكهلين وساه وقد عاورن رقدا فهذان من مضاعف الياء
بمنزلة المرمرة والعوفوة وكان قياسها اذ تحقرت على قياس الاول هو هيات كشويات وسويات
الا انهم حذفوا اللام لانها في احوالها غير محكمة لتحركها في الاحوال المحكمة نحو ميزان وموليان وعلى
هذا فقد يكون قياس الالف والتاء في قولهم سنوات ونحوها في قولهم سنين ان يكون هذا بمنزلة
جمع الجمع نحو اخلاق وعوان فان قيل وكيف ذا وقد يجوز تكسير في قولهم هيهات فيها قيل
والله لا يكون تكسيرا فقد صار اذ في هيهات بمنزلة فاضع وجبان فهل لمن انكر وهذا الاسم المبني
على حده في غير هذا الموضع الا ترى انه لو كان قياسه من هيهات ارطيات من ارطيات وسعليات من
سعلاة لما كان الا نكرة كما ان سعليات وارطيات لا يكونان الا نكرتين فان قيل ولم لا تكون ظلمات
معرفة اذا جعلت علما كرجل وامرأة تسميها بمفرد ارطيات وكذلك اذا سميت في هيهات اذا عرفتها
فقد جعلتها علما على معنى البعد كما انك اذا سميت رجلا بقد جعلت علما على المعنى الفراق ومن ذلك قال
وهيهات هيهات العقيق ومن به فكأنه قال بعدا بعدا فهل السنون على هذا المعنى كما جعل قد له
على ما ذكرت قيل انما على التحقير ولا يمنع ذلك من ان يكون على المعاقبة وكيف يمنع ذلك وانما هذه انما
تجري فيها الفعل في الجر نحو غسان وسرقان وهذه ثمانية وافاكانت تماما للاهال والاهيال فهذا
فالنكرة وانما منع الصرف علة واحدة على ما اول عند الفريق على معنى لا يضاف الا النكرة فلهذا
قلنا ان الفريق انما يريد ما لا يعرف فيجيء لذلك فاما وان لم يكونا تم فعل فانه على عدة الاحراف سواء نحو
حاء وها وغيرها من الاصوات من حيث عرف الاسماء الحمراء بها فان قيل الا تعلمون ان من الاسماء ما يكون
فاعله اسما صرفه كذا مذكرة المؤنثة قولهم هذه ثمود وهي اسم حي فهذا الان عدة وهو معرفة وعلما
مذكرة وكذلك اسلم وسامة وثعلب وسعاد وثمود وله وابو جعدة وابو معطة فقد جاء هذا
الفريق الحاد وهو المنكر فاحفظ ما ذكرته لك فانه لم يسبق ذلك اسامة وتعالله وابو جعدة وابا
معطة ونحوه الذين بعده والاعلام وان لم يحصرا لواحد من جنسه فكذلك لم لا يكون هيهات كما ذكرنا
فيما هذه الاعلام وان كانت لمعنيا ان نكرات فقد يمكن ان يكون في كل واحد منها ان يكون معرفة صحيحة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كقولك فرق ذلك الاسد الذي خرقته وبارك بالمغلب الذي باركت به وحسنات الدنيا التي حسانه فاما
الفعل فرلا يكون معرفة على وجه فلذلك لم يعد التعريف الواقع عليه لعلة عامة خاصة ولا عرف بها
فاعرفه الاسوات عندا في حكم الحروف فالفعل اذا قربها وعرض من الاسماء فيها الاترى ان الباء التي
سري في باب ضرب وضرو وجهلا وزيد وابيد وابا وهلم من باب ذال وزال ونظار وامتاع انما
انها من قبل تصمن هذه الاسماء معنى لام الامر لانه اسم له وهو اسكت والاصل اسكتن فحذفت النون
الله عليه وسلم هذا ظهر جوا وكذلك سمعوا اسم اكفف والاصل اكفف وكذلك نزال اسم انزل وأصله
لنزل علما كما تضمن اللام غابرا في هذا العين وسارا في غاسق ومنصورا في جميع جهاته دخله الباء من
معنى هذا المعنى كما دخل من وكيف لتضمنها معنى عرف الاستفهام وان لتضمنه معنى حرف الشرط
لتضمنه معنى حرف الشرط وسوى ذلك فاما الاوهيهات وبابها انما هو اسم للفعل والخبر محمول في ذلك
على افعال الامر وكانا الموضع في ذلك انما هو لصيغة وحده ورويد وبحوه لذلك ثم حمل عليه تاباك وشتان
وهو تكان مزجيت كانا انما سمي به الفعل واذا حاجا لاسد وهو اسم علم لاسد بناركب وهو فعل ماض
كما ان اسد اسم سمي به الفعل في الخبر انما سمي به الفعل في الامر وفي الاترى ان كلا واحد منهما اسم وان
المسمى به ايضا فعل وضع فاقصد بعد لفظ الامر في معنى الخبر بحو قولك الله تعالى اسمع بهم وابصر وقوله
تعالى فامهل الذين كفروا اي فليمهلوا ووضع ايضا لفظ الخبر في معنى الامر بحو قوله تعالى لا تضار والدة
وهو امر هذا الهلال معنا وانظاليه وظاهره كثيرة فلما كان اذكره في كونه اسما للفعل كما انه لفعله كذلك
لم يكن عنهما الا ان هذا اسم لفعل عام موجود وضعا اسم لفعل معين به وكان كل واحد من لفظ الخبر والامر
قد يقع موضع صاحبه صار كان كل واحد منهما موضع صاحبه فكان لا خلاف هناك في لفظ ولا معنى وما كان
على بعض هذه الغرابة والشكلة الحق حكم ما حمل عليه فكتب بما ثبت عنه ووقف عليه واعلم انه قد عرف
ذلك وتماهد فلا مه وحمل الزايد عوضا منها هرزة وقرفرة وسفرجل وسفيرج وهو باب واسع جدا
طرف من القول على ما زيد من الحروف وهو ضامن حرف واصلي محذوف واما الحرف الزايد عوضا من حرف هذا بعد
فكتبه التاني فزازنه وزناه قد وهما جعفلة لحقت عوضا من ياء الفدفد وزاد بن وزاد بق وبحوهما جميع ذلك
ما لحقته الهاء عوضا من حرف زايد حذف منه نحو هولم في تكسير مذهرج وعرجوج وعرجيج وحجاج
فالياء عوض من حركته وكذلك حجاجيل والياء عوض من نونه وكذلك مناصيل وعضيل الياء عوض
من يائه وكذلك زعافر الياء عوض من الفه ونونه وكذلك الهاء في تنعله في المصادر عوض من ياء تسعيل الف
فعال وكذلك نحو سلسبيه سلسبة وربحبيه ربحبة الهاء بدل من ياء تسعيل ونحو هواذا لعد سلاوذ بانه
الشد ابو زيد بالتشديد لو هما لنزل كانه تسهيلة صعبا

ومن ذلك تا الفعلة في الرباعي بحو البسملة والسرعنة كانا عوضا من الف فعلال بحو الملاح والسنهاب
قال الهجيم سرهفته ما شئت من سرهاف وكذلك ما لحق بالرباعي من بحو الحوقلة والبيطرة والجهورة
والسلقاة كانا عوضا من الف صيقال وبيطار وجهور وسلقاة ومن ذلك قولك الغلبى
موكالاسلمى مقنويا والواحد صنوي وهو مقلوب الى فعلى وهو مفعل من القنو وهو الحامل منه قال
انا من بني حرقة لا احس هو الملوك والجمع اذا كان فيما شبهه اذا جمع ان يقال مقنوبون ومقنوبين كما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

انتهاء جمع مشرى وكوفى قبل يصرفون وكوفيون وعوض ذلك الالف جعل علم الجمع معاقبا لياء الاضافة
فحذف اللام لنية الاضافة كما تحذف تنوينا ولولا ذلك لوجب سكونها لانها ساكنة وان يقال معقلون ومتين
كما يقال مسلمون ومسلمين فحذفوا ياء المضعفين فصار متى الى معقل حذفت الجمع من ياء الاضافة والجمع واحد وقال
سيبويه في جمع مفاعلة مفاعلة فكيف يصرف من حرف هو موجود غير متعدد وعرفا قال بن جني وقد
ذكرنا ما وهذا وجه سقوطه من سيبويه في موضع غير هذا يعني في كتاب التعاقب وفيما ابا على رد
قول المبرد في اجراء السنين مجرى المذكرة وحاصله ان تلك الالف هنا موجودة غير مقدرة وهي زيادة ملحقة
المصدر كالحاق المصادر زيادتها من الافعال وتاء التفعيل فاما لكن الالف في المفاعل
فغير مقاربة لالف فاعله لاحالة وذلك نحو قاتلته مقاتلا وصادرته مصاربا قال الشاعر

أقائل حيلا اري بي مقالا ٠ وأنحر ادا عم الجبان مرا لكرب ٠

فانما اقحمت القامة وازدادت زيادة وعوض ذلك فان الهاء في عذب طليق وسيبويه عوض من الف فعال
الزائدة وهي واو ولام المصدر عوض من عين فعال على مذهبهما في باب مفعول من عوجت وسعول والحلا
وذلك قد عرف واحيط علما للمتعلمين فيه فتركناه لعدلك ومن ذلك الالف في يمان وتاء وشام هي عوض
من احدى ياءي الاضافة في يمني وشامي وكذلك الف ثمان قلب لاي على اختلاف بينهما
لان ثمانية يجمع مكسرا فتكون كصيارف قلب له تعويضا لما لم تكن للقلب لازمة الهاء نحو عاقبة
وكراهية وشاهية فقال ثم موكذلك ومن ذلك ايا التفعيل بدلا من الف فعال كالزاي والواو عوض
من احدى عينيه وقد وضح هذا التعاوض في الحدود المتصلة هذا الكلام غير الموصوفة فيما الهمزة وحدها
صيغة وقد الله قول الراجز قلى مذعذب طليق ٠ ان الكريم وابن يعمل ٠ انما جعل يوما على من يشكل
اي من يشكل عليه فحذف عليه وزاد على صفته ما الاترى انه يعمل ايضا على من يشكل عليه وندع
ذكر قوله غيره هنا وكذلك قوله الآخر ٠ اولي فاولي يا مرا القيس ان ذما ٠ خصفنا بالمطي الحوافرا ٠
وزاد اخر عوضا منها في اثناء المطي هذا قول من لم يعتد بالقلب وهو امثل قياسا وحكمت سيدوحة عن
الخليل ترخيمه وقياس هذا الجمع والتصغير بطل قولك يا هيثم نضر يا مرة الى انهم تضر يا مرة وهو
كثير انتهى وحي وهذا الباب ومعنى بمعان ترد هنا مرة عليه مرة قال سيبويه وما حذفوا من العرب مرة
حذفه عوض من ذلك قد يدل الميم في العم في بعض اللغات عوضا من لام الجمع وقد فان اصله فمي
او فوي اسند الاصمعي قال ابن مقبل
وقد بدا ب واضح عوضا من لامها فان اصلها انو وهو
قال في الجمهرة وذكر ابن الكلبي ان بعض العرب يقول انح وانحه قال وقد مال في شرح المفصل
ذكر الازهري ان سيدة حالح وبابا اب لغة قال وكذا امد يمدون هرة قال سيبويه

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٠ وهضبة حاجر من هرمى هرق ٠

وسيد يجمع وهم عوضا من لام الحذوفة فان اصله ديي قال وقد يجري مجرى كاحد وول
وقال اهان دمية ذكرها بعد هرة ٠ يا عمر لعبك اضرارا على الحسب ٠
صد عنيا شقا الا صفاله ٠ وبعد نوم بك موجور على الكبد ٠
وذهب جماعة الى ان سيد بدل لهود في هذا ان عوضا من الحاء المحذوفة وهو مردود بان النون في المثنى

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والجمع هو من حركة المفرد والحرون الى انها عوض من تنوينه والحرون الى انها عوض منها معا ومن هذا
الباب تعويضها الثانية من الفا الثالث الخامسة نقول في جمع جنطى حنطرى حنا ط وعفارن فاذا
عوضت من الالف فان شئت تعوض الياء نقول حنا يط وعفارين وان شئت تعوض الها فتقول حنا ظة
وعفارنة قال ابو حيان لكن تعويض الياء واسع جدا لانه يجوز دخولها في كل ما حذف منه ملى فهو
باب لغيري واما تعويض الها فمقصور على ما ذكر وأكثر ما يكون تعويض الها من ياء النسب المحذوفة
كاشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة ومن تعويض الها عوض الف النائيث
قولهم في تصغير لغيري لغيغرة وفي تصغير حباري حبيرة ومن هذا الباب تعويض التنوين
من المضاف اليه في اي واذا ومن حرف العلة المحذوف في نحو حوار وعواش وعاعيم وقاض وجاج
قال ابن النحاس في التعليقة واختلف في تنوين كل وبعض فيقال عوض من المضاف اليه كما ذكر
الزمخشري والاولى ان يقال ليس بعوض عما لحذوف وانما هو التنوين الذي كان يستحقه الاسم قبل
الاضافة والاضافة كانت منعه من ذلك فلما زال المانع رجع الاسم فاذا كان
عليه من دخول التنوين عليه اشبه قاعدة قال ابو حيان قد يكون المعوض مكان المعوض كما قالوا
في الناعوض من ياء المتكلم وقد يكون العوض في آخر من محذوف كان في الاول كعدة وزنة وعلته
كلم واست لما حذف فاما من آخره فلان الكلمة موصولة في اوله همزة الوصل وقد يكون المعوض من حرف ليس
اولا ولا آخرا فالعوض منه حرف آخر عوز زاد فيه في زنادين وقال ابو البقاء في النيفين عرضنا
من طريق العربية ان الحذف من الاول عوضوا آخرا مثل عدة وزنة واذا حذف من الآخر عوضوا
في الاول مثل ين وقد عوضوا في الاسم همزة الوصل في اوله فكان الحذف فيه من آخره قال والعوض
مخالف للبدل فان البدل الذي يكون في موضعه والعوض يكون في غير موضع العوض قال فان قيل
المعوض في موضع لا يوثق بان المعوض عنه في غيره لان القصد منه تكميل الكلمة فاين كملت يحصل
غرض التعويض الاجوبه ان همزة الوصل لما اصر بها عوضا من حركة اول الكلمة وقد وقعت
في موضع الحركة فالجواب انا التعويض على ما ذكرنا يغلب على الظن ان موضعه مخالف لموضع المعوض منه
لما ذكرنا من الوجهين فولم العوض تكميل الكلمة ليركد لك وانما الغرض العدول عن اصل الى ما هو
اخف منه والطفة تحصل بمخالفة الموضع فاما تعويضه في موضع محذوف لا يحصل منه خفة لان
الحرف قد ثقل بموضعه فاذا زيل عنه حصل التخفيف وفي شرح التسهيل لابي حيان خالف في باب
قضاة ورماة فالذي عليه الجمهور ان وزنه فعلة والاصل قضاية ورماية والذي اقرره ان المعتل الذي موقعي
وزن فاعل لما ذكرناه قبل وقال بعضهم وزن فعلة كامل وكملة وان هذه الضمة للفرق بين
المعتل الاخر والصحيح وقال الفراء وزنه فعل كسعف لان العين كما زلزلت والها فيه اغنى وغزاة
ورماة عوض مما حذف من المضعف كالها في قامة واصلها قوامة قال
ابو حيان وقد نظر هذا الخلاف احمد بن منصور البكري فاما رجوزته في النحو وهي ارجوزة عدتها
عدة ثلاثمائة بيت الا ستين بيتا اختصر على نظم سهل وعلم جم فقال

٨٠ والوزن في الغزاة والرماة ٠ في الاصل عند جلة الرواة ٨٠

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فصلة ليس لها مظهر ... وما لم من شانه الظهور
والمحققون قالوا فعلة ... كنحو الصحيح الجملة
مخصص فوه للتجرد والفا ... با للضم في ذي الواو وفي اليا
وخالف البدا ما انبأ ... وجمهم بقولهم سواه
وعدهم وزن فعولة فعل ... كقولنا نازل وتزل
ظاهرها من ناقض معاضده ... وانما نحو جمال الراصده
مما الاصل في اقامة اقوامه ... الا عتراض الطرد للكلامه
وتقدم جاعلي الناصل ... غرو عمى لبس المجهول

وقال الزمخشري والاحاجي معنى العوض ان يقع الكلمة اعتباطا فيبدل لها بتاءة تمنع بها من اجرائها كاجراء المعتلة والجمع السالم بقطع الحركة والتنوين عنها فتدور كركة للتاءة والتنوين والفرق بين العوض والبدل ان البدل يقع حيث يقع المبدل منه والعوض لا يراعى فيه ذلك الا ترى ان العوض واللام واحد لا تقول والمعوض منه في اوله وقد اجاز جوكا الشاعب فاضافه البدل والمبدل منه والعوض والمعوض منه قال واولى اعلم ان كل واحد من ضربي المعاقبة وهما البدل والعوض قد يقع الاستعمال موضع صاحبه وربما امتاز احدهما بالموضع دون وسلة الا ترى ان البدل قد يستعمل استعمال العوض وذلك انك تقول انا لا نفعل كذا بدل ما انت تفعله ولا تقول انا نفعل كذا عوضا منه وتقول انا نفعل كذا عوضا منه ولا تقول انا نفعل كذا بدلا منه الا ترى ان سمة البدل وصيغ العوض وكذلك جميع ما استقريته عند البدل فيه شائعا والعوض ضيقا فكل عوض بدل وليس كل بدل عوضا كذا وضع هذين اللفظين اهل هذا العلم فاستعملوهما على ما رايتم واجروا عليه عاداتهم وهذا الذي رواه في هذا هو الذي يدل عليه ويشهد له ما ذكرناه من ان العوض ابدا موصول بالمعوض منه مستقبل له ما حالا لمعوض ومن ذلك تسميتهم الدهر عوضا لانه موضع على ان يقضي الله سبحانه وتعالى فيه من امره ما يشاء ومعلوم ان ما مضى من الدهر فان لا يعاد ومعاد لا يرجع وقد ورد في نعوت المعوض منه قولهم عاضا اتم غلاما بعد ما شابا الاصلاع والضرس بعد اي عوضا انما الولد مما الحق منزلة من سواه لما لسد وحمة العم محل الخال تعترض وض وليس كذلك تضرب زيدا لان البدل من الشيء قد يكون والشيء جميعا موجودان الا ترى الى قولك اليحموم في مزورة باصيل زيدان زيدا بدل من اصيل وان كانا جميعا موجودين فاما من قال ان زيدا مرجوم عن الاخفش فانه لا يلزمنا ان نقول بدل منه وانما الزلفظ الترجمة فقط وان كان يعتقد صحة لفظ البدل كالفاظ عنا رقا العدد المزسين وعين مع ذلك ما الجار المزول الاخر كالجر والخفض والصفة والنعت والظرف والمحل والتمييز والتفسير وغير ذلك ومما ينبغي ان تعرفه فرقا بين البدل والعوض ان من حكم البدل ان يكون في موضع المبدل منه والعوض ليس بد ان يكون في موضع المعاوض عنه الا ترى ان يا من بدل من الواو التي هي فاء وهي مع ذلك واقعة موقعها وكذلك واو موسر بدل من الياء التي هي فاء وهي في مكانها وواو وعد الاولى بدل من تاء وعدة وهي في مكانها والالف في راس بدل من

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تنوينه وهي في مكانه وليس احد يقول يا هذان عوض من واوه ولا الف قام عوض من واوه ولا الف رايت زيدا في الوقف عوض من تنوينه في الوصل وسبب ذلك ما قدمناه من انه وضع لما هي لعدم الاولى والتعويض الثاني منه وليس كذلك الالف في قاعَ وباعَ لانهما فيهما كانهما الواو والياء متى نطقت بواحد من هذه الاحرف ثلاثة فكانما نطقت بالاخر وكذلك الالف التي هي بدل من النون في الوقف في اخر جارية عندهم هي بدل منه حتى انهم اذا نطقوا بالالف فكانهم قد نطقوا بالنون كالفاذ كانها هي النون وعلى هذا ساغ بيطيموس وقوطا البدل الاعمش لان كل واحد منهما وقع في المبدل منه لا عن قد ما عليه ولا مزاحما عنه ولم يسع من ذلك عوضا وليس كذلك قام زيد قد لانها عوض من زيادة وقيل لها عوض لانها لم تقع حيث وقع ما هي عوض منه وكذلك ما التفعيل عوض من التقديم والتعريف لما هي عوض من ما التفعيل عوض من التعريب وما التفعيل عوض من فعل فاما قولنا تكذيب عوض من احد ي عيسى كذاب لانها ليست في موضعها وكذا ما التفعيل عوض من الف فعال لانها في موضعها ولان الياء ايضا فرعية الشبه بالالف كما هي والبدل اشبه بالمبدل منه من العوض المعوض منه استغنى قاعدة العوض والمعوض منه لا يجتمعان ومن ثم رد ابو حيان قول شيخه بن عصفور ولا يجوز لانه لا يجوز حذف فعل الشرط في الكلام او حذفه وحذف الجواب مما لا يشرط نحو بلى لان المحذوف نحو اضرب زيدا ان اساء والا فلا فقال ليس بشيء بدلا نابه وليست عوضا من الفعل لانه يجوز الجمع بينهما تقول اضرب زيدا ان اساء وان لا يسيء فلا تضربه ولو كان عوضا لما جاز الجمع بينهما وردا ايضا قول ابي موسى الحوزي ان ايا للاضمة لاي الشرطية عوض من الجملة فالية الجملة وفاء الذي تطلبه من جهة المعنى فقال لو كانت عوضا لم تجمع مع الاضافة في قوله تعالى ايا ما الاجلين قضيت لانه لا يجمع العوض والمعوض منه بل الصواب انها زائدة تحرزا من التوكيد ولذلك لم تلزم ولو كانت عوضا للزمت وللقاعدة فنحو وقع احدها قولهم اللهم اغفر فيه عوض من مزحرحنا لغا ولذا لا يجمع بينهما الثاني قولهم قد لغا با بيت وبا ابتا لما فيهما عوض من يا الاضافة ولذا لا يجمع بينهما الثالث قولهم ثمانٍ وسبعون ثنا في وثنا ي الالف فيه عوض من احدي يا النسب ولذا لا يجمع بينهما الرابع قولهم عدة وزنة وتخمة ذلك الهاء فيه عوض من الواو المحذوفة التي هي فا الكلمة والاصل وعدو وزن وذلك لا يجتمعان الخامس قولهم زنادقة الهاء فيه عوض من الياء في زنادقي ولذلك لا يجتمعان ومسئلة دجاجلة وجبابرة وما اشبه ذلك الشاذ ش قال ابو حيان يحفظ ولا يقاس الحاصل في الموضع خلاف شين عند بعض العرب وسين عند بعضهم في الوقف وذلك عوض من الهاء فلذلك لا يجتمعان السابع قال ابو حيان قد نابت الالف عن هاء السكت في الوقف في بعض المواضع وكذلك في جهل وانا فالواجب له وجهل وجهلا والهاء الاصل والالف كانها عوض عنها وانما انا ضمير هذا انه بالهاء ووقف عليه ابنا بالالف فقالوا انا ولم يجئ الالف ضمير الا في هذا الضمير خلافا للكوفيين اذ لو كانت منه لقلت في الوقف عليه انا كما قلت في الوقف على هذا هذاه انتهى من تاب جوارحه عنها وان بقال فيه حالة النصب رايت جواري بمنع الصرف بلا خلاف تحمله على الياء وفي حالة الرفع والجر تحذف ياؤه وتبقى التنوين والاصح انه عوض من الياء وكذا الاجتماع قال في البسيط وهذه المسئلة مما

يعامي بالواو تعالى انهم اجابوا بمعنى لفظه نقض حكمه واذا انتقض لفظه تم حكمه وانتقاض لفظه يدفع بانه
واقام حكمه مقام الواو بدليل قول الكوفيون لولا في قولك لولا زيد لاكرمتك اصلها لو لا
الفعل والشيء لو لم يعطف زيد عمرا لاكرمتك الا انهم حذفوا الفعل بعدها وزادوا الا عوضا
فصار بمنزلة حرف واحد وصار هذا بمنزلة قولهم ايما لانه مستطيلا فحذفوا الفعل وزادوا ما
عوضا من الفعل قالوا والذي يدل لكل ما عوض قلة انهم لا يجمعون بينهما ومن الفعل فلا يجمع بين
العوض والمعوض منه العاشر قال ابو حيان في شرح التسهيل لا يجوز ان يجمع بين الف الوصل
والف القطع بحواذ يجوز فاذا ذهبت فيها لا تعوض عنها فلا يجتمعان الحادي عشر قال في البسيط
تحصل الام اسم الاشارة فيما لزمه ذلك وهي عوض من حرف التنبيه الذي لزمه ولذلك تحقق المشار اليه ولذلك
لا يجوز الجمع بينهما فيقال هذا لك لئلا يجمع بين العوض والمعوض خلافا للكاف فانه يجوز الجمع بينهما
لعدم العوض الثاني عشر قال الزمخشري في الاعلام في نحو قولهم سنون وقلون وارضون وحرون
وجرون وحملوا الجمع بالواو والنون عوضا من الحذف وفيها من الاعراب وحرفا ما ج وقال في البسيط سنة
حذف لامها وجعل جمعها بالواو والنون عوضا من حذفه فيقال السنون فاذا جمعت على سنوات فارقت
اللام لانه قيل جمعا وغير عوضا وانما قالوا محمد على قلون وقلان ولا تقول لامها في الجمع لانها علامته
كالعوض من لامها فجاءت جمعا على قل وكذا هنة يجمع على هنوات ولا تقول للام الا الف والتاء
كالعوض وكذا مئة وفئة وسنة وشية وعزة وثبة وبرة وبرون وارضون وموهوبون وسنات وحرفات وكذا
وقال ابن فلاح في المعتمد يجمع الفاظ نحو عزة يجمع التصحيح لعزها لما ذكرناه من عوض لام او ما
لا شيء او ادغام قالوا سنة وسنون وقلة وقلون وثبة وثبون وثبات وكرة وكرون وكروة
وارضون وماة ومئون وارض وارضون وحرة وحرون وهذا يوقف على السماع لا يحال القياس
وكان غيره انبه بعضها اعتبارا بعدمها قالوا في جمع الجمع بكسروا اول سنين وضموا اول سنين
وكرهي فضلوا ان يجمعوا بين عوضين من الياء على ما لا يأتي عند جمع جماعة يجوز ان يعقل وهو كثير التعويض
من محذوف اللام لغوة طلب الكلمة للام الذي هو من سنهاوم من موضع التعويض وحذف وظائفا الاوازن
ليكون الزائد في قوة الاصلي والزائد عامة وا الطلبا تعلى الثالث عشر الاسماء الستة حذف لاما ذكره
ابن يعيش في شرح المفصل الرابع عشر قال ابن يعيش المازني فصل مضمر بعد مرفوع اذا بدي اذا
لم يعد هو او نحوه لك ولا يجوز اظهاره ذلك ولا اللفظ به لان ما قد نابت عنه الخامس عشر قال
ابن يعيش قال الخليل الالف في المستفاد بعد الهمزة الاولى في البدئة آخر الاسم من نحو ابن وابنة
ولذلك سميا فعلان لا تعلل الالف بعد الهمزة وتحركها واحيانا تكملا تعوا واحدا منهما ليستحق
في الحال كما في البدء السادس عشر قال ابن يعيش هاء التنبيه في ايها الرجل وايتها المرأة عوض عما حذف
منها والذي حذف منها الالف في قولك اي الرجلين والصلة التي في نظيرها وهي من الا ترى انك اذا
ناديت من قلت يا من ابوه قائم وتابين في الدار التابع عشر قال ابن يعيش الناس اصلها اناس حذفت
الهمزة وصارت الالف واللام في الناس عوضا منها قوله لان الناس لا يجتمعان ظاهرا قوله لان المنادى لا يطلق
الا على الاسم المبني فهو ولا يعرف قابله الثامن عشر قال ابن يعيش لا يجوز اظهار الفعل في الجد واذا

كرر لاسم نحو الاسد الاسد لأن احد الاسمين كالعوض من الفعل فلم يجمع بينهما الفاسع عشر قال
بن يعيش هو لم عذرك من فلان عذر بمعنى العذر وزوزن مصدرا بفعل مقدر كانه قال هات
عذرك او احضر ووضع موضع الفعل فصار كالعوض من اللفظ به فلذلك لا يجوز اظهار الفعل
لانه اقيم مقام الفعل العشرون قال ابن يعيش الخصص في المضاف اليه بالحرف المقدر الذي هو
اللام او من وخص حذفه لنيابة المضاف عنه وصيرورته عوضا عنه في اللفظ وليس يمتنع لنه في
الفعل قال السهيلي ونظيره لذ واولات الخصص في الحقيقة ليس بقابل لبرت المقدرة لان الواو حرف
عطف وحرف العطف لا يختص وانما هي بائنة في اللفظ مجرت لبحاد ي والعشرون قال
بن يعيش اذا قلت رايتا لعمر الخصبين كان في تقدير رايتا لعمر مجيئهم وكان يجب ان تقول رايتا لعمر
كلهم اجمعين كما تقول رايتهم اجمعين فحذفوا المضاف اليه وهو صوا منه لذا لجمع بالواو والنون فصار ت
الكلمة بذلك لجمع بزادتها المضاف اليه ولهذا لم يجز ان يقع على نكرة وصار ذلك كجمعهم ارضا على ارضين
هو ضا من تا التانيث فاذ قيل تا التانيث مغنية عن الاسم مغنية عنه وبذلك كانت حرف
الاعراب منه فقالوا قائمة وقاعدة هو صوا منها كما حذفوا منها حذفا من نفس الكلمة نحو مائة
ومائتين وقلة وقلين وشية وشيين والمضاف اليه كلمة قائمة بنفسها وحرف الاعراب انما قبلها
فالجواب ان المضاف اليه ايضا يتنزل من المضاف منزلة من نفس الاسم ولذلك لا ينفصل
بينهما واذا صغرت نحو عبد الله وامرئ القيس انما تصغر الاسم المضاف دون المضاف اليه كما
تفعل ذلك في علم التانيث نحو طلحة وحميرا تصغر الصدر وتبقى على التانيث بحاله فلما تنزلت
المضاف اليه من المضاف منزلة الجزء من الكلمة جاز ان يعوض منه اذا حذف واريد معناه التا
والعشرون قال بن هشام في المغني لا يجوز حذف حرف كان لا عوضا وكالعوض من مصدر ها
ومن ثم لا يحتمان وقال بن العواص في شرح الجزولية كان من حيث انها فعل لها مصدر وفي الاصل
الا يفعل لا يستعمل مع حرفها لان الحرف عوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض منه التالث والعشرون
قال التخاوي في شرحه الدماميني في تعليقه الاجاجي بما في قوله اما انت منطلقا انطلقت عوض
من كان اذا الاصل لان كنت منطلقا وهذا لا يجوز اظهار الفعل معها عند سيبويه وان جعلت ما موصولة
لم يمنع اظهار الفعل وهو قول المبرد الرابع والعشرون اجاز قوم اما زيدا منطلقا بفتح جعلت
عوضا من منها يكن من شيء وحذفها لا يذكر الفعل بعدها كما ذكره التخاوي الخامس والعشرون
مما في قولهم افعل هذا امّا لا عوضا من جملة اذا الامتناعية كنت لا تفعل غير جذف الجملة وصارت
ما عوضا منها فلا يجمع بينهما ذكره التخاوي السادس والعشرون قد وسوف والسين وحرف
النفي جعلوا عوضا من ما سقط من ان المفتوحة المخففة اذا دخلت على الفعل فاذا قال القائل
ان العوض ذكره الزمخشري في الاجاجي التابع والعشرون قولهم زوراذ زور حقيقته ان
تزور اذ زور فحذف جملة الشرط وجعل الامر عوضا منه ذكره بن جني في كتاب التعاقب قال
ومثله قالوا ايضا الفعل المجزوم في جواب النهي والاستفهام والعرض والتحضيض والدعاء والعوض في جميع ذلك
الجملة الظاهرة فيه اعواض من الجمل المحذوفة المقدرة بعد بر الشرط نحو لا تسمه يكن خيرا لك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ابن عيناء أزورها إن لم أعرف فما أزوره ليس لي ما لا أقصده وهو اللهم ارزقني فيها الحج على أن لا أنزل
عند ما نصب جزما فكل ذلك محذوف منه جملة الشرط معوض منها الجملة المذكورة والشامن والعشرون
قولهم أخطأ إن فعلت فقد يراد به فعلت فظلمت بجعل جواب الشرط وجملته جملة المحذوف عوضا
من الحذوف ولا يجوز وصل الجملة المذكورة أعني الجواب بالأداة جواب الشرط لأنه مقدم ذكره بين يدي التاسع
والعشرون تما وحسنها وإذا ما جئ بها عوضا مما سألتها إلى الجملة ذكره بعض النحاة الثلاثون الجملة التي
هي جواب القسم جملت عوضا من جزم المضارع في نحو لعمرك لأفعلن وايم الله لأفعلن وجب حذفه ولم يجز
ذكره بعض الحذاق والثلاثون جواب لولا في قولك لولا زيد لأكرمتك جعل عوضا من جزم المضارع
وعكسها له فوجب حذفه ذكره بعض الناس والثلاثون قولك لبيك وسعديك قولك لبيك شعوبي صل فاعل زيد فعل قام
زيد جملة منصوبة المحل بشعوبي لأنه مصدر لشعوبته وشعوبت فعل سعد وسعديك مثله وهذه
الجملة ما جئ بها وصار عوضا منه فلا يظهر في هذا الموضع أكثر مما ذكرناه بعض الناس
والثلاثون قولك لبيك وسعديك أمري وغدا وساكون الصبر بحذف اللام وهو من مواضع ذكره بعض
الرجز والثلاثون قالوا بها شاعر والمعنى لكونها بالباء واللام منها قبل الرجز اختلفت بعده وكذا قال
المبرد في أدوات العوامل الجمع بينهما ممنوع كالجمع بين حروف الشرط الجازمة والثلاثون والثامن
والثلاثون قال بعض النحاة أما قولهم لا هناك الله فإنما جاز حذف عوضا من الواو وقال الثلاثون في
شرح الجمل وإنما قالوا لا هناك الله بالجزم فعلى أن جزم الاسم لما جاز عوضا من جزم الواو وقال الثلاثون في
الجمع بينهما وبين حرف القسم لا تقول والله لأفعلن التاسع والأربعون قال الأندلسي في شرح
المفصل يجوز الجمع بين عوض من الفعل وبين الفعل كما قالوا لبيك وسعديك وقد جاء في الشعر
الجمع بين الواو وبين عوض من الفعل كما قالوا لبيك وسعديك ومنه قول من قال أقسمت بالله وأمر
أقسم بالله الثامن والأربعون قال أبو علي لا يجوز الحذف إذا لم يسمع بعد حتى لأن جعلت عوضا
منه فلا يجوز الحذف وهذا لا يكون جميعا بين العوض والمعوض منه التاسع والأربعون قال ابن طلحة
في شرح الجمل المنصوب على الظرف وفعل ماض وفاعله مضمر عوضا من الفعل المحذوف وذلك أن أصل
سقاه الله سقيا له سقاه الله وكثر الفعل حتى صار يقال سقاه الله أي رزقه والمراد بسقيا سهام المنايا التي إذا أصابت أحدا
شفت أنفاسه وإذا جعل عوضا منه لم يجز إظهاره فلا يجمع بين العوض والمعوض منه إلا أن يجعل الاسم المنصوب
عوضا من الفعل المحذوف ولا يطرد وإنما جاز ذلك في مواضع يحفظ ولا يقاس عليها ومن ذلك قولهم مرحبا
وأهلا وسهلا وسعدا وهنا وإنما جعلت الترجمة عن هذه الأسماء عوضا من الأفعال لكثرة الاستعمال ومن
ذلك هنيئا مريئا وكرامة ومسرة وعجبا وسقيا ورعيا وبعدا وتعسا ونكسا وبؤسا وما أشبه
ذلك مما جاء في السماع وإذا استعملت هذه الأسماء على غير ما ذكرناه لم يجز حذف الفعل كما منعوه بأجمعهم وفعل لا يظهر
لأنها صارت عوضا من الفعل الناصب لها فلو ظهر الفعل لكان الاسم الذي هو عوض منه قال الفراء والعرب تقول
امنع ذا وهذا بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء والنصب على الفعل فيصير الجمع بين العوض والمعوض منه
الحادي والأربعون قال ابن الناسخ وذكر شيئا من مجموع خط علي بن عبد الصمد بن محمد بن الرماح
قال الفرق بين حذف وحمد وحمد بطلة واحد أنه حين يقول حمدا لا تراه لا يريد جمعا بين العوض والمعوض منه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذا ثبت الهاء وحقه بعضهن ان يكون الوجه فيه علا ان الصفة دون الثانية لانه لا يقع وضع البطن بعيدا
والاخر واحدهم سبعل كما في حسن نحو حسن ابوهم حسن الاب الثاني والاخر بعون قال ابن القواس
في شرح الدرة قد عوضوا عنها الواو في الجمع لانه اخرت هاء التأنيث والعلامة استوفاه وقطع همزة
الوصل نحو وابها لتباعدها بالتأنيث بخلاف ابناع الجمع من همزة الاخرت وبينها تنبيه قال السخاوي في
سورة الفاتحة اجد الواو من يا الاضافة نحو يا ابت ويا امت واجد الواو منها التي قالوا يا ابا ويا امّا
فانها بدلان الالف والالف تجمعوا بينهما واو العوض ولم يفعلوا ذلك جمعا بين العوض والمعوض لانه جمع
بين العوضين وكذا ذكرها ابن القاسم في التعليقة وقالوا لانكره الجمع بين العوضين كما نكره الجمع بين
العوض والمعوض عنه انتهى تنبيه قال ابن حي في كتاب المقاصد لا يجمع بين تاء التأنيث وبين العوض
منها هذا لو بنا على شيء من كلامهم تنبيه قال ابو حيان قال بعض اشياخنا في قول النحاة ان التاء في
فاز بكم من يرى انها بدل من واو لان الجمع يكون بالواو والنون وقد استقرت في غير هذا الموضع وامكن انهم لم يجعلوا
بينها وبين الالف الا حرفا واحدا وهما حرفين واجبين في الكلمة وهذا ما رأى الجماعة انها مقابلها عندي
بها انها للمعاوضة حتى ينبهوا على ان العرب وضعوها انهم وضعوها على معنى المعاوضة والمعاوضة ليس
معنى تعتبره العرب بحيث يحصل الحالة بالقصد بل هذه عبارة يكون من النحوي هذا وقد بقي الفاضل
في كلامهم وان كان سيبويه قد جرى على مثل هذه الطريقة والاحوط ان لا نقدح فيه بمعنى على انا
حينئذ ان نجعل للعرب بالمعاوضة اذا كانت المحصورين فاجرح واي فائدة في اسقاط حرف وزيادة اخرى ليست
قلت هذا السؤال قد تعرض له ابن حي واجاب عنه فقال في كتاب المقاصد فان قلت فهل الفا
في رجال قد وجدنا احدى نائبة الجمع كياء ملائكة وصيا قلة فلا يكون عوضا قلنا قد ورد ما يدل على الجمع
وبمثل هذا يحمل الجمع في مسائل المعاملة عوملا ئكة انتهى قاعدة ما كان عوضا لا يجمع
فلا عدنا فاذا انه منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هنا انا لا ولا انا من هذه
والقائمة واستقامة قائما قوله تعالى واقم الصلاة جمعها لوقوفه هنا ومن هنا قال ابن مالك
انا العرب قد نذروا حرفا لهذا عوضا من اذهبوا واتاني بلا جار بهم جدفا وقال الاشبوني في شرح
الجرولية ان قال قائل لو جاز دخول يا على هذا ولا تدخل على الالف واللام فالجواب ما قال
المازني ان اصل هذا ان شخصا جاء الى واحد فجاء شخص فظاهر هو نوعت منه الاشارة التي كانت فيه والى
اشارة الذاهب فصار يا هو فصار من نزع الاشارة ومن اجل ذلك لم تدخل على الالف واللام فيقال لا يا هذا بل
هو صار من الاشارة التنظير قال ابن هشام في المغني القاعدة الرابعة انهم يغلبون على التي ما
لغير العاقل بينما او اصلا لها ظهر الابوبي والاب والام وفي الاب والحالة والمتوفين والمحترمين
والخاصين في المشرق والمغرب واما الحافظ المغربي سمي حافظا تجارا وانما هو محفوظ فيه
والمقرئين في الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والحجاجين في رد وبه والحجاج والمروتين في
الصفا والمروة ولاصل الاختلاط الحلقتين على ما لا يعقل وغلبهم من يعقل على نطقه الامة واسوء
المحاطين على الناسين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل
متعلقه بخلقكم لا باعبدوا والمذكر يغلب المؤنث حتى عد منهم في قوله تعالى ان الفاجرين والملائكة على الجن

تنبيه

التغليب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حمّا استفنى منهم فى مجدهم الا ابليس من الغلبة او المعودة فى ملتنا فانه خصّ عليه السلام لمركزه فى ملتهم
فطلاقا الذى اسواتهم وهو له بذرة وكره فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب
الخاطبون العقلاء على الغائبين والانعام قالوا وتغلب الموثث على المذكر فى مسئلتين احدهما اذا
فى تثنية مضع للموثث وضبان للذكر اذا لم يعلموا اصلا ثانية والثانية اذا تزوج فانهم ارخوا الليالى دون
الايام ذكره ابن الزجاج وغيره قال ابن هشام وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجمع شيآن فصاعدا
حكم احدهما على الآخر ولا يصح الليل والنهار ولا انها تغيير عن شئين لفظ احدهما اذا ارخوا غرة
بالليالى لسبقها اذا كانت شهورهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وقال ابن فلاح فى معنى العرب تغلب
الاقرب على الابعد لميل نفوس المتكلم على المخاطب وتغلب المخاطب على الغائب فى الاستعمال اذا قسمنا واذ
قسما واستدللنا على ان المصادر حقيقة فى احد مجازا فى الاستعمال الاول الحال اقربوا العرب تغلب
الاقرب على الابعد التغيير بالتغيير من ذلك قال ابو حيان باب التغيير عن كل لا تغيرات
لفظ موكسر ما قبل الياء وانفتال الاحرف الياء وتصوى هو تغيير ورتما اسما لما لم يكن له الا نوى ان
عليا شلا بطان على وحل اسمه على فانا بعثنا اليه ملائكة بطان على رجل جبسنا الى على وحكى ابو موضعه
لما تعدى على الفاعلة كالمفعلة المشتق نحو مورة وحلق فرسى ابوه كما قلت منقب الى قرش ابوه
وبطرد ذلك عيد وان لم يكن مشتقا واذا لم ترتفع الظاهر وضع التغيير مكانه كما وضعوا اسم الفاعل المشتق
محله لان تغييرا شوهما كان وهذه التغيير ان كثر فيه التغيير والخروج عن القياس واذا التغيير يارش
بالتغيير وقال غيره السبك لغيره الاتم تغييرات منها اخر بتغيله من اخر بتغيرا الى التكبر هو لغى بعض تميم
والاضافة فى غير هذا الباب حكمها والاكثر ان تعرف ومنها انه يتغله من الجواد الى الاستفناء والالما
حار وصف المؤنث به وعلامة التاء وما على الرجع فيما تبدو من ظاهر او ضمير ومن ذلك قال ابن يعيش
انما اختصت الاعلام بالعلامة دون سائر المعارف لكثرة دورانها وسعة استعمالها فى باب الاضافات
والعلامات وغيرها ولان الحكاية ضرب من التغيير لذكان فيه مدة ولغير مقتضى عمل العامل والاعلام
مخصوصة بالتغيير الآتى ثم قال والجمزة والتغيير مكروهة وسماع فيها الرجم دون غيرها من الاسماء لانها
ان اصلها معيبة بنقلها الى العلمية والتغيير تؤمن بالتغيير ومن ذلك قال السخاوى فى سورة الذاريات فى قوله
تعالى الناجية فاعرف اب فى قال الله اعلم ثاني يا الاضافة عربا اخذ وبا ابه والاصل يا ابى وبا ابى
والدليل على انها تاء التانيث قولهم فى الوقف يا الله وبا الله وانما اختصوه ذلك بالله لانه اكثر باب تغيير
ومن ذلك قال ابن يعيش يجوز ترخيم شاعية تا الناجية وان لم يكن علما لغويا ب وانما عرض فى شبه وعضة
لانه اسم لها والوضع اسم الاسطرا فسماع حذفا لانا التغيير يا تمر بالتغيير ومن ذلك قال ابن الخباز
والتغليب لا يرخم المحقر به لانا لا نرخم الا اسما احدث فيه هذا البناء وليس عندنا بلا احد لما نطرق اليه
التغيير بالتاء ازال نطرق اليه فصار اخر الترخيم لان التغيير امر بالتغيير ومن ذلك قال ابن فلاح فى
المغنى انما اثبت حركة المنادى بحركة الصفة اذا كانت البناء عليه لكثرة تغيير الاعلام بالنقل والتغيير
يوشى التغيير ومن ذلك قال السخاوى باب فعليلة اذا اضيفت الى عجز عند الخليل فعال فى خيعمة
حنفى لان النسبة لما تسلطت على عجز الكلمة حذفت الزائد الآخر والتغيير يوشى التغيير علامة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باب فصيل ولا عدد الياء لكونهم وتميمي لفقد العلة المذكورة وكذا قال ابن الخباز لما تطرق اليه التغيير
عدد تا الناقصة جاز ان ينظر فيه تصغير آخر لان التغيير يوس بالتغيير قال ابن فلاح في المعنى
انما احتص العلم المرخم لوجهين احدهما ان الاعلام منقولة فالاعلب عن وضعها الاول الى وضع
ثان والنقل تغيير والترخيم تغيير والتغيير يوس بالتغيير كما قلنا في حذف التا في التصاغير تبعا
لحذفها في التاء وحذف من عيف والثاني انه لما ترخيمها التغيير بالنداء والتغيير يوس بالتغيير ومن ثم
قال ابن عصفور في شرح الجمل والذي يخرج من نظايره اني من الموصولات وذي لكان كل موصول
اذا وصل المبتدا بالجر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتدا مضمرا فرجحه حذف المبتدا وابقاء الخبر
الاختصاره كقولهم ما انا بالذي قائل شيئا في فصيح الكلام بحذف المبتدا اي ما انا الذي هو قايم وان طلت قلت
ايهم قايم فلما ظهر وقايم بالمرفوع عن نظايره قايمة ايضا بالنيابة لان التغيير نايب بالتغيير التعارض
منه حمل الجر على النصب في باب لا يصرف كما حملوا النصب على الجر في باب جمع المونث السالم وفي العدة والجمع
المذكر السالم فلما الخاصة ذكره في البسيط وقال ابن يعيش في شرح المفصل ابدلت الهمزة من الهاء
في ماءة وشاة والاصل موهة وشوهة وفي الخاصة والاصل فيها شاة وكان ذلك لضربين من التغاير الكثرة
استعمال الهاء في الهمز قالوا هرقت واهرقت وهرحت واهرحت والمراد اهراقة وقال ابن فلاح في المعنى قلبت
الهمزة في نحو صحراء وعشراء نصا واوا في الجمع بالالف والتا فيقال صحراوات وعشراوات ونصا
لازوا وقد تبدل الهمزة فايدة للهمزة واطلق التغاير تعارض اللفظين هو قريب من الباب الذي
قبله وقد ذكر ابن هشام هذا القاعدة في المغني فقال القاعدة الحادية عشرة من طرح كلامهم تعارض اللفظين
وله كان اسندا احدهما اخطا جر حكم الاول الاستثنا بها واعطا الاخير حكم غيره والوصف بها الثاني واعطاه
اذا المصدرية حكم ما المصدرية والاهمال كقوله ان نعمان على اسماءه كما مني استلاءه وان لا سمعوا احدا
واهمال ما حملا على ان عكس كقولهم ايؤلمك ذكره بن الطايب الثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في
الاهمال نحو قاله لاكرامه فانه يراد له واعطاء لو حكم ان في الظرفية نحو لو جيئا طعامك اذ وصيغة ذكره ابن الحاجب
الرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل واعطاء اذا حملا على متى كقول
عايشة رضي الله عنها وانه متى يسمه صاحبه لا يسمها الناس الخامس اعطاء ظرف حكم لن في عمل النصب
وفي النسخ واعطاء ان حكم لم في الجزم بها كقوله لا تجزعي ان منفسا اهلكت فعلي وعلك من جزاك من دون بابك الحلقه
السادس اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم
ليس الطيب الا المسك السابع اعطاء متى حكم تعل في الفعل كقوله بانا نغل ما وعدتنا وعطاء لعل
حكم عسى في اقتران خبرها بان النامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول او عكسه كقولهم خرق الثوب المسمار
وقولهم ادخلت ثوبي في المسمار التاسع اعطاء الجزء الواحد حكم الصادر بالرجل في النصب واعطاء الصادر
الرجل حكم الجزء الواحد في الجر العاشر اعطاء الفعل في النحو حكم المصدر بالرجل الفعل المفضل في جواز
النصب واعطاء المصدر المفضل حكم الفعل في النحو فيما لا يرفع الظاهر قال ولو ذكرت الجزء
ودخول بعضها على بعض في معنى ما لها من ذلك امثلة كثيرة وذكر محمد بن مسعود بن المراكشي في كتابه البديع
ان الذي في المصدرية بغار رمضان فقع الذي بمصدرية كقولهم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شرح الكافية البديعية الذي كبدي من حضيه تبرح

وسمع ان معنى الذي كقولهم زيدا عصا من ازيد كبدي من الذي يكذب قال بعضهم فاما وحي الذي سمعه
فعال به يونس والفراء والبغدادي وانما نصبه بمن خروف وبدا لك وحملوا سدد الذي جبر اللهم
عباده وحضنهم كالذي خاصوا وانما كسبه فلم يعرف قائله والذي يبرأ عليه استكمال هذا الكلام
فانظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له وتظاهر هذا التركيب منهورة لاستحالة
وقل من جنسه لاشكاله قال وظهر لي توجيهان احدهما ان يكون في الكلام تاويل على ما قيل في قولك
اذو الفعل بالمصدر وتؤول بالمصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي زاده وكل يوجه على الحال
الاخر اي فعل في قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ان المقدر بما كان افترا ومعنى
هذا ما كان مفتريا الثاني ان اعقل مرادا بعده فعلى المثال زيد اصدق من الكذب بالعقل من غيره فالمذكرة
ليست الحارة للتفضيل بل مستلزمة لاصل ما اشتق منه من معنى البعد لما فيه من المعنى الوصفي والمفضل عليه
متروك ابدا اي تعمل هذا العقد التعميم وفي شرح التذرة للابذي التواس شهد ليس بلا محلت عليها في
الغطن كاحلت لا عليها في النحل وقال بعضهم في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم رجح المازني الآية
على زيادة ان كانه مشددة فيها فيه عيني تاسل كاذان المشددة تخفف وهذا من التعارض

فائدة قال الزمخشري في المفصل واعلم ان الاوعية اسماء وضعت لما لكل واحد منها يشتمل من الاخر كما هو اخص به فاصل عزان يكون وصفا والاثنا
عشر عدد مقدار من مقادير من الآ التقدير فيه مباحث الاول قال بن هشام العباس
ان عقد الشيء على كلامه الاصلي للاجماع الاصل من وحي الحدث ووضع الشيء في غير محله فيجوز ان
يعقد الممسوح بحرف زيادة ما يعقد ما عليه وجوز الباقون يقدر موخره وقالوا انه يشبه
الاحتصاص جيئذ وليس كما توهموا انما وكيد لان عقد يعقد الاصل او عقد اضر معنوي لذلك
قالوا لزيد انه لا يجل في الاستفهام ما قبله ونحو وانما نحو وهذه بنائم غير منصب فلا يقال انما
فعل وكاقد مبتدا في نحو في الدار زيدا ان معلق الظرف يقدر موخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل
الخبران يتاخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل ان يقدر موقعه مقدما لمعاوضة اصل آخر وهو ان عامل في الظرف
واصل العامل ان يقدر موخرا على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا يجب تاخيره لان الخبر الفعلي لا
يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان ظلمك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان موخر
الا يشبه مصدرا واذا قلت كان ظلمك زيدا جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبرها يتقدم مع
كونه فعلا على الصحيح الا لتلبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق بالجملة الشرطية
قال الزمخشري قدره موخرا عنها لان قولك ان كانت تقول بائم اللات والعزى ننعل كذا فهو خروج
افعالهم من ذكر ما انعقدوه لمعبوداتهم التحيها الشانية بالتقديم فوجب على الموحد ان يعقد ذلك في
اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك الثاني ينبغي تعليل المقدر بما امكن العمل بحالة الاصل والا لكان
كان تقدير الاحمق ضربي زيدا قائما ضربته قائما الاولى من تقديرها في البصريين حاصلا اذ كان قائما
واذا كان قائما لا يقدر اسمين وقدروا احمقة ولان المقدر بمن اللفظ اولى وكان تقديره في

ان سمي فرخان اولي من سعد بن العارضي اسم مفرد ومضاف فرخان لانه فقد رمضانا فالاحتياج معه
الى سعد بن شيء آخر يتعلق به الظرف والعارضي قد رشيئين يحتاج جملتهما الى سعد بن ثالث وضعف قول
بعضهم واشترطوا في قولهم التحمل ان يقدر بحسب عادة التحمل والاولى ان يقدر بالحب فقط وضعف قول
العارضي ومن وافقه في الا يلبس الآية انا الاصل والذي لم يحسن سعد بن لان شهر والاولى
ان يكون الاصل والذي لم يحسن كذلك خليلا التحذوف الثالث اذا استدعى الكلام تقدير اسما
منضافا او موصوفا وصفة مضافة او جارا ومجرورا ومجموعا عليه ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر زيد
في الدعوة دعوة واحدة بل على التذريع فالاول نحو كالذي يعجبني طلبه اي كذي زيد والثاني نحو
اذا قائما مصنوع المسك منهما منسم الصبا اي تصوغ مثل تصوغ منسم الصبا والثالث نحو قوله
تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذف في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير
منصوبا لا محفوضا قاله الاخفش الرابع تحقيق ان تقدير المقدر من لفظ المذكور تارة المذكر فيقدر في
ضرب زيدا قائما ضربه قائما فائدة من لفظ المبتدأ دون الوكان واذا كان تقدير المضاف دون المضاف
في زيدا ضربته فان منع من تقدير المذكور تارة منع منوي او صناعي قدر تارة الا فلا الاول نحو زيدا امرر
اخاه يقدر فيه امرر دون اضربه فان قلت زيدا امرر اخاه تقدر امرر والثاني نحو زيدا امرر
به يقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه
وتارة بحرف جر نحو نصح في قولك زيدا نصحته جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غيره
الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور ولمانع صناعي قوله يا طالع الجبل ذا لوي دونكا اذا تقدر
منصوبا فالمقدر احذ لا دونك وقوله واضرب منا الذين هوت امهاتهم الناصب فيه للموصول فعل
محذوف لا اسم تفضيل لحذوف لانا قدرنا بالمقدر من اجاز اسم التفضيل المذكور والمعمول فكتب
تجعل فيه المقدر وقوله هذا معطي زيدا امس وزعما المقدر اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك انما
قدرته بالمقدر من اجاز اسم الفاعل الماضي المجرد من ال الخامس قد يكون اللفظ على تقدير وقوة الله
المقدر على تقدير آخر نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى فانه مفترى مؤول بالافتراء والافتراء
مؤول بمفتري ثم يعود دون لما قالوا قيل ما قالوا ما يمنع من العود والقول تارة يؤول بالمقول وقال
ابو البقاء وحتى شفعوا ما نحو ان يجوز عندي على كون ما مصدرية والمصدر في تأويل اسم المفعول
السادس قال ابو البقاء في التبيين ليس كل مقدر عليه دليل بل اللفظ به دليل المقصود وقال الاعراب
فيه مقدر وليس له لفظ يدل عليه وكذلك الاحيا الستة عند سيبويه الاعراب مقدر في نحو فلا لمك
منها وانما كان في اللفظ ما يدل عليه التقديم والتأخير قال ابن السراج في الاصول الاشيا
التي لا يجوز تقديمها ثلاثة عشر الصلة على الموصول والمعمول على الظاهر في اللفظ والمميز الا ما جاء منه
على شرطية التفسير والصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع الاسم او المضاف اليه وما
اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف او اتصل به لا يقدم على الحرف وما شبه من هذه الحروف
بالفعل فصيغ وضع فلا يقدم مرفوعها على منصوبها والفاعل لا يقدم على الفعل والافعال التي لا
تتصرف فلا تقدم عليها ما قدمناها والصفات المشبهة باسم الفاعلين والصفات التي لا تشبه اسم الفاعلين

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لا يتقدم عليها ما عملت فيه وآخره فما بعدها لا يتقدم ما قبلها على ما قبلها وما عمل فيه
معنى الفعل فلا يتقدم عليه المفعول به لا يتقدم الضمير وما بعد الآخر وما الاسفل لا يعمل فيما
قبلها ولا يتقدم متروك على مفعول به ولا يفترق من العامل والمعمول فيه بشيء لو تعمل فيه العامل بل
الا الاخر فما بعدها وانما يجوز تقدمه فكل شيء من ذلك فعل يتصرف وكان خبر المبتدأ سواء اما
انتهى كلامه بالسواد تقوية الاضعف واضعاف القوي قال ابو حيان في الخاطر
العرب تضعف الاقوي وتقوي الاضعف تعتبرها والمعنى في تقوية الاضعف الوضع بالاسم نحو
مررت بقاع عرفج عطفه وتصحيحه طريحانها وهو كثير وحده ان معنى الوصف في الاسم حكم زائد
على شرط الاسمية الاتري كل وصف اسما او واقعا موقع الاسم وليس كل اسم وضعا فالوصفية
معنى زائد على الاسمية ومن تقويتها الاسما اجاها عاملة الفعل وذلك ان العمل معنى قوي زائد على
شرط الاسمية ومراعاتها الاقوي مع فعل المتصرف او مقدم معموله عليه وكذلك اسم الفاعل
وعمله ومنه واهد صاحب وعند اصلها الوصف ثم سمي به وكذلك قد درك اصله المضمر ثم سمي المكان
وكذلك ما لا ينصرف اصله الاضمار وحتى الآن اصله الاخراب والموجود من هذه الفتحة بكسر
الالف هذا وقد حكيتها التي تكثير الحروف يدل على تكثير المعنى عند له
ابرجن نابا في الحصايص وترجم عليه نابا في قوله اللفظ لقوة المعنى قال هذا افضل من العرنين حسن منه
قولهم خشن واخشوشن بمعنى خشن دون معنى اخشوشن لما فيه من تكرار العين وزيادة الواو وكذا
قولهم اغتسل بكذا واذا واكثر في العتب فيه قالوا اعشوشب ومثله حلا واحلولا وحسلو
واحلولق وعدن واعدوذن ومنه باب فعل وافعل نحو قدر واقتدر فاقتدر اقوي معنى من
قدر كذا قال ابو العباس وهو محض القياس وقال تعالى اخذ عزيز مقتدر هذا اقوى من قادر من
حيث كان الموضع للتفخيم الامر ومن الاخذ وعليه قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان
كسب الحسنة بالاضافة الى كسب السيئة امر ومثله قول الشاعر

اذا اعتنصا خطيفا اجلت بركة واجتلت بجار عزة الرباب بجمل وعن العجرة بالاجتماك
ومن ذلك قولهم رجل جميل وصبي فاذا الزائد والمبالغة قالوا اجماك وصباح وكذلك جيس وجياد
ومنه باب تضعيف العين نحو قطع وقطع وكسر وكسر وقامر الفرس وقوسه الخيل وناقة بعيرة
وموسى الابل ومنه باب فعال في الكسب كالبرار والقطار والفضاب اما هو لكثرة تكسير الذ تابع
قال ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدل عن صيغة الى صيغة وذلك فعال في معنى فعيل نحو طوال
فانه ابلغ من معنى طويل وهو اسرع من عرض وكذا خفاف من خفيف وقلال من قليل وسراع من
سريع فهذا ان كانت اخت فعيل في باب الصفة فان فعيلا اختص بالباب من فعال لانه اشد امتدادا
منه نحو جميل ولا يقال جمال وطلي ولا يقال طلال وشديد ولا يقال شداد ولم عرمين ولا يقال
عرام فلما كان فعيل من باب المطرد وارادوا المبالغة عدلوا الى فعال فصاروا من فعال لذلك فهذا
والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن اصله اما فعال فبالزيادة وهو اما فعال الخفيفة فما لا عراد
يبنى عن فعيل فالعدول فيها كالعدول الى الفعال اولة المعنى ثم زيد فيها شيء اوجبته الزيادة من زيادة المعنى

لكونه كذلك الحرف به على حدته وهذه بيان كونه كذلك الدليل على جاءني محمد له قال ابن يعيش في شرح المفصل واما اشارة للقريب فاذا اردت الاشارة الى مسمى شاهدته او احضرته في ذهنك فان زدت بعد المشار اليه ها التنبيه لم تجز الكاف فقالوا ذا ذلك والمفيد باجتماعهما زيادة في استبعاد المشار اليه فقولك هذا للقريب وذاك للبعيد وقد يجيء ذلك للقريب ايضا وهذه للبعيدة ايضا وقد تزاد هذه الحروف وقل المعنى ولهذا قال الاعلم النحاوي واسماء اذا صغروها ترد حروفها اشطاطا وتعليطا وعاذوا اذا زادوا احروفا ترد لاصلها المعنى ويعلوا يشير الى مغيران تصغير ومعرب والجمع تصغير انسان وعشيان تصغير عشا وهشيشة تصغير عشية ملاك في اللغة عدله عن جنى بابا في الجمع قال هذا موضع لم اسمع لاحد فيه شيئا الا لاعلى على وذلك انه كان يقول في بابا جمع وجمعا وما جمع ذلك مراكيع وكعبا وبعضهم اذا تفاق وتوارد وضع في اللغة على عين ما كان في وزنه منها قال لان بابا فعل وفعلا انما هو للصفات وجميعها جيء على هذا الموضع نحو احمر وحمرا واسفر وصفرا واحمق وحمقا فاما اجمع وجمعا فانما هما اسمان معرفتان وليسا بصفتين وانما ذلك اتفاق وقع من جهة الكلام المؤكد بها قال ومثله ليلة طلقة وليال طلق قالوا ليس طوال بكسر طلقة لان فعلا لا يكسر على فواعل وانما طوال جمع طالقة وقد سمع جمع طلقة وهذا الذي قاله وجه صحيح وابن سيده حكى وهو صحيح قولهم في العلم سلمان وسلمى فليس سلمان زائدا من سلمى كسكران من سكرى لان بابه سكران وسكرى الصفة وليس سلمان ولا سلمى بصفة ولا نكرة لمن والما سلمان من سلمى كحمدان من ليلى فجرى بها لما كانا من لفظ واحد لا فيا وعرا للغة من غير قصد لجمعها وكذلك اسم للحمل الحامع ومنها الفعلاء ليسا كذلك وهما لا تعلم لو كانا كذلك لوجدنا لها في فيهما بهم كذلك فلم يجمع فعلم بهذا ان هذا ملاك من اللغة وانما يلزم من شذ له وبها لا مذكر لها ومن الملاك في قولهم في العلم اسلم وسلمى وسلمان شذان وبقي كل ذلك موارد وملاك وقع في اثنا هذه اللغة من غير قصد له والاسلمة من بعضه وبعض التمثيل للصناعة ليس بناء معتمدا اشار بن جني الى ان هوى الانسان على هذه القاعدة وترجم عليها كما يحتمل اللفظ التمثيل لصورة التمثيل قال وذلك كقولهم وزن جعفل فعلل وزن حبنطى فعلل من قبل اللام وهذا شيء ليس موجودا في شيء من كلامهم الا ترى انه يقول به قال ليس في الكلام مثل فعلل وفعل ويقولون في مثيل عرنه فعلل وحمحم فعلل وعرنقصان فعلل لان هو كالاول ولا بد في هذا وبحوه من الالحاق ولا بحر اذ غاير النون في اللام وفي هذه الالحاق لان لام فعلل لما كان لامه لو فعل ذلك لاعتد العرب بمثل المعتد الا ترى انك لو اردت بعلبك وزنه عندهم فعلل لم يكن فرق بينه وبين قمدة وعمل وحل ولو قلت وزن جحمل فعلل لا لتبس بباب سفرجل وقرزة وبناب عذيس وهملع ولو قلت وزن جعفل فعلل لالتبس بباب سلهدي وجلعبي قال وهذا يعلم انا التمثيل الذي بنينا عليه ليس بصناعة معتمدا الا ترى انه قيل لك ان وزن حل مثل جحمل لم تعبأ به لانك تعبر بحل مثل قفل فتظهر النون ساكنة قبل اللام وهذا غير موجود عند الحد في التمثيل لانه بيان ولا عامل مما تمثله من جملة كلام العرب كما تعمله منها اذا بنيته غير ممثل ولو كانت فائدة هذه الصناعة ان تمثل فيها مما ذكرت لكان سبيلا من العقل جارا ان يقولب وزن جعفل من وزن حل كما قلت في التمثيل وزن جحمل من الفعل فعلل فاعرفه فلكل فن من ذلك

تلاقي اللغة

حرف الثاء المثقلة والمخففة هما قرآن من طريق المعنى لا من طريق اللفظ ذكرهما الفارسي ابو العلا المعافري النحوي قال قال الخليل من الكلام ما فك مدغما لولا ما ولو ارسم والتثقيل اكثر قال فيه تحرة الاسم ان يدل على معنى واحد ولا يجوز عليه ان يحتمل معنا ما كلفظة رجل فانه معنا ها وسماها الذكر من بني آدم والفرس والحيوان الصماء ولا يجوز بعد ذلك زمانا ولا حينا ومعنى مثل الفعل ان يدل ولو ازمنه كثيرة مثل لا يحذ ولا يقتل ولا يضرب ولو اوقته الفاعل والمفعول والنصرة وغيره لكنه

ثبوت الدرث واسم الفاعل اقوى من سوته في التقابل وذكره ابن الصانع في تذكرته قال بعضا وليعلم ان مصدر مقدار بان خلافا حسنا وقد افسده وقد اصل الاخفش الدمشقي مصدر بن قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين خلا لا موكدة

حرف الجيم الجمل النكرات قال ابن العسيل الاشبيلي ان يجري او صافا على النكرات قال ولولا ان الجمل نكرات لم يكن لها فائدة لانها تعرف لا سيما وقد جاءت اوصافا على النكرات كثيرا قال واما ان يكونوا قالوا مقارب مثل ذلك فلم يكن ان يقال مررت برجل قائم ابوه والله ويريدا المنتظر لانه قد علمت ان الجمل نكرات والنكرات لا تكون وصفا للمعرفة ولم يكن قائما الا على الحلة المعرفة على الحلة لان هذه الام من حروف الاسماء والجملة لا تختص الا اسما بل يكون جملة اسمية وفعلية فجاء وا بالذي موصلين بها والوصف بالمعارف بالجمل فجعلوا الجملة التي كانت صفة للنكرة قبلها للذي هو الصفة في اللفظ وان يعرض الجملة كما جاءوا باي موصلين بها الى ما فيها الالف واللام فصارا بها الرجل والمقصود هنا الرجل واي وصلة وكما جاءوا بالذي التي بمعنى صاحب موصلين بها الى وصلها لاسما بالاجناس لان لفظ الذي اول وخولف الالف واللام لم يكن على لفظ او صاف المعارف فزادوا فيها واو الالف واللام لتحصيل لبس بذلك لفظ المعرفة الذي تصدر وه فيخلط اللفظ والمعنى وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في تذكرته يجب ان يعتقد ان اضافة افعل لا تفيد تعريفا الا اذا قدرت في قوله تعالى انا اول بيت وضع للناس للذي ببكة والمقدر بها الذي بمكة فالخبر جملة اسمية لا مفردة مقدمة والجملة نكرات كما قال الزجاج وابن هشام ان اضافة المقدر لها سائغان وقال صاحب البسيط انما اضفت النكرة بالوصف بالجملة لوجهين احدهما انا نظائرها في التنكير بدليل وصفها على التنكير الذي لا سبيل الى معرفة الثاني فان قاعدة الجمل ان تكون نكرات ولو فرض تعريف الحكم في صدر الصور لكان نكرة في المعنى لاستحالة ان يحكم المحكوم على المحكوم به بالتمييز فجعلت الجملة فائدة فاذا كان الحكم نكرة وهو مقصود والجملة كان مطابقا لموصوفها في التنكير

الجوار عقد له ابو حيان بابا فقال نقل وحكمه بن هشام في المغني تردد فيه قاعدة الثانية الذي يسوغ له حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب الجوره وقوله كبرا اسن في بجاد مزمل قال ابن هشام وقيل في واو جلهم المختفض عطفا على اليكم لا على رؤسكم لان الارجل مغسولة لا ممسوحة والكلام خصص بجاورة رؤسكم والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في الحلة قليلا وفي التوكيد نادرا كقولهم جحر ضب خرب بالضاد ولا يكون في الصفة الا اذا امن اللبس كقوله

للجوار

لكسرة وعند فيكون على الاستتباع الا لزام للنائب وانما اذا لم يتعذر هذا جاز مهون تقديم جيش
اذ جاز فصل بكسرة فسكون في كل فعل متحد كلمتين عوكنت وابن وبيّ وقالوا احدة تماقدة وماحدث بضم
الحاء وقرأ بعضهم سلاسلا واغلالا لا سهرت سلاسلا وفي الحديث ازحش ما زورات غير مأجورات
والاصل مزورات بالواو لانه من الزور وقرأ ابو حيوة بؤمنون بالغين وقال جرير لحلت المؤقدا
الي موسى بجمرا لحوقلان وموسى على اعطا الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضموم ما قبلها
في وجوه احوه وفي وقيت أقيت ومن ذلك قولهم في مسورمسيم وفي جوع جيع حملا على قولهم في عصو
عصي لان الغين لما جاورت الكسرة حملت على حكمها في القلب وكان ابو علي يعتد وسئل عن هذا الجار
بحرم الجار قال برجر وعليه ايضا اجازوا النقل بحركة الاعراب الى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكرو
ببكر الا انهم انما جاوزوا اللام بكونها في العين صارت لذلك كانها في اللام لتجاورهما وكذلك قولهم
ايضا ساجة وداجة حاز فصل الاصمعي المدغم الالف كانه عزيد للحرف الاول المدغم حركة ما قبله ذلك
لم يجز من ساكنين فعلى هذا يلزم الحكم على جواز الحركة للوقف قال ومن الجواز استصباح الخليل العقيق
الحجري بالجر وقد ذكر ان هذه الحركات انما فعل المعتد لما جاورته وكانا الروي وأكثر الاشرة قالوا الجر
مطلقا لانه اعتد باشارة الحركة فجعله كانها فيه وكاد يطمئن ذلك بتتبع الاقوال وقال برجر في قوله

فاي نوحي من الموتاتر ابو مر لم يعد وامر موعر قدر

الاصل بعد وا السكون ثم لما جاورا المدغم المنوحة والراء الساكنة وقد الجروا الغريبا الساكن المجاور
للمحرك بحري المحرك بحري الساكن اعطا الظاهر حكم مجاوره اذ لولا الغرة المحركة الذكا تبعد
الغرة الساكنة بعد الغرة المفتوحة لبني ولم ترحيئذ فتح ما قبلها اذ لا منع الا لصد لا بعد فتحه قالوا على ان
قولهم المراة والكماة بالالف وعليه مزج ابو علي قوله كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا اصله ترأ بهمزة
بعدها الف قال سراقة اري عينيّ ما لم ترايا ثم حذفنا لالف للجازم ثم ابدلنا الهمزة الفا لما
ذكرنا وقال بن لبعض اجاز البصريون في باب الضارع اعمالا الثاني لانه اقرب الى المعمول فرد عليه
فيه جانبا القرب وهو مزية المجاورة قال ومما يدل على ما يتهم جانبا القرب والمجاورة انهم قالوا هذا جحر
ضب خرب وما لبن ناقة حلوبة فاجروا الاوصاف اعراب ما قبلها وان لم يكن المعنى عليه الا ترى انا نقول
لا يوصف بالخراب والبن لا يوصف بالبرودة وانما هما من صفة الجحر والما قال ومما يدل على ايثار
القرب والمجاورة قولهم حتف بصدره وصدر زيد فاجاروا في المعطوف وهو من اجود ما لطف
فاجاروا الخفض هنا حملا على الياء اذ كانت زايدة وحكم الشاذ للقرب والمجاورة فكان اعمال الثاني
فيما غير بصدره ما ولي للقرب والمجاورة والمعنى فيهما واحد وقال ابو البقاء في النبيين للمجاورة
توجب كثيرا من احكام الاول للثاني والثاني للاول الا ترى الى قولهم الشمس طلعت وانه لا يجوز مزيد
الثاني جاورا لضمير الفعل وكذلك قامت هند لا يجوز فيه حذف التا فرقت بينهما جاز حذفها
وكما كان ذلك الاصل المجاورة وقال في موضع اخر هذا اجرنا العرب كثيرا احكام المجاور على
المجاور له حتى وانسيا عالجته فيها الثاني الاول وفي المعنى كقولهم جحر ضب خرب وكقولهم الي الاسية بالعدا يا
والعشايا والغداة لا يجمع على غدايا ولكن جاز مثل العشايا وموكبر وقال في موضع اخر ذهب الكوفيون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مدار

حرف الهاء والحركة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ما

وحركت بكره واخره ولا بعد عنه والثاني الجمع البيان ان الخلاف الحركة لا تحصل وكذلك اذا اشبعنا الثلاثة في المد لا
يجتمع حركته وهو الا ان الحرف الذي تجري الحركة الا ترى ان الحركة لا يمكن تحريكها فهذا وجه ايضا من الخفا
فيها وانما شبه الحركة بالحرف نحو تسمية امراة بهند فان جعل هذا ما ذهب اليه الصرف فان حرك
الاوسط ثقل الاسم فيمتنع من الصرف نحو هذه امراة جرت الحركة مجرى الحرف في منع الصرف كما اذا
ونحوه ومن ذلك انه اذا اضيف الى الرباعي المقصور ارادوا الفعه وحليها قالوا اختلفوا في حبلى حبلي وان
شئت حبلوي وفي الخامس حذف الالف البتة كجماري ومصطفوي وحباري ومصطفي وكذلك اذا حرك
الثاني من الرباعي حذف الالف البتة كقولك في جمزى جمزي فاوجبت الحركة الحذف كما
اوجبه الحرف الزائد على الاربعة ومن مشابهة الحركة للحرف انها تتصل بما لا تنفصل الا ادغام
كما تتصل الحرف ولا تنفصل فقد جرت الحركة مجرى الحرف كما جرى الحرف منها
نحو شمليل وجرجر ومنها انهم قد اجروا الحرف المتحرك مجرى الحرف المشدد اذا وقع روياه خفف المتحرك
كقولك وقاتم الاعماق خاوي المخترق فاسكن القاف وهي مجرورة والمشدد كقوله اصحوت اليوم ام شاقتك
هر فحذف احدى الرائين كما حذف الحركة من قاف المخترق قال وهذا ان شئت قلبته فقلت ان الحرف
اجري فيه وجعلت الموضع في الحذف للحركة ثم لحق بها الحرف قال وهو عندي اقيس ومن ذلك استكراههم
اختلاف الردف وجعله يجمع مع الحركة فكما استكرهوا الجمع بين المحذوف وبين العتق والحمق فكما استكرهوا هذا
كرهوا اشباعهم من الجمع بين الاشباع الياء والواو ردفين قال ومن ذلك عندي انهم في العلة الياء والواو
وقد صح في بعض المواضع الحركة بعدهما كما صحتا لوقوع حرف اللين ساكنا بعدهما وذلك نحو العوذ والحركة
والحوزة والعيب والصيد وحول وروع ولذلك صحت الياء والواو هنا في الصحة
لوقوع الحركة بعدهما كما صحا هناك لوقوع حرف اللين ساكنا بعدهما نحو العواد والحراكة والحراحة والغيا
والصياد وحويل وروع وان يوشا عورة وكذلك ما صح من نحو قولهم هيئوا الرجل من الحبا
تجري صحة هيئوا لو قيل ذلك فانه لطيف غريب **الفائدة الثالثة** قال ابن جني باب
كمية الحركات اما مقاديرها في ظاهر الامر فثلاث وهي الضمة والفتحة والكسرة ومحصولها على
الحقيقة ست وذلك ان بين كل حركتين حركة فالتي بين الكسرة والفتحة هي الفتحة قبل الالف الممالة نحو
فتحة عين عالم وكاتب كما ان الالف التي بعدها هي بين الالف والياء والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل الف
التفخيم نحو فتحة لام الصلاة والزكاة والحياة وكذلك قام وكذلك والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف
قيل وسين سير فهذه الكسرة المشمة ضما ومثلها الضمة المشمة كسرة كنحو قاف المنقر وضمة عين مذعور
وابن بور فهذه ضمة اشربت ضما فهما كالواحد لكن ليس في كلامهم ضمة مشوبة فتحة ولا كسرة
مشوبة فتحة ويدل على ان تعداد الحركات معتقد بانها الف الامالة والف التفخيم حرفين غير
الالف المفتوح ما قبلها وقال صاحب البسيط جملة الحركات المتنوعة اربع عشرة حركة ثلاث للاعراب و
ثلاث للبناء وثلاث متوسطة بين حركتين احدها بين الضمة والفتحة وهي الحركة التي قبل الالف المفخمة في قراءة
ورش نحو الصلاة والزكاة والحياة والثانية بين الكسرة والضمة وهي حركة الاشمام في نحو قيل وغيض
في قراءة الكسائي والثالثة بين الفتحة والكسرة وهي الحركة قبل الالف الممالة نحو رمى والخامسة حركة

فسمّيه حركة الاعراب بناء وهي فحمة ما لا يتصرف في حال الجر فلمّا جعلها حركة بناء الثانية عشر حركة الاتباع الثالث عشر حركة التقاء الساكنين الرابع عشر حركة المتكلم فلي مذهب من جعلها حركة اعراب والاكثرون حركة بناء الاعراب وحركة البناء الثاني عشر حركة الاتباع الثالث عشر حركة التقاء الساكنين الرابع عشر حركة المتكلم فلي مذهب من جعلها حركة اعراب والاكثرون حركة بناء

فاعلم ان الحركات ستة عشر حركة اعراب وحركة بنا وحركة حكاية وحركة اتباع وحركة نقل وحركة تخلص من سكونين وحركة للمضاف الى ياء المتكلم **الفائدة الرابعة** قال الشريف الجرجاني في حاشية الكشاف الحركة الاعرابية مع كونها امارة اقوى من البناء الدالة على الاعرابية على المعاني منسوبة بعضها غير بعض فالاعلال الذي يفضي الى التباس المعاني فوات ما هو امارة للاصل من وضع الآ وهيآتها التي هي الاعراب حتى في الضمير **الفائدة الخامسة** يقال لكل حركات الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم وحركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف قال بعض شراح الجمل والسكب في ذلك انا الاعراب جعلت اعرابا مشتقة من اعرب اذا ابان عن الضمير والرفع مشتق من رافع والنصب مشتق من ناصب والجر والخفض من جار وخافض والجزم من جازم قال وهذا الاشتقاق من باب ما اشتق فيه المفعل من الاسم غير الممنوعة والحروف لانها مشتقة من الفعل والحال فلما كان الرفع والنصب والجر والجزم لفظا للاعراب ولم يكن لبنا ما يجد له تشتق له منه الغاب جعلت الغاية الضم والفتح والكسر والوقف قال ابو البقا العكبري وانما خصوا الاعراب بذا لان الرفع منه محسوسة والنصب فتحة محسوسة وكذلك الجر والجزم وحركة البناء حركة مطلقة والواحد المخصوص من الجنس لا يعني باسم الجنس كالواحد من الاحد عشر اذا اردت تعريفه لحقت عليه الفا كزيد وعمرو ولا تقيده جلا لاشتراك الجنس في ذلك فخصت الاعراب كالشخص المخصوص من وصفه الشامل لواحد المطلق وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس وفي التعليق على المقرب اختلف النحاة هل يطلق اسم البناء على الاعراب فمنهم من قال لا يطلق عليه البناء مثلا لا يقال في الفعل المضارع مبني وانما يقال معرب والصحيح جواز اطلاق البناء على الاعراب ومنهم من قال يجوز اطلاقه ولا يجوز اطلاق البناء عليه لكونه من قرينة وثالث الفرق بينهما ان البناء لازم والاعراب غير لازم ومنهم من قال يجوز اطلاق البناء على الاعراب ولا ينعكس **الفائدة السادسة** قال ابو البقا العكبري في التعليق اختلفوا في حركات الاعراب هل هي اصل لحركات البناء او العكس ام كل واحد منهما اصل في نوعه فذهب قوم الى الاول وعلته ان حركات الاعراب ابينة والفعل معنا وقائمة جملة فلا تحذف حركات البناء ما جعلت جملة اصل لغير وذهب قوم الى الثاني وعلته ان حركة البناء لازمة وحركة الاعراب منفكة واللازم اصل للغير اذا كان غير منه وهذا منفك لان نقل حركات الاعراب للمعنى ولو ورد حركة البناء لغير معنى فذهب قوم

لفاظ

الى الثالث لان العرب كلتا الاعراب والبناء اول ومع الكلام وكل منهما له كلمة غير كلمة الآخر ولا معنى لتبا احدهما على الآخر وعبر في التعبير عن هذه الكلمات لهو له اختلفوا في حركات الاعراب فمذهب سيبويه على حركات البناء والعكس ايضا منقول عن غير سيبويه قال والاقوى هو الاول **تابعة** الضمة اثقل الحركات الضمة ثم الكسرة ثم الفتحة قال وجعل الخليل لا احد من الحركات شرفا فضائله الخليل بما انه من غير اصالة اجرى احدا لاحد عليك فضائله لا اذري قال احد الاصحاب عليك بالسمع لانك لا تصاحب فيما لا تسمعه جارحة اما تسمعه من العرب وانت تتكلف في اخراج الضمة الى تحريك الصفتين مع اخراج الصوت وفي اخراج الكسرة الى تحريك جانب الفم مع اخراج الصوت وفي تحريك الفتحة الى تحريك وسط الفم مع اخراج الصوت فاعمل فيه عسوانا تنقل ما تعمل فيه عسوا واحدا هكذا نقله الزجاجي في كتاب الايضاح في اسرار النحو وقال ابن جني ومما موه دليل على ضعة الضمة انهم يعزون اليها من الضمة كما يعزون من السكون اذا طلبته لك فينوع عليه فروعه اشدها اختصاصا الرفع بما اختص به والنصب والكسر بما اختص به وذلك ان المرفوعات قليلة بالنسبة الى المنصوبات اذ هي الفاعل والمبتدأ والخبر وما الحق بها من نائب الفاعل واسم كان وخبر احد عشر فاما اكثر من عشرة فحمل الاصل للاقل لعلة ذوراته والاخف للكثير ليسهل ويعتدل الكلام بتخفيف ما كثر وتثقيل ما قل وايضا فالمرفوع لا يجوز منه سوى الخبر على خلاف في النوع الواحد من المنصوبات ما يجوز كالمفعول به والظرف والحال والمستثنى قال الزجاجي الفعل لقربه الامر مرفوع واحد وعشرين شيئا ولما كانت المجرورات اكثر من المرفوعات واقل من المنصوبات اعطيت الحركة الوسطى في الثقل والخفة **الضمة الثاني** اختصاص الضم بما جيء عليه والفتح والكسر بما جيء عليهما وكذا ايضا فان المبني على الفتح اكثر المبني على الكسر ومنه ما كان مجرورا باحد حرفين وكيف فزاد بعدا عن الكسر ولهذا الضمة اذ موضع اليها نقل منه وحده والمبني على الضم اقل من المبني على الكسر افلم سلبن عليه الاحيث والطرد قالسنة وغيرو اي في بعض لغاتها والمنادى وبعض الضمائر **الثالث** اختصاص جون الغنية بالكسر دون الجمع بالفتح لثقل الجمع فاعطي الاخف واعلة النفي بحذفها الكسر ايضا ولا **الرابع** قلة وجود الضم في جنس الفعل فلم توجد فيه الا مرا باني لبعض الاحوال وذلك لانه اثقل من الامثلة فحي في الغالب عن الام فلا يكثر الثقل الظاهر امتناع الجر والكسر والاضافة جملة فزاد من الثقل ايضا وقيل الاختلاف ان الفتح اخف عندهم من الكسر والالف اخف من الياء وفيه الفتحة اقرب الى الكسرة من الضمة ولذا حمل الجر على النصب فجاء مصروفا ينصرف على الجر في جمع المؤنث السالم حملا على العرب وقال الشلوبيني في شرح الفصل قال الخليل اول الحركات الضمة لانها من السعة واول ما تسمع من الكلام الفاعل فكانوا اذا حمل على المشاكلة ان ضم اول الحركات لاول الاشياء وقال ما لفقها في العرة الضمة والكسرة مستثقلتان صعبتان السكون والفتحة قريبة من السكون بدلالة ان العرب تعرب الى الفتحة كما تعرب الى السكون من الضمة والكسرة وذلك انهم يقولون في عرفة عرفات وفي كسرة كسرات بالاتباع ثم انهم يستثقلون ذلك فيقولون كسرات وعرفات بالسكون وبعضهم يقول عرفات وكسرات بالفتح فيعرب الى الفتحة والسكون مناسبة ولا يفعلون ذلك في ضربوا فانما يقولون ضربات بالفتح لاغير وايضا فان

العرب بحسب الكثرة في الجمع والصفة وعمد ولا تحرك الفتحة في جمل لانها الغدر والغدرة فلفتان
وكذلك الذكر والذكر ومما يدلك على مناسبة الفتحة السكون انا لو اعللنا عينه بالسكون
لحصل من الجمع ما الفعل الى انيا على شرائط نحو ثوب وثياب وسوط وسياط ولو بقولوا ثواب كما قالوا
طوال لانا الواو في طويل متحركة وقالوا في جواد جياد فقلبوا في الجمع لانها في المفرد متحركة والفتح
يقارب السكون اسهل الثامنة قالوا من حيث ياب في مثل الحركات ومثل الحروف انما الاول فيهما
الحركة ثم حرف من جنسها فيلتبس بهذا الفتحة العين وبهذا الكسرة بها وبهذا الضمة واو وقد تقدمت
امثلة في الفائدة الثانية قال ومن مثل الفتحة قولهم عشرة ابناع من جمع قولي عصور عشرة
قال ابو علي اذا جمع فاشبع الفتحة فانشاء الفا وقال لا اسمي بها الا اباع الضجاع جياع انما
اذا عوطوا من بين الصغير ما صيا وامثله فيه يطرق طاء وانما يعم قيس جياع اباع الضجاع هذا
الفعل ينصل انفعالا لا الا لفيه ضمن وينبغي ان يكون لامه حينئذ واوا لانها اقرب منتمي من الياء
نعم وقد يمكن عندي ان تكون هذه لغة مولدة وحدثها لما سمع جياع اشبه في اللفظ بفعل فجاء منه
تمامن ومفعل وكان هذا بوكر اليه فيما حكاه ابو زيد من قولهم ضمن الرجل يضمن اذا حاض فيا مع
الضبي وذلك انهم يقولون ضيض وكانت فيعل في الكلام اكثر من فعل نحو هيلا فاشتق
الفعل منه فقال ضاض يضيض فلو سئلت عن شال من يقول على هذا
الفعل لقلت فلن يقال لان العين قد حذفت قال ومن مثل الفتحة عندنا قول الهذلي
جسا تعلنه الكاة ودونه بؤما اتح له جوى ملفع اني من اوفات تعيفه فاشبع الفتحة
فانشاء الفا وقد نسا ابو علي ان يكون احمد بن يحيى حكى جذر من حيث وليا قال ومما اشباع الين وحكى
الفراء هم اطب لحم شاة اذا لم يشه فمثل الفتحة فانشاء الفا ومن اشباع الكسرة ومثلها ما حكاه هم
من الشياريب والمطاجيل والحلاميد والاصل الحلاعد جمع حلعد والمتوالد يقال فاتا بها مطابق
ومطبيق وصوص مثل الون الحدوته وليست مثلا ومن مثل الضمة قوله
تمكورة جم العظام عطبول كان في اجيابها القرنبول
واما الثاني فالحروف المطولة هي الحروف الثلاثة المصوتة الالف والياء والواو وهي حيث وقعت
فيها امتداد وليس الامر كذلك في مطول فيما صوتها وتمكن مد نغمتها لانه وهي ان يتبع بعدها واو
سواكن نحو ايعلمون وهن وهو الحركات من جنسهن الضمة والواو الفتحة والالف بعدها والياء بعدها عند
الذكر فالضمة نحو كتاب وردا وحطمة وزرنة ومصورة ومحبوبة انما يكتفى المدفيهن مع الغنة
لان الهمزة حرف ما هي منشأة وتراخي مخرجه فاذا اتت بعد الاحرف المصوتة فلم تجاورها حرف يحق
ظلمة وشمس في الصوت فيبين لك ورود من لسانه ولكنه ليس كذلك اذا وضع بعدهن غير هاوجد المد
الا ترى انك اذا اطلت كتاب وحساب وسعيد وهوه وضروب وذكر بلم تجد من ذلك شيئا ولا واحيات
مستطيلات كما يجدن كذلك اذا الا هن الغير او الحرف المدة واما شبيه بهن وقابلهن وقاربهن
اذا وضع المد بعدهن فلا بين كما ترى سواكن واو المسلمون مع الف قد يسا كن مجمعا عليه ان يلتقي الت
ضمتان والكلام في ما مهموز فان الالف بعده الاعتماد عليها فيجعلون طولها واو فالصوت بها عوضا مما كان

كان

عجب لالتقاء الساكنين من تحريكها اذا لم يعدوا نظيره نظرا ولا بالحمل عليه تعليلا وذلك عرشانه وذابه
وهذا قصيب بكر وقد مودا الثوب وقد قوص جاعليه واذا كان كذلك فكما رجح الحرص في المذكر رجح
محمو قاسمامه وكمادي الصوت به وذلك لان الميم اثم الواو فشابهت الواو في سونا او انهم جرسا
من اخيها وقصيب بكر انهم وايم من قوض يده وعمود الثوب لبعد الواو من اعرق الثلاث في المدوهي الف
وقربا ايا انعم وذيما كيف من يعوي لعنه وتعالى يكنه وحمارته مما عجمته من هذا الالف التي
هذا الموضع ودون ان ينطق به طبيعته ويحكمه اعتماده ووطوه الى ان يبدل من هذه الالف همزة فتحها
الحركة التي كان كلما بقا ومعنا بطول المد عنها فقول شابة وذابة فالف كثيرة
اما العوالي بالعبيط الحمراء وقال اما سودها فحللت بيانا واعلمنا فاسوادت
وهذا الهمز الذي يراه المرتحض الا يعدون اختها وعلة اختصاصه بها ان همزها في بعض الاحوال
انما هو لكثرة ورودها هنا ساكنة بعدها الحرف المدغم فتحاملوا وحملوا النفس على قلبها همزة
نظرا الى الحركة اذ لم يعدوا الى غيرها سبيلا لا في هذا الموضع ولا في غيره وليست اذ لك اخاتها
لانها وان سكنت في نحو ضبيب بكر وقوض به فانها قد تجر كان كثيرا في غير هذا الموضع فصارا تحريكها
في غير هذا الموضع عوضا من سكونها فيه فاعرف ذلك فرقا وقد اجروا الياء والواو الساكنين المفتوح
ما قبلهما مجرى الساكنين لما هو منها وذلك نحو قولهم هذا جيكر اي جب بكر وهو بكر اي ثوب بكر
وذلك في الصفة وان كانت مخالفة الجنس لكنها والواو وكان فيها سوالة ومن اصله جاز ان تمتد اليا والواو
بعدها في نحو ما اريا وذلك انا اصل المد والواو والياء واعلاه وانهدوا علاه لذا هو الالف
واما اليا والواو في ذلك محمولان عليها ومشبهان في الحكم بها والصفة بعض الالف فكما اذا صحت قبلها
وحويت وسوط انما قدمتا الالف اذا كانت الصفة بعضها فاذا حانا بعد الصفة حانا في موضع
قد سبقتهما اليه الصفة التي هي الف صعبر فكما ذلك سببا للالف بالمد لا سيما وهما بعد الصفة
لسكونها احنا الالف وقربها الشبه بها فصارا بسيح وثوب نحو امرئ شاح وثاب فكذلك ساغ وقوع المد
بعدهما فاعرف ذلك واما مد ها هنا لذكر نحو قولك أخوك ضربا اذا كنت مذكرا المفعول به اي
ضرب زيدا وعمرو وكذلك تقول واخاه اذكرت وعمرو ضربوا اذا كنت تذكر المفعول او الظرف
او عمرو لك اي ضربوا زيدا وعمرو ضربوا يوم الجمعة او ضربوا حيا ما فتذكر الحال وكذلك اليا في نحو
ضربوا اي اضربي زيدا وعمرو واما مطلت كمدة هذه الاحرف في الوقف عند الذكر لانك لو وقفت
عليها غير مطولة ولا ممكنة المد وانت مذكر لم يكن في لفظك دليل على انك مذكر شيأ ولا وقفت
الا كلامك قد تم ولم يسق بعده مطلوب يتوقع لك فلما وقفت ومطلت علم انك منطاول الى كلام اذا
الاول مبسوط جيء بمعهود ما قبله على تصرفه وخلطه بحلته وهو حبه الدلالة من ذلك ان حروف اللين
الثلاثة اذا وقف عليهن صعدن وتصاعدن ولم ينحدرن عنهن واذا وقف بعض هذه الحروف تمكن واعتمد على المقطع
منهن ولذلك قال ابو الحسن انا الالف اذا وقفت بعض الحرفين كان صعدي وذلك لعلي ذلك انا العرب
لما اردت مطالبتهن للندبة واطالة الصوت بهن فلما وقفت وعلمنا انا لسكوت عليهن يتقصهن
ولا بقي بهن اتبعنهن الها في الوقف توفية لهن وتطاولا الى اطالتهن وقوله فولهم وان ابداه ولا بد

من الهاوى الوصفان وصلت أسطها وقامرا التابع في احالة الصوت منها وآخرها واعرابه وكذلك
اخواتها نحو انقطاع طويل من هذا الامر والمعنى الجامع هذا الذكر والمدة هو الحاجة الى احالة
الصوت في الموضعين فلما كانت هذه خالية هذه الاحرف وجب عند الذكر كالناطق بالحرف المسكن صار
كالمنوى ملفوظا به ممن هذه الاحرف وان وقف الطرفا كما يمكن الوقف على صوت الالف والواو فاعرفه ذلك
وكذلك الحركات عند الذكر يمطلن حتى يتبين حروفا فالفاصوت يجري مجرى الحروف المشبعة سواء تمطلن
ايضا حينئذ كما تمطل الحروف وذلك قولهم عند الذكر مع الفتحة في قفا اي قف قفا اي قف يوم الجمعة مع
الكسرة اتى اي اتنا قافلة ومع الضمة قفو اي قفا الى زيد فاذا كانا الحرف الموقوف عليه عند الذكر
صحيحا كسر لا محالة اجراء الصوت في الساكن فاذا اصل اشبعت الصوت في الحركة ثم الحق الحرف ثم الف
ذلك الحرف ومطلته كقولك في قد وانت تريد قد قام قدي وفي من مني وفي هل هلي وفي نعم نعمي وفي
لام التعريف من الغلام غلاما ان اردت ان تحرك بالكسر قلت ذونا حتى لا تسكن اصلح الا يتحرك فجرى
الفتا الساكنين نحو قوا الليل وعليه اطلق الجزء من الموقوف في القوافي المطلقة بالكسر كقوله
وانك نعما تامري الغلب يفعل وقوله لما نزلن برحا طرابا وكان قدي وكقولهم عن عليه حكاية الكاف
هذا سيفي ترديد سبب من امره وكذا حكاه الوصل اجراء المنوين ولما كان ساكنا صحيحا لم يجز الصوت
كسوم اشبع فاشاعها بافتات سيفي وان كان موقوفا عليه عند الذكر ساكنا معتلا جرى مجرى الصحيح
وهو الفيا واوا والساكنان بعد الضم نحو اوي وكي واوا وكسرت عوامل وكيي بكي هو وان كان من
لغته ان ينبح او ينبح الفا الساكنين نحو ام الفيل فيما ذكرنا من قوله اما ينبح وينبح هذا الذكر نحو فاها وبها وما
يجري مطردا من العرب من يقول ثم يا رجل فانه تذكرت على ان الفتحة مطلت الضمة واما فضلت بنو اسد
العرب بغير الشتر والضلالة بالهدى بالضم ومنهم من يكسره ومنهم من ينبح فان مطلت سلكوا بها
على من ضمها اشتروا وا وعلى من كسرها اشتروي وعلى من نبح اشترو ا وذكر وبها من محمد بن يحمد عن احمد بن يحيى
عن محمد بن الجهم عن يحيى من زياد قول الشاعر

بطانتهم ٭ فهم بطانتهم وهم وزراءهم ٭ وهم القضاة وهم الحكام ٭

فارد فقف على هم من قوله وهم القضاة جلست وهي وكذا الوقوف على هم الحكام بمعنى واذ وقفت
على هم من قوله وهم وزراءهم قلت وهما لاحقة كذا رايته عن اهل البصرة واذا شئت مكنت حلا الشاعر على
الاول والثاني على الثاني لانك اذا فعلت ذلك لم تعدان حملت على نظير ولكنا جاز بمن قوله حملا
وقفه الذكر جاز في القافية السنة على ما تقدم وعليه نقول بحث مما الذي من الصوت فعل بمن فتح النون
وبكسرها فقال بعض العرب من قال مني الناقة فالحركة من الحرف والحرف من الحركة فاما
من جعل الاول منهما ان عدد الحرف وهو الحركة فعلة ثانية عدة وكالعلة عليه قوله كما لك كف لا تليق
درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما ٭ يريد تعطي وقوله والوا الغدران متى شيا تفض منه ٭
وقوله مه وابي لانبري يحطم السوقا ٭ ومنه قوله تعالى لاعباد فاتقون ومنه كثير في الكتاب وقد
جاء في الصدة منه قوله ٭ الا الفتى هيجا قاص حليم ٭ ان تولها اذا غالب الهم ٭
يريد الجزم فحذف الواو وابان عن الضمة وقوله حتى ما الهيت خلا قبيم الخلق غير الطوق وقال الاخطل

كلما بدي بنا كل صلا سدير ضرس من نبات الدهر والخطب
يريد الخطوب ومنه قوله تعالى ويمح الله الباطل ويحق الحق ومحو نبع الزاعي وسدوع الركابية كب ذلك بغير واو
دليلا على الحظ على الوقف عليه بغير واو وفي اللفظ وكذلك نظيره وهذا في المسموع قليل لخفة الالف قال
مثل السفاليه مدبرا الطلل يريد الطلال وعلى منه قوله
الا لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال
حذف الالف من لفظة الله ومنه قوله والطاعمكة من ورق الحمي لاعدا راد الجام حذف الالف
فالفت الجمان حذف على ما ترى وقال ابو عثمان في قوله تعالى يا ابت استاجره يا ابت افعل به والالف وقال
الشاعر قلت لبوان لها فاسعي لحمض ولا تبيسا ولا توانى
يريد بها وانشد منها وموا به الحرف عن الحركة في بعض الاحيان وهي الاسماء الستة وجمع التثنية
وكثير من الجمع فالالف والواو واليا نائبة عن الحركات في الاعراب وكذا النون في الاسماء الستة
نائبة عن الضمة والجر من هذا الباب اشباع الحركات في نحو منيراح والصاريغ وانطوى والاصل الحركة
في هذه المواضع وحيثما وقعت فهي موجودة لا مزيد فيها ولا مستفضل منها العاشر
في مجموع الحركات على الحركات قالت بنو تميم على من هن احد مما كثير تميس والآخر قليل غير تميس
فالاول ضمان احدهما مما تشتق فيه الحركتان والاخران مختلفا فيكون الحكم للطارئ منها على ما مضى
فالمنتفتان نحو هم يغزون ويدعون اصله يغزوون فاسكنت الواو والاولى التي هي اللام وحذفت
لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها ونقلت ضمة العين المحذوفة من اللام الى الزاي التي هي
العين فحذفت الضمة الاصلية في الزاي لطرو الثانية عليها ولا يمنع هذا التقدير في نحو الثانية
الحادثة على الاولى في التراسية اعتبارا في ذلك بحكم المختلفين الا ترى نحو قولك في الجر الكسرة تنقل الضمة
اليها كما كسرتها نحو برمون وحصون نقلت ضمة يا برمون الى ميم فاثرت ضمة الميم كسرتها وجلت
محلها فصار برمون كما لا تشك فان ضمة ميم برمون غير كسرتها في برمون لفظا فكذلك لها على ان ضمة
زاي يغزون غير ضمتها في يغزون تقديرا وحكما ونحو من ذلك قولهم في جميع ميم مئة منون فكسرة
ميم منون غير كسرتها في مئة اعتبارا بحال المختلفين في سنة وسنون وبرة وبرون ومثله ترخيم وتحن
واختصوص فمن قال ما حارا فا قلت يا منطي ويا حرث فالضمة غير الضمة ومن قال يا برث ويا منص
على يا حارث تقديرا وحكما وكذلك كسرة عاد صنوه فانه غير كسرتها في سنوان وصنوان وكذلك
كسرة بعض تختلفين في الجمع غير كسرتها المقدرة فيها وأصل جمالها وهو بعضين والمفرد على حده ما شذ
في الجمع وقد يكون ذلك اتما المختلفان فامرهما واضح نحو برمون ويعضون والاصل برمون ويعضيون
فاسكنت الياء استثقالا للضمة عليها ونقلت إلى ما قبلها فاثرت كسرة اطرافها عليها فصار برمون
ويعضون وكذلك الثالث نحو برمن اصله برمون نقلت الكسرة من الواو فاثرت ضمتها فصار برمن لا
ان بهم حتى ضمة الضمة اوادة للضمة المقدرة ومنهم من يحاول الكسرة فلا يتم فيدل ذلك على مراعاتهم تلك
الكسرة والضمة الصيرة هذه بها الموضعين اعلم اذا امروا صوا مرا الوصل وكسروها اوادة لكما
نحو اضربوا ارموا وبحو اضربي ارمي فكسروهم مع ضم الثالث وضمهم مع كسرته يدل على قوة مراعاتهم للاصل

المغيرة انه عندهم مراعى معتد سنده ومحمد المستقيم حركتا وما كانت فيه الفتحة وعراسم المفعول من نحو
استند احمر وهو مستند ومحمد اصله مستندد ومحمر وما سكنت الدال والراء الاولى وادغمتا في الثانى ولم
تنقل الحركة الى ما قبلها فتغلبه على حركته التى هى كما تقدم فى مبتدون وترمون يحمل على ذلك قوله فى اسم
الفاعل ايضا كانه مستند ومحمر الاخير الى اصله هنا مستندد ومحمرر فلو نقلت هنا لوجب ان تقول
مستند ومحمر فلما لم تنقل قلت وصح فى المختلف بالمغير النقل فيهما موجود لفظا امتنع من اسكانه فما
تحصل الصحة فيه تغيرا وهما وسيعيد لنا النقل فى المفتوح انفراد الفتح عن الضم والكسر فى هذا التحقيق
والى العقل وزنه فيه وفعه الاخرى الى صحة الواو والياء جميعا بعد الفتحة وبعد الياء الساكنة بعد
الضمة والواو الساكنة بعد الكسرة وذلك انك توحد هذا الضمة التى يوصفون ولم تسقطها الى اللبس لقائد
المقدر الى يوصفون ثم وجب قلب الواو ياء وان تقول ثم موصفون فيصير الى لفظ جماعة المؤنث وكذلك لو لم
تشتك كسرة الواو فى تعزرون الى التى لعتبار المقدر الى تعزرين ثم عجب قلبها ياء والاستفهام الذى عليها
فتقول للمرأة انت تعزرون على لفظ ما مر ذكره فهذا حكم المضموم مع المكسور وليس كذلك المفتوح الاخرى الواو
والياء صحيحين بعد الفتحة نحو هو لا يعشون وانتم ترضون وانتن ترضين فلما لم تعل الفتحة هنا فى المختلفين
المقدرين تغيرا وما يحل تغير الفتحات الفتا تابعا فى المغير نحو لن يعزوا على الضم مع الكسر فان قيل
قد سمع القيس ايضا يحيد رمتا العزق لانك تقول للمرأة انتم تعزون وللنسوة انتن تعزرون وتقول للمرأة
انت ترضين وللنسوة انتن ترضين قيل فما احمل هذا النحو فى هذه الاماكن صرورة ولولا ذلك لما احمل
ووجه الصرورة ان اصل تعزرون تعزرون فالحركات كانت ثلاثة فاسكنت الثالثة وكذلك انت ترضين اصله ترضيين
فالحركات ايضا ثلاثة فاسكنت المضموم الاول وحذفت الياء ضمة لثقل وسكنت المكسور الاول
وحذفت الياء كسرة لثقل اللفظ بحاله كما لو لم تحذفه ولم تغير شيأ مع الكسر ما يحمل الكلام
اوله وآخره كالشيء الكثير مع القيس والفظ المعتمد فى بنائها على ما تجاوزنا كالضمير والتكسير وغيره لذلك
فلا وجه لسائل ان يقول العبرة عيشوه جدنه طرقا سلكها ولما لو جعلها له طريقا فى موضع آخر احتمله وذلك
مما يقارنه عليه العرب بلغاتها ما جعلت فيه الحركة على الحركة من غير فاصل كقوله

وقالا صربا لسانين ملك قال اصله انملك فكسر الميم لالتقاء الساكنين وما قبلها فتحة فنقل حركة الملك
فصار انملك ثم اتبع الكسر الكسر فحدث كسرة الاتباع على ضمة الاعراب فاجتمعا متوسطتها فحذفت الضمة لالتقاء
الاعراب لا تقول هذا زيدٌ واسعة ولا هذا لك تسهيل ولا ابتنان فاعلة ونحو من ذلك والنذوة قراءة الكسائى
بما انزلك وقياسه فى تخفيف الميم ان تحمل الميم بعد من فتقول بما انزل اليك كتحقيق حذف الهمزة حذفها
والحركة بما قبلها لان الهمزة قد كانت مضموضة فحذفت الكسرة على الضمة فاستثقلت الضمة على الموضع فحذفت
فالتقى الساكنان فحركت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين كقوله تعالى لكما مرت الله ربى وعوضه ما حكاه
الفراء عن بعض العرب انه سمع رجلا يقول لغلامه اذهب فجرمه وذلك انه نقل ضمة الهمزة بعد ان حذفها على الراء وهى مكسورة
فنقل الكسرة واعقب بها ضمة وسمعه ما حكاه ابو عمر عن بعض العرب انه سمع بزا لاعرابى وبصرة سعيد بن مسلم عن امرأة
قالت لها اشطاها وتعطوا الى اخرا بكاذبا العشا والنوم غثة قال احدث بحر قال ليزا لاعرابى تعالى
الى هذا الضوء حتى نملوك وما فى هذا الوجه فى النوم غثة فحذف ضمة الثاء على كسرة الهاء فصار تشعد

عنهما السوء في السوء فيستدل هذا بما عن سيبويه وجميعه غير مقبول لانه انما عن على هذا التخريج الخاص لان تعريفه
فيما سماه نقولا في حراسته فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتحليل هذا احد تبين مما بني من الحرف والواو والالف المتقومة
كقوله تعالى يستهزئون فحين حفظ وفي حرفه عبد لها يا السبة قل يستهزؤن وهو واجب الى الهمز فاما في حرفه
طيئ فكما قبل السبة وكذلك فيما سنضيف قولها الواو السوء التحتية ان تقول في السوء يستهزئ فيجاء بهمزة
الصنعة يا السبة لانها ساكنة والكسرة ما قبلها كقولك في تضيف هيئ بهمزتين التي تماذكره بن جني ومن شرح
هذا الباب كسرة شرب الغابين للمفعول وكسرة زوج اذا صار قبل سوطها مر بهم نعم قال ابو حيان والوقيل
انما ذلك في السوء جاءت كسرة اخرى لكان وسها كما قالوا امين زيد في الحكاية على احد العربين وفي يا منصور اذا رخمت
منصورا على لغة من لا ينتظر كما نبه زعموا انها ضمة يا حبل الضمة في منصور التي من حركات الكلمة الاصلية
قال وانما لصقت بعلا على فعل فضمة فعل غير ضمة فعل وقيل الحادية عشرة قال بن العلم في بديع
الفوائد قال السهيلي قولهم متحرك وحركنا نوا وعوذلك انما هي على سبيل قال والحركة عبارة عن انتقال الجسم
من حيز الى حيز والحرف جزء من الصوت وتحالان تقول الحركة الحرف لانه عرض والحركة لا تقوم بالعرض
واما المحرك في الحقيقة هو الصوت المتقدير انه قال ان والحامل الذي يحرج هذا الحرف فالعين عبارة عن
تحريك بالضم هذا المنطق فيجد نه من ذلك صوت خفي يقارب الحرف انا مبتدئ كان واوا وان قصر كان
ضمة والضمة عبارة عن فتح الضم هذا المنطق بالحرف وجدونا الصوت الحرف الذي سمي فتحة وكذا القول
في الكسرة والسكون عبارة عن خلو المصوت من الحركات هذا المنطق الحرف ولا يجد ذلك الحرف صوت فيجز
عند ذلك الذي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا باعتزام الصوت وهو اعطاءه وسكونا اعتبارا بالمصوت الساكن
فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة المصوت وانما سمي ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما لان من صفة الصوت
انه يرفع عند هم الصفتين وينصب عند فتحهما وتخفض عند كسرهما ويجزم عند سكونهما وهذه والله اعلم
عن حركات الاعراب لانها لا يكون الا التي هو العامل كان عند العامل انما يكون بسببه وهو حركة المعمول
احوال الاسباب لان لا يكون بسببه عن غير عامل كان عند الصفات يكون وجودها بعد انه قال بن القيم
وعندي ان هذا ليس باسد وان على الهاء فانا الحرف وانما كان عرضا فقد يوصف بالحركة تعالى الحركة تحيله
فانا لا مر امرء وانما نحرك انفسنا فتي تحرك بحركة غالبها فانتفع لاشكال جملة الثانية عشرة قال
ابو حيان في شرح التسهيل اختلفت الحاء في الحركات الثلاث التي ما حوذة من حروف المد واللين لانها
الاكثر وما لي انا الضمة من الالف الضمة من الواو والكسرة من الياء اعتماد اعلى ان الحروف قبل الحركات
والثاني ما حوذ من الاول وذهب بعض النحويين الى ان هذه الحروف ما حوذة من الحركات الثلاث الالف
من الفتحة والواو من الضمة والياء من الكسرة اعتمادا على ان الحركات قبل الحروف ودليل ان هذه الحروف
عند هذه الحركات انا سبعة وانا العرب قد اشبعت في بعض كلامها هذه الحركات فهي هذه الحروف
اكفا بالاصل على فرعه وذهب بعض النحويين الى انه ليست هذه الحروف ما حوذة من الحركات ولا الحركات
ما حوذة من الحروف اعتمادا على انا احدهما لو سبق الاخر وصحبه بعضهم انتهى الرابعة عشرة قال
في البسيط يمكن النطق بالحروف فاخوي من تمكنه بالحركة الخامسة عشرة الاصل في تقدير ان تقدر ان
الحركة امر زائد لا يتقدر عليه الا بدليل ومن ثم كان مذهب سيبويه في شاة ان الاصل فيها شوهة بسكون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الراء وكسرها فلا شيء هنا بالفتح [illegible] فصلا بالسكون فلا فصلا بالتحريك **السادس عشر** الحركة بعد [illegible]
[illegible] الحرف [illegible] الثلاثي المؤنث [illegible] نحو [illegible] من الصرف كما لو كان [illegible] ثلاثيا [illegible] الحركة
[illegible] رابع [illegible] الحركة [illegible] المشاركة لها [illegible] الحروف
[illegible] البسيط [illegible] الحركة تجري [illegible] الحرف الرابع [illegible] التأنيث [illegible] التصغير [illegible]
نحو [illegible] قلت [illegible] الحركة تجري مجرى الحرف الرابع [illegible] التأنيث في كل حكم بل في [illegible]
[illegible] **السابع عشر** قال ابو البقاء في [illegible] الحركة
[illegible] في [illegible] نحو [illegible] يكون حركة الاعراب [illegible] الاعراب [illegible]
[illegible] **الثامن عشر** قال ابن يعيش [illegible]
لأن الحركات والحروف اصوات [illegible] النحويون [illegible] العظيم [illegible] حروفا [illegible] حركة
وان كانا في الحقيقة شيئا واحدا [illegible] الحركة [illegible]
الصوت [illegible] **فائدة** قال [illegible] شرح الجمل [illegible]
لا [illegible] الاسما [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] لان الفعل [illegible] كقوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم [illegible] الاسما التي لا تنصرف [illegible] الفعل المضارع [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الخفض [illegible] الفعل [illegible] الجملة [illegible]
ويكون الاسم الذي لا ينصرف [illegible] الخفض [illegible] العلامة [illegible] والجواب [illegible]
[illegible] الخفض [illegible] الخفض [illegible] يكون بالاضافة [illegible] ليس من عوامل
الخفض [illegible] الفعل الا [illegible] الاضافة والاضافة اما الملك او الاستحقاق والافعال لا تملك شيئا ولا
تستحق [illegible] اضافة [illegible] الخفض [illegible] الى الفعل [illegible]
[illegible] اللفظ و[illegible] المعنى ولذلك لا [illegible] الاضافة فيه ولم [illegible] الاسما التي لا تنصرف [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] من جهة واحدة [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] **حكاية الحال** من القواعد الشهيرة قال ابن هشام في المغني القاعدة السادسة
انهم يعبرون عن الماضي والآتي كما يعبر عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كأنه مشاهد حالة
الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتداء [illegible] نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه
اذ ليس المراد [illegible] الرجلين [illegible] الرسول عليه السلام [illegible]
وذلك [illegible] حكاية [illegible] والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض
[illegible] قصد [illegible] الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] فيكون اي
فكأنه ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض الى قوله ونري فرعون وهامان [illegible]
[illegible] قول الكسائي [illegible]

الفاعل الذي يعني الماضي بقول ومثله والله يخرج مما كنتم تكتمون فانه لا يعد فعل حكاية حال ذكانت حسنة لوقوعه
الفعل في الآية الاولى حكاية حال ماضية ومثلها قوله جاء زيد الراكب امس لان المامور تطلع الجمل بالامس وقد
حكاية الحال في قوله تعالى يعيشون يتمتعون لان مرتكبي الرفع لا يرفع الا وهو مقدر وقوله تعالى
حتى يقول الرسول الجر على بالة نظير اولى من الحمل على ما ليس له نظير وعليه فرع منها ثم وان يحمل انه
يكون وزنه فعلان او مفعلا لا اوصولا الا اولا له نظير يحمل عليه والاحوذ منها لان الرفع ذكره من يحمل
ومنها ثم اطلقها فهو يوزنه فوزنه هنا لها عرفا العلة لحنا بها وقد ذكر في الخزرج مرارا لانه فقد حذف
عرفا العلة فحينئذ الواو التي هي عين حرف الاعراب وكان القياس ظلما الفا تحركها وهو كذا الاعراب وكان
القياس والصحاح ما قبلها ثم يدخل النوين على حد قوله في نحو عصى ورحى فحذفها لالتقاء الساكنين
فيبقى الحرف على حرف واحد وذلك معدوم النظير فلما كان ذلك القياس يقوي في ما ذكرا بدلوا من الواو ياء
لان الياء خرج جلدة تحمل الحركات من غير استثقال وحاصل السؤالين فلما منعا بان ذكره من يعيش في
الدهر كلا لا حرف ليست زايدة لان معنى الاسم الظاهر على حرفين وليس ذلك في كلامهم اصلا ذكره من يعيش
ايضا ومنها هذه سيبويه ان الياء في كلتا بدل من لام الكلمة كما ابدلت منها في شية واخت والواو في ثنايا
وروايا بفعل كما ذكر في وهذا طوى الياء ثنا لتانيث والالف لام الكلمة كما كان كلا والوجه الاول
لاتفاقين والاتمام فضل ولم يعتد بتا التانيث تكون حسنوا في كلمة ذكره من يعيش ومنها قالت
الانباري في الاحصا فذهب البصريون الى ان الاسم الستة معربة من مكان واحد والواو والالف والياء
يجري فيها الاعراب وذهب الكوفيون الى انها معربة من مكانين قالب والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه
وفساد ما ذهبوا اليه ان ما ذهبنا اليه له نظير وكلام العرب فان كل معرب من كلامهم ليس له الا امر
واحد وما ذهبوا اليه لا نظير له في كلامهم فانه ليس في كلامهم معرب له اعرابان والمصير الى ما له نظير
اولى من المصير الى ما ليس له نظير ومنها قالب ان الانباري ذهب البصريون الى ان الالف والواو
والياء في التثنية والجمع حروف اعراب وذهب الحربي الى انها علامة لما هو الاعراب وهذا فساده بعض الحروف
بانه هذا يودي الى ان يكون الاعراب بغير حركة ولا حرف وهذا لا نظير له في كلامهم ومنها قالب ان فلاح في
المصر صفة اسم لا الذي محذوف فحذف حكما لان الظرف في العادة هي صفة شيا لان الموصوف والصفة جملة كالشي
الواحد فجاز له خمسة عشر ثم حذف عليها بعد التركيب ولا يجوز ان يكون حذف عليها وحاصل ما ذهبا
منها لا مرفوع الى جعل لانها شيا كشي واحد ولا نظير له ومنها قالب ان فلاح ذهب البصريون الى ان اللهم
اصله يا الله حذف منها وعوض منها الميم المشددة في آخره وقالا الكوفيون بل هذه الميم عوض على اصله
يا الله اي اقصد فحذف الحرف من اصل الامر وانصل الميم المشددة بالله فاعترضا وصار اكلمة واحدة
ولا يستعمل تركيب فعل الامر مع غيره بدليل هلم فانها مركبة عند البصريين من حرف التنبيه ولم وعند الكوفيين
وامر قالوا فاصرنا اليه له نظير ومناصرة اليه دعوى بلا دليل وقال الاخفش في شرح المفصل قال
الكوفيون انما صير الفصل اعرابه باعراب ما قبله لانه مؤكد لما قبله ووجه البصريون بانا لم نكن لا يكون
ما كبر الظرف في شي من كلامهم فالمصير الى ما لا نظير له في كلامهم غير جائز وقال بعض في الصحاح بعد ان
دلالة الدليل لا عبا بالنظير وله ان على مذهب الكتاب فانه حكى ما احا على فعل الامر حذفها ولم يمنع الحكم به

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مبه وهذا وان كان ليس في قوة ما تقدم عنه فقد حاء على كل حال فاعرف ذلك اهـ قلت العربية تحمل عليه عند النحاة
وقال ابن الباذش في تعليقه ما نصه قال ابو الفتح يجوز هذا الحمل سواء تقدم الاسم او تاخر لان الحال نكرة فتبيح وتقدير
الصفة على الموصوف اجمع فحمل على احسنهما قال ابن مضاء قال ابو الفتح العطف على عاملين هذا الخليل وسيبويه لان
حروف العطف خلفت عن العامل وكان حقه وما قام مقام عامل حقيقي فتواضعت منه في سائر ابواب العربية فلا يجوز
ان يتسلط على حمل الاعراب بما لا يتسلط ما هو مقامه فاذا اقيم مقام الفعل لم يجز ان يتسلط على حمل الجر فكذا
لو جروا قولهم في المثل ما كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة على العطف على عاملين كما هو رأي الكوفيين
حيث جعلوا جر بيضاء بالعطف على سوداء والعامل فيها كل ونصب شحمة عطفا على جر تمرة مثله عندهم مازيد
بقائم ولا قاعد عمرو مخفوضون قاعدا العطف على قائم المخفوض فيها وترفعون عمرا على انكم حملتموه على
موضع المضاف وانتما حملتموه فان قيل حذف المضاف وابقاء عمله على خلاف الاصل وموضع والعطف
على عاملين ضعيف ايضا فلم كان حمله على الجار اولى من حمله على العطف على عاملين قيل لان حذف الجار
قد جاء في كلامهم وله وجه من القياس فاما حمله على العطف على عاملين فليس له وجه ولا جاء وقولهم
في القسم الله لافعلن وقولهم والله لما قبل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي بخير وقد حمل اصحابنا
قراءة حمزة والارحام على جعل الجار والمجرور مقدرا فيه وبالاجر والامر فيه ليس بعيد وذلك البعد
صقد يثبت لهذا جواز حذف الجار والاستعمال وان كان قليلا وقد رغب في الاستعمال العطف على عاملين
فكان حمله على ما له نظير اولى وهو من قبيل احسن الصحيحين واما من جهة المعنى فلان الفعل
لما كان يكثر فيه الحذف وشاركه الحذف الجار في كونه عاملا جاز فيه ما جاز في الفعل على سبيل
المقدرة حمل الشيء على الشيء من غير الوجه الذي يعطي الاول ذلك الحكم منه له بن حيان بابا
في الخصائص قال اعلم ان هذا باب ملوعة الشبه للعلل وذلك كقولنا في الضمائر ما فيه همزة
الثانية بالواو نحو حمراوي وصفراوي وعشراوي وانما قلبت الهمزة فيه واوا تقدر بها فلا
تمنع علامة التانيث حينئذ اقتضى هذا على هذا ثم انهم قالوا في التثنية حمراوي والجمع حمراوي
حمراوي فانذلوا هذه الهمزة وانما لم تكن التانيث لكنها لما شابهت همزة حمراء وبابها بالزيادة حملوا
عليها همزة عالما وعزنظم اذ همزة حمراء لم تنقلب في حمراوي لكنها زائدة فشبهها همزة علباء من حيث
كانت زائدة مثلها لكن لما انضما في الزيادة حملت همزة علباء على همزة حمراء ثم انهم عادوا هذا
الى ان قالوا في كساء وقضاء كساوي وقضاوي فانذلوا الهمزة واوا لحاقها لهمزة علباء من حيث كانت
همزة قضاء وكساء منقلبة عن حرف ليس التانيث فحذفت علة عن الاولى الا ترى انه لو سمي بحمراء
وعلباء ثم لا لبست للتانيث لحمل عليها همزة كساء وقضاء من حيث كانت لغير التانيث ثم انهم قالوا من بعد
في اضافتي فشبهوا همزة قرا بحذف كساء من حيث كانت اصلا غير زائدة كما ان همزة كساء غير زائدة والف
كل البدل همزة كساء وكساوي من حيث كانت هذه غير زائدة لكن حذف اسماء العطية عما حذف مما قبله
حتى يابه وعصوا الله والرسول ويكرهه اومأ سنتوبه بقوله وليس شيء مما يضطرون اليه ولا هم عاملون
به وحملوه على الله قالوا احمراوات فانذلوا الهمزة واوا للاعجمة ابن علي ثابت ثم حملوا التثنية عليه
من حيث كان هذا الجمع على طريق التثنية ثم قالوا علباوان حملا الزيادة على حمراوان ثم قالوا كساوان تشبيها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

له سلما وان ثم قالوا هواوان حملا له على كساوان على ما تقدم وتقدير هذه الحمولة الاضافات والاحقاق
كثيرة هذه اللغة وسعتها وغلبة حاجة اهلها الى التصرف بها والموضع في اشباهها لما يلابسها وكثرة دوران
استعمالها من الكلام المنثور والمتعبد الموزون والخطب والمحتج والعوام استعمالهم في كل شيء بسبيله وعلمهم
ما لا يحاد ينصرف من لغو اهل عصرهم وعلى هذا ما منع الصرف من الاسماء المنتظم بحوا حمر وامر
واحمد وثالث وشبهت الحمار بها وزنة الاسم بزنة الفعل فجاءوا بالفتوح من الاسم لمشابهته ما الاصفة
له والسكون وهو الثقل قالت وانشبه الفعل كثيرة وجه كما ذهبنا الى الحمل على الاكثر
اولى من الحمل على الاقل ومن ثم قالت الاكثرون ان من حلف لا يشتري رقبة فاشترى مدبرا او مكاتبا
لا يحنث وان فعلان اكثر فالحمل عليه اولى قاله صاحب البسيط وقال ابن الخشاب ذهب بعضهم الى ان الف
كلا مضللة عربية وانه لا اصل لها وانما هذا مثيل قال ابن سيده لو صحت بكلا وذهبت لغلبة الالف لانه
قد يجيء فيها الامالة والاصل ان يكون مضللة عن واو لانها مما ذهبت تارة وكلتا وانما الناس قالوا
اعطاها اذا اعطاها ان الى الحمل فانما هو على الاكثر والا فما اصيلت لكثرة الكاف وقال الصغاني في تهذيب
الذي جاء سأل سيبويه الخليل عن رسماء وقال لا اعرفه في المعرفة واحمله على الاكثر فلم يكن له جواب
يعرفه به قال الصغاني وليس الكلام على ما يعلم من اي شيء استفاده حمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون
وقال ابن قتيبة القياس يقتضي زيادة النون وضعفا وان لا يصرف حملا على الاكثر وقال
الشلوبين الحذوف من ذو ايا او واو لان الغالب على الاسم المتمادي الحذوف منه لا يعدان يكون الاسم
المحذوفة منه يا او واوا لا غلبة فيها الواو وقال ان يكون ذا الحذوف منه غير هما كما حكم عن سيبويه ان حكم
لام هو بيان الحذوفة منه يا او واوا لا غير هما لانهما اكثر من غيرهما وانه كاد ان يكون الحذوف
منه هما وقال ايضا فاذا كان الصفة محتملة فيها شروط الجمع بالواو والنون ولا يجمع بهما اذا كانت
محمولة على غيرها مما لا يجمع بالواو والنون ولا يجمع بهما اذا كانت محمولة على غيرها وذلك نحو عدمان
كفاء فاسد ان يقال في جمعه عدمانون لان موئنه عدمانة ولكن سيبويه قال انهم لا يقولون ذلك
وان كان هذا جائزا هو بعده ذلك وتوجيه شذوذه ان المطرد في باب فعلان ان يقال فيه فعلانة فحمل
ذلك على الاكثر ولكن سئل هذا يقال في الصفات التي اجتمعت فيها هذه الشروط مما ذكره منه الاهذا
وقال ايضا الالف المحمولة الاصل من الثلاثي اذا حمل تغلب في التثنية واوا واوا اصيلت تغلبت بالانه
لا يجاء منه هذا النوع الا مما لامه واو مغلبة عن ياء ولا يبالون واوا تواوا والاشباه اعوان في الجمع
حمل المجموع من هذا النوع على الاكثر والاكثر حمل على الشاة والاكثر مما يأتي من هذا النوع ان يكون العين
منقلبة عن ياء فحمل هذا المجهول عليه وما ورد عليها من الشواذ من هذا النوع فالعين منقلبة عن واو فحمل هذا
المجهول عليه فان حمل الامر لا يمانا على وجوهها وقد جاء في هذا النوع حمل على العين منقلبة عن الياء
لانها لا تكون عن واو الا نادرا كان يكون مثلا عن ايا لانها اكثر من واو ولان الياء اغلب على اللام من الواو ونحو
ذلك لانه واو ترجع في الارتفاع الى الياء نحو مطيان ومدعيان ولا ترجع الواو الى الياء نحو مرميان
ومغزيان وقال ابن عصفور قول سيبويه الجواب المرفوع بعد الواو اسم محذوف الخبر اولى من قول الكسائي
انه فاعل باضمار فعل لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل على الاكثر اولى وقال ابن بابشاذ ذهب

الكتاب الى ان من حق ان ينصب المضارع اذا وقع بعدها الاسم مجرورا كما ذهب اليه الى وقولها البيت
انما حق مجرور الاسم وقوعه بعد اذا وان نصب المضارع بعدها كما ذهب اليه الى ان رجح بذلك اذا جاء
من ان يكون من قوله اسما او من قوله اسما الاضمال فجعلها من قوله الاسما الولى وذلك لان قوله اسما
وهو اسما الاضمال قوله وايضا قوله اسما اى الاكثر وقوله اسما مع الجملة على الاكثر وقال ابن الخباز
في باب الاستغناء اذا كانا العطف على جملة فعلية فالاختيار الجمل على اضمار فعل لان الاكثر ان يكون بعد
فعلية فصل الجمل واذا رفعت يكون بعد اسمية على جملة فعلية مختلفتين بالجمل وتوافق الجمل اولى
من الفعلا فاذا قيل توافق الجمل يقارضه الكناية تطلب تحتاج الى تقدير واذا رفعت لم يحتج الى تقدير
شيء فالحواب انه اذا توافق الامرين من الاختلاف والتقدير جعلوا التقدير اولى لكثرة التقدير في كلام
العرب وقلة الاختلاف والحمل على الكثير اولى قال الشيخ بن فلاح في المعنى الامر في جميع ما تجب
يا قول الاصل حملا على الاكثر فيما عليه وهو قال الشيخ بن يعيش لها وهذا بعد ان ابا علي والاكثر
وصلت بالا لانها في الاصل غير متمكن منهم فشبهت بالا الاضمار الذي هذه كثيرة عوارضه وخلافه قال
سيبويه ولا الم اخذا يضم الاسم شبهوها بما التعريف وليست للتعريف نحوها على اكثر الكلام واكثر
الكلام كثير اذا كان قبله كثرة ووصلوا بالتي كما وصلوا في هو خلافه ومن العرب من يسكنها في
الوصل ويجري على اصل القياس نحو هذه هند وقال ابن الناية وفوقت وهو يعني اصل الناء
الاولى كررت واصلها فوقوت وسوقوت وانما قلبوا الثانية ياء لوقوعها بعد الف زائدة على حد عرب وادهب
فان قيل فعل لا كان زائدة على حد زاد وباع في سلعت وصبت قيل لو قيل ذلك لصار من باب
قلق وسلس ومن قليل وباب قلقت وزلزلت اكثر والعمل اذا موقوف على الاكثر وقال الميم من صيغ اسم
الفاعل اذا كان الواو اصلا لا زيادة الميم اولا لاكثر من زيادة الواو اولا والعمل اذا موقوف على الاكثر
وقال ابن الحاجب في وصف الجمل الا المفتوحة المشددة عرف بتخصيص وتبدل حمزتها هاء فيقال هلا
ولا ينكسل المضمنة فقول ابن الحاجب تبدل حمزتها الا ان بدلها من الحمزة اكثر من بدل الحمزة من
الها لا ان قوله بدل الا في ما اذا اصل ماء واما واو في اهل قالوا اكا والاصل اكل فبدلوا الفا
والها فقالوا هراق ماء الحمزة في باك فقالوا هباك واراحه لما تجيء قالوا اهرقت واهراقه قالوا
هرقت وفي اشباه ابن قدامة الحمل على الاكثر اولى وقال ابو حيان في شرح المستقبل اذا ان تقترن
بما بعدها قرينة تدل على انه اصل في حكم ما قبلها او حاز حتى عند ان تقترن بعدها قرينة كان على حسبها
وان لم تقترن قرينة فالذي عليه اكثر المحققين انه لا يدخل في حكم ما قبله وهو الصحيح لان الاكثر في كلام
اذا اقترنت قرينة انه لا يدخل ما بعده فيما في حكم ما قبلها فاذا جرى هذا الحمل على الاكثر فيما
الحمل على المعنى قال ابن في الخصائص فاعلم ان هذا الشرح هو رسم العربية فاعلمه وتدبره
فانه فسيح وقد وردت به القرآن وفصيح الكلام منثورا ومنظوما فمن ذلك الجمع بالالف والتاء حيث لم يكن
وتصور معنى الواحد في الجماعة والجماعة في الواحد وهو حمل الثاني على لفظ الاول فيكون تلك الالف
كان ذلك اللفظ الواحد فيها وطريق ذلك قولك الهنود لله تعالى فلما ابى الحسن بأن قد قال هذا ابي
ابو هذا الشخص فرأى موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هذا المطر ومن تأخير المذكر فراءة من قرأ لمنفطه بعض السيارة وقولهم ذهب بعض اصابعه انك لو كان بعض السيارة سيارة والمعنى وبعض الاصابع اصبعا وقولهم ما جاءت حاجتك لما كانت ما هي الحاجة في المعنى وانشدوا

٠٠ اتجرجينا بالحجار تلمعت ٠ عبد الحوف والاعداء من كل جانب ٠٠

ذهب بالحوف الى الجماعة وقال ٠٠ يا ايها الراكب المزجى مطيته ٠ سائل بني اسد ما هذه الصوت ٠٠

انث على معنى الاستغاثة وحكى الاصمعي عن ابي عمرو انه سمع رجلا من اهل اليمن يقول للاثنين هذوب جاءته كتابي فاحمرها ضللت له انثوا جاءته كتابي قال نعم اليس في صحيفة قلت فانا اللغوب قال لا ٠٠

وقال لو كان في علي كفذ قلامة حبا لعبرك تعدانا فما ارسلي كسور رسولا ٠ وهو مذكر على ارسل وهو من نكبر المونث كانان وآن وصاق واعوج لما كان الرسول هنا بمنزلة المراة لانها في غالب الامر ما تستعمل في هذا الباب وكذلك ما جاءتهم من جناح واجمع قالوا ذهب الثانية الى الرئية ٠٠

وقال فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ٠ انث الشخص لانه اراد به المراة ٠٠

وقال وان كلانا هذه عشرا ٠ طوى وانث يرى من صبابتها ٠ العشر ذهب بالبطن الى القبيلة وابان ذلك هو لمن صبابتها ٠ واما قوله كما شرقت صدر القناة من الدم فان شئت قلت انث لانه اراد القناة وان شئت قلت ان صدر القناة قناة ٠٠ وقال ٠٠

٠٠ لما اتى خبر الزبير تواضعت ٠ سور المدينة والجبال الخشع ٠٠

وقال طوال الليالي اسرعت في مصي ٠٠ وقال تعالى ومن يعف مسكن الله ورسوله لانه اراد اخا امراة ومن يابى الواحد والجماعة قولهم هو احسن الفتيان والجلة اذا العمر لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كقولك هو احسن فتى في الناس قال ذو الرمة ٠٠

٠٠ ومية احسن الثقلين وجها ٠ وسالفة واحسنه قذالا ٠٠

فافرد العمر حيث قدر انه على جمعه وقال تعالى ومن الشياطين من يغوصون له فحمل على المعنى وقال تعالى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه فافرد على لفظ من ثم جمع من بعد والحمل على المعنى واسع في هذه اللغة حدا منه قوله تعالى الم تر الى الذي يحاج ابرهيم في ربه ثم قال او كالذي مر على قرية فيجوز ان يكون على المعنى من كالذي حاج ابرهيم او كالذي مر على قرية لما بنا في على ان الاول قد سوغ كذلك ومن ذلك قول امرئ القيس ٠٠

الا زعمت بسباسة اليوم اني ٠ كبرت وان لا يحسن السر امثالي ٠٠

يحسن بالرفع والظاهر ان يرفع لانه معطوف على انا المنفصلة الا انه نصب لان هذا موضع قد كان يجوز ان يكون فيه الخبر فعومل معاملته قال الا زعمت بسباسة ان يكبر فلان ومنه قوله ٠٠

بالبيت ذو حدب هدر استقل به ٠ سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا فهذا يحمل على معنى الاول كما ان لفظه كلفظ قوله علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء وقول ٠٠

٠٠ ترامكان الله يجزع انه ٠ وعيشة ان مولاه ثاب له وفر ٠٠

اي وعفا عيشه ومنه ثاب واسع الطيف طرب ومنه ايضا الفعل نحو ما خطبك تحاتبني جلاله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في معنى بل ستعدي به كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لما كان في معنى الافضاء عداه
بالى ومثله قول الفرزدق فقد قتل الله زيادا على لانه في معنى صرفه وقول الاعشى
سحان من علقمة الفاخر علق حرف الجر سحان وهو علم لما كان معناه براءة منه وقال ابن قتيبة
فان قيل قد زعم انا العامل في الحال هو العامل في صاحبها والحال في هذا زيد قائما من زيد والعامل
فيه الابتداء من حيث هو خبر والابتداء لا يعمل نصبا فالجواب ان هذا الكلام محمول على معناه دون
لفظه والتقدير استقر له وانتصب له فهو معمول من جهة المعنى وصل اليه الفعل قال وقولهم
شد ما ضربت الا فعلت كلام محمول على المعنى كانه قال ما اشد ما ضربت الا فعلت ومثل ذلك شر اهر
ذا ناب واذا ساغ ان يحمل شر اهر ذا ناب على معنى النفي كان معنى النفي في شد ما ضربت الا فعلت
اظهر لقوة الدلالة على النفي لدخول الا الدالة عليه ومثله مما حمل على المعنى قوله وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي والمراد ما يدافع ولذلك فصل الضمير حيث كان المعنى ما يدافع الا انا وقال
ابو حيان في اعرابه كلام العرب منه ما يطابق اللفظ المعنى نحو قام زيد وقعد عمرو ومنه ما يراعى فيه
العرب وهو موجبه الكلام ومنه ما غلب فيه حكم اللفظ على المعنى نحو علمت قام زيد امر قعد لا يجوز
تقديم الجملة على علمت وان كان ليس ما بعده علمت حشوا مثل الجزء فيه للتشبيه ومنه ما غلب فيه
المعنى على اللفظ وذلك نحو الاضافة للجملة الفعلية نحو على حين ما جنت المنية على الصبا اذ قياس
الفعل ان لا يضاف اليه لكن لوحظ المعنى وهو المصدر فصحت الاضافة وقال الزمخشري في الاحا
قولهم لم نشد ما ناله لما فعلت كلام محرف عن وجهه معدول عن طريقته مذهوب به مذهب ما اعربوا
حيث حملوا الماضين من امثالهم وشواذ العازهم واحاجيهم وحكمهم واعاجيب كلامهم وشاربوا مما يدلون
به على اقدارهم وتصرفهم كيف شاءوا وبيان عدله ان الاثبات فيه قام مقام النفي
والفعل قام مقام الشيء والفعل قام مقام الاسم وامثلة ما اطلب منك الا فعلت وقال الشيخ
علم الدين السخاوي في شرح الدياجي هذا الكلام مما عدل من كلامهم من طريقة الى طريقة اخرى تضمنا
في الفصاحة وتفننا في العبارة وليس من قبيل الالغاز وقال ابو علي هو كقولهم شر اهر
ذا ناب يعني فان اللفظ على معنى والمراد معنى آخر لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وقال
الزمخشري اقيم الفعل فيه مقام الاسم يعني لا افعلت قيم مقام لا افعلك قال وسئل عمر عن الدعا
هو بمعنى ما هو حتى يكون الظاهر قوله

الا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

قال سيبويه المعنى لان كنت منطلقا انطلقت لانطلاقان اني لان كنت في نفر وجاء عن اسوأك
فان قومي كذلك وهم كثير لم تأكلهم السنة ولا يجوز عند سيبويه اطرادكنت مع المنوية ولا حذفه
مع المكسورة وقال الزمخشري من المحمول على المعنى قولهم حسبك بهم الناس واذا جرة وبه كما يجوز مررت
لا حد معنى اكف وهو لم انقاتله امرأ وصل جرى ثبت عليه لانه بمعنى ولبئس الله امرأ لي وليفعل
جرا وقال ابو علي الفارسي في المذكرة اذا كانوا قد حملوا الكلام في النفي على المعنى دون اللفظ حتى
حيث لو حمل على اللفظ لم يؤد الى اختلال معنى ولا فساد فيه وذلك نحو قولهم شر اهر ذا ناب وشي جاءك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ه وقوله لما بدا صغر حتى بدا له ناسخ وقوله على احدا لا يتوالدان الخ وقوله لم مذ رأيتك الا اصلك
وكل هذا محمول على المعنى ولو حمل على اللفظ لم يسوغ الى فساد القياس وغايته يحمل على المعنى حيث توهي بشيء
الاول ان يكون واجبا ان تم على سيبويه قوله مررت بزيد وعمرا اذا مر بهما مرور بهما مررت بزيد
ولا يعز وقصر على المعنى دون اللفظ وكذلك قوله جئت بزيد وعمرا وعمرا ما حزنت واحدا منهما لانه لو
قال ما حزنت بزيدا وعمرا امر كان يظن في المعنى ما حزنت بهما فلما كان قوله ما مررت بزيد وعمرو
ولو بقي على اللفظ لا يمكن ان يكون نفي مرور واحدا فقضاه بتكرار الفعل تخلص من هذا المعنى كذلك
جمع قوله ما مررت بزيد او عمرو وما مررت بواحد منهما لتخلص من المعنى الذي ذكرنا ۞
قاعدة اذا اجتمع الحمل على اللفظ والحمل على المعنى يدعى الحمل على المعنى للفظ وعلل ذلك
بان اللفظ هو المشاهد المنظور اليه وانما المعنى تخفى وتراجع الى مراد المتكلم فكانت مراعاة
اللفظ والدراية بها اولى وبان اللفظ متقدم على المعنى لانه اول ما يسمع اللفظ فيفهم معناه منه
فاعتبر الاسبق وبانه لو عكس لحصل تراجع لانك او صحت المراد اولا ثم رجعت الى ما يراد لاحد المعول
على المعنى تحصيل الحاصل وبانه لبعد المبين وقال ابن جني في الخصائص اعلم ان العرب اذا حملت على
المعنى لم تكد تراجع اللفظ لانها اذا انصرفت عن اللفظ الى غيره ضعفت معاودته اياه لأنه اسكاك
وتراجع فجري مجرى ادغام المثلين وتوكيد ما حذف على انه قد جاء منه شيء قال السيرافي وسيكون هذا
مفصلا وقال ابن الحاجب اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى
ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف
بعد اعتبار المعنى العودي الرجوع الى الاضعف واعترض عليه صاحب البسيط بان الاصح اذا دل على
انا اعتبار اللفظ اكثر من اعتبار المعنى وكثرة مراعاته دليل على قوته فلا مستغنم ان يكون قليل
الموارد اقوى من كثير الموارد قال وانما ضعف العود الى اللفظ بعد اعتبار المعنى فقد وقد عاد الضمير
كما وقد اعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ قال تعالى خالدين فيها ابدا حسن الله له رزقا فحمل على اللفظ
بعد الحمل على المعنى وما وقد به السيرافي ليس بمعيب لانه يجوز الحمل على كل واحد منهما بعد الآخر
من غير ضعف وقال الامام ابو الحسن الابدي في شرح الجزولية العرب تكره الانصراف عن الشيء
ثم الرجوع اليه بعد ذلك في معانيهم فكذلك يكرهونه في الفاظهم وأنشد ۞

اذا انصرفت عن شيء لم تكد اليه بوجه اخر الدهر ترجع ۞

وكذلك يكرهون الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى في لفظ مفرد او معنى مجموع كمن واخواتها وكذلك
يكرهون الرجوع الى الاتباع بعد القطع في النعوت قال السلوبين في شرح الجزولية اذا علمت ما
اطرد احدا بتوكد ذلك الازيدا فالنصب اجود على انه بدل من احد وانما الرفع على انه بدل من الضمير
حمل على المعنى او الحمل على المعنى مع وجود الحمل على اللفظ كاتباع الا ترفع وجودا لمعنى حمل
الشيء على نقيضه فيه فروع منها قال في البسيط ذهب سيبويه الى ان نحو ما لعمر الله وحذفها
لازم قليل استكثر نحو واحد وهو اليمين فلذلك قليل نقيضه وهو الصريح كثر نحو واحيبا
لاحدا النقيضين على الاخر ولذلك كانت شاذة كالنون وقال والحمل لم يجمع من الضدان البتة

ذكرها اصل على بقاء الاعجمها واعجمت وشجاف قال ابن في المبسوط والذي حسن جمعوا في قوله تعالى
شيع شجاف حملها على تمار لانهم قد يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النظير على النظير وقال ابن
برجي في الحصائص كان شجاع علي يستحسن قول الكتابي في قوله اذا رضيت علي بنو قشير انه لما كان
رضيت صلة لحطت عدي رضيت لعلي حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه
الطريق في المصادر كثيرا فقال قالوا كذا كما قالوا كذا واصدقها صدقا لاخوة وقال ابن جابر في شرح
الفصول وانما جعلوا النقيض مثالا للنقيض لان كل واحد منهما بيان في الاخر ولان الفرض قريبة كما مما
يذكر احدهما قال وقد ذهب بعضهم الى ان كلا من الامرا نما خرمثلان الامر المخاطب موقوف
الاخر بحرف نصب فحمل لفظ المغرب كلفظ المبني لانه مثله في المعنى وحملت عليها لانها الذين من حيث كان
ضدها وقال ابن عصفور في شرح الجمل كما ان اسم استفهام مركبان شبها وهما فحملهما معنى حرفا الاستفهام
وان كانت جزيه كان شبهها حملا على ضده وذلك انها اذ ذاك للنفي ماهاة والاستخبار كما ان رب له لانه وهي
ايضا للتكثير فهي نصب رتبة لان رب للتقليل والتقيض يجري مجرى ما بنا فضه كما ان النظير يجري مجرى
ما خالفه وقال ابن الحاس في التعليقة انما كسرت النون في المثنى لسكونها وسكونها لالتقائها والكسر
نقيض السكون فاذا والان بنوا المثنى الذي هو نقيضه لان المثنى حمل على نقيضه كما يحمل على نظيره وقال
التسهيلي في الروض الانثة تحملون الصفة على ضدها قالوا عاقرة بالهاء حملا على ضد ثيبة وقال
الشيخ جمال الدين بن الصايغ في تذكرته قيل لم يجز عوض على القسم مع انه ضد بعض اذا لجملة قال
ويمكن ان يكون شيء حمل على نقيضه وهو وقوعه كما قيل وكم ترى قال ابن الحاس في التعليقة لا ينبغي لبعض ولا
يجمع حملا على كل لانه نقيضه وحكم النقيض ان يجري على نقيضه وقال ابن فلاح في المغني الحنا لغرب
قد سمع وعدت باطراد الغلوب فيها قواعد مشى وقد شي حملا على وجدت فيكون من باب حمل المثنى على
ضده وقال الجاربردي في شرح الشافية بطلان فعلان لافعلال لانه يتقيض ظهر ان لان ظهرانا بطنا
الظاهر الشيء بطنا الباطنه وظهر ان فعلان بالانثاق فبطل ان كذا حملا للتقيض على النقيض وقال
بن هشام في تذكرته هذا باب ما حملوا فيه الشيء على نقيضه وذلك في مسائل الاولى الالف فيه تحملوها على
ان في الفعل في نحو لا طالما جلا حسنا الثانية وصل مدوها بعلى حملا على حظ قاله الكتابي الثالثة
فصل مدوه بين حملا على نصف وذليل قوله لاه ابن عمك لا فضلت في حسب عني ولا انه يأتي نحو
قال بن هشام وهذا ما خطر لي الرابعة مني علقوها حملا على عل قال

ومرة بهم اما منيا من ربهم ورعكم مني بأي ريح الاعاصر

الخامسة خلامة حملوها على ضدها من باب ضاله لانه وزن ينتصل المرمي والمسبي قال وهذا مما
خطر لي عرضه على الشيخ فاعترضه بانا لا نسلم ان خلا هنا على خلا الذي باب رباله وقضاله لانسلم انه الوزن بل
الحروف قال وهو محل نظر السادسة جيعان وعطشان حملوها على سبعان وريان وملآن
لان باب فعلان للامتلا السابعة دخل حملوها على خرج فجاءوا بمصدرها كمصدره فقالوا
دخولا نحو وجاء هذا ان قلنا دخل سعدية وان قلنا انما قاصرة فلا حمل التامة شكر عذوها بأي
حملا على كفر فقالوا شكرته وله وبه قاله بن حارثة في الطارقيات التاسعة قالوا ابطل بطالة

التصحيح ص قضالة

حملا على ضده كما من بابا لضارع كجحر عجارة العشرة قالوا ستون مؤنثا حملا على حي جوابا لأن
باب فعلان للمذكر والجزء الحادية عشر كالجزء حملوها على المؤنث في المرفوع المضاف وهو لا تقاء
تضمنها التسعة عشر لعمول تابعه لمرفوع لما هذا ما قيل حملا على تنقيصه وهو الاجاب قال له
السلوبين واعتبر صنه بن عصفور بانه يلزمه تقديم المعمول لجواز زيدا لانه ايضا تنقيصه
الاعابة وليس بشيء لانه لا يلزم اعتبار التنقيص التاسعة عشر قالوا اكثر ما تقول ذلك حملا
قلما تقول ذلك وانما قالوا قلما تقول ذلك لان قلما يكون للنفي انتهى وقال في موضع اخر من
تذكرته كانهم يحملون النظير على النظير غالبا كذا يحملون النقيض على النقيض قليلا مثل لا الناقية
للجنس حملوها على ان وكم الخبرية اجروها مجرى ربّ التي للتقليل فصدروها وخصوها بالنكرات
وقالوا امرأة عدوة فالحقوها بالثالث وحكم فعولا اذا كان صفة للمؤنث وكان في معنى فاعل
الا تدخله تاء التانيث وقالوا امرأة صبور وناقة رءوف لانهم اجروا عدوة مجرى صديقة وحبلى
صدها فكما ادخلوا التاء في صديقة اذ خلوها في عدوة وكما قالوا العذارى والعشارى بالجمع عدوة
وعذاة فعلى هذا وحكمه ان يقال فيه عذاة وعدوات وعذوة وعذوات لانهم حملوا فاعل العشار
وهي في معناه لان العذاة اول لها ركاب العشية آخره حمل الاصول على الفروع
قال سيبويه سمعنا من يقول لا يضاف ضارب الا فاعله لانك لا تضيفه اليه مصدرا فكذلك لا
تضيفه اليه مظهرا قال وجازت اضافة المصدر الى الفاعل لما جازت اضافته اليه مظهرا قال
ابن جني كان ابا عثمان انما اعتبر في هذا المضمر فقد منه وحمل عليه المظهر من قبل ان المضمر اقوى حكما
في باب الاضافة من المظهر وذلك ان المضمر اشبه بما عدته الاضافة وهو المنون من المظهر وذلك
لان المضمر في نحو ضاربك وقاتلوه من حيث المضمر لفظه وقوة اتصاله شبيه بالتنوين بنحو ضارب
وقوة اتصاله وليس كذلك المظهر لفوته وقوة صورته الا ترى ان ثبت معه التنوين فنصبه
نحو ضارب زيدا فلما كان المضمر لما سوى معه مراعاة الاضافة حمل المظهر عليه وان كان هو الاصل
عليه ومن ذلك قولهم انما يسوي النصب والجر في المظهر في نحو ثابتا الزيدين ومررت بالزيدين
لاسوابهما في المضمر نحو رأيته ومررت به وانما كان هذا الموضع للمضمر حتى حمل عليه حكم المظهر
من حيث كان المضمر عاريا من الاعراب وانما اعري منه مجازا بان منحوه بلفظ مجروره وليس كذلك
المظهر لانا بابا لاعلما وان يجوز مرسوما بالاعراب فكذلك حملوا الظاهر على المضمر في العشرة وان
كان المظهر هو الاصل اذا كان المراعى هنا امر اعني المرعية والاصلية وانما هو امر الاعراب والبناء
وانما ملت بذلك علت انك في الحقيقة انما حملت فرعا على اصل لا اصل على فرع الا ترى ان المضمر
اصل في عدم الاعراب فحملت المظهر عليه لانه فرع فانما حملت المظهر على المضمر في الاضافة من
حيث كان المضمر هو الاصل في مشابهته المنون والمظهر فرع عليه وذلك لانه انما هو مناصل في
الاعراب لا في البناء فاذا بدا لك هذه المواضع فعاملك فلا تجمع لها ولا تخط باليد مع اول ورد
وان لها ولا تطف بالصفة ما يورده المضمر منها مناظرا كان او مخالطا انتهى وقال في علة
الفرع على الاصول قد شبه النحاة الاصل بالفرع في المعنى الذي افاده ذلك الفرع من ذلك

الوصل والرجت

لعلم

الاصل الاخر بان سيبويه اجاز في قوله هذا الحسن الوجه ان يكون الجر في الوجه من موضعين احدهما الاضافة والاخر تشبيهه بالضارب الرجل الذي انما جاز فيه الجر تشبيها له بالحسن الوجه وذلك ان الغرباء اذا شبهت شيا بشي مكنت ذلك المشبه لها وعرفت بدو وجه الجار بينهما الا ترا انهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فاعربوه وتحملوا ذلك المعنى منهما بان شبهوا اسما الفا على الفعل فاعملوه وكذلك شبهوا الوقف بالوصل وعوضوا عليه السلام وأرحته وشبهوا الوقف في قولهم ثلاث هريعة وفي قولهم سيا وكل كلا واجروا غير اللازم مجرى اللازم في قولهم لحمر وذري وهو الله وهي التي فعلت وقوله فعلت اتي سترنا مرماة في حكم وقوله ومن بيق فان الله سمعه اجرى توقف يجري علم حتى صار نعت كعلم واخر واللازم مجرى غير اللازم في قوله تعالى الم نشرح ذلك بتاء دغل ان محيى الموتى ظاهر يجري النصب مجرى الرفع لا يلزم فيه الحركة ويجري الجزم الذي لا يلزم فيه الحرف اصلا وهو كثير وحمل النصب على الجر في الشبه والجمع وحمل الجر على النصب فيما لا ينصرف وشبهنا لها بالف في قوله كانا عدين بالقاع العرق وحملنا الالف على الياء في قوله

اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترمناها ولا تملق ووضع المضمر المنفصل موضع المتصل في قوله فهم سمونا بالامر المنفصل موضع المتصل في قوله الا عجاوزا الا دبارا وقلبت الواو ياء لسبقها لامن قوة علة في نحو عذبان وعميان وابيض ابيح وقلبت الياء واوا واسحقها لامن قوة علة في الفتوى والفتوى والفتوى وقولهم هوي الكلب عوية وهوة واشوها الثانية في الاولى في نحو شدة وفرو عض وعدة واشبعوا الاول الثاني في عوا فمثل ذا دخل فلما خرج قلبا الى سيبويه الغرباء اذا شبهت شيا بشي حملة على حكمه قد رأينا ايضا حملت الاخر على حكم صاحبه تنبيها لها وتحميها المعنى المشبه بينهما حكم ايضا لهذا الوجه من قولنا هذا الحسن الوجه ان يكون محمولا على هذا الرجل وقولهم هذا الضارب الرجل كما جازوا ايضا النصب في قولهم هذا الحسن الوجه حملا له منهم على هذا الضارب الرجل وتظير ايضا هذا قولهم يا امتيه الا ترا انهم لما حذفوا الها فقالوا يا امير ثم اعادوا الها اقروا الفتحة على ما هي عليه الفتحة والجمع وان كانا الحذف فرعا وكذلك قولهم اجمعت على الجامة اصله على الجامة اجمع اهل الجامة ثم حذف المضاف فاقيم المضاف اليه مقامه فصار اجمعت الجامة ثم اعيد الحذف في الجملة فاقروا الثاني على ما هو عليه في الاول الذي هو الفرع كما له فقيل اجمعت اهل الجامة قال ومن علة الفروع للاصول اعرابهم في الاحاد بالحركات وفي التثنية والجمع بالحروف فاما ما جاء في الواحد من ذلك نحو احوك واباك وهنيك فانما يكون ذلك فيه اذا كان مضافا فاذا اضيف ذهب عنه هذا التقدير متوطئة لما اجتلبوه من الاعراب في الجمع بالحرف وهذا ايضا اخر من حمل الاصل على الفرع الا ترا انهم امروا بعض الاحاد بالحروف حملا له على ذلك في التثنية والجمع فاما قولهم انا ضربنا اخوك فانما هو بالحروف وان كانا في رتبة الاحاد وهي الحاق ما ليس بمتمكن في حكم المتمكن وسمعناهم الحروف حتى من الحركة فقد ترى الى علم اعرابا لواحد اضعف لفظا من اعراب ما فوقه فصار الاقوى كانه الاصل والاضعف كانه الفرع ومن ذلك حذفهم الاصل لشبهه بالفرع الا ترا انهم لما حذفوا الحركات ونحن نعلم انها زوائد في علم بذهب جاء وزاد فالتالي ان حذفوا الحرف ايضا المزيد ايضا الاصول فقالوا لم يخش ولم يرم ولم تعز ومن ذلك ايضا انهم حذفوا في النسب فاجازوا المعنوي ومذعي فحملوا الاقل هنا وهي لام على الاكثر الزائدة في نحو حبلى وسكري ومن ذلك ايضا انهم حذفوا المعنوي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قالوا وعلى الوضع للاستفهام كما ان كيف كذلك وممّا ذكر يجتمع حرفيّ المعنى واحد للاحتمال يكون بعدهما
مدخول همزة الاستفهام ويجيء ان يكون ذلك الحرف هامزة وان كتب حرفا له قالت على كيف يقع
فحملها جمهرة اهل البصرة والنحو ولا يجوز ان تكون كيف التي للطلب وقد عدّها ولا لة الاستفهام ولا كما لو
خلصت عنها لوجب اعرابها لانّا انما بنيناها لتضمنها بمعنى حرف الاستفهام فاذا زال ذلك وجب اعرابها
كما اعربت من في قولهم ضربت من استلم اخلصت عنها دلالة الاستفهام وبقي ذلك كما ان الخطاب الذي كان لو
خلصت انت زيدا في تقييد شيئين الاسمية والخطاب ثم حين تخلّى عنها دلالة الاسم في قولهم ذلك وانت وهما
وانت بطرك وحدك وانت تريحا بصرّ بها والمسميات اجناس في معنى ليس اجناس وقولهم اذا شئت زيدا فاضرب
وحكى ابو زيد بلاك والله وكلا لنا بلى بلا وكلا فالكاف في جميع ذلك حرف خطاب بخلوه عند دلالة
الاسمية والموضع لها من الاعراب ونظيره ذلك التاء من انت فانها خلصت عنها دلالة الاسمية وخلصت
حرفا للخطاب والاضمار وحده قال ولم يسمّوا التاء حرف خطاب بالكاف في قولك انت ان
مثلا للمذكر مختصة لانّا لرجل لها المعلّى وموضوعة دالّة من معنى الاسمية قال فان قيل كان ينبغي
ان لا تسمّوا حرف خطاب بانك لها وكذا قيل انها وان كانت حرف خطاب لا انها فان تنوّها نسخ الاسم وهو ان
انت فالاسم على كل حال حاضر وليس كذلك قولنا ذلك لانه ليس للمخاطب الكاف هنا اسم جرّ الكاف كما كان
لذي الذي اسم للمخاطب نفسه وعنوان والمقصود اعتقاد الملوك ان لا عبد لها سواها فاعرفوا الفرق
بين الموضعين ومن ذلك في نحو اكلوني البراغيث وقاموا اخوتك والالف في قاما اخواك والنون في
وبعصرن السليط اقاربه كلها خلوة من معنى الاسمية منصرفة فيما على ولا لة الجمع والتثنية والتأنيث
ومن ذلك قولنا الا قد كان كذا وقولنا قد سبحانه وتعالى الا انهم يشوبون صلاورهم فالا مقدّر فيها
شيئا زائدة وامتاح الكلام فاذا اتوا بها خلصتا فصارا لا غير وصارا الفيه الذي كان نيط
اليها وبنوا على ذلك نحو قوله تعالى ان لا يسجدوا لله وقول الشاعر

الا يا سنا برق على قلل الحمى ... لهنك من برق على كريم

ومن ذلك واو العطف فيما سيأتي العطف وسمّي الجمع فاذا وضعت موضع مع خلصت للاجتماع وخلصت
عنها دلالة لتا العطف نحو قولهم استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومن ذلك فا العطف
فيما سيأتي العطف والاتباع فاذا استعملت في جواب الشرط خلصت عنها دلالة العطف وخلصت
للاتباع نحو ان تعم فانا اقوم ومن ذلك همزة الخطاب في هابا رجل وهابا امرأة كقولك هاك
وهاك فانك لما جئتها الكاف مجردة من الخطاب لانه يصير بعدها في الكاف ونحو حيّا وهو قولك
هاك وهاك وهاكما وهاكم ومن ذلك الدنيا لانها تكون عينا وذلك في نحو يا زيد ويا عبد الله وقد
يجوز من الدنا للتنبيه البتة نحو قول الله تعالى ان لا يا اسجدوا بالكاف لا غير قال لا ها اسجدوا وقولك
اي العباس اجاز الا يا هؤلا اسجدوا امرؤ وعبدنا وكذلك قولهم للحاج يا ذا رسلي يا ذا رسلي
ثم رسلي انما هو كقولك هذا الشلي وكذلك قولهم هلم في التنبيه على الامر هذا خلاصة ما ذكره ابن يعيش
وهذا الاصل وقال سيجيء الى علي في التذكرة حروف الهجاء الرابط يحتاج اليه
واحد عشر وضعا الاول جملة الخبر وهو بطاعشرة السابعا والثاني جملة الصفة ولا يربطها

الا الضمير الثالث جملة الصلة ولا يربطها غالبا الا الضمير الرابع جملة الحال ورابطها
اما الواو والضمير او كلاهما الخامس المنشرة العامل الاسم المستقل عنه نحو وجاء صرته او ضربته
العامة السادس والسابع بدلا البعض وبدل الاشتمال ولا يربطها الا الضمير نحو عجبت منه اكثرهم
منهم حرا لتهم الحرام قال الرضي والغالب في بدل الكل الربط لانه على نية تكرار العامل فهو في الحقيقة
الثاني سمي البدل الاحتياج الى رابط لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطها الا
الضمير التاسع جواب الشرط المرفوع بلا ليرد ولا يربطه ايضا الا الضمير نحو قرن بكفر منكم
فان احدا من العالمين معاملات في باب الشاذ لا تجد مثلها انتهى باطنها اما ظاهرا فواو
اسم الفاعل وكل واحد من ثانيها عوائد كان يقول بعضهم انهم ظنوا الظن ان لن نبعث ثم احدا
الحساد في عسر الغاط النوكيا الاول والثاني يربطها الضمير المذكور نحو جاء زيد نفسه والزيد
كلاهما والعمرو كلهم وسائر ما بعد مرجوز ان يكون الضمير فيه منويا قال الشارح اذا قلت مررت برجل
حسن الوجه فقي الرابط قولان احدهما قول الكوفيين ان الرابط هو الالف واللام اي حسن وجهه
ربطت الاضافة الثاني قول البصريين من الحذف والثاني الوجه منهما الثالث قول الفارسي قوته
ابن الحاجب انه ضمير في الصفة والوجه بدل منه ذكره ابن هشام في مذكرته قال الرضي قول
وشرح الجزولية اصل الحذف الرابط انما هو للصلة لا للصفة الرجوع الى الاصل انسر من
الاستقال عنه قال ابو الحسين بن ابي الربيع في شرح الايضاح اذا استوفى الفعل المضارع الى ان يكون
الاسم شبيها به حمل عليه وقد كان اصل المضارع ان يكون شبيها واما اعرب لشبهه بالاسم
من وجه العموم والاختصاص فانه يرجع الى اصله لشبهه بما هو من جنسه الفضل واولى الاشياء بالرجوع
الى الاصل اسهل من الانتقال عنه وشبهه الشيء بغيره اقرب من شبهه بغير جنسه قال وكذلك
اذا اتصلت به نون التوكيد اشبه فعل الامر من حيث انه طلب هذا ما ذكره هنا واما المعنى الذي لحقت
له الامر هو المعنى الذي لحقت له المضارع فبنيه المضارع ذكره في باب الرجوع الى الاصل وهو
الباقي لا يحال اسهل من الانتقال عن الاصل وشبهه الشيء بجنسه اولى من شبهه بغير جنسه
باب شيء يكون منصوبا ثم يحسن للضرورة قال ابو علي الفارسي في البغداديات في قوله لا جوعى
ازمن هنا اهلكه ان الفعل الجد وهذا الفعل المذكور وكان زيد منه وان الخوف الثاني ليس
بالذي اخاف خيفا لمجد لمنه بل على ذكر زمان اي ان اهلكت منيا ان اهلكه وشباع اضمار ان
واذا لم يجز اضمار لا مع الاضرورة لا يستجاز فيما يليل الا يليه الا مع ان وان مضمرا منويا
للعلالة عليها وهذا احاز سيبويه بمن ثم امرر وممن هو مقبل حتى تقول عليه وقال ايضا
مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح بالجر على اضمار من انتهى ما ذكره ابن هشام في المغني
ثم حسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت غلمانك واستحسن
جوابا لاول من جواب الثاني كما استحسن في جوز زيدا طلقته فانها بان معمولي طلقت المذكورة من
ثاني معمولي المعدودة باب شيء يمتنع تبعا ولا يمتنع استقلالا قال ابن هشام في المغني اما حرف
شرط جازم ليل الزوم الثاني بعدها جوابا فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا

فيقولون الأشهب والوكائنا فاعلمه فرد على الجر اذ لا يعطف الجر على عبد الله ولو كانت زائدة
لصح الاستغناء بها والمعنى صحيح ذلك وبعد امتناع كونها للعطف بين انها قد جاءت عاطفة استغنى
عنها في قوله فما انا بالسبب الا فسادكم قلت مرضورة فان قلت فهذه حذفت في
الشرط في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الأصل فيقال لهم اكفرتم
فحذف القول استغناء عنه بالقول فتبعه الفاء الحذف وربما يحذف استغناء لا
كالحاج عن جزء يصلي عنه وكفى بالطواف والوصل امد عن غير امد الوضع وربما كان في الشيء لغتان
فاستعمل احداهما في موضع كقولهم العراء وانت تقول العرو والعُرُو وكرة العارين في المذكرة
حرف الزاي الزيادة فيها عوائد الاول قال ابن درستويه قال الجمهور لا يعرفها
الناظر واللغة عن معرفتها الزوائد لانها كثيرة التحول والاصلية قل ما ينبع منها الزيادي والحماني
والمعرفة بالمعاني مواقع الزوائد في الاصلية كما ذكرناه ثم ان الاصلية عليها المنظر فيها الثاني
قال ابن درستويه بعض المحدثين ضرع الحروف قال بعضهم تسعة جمع هذه الاحرف كلمات وهي
قولك اليوم تنساه وهذا اكمل ابو عثمان المازني قال ابن يعيش في شرح المفصل يكون ان اسما
العباس سألت ابا عثمان عن حروف الزيادة فانشدني

هويتني السمان فشيبتني ... وما كنت قدما هويت السمان

فقال لي الجواب هذا قد اجتمعت حروف يعني هويتني السمان قال ابن يعيش وزيادة الحروف منها
يشترك فيه الاسم والفعل وامّا الحروف فلا يكون فيها زيادة لان الزيادة ضرب من التصرف
ولا يكون ذلك في الحروف قلت ومعنى الزيادة الحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها الا لافادة معنى
كالضارب فالواو في مضروب وامّا الضرب منها الشائع في اللغة نحو الف حمار وواو عمود وياء سعيد
قال واذا جمعت زيادة حروف في كلمة في لغة خمسة زيادة ما في لغة اخرى نحو هوجر وحكى فيه الجوهري
الهجو والعلم فالهمزة جاءت زائدة لانها زائدة في لغة من قدم اذا هجر في الاصول مثل جعفر بضم الفاء
وضم الجيم واذا جعلت زيادة ما في احدى اللغة كانت زائدة في الاخرى لانها لا تكون زائدة في لغة
اصلا في لغة اخرى هذا احد وكذلك سائر الحروف فمن فرع كانت زائدة لانها لغة لعدم
النظير ومن جعلها كانت اصلا زائدة لانها لا تكون اصلا في لغة زائدة في اخرى انتهى المسألة في زيادة
حروف الحماني قال الزمخشري في المفصل حروف الصلة اربعة واو وما ولا ومن وانما قال ابن يعيش
في شرح المفصل الزيادة ولا يلزم عبارة المصنف بزيادة الصلة والملحوظ من عبارة الكوفيين
ومعنى بالفائدة يكون نحو لكن وعند من غير اخذ معنى وجملة الحروف التي تزاد في هذه الجملة
قال وقد انكر بعضهم وقوع هذه الاحرف زوائد لغير معنى واذا كان كذلك يكون كالعبث وليس يحمل الكلام
لذلك لان الهم لم يعدوه في اللغة او لما ذكروه من المعنى فاما كان الاول عند جماعة في الشعر
مما لا معنى له وان كان اسناد فليس كما ظنوه لان قولنا زيد ليس المراد انه دخل لغير معنى البتة بل زيد
لغرض من التأكيد والمبالغة ملفق صحيح وقال الصحاوي من النحاة من قال في هذه الحروف انها جاءت
صلة لانها قد وصل بها ما قبلها من الكلام ومنهم من يقول لزيادة ومنهم من يقول لغو ومنهم من يقول

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

توكيد وان بعضهم لا يجعلها لم يجز فيها ان تسمى صلة ولا لغوا لئلا يظن انها دخلت لا لمعنى البتة وقال
ابن الحاجب في شرح المفصل حروف الزيادة تسمى حروف الصلة لانه يتوصل بها الى زنة او اعراب
لم يكن عند حذفها وقال الاندلسي في شرح المفصل اكثر ما يقع الصلة لانه يتوصل بها الى زنة او في
الفاظ الكوفيين ومعناه انه حرف يتصل به كلام وليس بركن في الجملة ولا في استقلال المعنى فالوا العوض
بزيادة هذه الحروف عند سيبويه التاكيد قال عند ذكره فيما تقدم فلو قلنا انها لم تحدث اذ
جاء بها شيئا لم يكن قبل ان تجيء من المعنى سوى توكيد الكلام قال السيرافي في شرح سيبويه حق اللغو في
الحروف التي يسمونه لغوا ان تدخل للتاكيد لئلا يظن ان ما دخل الحرف لغير معنى البتة لان التوكيد
معنى صحيح ومذهب غيره الا انها تطلب الفصاحة اذ ربما لم يمكنه دون الزيادة كالنظم والسجع وغيرهما
من الامور اللفظية اذا لم يجئ شئ من هذه الزوائد تاتى له وصح ومذهب الفراء ان هذه الحروف تعطي
بها معانيها التي وضعت لها واذا كررت تاكيدا فيما من التاكيد اللفظي وعند سيبويه تاكيد للمعنى
ويبطل مذهب الفراء بانه لا يطرد في كل الحروف الا ترى انه ليس في قولك ما جاءني من احد الا ثبت حرف نفي
وما اكدت النفي وجعلته فاعلم العرب يحذف من نفس الكلمة طلبا للاختصار فلا تزيد شيئا
لا يدل على معنى وههنا لا نقص في اصل الحكم قلت انما يكون ما ذكره لو كان زائدا لا لمعنى
اصلا واما انما افادت فيه ما ذكرنا من الوجهين وهي التوصل الى الفصاحة والتمكن وتوكيد المعنى
وتقريره في النفس فكيف يقال انه زائد لا لمعنى فان قلت فكان ينبغي ان تزاد ان المسددة في هذا الا
قلت وفي العلة حيث زيادتها بالاضافة الى ما لها من المعنى بالاضافة الى اصل الكلام بخلاف
ان وان فانه لم يحصل زيادتها بالاضافة الى ما لها من المعنى انتهى وقال الشيخ معنى كون هذه الحروف
زوائد انك لو حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه الاصلي واما فائدتها لم يتغير عن معناه الاصلي لان زيادة
هذه الحروف تفيد معنى وهو التوكيد ولم تكن الزيادة عنده لغير معنى البتة لان التوكيد معنى صحيح لان
تكثير اللفظ يفيد تقوية المعنى وقيل انما زيدت طلبا للفصاحة اذ ربما يتعذر النظم بدون الزيادة
وكذا السجع فاذن للزيادة التوسعة في اللفظ مع ما ذكرنا من التوكيد وتقوية المعنى وقال
الرضي فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما في من
الاستغراقية والباء في خبر ليس وما فان قيل فيجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية قيل
انما سميت زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها
لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها ويلزمهم ان يعدوا ان ولام الابتداء
او الفاظ التاكيد اسماء كانت او لا زائدة ولم يعدوها وانما يعدون الزائدة كالباء ومن الزائدة في
وبعضهم لا يجعل ... واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها
افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او حسن السجع او غير ذلك من
الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز
ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما كلام الباري تعالى وانبيائه عليهم الصلاة والسلام وقد يجتمع الفائدتان
في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى وانما سميت ايضا حروف الصلة لانه يتوصل بها الى زيادة

الفصاحة ازالي اقامة وزن اوبحر اوغيرة لك الرابعة قال بن عصفور في شرح المقرب
زيادة الحرف من خارج هذا القياس فلا ينبغي ان يقال لها الي ادرجه بعد لك سماع الوقياس يطرد
كاضل الباء في حبنطا وليش ومن ثم لم يقل بزيادة النا في ضربته الا لانه لم يجئ سنه الامايكون
كلامهم اخوك فوجد بل اخوك يقهر وقول الشاعر

يعيرني امامة ان ابتهيدة ... وعيرة ناس والصغير فكبر

الخامسة قال بن ما يازم زيادته ما يلزم وذلك نحو النا وخرجت فانها زيدت بعد ابو عثمان
الي انها زائدة مع لزومها واحتاجه بن جني في سر الفصاحة وكذلك قولهم اصله ابزا ما الي
اول شئ فانها زائدة ولا يجوز حذفها وكذلك الالف واللام في الاسم زائدة في العول المشهور مع لزومها
ولذلك الالف واللام في الذي والتي وما في هما وان في خبر عسى قال بعضهم انها زائدة وسيأتي
وحقه لا تعتد في المصدر ويزول اشكال كيف يقع الخبر مصدرا عن الجثة في قولك عسى زيد ان
يقوم حيث احتاج ابو علي الي تاويله في المختصر بان حذف المضاف اي عسى زيد ذا القيام استيفى
السادسة قال بن هشام انما جاز ان تكون حروف النفي صلة للتاكيد لانه بمنزلة نفي
النقيض في نحو قولك ما جاءني لا زيد فهو اثبات قد نفي فيه النقيض وحصل المجيء لزيد ولذلك قوي
النحاة في بيت الاحوص وما سعد المراد في بعد جور ولا موتة وقالوا ما جاءني زيد ولا
عمرو قالوا وسبب التي جمعت بين النافي والاول في نفي المجيء ولا حذفت التي وأكدته الا ترى انك لو
اسقطتها فقلت ما جاءني زيد وعمرو لم تخلص المعنى وذهب الرماني في شرح الاصول الا اذا قلت
ما جاءني زيد وعمرو واحتمل ان يكون انما نفيتان يكون اجتماعا في المجيء فصاعدا غير وقد نفيت المجيء
فالمجيء تعتبر الي ما تقدم نفي والصلة لا تعتبر الي ذلك قال الاول قوله تعالي لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون
فالمعنى والله اعلم لئلا يكون للناس عليكم حجة لكن الظالمين يكون لهم عليكم حجة فلا تخشوهم
واخشوني ولاتم نعمتي عليكم لكن لا تتموها عليهم ولعلكم تهتدون ان اتممتها عليكم وقال تعالي
لا يستوي الحسنة ولا السيئة فلا في الموكدة والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة لان تستوي مرادفها التي لا يكفي بها عامل واحد كقولنا اختصم
واصطلح وذا الجملة لا ترادف الا في موضع لا لبس فيه انتهى السابعة قال بن الشراج لا
زائد في كلام العرب لان كل حكم بزيادته يعتبر التاكيد ومثل به بن عصفور احد قال وحق الملقي عندي
ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجمع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التوكيد
واستغربت بزيادة حروف الجر لانها عاملة قال وقد خلت لها عن التاكيد قلت قولهم بحسبك
مرا لاشي قال الطيبي في حاشيته الكشاف نحو زيد فيه النفي ومعوطاهر والجر فيه وجهان احدهما
ان لا يكون لا زائدة لفظا لا معنى اي لا تكون عاملة في اللفظ وتكون مراده من حيث فيكون صورتها
الزائدة ومعنى النفي فيه كقولك الناقة لا ذات سلعة لا عم ولا خال قوله السماح
اذا ما الريح صفقت بها الدلاح ليلة لا تشوح صفة ليلة اي ليلة هوم فيها معقود
لان الشوح الهموم والثاني ان تكون لا غير زائدة لا لفظا ولا معنى كقولهم عضضت من لا شئ وجئت
بلا شئ قال ابو علي فلا منع الاسم المكرر في موضع جر بمنزلة خمسة عشر وقد مضى الاسم بلا

حرف السين

سبب الكاف ويكون
سببا لان

قوله لانه لا يجوز الفصل بين المتبوع والتابع الخ قال في التصريح وسمي الحركة نصبا مجازا لكونها من خواص النصب وهي بهذا المعنى مصدر نصب كضرب ثم نقل عن الفعل بعد جرده عن تاء التأنيث فيه نقلا بوسطة اضافة الزمان الى الفعل وهو في الحقيقة اضافة الى المصدر لان هذا الزمان ظرف لوقوع المصدر وسمي الفعل في باب التسمية والمراد به المصدر عوضا على ألفت الامر فعدته وسمي وقوع المضارع بعد الفاء والواو في الاجوبة بالمناسبة حوتا ناجيا فحمدا اي تاجا يكون سببا لنجاتك فالفعل الذي قبل الفاء ونائبه الحمد وقولها فاجح النصب على اضمار ان فيكون من عطف مصدر مقدر على مصدر ومن ثم اشبع الفتحة والنصب في نحو تاء بكرم فيكون به الخ اريد تأديب بكرم الخ فيكرمه لانه كالمنوي ومعطوف على مصدر ومنوي من قولك يكرم فكما لا يجوز ان ينفصل من المصدر ومعموله فكذلك لا يجوز ان ينفصل من مكرم ومعموله لان مكرم في حكم المصدر حسن سمته بالشين المنقوطة وقبائحه الاطراق قال ابن جني في الخصائص اصل مواضع طرق كلام العرب الشائع والاستمرار ومنه طرد الطريدة اذا اتبعها واستمر شأبين يديك ومنه مطاردة العرسان وطرقة الحبل لما شابع قماءه وقارع واما مواضع شوذ فالفرق بالطرد وهذا اصل هذين الاصلين في القديم قيل له ذلك في الكلام لاستواء على سمته وطريقته في عربيته فجعل اهل العربية كلا منهم مثل الكلام والاعراب وجميع مواضع الصناعة مطردا وجعلوا الشاذ ما عليه بنية تأباه واضطروه من ذلك الى جمع شاذ قالوا والكلام في الاطراد والشذوذ على ازمنة العرب مطردا في القياس والاستعمال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة وذلك نحو قام زيد وضرب عمرو ومزرت بعبد الله ومطردا في القياس شاذا في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يدع ويذع وكذلك قولهم مكان مقيل هذا هو القياس والاكثر في السماع بالفاء والاول مسموع ايضا وهما يجريان في القياس ويضعف الاستعمال معقولا معنى انما صرنا اليه عن ذي بدء فايا ما وقع ايانا ما صغا هو القياس غير ان السماع قد ورد عليه والاضعاف في ان الاستعمال لا ينافيه ولا يدفعه قولهم عنى زيد بكذا يعنى مرة عدا عليهم شيء من الاولى في قوله لا يعدلون عن جنب صابا وقولهم عنى امرأ بوسا والثالث المطرد والاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم استحوذ فاعوذ من الواو وانت والمسموع الاجود والمقيل الجلد واستصاب السحاب واعيل الرجل وقولك وهبني ان شئت ولم يهبني ان شئت فالوجه ان يستحوذ المال ويجول والرابع الشاذ في القياس والاستعمال جميعا كتمعد معقول تماعسه وابا في نحو ثوب مصوون ومسك مزرود وفرس مزرود وحمل مقدود من مرصة وهذا لا يتبع القياس فلا مدفع اتباع المسموع الوارد فيه عليه نعم لكنه لا يجد امثلا يتناول عليه غير الاخير اذا اتاه اسمعا مسموعة والتصوا به نباها عما الفاه ولم تحاوزه ما وجده المسموع فيها الى غيرها فلا يقول استحاذ مستحوذ ولا اعاذ مستعاذ ولا اعاذ اعاذ هو ولا اعاذ اعاذ الا في اضطرار او شذوذ ولا في استصاب استصاب ولا في اعاذ اعاذ هو فان كان اذا اتى السماع مطردا في القياس عاما شيئا عاما لم يجز عدة وجوب الخ ظهر على التراخي واما الذي من ذلك امتناع عذ من وذر وذع لانهم لم يقولوا منها ولا اعذ ولا عذان يستعمل نظيرها عوذ ان وودعا ولم يستعملوا منها فانما قولنا الا ان الاجود الخ

ليس شيء من طلبك الذي قاله فأما أحلى حتى وجده فشاذ فانما قولهم وجع الشيء جاء اسكن لانه مسموع وشيع ومن ذلك استعمالهم اذا عبد كاذ ان يعود وهو

قبل سماع في الاستعمال وان لم يكن قبيحا ولا ممتنعا والقياس وهو ذلك فالقول الشاذ اذا قام الحوائم قاعدة هذا الكلام قال ابو عثمان والقياس موجبا شذوذ اقام الحوائم قاعدة مما الا انا العرب لا تقول الا فاذا فاتصل العقد والقياس يوجب فصله لعباد الجملة الاولى قال وكما وردت شاذا فهي القياس مطردا في الاستعمال فوائد الحركة والحوذة مما شذ وذهب القياس على ما ترى وهو في الاستعمال مستعمل مناب ولا تقول على هذا في جميع قايم هو ذاهب صوته وقد قالوا على الناس شاذ ولا كاد يحمد شيا من صحيح هذا في المياه وما شابهم وغوايج وسائر بابه وقد قالوا ما اشذه ما اشذ هذا عن هذا جاء واولا يا بحوذة والحوكة والحوذة الدول وعلة هذا عند بعض الالف منقلبا واو هذا قالوا واو فاذا صحح بحوذة كانا تهيل من تصحيح غير الجملة وذلك انا الالف لما قربت من الياء اشبهت الفلا ايا ايا وكان ذلك اشبه من انقلابها واوا والياء اقرب الواو منها وفي شرح المفصل لابن الحبيش من الشاذ في القياس والاستعمال وهو الدال على المصابيح في قولهم

ويستوحش البريوع من ناعاته وهو جمع واحد والشيخة البيقضع

قال والذي يحمله على ذلك انه رأى الالف واللام بمعنى الذي في الصفات فاستعملها في العلم على ذلك المعنى وهو كقولهم من انجلت بالتي تميت قلبي واما عجلة بالود هي شاذ قياسا واستعمالا اما القياس فظاهر من هذا ما فيه الالف واللام واما الاستعمال فانه لم يأت منه الا حرفان وهو قولهم يا صاح وا طرفا كما ترخيم صاحب وكروان شاذ قياسا واستعمالا اما القياس فلانا لم نر ترخيم ما به الاعلام واما الاستعمال فلعلة المستعملين له قال وقولهم من انبذ بالخمج شاذ في القياس وفي الاستعمال وقولهم من ارخل بالكسر شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وهي حسنة لعلة المستعملين قال وحكى بعضهم ان من العرب من يعيد في امس الشكير ويعوده ويضيفه ويجريه مجرى الاسماء المكنة فيقول ذهب امس بما فيه على التنكير وهو مرسوم في الاستعمال دون القياس قال الجاربردي في شرح الشافية اعلم انا المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون خلافا القياس من غير النظر الى علة وجوده وكثرته كالعود والشاذ وأقل وجوده وان لم يكن خلافا القياس كحمد قالوا والضعيف ما يكون في مقابلة كلام قوي كما في الضم الشيء اذا اشبه الشيء اعطي حكما من احكامه على حسب قوة الشبه ذكره ابن يعيش في شرح المفصل قال وليس كل شبه بين شيئين يوجب لاحدهما حكما هو في الاصل للاخر ولكن الشبه الحاصل او جب الحكم واذا ضعف لم يوجب فكلما كان الشبه اقوى وكلما كان اعم كان اضعف فالشبه الاعم لشبه الفعل الاسم من جهة انه يدل على معنى فقط لا يوجب له حكما لانه عام في كل اسم وفعل وغير كذلك الشبه من جهة انه كان باجتماع الشيئين عليه لان هذا اخص بوجه من الاسماء وهو في سائر ما فيه خاص معتد بالاسم من الفعل ومن فروع ذلك الحال لما اشبهت الظرف عملت فيها جرى مجراه في كلتا وكان وما اشبههما لما اشبهت الثانية من حيث انها فضلة واما لا تعمل عليها انا الثانية كانت من اسباب مع الصرف ومنها سواء لما اشبهه صيغة منتهى الجموع مع الصرف ومنها الشبيه بالمضاف نصب فلما كان المضاف نحو ثلاثة اثواب ضاربا زيدا وضاربا عمرا وثلاثة كان من تعيش ونحوه الشبيه بهما من الاثنا وهو لشبهه بهما انا الاول كان عاملا في الثاني كما كان المضاف عاملا في المضاف اليه فان قيل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المضاف فاصل بين المضاف اليه الجر وهذا قاصل بينهما او وقعا ضدا حتى قبل الشيء اذا اشبه الشيء
من وجه فلا يجاز فيه من جهة اخر ولولا ذلك لجاز الفصل بالظرف فاذا وجد في
المشبه الوجه الثاني بالاسم الاول لختص بالثاني كما اذا المضاف تخصص بالمضاف اليه الاول
اذا قلت ايا ما سار اليوم فعلا احسن من قولك ايا ما صار ايا الثالث الاسم الثاني من تمام الاول ولكان المضاف
اليه من تمام المضاف ذكر السخاوي في شرح المفصل اذا اشبه الشيء الشيء وامن قام اذا على
حكمه ما لم يشبهه الشيء وهذا عمل بين بما اشبهه به والشيء يخلفه وفي معنى الحال خاصة وقال بعض
اهل المعنى قد يخطئ الشيء حكم ما اشبهه في معناه او لفظه او فيهما فاما الاول فله صورة كثيرة احدها
وجوبا اتيا في جواب في قوله تعالى ايهم ابرا الذي اقسم به الذي خلق السموات والارض والذي خلقهن بمعنى ورب الارض
وفي معنى او لتبين انه مبتدأ وكونه ما شبهه بما دخلت عليه من معنى اكتفى بما دخلت عليه شبيها وفي قوله لا جواب بالنور
لما دخلت عليه من معنى لا تفترن بمعنى النور وهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصلت اليك لما ليدخل فيه
على حد قوله لا جزاء بالنور لانه عادم من معنى الضرب الثاني جواز الحذف جر المبتدأ في جواب زيد اما
وعمرا اكتفا بجواب لما كان اذا زيدا قائم في معنى ان زيد قائم فلما لم يجز ليت زيدا قائم وعمرا السالمة جواز
اذا زيدا عمرو مسلما كان في معنى اذا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا تقدم المضاف اليه على المضاف
فكذا لا تقدم معموله لا تقول اذا زيدا او لعمرا ب او مثل ضارب الا بعمرا جواز غير قائم ان زيدا لما كان
في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدأ اذا لم يكن فاعلا جرا لو وامرفوع بمعنى خبر الجر الخامس
اعطوا لم ضارب زيدا الآن او غدا احكم ضارب زيدا والمنكر لا في معناه ظهرا وضعوا له النكرة ونصبوا
على الحال وخصصوه بزيادة الوصف عليه الا ولا يجوز ان من رجلا ذاهبا ان زيدا المعطوف لا يجيء ليس في معنى
الناصب الثامن سقوط حرف الاستفهام المقرون في الاخبار نحو والا لكبيرهم الآتي الحاشيين وباب اعلم الآن
تم تورده لما كان المعنى والا تفعل الآتي الحاشيين جر لا بر لانه الا تم تورده الثامنة العطف بلولا
بعد الاخبار في نحو قوله اني الله انا نحوا بامرؤ لا تبلما كان معناه قال السامه لا تم بامرؤ ولا باب الثامنة
زيادة ما لا بعد الاخبار في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين لا يجيء قال ابن السيد المانع مرا الذي امر المفتوح ان الاصل
فكاد قيل ما الذي قال لا يجيء الثامنة صدي رضا بعلي في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لما كان
رضى عبد بمصر او قبل عليه بوجه ودله وقال الكسائي ما جاز وهذا حملا على نقيضه وموضع العاشرة
رفع المستثنى على ابدال من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بقليل فمن
نون منه قلبس منى الحادية عشرة ذكرنا الاشارة وهو قوله تعالى فعلنا انه هو فما ان مع انا المشار اليه بهو
والضمائر خامونشان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والمرفوعان بعد ذكر ومسالة لم تكن تعليم الآن قالوا
ميز بعد النسبة واشبا بعد الثانية عشر قولهم علمت زيدا من هو فرفع وهو جواز الا انه متى من في المعنى
الثالثة عشر قولهم اذا لا يتولد الا فاعل واحد في الاثبات لانه نفس المصدر في نحو ليس
والمصير في سبانا لبني فكانا عدا كذا لله والثانية وهو ما على حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه
فله صورة كثيرة احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لا بهما لفظا لشبه فيه
كقوله وهو وجه الفتى للخير ما ان رايته وقوله مرجى المرء ما ان لا يراه محذوفان على عوض وله ما استوانيه

ولا سمعت بمثله الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية خلافا لها في اللفظ على الموصولة الواقعة مبتدأ
كقوله لما انحلت شكرك فاصطنعني فهذا دخول في اللفظ على نحو قولك لما نصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع
بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا النافية نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
الرابعة حذف الفاعل في نحو سمع بهم وأبصر لما كان حسن نزهة حسنا في اللفظ على ما الموصولة الواقعة
مبتدأ كقولك لما انحلت شكرك فاصطنعني وقوله الخامسة دخول لام الابتداء الداخلة على معنى نعم تشبيها
في اللفظ بإن الموكدة قال بعضهم في قراءة من قرأ إن هذان لساحران السادسة قولهم اللهم اغفر لنا أيتها
العصابة بضم آية ووضع صفتها كما قالوا يا أيها العصابة وكان حقه النصب كقولهم يا عمرا فرقي
الناس للضيف ولكنه لما كان في اللفظ بمنزلة المستقل والتاء على حكمه وجب بناء المنفي حينئذ السابعة
بناء يا بعد حذفها شبيها له بنزال السابعة تاجا شاطبي لشبهها في اللفظ بما شا الخرقية التاسعة
قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كان قط وأمنه فأوقع
قط بعد ما المصدرية كما وقع بعدها إن هيه العاشرة إجراء الحرف حكم مقاربه في الخروج حتى إذا دخل فيه
نحو خلق كل شيء ولذلك قصورا واجتماره وسيق كقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا الثاني هيهات المنطق الثالث
وموتا على حكم التي لمشابهته له لفظا ومعنى نحو أنهم المتصيل والصيل في الحجب فانهم سووا الفعل
المتصيل الذي ربع الظاهر لشبهه بأصل في الحجب وزنا وأصلا وفائدة للمبالغة واجاز وتصيف
أصل في الحجب لشبهه بأصل المتصيل فيما ذكرناه وقال الأشموني في شرح الجزولية حذفت ان مع عسى
تشبيها بكاد وزعم بعض النحويين الا حتى ان ذلك تشبيه حتى بالفعل لان حتى لا تدخل إلا على الأسماء حكاه وكأنهما جعلا العمل فيما
قد حلوا في خبرها أعني قولهما الدنيا ما لم تسلم كلمة وقال ابن الصائغ هذا الذي قاله ممكن وشبيهه
الفعل بالفعل أولى من شبهه بالحرف الثاني اذا تضاد الحكم العاشر ذكر فروع
القاعدة بين الدعامين والعروة قد ظهر بما تقرر في المعمولات وسائر المعمولات شاهدا ومغيبا
الحادي عشر الاعراب لما كان ضد البناء وكان الاعراب أصله الحركة والفعل كان البناء أصل السكون
والسكون وكد لذا لابد لما كان أصله الحركة ضرورة كان الوقف أصله السكون الشرط المتمم
في الابواب المختلفة قال ابن هشام اللخمي العرب مشترطون في باب شيئا ومشترطون في آخر متصلين
الأول ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم فلا لم يبنوا فعل الأمر إلا على حذف حرف المضارعة
ولذا اشترط الجمهور العلم ببيان والاستغراق للغة والتعريف لعلم البيان ولتعذر المعرفة
والتنكير لبعض الجار والمجرور والفضل من وتعين النكرة وتعريف العلمية مخصوصة بلغ التعريف وتعريف
الطبيعة للام الجنسية لعدم الاشارة وأي في النداء وفاعل نعم وبئس والابهام في ظرف المكان والاختصاص
في المبتدأ وصاحب الحال والاضمار في مجرور لولا ووحدي ولبي وسعدي وحناني وفي مرفوع عسى كان
وأخواتها الاحتى نحو لكاد زيد يموت ولا يجوز يموت أبوه ومرفوع اسم المفضل في عبر مسئلة
الكحل والاطراد في تأكيد الاسم المظهر والمنعوت وعطف البيان والبيان والابدال في الثاني
وتابعه والجملة في خبر المبتدأ المنوحة اذا حذف وصدر القول الحكي نحو قولي لا إله إلا الله وخبر ضمير الشأن
والجملة الفعلية في الشروط غير لولا وفي جواب لو ولولا والجملتين بعد إذا والجملة الثانية المعرف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التخصيص وجملة اخبار افعال المدارجة وجواز المفتوحة بعد لوهذا الزمخشري وما بعده نحو ولو انهم
امنوا والاسمية بعد اذا الفجائية ولسيما على الصحيح فيهما والاخبار في الصلة والصفة والحال والخبر
وجواز القسم عند الاستعطاف وفي الانشاء في جواب القسم الاستعطافي والوصف في نحو وربتها فاكظا
والنهي في الندا والحال في نحو لم جاوا جميعا العشرة وما وطي به من جر او صفة او حال وعدم الوصف بغير
فاعل نعم وبئس والاسما المشوغلة في شبه الطرفية الاسن وما النكرتين والتصغير والتقديم في الاسم
والشرط وكم الخبرية والناصب في التابع وتابعه ومفعول التعجب والمفعول الذي مواي الموصولة
والمفعول الذي مواي وصلها والمبتدا الذي مواي وصلها والحذف في احد معمولات وعدم الحذف
في التابع وتابعه فالجار الباء في عمله والرابط في المواضع الاحد عشر التابعة وعدم الرابط
في الجملة المضاف اليها نحو يوم هم بارزون والاضافة في بناي الموصولة والمقطع في بنا صل وبعد
وغير حرف النداء صدر الكلام قال الرضي كلما يغير معنى الكلام فهو ثوثر في مضمونه
وان كان غير فاخر تبعا لصدر كهو فالنفي والتنبيه والاستفهام والتخصيص وان واخواتها وغير
ذلك واما الاضافة كاعمال الفلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت في مضمون الجملة لم تلزم
الصدر اجراها مجرى سائر الافعال وقال في البسيط الاسما المتضمنة لمعاني صدر الكلام
وان لم تكن معاد فهو لهذا استدعوا الاشارة على العلم في قولك هذا زيد وان كان العلم اعرف لتضمنه
معنى الاشارة ضابط قال ابن عصفور لا يحال بين الاستفهام وما اتصل به من العوامل اللفظية الا حروف
الجر وذلك لان حرف الجر حكم الصدر وانما عمل عمل حروف الجر وان غيرها انما دخلت عليه
حملا على الحرف من الاسم في اماليه سئل العرب فجعل صدر الكلام كل شي دل على قسم من
اقسام الكلام كالاستفهام والنفي والتخصيص وان واخواتها سوي ان قولهم زيدا ضربت وضربت
زيدا ينبغي ان يعلم ان زيدا المبني على السامع ان يكون المذكور بعده ضربتا او اكرمتا ونحوه
واما قولهم ضربت المبني على السامع ان يكون زيدا وانه يكون مرا ونحوه فاجاب بامور احدها ان هذا
لا يكاد يكون الا كذا الا لابد من تقديم معمول على مفرد فيما عدا هذه المواضع الثلاثة من اقسامها له
كلما تعذر نحو مررت ولا احبنا لنا يدان هذا الالتباس فاحاط الحضرات وقال الناس زاملوا فسار
الكلام كانهم الثالث ان كلمة الخاطر وضعت للدلالة عليه وكان تقديمها مرشدا الى ما وضع له
خلاف ضربت فانه ليس لها الا خبر لفظا او لوكانت الخاطر خبر لفظا لاد ي الى التسلسل وهو محال
مسئله قال ابن هشام في مغنيه ذكر بعضهم ان ما الداخلة على ان واخواتها اذا اتصل
معمول خبرها عليها فلا تعمل ان زيدا طعامك لاكل وكاد زيدا يقوم اللام لا يتقدم معمول ما بعدها عليها
لان لها الصدر والحكم فاسد والتعليل كذلك على ان يجوز ان تكون زائدة كما قالوه والحكم فاش في السماع
جاء على قلة قال تعالى وان كثيرا من الناس ليضلون وقال الشاعر فاذا لهو موسوا كرم
الاسبل واما خطاء المعلل فلان قدرة لام مقدمة من تاخير فهي انما تحز ما هو في حيزها الا ترى ان
تقدم على الا كما هو في حيزها الا ان والا لم يجز ان زيدا قائم ولان ان واخواتها الا ترى ان العامل
في حيز ان هو ان عند البصريين والعامل في اسمها هي باجماع الخياة فلو كان لها ان تمنع العمل لمعمول ان

حرف الضاد الضرورة

قال ابو عثمان لم يتم بهذا الباب شيء قول النحويين في ضرورة الشعر فقال قوم ليس هذا البيت بضرورة لانه كان قادرا على ان يقول كذا فهذا ان الضرورة في اصطلاحهم هو الاجاء الى شيء قال انه لا يكون الا وهو يمكنه ان يقول كذا فعلى زعمه لا توجد ضرورة اصلا لانه ما من ضرورة الا ويمكن ازالتها ونظم تركيبا اخر غير ذلك التركيب وانما يصور الضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواضعة في الشعر المختصة به ولا يتبع في كلامهم النثر وانما يتعلق ذلك في الشعر خاصة دون الكلام ولا يعنون النحويون بالضرورة الا ما سد وخفي عن النطق اصلا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والا لكان ما من خطإ وجد ضرورة لانه ما من غلط الا ويمكن الناطق غيره المتلبي وقال ابن جني في الخصائص من ذا الذي يحول بين الشاعر وبين ان يقول كذا فعلى هذا يسقط عنهم اخبارنا الضرورة وقولهم اخبارنا لنا وما خطرة عليهم خطرة علينا واذا كان كذلك فما كان منا جيد ضرورة انهم عليكم من احسن ضرورة لنا وما كان منا قبيحا عندهم فليكن من اقبحها عندنا وما بين ذلك بحسب ذلك **فائدة** قال ابن هشام الخضراوي يجوز للشاعر استعمال الاصل المهجور كما استعمل من قال سكان من فكاوا الذي **فائدة** قال السلوبين علة الضرائر الشبيه لشيء الى الرجوع الى الاصل **قاعدة** ما جاز للضرورة جاز بعدها ومن فروعه اذا دعت الضرورة الى صرف ما لا ينصرف الجر وزاد بعضهم على حذف النون وسيجيء الكسر عند الناظم في الضرورة دعت الى حذف النون فلا تجاوز محل الضرورة بابطال عمل العامل والكوفي يرى ذلك قياسا على ما لا ينصرف للاشباه بينهما في بعض المواضع وذكره في البسيط ومنها لا يجوز الفصل بما الا في الشعر وقد جاء كثيرا من اسم واحد لان الفاصل مستدرك عليه ما بعدها والما جاز هذا التقديم للضرورة وهي سقوط نون من اسم واحد فلم تجاوز قدر الضرورة ذكره السيرافي والرماني **قاعدة** ما لا يجوز في الضرورة اولى مما يجوز فيها قال ابن النحاس في التعليقة قول الشاعر لا ابن عمك احلف الفاس فيه هذا الحذف لام الجر لان الفعل بعد فاعتمد عليها بوقوعها بعد الى ان يكون البيت ضرورة والقول بعد فالاصلية لا يوجد الى الضرورة وما لا يوجد الى ضرورة اولى مما يوجد الى ضرورة **القاعدة الثالثة ترد الاشياء الى اصولها** هذه القاعدة متفق عليها وفيها فروع منها قال ابن جني الباء اصل حروف الواو تبدل منها وهذا لا يجوز الا لظاهر فاذا دخلت على المضمر ردت الى الاصل وهي انا فيك كما لا مضمر لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ومنها اذا اردت وصل مثل لم يكن ولم اكن عادت النون المحذوفة فيقال لم يكنه ومن ولدته لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ومنها قال الاخفش في قام الزيدون ونحوه تاء التانيث في الفعل المسند الى ضمير الجمع المذكر السالم ذهب المسند الى ظاهره لان الاصل الحاق العلامة والمضمر رد الشيء الى اصله فوجب ان لا تحذف العلامة لان ذلك خلاف مقتضاه ومنها اذا اتصل بالماضي ضمير بني على السكون نحو ضربت وضربنا وعلل بذلك بان اصله البناء واصل البناء السكون والضمير رد اكثر الاشياء الى اصولها قال ابن بابشاذ وهذا احسن من التعليل بكراهة توالي اربع متحركات لانه لا يطرد في اسكن واشباهه ومنها قال ابن بابشاذ زعم بعضهم ان لو اختصت في التعليل كما قالوا لولا احتاج لما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شكر بك فالسبب جائز في جميع ذلك وانما اجروا بها المضمر فيها على هذا المعنى لان المضمر يعود الى
الى اصله ومنها قال ابن يعيش والمعنى فاذ قبل لها اخلف كلا وكذا تبع المضمر عند البصريين وليس
اخلافه للتثنية لانا لا نجد اسما مفردا علما لهم خلفا قلت اشبه هذا وعلى هذا فلا يتبع المظهر لانه
وتبع المضمر لما ذكر قال الفاكهي عن العلامة المكودي وهو خلاف المشهور عند النحاة خلافا
الاستاذ فيها وقوم سلف في الرفع لا المنصوب به ليس له ما يدعو وحمل التنوين مع المضمر على المظهر
لان المضمر رد الى اصله ومنها قال الاندلسي في شرح المفصل عن قوله تعالى الحمد لله مكونها دون
الواو والنافلة زيد الوصل اذ كان المضمر رد الى اصله كما ينبغي لام الجر في قولك لك تبا حتى انهم
فخموا الالف استصحابا لوضوح المبادي بوضع المضمر ومنها قال الاندلسي ايضا قال الكاف
على مضمر ليرد ضمائر الاسم والحرف وذلك اشتراكهما فيها والاشتراك فرع والمضمر رد الاشياء الى
اصولها ولا اصل لها وهذه العلة تمنع ذو حول حتى انها على المضمر ومنها قال ابن فلاح في المعنى
على المضمار مضمر بضم الميم فعل السكون منهم على ان اصل الالف انما على السكون لان المضمر
رد الشيء الى اصله ومنها قال ابن يعيش فاذا سمي فاذهب الاشباع في الظرف نظيرا اذا كنت منه فان كان ظرفا غير
لكن مرتجلا في مع مضمر نحو اليوم فتقديره لان الاضمار رد الاشياء الى اصولها وان اضفت ساله
معمولا به على السعة او ظرفا في معنه لانه لم يكن سوى هذا الظاهر فعول اليوم قبله قال لشاعر
يوم شهدناه سليما وعامرا قليل منهم لا بما وكثير لو جعل ظرفا فاصله قال شهدنا فيه
قال ابن هشام قوله عند المطلب والنصر على آل الصليب وقاعدته اليوم الذي قيد به
على الطاس والربا دي ومن قال ليس لها حيث معنا اضافة الا الى المضمر لا نجرها الى اصله واصله
اهل وما وجدنا فظا مضمرا يرد معتلا الى اصله الا اعطيتكموه وليس من هذا الباب في ورد ولا
صدر قلت قال المحاوي في سعر السعادة لا بد دخل على المضمر به غير الباء اذا كان مضمرا لانها الاصل
وقال ابو الصبح لان الاضمار رد الاشياء الى اصولها وكثير من المواضع نحو ما اعطيتكم من عبد
ثم نحو ما ان رأيتهم اعطيتكموه ومنها ما هو من قولهم اعطيتكه لشاه وقال ابو بكر محمد بن عبد الملك
النحوي لما ابرزه الاضمار الاشياء الى اصولها لا سيما به نحو الورد لا اجل الاضمار فلا جاز عليه ما لم
يجز عليه مع الذي اذا جاء على اصله ولم يعتقه ما يجز فلا بد له منه ولا يحتاج الى تعليل الا ان يجاء
الاستعمال فنحو ما اعطيتكم من احد اعطيتكموه الا ما كان المتم عليه فكره الاستكراه وقع الجاء
عليه ما وقع مما لم يستكره لانه كان عليه جاء الحمل من قولك ما كلمني الا زيد وكذا الا ابوه مرتين في
الاضمار بعد ذكره بنظره قال المحاوي وقوله اما ابرزه الاضمار الاشياء الى اصولها لا سيما به نحو
الورد لا اجل الاضمار فلا ورد له ان اضمار الورد ورد لا ابرزه نحو ما رأيتهم الا ما جاء على اصله
ولم يعتقه ما يمنع فلا سؤال له فانه لم يسأل الا عن قوله لا سيما به لا اضمار فيه فلا جاء على اصله قوبل
السؤال بجواب مردود وان ولاك فاحفظ هذا الجواب فانه من نفيس ولا سيما الا ابا بالنصب ولا سيما
القول القسم بالله ولا سيما القسم والله ولا القسم بالنبي تنبيه قال ابن هشام وقول شرح المفصل
خرج قول العرب ذق وانا فلان على ان مسلما مرفوع الا انه بني على الضم لاضافته الى مبني كقوله تعالى

R84

مثل ما انكم تقولون قائل ان قيل كيف يجوز ذلك والمعنى الذي اضيفت اليه مضمر والمضمر يرد الاشياء
الى اصولها فكيف يكون سببا في اخراج شيء عما اصله ما ذكرتما من الاعراب الى ما ذكرتما فالجواب ان اضافة المضمر
ترد الاشياء الى اصولها في جميع المواضع الا ترى ان المنادى قد يرد من النداء في نحو يا زيد الى اصله وهو
اذا اضيف مضافا الى مضمر او اظهر كما كان قد يرد وقد الى اصلها تنبيه قال الاخفش في شرح الحروف
حيث اتى في كلامه بقوله تعالى ايهم اشد عند سيبويه لخروجها عن نظائرها وكان حقها ان تعرب لعدمها بالاضافة
ولاشباهها بمضافة الى مضمر والمضمرات ترد الاشياء الى اصولها ولذلك تقول زيد ضربته فتعمل ضرب
هربته ولا تقول ضربته هربته تنبيه قال ابن الخباز في التلخيص اجمع النحاة على انك اذا اضفت حاشا
وعدا الى ضمير وجب الجر ولولا لا يجوز ولولا انه هنا شيء قد يجوز فيه ما استعمل على جره واختلف
فيم وقع الجار فقال سيبويه انه حرف جر عن عمل كان وعملت عمل لعل لشبهها بها في الطرح فالضمير
منصوب على اعتبارها وقد تجاوزت حد حرف جر والضمير معها مجرور وقال الاخفش ان عدى بالباء مثل
فيها اعمل كان ولولا عمل ما لا يتعدى عاملة واستعرنا في عدى عمل المنصوب للمرفوع فالضمير
عنده في عدى في موضع رفع لانه في موضع نصب والضمير في ولا ابتدا وان كان مورده ضمير الجر استعمل
للرفع فهو عنده ايضا في ولا في موضع رفع لانه في موضع نصب والضمير في ولا ايضا وان كان مورد
ضمير الجر مستعارا للرفع فهو عنده ايضا في ولا في موضع رفع على الابتدا لانه في موضع جر قال ابن الطراوة
والوجه ما ذكره سيبويه لان التجوز في الفعل او الحرف احسن من التجوز في الضمير لان المضمرات ترد
الاشياء الى اصولها فلا اعمل من ان يخرج شيء عن اصلها وموضعها الضمير يراعى في الاضافة
من الظاهر يجوز في الاضافة والنصب في ضارب زيدا في الحال والاستقبال والانفصال
على الاضافة في نحو ضاربا زيد وضاربه على مذهب سيبويه انه مضاف ليس الا ذكره السلوبيين
وشارح الجزولية وهو حرف النصب الظاهر يراعى حكم الناصب عند الكوفيين حيث ثانيا في
الخفض وقد يرفع منها لاجل التعريف والاضافة اذا دخلت على الحسن حذف لها سوسيه وسما
بالعشرة اذا دخلت على ما فيها من الثاني حذف بها الثاني واذا دخلت على ما فيه با سلما حوكبري
وبحسن حذف لاجلها ومنها غلام معد للجمع بالالف والتا اذا دخلت عليه ما فيه التا حذفت لاجلها
نحو عمرة وعمرات ولوجب وجلاذ اوابراة بعذات لغلت في الجمع ايضا هذيات عمد فالالف والتا
الاولين لالاخرين ومن ذلك نفعل الاسماء اذا اطرا عليها ما دي كمنطلق اسنتهما اذا اطرا
عليها معنى التعجب استحقا ضربا لعمرك ما مررت برجل اولى برجل اي ما رجل اي انما رجل قالت الاسد محمود بنا بني
اوصل او الفعل واصلت مستحقها وانما كان كذلك لان اصل الاسماء والحرف والتعجب ضرب من الجهل
فكان التعجب لما طرا على الاسماء كما انها لفاقة على اصله من الحيرة ومن ذلك ايضا لفظ الواجب اذا
حسنه عمرة الفوز عرفانا لغتا واذا لحقته لفظ التي قالوا انما يحولا بعدا ان لكم الي لم زيادتان
الست بربكم الي انا كذلك ومن ذلك ان مصحبا العلم فاذا انت فعلت ذلك فقد اخرجته به عن حقيقة
ما وضع له فاذا دخله معنى لولا الصدقة لم يتدخله اياه وذلك انا وضع العلم ان يكون مستغنيا بلفظه عن
علة من الصفات كاذا انت وصفته ضد سلبته الصدقة لم تكن قد اصلت وصفته مرادا به من الاشتغا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وكذا النصب لحمة العنجهة ولم اسمعها الا في رباعي غاربا وذا ميا فيقال غاربوا وذا ميوا الضم
رفعا وجرا تغليبا للياءين وطردا للباب وقال بعد الناصر هذا أقيس من عمل اعد وامد وتعد
لان الهمزة في لامه لام الكلمة اولى من الهمزة التي لاعلا لها الا لان اللام تحمل التغيير لان المنقوص
تحمل عليه حالة على حالتين وباب سعيد حمل فيه لانه اشبه على شيء واحد وقال ابن الخباز في التلخيص
من الجائز للمقدم حين لم يشترط عليه الا ان يعلل ما قاله المتقدمون اجوبتها فاذا اجابها فان كان واجبا فانه
يجوز في الميم ايضا ضم الهاء وقال ابن يعيش في شرح المفصل الاصل في ترى وبري فراعي
وبراي وترائي لان الماضي منه راي والماضي فيه الهمزة فكثرة الاستعمال خففت الا انه قيل ارائي
اجمع همزتان فيهما ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد تواليا فحذفت الثانية على حد
قد خالف اكرم ثم ابيع بائعا الباية فحذفت الالف التي هي لام الكلمة وعلى كثرة الاستعمال
هذا الاصل حتى جروا وارفضوا وقال ابن فلاح في المغني غلبت الهمزة في محوا واذا في الجمع نحو محوا وات
كراهة الجمع بين علامتي تانيث وغلبت في التثنية طردا للباب على سن واحد وقال ابن عصفور في
شرح المقرب بنا الحذوا وذوا وتاء الفعل اذا كثر حملوا على الاكثر نحو ضربتا وضربتي
وضربنا وضربن بتي كما حملوا سعدوا واخواته عليه في اياء واكرموا واخواته فيردون الهمزة على سعيد
واكرم وقال بعضهم الياءات المضمرات اشبهها بالحروف وصفا في كثير منها لم يحمل ما ليس كذلك الا طردا
للباب على سن واحد وقد بدا لي اعلى ما قال في شرح المفصل وعيادة بن ايازا لان وضع المضمر
بالاصالة وضع الحرف الواحد الا ترا على حرف واحد في ضربت وضربنا ثم حمل على ذلك في التا
تا مرفوعا اكثر عوضا عن الياء لان الجميع من باب واحد وقال ابن فلاح في المغني انما سكنوا آخر الفعل
عند اتصاله بالفاعل ومفعوله ضربت هو انما اجتماع اربع حركات لواز ومع طرد الباب فيها فرجتمع
فيها اربع حركات نحو سوحن تعميما للحكم لان الافعال شروع واحد بدليل تحتم الحكم في حذف
الواو من اعد وعوضه وتا المرة من كرم وعوضه وان انث علة الحذف وقال ابن العواس هب الاكثر
الى ان استعلى الظرف والجرور اذا كان جارا عد ونعم لانه اذا وقع صلة او صفة عد وما الفعل
انما قاصر ان بعد في نحل احلا فاطرد الفاجا وقال ابن ايازا لمضاف لا يكون الا اسما لان معنى
الاسم بالاضافة قرين المضاف والفعل لا يعرف فان قيل صل لا اضف الفعل للضمير اجيب
قد يضيف ذلك اليه الا ترى ان سوف والسين يختصان به بالجاز فاجواب انهما امنع منه الفرق
الاتم وضعوا المعرف امنع الا ترطردا للباب وهذا من قواعدهم وقال الابذي في شرح المفصل
الموجب لنا اسما الاشارة تضمنها معنى الحرف ودلالتها الاشارة معنى كالاستفهام وغيره فجعله
الواضع له حرف فلما ادى هذا الاسم هذا المعنى سماه هذا الحرف في ذلك باسم الحرف الذي يدل
على ذلك فتضمن هذا المعنى اسم لم يجعلوه للاشارة حرفا وكان هذا الاسم المسموع مبقيا بعينه معنى
الحرف فوجب اعتقاد تضمنهم اياه هذا المعنى طردا للاصول وقاومه سبب لبنائه قال ابن جني
ليزاد لانه تضمن حرفا لا لان الاشارة معنى فرجعلوا الها حرفا فتضمنها هذا الاسم فبنى
وقال ابن ايازا لما اسم الاشارة معنى المضمنة معنى اسم الاشارة هذا الاشارة معنى والمصنوع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لافادة المعاني الحروف فلما افادت هذه الاسماء الاشارة علمنا بكونها اسماء
فلا تخلو منها بد ليثبت وهما قولنا السير في قال الامشهاني فلو قيل اذهب ذلك انما يتصور في
الولد دون هو لان الظهور الطرف وهو ما لا يمكن ان ينال عيان الظرف الذي هو ظاهره فالذهاب
تضمن معناه وان هذا اذهب كان الاهتمام الكم في الامس جدث من شباه زايدة وان الاسم يجيء
ليتضمنه معنى الفعل لام اجري حرف الظرف والمجرور فيما يباشر
الاول لا بد من تعلقها بالفعل او ما يشبهه او ما يتضمن في معناه فاذا لم يكن شيء من هذه الاوجه
توجهوا مقدرا مثال الاول والثاني انعم عليهم غير المغضوب عليهم والثالث وهو الذي في السماء
اله وزيد بعمرو والرابع نحو فلان تاجر في عوده تعلق تام في خاتم من معنى الجود ومثال
المتعلق بالمحذوف والي محمود اخاهم صاحبا مقدرة ارسلنا وفرسيقة هو ذكر الارسال ولكن
ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك وهل يتعلقان بالفعل الناصر فيه خلاف الثاني يستفي
من قولنا لا اله الا الله من متعلق سنة امور احدها ان الظرف والمجرور المذكورين في كونها الله سنيدا هل يرتفع
خبرا له وذلك على معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل اذا ما لا تقدرت عن الوصول الى الاسم
فاضيفت فاذا نحو زيد في الدار اذا جعل في الكلام مشوبة وموكيدا ولم يدخل الثاني والثالث
الفعل ولو لا مقدر من جريها الرابع رب في قولنا ربما رجل من ظاهر الخاص بالمشبه عند الاخفش وبا
حضور الناصر عند الاستغنا وهو خلاف وحاشا اذا اختص فاما تخصيص الفعل عما دخلت عليه
كان الاصل كذلك وذا لك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم الثالث نحو تعلم
محذوف في نهاية مواضع ان سقاه صفة عنوا كتبت سرا لسما الوا حالا هو خرج على قومه في زينته او
صلة عنوا له من الثواب والاجر ومن عنده لا يستكبرون او حال نحو زيد عندك او في الدار او
مثلا نحو قولهم الطير في الرقاء والبين باضمار اخرستا وبرضا الاخير الظاهر نحو اني اه ثنا عندك زيدا
وكون المعلق محذوفا على شرطه التفسير نحو ايوم الجمعة صمت والناس القتم بعيد ايا نحو والليل
اذا يغشى تا الله لاكيدن اصنامكم الرابع هل المتعلق الواجب الحذف فعلا او وصفا اختلاف في
تعين الفعل في اي القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين واختلف في الجار والصفة
والحال من تقدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الثلاثة
الافراد وانما والاستقرار فيقدر بحسب المعنى فيقدر الفعل في نحو اليوم الجمعة بحسب فيه والوصل
في اليوم الجمعة اذ مستكف فيه وقال ابن الخباز في التصيله اذا وقع الظرف والمجرور خبرين فلا بد
كما مر تعامل واختلف لجاءة في تقدير العامل تاموه فذهب بعضهم الى ان العامل المقدر فعل لتقدير
استقر او كانا و وجدا و ثبت قالوا لان باصاحبه الى تقدير عامل وتقدير تاموه اصل والعمل والعمل وهو
الفعل اولى من تقدير ما ليس باصل قالوا ولان لتاموه معنى يجب في تقدير الظرف والمجرور اذ العمل
وهو تخالفا فوقع الظرف او المجرور صلة لان الصلة لا تكون مفردا فاذا وجب هنا تقدير به بالفعل
فان لم يكن الخبر واجبا فلا اقل من رجحانه وذهب بعضهم الى ان العامل المقدر هنا اسم فعل تقديره
كائنا او استقر او موجودا او ثابت قالوا لان باصاحبه الى جعل الظرف والمجرور خبرا الاصل في

المجرور المعمول فيه والعامل الذي وقع الظرف موقعه مقدرا على ما هو الاصل في الخبر قالوا ولان لنا
موضعا يتعين فيه تقدير الظرف والمجرور بالمفرد وهو ما اذا وقع الظرف والمجرور اما وقاعا
نحو اما عندك فزيد والقائم في الدار فزيد فهنا يجب تقديره بالمفرد لان اما وقاعا لا ينفصل عنهما
عاملهما واذا وجب تقديره هنا بالمفرد فلا اقل من الرجحان فيما اذا وقع خبرا وهو الذي نحن بصدده
ويترجح هذا بان تقديره بالفعل لزم في حال كونه غير خبر وتقديره بالمفرد لزم في حال كونه خبرا
فكان تقديره بالخبر اولى قال واعلم انه على كل تقدير سواء قلنا العامل فيه فعل او اسم لا يقتضي
حذفا قال العامل لما عرفت ان اصل الخبر في اللفظ هو الظرف والمجرور لا الاستقرار فلذلك
الذي ساغ حذف العامل بعد تحمل الضمير الذي كان هو العامل الى الظرف او المجرور واستتاره فيه
وسمي الضمير مرتفعا بالظرف او بالجار والمجرور كما كان مرتفعا بذلك العامل لنيابة الظرف او المجرور
واستتاره فيه عن ذلك العامل ولا يجوز اظهار ذلك العامل حينئذ قال ابو علي اظهار العامل الظرف
شاذ وهذه مخصوصة الخاص في كيفية تقديره العام في العموم فتقدير اما في الاستقبال فقيد
كالمنطوق به واما في المثل فيفيد بحسب المعنى واما في النواقي فيفيد كونا مطلقا وهو كائن او
مستقر او صار هو انا زيد الحال او الاستقبال قال ابن هشام وقد يكون او استقر او وصفها
انا زيد المضي هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان المقدر اذا كان
كائنا انا زيد المضي واذا كان اذا زيد المستقبل ولا فرق واذا حمل المعنى قدر بالوصف فانه صالح
في الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال ولا يجوز تقدير الكون الخاص كجالس لانه دليل
ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا قال ابن هشام وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص
وسهلوا انا مفقودون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود
المعمول مانعا من الحذف مع انه انما ان يكون هو الدليل او معه دليل واشتراط النحويين كون
المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يرجح ما ذكرناه قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن
اي مستقبلات وكذلك قولهم فيما اذا انبسط بالفعل اي اعتمل وتفقأ وتفعل وتفعل او مفتولة ومفتوقة
ومعلومة الآية ومتلوة قال ويلزم من تقدير المتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل
لان الجار اذا كان فعلا لا ينقدم على المبتدا قال ومن هنا لا يحتاج الى ما ذكره ابن مالك وجماعة انه
مقدم من تقديره ومنعنا تقديرا ما نحو اما في الدار فزيد واذا التحتية نحو اذا اليوم مكرم لان اذا التحتية
لا يليها الفعل واما لا يليها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كانت منهن المرتين قال وهذا
على ما عينا ه عبرة وارد لان الفعل يقدر مؤخرا **تنبيه** قال ابن القاسم في التعليقة اختلف النحاة
في تقدير عامل الظرف والمجرور اذا قدر ما على اسم ان قال يقدر الاستقرار بعد اسم ان لا يكون
قد فصلنا بين ان واسمها بغير الظرف والمجرور وقال نحو ان لا بل يقدره قبل الظرف والمجرور ولا
يقدر بعدا فصلا لكونه يلزم الاضمار ولا يجوز اظهاره الثامن في لغز فيما المستقر والظرف
اللغوي قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في حاشية الكشاف في شرح المفصل للزمخشري قال
الجار والمجرور اي الظرف المستقر يسمى الخاص والكشاف والمراد به الموضع والقطر من

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

81
129

المشترك اذا كانا ظرف غير محل سماه الكوفيون الصفة الغالبة وجعله البصريون اسما وخرجوا ذلك
بالمستقر مكان خبر ابتدا به وهي مستقر الا انه يطلق للاستمرار والاستقرار وقيده لتعذر مستقر فيه
ثم حذف فيه اختصارا وبالعكس مكان صفة وهي احرا الا انه لوجود فلكان لكان لا يكون مستقرا حتى يتهيأ له
الزمن الشايع انهم يتسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فقد لك فصلوا بهما الفاعل
الناصب بعوله عمرو كان في الدار وعندك زيد هما فيها وفصل التعجب من المتعجب منه عمرو ما احسن زيدا
الجهاد وعليه وما ابيت هذه الطريقة بزيد وبين اظرف المتسايح وتعلقوه بمحذوف لا بالشيء نفسه فاني غيرها
اما الاول فلانهم يقدرون بالاجلد وبين الاستقرار العقول الطاري بحرى الظن كقولك اعتقد بعد غور
الدار جاهلة وبين المضاف وحرف الجر وجرورها عمرو في الدار وزيدا اليوم من لا يرى وان
وسطوها بهما عمرو امن واظنه زيدا صديقهم بحزم لان ما رايتها ابرد منا مثلا اوقع الفاصل واحدا فيهما
وكان موجبا حسن على الاصح في باب ان يحوان لدنيا كالا لان في ذلك العبرة ومعمولي الظرف في باب
ما عمرو ما كائن من والى مني اما غارف وما في الدار زيد جالسا والصلة الحق وكما نوا مني مرا الله
وعلى الفضل الحق بما يحق وعن فضلك ما استغنينا وعلى ان معمولا لاخر ما عمرا ما قعد فاعيا فعل
كذا وعلى العامل المعنوي في نحو لهم عمرو اكل يوم رطل نوما وقال الخفاف في شرح الايضاح الظرف
والجرور اتسع فيهما وجهة ذلك ان جميع الافعال وما كان على معناها يتعدى الى الزمان والمكان لانه
قائمة وانهم يذكرون الفاعل ذكر الفضلة فاكيد وما كان فضلة اعتمد عليه او في جملة
فكالمبتدا فصلت ظرفا او مجرورا لم تفصل حتى تملا فائدة قال الجرجاني يجوز ان يكون الظرف
الا يكون ظرفا قال الشارح وبين هذا الاستقراب لا اجعله عن احد ولا اعتقد احدا ولا ادري من
اين لعله وان كان له وجه ما اشاهم في الظروف ما لم يتسع به في غيرها وكذلك على مستقر وهذا
ليس موضع القياس لانه اتساع والاتساع انما هو مبنوع الثامن في ذكر تبعا التابع قال نعلت
من حيث ظاهر انه تابع يجوز ان يكون الظرف الذي يتوسع به الا ترى انه تعلق به ما كان صفة او صلة كمررت
برجل او الذي قبله صفة بما من الصفة والصلة وما المساسة لا يكون الا افضل من المسند منه فاما
الخبر والحال كزيد في الدار اليوم وسرت بزيد في الدار اليوم فانه عمرو في الدار اليوم والباء علية
كونه فاعلا لانه يرفع العمدة كما ان الفاعل كذلك اعني معنى على وكونه مسندا لان اتم الفاعل منسند اليه
فيه خلاف كبير قام ابوه على اذا على جعل الخبر شيئا واحدا ولم يفرق من العمدة والخبر والحال لانه
عجل الظرف فاحتاج الى تقدير الفعل فيه فلا يتم وكذا يجيء ان يكون قياسه وانما عنى بالاخر في قوله
الا ان الصفة والصلة وهو الظاهر من كلام عبد القاهر

حرف العين ع العامل

هيه مناسبة الاول العمل اصل والاعمال فرع في الاسماء والحروف فاما وحدها من الاسماء والحروف
فما ملا يضاف ان بنا لم يوجب العمل كذا قال شارح الجمل وقال صاحب البسيط اصل العمل للفعل
ثم لما وجب مشابهته له وهو اتم الفاعل واتم المفعول شبها شبه بهما من طريق التثنية والجمع والتذكير
والتانيث وفي الصفة المشبهة واما العمل بالفضل فاما ذا يجب من ان ثبت منه هذه الاحكام فيجب
ان لذلك حرف شبه الفعل فكذلك لم يعمل في الظاهر وقال ابن السراج في الاصول انما وجب اسم الفاعل لما ضارع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الفعل وصار الفعل بعينه الله وشاركه في المعنى وانما فرقا في الزمان كما اعربوا الفعل لما ضارع الاسم فكما اعربوا هذا عملوا الله والمصدر اعمل كما اعملوا اسم الفاعل لما كان مشتقا منه ثم قال واعلم ان الاسم لا يعمل في الفعل ولا في الحرف كل هذه العوامل من الاضمار والحروف قال والاصل عندنا ان الاسماء لا تعمل في الافعال انما صار يعمل منها ما ولو لا معنى الحرف لما عمل الثاني اذا اضيف اليه الاول وقال الجرجاني في الاصل والاسم ان لا يكون عاملة وباعتبارها انما لا يذهب عنها ما يوصف الاسمية فلا يقبل الواحة الاضمار لا يوجب لها صفة زائدة فلم تعمل ولم تشترط الاعتماد قبل الاسم الصريح هو الذي يتخلص الاعتماد عنه بوجه من الوجوه والصفة اما الصفة فلم يقع ان عبر عنها بل هي بمنزلة خبر لان الاسم الصريح ليس فيه الا معنى واحد فاذا عرفت ذلك تبين ان الاسم يكتسب بهذا الاعتماد وعينا في شبه الفعل وهو واقع في موضع موضع الفعل والاستفهام والنفي ايضا من حيث انها يطلبان الفعل وانما اخبر به حتى يقع من قوة طلبه الفعل اذ قدروا قبل الاسم فعلا يعمل في الاسم كقولهم تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه والنفي نحو الاستفهام وقال ابن الخباز في التعليقة الاصل في العمل من حيث كان كل عمل يقتضي الفعل عامة في الفاعل والمفعول المختصة اصالة في العمل من حيث كانا بانا تعمل لاختصاصها بالفعل الذي تعمل فيه واما كان الاختصاص موجبا للفعل ليظهر اثر الاختصاص كان الفعل لما اختص الاسم كان عاملا فيه صرفا لان الاختصاص موجب للعمل واحد موجود في المرفوع المختص كالمنصوب المختص عاملا اصالة في الفعل فلذلك ولا كذلك الاسم فانه لا يعمل منه شيء الا بشبه الفعل او الحرف نحو المضاف فاذا قلنا انه هو العامل فمعنى الاصالة ان يعمل بنفسه لا بشبه غيره انتهى الثاني عوامل الاسماء لا تعمل الا بالاصالة والا بشبه الاختصاص الموجب للعمل ومن ثم كان الاصح في كي انها حرف مشبه بالمصدر وتكون حرف جر بمعنى اللام وتارة يكون حرفا تنصب لا بنفسها بل بالمضارع الا انها حرف واحد عمرو بنصب وكان الاصح العلة في حين انها حرف جر فقط وانما نصب المضارع بعدها اما هو ان مضمرة لا ما ذكر الثالث العامل المعنوي قيل انه في مواضع احدها الابتداء عامل في المبتدا على الصحيح وتختلف في تفسيره فقيل هو التعري من العوامل اللفظية وقيل هو التعري واسناد الفعل اليه قال ابن يعيش والمعول عليه انا التعري لا يصلح ان يكون سببا ولا جزءا من السبب وذلك ان العوامل موجبة فلا بد للموجب والموجب من اختصاص يوجبه لله وشبهه العاري عن الاشياء كلها فسببه واحد فان قيل العوامل وهذه الصناعة لغيت مؤثرة انما تؤثر حسيا كالاحراق في النار والتبريد في الماء ونحوي امارات ودلالات والامارة قد تكون بعد الشيء كما تكون بوجوده فجعل قد علامة لا عاملة لان المرض من قولهم ان المتعري علامة معروف للعامل اذ لو زعم انه معروف لكان اعترافا بان العامل غير المتعري وكانوا ابوا اسكان عمل العامل في المبتدا ما في نفس المتكلم يعني من الاخبار عنه قال لان الاسم لما كان لا بد له من محدث يحدثه صار بمنزلة المعنى والرافع للمبتدا قال ابن يعيش والاصح انا لا نريد اعتمادك بالاسم وعملك اياه او لسان يكون مخبرا عنه والاولى ان معنى قائم بزيد مثلا يكسبه قوة اذ كان زيد ومتعلقا به وكانت رائحة مسك منه على جزء وقيل العامل في الخبر ايضا قال ابن يعيش والذي ذهب اليه ان العامل في الخبر هو الابتداء وحده كان عاملا في المبتدا لما واسطة وعمله في الخبر بواسطة المبتدا فلا بد ان يعمل في الخبر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عند وجود المبتدا وان لم يكن للابتداء اثر في العمل الا انه كالشرط في عمله كما لو وضعت ما في قدرة وصمم
على النار فان النار تسخن الماء فاصبحن حصل النار عند وجود القدر لا بها فكذلك ههنا الثاني عامل
الرفع في الفعل المضارع معنوي على الصحيح لما ذهب اليه بدر الدين بن مالك في كتابه شرح التسهيل انه لا
خلاف فيه وليس كذلك بل الخلاف فيه موجود فقد ذهب الكسائي الى ان عامله لفظي وهو حروف
المضارعة وقال انه معنوي اختلف فيه فقيل هو تجرده من الناصب والجازم وقيل هو
تعديه من العوامل اللفظية مطلقا وعليه جماعة من المتأخرين منهم الاخفش وقال الاعلم الرفع
بالامرين قال ابو حيان من الاول وقال جمهور البصريين هو وقوعه موقع الاسم فقولنا
بوقوعه وضع موضع قام مقام الذي اوجب له الرفع وقال ظلبا وقع بمثل المضارعة وقال
بعضهم اوقع بالشبه الذي اوجب له الاعراب لان الرفع نوع من الاعراب قال ابو حيان فصار في
مذاهب في الرافع للفعل المضارع واحد منها لفظي ثلاثة معنوي بوقوعه وهي الاخير وثلاثة معنوي
عليه فهي التي قبلها قال واليس لهذا الخلاف فائدة ولا انبنى عليه حكم انتهى الثالث الخلاف جعله
العراقي بعض الكوفيين كاملا للنصب في الفعل المضارع نحو داعدا والعطف بعدا الواو في الاجوبة
الخمسة نحو لو تأتينا تحدثنا فالعطف بعد الثاني للاول من حيث لم يكن شريكا له في المعنى ولا معطوفا عليه فهو
عندهم نظير لو تركت الاسد لاكلك لصحة الفاء في تركته فعطف الاسد على الضمير الذي لا يصح ان يكون
الضمير لو تركت تؤكل الاسد لان الاسد لا يعد عليه ضمير انما تؤكد عند الجمهور خلافا لابن مالك
انما انتصب بالخلاف لان الظرف خلافا لابن السيد اكد الالف بزيد قام بزيد قام هو زيد قاموا هم وقد
يؤكد ايضا على المحل نحو لا اظن احدا يقول ذلك الا هو وما اظن قائما الا هو ويقصد خالد
الفراء يؤكد مرفوع على المحل قال ابن عصفور معنى الخلاف عندهم هذه المسألة وقال ابن يعيش وقد
الكوفيون الى ان المعطوف بعد منصوب على الخلاف وذلك اذا قلنا استوى الماء والخشبة لا يخلو
ذكر الفعل فيقال استوى الماء واستوت الخشبة لان الخشبة لم تكن موجودة فتستوي فلا حاجة الى ذكر
يشاركه والمعطوف عليه على الخلاف قالوا وهذه قاعدة عامة والظرف نحو زيد عندك الرابع عامل الفاعل
ذهب قوم منهم الكوفيون الى ان العامل يرفع باحد امرين المعمل وذهب جماعة الاخرون الى ان العامل في
العامل معنى الفاعلية كما نقله عبد بن عمرون وابن الخباز في الطليعة وذهب هشام الى انه يرفع
بالاسناد وقال ابن طلحة وزيد الثمانين العامل للفظي يحل عليه والمعنوي يختلف فيه والمضمر الى
الجميع عليه اولى من الخلاف فيه الخامس كما قال المفعولية ذهب جماعة الاخرون الى ان العامل في المفعول به
معنى المفعولية نقله ابن طلحة في التلخيص انتهى السادس عامل الصفة والتأكيد والعطف البيانية ذهب الاخفش
الى انها معنوي وهو كونها تابعة تنزيلا عامل المبتدا والفعل المضارع وكره في البسيط فائدة
قال ابن الحاجب وما تليه العوامل اللفظية خلافا لكل واحد منها وعلى ملتقى واحد منها واحدا وان واحدا
وما المجازية وهو خلاف وان كانت اللفظية ايضا الا انها لما كانت تقتضي شيئا واحدا لم تعمل الا في
خلافا ما ذكرنا ولا الجنسية الرابع كل حرف اختص شيئا ولم يتمحض للجر وسنه عامله بعمل ذكر الجر
في حروف الشبه وغلط ابن الطراوة في شرح الجزولية الا العبيه قال ابن هشام وقد اختلف الناس في حروف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وسوف وكأن المبرد انه فاعل محذوفات ولم يجعل لهن كما من كاجزاء لما جيء وسقيه الى ذلك من السواج
والاصول وفي بعض شروح الجمل مثله وذا دليل على ذلك في سوف وحروف اللام عليها في قوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فلولا انها بمنزلة جزء من حروفها لعمل لما جاز ان يعمل بعامين
المتأخر والمتقدم ايضا قال وانما جاز وها وحروف الجر انما عملت في الاسماء لاختصاصها وشبهها
انما عملت في الافعال لاختصاصها وكان القياس في ما الناصبة ان لا تعمل لانها لما كانت لها شبها من
شبه عامر وشبه خاص عملت شبهها العام شبه الحروف غير المختصة في كونها على الاسماء والاصاب
وشبهها الخاص شبهها بليس وذلك انها ليس كذلك وهو اعملة على الحمل والجر كما ان ليس
كذلك وتحلص الفعل المحمل للحال كما ان ليس كذلك فمن زاعي الشبه العام لم يعملها ومن منعوا من
زاعي الشبه الخاص اعملها ومنع الجاز بون وقال السهيلي الحروف انما تعمل فيما اختص به ولم يكن
مختصا له كلام التعريف وقد والسين وسوف لان المختص للشيء كالوصف له وانما وصف لا يعمل في
الموصوف وهذا الذي يمنع لم ينزل منزلة الجزء منه لان المضاف ربما عمل في المضاف اليه
وهي بمنزلة الجزء منه لانها موصولة وفي شرح التسهيل لابن هشام انما عملت ان وكان غير مختصة
بالمضارع لشبهها بان وكانا عملتا لشبههما بالفعل وان وكان غير مختصة بالاسماء لشبهها بها ووجه
الشبه ان كل واحد منها حرف أوله نون ساكنة وقد دخل كل منهما على مستقبل وبعض العرب الموثوق بعربيتهم
لعدم الاختصاص كما الذي سمعهم ما علم بجوازها لعدم الاختصاص وقد قال بعض اصحابنا انما تعمل
اذا كانا مختصين لانها يجوز تقديم الاسم فيها على الفعل مسارعة كما هو مختص بالفعل وفيه نظر لانهما لو
لم يعملا وان كانا يليهما الاسم لانهما ليسا مختصين بالاسم لكانا داخلين عليه وكان يكون عملهما الجر
اعطاء المختص بالاسم المختص في الاسم وهو الجر على ما تقرر في العوامل ويكونان فان واخواتها من الحروف
المختصة بالاسماء وانما خرقان فيه خلاف على اهل لكن ذلك اهل يكونا مختصة وقد لاحظ بعضهم
من لاحظ وهذا ان تاليهما بمرجوع بقاء وهو مذهب البصريين وبه كسيائي وعزاه ابو البركات بن الانباري
الى الكوفيين وقال انه الصحيح وعزاه صاحب الابضاح الى جماعة من الفقهاء بن وقال ابو الحسن الاسدي
الصواب مذهب البصريين انه مرجوع بالابتداء الا ان كل حرف اختص باسم فقد عمل فيه الجر
انما يختص الفعل طلبا كان لولا عاملة جرت قال ابن هشام والصواب انها الحروف لا تعمل فيما هي من معنى
الفعل او كان ذلك المعنى في ذلك التعلق وتأكيد باذ فالا الى الجرة زائدة انها ناسية والمانع
عن العمل الذي هو الشبه انما اختلوا بها ولم يختلوا وبعمل المشار كة ما ليس في المعنى يحسن ان يقدر
ان يكون لها اثر في الجملة بوكدها جعلوا ذلك الاثر كاثر ليس وهو النصب والعامل في باب ليس قوي
لانها كلمة كليت وفعل وكان قوي الوهم الى اتصال الجملة فمنها اشرح منه الى توهم انفصال الجملة عن
وهل فلم يكن بد من انها ليس فابطال معنى الابتدا السابق وكذلك اذا علت ما قبل الاخبار علم بعلى
احد علم لانه لا يتوهم انقطاع زيد عن ما لان الا لا يكون اجابا الا بعد نفي فلم يتوهم انفصال الجملة
عنها وكذلك لم يعملوها عند تقديم الخبر عن ما قام زيد الا في من رجحه لكثرة ان يكون مبتدا خبرا
عنه الا مع الاعتماد على ما قبلها فلم يتوهم انقطاع الجملة عما قبلها لهذا الشبه فلم يحتج الى اعمالها

بجاز الحذف وتوهم ضعف ذكره في البسيط وقال يضاده قول الكوفيون في انا مسلم الله لعدة الاصل
لان اسم الفاعل انما عمل لجريانه على الفعل في حركاته وسكناته وهذه قرينة توجب امتناع تقدمها
والمنصوب يطلب ما يحول على فضل بفسد العمدة قال لبيد صاحب البسيط وهذا مذهب لان النصب تقدم
على الجار والمجرور ولا يجوز ناصب غير ما عمل خلافا للاصل فلا يصار اليه مما امكن اجازة العمل على الوجوه
قال ابن هشام قال ابن مالك في المقدر المؤكد لا يعمل لعدم تقديره بان والفعل فان كان
مما لم يحذف فعلة كقولهم سقيا ورعيا له تعين وجهان احدهما ان الفاعل هو المصدر الناصب
للمصدر رياسا على جريه من المصادر التي لا تقدر بان والفعل والثاني ان الفاعل ضمير
لنيابته عن الفعل او نفس الفعل هو الفاعل والاكثر ان الفاعل الظرف التهى الثامن اذا امتنع
بعض الكلمات بالكلية حتى صار كبعض حروفها عملها العامل والذي غلب لام التعريف وها التنبيه
وهو الذي مرت لهذا واما الزائدة في قوله تعالى فبما رحمة من الله قبل ولا في ما جئت بلا زاد وعلت
من لا شيء ولا يكون الناس وان لا تعقلوا التاسع قال الكوفيون لا مانع ان يكون الشيء عاملا
وشيئا والاصح خلافه وضابطه كل ما لا يتأتى المبتدأ به كرفع الجر ورفع الجر ترفع المبتدأ وما اشبه ذلك
وانما قلنا ذلك لانا وجدنا المبتدأ لا يتأتى له من جواز الجر كما يتأتى له من المبتدأ فلما كان كل واحد منهما
لا ينفك عن الآخر وينتفي بانتفاء صاحبه عمل كل واحد منهما في صاحبه قال ابو حيان وقد تجاذب هذا الباب ظاهر منها
قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بالنصب فنصبا بتقدير وخرجوا بانه كان كل واحد منهما
عاملا في الآخر ومسئلة ابن كيسان كونوا قردة خاسئين المخرجت خاسئين منصوب بتكونوا وتكونوا المحرفة بانها
كتبين في كلامهم وقال ابن الحاجب في الفقهية حكى بن جني في كتاب له سماه المسائل الخفيات
المنسوبة له ان الناس قولان الاخفش يعمل الشرط والجواب جميعا وغيره يعمل الجواب كما قيل في
الكوفيين في المبتدأ والخبر وقال ابن الدهان في الغرة قول الكوفيين فاسد من وجهين احدهما
انه لو كان الظرف عاملا لم تجزه المبتدأ والثاني انه كان معمولا لوجب ان لا يجيء الا واحدا لا
يكون معمولا لعاملين مختلفين نحو زيد والثاني ان لا يتم ليس من حيث العمل وانما يعمل لشبهه العمل الرفع
والنصب وشبه الظرف الجر والجزم وليس فيها شبه واما ايضا ما تجاذبوا فان عدوا عمل في اي يحكم
الاصل اي عمل في تعدوا يحكم الشبه فهو الحرف الشرطي وملزمهم ايضا ان لا يجتمعا ان وكانت
لان العامل موجود فكيف يجتمع عليها العاشر قد مر ان العامل والمنفعل قد يتوسط في نوع
المفعول فيه الاخفاء فيجيء العامل الجر واعني المضافة له والمعنى المضاف اليه العاشر يقتضي
هذا النوع من الاسماء ليقع الجملة عنده وبين طرفيه فاعل والمفعول فيه ضمير ضمنا الا الاسماء
اما واضع للفرق بين المعنى في والفاعل هو حرف الجر او غيره فالاصح انه معنى وحرف الجر لفظ وفي
الآية المحصلة له كما مثلنا العلاقة والمفعولية معنيين يستدعيان الرفع والنصب في الفاعل
والمفعول والفعل اداة محصلة لكمالها المقتضي لهما الفاعل التهى الحادي عشر قال ابن الحاجب في
الفقهية حكمه الطبقة وهو الاسم العامل ومعموله بمنزلة المضاف والمضاف اليه في باب
الاضافة وبابه لا يكاد يعدو المضاف والمضاف اليه مقامه كذلك يجد العامل وما يعمل فيه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الا بعد ما كان لا كذا واحد فاما المضاف اليه بالمضاف اليه بالحرف ولا كذا فانما العامل والمعمول كمررت
بغلام المضاف اليه وقد يحذف العامل الثاني مشتركا لئلا يلبس فلا يكون المحذوف فعلا وحالا لا يكون
له وجه الا واحد وقد يقام الاول لو لا احتمال الجر والمضمر لا يحذف مع المظهر الثاني الا في لدن غدوة
عدوة ولا تنصب غيرها الثالث حتى تنصب المضمر نحو عساك وعساني وعساه الظاهر
الرابع لا تعمل عمل ليس والا عياذ وضع غيرها لا يكون لها عمل هذا ما ذكره ابن يعيش وذكر
ابو الحسين بن ابو الربيع في شرح الايضاح سئله وزاد في النظائر تا القسم تخصص باسم الله وكاف
المشبه تختصه بالظاهر وكذا واو العطف وعد ومنذ وقال ابو البقاء التمييز من الحروف
ما يعمل في موضع ولا يعمل في موضع آخر لا تراك قد رأيت القسم يجر في القسم ولا يجر في موضع آخر وربما
الشبيه تعمل في موضع ولا تعمل في موضع آخر وكذلك حتى تجر في موضع ولا تجر في موضع آخر وذلك كثير ولما
ذكرت وجوه لو لا ابو البقاء الجر المضمر دون غيرها واستدل لها بنظائرها لكن ولات قال ولا يجوز
ان تكسر الباء حتى مطرد وانت عهدك نظائر الثالث عشر لا يجوز اجتماع عاملين على معمول
واحد وقد اورد قولا من قال بانا لا بتداء والمبتدا معا عاملان في الخبر وقول من قال الملغى المسبوق وعامله
عاملان في التابع وقول من قال ان وفعل الشرط معا عاملان فيه الجزاء وقول من قال العامل
والفاعل معا عاملان في المفعول حكاه ابو البقاء والغبير هو المعنى الكوفيين وهو ظاهر في المعنى من الباء
وقال ابن الحاجب في الفاضلة اذا جعلنا مجموع جملتين عاملا واحدا كالعامل المركب من طرفي المعنوي لان المعنى
هذا امر ولا يكون ذلك العامل واحدا منهما لانه حينئذ يكون مستقلا بالجزئية وليس المعنى عليه ولا بهما
لانهما حينئذ يكونان قد صارا دالا بالتضمن فيلزم اجتماع العاملين على معمول واحد وذلك لا يجوز
الرابع عشر تقدمه العامل ان يكون متقدما على المعمول قال ابن عصفور في شرح المقرب فان قيل
ما فحوى الكلام العامل في انما الشرط وانما الاستفهام لا يجوز تقدمه عليها فالجواب انا نقول انما
الشرط تقدمت همزة الاستفهام عليها فحذفت الهمزة واللفظ وتضمن الاسم معناها
واذا كان الاصل كذلك فتقدير العامل وانما الشرط والاستفهام عليها شائع بالنظر الى الاصل وانما
امتنع تقديمه عليها في اللفظ لعارض وهو تضمن الاسم معنى الشرط والاستفهام والخامس عشر قال
ابو البقاء العامل اللفظي اما مصدر فعلته او في معناه والمعنوي مذ ليس احسانه مذ زيد ضربت
عمرا بزيد ضربته في كل الدار زيدا احببت لا يجوز والصرورة السادس عشر قال ابن الصائغ
في شرح الجزولية العوامل لا يليها الا الواحد لان الصفات الا ان تكون خاصة فليس لها فحوى حينئذ
خلافا للموصوف والاضافة الصفة مضافه فاجرى الاسم الذي بعدها مجراه وذا اسم الاشارة
فكما انه ليس لمسمى مرورت بالحسن ولا مررت بالجمل لانه لا يختص جملا من بعض فكذلك لا يختص مررت
بهذا الحسن ولا بهذا الجمل ويكون المشخص الذي هو موردت بهذا الفاعل كما يختص مررت بالفاضل
لانه بعض شخص من جنس فيلزم الموصوف هنا السابع عشر قال ابن عصفور العامل الضعيف لا يعمل
محلا قبله وقد الا تقدم احد ذين الحرفين الا كما النفي ولا الجزاء والمنصوب والمجزوم على الجار والنا
والجازم ولا الحال على ما حكاه الصيمري فيزيد الفعل المضارع شبها كما تم الاستارة وليت ولعل وكان وكا

لظروف

المنصوبة ضعف الاستفهام ولا التحضيض على عامله الجامد اجماعا ولا معمول المصدر ولا فعل التعجب واسم
الفعل الثامن عشر قال ابن الدين والمبتدأ العامل مع المعمول كالعامل العقلية مع المعلول والعلة
لا تنفصل منها ومن معمولها فجملتا العامل مع المعمول كذلك الا في مواضع قد استثنيت على خلاف هذا
الاصل الدليل راجع التاسع عشر قال ابو الحسين بن ابي الربيع في شرح الايضاح الحذف لم يأت
فيها تعليق وجاء التعليق في الاضافة وقد جاء في الاسماء قليلا قالوا مرت بمن وجر وافضل من زيد فمن
مخفوضة المنار والاول معلق واشتر بعبدك وبه من قولهم اعجبني كضربة الاسد العسر والبس
قال ابن هشام العامل الضعيف لا يعمل في معمول عامل قوي فلا يعمل الجار والمجرور الناصب للفعل الا في نحو
قولك فيها الدلالة وفيها استهلال العوامل لا يجوز الفاء بين عليها الحاجي والعشرون قال
ابن جني يدل على ضعف عوامل الاسماء قصر الاسماء ان جواب الشرط جوزوا وفعل الشرط لكم المبتدأ
بالمبتدأ والابتداء اقرب ان يجري الابتداء الفعل الغير المتصرف لا يعتد به عليه مرفوع منها الفعل
الوصف اذا اطرد عليه الاضمية فعلوا وقد يعمل مع تقدمه ولا يعتد بالعارض كما مر واعمل الاسم اذا اطرد
عليه الوصفية فعلوا وعلى الصد منه ولا يعتد بعارض الوصفية كما مر في مررت بجلسة الرفع
ومنها قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني في شرح الايضاح العرب لا تنقض اصولها للشيء يعرض
ومنها قولهم مسيد وحول مسيخ انما قالوا وان تحركا وانفتح ما قبلها مراعاة للاصل وامثال
العارض ومنها الاصل في الفعل السكون انما عرض الاعراب بكسر ما كان فيه مضارعة للاسم فاعرب
اسما عاما لا عبرة بالعارضة العارضة لمضارعة الاعراب عوامل بعضرب بن زيد فالت كسرا لما لا عبرة وان كانت
النون من بعضهم لغير معنى فتحها ومنها قال الشلوبين في شرح الجزولية اذا اتصل بالمضارع
نون التوكيد فانه يبنى عند الجمهور وقال قوم هو معرب باق على اعرابه والصحيح من مذهب الاعراب فيه
تابع كما سبق من مذهب الاعراب في الاسم المضاف الى ياء المتكلم وهذا اول قد ذهب اليه طائفة قليلة
من المتقدمين حكاه عن السراج واختاره ابو بكر بن طلحة قال انه هو الحق وان ذهب اكثر المتقدمين
وذلك خطأ قال وجهة الجمهور ان هذه النون لما اوجبت ذهاب الاعراب من الفعل وكان اصل الفعل
البناء رجع الى اصله وقد ذهب ذلك الامر الطارئ عليه الذي هو الاعراب قال هو وهذا فرع من
المضارع الذي يتصل به النون ومن الاسم الذي يتصل به ياء المتكلم فان لم يكن اصلها البناء اصله
الاعراب فاذا كان اصله الاعراب فلا معنى ان يتنقل عن الاصل ما وجدنا السبيل اليه موجودة وقد
وجدنا السبيل ان نقول انه عارضه الاعراب عرضا عارض والعارض لا يعتد به ومنها قال ابو الفتح
في التعليق يجوز حذف الجار من الاسم الرباعي في الترخيم مطلقا ومعه الكوفيون اذا كان في اصل
الحرف تاء كما فاذا حذف وجاء كما قالوا في عاكا وذلك حكم الحروف لا نظير له في الاسماء المعلومة
واجاب بانه عارض لان ترخيم حارث يصيره الى ترخيم حا لا نظير له في الاصول وهو قياع
وتبع ذلك جار في الاصول ان ستر على هذا المثال لكان الترخيم عارضا فلا اعتداد به وفي هذا المعنى ومنها
قال ابو الفتح ايضا اذا كان ما قبل آخر الاسم ساكنا مثل بكر جاز في لغة فصاد ان تنقل اليه حركة الهمزة واحذفها
والمنصوب الذي فيه الالف عوضا من الكسرة لكن ذهب البصريون الى انه لا ينقل فيه الا الى

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

137

الكلام على ما يوقف عليه بعد تمام الكلام لكنه خالف في الوقف ثبت فيه الالف والنون فقيل جهلا
عوراب بكرا فعلا كان كذلك اطردت حكمها حيث صارت في غاية التعريف بل غاية في النكرة لان غايتها عام
واعمومه وهذا اعتبار استباع الجزء الى متعلقاته فان الكامل لما كان يحتمل ان يحال بالجزم فيه الاعتبار الساكن لتوهم
ان التنكير هو الاصل والتعريف عارض توهم انه لا يعتد به فيعتبر وان يستمر حكم التنكير ومنها
قال بعضهم كان يغني ان يعتبر الى جواز وقف بالحركات حيث في حال الاصل الحسبان حركة فالجواب الصحيح
فيقتضي ان لا يعتد قال ابن الحاجب في التعليقة والجواب انا ننظر الى اصل الحركة لا الى العارضة بعد
سبع الضرورة لا لانقاء مع تواليهما نظرا الى ما سيحذف الالف في الاصل ومنها قال ابن الحاج
قاعدة الاعراب ان غنت وصلا وحذف وقفا فهو المنقل المضارع اذا اتصل به ضمير جمع المذكر بالواو
المخاطبة المؤنثة واكد فانه حذف منه الضمير بقوله لتوالي الواوين فلا تقول الواو فقط عليه حذف نون
التوكيد للوقف واعيد الضمير بقوله لتوالي الاعراب الذي حذفا لتوالي التوكيد فهذا الاعراب غنت وقفا
وحذفت وصلا فيقال الحمد منفصلا فاكان العارض فيه حذف حذفا والعارض ومنها قال ابن يعيش
اما الحركات الثلاث للفعل المضارع فالضم للدلالة على الفاعل الساكنين حذفت للالتقاء الساكنين بحذفت للالتقاء ساكن بعدها
حركت بالكسر للالتقاء الساكنين بحذفت للالتقاء ولا يرد الساكن المحذوف لالتقاء الساكنين حركة عارضة وكذلك تقول
المرأتان ورأيت المرأتين فالتاء ساكنة وان التقى ساكنان لا يحركة عارضة الدليل الجازم ان يسند الفعل الى ضمير
فاعل اثنا المكون والفاعل حركت بحركة الضمير وقد قال بعضهم وكان فاعل الاثنان فحذفت الحركة لاجل الالف
واجري الحركة العارضة مجرى الاصلية من نحو هو لا وبينا وخاها وذلك قليل ومنها قال ابن يعيش
ومنها قال ابن الحاج الضمير ان انما يعتد بها اذا اتوا بها على الاصل لا على الوجه الآخر وكذلك الالف
والاخر اياها في نحو اخر الكلام لا تعتد الا اذا اتوا بها على اصلها وهو الالف المعربة فلا يقبل بعدها
الخلاف كما قدمناه وهو الظاهر لان الاصل فيها انها تعتد فان الاصل فيها ان تكون مع همزة الوصل
وحكم ما ينبغي ان ينظر الى الاصل والغالب ومنها قال السلوبين حركة الساكن في حال الوقف
فيما اخر في حال الوصل وانما سميت حركة لان حركة الاعراب في حال الوقف
فيه كونها لاعراب على الاخر في حال الوصل وهذا لا يتطرق اليه الاعراب فلو كانت الكسرة في حال الوقف
فيه كونها لاعراب على الاخر في حال الوصل وهذا لا يتطرق اليه الاعراب فلو كانت الكسرة في حال الوقف
اجره ساكن والوقف عارض والعارض لا يعتد به وهذا في الوصل والوصل طارئ بعد الاصل
ومنها قال السلوبين ما كان من الفعل علامة التانيث او الحال فاعله حتما ولم تلحق علامة التانيث
او الحال فاعله حتما وجوبا لان الاكثر لزوم التانيث فاعتد به لزوم الاكثر وقد يحذف التانيث والجمع
بدلا عند ذهبهم بالالام وقد مر احتجاجهم بالعارض فانه لا يعتد به في اكثر الصنعة ومنها قال السلوبين
مولم يقع وتقع اما حذفت الواو منها لان الاصل يوقع ويوقع لان فعل هذا اما يأتي مضارعه على يفعل بالكسر والمضارع
يضع ويقع اما حذفت الواو منها لان الاصل يوقع ويوقع لان فعل هذا اما يأتي مضارعه على يفعل بالكسر والمضارع
كالمعدوم فحذفت الواو منها لان الكسرة في حكم المنطوق به ومنها قال السلوبين وذهب بعضهم
الى ان العلمين في نحو زيد وجعل واحد بكرة لانها اعربا جرته مجراها فاتى من مشى رجل ورأيت رجل
وجيء بها لمعان مثل معرفة لان اصل وضع ضمير المكرة ان يكون معرفة لا نكرة واجراه سيبويه على اصله

فان قيل فان من الاعراب
ما يثبت وقفا ويحذف
وصلا قيل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولم يزد احد الذي نحن عليه من جهة مثلي الكلام لانه اشار هاهنا الى هذا الموضع والمذكور في كل موضع
ليست كذلك فكذلك جعل يعتبر مع ضمير الغيبة في هذا الموضع فقط وهنا قال السكاكي بل الوجه
الفصل في باب كاضرابنا نحن عليه الوقف في حال الرفع والجر هذا قاض وسرات قاضي وحال
الاخرى هذا قاضي ومررت بقاضي ووجه هذه العلة الاولى ان هذا السكون في الوقف عارض لانه
لا يستحق ان يجعل اعرابا لانه كما يوقف على متحرك وقد يوقف على ساكن فالوقف على هذا
مبنية على عدم الاعراب وهذا ما لا يعارض وهو الاكثر حرف الغاية الغالب واللام
مجرورا في العربية بحرفي واحد ذكر هذه العلة الرماني في شرحه على الجمل ان الفعل الذي يطلب
عليه مجرور في سبع المفعول فيه مجرور الواو والذي عضو الفعل قال ابن الخباز في التعليقة لكن شرط
جواز ان يعامل مجرور اللام هنا الزيادة في اوله والمراد بالزيادة احد حروف المضارعة
حرف الغاية الفرع خطوة من الاصل ومن ثم لم يجز اسم الفاعل قبل البصرة
من غير اعتماد قال في البسيط لانه فرع على العمل في العمل لما قاعدة خطا الفروع من رتبة الاصول
فاشترط الاعتماد على احد الامور السبعة ليقوى بذلك على العمل وقال ابن يعيش قال الكتابي في
قوله تعالى كتاب الله عليكم الله نصب على الامر كانه قال عليكم كتاب الله فحذف المنصوب قال
وعلى قول الشاعر يا ايها المائح دلوي دونك دلوي هي دونك تقديره خذ دلوي
الظروف ليست افعالا ولا اسماء بل هي بينهما لانها دالة في معناها على فروع في العمل على الافعال
والفروع اجدر بمخالفة ما وجدناها الاصول فلهذا لم تعمل عمل الفعل وهو اقوى منها في العمل
وذلك لانها تجوز وقال ايضا اذا قلت عندي او فوقه طعام وطعامك فيه ثبت الجر في المضاف
لانها تامة فيتم بنفسها ولا افتقار فيها الى شيء ينصب على الفضلة بتقدير المفعول وتنزيل الاسم
بالجامد منزلة اسم الفاعل من جهة انه اسم مشتق من مصدر فعل النصب واعطى مرتبة اسم الفاعل
عمله في النكرة وهو كالمعدوم كما اعطى اسم الفاعل عند مرتبة الفعل حتى اجري على غير من هو له كما
انه اعطى عمل المضارع عند صاحب الانموذج وقال ابن الدهان في الغرة اسم الفاعل والصفة المشبهة
انما عملا على غير من هما له وجها لاجراء الغير فيهما لانهما فرعان على الفعل في العمل والفعل
الغير وقد
الغير اذ الاعراب على غير من هو له عند اتصاله مع الى فرع والفرع يقصر عن الاصل فجاز ان يتصرف
المضمر للظاهر اذ المضمر فرع عند صاحب الاصل عن المظهر وقال ابن الخباز لا يجوز ان تقدم خبرا
ولا اسما عليها ولا تقدم الخبر فيها على الاسم لكونها لم توضع عامل الافعال والفعل اعطى قوة
الافعال وقال ابن الخباز في الصلة اذا عمل نصب المؤنث السالم على جره مع امكان دخول النصب
لئلا يكون الفرع اسبق حالا من الاصل مع ان الحكم يقتضي انحطاط الفروع عن رتبة الاصول
فلا يشارك المذكر في النصب فشاركه في الاعراب والمذكر مضروب بجزئين فاعطوا هذا جزئين
وخص بالحركة طلبا لانحطاطه عن رتبة الاصل وقال ابن الخباز في التعليقة انما اختص الجر الا
لانه لو دخل الاعراب وقدر بخط الرفع والنصب والجزم وهي فروع فالاعراب على الاسماء كان الفرع
اكثر تصرفا فالاعراب من الاصل والفروع اذا انحطت عن الفروع فالتصرف لا تزيد عليها فمنع الجر من

الافعال

الاخفش لذلك وقال ابن عصفور في شرح الجمل لما كان حمل الواو عليهما يوجب في المفعول معه فوعا من كونه عاطفا لم يتصوروا به الاسم الذي بعدها فلم يعدوه على العامل وان كان منصوبا فلا على العامل لا يقولون واكلت السمك وشربت اللبن بالرفع لان الرفع لا يحمل من المنصوب ما يحمله الاصول وقال ابو الحسن سراج في شرح الايضاح العامل النحوي يطلقونه على ثلثة اشياء على المعمول وعلى الشروط المعمول وهي ان يكون الجزء موجودا وان يكون سببيا وان لا يمنع منه مانع فان تخلف شيء من هذا تخلف ما اذا عرا العمل كالمكتف ما ان عرا العمل لانه في الدرجة الثالثة والعمل لا ينتهي اليه وليس بمنزلة الفعل وكالمولى في الدرجة الثالثة فلا يجوز ان يعمل اجرا الا مختصا بالضمير وعليها الاخرى ان الاسم اختصت باسم الله وان كانت قد لا من الواو والواو تختص في القسم بالظاهر واما الاختصاص بالقسم الله والتالا بها بدلا من الواو والواو تبدل من التاء في الدرجة الثالثة فلذلك اختصت وكذلك الصفة المشبهة باسم الفاعل حملت عليها باسم الفاعل واسم الفاعل قبل مشبهة والعمل فالصفة في عملها في الدرجة الثالثة فكان عملها مختصا لانها لا تعمل الا ما كان من سبب الاول ولهذا نظائر وقال ابن بابشاذ لما كانت الحروف في العمل على ثلاثة اضرب وجب ان تحط عما كانت اشبهها واعلاها شروط كثيرة يحصلها وعدد بعضها وقال ابو البقاء لا يرفع على ان وذ فرع على كان والمرفوع منفصل عن الاصول فكذلك لا يبنى على العمل والجزاء كان فرع فرع وقال الصفاقسي في شرح الهدايا حيث اعطى اسم الفاعل حق منزلة الفعل واشبهه لانه فرع عنه في العمل والفرع لا يساوي الاصل فما اعطاه منه من العمل بنوه وضعفوه اذا جوي على جزء من فعله لم يعمل عمله بل يعمل عملا ضعيفا يحتاج معه الى ركون في مكان عمله وتقدم عليه لضعفه وقال ابن بابشاذ لما كان العمل فرعا على الاسم في الامرين لم تكثر عوا عمله كثرة عوا عمل الاسم او من عادتهم التصرف في الاصول دون الفروع وقال ايضا ان المشابهة للمضارع فرع ان المشتق لانه كل واحد منها حرف مضارع ولما كانت فرعا عليها ضعفت فقط وان السببية لا مالية ضعفته وزعفت وقال ايضا ان اصل نواصب المضارع ولن واذن وكي فروع عنها ومحمولة عليها لكونها تخلص العمل للاستقبال مثلها ولذا عملت ظاهرة ومقدرة مثلها اخوانها لا تعمل الا في حالة الظهور دون المقدر وقال ابن العواس قيل ان نون عرفات مثل نون الصرف لفظا وصورة والجر فيها خلفا عن الفتح ولو كان كذلك لانصرف لامتنع دخول الجر عليها واجيب بان الجر وجد بعد ان ثبت الفتح بالمقابلة وقيل النون هو عوض عن التنوين في حالة النصب وابطل بانه لو عرض عنها لما حصل الخلط الفرع من رتبة الاصل وقال ايضا انما استحسنا اضافة العدد الى المميز لانه فرع عن اسم الفاعل او الصفة المشبهة في العمل فلو تصرف فيه بالاضافة تصرف فيها للزم مساواة الفرع الاصل وهو محال وقال ابن هشام في تذكرة نص العبدي على انا لا يستعمل في الامامة الا اذا دخيلة على اذ وفرع عليها والفرع يتصرف عن رتبة الاصل قال ابن هشام كان العبدي لم يسمعه لو سمعه اي وهو مسموع انتهى قال الادفوي في شرح المفصل فان قيل الواو اكثر استعمالا في القسم من البا فكيف جعلتم البا الاستعمال هو الاصل قيل لا يجب ان يكثر الفرع ويقل الاصل لضرب من التاويل الاخرى ان الفرع اكثر من الاصل بالكثر الفروع على الجهات حتى

تنبيه

العلامة والاصول لا يحتاج الى علامة قال الشيخ بهاء الدين في العقد والحلة للنحاة
قال بن علان بن جني عن ابيه قال سألت المازني عن تنوين المذكر فقال هو دليل التأنيث فقلت فاتحة
تحت الهاء علامة عند المؤنث ولم يأت للذكر علامة وتقول رأيت رجلا فلا تحتاج الى العلامة فقال
اردت المعرفة فقلت فعلت العلامة فضلت رأيت الرجل فقد دخلت العلامة في الفرع الذي هو التعريف
ولم تدخلها في النكرة وانما اردت بالفعل المضارع الاستغناء اذ دخلت عليه السين الدالة على
استقبال الدوة الدالة على ان اصله موضوع للحال ولو كان لا يستقبل لم يحتج الى علامة
انتهى والنظر الى هذا للشيخ بهاء الدين وانما سلكه كعهده حفظه الله تعالى من جني نقلها عن ابيه ولم
نقف على كتاب احفظها عنه ولم يشتهر ذكرها عن غيره وبالله لا كالذي اشار على اقتضاء بعض
التي اقتنى في نحوها سنين وهي كتاب المعجزات الكبير وكتاب الخصائص الصغير وغيرها لله عمرها
وعمرها وعيدها مما استرقه من كتب الخضيري والشحاوي في نحو واذ عاد النفس ولم يشر الى كتبي وكتب
الخضيري والشحاوي شيئا مما نقله منها وغير هذا من اذاة الامانة في العلم الفرع قد
تكدر وتطرد معي تصريفا لا اصول وقد سبق الاصول بها ذكره الدين جني في الخصائص وقال نصه الله
قوله في الرجز * وهل كاد وزال العطار في قطعه * والقاعدة ان قسمه اعجاز التابع بكيان الاتباع
فلما كثر ذلك واطرد عكس الشاعر المسئلة فجعل اول الشطر العجاز اصلا وشبه به الرجل قال
وكذلك لما كثر تقديم المفعول على الفاعل صار كان كان موجبا في الفعل كان متقدما في الرتبة
كما جاز ان يعود الضمير من المفعول اذا كان متقدما على الفاعل واذا كان مؤخرا في تولي ضرب غلامه
زيدا وقال بن عصفور في شرح الجمل الدليل على ان الفرع هو الذي ينبغي ان يحمل عليه العلامة لما
الاصل انهم جعلوا علامة التثنية والجمع وكم يجعلوا علامة الافراد لما كانت التثنية والجمع فرعين
عن الافراد وكذلك ايضا جعلوا علامة التصغير ولم يجعلوا علامة التكسير لان التصغير فرع عن
التكسير وكذلك ايضا جعلوا الالف واللام علامة للتعريف ولم يجعلوا التنكير علامة لان التعريف
فرع عن التنكير فرع الفرع جعلوا له علامة لم يكن في التعريف وفي التنوين نحو قولك سيبويه
وسيبويه امرؤ واسماعيل الذي في القاموس كسيبويه علموا بها حكاما كثيرة منها رفع الفاعل ونصب المفعول
وضم تاء المتكلم وفتح تاء المخاطب وكسر تاء المخاطبة وتنوين التنكير دخل للصرف من ما ينصرف وما
لا ينصرف وتنوين التنكير دخل للصرف وهي النكرة والمعرفة من الحيثية ومنها تأنيث نحو سيبويه على
الكسر ولم يعرب كبعلبك قال في البسيط فرعا بين التركيب مع الاعجمي والتركيب مع العربي ومنها
كسرها علم الامر للمؤنث وعلامة قال في البسيط واما الكوفيون فجعلوا علم الامر لهم او خلوا عليها اللام
فجاؤا بعلامتين علامة الامر وعلامة التأنيث قال وانما اختصت باللام لوجهين احدهما انها اقصر
وحركة الامر في المعرف اختصت باللام اشعارا بفضلها وحركها عن حركة الاصل والثاني ان
علامات الاضمار اقل فكانت احق للزيادة لعلتها ومنها قال في البسيط فتحة تجيء للوصل في اداة التعريف
لكثرة الاستعمال وفرعا بينها وبين الداخلة على الاسم والفعل فانها مع الاسم مكسورة ومع الفعل مكسورة
وضمومة قال في البسيط الالف الداخلة على العدد فرق نحو ثلاثة اذا وصلت عليه لانه مذكر تاء علمت

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صبور شكور

كيد

البدل والتأكيد

ما هذه

افعل فعلى

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لم يثبتوا بعدها وبين النون الزائدة المتحركة التي تكون في التثنية والجمع والله سبحانه أعلم **الفعل لا يثنى** قال الشيخ أبو جعفر بن الزبير في تعليقه على كتاب سيبويه وسيبويه علة ذلك أن الفعل مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلا يحتاج إلى أن تقول ضربت زيدا ضربا ويمكن أن يكون ضرب ضربات نحو إذا دل على القليل والكثير والمثنى إنما يكون مثلا لو دخل على دخل الاثنين في أن لفظ رجل لا يدل إلا على واحد بعينه لم يكن للتثنية فائدة وأيضا فإن العرب لم تثنيه فإن قيل إن الفعل مثنى في قولك يفعلان فالجواب أن ذلك باطل لأنه لو كان مثنى لجاز أن تقول زيد قاما إذا وقع منه القيام مرتين والعرب لم تقل ذلك فبطل أن يكون مثنى في ذلك **الفعل أثقل من الاسم** وعلله صاحب البسيط بوجهين أحدهما أنه لكثرة مقتضياته تنزل منزلة المركب والاسم بمنزلة المفرد والثاني أن الاسم أكثر من الفعل بدليل أن تركيب الاسم يكون مع الفعل ومع غيره ولكثرة مظنة الخفة كما في المعرفة والنكرة قال وإنما ثقل الفعل مع ذلك فرع على الاسم من وجهين أحدهما أن الفعل مشتق من المصدر على مذهب أهل البصرة والمشتق فرع على المشتق منه لأنه يتوقف وجود الفرع على وجود الأصل والثاني أن الفعل يفتقر إلى الاسم في إفادة التركيب والاسم يستقل بالتركيب من غير توقف وقال ابن يعيش الأفعال أثقل من الأسماء لوجهين أحدهما أن الاسم أكثر من الفعل من حيث أن كل فعل لا بد له من فاعل اسم يكون معه وقد يستغني الاسم عن الفعل وإذا ثبت أنه أكثر في الكلام كانوا أكثر استعمالا له وإذا كثر استعماله خف على الألسنة لكثرة تداوله ألا ترى أن العجمي إذا تكلم بكلام العرب ثقل على لسانه لقلة استعماله له وكذلك العربي إذا تعاطى كلام العجم كان ثقيلا عليه لقلة استعماله له والثاني أن الفعل يقتضي فاعلا ومفعولا فصار كالمركب منهما إذ لا يستغني عنهما والاسم لا يقتضي شيئا من ذلك فهو مفرد والمفرد أخف من المركب وقال ابن النحاس في التعليقة الاسم أخف من الفعل لوجوه منها أن الأسماء أكثر من الأفعال والشيء إذا كثر استعماله على الألسن خف وإنما قلنا إنها أكثر استعمالا لأمور منها الأول أن وعليه الحروف أما في الأصول فلأن أصول الأسماء الأبنية ورباعية وخماسية والنقص في الأفعال خماسية وأما بالزيادة فالاسم يبلغ بالزيادة سبعة وأكثر من ذلك على ما ذكره والفعل لا يزاد على الستة فلذا والتعليل في الأصول الزيادة وأما الأبنية فإن الأصول في الأسماء المجمع عليها تسعة عشر وأصول الأفعال أربعة وأما الأبنية بالزيادة فالأسماء تزيد على ثلاثمائة والأفعال لا تبلغ الثلاثين ومنها أن الاسم يصلح مع جنسه والفعل لا يرتبط إلا بانضمام الاسم ومنها أن الفعل يفتقر إلى الفاعل فحصل ولا كذلك الاسم فإن قلت فإن المبتدأ يحتاج إلى آخر فليكن كاحتياج الفعل إلى فاعله قلنا تعلق الفعل بفاعله أشد من تعلق المبتدأ بخبره لأن الفاعل يتنزل منزلة الجزء من الفعل ولا كذلك الخبر من المبتدأ ومنها أن الفعل يجمع في المضارع نحو نا التأنيث ونون التوكيد والضمائر فتثقل به ومنها أن الأفعال مشتقة من المصادر والمشتق فرع على المشتق منه فهي إذن فرع على الأسماء والفرع أثقل من الأصل انتهى **قاعدة** قال ابن هشام إنهم يعبرون بالفعل عن أمور أحدها وقوعه وهو الأكثر الثاني مشارفته نحو وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن أي فشارفن انقضاء العدة والجرأة

الارادة وم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سفال

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حرف اللام
اللبس محذور

من الثلاثي نحو ضرب وقتل على مُفعل
بان يقال مضرب ومقتل ليكون جاريا
على يضرب ويقتل الا انه عدل عنه الى
مفعول لئلا يلتبس باسم المفعول
من افعل نحو مكرم ومضرب من اكرم
واضرب خص الثلاثي بالزيادة
لقلة حروفه ومن ذلك قال في
البسيط قياس ج

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المعروف كقولهم الاسم والفعل والحرف للاسم الظاهرة كثيرة الاستعمال فاذا قلت زيد جاءني يوم
وانما الثاني اسم مشير للاول ليس للاسم الظاهرة احوال تجري بها انما الضمير والمبهم بل الاسماء
منها ما كثير من احوالها الصفات والمضمرات لا يلبس فيها كما سنذكر عن الصفات لانها الاحوال المعروفة
بها وهي حضور المتكلم والمخاطب وغيبتهم ذكر الغائب يغني عن الصفات ومن ذلك قال بن فلاح في
المغني لما ضم حرف المضارعة في الرباعي وهو على خمسة اشياء الرباعي بزيادة الهمزة بالثلاثي
نحو اضرب يضرب واكرم يكرم فلما كانت الهمزة في الرباعي يزول مع زوال حرف المضارعة فلو فتح حرف المضارعة
لم يعلم اصالة الفعل من مزاحم مضارع الرباعي ثم حمل عشرة باقية الرباعي على باقية الهمزة وانما
خص الضم بالرباعي لان الثلاثي اصل والرباعي بزيادة الهمزة فرع فجعل للاصل الحركة الخفيفة
وللفرع الحركة الثقيلة وصار زائد على الثلاثي محمولا على الثلاثي وخرج عن هذا الاصل امران فيوقف
واستطاع ليستطيع فانه ضم حرف المضارعة منها مع انها اكثر من اربعة وذلك وجهان استد
انها في السين زيدت على جهة القياس والمعنى على الفعل الرباعي فلما في حكم العدم والثاني انما جعلا
حرف اعراب حركة ليدل الحركة عليها تقديرا في قالها وافاكانا عوضا منها لم يجتمعا بل احدهما عوض
فلذلك لم يتغير حكم الرباعي ولو كانا عوضين مستقلين لم يجز الا الحاقي وتغيير صيغته فاما حذف الالف
وقطع الهمزة والتاء حكما بكونها كلا من تنقل حركة العين الى الفاء وان كان تنقل حركة العين الى
الفاء مقتضى عوضا لكون الرباعي غير صيغته بها فصار وجد له الحركتين لكونها عوضا عن
تنقل الحركتين لان الحركتين موجودتان فكتب لعوضهما مع وجودهما الشبهي وهو ذكره
قال الفاسي في شرح الايضاح بقولنا في التعجب ما احسنا وفي النفي ما احسنا وفي الاستفهام هل
احسن الا ترى ان التعجب ولا في الاستفهام لا يجيء امر لا بل يجيء امر بالاخرة التي بعدها ومن ذلك قال بن الخباز
في الخلاصة لا يجوز اذا في المنصوب اما بعد كرام الشهر فانه انما جاء بعد ما تقول كل مرة الصلاة وكذا
لا يجوز اذا يزيد عمرا في الا اذا كان المذكور متصلا كما في الذكر ولا تزيل نسبا ومن ذلك قال بن فلاح
في المغني انما اصلح لهذا ضرب من الاشارة فعدا البعد بين لما يجيء الاشارة الى المفردة بعد
الاشارة الحاضرة فمن قصدها لما يجيء الاشارة المختص بها الحاضر قال الجيء الصلة المفردة
بعد الاشارة الحاضرة لصلة الذي ثم من قصدها لما غاب قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاما قوله تعالى
قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون فانما جيء بذلك لما تطاول العهد بالمشار اليه
لما لم يجيء لا بد من اشارة فاما جيء بذلك لما تطاول العهد بالمشار اليه فاما قوله تعالى
والمسيء حالة الوقوف وهي ذلك لم يجيء احد على حد ما جيء لما تطاول العهد بالذي فاما ذكره هنا
من هذا الوجه كثيرة وظاهرة وحاجة وجوازه فاعلم ان بعضهم اجمع الفاء وكذا في ذكره قال
الكسائي صحت كل هذا الوجه بطرح ذكره الفاء لان صلة الذي لا تكون الا بالفاء وهو الذي فيقولون
والذي جيء على صلة فلا يحتاج الى ذكره وعن ذلك اذا الفاء ساكنة وحينئذ من حيث ابتدأ بها
بالكسر مرة بالضم مرة الثاني في اصلها المذكر والضم بن لا تكون في حالة الا وهي تحرك بالكسر الا
عند الوقف او من ذلك اذا حذف من المضاف اليه حذف المضاف اليه حذف الصدر وانت الا تعرف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وبالله وويل لمعلم شر وويل له كخذ فوقها وان كانتا اللام فيتبا لا لاصقين بها وهي متعلقة بخبر تبا اصلا
وصلى لك وكانتا للدعاء وويل خبرا ومتعلقه محذوف وفيها ضمير فان قلت فاذا كانت المحذوف
للدلالة عليه حتى بمنزلة الظاهر فهل يحسن توكيدها المحذوف فالجواب في نحو مررت بالذي ضربت زيدا فتقول
الذي ضربت نفسه زيد كما تقول الذي ضربته نفسه زيد مثل هذا عندنا غير جائز وليس كذلك لان
المحذوف ها هنا في حكم الثبت بل الاسراج وهو ان المحذوف هنا انما عرض فيه التخفيف لطول الاسم
فلو ذهبت توكده لعرضنا العرض وذلك ان التوكيد ضد التخفيف والاجاز فلما كان لا يؤكد لذلك
تابع الحكم فلم يجز ان يجمعا كما لا يجوز اذ عام الفتى ما الحق عليا فضلت فيه من فضل العرض ومن
هذا الباب هو لهم راكبا لناقة طليحان اي راكبا لناقة وناقة محذوف المعطوف المقدر ذكرانا
الفاعل عليه ولما كان المحذوف هنا كالمثبت جاز توكيده بالمعطوف المقدر ذكرانا الفاعل
اول من شرط المحذوف ان لا يكون موكدا لا تحتمل غاية مع في نحو الذي رأيت وانما ان يؤكد الفاعل
المحذوف هو لان نفسه لان المؤكد مزيد للطول والحاذف مزيد للاختصار وبعده العارسي
وقد في كتابه الاعتقال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران قال
الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال والخصائص لا يجوز اذ عام نحو
الفتى علي فيما جميعا من نقض الغرض وتبعهم بدر ما لك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر والمؤكد
كضربت ضربا لان المصدر نائب عن عامله وتقدير نعته نائب عن الحذف نائبا فلذلك وهو كلام مخالف
للخليل وسيبويه فان سيبويه يرى ان الخليل من نحو مررت برجل وانا في نحو الفتى علي كذب بطن بالتوكيد
فاجازه بل يرجح بعد بر حاسا حاسا اي نفسها وينصب بعد بر اسمها الخاص بها وهو الفها على ذلك نحاة
واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان لها حذوا الحبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر
فان المؤكد نسبته الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال العكبري واما قول الاخفش من حذف العامل في نحو الذي
رأيته نفسه زيد لان المقتضي للحذف الطول وهذا لا يجوز في نحو الذي هو قائم زيد فاذا جاز وا من
الطول فكيف يؤكدون واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا نسلم في مثله لان المحذوف لدليل
كالثابت وليذكر الدرس ما للدرس والله في المسئلة بحثا جاد فيه الملي ما او وعد فان مشاعر في
المعنى والبحث الذي اشار اليه هو ما قاله ابن الحاجب في شرح الاتضيح

بياض في الاصل

وقال ابو الحاجب في الكافية اذا كان الفعل مفعولا به اقيم مقام الفاعل المفعول المسرح لفظا
وتقديرا دون المسرح لفظا فقط وكذلك العامل في نحو قوله منا الذي اختير الرجال سماحة
فاقام المسرح وهو الضمير المستتر في اختير ونصب غير المسرح وهو الرجال ولا يجعل من قال زيد
انتهت وذلك لان القاعدة ان الحذف والهوي كالملفوظ به وهنا حرف الجر المحذوف اذا

اجزاء الاتمة المشروح تلك الاذا كانا مرادا التهى وقال بن فلاح فى المعنى اهل الحجاز يجعلون خبر الا كثيرا وانما يجوز ذلك بعد العلم به وتعبيرا دنى فى حكم المنطوق **ماكان كالجزء من متعلقه لا يجوز تقدمه عليه** كالا يتقدم بعض صلة على الكلة عليها وهذه فروع الاول الصلة لا تتقدم على الموصول ولا على منها لانها تعتبر له الجزء من الموصول الثانى العامل لا يتقدم على معموله لانه كالجزء منه الثالث الصفة لا تتقدم على الموصوف لانها من حيث لا تكلة له وتتمة الشيء جزء منه الرابع المضاف اليه كجزء من المضاف فلا يتقدم عليه الخامس حرف الجر كجزء من المجرور فلا يتقدم عليه المجرور وقال ابو الحسين بن ابى الربيع فى شرح الايضاح خمسة اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور كالشيء الواحد والفعل الفاعل كالشيء الواحد والصفة والموصوف كالشيء الواحد والصلة والموصول كالشيء الواحد

ما يجوز تقدمه وما لا يجوز فيه فروع الاول خبر المبتدا قد يجيء خلافا لمن منع نحو اخاه مطلقا وبجوز بن مالك ومنهم من منعه واوجب العطف نحو زيد قائم وعمرو فلان لان بزيد انتفاء ذلك فى حين تجيء نحو هذا خلو حامض ابو مزوهذا بسراي اسفل قال ابو حيان وهذا اخبار من عاصر ناه من الشيوخ انتهى والحال وفيه خلاف قال فى الارتشاف هذا فارسي وتجاه الى انه لا يجوز تعدده ويجاوز نحو قولك نجاز يد مسرعا ضاحكا الحال الاول فقط وضاحكا صفة مسرعا او حالا من الضمير المستكن وذهب بن جنى الى جواز ذلك وقال بن مالك فى شرح التسهيل الحال شبيه بالخبر وشبيه بالنعت فكما جاز ان يكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا او نعتان فصاعدا فكذلك يجوز ان يكون للاسم الواحد حالان فصاعدا وزعم بن عصفور ان فعلا واحدا لا ينصب اكثر من حال قياسا على الظرف وقال كابن مالك فمن يوم الجمعة كذا لا حالا خلافا لمن جعلها حالا مسرعا وانتصابها بالمتضمن معنى الفعل المتصرف بمعنى انطلق نحو زيد زاكبا الحسن سمتا مشيا قال بعض هذا كالظرف نحو زيد اليوم افضل منه غدا وزيد خلفك اسرع منه امامك قال وصح هذا وامتنع الفصل لانه قام مقام فعلين الا ترى ان معنى قولك زيد اليوم افضل منه غدا زيد يفضل منه غدا زيد يؤكد فضله اليوم على فضله غدا الثالث المستثنى والجمهور على انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف نحو قام القوم الا احدا لا زيدا ولا عمرا ولا عاصر بن العوام لا بعضهم بعضا الراجح الظرف وقد منع بلا خلاف هذا اذا قصرنا العمل لا يحال فى ظرفين لا يقال ثلاثت يوم الجمعة يوم السبت لان وقوع قيام واحد فى يوم الجمعة ويوم السبت محال وكذا جلست امامك خلفك لان وقوع جلوس واحد فى مكانين محال ولهذا قالوا فى قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم لا يصح ان يكون اذ ظرفا لينفع لانه لا يحل فى ظرفين الخامس النعت ويجوز تعدده بلا خلاف السادس عطف البيان ذكر الزمخشري فى قوله تعالى ملك الناس اله الناس انها عطفا بيان لربنا العالمين وقال ابو حيان لا اصل عن العرب شيأ فى عطف البيان هل يجوز ان يكون المعطوف فى علم واحد امر لا السابع البدل قال ابو حيان فى البحر انما تبدل المضاف منه اذا تبعه فكرت فيه الابدال واما بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال فلا تعرف احدا من النحويين عرفه فى جواز التكرار وفيها توسعه لا اراني فى كلام بعض اصحابنا ما يدل على ان البدل لا يتكرر **والراجحة الاول** وهذا مباحث الاولى مما يراجع من الاصول

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مما لا يراجع قال السيرافي من حق اهل الاصول المتصرف عنها الى الفروع على هذين احدهما انها اجتمع الصحيح والمعتل والاخر مما لا يكسر لان العرب انصرف عنه ظهر مستعملا فالاول منه الصرف الذي يجاري والاسم المشابه الفعل من وجهين فمتى اجتمعا في صرفه جاز ان يراعيهما ومنه ما جاز المعتل يجري الصحيح نحو قولك لا بارك الله في الموز فصل اصبحن الا لهن مطلب ومنه اظهار المضعف كقولك هذا جلد وصلب الجلد والكلا اضعافا وقوله الحمد لله العلي الاجلل ومنه الباب ومنه قولك مما لا يراجع ما لا يتصرف نحو ما لا يتصرف ومنه قولك افعل الذي هو هذا عيبا ما وهو كثير والثاني وهو ما لا يراجع من الاصول هذه الصور وهو ان كان الفعل المعتل العين نحو قام وباع وخاف وقاب وطال فهذا لا يراجع اصله ابدا الا الذي يذهب عنه في نثره لانظم شيء منه تجمعا نحو قوم وبيع ولا تجمع ولا خوف ولذلك صحت عين بيوت وبيع فاما تحكما وبعض الكوفيين من تحوله طبول الرجل من الطيبة فوجهه انه خرج مخرج الياقوتة فطبي بناء خولف بصوغ الرجل اذا خاد فصاد وزعموا اذا خاد وسيد فكما بين فصل مما لا حاجة بك الى ذكره خرج هذا على اصله وفعل مما هو يا وعليها جميعا ان هذا يا لا يتصرف ليصير وعده مما هو من اصله يا لغة لبني تميم ونعم وبئس فلما لم يتصرفا حملوا اخره وجهه في هذا الموضع نحو لعل الا انهما الا ترى انهم اما عاملوا ان بنو افعل مما عينه يا مخافة ان تلتقي مرتا لا مثل اي مما حوا فعل منه لا امكان يلزمهم اذ بنوا بعت ابوع وبيوع وبوعا وبوعوا وبوعة ونحو ذلك من تصاريفه وكذلك لو حا فعل مما لامه يا ينصرف نحو ما لا يراجعان يقولوا الرموت ارموا وبرموان وهم يرمون ونحو ذلك فكذلك قلبا وا واو وهي افعل مرتا فاما قولهم فرس الرجل فانه لا ينصرف فلا يغادر في موضعه هذا كالا ينصرف نعم وبئس فاعرفه فانه فيه باب التعجب وبئس ولو صرف لذهب اعلاله وان يبادر ما صيغ فلم ينصرف لحق بنعمة الا سما فكما تحمل نحو العود والحركة والصيد والصد لذلك تحمل هيوا الرجل فارمه كما حمل بابا طواله واسعه ونحو ذلك ومما لا يراجع بابا فعل اذا كانت فاؤه ميما او واوا وكانا فان نادوه تغلب طابا نحو اصطبر واصطبر وادطر وادطر واظلم وكذا اذا كانت تاء او واوا او ياء فان تاؤه تبدل والاخر اوياء وتاء كوتاء وان لا يحور حرج ضرة الناقة على اصلها ولم يأت في نظم ولا نثر الا ما حكاه خلف من قولهم لحضرم المنطقة الموجي واعطسه واستنطقته والاصل فيه ان يكون الضاد بدلا من السين في استطعته ثم يحوز ان يكون بدلا من اللام في المنطقة فيتركب الدال الساطعة مع الضاد وليكون ذلك ايذانا بابدالها من السين فمنع التاء الضاد كما تحمع الضاد بدلا منه وتظيره ذلك قول الشاعر

يا ربما باز من العير صدع ... تعنص ابيسا اليه واجمع

فاما ابي ادلاءه ولا شبع ... مالا الى ارطاة حقف فالقلع

فاعل لا ما تقلع من الضاد واقرا طاء الطاء مع اللام ليكون ذلك دليلا على انها بدل من الضاد وهكذا كحذر ولاه في معنى ما عجه محذر وهو اعوذ وهو من ذلك اصنافهم من يصحح الواو الساكنة بعد الكسرة ومن يصحح الياء الساكنة بعد الضمة فاما قراءة ابي عمرو وتراها بصيغة ما يصاغ ابتداء يصحح الياء بعد ضمة الحاء فلا يلزمه عليه ان يقول يا غلامر جل والعرب يبدلها ألفا نحو صاح الحيا بعد الضمة كما نظيره وهو قولهم قول بيع فحمل المنفصل على المتصل وليس وكلاهما واو ساكنة صحت بعد كسرة ليحور ما عليه

وتبعه الباب ٤

ونعم ٣

يا غلامِ رَحِّلْ فَانَّ قَلْسَتْ فانَّ الضمة في نحو قيل وبيع لم تصح لانها اما مركبة الكسرة والكسرة في غلامِ
وحِلْ كسرة صحيحة فهذا فرق مقبول الضمة في مقابل صالح ضمة صحيحة وليس لقولك يا غلامِ رَحِّلْ شبيه يحمل عليه لو
كسرة صحيحة ولا كسرة مشوبة فانما انتفاء تينك الحركة في كون احديهما ضمة صحيحة والاخرى ضمة عن
صحيحة فاسر تعبيرا لعرب جاء هو الاصل والظاهر منه وذلك انهم قد انضموا واضلاف الحرفين بتبع اضلاف الحركتين
في نحو جعفر وقاطبة بين سالم وغانم يتبع قادم وظالم فاذا سمحوا باضلاف الحرفين بتبع الحركتين كان قياسهم
مخلافا الحركتين وحدهما في باصالح الضنا وقيل وبيع احذر الحوار فان قلتَ فقد صححوا الواو
الساكنة بعد الكسرة نحو اجلواذ والحزواط قيل الساكنة هنا لما اذا كانت في الحركة فيما الفتاه
عجيبا مشوبة واحدة جزما لذلك يجري الواو والحركة نحو طولها وحولها وعلى انه بعضهم قد
قال اصليواذ فاعل مراعاة للاصل كما كان عليه الحرف قبل قلب الواو ويجوز فيها ايضا ان اكانت
هذه الياء غير لازمة نحو يرمي لذلك في الضمة مجرورة بواو ساكنة وهي من نحو سَيْرٍ وطيال فعياس قولك هذا ان
تقول اجلوا واصليا عجيبا اذا كانا قد جريا مجرى الواو والواحدة الحركة فان قيل الحركات
قبل الالفين لسانا فرع قادم كلتاهما ضمة فما السبب اذا لما مشى مراكسرة وليت كذلك الحركتان
في باصالح وقاضٍ قيل لان حركة كانت الحركة في باصالح ضمة اصلية وحركة في قيل كسرة مشوبة بالضم
فقدرت بلا اصلين هنا مختلفين وهما هنا لما اضفي في سادم وقادم ضمتان قبل كيف تصرف الحال في الضمة
وقبل مشوبة غير خالصة كالفتحة في سالم مشوبة غير خالصة ايضا ولو تخلصت الحركة في قاف قيل لوجدت
حتما لعلم فيها اكثر من ضمة الكسرة واحد وانا حوالها ان يكون في الذوق وشمها ثم من بعد ذلك ما فيه من
مراخلا فالالفين وسالم وقادم لاضلاف الحركتين قبلها الناشئة عنها ايضا وليست ايضا في قيل كذلك لان
حركتها خالصة وان كانت الحركة قبلها مشوبة غير خالصة وعينة لذلك الياء المتاكدة سالغ غير مستحال فيها
الا يضع بعد الضمة الخالصة فضلا عن الكسرة المشوبة بالضم الا ترى الا شيخ وطفل صحت الياء وان الخالصة
قبلها الضمة في نحو ميسر وان شئت لو سميت باسم فاعل من اراحه قلت الضمة وكذلك لو سميت بتصحيح واو نحو
ان قيل لعلك واقعا في ذلك سميتهم لكل واحد من الحرفين مصححين غير معلين كما قالوا الا ترى انك تقدر فيه هذا الا
ترى انه ليس في الظرف ولا من بنات المدارة ضمة لا قبل بعد الضمة ولا الكسرة على الياء التي تابعة للضمة
قبلها فان صحت الضمة قبلها صحت بعدها وان شئت الضمة بالكسرة نحو الالف نحو اليا عوسالم وكما لو وان
شئت بالضمة نحو الالف نحو الواو في الصلاة والزكاة وهي الف التفخيم فقد بان لك بذلك فرق ما بين الالف
ومما ليا واو هذا طرف من القول على ما تراجح من الاصول الضرورة مما مر يضطر فلا يراجع فاعرفه وتفهمه
لاسالك بالكبيرة انتهى المجتث القافي وقد اتاهم الاصول تارة واتاها اليم اياها اخرى فقد
قد يرجعون بابا بعد بابا الذي بعد مر قال فمرا الاول قولهم صعب عاتم وحكّ الثوب ونحوه ذلك وذلك
ان فعلت منها صاعد بنا فاعل منه فعلت ضمتها الى ما قبلها وزالت لتحل فصلت ومن ذلك قوله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والعربي لا سيما وأن الالف تقلب عن أصل هامز البتة وإن كانت تنقلب عن الأصل مطبوعة وعطيوة لأنها خاص
مطوتة وحطوت فاصل الياء فيها الواو والوسط ما بينها من الواو والياء وإن كان الأصل الذي هو الواو رجعنا
إلى الظاهر الأقرب إليه دون الأول لا يعتد بذلك فمتى هذا تموه لا غالبا لأنا نرى المنقلبين لا الأصل
وليس كذلك ضربنا لا يضربنا ولا الطراء التضعيف لأن هذا هو الأصل الأول على الحقيقة وليس ذا
أصل هذا الذي يليه منه كما كان فيما تقدم فاعرفه والفرق بين ما هو مردود إلى أوله وبين ما هو ملحق
رتبة منه وبين ما بعد إلى أول ليست وراءه رتبة منقولة الخامس الرابع في مراجعة أصل
واشتقاقه فرع قال بعض علمائنا كل حرف غير منقلب إذا جئت إلى قلبه فأبدل جديدا ثم حملته فراعيت
فيه بعد إصلاحه ذلك الا لغات غير المنقلبة الواقعة أطرافا للإلحاق أو للتأنيث أو للغير بها من
الصيغة لا غير فالتي للإلحاق كالتاء على فيعل قالوا مايوط وحيصبط وقد ينطق وقد التي للتأنيث فالتي
سكري وعصبي وحمادي والتي للصيغة لا غير كالتي يبطري وقمحري وزعبري فإذا جئت إلى غيرك
واحدة من هذه الالفات للتأنيث أو للجمع قلبتها ياء فقلت أرطبان وحيصبان وكذا الياء فإذا الياء
فرع من جعل وليست مراجعا بها الأصل لأنه ليس واحدة منها منقلبة أصلا لا عن ياء ولا عن غيرها فلا
المنقلبة كالتي معزى وسعدى لأن هذه منقلبة عن ألف منقلبة عن واو في غزوت وقوت وأصلها معزو وسعد
فلما وجدنا الواو رابعة هكذا علمنا أنها قصاري معزى ومقدوم قلبت الياء ألفا فصارت معزى وسعدى
فلما احتجنا إلى عزل هذه الألف راجعنا بها الأصل الأقرب وهو الياء فصار ما يأتي في معزيان ومزعيان فإنه
يكون الطرف منقلبا فيضطر إلى قلبه فلا نرده إلى أصله الذي كان منقلبا عنه وذلك كقولك في حمراوي
وحمراوات فمنقلبة الهمزة واو اوان كانت منقلبة عن ألف وكذلك إذا أضفت إلى شقاوة قلت شقاوي
فهذه الواو في شقاوي يجوز أن تكون همزة مقدرة كأنك لما حذفت الهاء صارت الواو طرفا فأبدلتها همزة
فصار وزن الشقاوي إلى شقاءي فاجتمعت الهمزة والياء فصارت شقاوي فإذا أدخلت في شقاوي جبل قلت
في وشقاوة وهذا يطلق في العربية كثيرة ومنها قولهم في الإضافة إلى عدوة عدوي وذلك أنك لما
حذفت الهاء منه قلبت الواو ياء فصار عدوي فاجتمعت ياءان فصارت في التقدير إلى عدوء فأبدلت من
الهمزة كسرة ومن الواو ياء فصار عدوي فلما حذفت الهاء عرفت في ذلك بحرفين في ذلك بحرفي علم فأبدلت منها الكسرة فصار
الفا فصار إلى عدي كهذي فلما التقى ساكنان الألف والواو رجع كأن الإضافة ردتها فصار عدوي
كهذوي فجاء الواو في عدوي ليست بواو في عدوة قالوا في يد ليس من الهذ بدل من الواو والتاء
في عدة فاعرفه وفي البسيط قيل إن عروة لغة الناكثين جمع والجمعون وجمعاة جمع بالإضافة
المبدرة كسارى جمع سار قاله ابن قتيبة وقال ابن السراج الشاهد للأصل قالوا في الخليط إنه اجتمعه فاجتمع
بالرد للغير وإن كان مراجعة الصورة قال ابن هشام لم أذكره هذا باب ما ضارع مراعاة
للصورة مراعاة لذات الذي يخصه بالفاعل لأنه على صورة ما يختص بالفاعل وهو الزيدون والعمرون
والأطرقة والنبي وهو غير مختص بالفاعل فإنه قد يختص به في شيء المغرب ومن ذلك ذو الموصولة
أعربوها بالحمل على الذي بمعناها صاحب معناها والفتحة والكاف الموصولة فيها حملت على الياء ونحو
الاعتقاد الخامس معنى النون على كل شيء الأعجاب ما لم يعد شاذا من خارج وذكر هذا المتقدم في الخاتمة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الشيخ بهاء الدين بن الحجاس في التعليقة اختلف في المضاف اليه المتكلم فقيل بحسب كثرته كثرة بنائه
لاعدتها فاعمل الجزء علة بنائه شبهه بالحرف لجزوحه من كل مضاف لانه كل مضاف لا يتغير آخره
لاجل المضاف اليه وخرج المثنى عن نظائره بكثرة الجزوف انه لا يظهر فيه الاعراب الا نادرا وقيل متمكن
لعدم علة البناء ولان الاضافة الى المبني لا توجب البناء ولا تجزوها الا في الظروف وفيه
نحراء كمثل وغير فوجب ان يكون معربا وقيل لا معرب ولا مبني لانا لا نعرف اعرابا ظهر موجود والبناء
لا علة له موجبة ان عكم لعدمهما وبكون للاعم مشتركا بين متمكنين وغير متمكن اقول وجه ما فيه
العدد والعلم فانه لا ينصرف لان الصرف التنوين ولا تنوين ولا غير منصرف لانه لا يشبه الفعل والحرف
اذ ظاهر لا نظير له وما ذكره في المنصرف وغير منصرف لان الصرف التنوين وغير المنصرف اشبه
الفعل طلبا مناسبا بين علامة الاعراب والبناء لان الاعراب اما مقدر وهو المتمكن واما غير ممكن وهو
المبني فهما قسمان لا ثالث والثنى والاثنان واسطة بينهما الثنى الرابع قالت ان الغضان في الغرة
الحكم على من لم يعرف وصبي وعدة الزمان وغير فهم ثالثة لا معرفة ولا مبني وهو محل الخلاف لانه لا يزول
عن حاله الاولى وما فيه شيء موجبا لبناء وادعى شهرته الدماميني وهذا خطأ ظاهر فانه لا كمن يدعي هذا القول
الا ان عصى كهلك الخامس قال ابو حيان والاقتصاد عن قول من قال الكتابي ان اسم ليس معربا ولا مبنيا بل هو
محكي من قبل الاخبار لا اسما فاذا قلت جلست من قعائها فهو الذي حكيت عنه اسم الباب الرابع
باب المنصرف وغير المنصرف قيل ان بينهما واسطة لا موصوف بالصرف ولا بعدمه قال السيد جمال الدين بن الباب بنا
وبذلك صرح ابن مالك بقوله الاسم اما مضاهة حرف او شبهه او لا فمبني وسماه بذلك حمل فعل الاسماء كلها وسماها بذلك
منصرفة والاخير منصرفة وقال ابن الحاجب ليست بمعلومة فيكون منصرفة ولا اسما يجوز التنوين حلوله للصرف فاذا قر
بوجد فيه كان علة مانعة لكونه غير منصرف كاحمد وعمر وكذلك العلمية والجمع على ما سيجيء ان شاء الله
ذلك منصرفا ولا غير منصرف معرفة كان او نكرة من حيث كانت هذه الاسماء ليس فيها تنوين فاذا لم يوجد
فيها التنوين كان ذلك اجدر ان يكون علة لمنع الصرف قال صاحب البسيط من قال المنصرف ما اتى بعده
مر العلل الست وغير المنصرف ما فيه علتان وما يرى ما فيه الجزوء التنوين فقط لا يعتد به فقد خص المنصرف وغير
المنصرف وهو خلاف في العبارة الصحيحة واجمع والاسماء الستة وما آخره الالف والنون المضاعف غير ما لا يتصرف فيكون داخلا
فيها وخلا ان ثم امرأة غير منصرف لوجود العلمين وغيره وعلى منصرف لعدم العلمين واثنان قال المصنف
ما وحده آخره كان الالف والنون وغير المنصرف ما فيه علة واحدة من تسع لا التنوين فان العلمية والجمع والمعرف
بالام والاضافة خرج غير المنصرف بعلة لذكرها صاحب الخصائص فعلى هذا تكون علة منعه تسعة لا ثمانية غير منصرفة
وقال ابو علي ما دخله الام والاضافة من نابه ما لا ينصرف لا اقول فيه منصرف ولا يعتد به فلا اقول
انه منصرف لان المانع من الصرف موجود فيه وهو شبه الفعل فيبقى الامر في الام والاضافة بسبب ذلك
شبه الفعل لا اقول انه غير منصرف لان امتناع التنوين حكم ليس لكونه لا ينصرف والمانع لها لا يعتد
والام عليه فانما منع من التنوين وقال السيد الكوراني انما قال الاسماء الا اسما من جهة العموم على لغة العرب منصرف
وغير منصرف وما لا يقال فيه منصرف وغير منصرف وهو ما منع منه المضاف وما عرف بالام والعلمية والجمع
لا يقال منصرفة او غير منصرفة لانها لا تنون ولا يقال فيها غير منصرف وهذا الحيث قيل علة منع من الصرف هو قال السيد الجمال

ظاهر وكذا الجوهري انما الفصحة الى المضمر وغيره حاضرة وستبرهم . والعدم الفصيح بمعنى الحقير

الباب الثالث منه مفعول ومنه مرتجل ومنه ما لا يكون الا مفعولا ولا مرتجلا وهو الذي عليه ابو علي ذكره ابو حيان وقال في البسيط العلم المعدول كعمر وزفر فيه ثلاثة اوجه احدها انه صفة ثم نقل عن المعدول كما نقل عن المعدول فعلى هذا يكون منقولا والثاني انه مرتجل غير منقول لان لفظ المعدول لم يستعمل في شيء قط بل قيل وزفر المعدول عن المعدول عنه حتى يكون منقولا والثالث انه ليس منقولا ولا مرتجلا وهو الاظهر لانه لا يخلو اما ان يكون منقولا او مرتجلا فان كان منقولا لم يوافقه في خروجه عن المعدول عنه وشبهه بالمرتجل لاختصاصه بوزن لا يوافق المعدول عنه

الباب الرابع باب الظاهر والمضمر قال الاندلسي في شرح المفصل قال ابن درستويه ايا متوسطة بين الظاهر والمضمر كما تم الاشارة ولذلك ابين امره لكونها اخذ شبهين هذا وشبها من هذا وقال ابن عصفور في شرح المفصل قال ابن درستويه ايا اسم لا ظاهر ولا مضمر بل متوسط بينهما كحي هو المنصوب وحده لا كافة الها وايا ناب عن المنصوب وليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب ويعزى هذا القول الى الخليل الا ان الاشكال عليه اقرب منه الى قول من جعلها اسما برأسها متباينة من الظاهر والمضمر والجمهور على انها اسم مضمر وذهب الزجاج الى انها اسم ظاهر وضاهى المضمرات وقال ابن يعيش ايضا قد حصل بعضهم اسم الاشارة من الاسماء الظاهرة وهو القياس لانه ينقل الى ما هو ظاهر فيكون كما يقع عليه ولانه غلب عليه الاسماء الظاهرة نحو وسعيد والوصف به وتثنيته وتحقيره وقد استدل المرء على هو بمجاورته اسماء الاسماء الظاهرة والمضمرة ولان له شبها بالظاهرة وشبها بالمضمرة فمن حيث كانت مبنية وغير مقارنة تعريف الاشارة كانت كالمضمرة ومن حيث صغرت ووصف وصغر بها كانت كالظاهرة وقال الاندلسي بعض الطياة جعل انواع المعارف ثلاثة ظاهر ومضمر وبينهما وهو المبهم

الباب الخامس باب الوقف والاصل قال ابن يعيش وذلك قوله لم يذهب زيد فعل ماض وذهب فاعل ومفعول خاص فهذا كلام تام لا يحتاج الى شيء بعده ولا على هذا الوصل اما الوقف فيقتضي السكون كما مر واما الوصل فيقتضي المطل ومكين الواو نحو قوله كأنه منزلة بين الوصل والوقف وكذلك قوله

يا مرحبا بحمار ناجية ... اذا اتى فرسه الى نبعه

فشبه الها في مرحبا بهذه الهاء التي في مرحبا ليس على هذا الوقف ولا على الوصل له اما الوقف فهو وقف تام كما مر وامرحبا الوصل فهو دون هذا اصلا يا مرحبا بحمار ناجية فتأمل والوصل بحركة حذفه لالتقاء الساكنين وذلك قوله

بادل وعكا ان عقيلا ... قاتلنا الله بني الصعيصعة

على ما مر في الصعيصعة وذلك اذا اضطر الشاعر الى اماءة الوقف والى من اماءة الاطلاق وهو منزلة بين المنزلتين

الباب السادس باب حروف الجر قال ابن هشام في المغني الخفض والجر المعنوية عبارة عما لهم فعلا لم يريدان كثيرا من الحروف يعتبرون بالاسم واحد محسنة لما يحيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة العاص ولا معدية محسنة للاحرف وحينئذ استغنى ظاهرة عن منزلتين

فصل قال ابن يعيش اذا جعل ينعط الحادي بترنيم الهدى والعرب طيا وابا وهبا للاول والى والعزة الثاني ومن يرقان جعل له ثلاث مراتب لعدي وقرن ودلى بعضها فلا والى اوهنها والثانية العزة والثالثة التي جعل باستعلاء في الجميع انتهى وظاهر انه لا اختيار تجعل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٣
159

لمن حضره او ثلاثة سواء لمتباعدوا وسطى وقصرى فللاولى والثانية فالثالثة وتباعد بالكاف دون اللام
والفائدة الدلالة بالكاف واللام وجعل الكسرتين بمنزلة

ورود الشيء مع نظيرين

قالت بنو حنى وهذا الذي ذكرناه من اجتماع المذكر والمؤنث في الصفة المؤنثة نحو
رجل علامة وامرأة علامة ورجل نسابة وامرأة نسابة ورجل هزمة ولمزة ورجل صبورة وفروقة وامرأة
صبورة وفروقة ورجل هلباجة قافة وامرأة كذلك وموكتين وقالت بنو الدبان الحماني عزة الله لم تخلق
الموصوف بما جيء به وانما الحق الاعلام ان جميع ما جيء به قد بلغ الغاية وانما يفضل
بعضها بعضا بالزيادة من ذلك الغاية والمبالغة وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكرا او مؤنثا
بدليل قولك انها لوكاتة فروقة امرأة فروقة انما لحقت لان المرأة مؤنثة لو جاز حذف التاء من المذكر فيقال
رجل فروقة كما انك تقول رجل فروقة فلما لحقت التاء في هذه الصفة للمبالغة علمنا ان المعنى الذي من اجله
يجيء المذكر والمؤنث بغير هاء في هذه الصفة قد زال فلذلك جاز ان يستوي المذكر والمؤنث فيها
فهو امر اتفاقي واصطلاحي وقد يأتي بعض ما ذكرناه الالفاظ المذكر دون المؤنث نحو الرائد والفاضلة
والقصير حرة وهو نادر واما اجتماع المؤنث والمذكر في الصفة المذكرة وذلك نحو رجل خصم وامرأة
خصم ورجل عدل وامرأة عدل ورجل ضيف وامرأة ضيف ورجل رضى وامرأة رضى وكذلك ما فوق
الواحد نحو رجلان رضى وعدل وقوم رضى وعدل قال الشاعر

حتى استجار فرمى قبل برادتهم ... بكل عينا قتم رطبى وعسر عدل

وسبب اجتماعهما في هذه الصفة اذا ذكرناها انها من قبيل المصدرية فاذا قيل رجل عدل فكانه
وصف بجميع الجنس بالعدل لانه اصل لكل فضل وجماع جميع الرياسة والنبل والوزن لا احد نصيبا في الكرم
والجودة حتى انه وصف بالجنس الذي جمع تحته هذا النوع وتوكيده ما تراه عند عظم عظائم ما تورد هذا المعنى وتجيء
به وذلك نحو قوله

لا ان سحبتا ساحا ساحا طل ... وصلب طيبا والصنعين من الجبل

فهذا كقولك للشيء يحمد امره الكرم وطول الجزر وهي تحاول مدة من الجبل وهذا اوفى معنى من ان تحمله على
الطيب واجوده يريد جوده الجبل من الصخر لان فيه من الاعظام والمبالغة ما ليس في الطب ومنه قوله

وهن من الاخلاق قبالك والمطل ... وقوله وهن من الاخلاق والولعان

والهوي الفاسد يقال هوي يهوي هويا وهوي يهوي هوي ان كون من هذا اي كان من الاقبال والادبار
لا على انه يكون من باب هوت المعنى اي زادته زيادة وتكسبك من هذا كله قول الله تعالى
خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه واعتياده له وهذا اقوى معنى من ان يكون اراد على العجل
من الانسان لما فيه قد اطرد وانضم جملة الطلب بسببه في الصنعة وتصعير المعنى وكان هذا الموضع لما خوطبي
بعضهم قال في تاويله ان العجل هنا الطين والعرب تجعله في العلة كما ذكرنا وهذا الموضع لا يراد به الا
نفس العجلة والسرعة وهذا كقوله عز وجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون فطين قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
وخلق الانسان ضعيفا لان العجلة ضرب من الضعف لما توقف به من الضرورة والحاجة فلما كان الغرض
في قولهم رجل عدل وامرأة عدل انما هو ارادة المصدر والخبر جعل الاخراد والتذكير امارة للمصدر
المذكر فان قلت فان شئت لفظ المصدر وقد جاء مؤنثا نحو الزيادة والعبادة والصولة والجهومة والحمية

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والمواجهة والطلاقة والسباطة ومؤكر جدا كاذا كان من المصدر نعتا حاسنا فاهو في معناه وتحول
بان وبل على احجى بناته قيل القوة اصل هذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك ان الولادة والعادة ونحو
ذلك مصادر من شكول انها فعلى وانما الالف منها بانت في النقص من مصدر ربى وليس كذلك الصفة لانها
ليست في الحقيقة مقدرة اذا ناجيء بناء له عليه وجوده بالصفة اليه طوقيل رجل عدل وامرأة عدل
وقد جوز صفة كما تري لم تؤمن ان يظن بانها صفة حقيقة للصفة من صبا وقد يجيء من ذهب وشفة من لحم
ورطبة من رطب فلم يكن فيما من قوة الدلالة على المصدر وجهتا في نفس المصدر نحو الجودة والنهوضة والطلاقة
والطلاقة فالاصول القوتها تصرفا وابعد المصدر الميتوقفها ويتضعف على البعض بما قوته
لاصولها فان ظن صعد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة الصيادة وقال الشيخ
والجهة الخفة الرفقا اخرجها من بين المناسبة والكلفة قيل هذا انما خرج على صورة الصفة لانهم لم يشعروا ان جيد واكل المصدر فيما اصل الوصف الذي بالمعنى الذي
فيه من ذكره وتوانثه فجري هذا في خط الاصول والصنائع بما قاما فانه النتيجة على تجري اجراء بعض الفعل
على اسم الفاعل المستعمل وتجري بما قال صلته وبعده وان كان هو اصل الي صلت لما كان اصله صلت وعلى ذلك
سيفهم فصالت خصية وصيفة وجمع فصالت

ما يرهل لا يكاد يجاوزه فساد فاسد المصدر في كتبه وعليه قول الاخر

اذا زل الاسيان كان عذورا على الحي حتى يستقيل مراجله الاسيان هنا خطأ العلة ومعناها
ايضا وليس كقوله واسيا فانا سيطور بعده وما ان في الواو بما معنى الكثرة وذلك امدح لانه اذ
لم ترى الاسيان وهم قليل مراجل الحي اعم فما ظنك بما نزل به الاسيان الكثيرة فان قيل فلم اثبت
المصدر اصلا وما الذي صوح التاء حيث قلت معنى الجوع والجلوس ولا حسنا الا اذكرت تعلى احمد
الامرين له بقولك انها اصل وان الاصول تحمل ما لا يحمله الفروع فجعل علة جواز ما ثبت الحذفة وهو
ما ذكر من وجود مذكر ان المصادر اجناس للمعاني كما ان غيرها اجناس للاعيان نحو رجل وفرس وكلب
وبسان فكما ان اسما الاجناس الاعيان هذا بالي موثة الالفاظ ولا حسنة تابيت في مبناها كذلك فروعه
وشرفه وعليه وروحه وعمرة كذلك كما ان اسما الاجناس المعاني موثة بتلك الالفاظ الاحظ لها في التذكير
الجهة والموجبة والرشاقة ونحوها منهم واذا جاز لتاء المصدر وهو على مصدر غير مجري موصوف به
لمكان تاجيته وجمعه وقد جري وصفا وعلى المحل الذي من شانه ان يثبر فيه عين مذكره ومؤنثه وواحده
وجماعته سيان ولا تذكرها الا من صفة وجمعه واما فلا يخطو هذا ان كان التذكير والافراد اقوى
في اللغة واعلى في الصنعة قال تعالى وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب فانما كان التذكير والافراد
اقوى من قبل المعنا وصف بالمصدر اراد ذا الخصومة بعينها وكان من شان المصدر وكما له ان يوكد فلذلك يترك
التاء فيه والجمع كاجب للمصدر رفي والله اعلم الا ترى الي الدار اذا اتت وجئت سلكت به مذهب الصفة الجنسية
التي لا حظ لها في فيها نحو قاعدة وسنطلقة وصادبات ومكرمات فكان يكون ذلك نفسا للغرض الذي كان اقتضى
له فلذلك قل جمع وقع الاحتراز لما جاءه مؤنثا او مجموعا وكما جاء من المصادر نحو غاد ورواح ايضا قولهم
مواعد عرقوب اخاه بيثرب ومنه عندي يوم الجمعة تركته بلاحس البعير اولادها فالملاحس جمع ملحس

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولا يجوز ان يكون مكانا او مصدرا فلا يجوز ان يكون هنا حالا لانه قد علم ان الاحداث تعلل بالمكان لا بغير
في المفعول به كما انا لزمان لا يعمل فيه واذا كان الامر على ما ذكرنا كان المكان هنا نحو قعدت امامه اذا كانه
قال تركيبه كان ملاصق التعبر ان ملاصقا كان قوله • وما بي الا ازارا رعلته • مقاربين هذا مرعى حي خضما •
محمد وقد الصقا في وقت الحاجة بين هما مرعى حي خضم الا ترى انه بعد الى قوله على حي خضما فلا جرم التداخل صعبة
يجوز ان يعمل في المفعول به كان مواعيد عرقوب اخاه • بيثرب كذلك • موعرب وكان ابو علي يورد مواعيد عرقوب
اخاه مورد الظرب يعني به فاما قوله • كرجوره قازاد بسكاريهم • اما عند الاخفش فانه
ضعيف جواز ان يكون من هذا عنده جواز ان يكون ايا عند مضمرا بعد ما اما عند غيره فانه لا يجوز ان يعمل ما بعد
الوجه ان تضمره بعد ما بعد لانه انما عمل الا عند ولا خلاف ان اذا عمل الا ول لكان جرى ان يعمل الثاني
ايضا ضعيف قازاد عند بعد ما بعد ما بعد ما الا كذا كما تقول مررت برجل فاوجعه زيد او ضعف مررت فاوجعه
زيد على ان يجعل الاول وهو الثالث اذا كنت تعمل الاول على ما بعده وجب ان يعمل الثاني ايضا لانه لا يكون الاحد
اقوى حالا من الاخر به فان قلت كيف يكون معمولا لعامل الاول من معمول العامل الثاني قبل ان تخاف كيف
تحصل ما كان ان ما بعد الاخر اولى من ما كثالث باخا الاول الا ترى ان ليس للاول هذا انما للثاني العامل لانك
تقول لا احسن على غير بعد هم ذكرا لا استكرها فعمل الاول فقول قلنا وجد اجوان فاما المعمول فسنة
فلا يخلو ان يتعلق الجار اليه او يتعلق بما هو اقرب الى المعمول فيه سنة وهو الذي يرجح ساع الذكر والانثى فيه نحو
وقوس جواد وناقة صامرة وناقة بازل وجمل بازل وهو الذي بعد ما يطعن في السابعة وهو ثني
ثم رباع ثم سديس ثم بازل ثم مخلف ثم عود ثم قارح ثم جذع ثم ثني ثم حقة ثم جذعة ثم بنت مخاض ثم ابن مخاض
ثم فصيل ثم رضيع ثم فطيم ثم حوار ثم سقب ثم مشرف ثم لبون ثم حائل ثم بازل ثم مخلف ثم زيون ثم
ثم عود ثم قارح ثم جذع ثم ثني ثم حقة ثم جذعة ثم بنت مخاض ثم ابن مخاض ثم فصيل ثم رضيع ثم فطيم ثم حوار ثم سقب ثم مشرف ثم لبون ثم حائل ثم بازل ثم مخلف ثم زيون ثم

ذكر نظائر الباب

ثم عود ثم قارح ثم جذع ثم ثني ثم حقة ثم جذعة ثم بنت مخاض ثم ابن مخاض ثم فصيل ثم رضيع ثم فطيم ثم حوار ثم سقب ثم مشرف ثم لبون ثم حائل ثم بازل ثم مخلف ثم زيون ثم

قال

اعلم ان هذا الباب يفصل من الذي قبله بانه لا يتبع فيه اللفظ ما البتة وهو انه يجوز ان يعمل ما بعد الا في ما قبلها
البدل بشرط ان يصلح اللفظ لما هو قائم مقامه بدلالة قولهم ما فيها غير اما وعيصته سوداء غير حمراء بالجر صفة للعيصة
وسئله جريدة وجبرها وغير المرفوع بجعله وبيانا لما هو له وسيرته وهو انا الرجل وبدنه مررت برجل وحسن اوبدنه
وعليه جامة يرون في لغة تميم وطيالسة الني وعليه كله قالت الخوارج • وبعضه قالت الزنج • فيه قولان احدهما
ان هذا الكلام معنى سلبي فكذلك ما اتبع عليه الاخر • وبعضه قالت المعربين فيه كقوله هذا رجل حسن
الوجه صوابه برفع الوجه واللام وسئله هبط الني وهبطه قال

• ما ابالي الا اجتماح هابط • على البيوت موطه الحلابط •

اي هبط موطه ويجوز ان يكون ازاده هابط بموطه فلما حذف حرف الجر نصب بالفعل ضرورة والاول اقوى
فاما قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله فالوجه والقول فيه ان يكون ضمنا وان منها لما يهبط من علو الله
لخشية الله وذلك ان الانسان اذا فكر في عظم هذه المخلوقات تعالى وخشع وهبط من علو الله لخشية الله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في السعدية

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

V 8
183

انه جعل لقدي فعلك وجعوده اصلك كما يعوض لفعالي من ظبة اصلها الحلو العدي يوحلين واجلسه وهضب
والهضبة كاجبل وقلب الياء واوا في العلوي والدعوي والسوي والعلوي يوسا للواو ومن كثرة دخول
الياء عليها وكاجبل لزوم الضرب الاول لمفعول المسموح لمستفعلن وحظر لحيه تا ما الحوا بل توجب فيه الركا
الثلاثية نحو سيفا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولات ومستفعلن ونحو من ذلك تماما الى
وأخو من الضرب ساكان ونحو من ذلك تماما جاعلهم من اصلها نحو مفعول وذلك نحو اجبه فهو يحبوب
واجبه الله فهو محبون واذكره فهو مذكور واكرمه فهو مكرم ونوا الله فهو منعم ورواه الله فهو
مارض واملاه فهو مملوء واحده فهو موحد واجبه من الحي فهو محبوب واجبه من الم فهو مألوم وازعفه
فهو مزعوف اي مدعو ومثله قوله باما ما اجتاز به من تحاليه جمع موءود وهو والد مصدق
ومؤود مصدر منه ويجيء ان يكون جاعل وضع واما الموءلة التي فهو محزون فصد حل قال هذا على ما قد مالك
ابو زيد يقولون الامر محزن ولا يقولون حزنني الا ان في الصاح ما يدل على ما ذهب اليه مالك من هذا المثل مما معنى وقد
قالوا فيه ايضا محزون على القياس ومثله قوله لم يحب قال شعر

وقد برك لا تظني هواك ... على غير ذلك الحب المكرم ... وقال الآخر

ومن يبادله الهوى بحب ... ما مثل سهم جر فيسان العرب ... المكسب الامن والروض المحب

وقال لا تكن بيننا تهازيء مذ تبد ... مكرمة تحبه قالوا وعلة ما لم من اصلة فهو مسئول نحو اجبه الله
فهو محبون واسئله فهو مسئول وما جاءهم اما جاوا به على صل يوجز فهو محبون وذكر فهو مذكور ومسئل
فهو مسئول وكذلك بقيه قال فيسل وما بالعهد جاءك فيه الفعل مسندا الى الفاعل صوره مسندا
الى المفعول ومادره الاسماء دخلان هذا وبنوا نحو على الضرب الذي بعدي واحده عوضربته وضربه واكرمه
واكرم وكذلك معاودهذا الباب قيل ان العرب بنت القوي واسماء المفعول لحي كاد لحي عدها
برتبة الفاعل وحق فالصيغة فيهما وان كان جميعا بمعانهم وصيانهم خصوا المفعول اذا اسند الفعل
اليه بضرب من الصيغة احدها غير صيغة الفاعل اذا اسند الى المفعول نحو ضرب مسندا الى الفاعل والعدة
واحده وذلك نحو ضرب زيد ومضروب وقتل قاتل وقتل مقتول وقد خرج وقد خرج والاخر انهم لم يروا
ولم يستعملوا بناء العدد ومن الصغير حتى جاوزوا الى ان غزى واعدة المحزون مع صم اوله كما غير واي الاول
الصورة والصيغة واسعدها وذلك قوله لم يحبه وجبه واذكره الله وذكره واصاده وصيد وانما لا
وقيل قال ابو علي قد يدل على ذلك المفعول منهم وسندكره في اقسام اذا اورده بان صاغوا الفعل
له صيغة مخالفة لصيغته وهو للفاعل وهذا من بدع اللغة الا ترى انهم لما جاوزوا الصيغة والعدة واحدة
نحو ضرب وضرب وسرب وسرب ندر جوا من ذلك الى ان جاوزوا الصيغة مع نقصان العدة نحو اذكره الله وذكر والاصل
واما من هذا الكوفيون في صيغة حتى لما عدوها الى صيغة احدوها الى ما لما لم يكن في صيغة بالعدة فيصدرون لها
الى صيغة الى فعالوا فيه حتى وهذا الموضع هو الذي ما عاب في كتاب نصيحي اما الزوله بالى فقال هذا باب
صل يضم الفاعل فيه لك بحاجاته الى ما لم يسم فاعله اعلم ان الاصل في المسند الى المفعول ولا يسند
الى الفاعل في اللغة الفصيحة الا ترى انهم يقولون حتى يذهب الرجل ولا يقال حتى يذهب الرجل كذا يقولون استغنوا فلا
يقولون استغنى كذا يقولون استطيع به كذا فلهذا جاء هذا الباب اي ليربانا فاعلا حسب بالاسناد الى المفعول اذ

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

دون الفاعل كما حسنت اضافة الاسماء الى الفاعلين دون المفعولين نحو قام زيد وقعد جعفر وذهب وانطلق ولو كان غرضك ان تريد الصورة التي لزيد فاعلم مجملا ما يفصل لك ما ذكرناه ولا ورد فيه نحو ضرب وركب والاولى ان يستغنى بهذا يكاد يكون الى الاتيان بقوله فاعرف هذا الغرض فيما تستأنف من مخاطباتك وتعطف بالواو نحو قام زيد وقعد عمرو وانطلق بكر وذهب خالد ولو كان غرضك ان تخبر بقيام زيد وقعوده وانطلاقه وذهابه على الترتيب قلت قام زيد فقعد فانطلق فذهب وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قائما قلت قام زيد وقعد وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قاعدا قلت قعد زيد وقام وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قائما قلت قام زيد وقعد وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قاعدا قلت قعد زيد وقام وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قائما قلت قام زيد وقعد وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قاعدا قلت قعد زيد وقام

وتقدم اسم المفعول صاغ منه الزيادة فاحبسه نجيب

وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قائما قلت قام زيد وقعد وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قاعدا قلت قعد زيد وقام وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قائما قلت قام زيد وقعد وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قاعدا قلت قعد زيد وقام وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قائما قلت قام زيد وقعد وان اردت ان تخبر بقيام زيد وقعوده بعد ان كان قاعدا قلت قعد زيد وقام

• اما على بعدك والد مقبل • اي كل من يجود ماله واصل • وقد جاء ايضا حيث قال

• واعلم لولا مرة ما حيث • ولا كان احد من بعيد وسلو • وتظرفي اسم الفاعل والمفعول حيثما على حد قولك الزيادة في المصدر انما على حدها نحو قولهم خاز زيد وحده فاصل هذا اوحد به عمرو ثم حذف واضيف وزيادته فيما على الفعل وتسكينه قولهم عمر الله لاصلنك اي عمرك الله تعميرا وقولهم قعد القرفصاء اي بعد الاوابد حذف زائديه وان شئت قلت وضع المصدر الجامد من معنى الفعل نحو قولك

• فلولا الله والمهند • لرحت وانت عرضة الاهاب • موضع المرمى الموضع المخوف وقوله

• بشرة الغرة باشق المرفق • اي جادة المرفق وهو كثير فلما قوله • وحده عطاء المائة الزاعا • يكون على حذف الزيادة الاترى انه وعطاء المائة الزاعا فلما كان كوحده فلما كان المخ مضارعا للفعل في الصفة فيها جاءت بها اليفها الفاظ على حذف الزيادة الى كاتفي الواحد وذلك نحو قولهم ذكران وذكران وبوران وبوران وسودان وسودان فكما حذفت زائدته حتى انه صار الى فعل نحو حمر وحمر وبوران وبوران قال الله تعالى • من الماء مهين ترى الناس حوله • كانهم الكروان الصرين بازيا • وانه لكل رحم صالا اصالا اصالا حتى كانه صار الى فعل نحو حاد وحواد وحيا واحيا وحيا واحيا ومن ذلك قولهم بعته زاما زما وشاة وانية في قول سيبويه جاءك على حذف الياء كقولهم دب ودام ودب وقطع وقطع وضرس وضرس وذلك كثير جدا وما جاء مخالفا ومستفيضا اوضح ترده الا ان لكل سنة لغدا ولطرفا • وفصل الفعل بطرفيه وقولهم ما هم على مجرى مضارع فعلها اذا كانوا على مضمونه الشد وذلك نحو قولهم صار بني فضربته امره وظلمني فعلت اظلمه وما ظلمني من الفعل فعلته اظلمه وكان مني فكرمته اكرمه وما اعرني فجرمته اجرمه وساءني فضربته اضربه وحكى الكسائي فاعرني فجرمته اجرمه وساءني فضربته اضربه بضم الحاء وحكاها ابو زيد اجرمه بالضم على ان يجعلها من باب كاد يفعل اذا كان على شرفه وقد استعمل بابا لعدل حتى صار مضارعه بالضم وذلك قولهم على ان باب مضارع فعل اذا بنى للكسر نحو ضرب يضرب وباب وارى واحد نحو فعل يفعل فيحكم الاجنبي بهذا اذا اريد الاختصار به على احد وجهيه ان يكون ذلك الوجه هو الذي كان يقتضيه الاصل في مضارع فعل وهو يفعل بكسر العين وذلك ان العرف والعادة اذا اريد الاختصار على احد الجائزين كان المختص عليه موافقا لما في الاكثر ان تقول في مختصر اسود وجدول اسيد وجيدل الطب وتجمعين بعد الاطلاع وان تقول اسيود وجيدول فانما ترتاني اتاب معتمر وتجوزا فاختصرت على الاعلال الذي فعل مقيم وتجير فاوجب قوي القياسين لا اضعفهما وكذلك نظائره فان قلت هذه قول بها وحمل قام وتجوزه النصب فقولي فيها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٧٧
T183

من حروف الاضافة فحضرت لذلك كله بان جعل في مواضعها الاستغناء بذلك وقد اكثر من ان يجمعوا بين
حرفين لمعنى واحد ولم يكره هذا الذي الاسماء الاصالة لان ذلك ينقض ما وصف عليه من الاختصار قال
وقد اخطأ من قال ان الاسماء الستة وامرأ وامرأة معربة بنقص من كتاب سيبويه لان العرب اذا كانت لا تجمع بين حرفين
لمعنى واحد كون نقص يوجبه من الاختصار دليلا لا تعمل ذلك في الحركة اعني واو ويا لان الحركة اخف من الحرف
وقال بعض النحاة في العلة فان قيل فلما جاز ان يجاء بالجمع بينهما للاغراض التاكيد كما جمع بين تاكيد بين في
اجمع واكتع فالجواب ان الرفع في هذه الحروف هو الاصل والمعان انما هو التخفيف والاختصار فلا وجه للجمع
بين حرفين لمعنى واحد فيه نقض الغرض واذا بعد عنه استقر الجمع بينهما كما جمع بين واو الوصل والاضافة
وقد منع الجمع بينه وبين كلام المعرف لا يجتمع الفان قال بعضهم واذا وقفت على المقصور
وقفت على المقصور وعليه الالف التي هي بدل من التنوين فتقول رايت عصا فهذه الالف كالالف التي رايتها في
وكان قياسها في التقدير الفان بدل من واو وبدل من التنوين فحذفت احداهما لئلا يجتمع الفان قال وجاز حذف
الالف التي هي بدل من التنوين دون التي هي بدل من الفين فقال لانا اجمع ضاهر
وهو صوبه فقال له الزجاج حسبك ولو مددت صوتك بقدر صوتك بقدره الى العصر لم يكن الا الفا واحدة
قال وكان الاولى في الحذف ان الطارئ يزيل حكم الثابت • ومن فروع هذه القاعدة اذا جعل المقصور
بالالف وان علما اسمه او كنوا في جعل جميعا سلاما لا يجمع الفان وجوزها هنا غيره فكل لا يجتمع
خطابان في كلام واحد قال ابو علي واذا تذكر الدليل على هذا الاصل وكونه لم ازل انه زيدا
ناصل الا ترى ان كاف الخطاب لما لحقت الفعل علم الخطاب من الناء والدليل على كل جمع الخطاب من ان الذي دخول الكاف
وما يتبعها من خبية وجمع وتانيث وتذكير انما هي في جميع الاحوال على صورة واحدة فلا يجوز على هذا الا علا
لان الكلام لحاظ بالكاف خطابا آخر فيه بعد الخلاف فقد حصل في الكلام خطابان فاكثر لذلك ولو قال
يا ذا ان كاف ذا قد وقع موقع الخطاب فلو ان تصل الكاف اكثر من واحد وهو اسم بعد الا ترى ان الكاف
وليس الخلاف الكاف قال السيرافي وعلى هذا اصل قال المسائل وعلى هذا اصل قال المسائل وعلى
هذا الكلام ان علي وفي الجملة الكاف يلحق الذي عند اللغويين الفراء وغيره قيل ولم ان انك كنت جمعوا
بين انا والكاف وما يجيبها للخطاب وهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد قيل ان انا اسم مضمر وهو في الخطاب
والكاف في الخطاب حرف والمضمر لكل منهما على معنى وعلى حدة وقال الاخفش في شرح الجوهري فلو
جمع بين حرفي الخطاب لم يعرف الخطاب لان احدهما يغني عن الاخر لا ينقض مرتبة الا لامر جائز
قال سيبويه في الحذف ومن ذلك اعتماع سيدي الفاعل في نحو ضربني غلاما زيد او المبتدا في نحو عبد الله اخوك
وفي جواب سيدي للمفعول اذا كان اسما منه او موصوفا بما هو منه او سببا لما هو منه لا يتبع التابع توكيد المتبوع
ذكر هذه القاعدة ابو البقاء في التبيين وذكر عليها جوازا حدهم جر ليس على ما عند جمهور البصريين المقدر
معمول الخبر في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وسيدي معمول الخبر كما قدم الخبر منه
لان المعمول تابع للعامل ولا يتبع التابع في موضع لا يتبع فيه المتبوع حروف الياء
فيستثنى الواو الا يستثنى الا ياء وسلمه مع علمه عند ان التابع قد لا يحتمل المتبوع من وقوع ذلك
عليه وان يتبع المعطوف كل منصوب حتى كقوله • حتى يكون جزءا من نفوسهم • الواو بمعنى جميعا او بمعاد

وان كان لا يجوز ظهورها فيه حيث ان النوائي يحمل ما لا يحمل الاوائل وقال في البسيط جوز الفراء اضافة اسم
الفاعل المعرف بأل اذا كان للحال او الاستقبال نحو الضارب زيدا الآن او غدا واجيب بالقياس على قولك الناجر
الواهب الماية اليوم وغدا وقال ابن هشام في النائي يحمل ما لا يحمل في المشبوه بدليل قولهم زيد شاة
وسخلتها وزيد لا مد على مد فرقة واما عطف غير القلم على القلم نحو مررت برجل واحمار فقيل ابن بشار شاذ
جواز حكايته ملان المشبوه يجوز حكايته فحكى النائي بمثاله وتعقبه ابن الدهان منها بان النائي لا يجوز حكايته
ولا يحكم كالمنادى لان الآخر فضلة حاله المنع اما لكونه نحو مررت باحمار زيد او زيد فلا يجوز فيه الحكاية اتفاقا
بل يجب اتباع المجرور كما مر او زيد لان المشبوه لا يجوز حكايته فكذا النائي مذكوره في البسيط وقال ايضا اجاز
النحاة كرر رجلا وصاد لهم حاوك عطفا على معنى كرر واجاز والنصب عطفا على التمييز وان كان نكرة لا يجوز والتوائي
ما لا يجوز الا ما يأتي للتعدد نحو مثله كرر شاة وسخلتها وكرر ناقة وفصيلها وقال ابن هشام والمعنى ان عدة النائي
كثيرا ما يستفرق والنوائي ما لا يستفرق الاوائل فرق ذلك كل شاة وسخلتها جاءني هيجمالات وحاديها
ورب رجل واخيه وان فسر العلم بالماية فظاهر ولا يجوز كل سخلتها ولا رب اخيه ولا اي وجارها ولا
ايهم زيد قام عمرو الا في الشعر وسمع لون مررت برجل قام ابواه لا قاعدا بريد ومنع قاعدا لا قاعدا ابواه
على اعمال الثاني وربط المعنى بالاول وقال ابن الصائغ في شرح الدرة تعدد حكى مولم وانا ابها التارك
البكري بشر اعطف بيان للبكري ولا يجوز جعله بدلا لان البدل في حكم تكرار العامل ولا يجوز انا ابا
التارك بشر في امتناع البدل نظرا لانه يجوز في النائي ما لا يجوز في المشبوه نحو مثله كل شاة وسخلتها وسمعها ابن هشام
في حواشي التسهيل وقال وتذكر انه قيل لاي شيء فتحت لام المستغاث فالجواب وفاقها ومن لام المستغاث
له فان قيل لاي شيء كان المفتوح لام المستغاث وكان حق التغيير والثانية لان مدها تطول الحاجة فتطول
له حتى يأتي بها بهم كما انهم لا يجرون ونحو سمع رجلا الا اذا زيد واعمده قالجواب ان الاول حال للضمير
واللام مفتوحة اذا دخلت عليه فان قيل فلاي شيء كررت في المعطوف عليه فالجواب انه عطف على ما حصل به الفرق
اكتفى به لذلك وساعد على ان المعطوف يجوز فيه ما لا يجوز في المعطوف عليه تقول يا زيد والرجل وانما يجوز الرجل
فان قيل فلاي شيء تفتح في يا زيد ويا عمرو ومع انه معطوف فالجواب انه مذ ان مستقل والمعطوف بالواو
قالوا هذا اخر لا عندا له سئل ان شاء الله تعالى وقال الابي في شرح المرولية اذا عطفت على المستغاث
كسرت اللام لان النوائي يجوز فيها ما لا يجوز في الاوائل وقال ابن هشام في تذكرته سئل عن قولهم
اذا عطف على الاسم الظاهر فتلك عجائب الزمخ نحو لابي وزيد لكان كرا وكذا كما تقول ما في الدار من رجل ولا امرأة
وذلك لان الاسم المضمر بعد لولا ان كان في موضع المختص بها الا اخر ما يضاف في موضع رفع بالابتدا ونظيره في ذلك
الاسم المجرور بحرف جر لعلة مثل اذا اتيتك لعذر فيه قام الا زيد فانه خبر مرفوع وليس معمولا لحرف لا لانها
هنا حرف جر كالام واللام فلا تعمل غير الجر وانما عطف على محل من المختص فان الزيت اعارة الحاضر لبيارها
لانها انما تكون ولا تكون الا زيد لزم جرها لانها ظاهرة ومتى امتنع باجماع وانما لم يمتنع فقد يتبع العطف
بتذكر الا ان العامل حينئذ محذوف لا الثانية وقد يصح اذا بدا لي انهم اعتقدوا واكثروا في النوائي ما لم يعتقدوا
في الاوائل وقال ابن بابشاذ في شرح المفصل فان قيل هلا اضيف الفعل لفظا والمقدر اضافة مقدرة
فالجواب ان ذلك امتناع وجوز وهو ضعيف والاولى المراد بين الاواخر والنوائي وقال

٨٧
٤٧٥

البصاوي في تفسيره في قوله تعالى انه ان العلم الحكيم فيلزم تأكيد المكاد كما في قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقال ابو البقاء في قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها بجر مررت بما ذا الثاني يشرع فيه ما لا يشرع في الموضع وهذا جائز ومنه الا ربطة درهم بجر الرجل وقال ابو الصانع في تذكرته ابو عمر وبجار النصب في الظاهر بجوز وان عمرا ضربته الظاهر وان كان عطف النسق بعد تمام الكلام وجر ولا ندخل الا حيث اللام لانه بجوز في النواني ما لا بجوز في الاوائل وقال ابن الخباز في التعليقة اما جاز في النواني ما لم بجز في الاوائل من قبل انها وان كانت ثانية لكونها بعد ما قبلها فهو في الموضع ما يقتضيه فجاز الموضع في الاخر ما لم بجز في الاول وانما الموضع في اول الامر فانا لا نعطي الموضع شيئا انما نستحقه اعني واذا عطفت على بدوة المنصوبة ما بعدها فصيل الدين غدوة وعشية جاز هذا لان الخفض في المعطوف هو على الموضع والنصب على اللفظ وقد ذكرنا ما للنحاة في شرح الكافية النصب واوجه ابو حيان وضع الجر لان غدوة وعشية نصبه ليس في موضع جر فليس بنا بالعطف على الموضع قال ولا يلزم من ذلك ان يكون ابدا النصب بعد هاظرف غدوة وعشية بشروط الا بما لا يجوز في النواني ما لا يجوز في الاوائل

تم القسم الاول من كتاب الاشباه والنظائر

تاليف الامام العالم العلامة البحر الفهامة

بقية المجتهدين وخاتمين النسخ

جلال الدين السيوطي الشافعي

تغمده الله برحمته

V 9
171

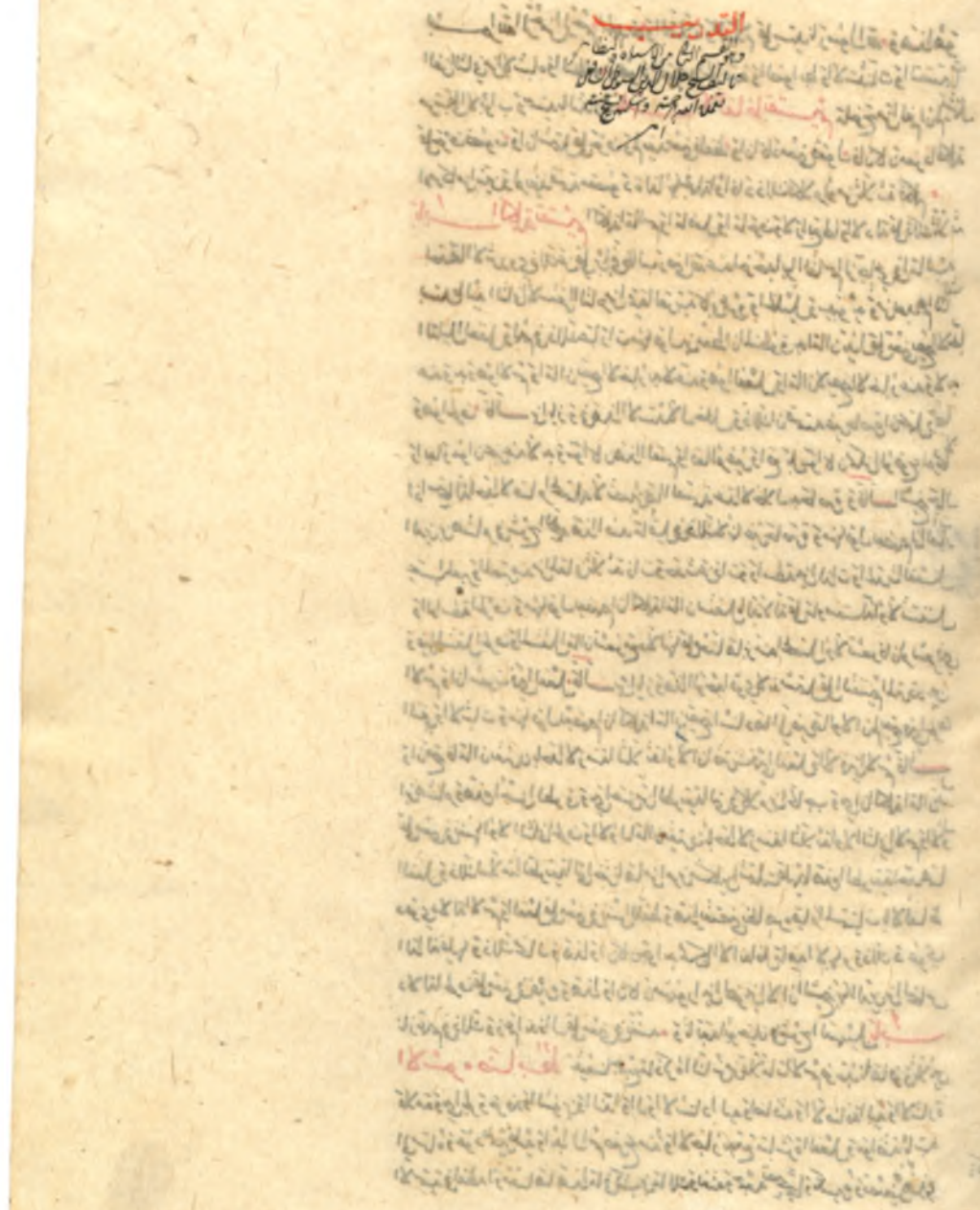

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ب ٧
172

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وهذا هو
الفن الثاني من الاشباه والنظائر وهو فن القواعد الحاصة والضوابط والاستثنات والتقسيمات
مرتبا على الابواب وسميته بالدرر باب الالفاظ تقسيم ما خرج من العم ان لم يشتمل
على حرف فصوت وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ وان افاد معنى فصوت فان كان مفردا فكلمة
او مركبا من اثنين فصاعدا فكلام او من ثلاثة فكلم
باب الكلمة تقسيم الكلمة اما اسم او اما فعل او اما حرف ولا رابع لها والادلة على ذلك ثلاثة
احدها الاثر روى ان النحو على بن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه ابو القاسم الزجاجي في امالية
بسنده الثاني الاستقراء التام من ائمة العربية كابي عمرو والخليل وسيبويه ومن بعدهم الثالث
التقسيم العقلي ولهم في ذلك عبارات منها قول بعضهم ان المنطوق به اما ان يدل على معنى يصح الاخبار
عنه وبه وهو الاسم واما ان يصح الاخبار به لا عنه وهو الفعل واما ان لا يصح الاخبار عنه ولا به
وهو الحرف قال ابن اياز وفي هذا الاستدلال خلل وذلك ان قسمه غير حاصرة ان يحمل وجها
رابعا وهو ان يخبر عنه لا به وسواء كان هذا القسم واقعا او غير واقع بل سواء كان ممكن الوقوع او محالا
اذ يصح لمن احد الاقسام المحتملة لا نصبها القسمة عند الاخلال به حاصرة وقال الشيخ جمال
الدين بن هشام في شرح اللمحة هذا اصعب ما قيل في هذه الثلاثة غير حاصرة ومنها قول بعضهم ان العبارة
بحسب الجهة والمعبر عنه من المعاني ثلاثة ذات وحدث غير ذات وحدث واسطة بين الذات والحدث الفعل
والواسطة الحرف ومنها قول بعضهم ان الكلمة اما ان تستقل بالدلالة على ما وضعت له اولا تستقل
وغير المستقل الحرف والمستقل اما ان تقترن مع دلالتها على معناها بزمنه المحصل اولا تقترن فان اقترنت فهي
الاسم وان اقترنت فهي الفعل قال ابن اياز وهذا الوجه اقوى لانه مشتمل على التقسيم المتردد بين
النفي والاثبات ومنها قول بعضهم ان الكلمة اما ان يصح اسنادها الى غيرها او لا وان لم يصح فهي الحرف
وان صح فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا وان اقترن فهي الفعل والا فهي الاسم قال
ابن هشام وهذه احسن الطرق وهي احسن من الطريقة التي في كلام ابن الحاجب وهي ان الكلمة اما ان تدل
على معنى في نفسها او لا والثاني الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا والثاني الاسم والاول
الفعل وذلك لسلامة الطريقة التي اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة احدهما
دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى في نفس اللفظ وهذا يقتضي بظاهره قيام المسميات بالالفاظ
الدالة عليها وذلك محال وهذا وان كان جوابه ممكنا الا انه قليل بما فيه الايهام وذلك قد عوي
دلالة الحرف على معنى في غيره وهذا وان كان مشهورا بين النحويين الا ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس
نازعهم في ذلك وزعم ان هذا دال على معنى في نفسه وتابعه ابو حيان في شرح التسهيل باب
الاسم ضابط جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم نوعان ما هو نوعان ثلاثين
علامة وهي الجر وحرفه والتنوين والنداء والاسناد اليه واضافته والاضافة اليه والاشارة
الى مسماه وعود ضمير عليه وابدال اسم صريح منه والاخبار به مع مباشرة العمل ومواضعة تابعه
الاسمية ولفظه او معناها هذا ما في كتب ابن مالك ونقله وجمعه تصحيحا وتكميلا وتنقيحا هذا

ذكره

الدرر

الاربعة صاحب اللب واللباب وكونه فاعلا او مفعولا ذكرهما ابو البقاء العكبري في اللباب وكونه مجرورا
عن شيء ودخول لام الابتداء واو الحال ذكرهن ابن فلاح في مغنيه وذكر ابن القواس في شرح اللمع
ابن معط لحوقا لهذه الدرة وترجمه وكونه معمرا او علما او معمرا منكرا او عنيزا او منصوبا حالا
ضابط الاسماء والاسناد على اربعة اقسام قسم يسند وليس اليه وهو الغالب وقسم لا يسند
ولا يسند اليه كالظروف والمصادر التي لا تتصرف والاسماء اللازمة للبناء وقسم يسند ولا
يسند اليه كالناس من ضربنا واليا من اصلي والا لفنس ضربا والواو من ضربوا والنون من
اضربن وايمن ولعمرك فائدة قال ابو حيان في شرح التسهيل في المسند والمسند اليه اقوال
احدها المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وهو الاصح ثانيها ان كلا منهما مسند
ومسند اليه ثالثها انها المسند صيرا الاول مسندا كان او عجزا والمسند اليه الثاني ضاما من قام
زيد وزيد من زيد قام مسند ولا يجوز منهما مسند اليه رابعها عكس هذا فزيد قام في التركيب
مسند والاول من التركيبين مسند اليه ولهذه المسئلة نظائر احدها المضاف والمضاف اليه فيها
اقوال اصحها ان الاول هو المضاف والثاني هو المضاف اليه وهو قول سيبويه والثاني عكسه والثالث
عجز وفي كل منهما ثانيها البدل والمبدل منه وفيهما اقوال الاضافة والاصح هنا ان الاول للمبدل
منه والثاني للبدل ثالثها البدل الاستعمال قال في البسيط في تسميته بذلك اقوال احدها الاستعمال
الاول على الثاني فان زيدا استعمل على علمه والثاني استعمال الثاني على الاول لانه دار بين العالم
بالاول كالمخبر بزيد بلامه والمخول في الاول كالمخبر بزيد بعلمه وحسنه والثالث انه سمي بذلك
للقدر المشترك بينهما وهو عمومه الملابسة والتعلق ان لا سبيل احدهما عن الآخر فائدة
قال ابو البقاء العكبري في اللباب الاسناد الحكم بان الخبر وانكان يقع على الاسمين والامور صريحا
وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما يصح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد وليس
كل اسناد اخبارا فائدة قال بعض المتعلمين في العربية ثلاثة اشياء تضاف على المفرد ولا توجد فيه
منها اثنان وهي النسبة والالف واللام والاضافة فائدة قال ابن القواس في شرح الدرة
كل حاصل من نوع اما ان يفترقا او يختلفا فان افترقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم
والسين وسوف في الفعل وان اختلفا فان تضادا لم يجتمعا كالنسبة والاضافة في الاسم وسوف ونون
الفعل وان اختلفا لا تضاد فيجتمعان كالتاء التي تاتي اسما وفعلا وحرفا فانها تجتمع مع الالف واللام
في الاسم والتصغير وقد تاتي التاء التي تاتي اسما وفعلا وحرفا ضابط الكلمة التي تاتي اسما وفعلا او
حرفا متى سلمت مما يقدر كلمة اشبهها على فانها تكون حرف جر واسما بجر من قال الشاعر
• عدة من عليه بعد ما تم ظمؤها • وفعلا ما صيامنا لعلو ومنه ان فرعون على في الارض ومن يكون
حرف جر واسما قال الزمخشري في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض
فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعول لاجله قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا كانت اسما
كمن في قوله من يبني مرة واما مي وكون فعل الامر من مان ة في كون حرف جر واسما بمعنى العلم في حالة
الجر ومنه حتى ما يصل بي في امرانك وفعل الامر وفاعلي والهمزة تكون حرف استفهام وفعل امر من

مطلب الكلمات التي تاتي اسما وفعلا وحرفا

يمين مر

وأبي واسما وخولف بعضهم إن مرّ وحالها اسما أصالة وإلّا للفردة تكون اسما مصدرا نحو ضربته ومررت
به وحرفا إيا مُوصل أمر من وجي يجي وإلّا تكون حرف نفي جازم بمعنى لم وحرفا عوملت معاملة جاء زيد
أكرمته وفعلا ماضيا مستقبلا بمعنى الغابين منزلة الماضي وإسم فعل بمعنى حسب وإسم فعل بمعنى
هَلُمَّ وفعل أمر من وَهَلَ يهل وهَا تكون حرف تنبيه وإسم فعل بمعنى خذ وهو للإبل خاصة وبقصر
وفعل أمر منها بمعنى تعال وحاشا تكون حرفا استثنا وإسما مصدرا بمعنى التنزيه عوملت معاملة حاشا لله وهذا هو
بموسوية وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشا يحاشي وفي الحديث حاشا لله ما علمنا إلى إسامة قال
الراوي ما حاشا فاطمة ولا غيرها وقالت لبابغة ولا أحاشي من الأقوام من أحد وربّ
بضم الرا تكون حرف جر لغة في ورب بضم الرا واسما بمعنى السيد والمالك وفعلا ماضيا يقال ربّه
يربّه بمعنى ربّاه واصطحد وإلّون تكون اسما مصدرا نحو قرن وحرفا وهي يونانية لوقاية وفعل أمر من وقى
والكاف تكون حرف جر واسما كما قالوا في الآلهية واستعمل اسما وفعل أمر من وكى يكي وهل تكون حرفا
لغة في قد وفعلا ماضيا من هلّا ذا إسما مرة بعد مرة وإسما للقراد المزنول وللشيخ المسن وبلى
تكون حرف جواب وفعلا ماضيا يقال بلاه إذا اختبره وإسما لغة في البلا الجمد وقد تكون حرف
تأكيد أو فعلا ماضيا يقال بلّا إذا اصفر من الانس وإسما مصدرا بمعنى الإبن وإلّا تكون حرف
استفتاح وإسما بمعنى السعة والجمع آلاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر وبمعنى استطاع وإلى تكون حرف جر
وإسما بمعنى النعمة وفعل أمر للإثنين من وأل بمعنى لجأ وأمر الواحد فيه ون التوكيد الخفيفة والوقف
ذكره بن القطاع في الهمزة وإمّا تكون حرفا استئنافا وفعلا ماضيا ومنه وإذا أعملوا الي شيا طلبهم وإسما
للرطب من الخبيص وإلّا تكون حرف نفي بمعنى ليس وفعلا ماضيا بمعنى صرف وإسما للقسم وقد نظمت هذه
الكلمات صلت • وردت في النحو كلمات أت • تارة حرفا وفعلا واسما •
• وهو من والهاء الهمزة وهل • رب والنون وفي عن فا •
• على الا وبلى حاشا الا • وعلى الكاف فيما نظما •
• وخلا لات وقا فيما روى • والى إن مر والكلما •

وقال الجمال الترمذي

• إذا طارح النحوي به كلمة • هي اسم وفعل ثم حرف بلا مرا •
• تفكر وإن فكرت وشاطحك • وفي ثم ما ظاهر لمن افترى •
• عذيرك من علية قد علا قدرها • على قدر عمرو والسماحة في الورى •
• وهل قد سمعت اللفظ من في محمد • وفي موعدي يا هند لو كان في •
• وما راي الرئبان حالي بحولت • الى شت لما ظلوا جوعا •
• مواردها غني بما قد ذكرته • وإن لم اعرج بالدليل محررا •

ثم رأيت في تذكرة مكتوبة قال وذكر الدين احمد بن قطنة احد من جبل الى النحو بمصر وكتبته من خطه
ان هي تكون حرفا واسما للمراة وانشد •
• ماذا انبعث حملي على العري • اسقي جنة من وادي المزي • والمزي

لاشين بن

اسما لموضع لمكان وقد ذكر ذلك بن درستويه في شرحه لكتاب قال ـــــــ
فالكم انام نحو ملوا دعا ذكر خوام ولا حا وحى وا منى
وهذا آخر ما اردنا ايراده من كتاب الفعل وانتهى باب الفعل ضابط جميع ما ذكرناه الناس من علامات الفعل يضع
عشرة علامة وهي الفاعل ياؤه وتاء التانيث الساكنة وقد والسين وسوف ولو وانما ولو المواصلة والجوازم
والحروف المضارعة ونون التوكيد واضافته مضمر الرفع للجازم ولو ونون مع المتكلم دون الوقاية وغير
مسندة لاختلاف الزمان مع المتكلم تقسيم قال ابو حيان في شرح المفصل الفعل ينقسم
بحسب الزمان والمعنى واللزوم والتعدي والتصرف والجمود والتمام والنقصان والخاص والمشترك والمفرد
والمركب وفي علم التصريف منه الصحيح والمعتل ومثال واجوف ولفيف ومنقوص ومضاعف وغير ذلك
وقال بعضهم والي معتل وسالم فالاول الماضي اذا كان مبنيا على الفتحة العارية معربا والا مبنيا على
هي التاء وآخره فاعل قال ابو البقاء العكبري في اللباب اعلم ان الافعال باعتبار الاحكام خاص وعام ومشترك و
اي اسماء الفعل اصل لغيره منها ما اصله الاكثر ومنها ما فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون حالا والاصل
في الجزاء ان يكون مستقبلا فما وضع للحال يمكن الاشارة اليه فيختص وجوده فيصلح للخبر عنه ولان فعل الحال
مشار اليه فلم يحتاج الى الوجود في الماضي والمستقبل بعده ومنها ما وضع للاستقبال لانه مخبر به
عن المعدوم ثم خرج الفعل الى الوجود فخبر عنه بعد وجوده وما وضع للماضي لانه لا زيادة فيه
ولانه كل وجوده فاستغنى عن اصلا ضابط كل الافعال ينقسم قسمة الاسم ثم وجد وجس وحتى وليس وفعل
التعجب وصيد كذا قاله ابن الحاج في شرح الدرة وهي اكثر منه ذلك وقال ابن الصائغ في مذكرته الافعال
التي لا تنصرف عشرة وزاد كلها وبذ ودبع وسار الى الله تعالى فاعلم قال ابن العواس في شرح الدرة
كل ما ينتهي بان اسمان تحتهما كالاحمد والاسامة والسين وسوف والافعال نصفان فكذلك كالشهور
والاسامة والسين فان الماضي والسين للاستقبال والا اجتماعا كال والتضمين وقد وتا
الثانية باب الظرف قال ابو القاسم الزجاجي وكانا يضاح علل النحو الظروف فعلى لا
اضربت من الحروف التي هي اصل معاني الاسماء الا انس حروفها وعجبها وحروفها الاسماء والافعال والحروف التي هي لمعا
عن العين من جعفر والصاد من ضرب وما اشبه ذلك وهو النون من لن واللام من لم وما اشبه ذلك
وحروف المعاني التي يجمع الاسماء والافعال والحروف فالاسماء اصل تركيبها واما الحروف فالتي هي لمعاني
الكلم فما بعضه منسوب الى ما هو اكثر منه كالذي منسوب الى ما هو مضر منه واما اخذ حروف المعا
وهو الذي يحيله النحويون فهو ان يقال الحرف حادث لكل معنى في موضع كحرف من والى وعن وعلى وشر سعدان من
مثل في الكلام المستعمل في كل شيء على جميعه غير انها الاعلى جميعها منها وكذلك فاكاسا بعد الغاية
كانت غاية غيرها الاعلى نفسها وكذلك سائر حروف المعاني انتهى ضابط قال ابن طلاح في المعنى جمع الحروف
سبعون حرفا طرح المشترك الا ثنا عشر احاديه وهي العين والهاء والالف والباء والتاء والسين والعين
والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء وارتعة وعشرون ثنائية وهي او امر وان وان
واو واي وابي وبل وعن وفي وقد وكي ولا ولم ولن وما ومذ ومع على واي ومن وها وهل وهو
وبا وهي عليه لو وال على واي الطلل وقسمه عشر ثلاثية وهي اجل واذن واي والا واما وان وانا وابا

ومن وجير وخلا ورب وسوف وعدا وعلى ولات ولعل وما وصار ثلاثة عشر رباعية وهي لا والا وما وإما وحاشا
وحتى وكاد وكلا ولعل ولما ولوما ولولا وهل الا وحيا سي واحد وهو لكن قال ابن السراج في
الاصول مواقع الحروف فيه قال الحروف لا تخلو من ثمانية مواضع اما ان تدخل على الاسم وحده كلام
التعريف او الفعل وحده كسوف والسين او ليربط اسما باسم او فعلا بفعل كواو العطف نحو جاز زيد وعمرو
وقام وقعد او فعلا باسم كمررت بزيد او على كلمة تام عليها نحو واحوك وما قام زيد او ليربط جملة
بجملة نحو ان يقم زيد يقعد عمرو او يكون زائدا نحو بما رحمة من الله وقال ابو الحسين بن ابي الربيع
في شرح الايضاح للحروف تاتي على عشرة اقسام احدها ان تدخل على معنى في الفعل وهو السين وسوف
الثاني ان تدل على معنى في الاسم وهو الا لعدا والام الثالث ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين وهي حروف
العطف الرابع ان يكون رابطا بين فعل واسم وهي حروف الجر الخامس ان يربط بين جملتين وهي الكلمة الما
على الشرط السادس ان تدخل على الجملة لتغير الفاظها دون معناها وذلك ان الثاني ان تدخل على
الجملة فتغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها الثامن ان تدخل على الجملة غير مغيرة لفظها
ومعناها وهي فيما ذكره رحمه الله وقال المهلبي اقسامها ما جاء له الحروف

فصل فان الحرف يأتي لستة الفصل والتخصيص والربط والعهد

وعد بذلك في بعض المواضع واحدى عشر اكاسيف العز والامن تردد وقال في شرح الفصل والاعجاز
الى النفي ومن الجر الى الاستفهام والى التمني والترجي والشبيه ونحوها والتخصيص للصارع الاستقبال
بالسين وسوف وللاسم بلام التعريف والربط نحو واو العطف والجر ونحوه العطف والعهد يدخل فيها
الواو في المفعول معه والا في الاستثناء والجواب كنعم ولا وقال الاندلسي في شرح المفصل اعلم
ان الحروف اقسام ستة منقسمة الى ما يكون على حرف واحد والى ما يكون على اكثر فما عدا والى
عوض والزائد على حرف اما ان يكون مفردا او مركبا عوض من والى اما واو لولا وينقسم ايضا الى عامل
وغير عامل وينقسم الى مختص اما بالاسم او بالفعل وغير مختص وقد قيل ان الحروف اما ان تجيء لمعنى في الاسم
خاصة نحو لام التعريف وحرف الاضافة والبدا وغير ذلك او في الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف
ولم ولما وهمزة الاستفهام او رابطين اسمين او بين فعلين نحو الواو العطف او اسم وحرف الجر
او بين جملتين نحو حرف الشرط او داخلا على جملة ناقلا معناها نحو ليت ولعل او مؤكدا له
نحو ان او زائدا للتاكيد نحو الباء في نحو ليس زيد بقائم قال وربما قيل عبارة ما حتى ان الحروف
الداخلة عليه ليربط اسما باسم نحو ما ضربت الا زيدا او جملة بجملة نحو ما ان يقوم زيد او يربط اسما باسم
او يبقى فعلا فقط او يبقى اسما فقط او يؤكد فعلا فقط او اسما فقط او يخرج الكلام من الواجب الى غير الواجب ولها اقسام
بالنسبة الى تغيير الاعراب قسم لا يغير الاعراب ولا المعنى نحو ما الزائدة في قوله تعالى فبما رحمة من الله
وقسم يغير الاعراب دون المعنى نحو ان وقسم يغير المعنى دون الاعراب نحو هل فانها عدة الحروف العاملة
ثمانية وثلاثون حرفا ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان واخواتها واربعة تنصب الاسم
الفعل بشرط وهي ان ولن وكي واذن وخمسة تنصب بنيابة وهي الفاء والواو وواو ولام كي
والجحود وحتى وثمانية عشر تجر الاسم وخمسة تجزم الفعل واما الحروف العاملة فضعيف وسوف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حرفا منها ستة غير جوازمها وهي اما وكما واحواتها وعشرة للعطف واربعة للاضافة واربعة
للاعراب واثنا عشر مختص بالفعل ثلاثة للاستقبال وهو ثلاثة للتاكيد وحرفان للتفسير وحرفان
للتاكيد وحرفان للتعريض وحرف للتنكير وحرفا الاستفهام ومنها حروف تعمل على صفة ولا تعمل
على صفة وهي ما ولا واخواتها هذا الذي كلام الاندلسي وقال ابن السقاء والعزة الحروف تنقسم
قسمين احدهما الى ستة اقسام الاول ما يعمل في اللفظ والمعنى نحو ان ما قام زيد والثاني ما يعمل في اللفظ
ولا يعمل في المعنى نحو ما جاءني من احد والثالث ما يعمل في المعنى ولا يعمل في اللفظ نحو زيدا قايم والرابع ما يعمل
في اللفظ والمعنى ولا يعمل في الحكم نحو لا ابا لزيد والخامس ما لا يعمل في لفظ ولا معنى وهو ايما يعمل في الحكم نحو
على لزيد منطلق والسادس ما لا يعمل في لفظ ولا معنى ولا حكم عوضا رحمه الله في احد القولين
الشيخ وفي تذكرة ابن الصايغ قال تعلب من مجموع خط ابن الرماح الحروف على ثلاثة اضرب ضرب يدخل
للاخلاف وضرب لحروف معنى ولم يكن وضرب زايد مؤكد فالاول لو سقط سقط اصل الكلام والثاني
لو سقط تغير المعنى ولم يختل الثالث لو سقط لم يتغير المعنى والاول على اربعة اوجه ربط اسم باسم ورابط
فعل باسم ورابط فعل بفعل ورابط جملة بجملة والثاني على ثلاثة اوجه تخصيص الاسم كالرجل والفعل
كيضرب وتسهيل الكلام كهل وما والثالث على وجهين عامل كان زيدا قايم وغير عامل نحو لزيد قايم
وقال ابن طلحة وبعضهم الحرف يحمل اما للربط او للعمل او لتاكيدها او للتشبيه او للزيادة ويندرج
تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير والجواب والاستفهام والمصدر لان الرابط هو الداخل
على الذي يعلقه بغيره ويندرج تحت العمل حروف النفي والاستفهام والتخصيص والتعريض والتقليل
والتاييس ويندرج تحت التنبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب **تقسيم**
قال ابن الحباز في شرح الدرة الحروف العاملة اربعة اقسام ترفع وتنصب وجر ان واخواتها ولا المشبهة
بان وما ولا المشبهة بليس وقسم ينصب فقط وذلك حروف الجر وانما وضعت لعمل المضارع لانه قال
واضاف عبد القاهر الى ذلك الا في الاستثناء والواو التي بمعنى مع قال وفيه نظر وقسم يجر فقط وهي
حروف الجر وقسم يجزم فقط وهي حروف الجزم **فايدة** قال عبد اللطيف في الفع اشبه الحروف بالاسماء
نعم وبلى وجير وقط بالافعال يا واخواتها وقد كان قد واصغرها الزوايد والمنظرفة كالنون
باب الكلام والجملة قال ابو طلحة بن خروف الاندلسي في شرح فصول ابن معط الذي
تميز من التاليف الافادة وهو يدور على اربعة الاسم مع مثله والفعل مع مثله والحرف مع مثله
او مع المجموع او كل واحد مع خلافه وذلك الاسم مع الفعل او مع الحرف والفعل مع الحرف واما
المجموع فليس بقسم زايد لان الحرف لا يدخل على غير مفيد فيصير مفيدا بما فايدته ان يربط المفيد الذي قبله
ان يكون وحي بذكرته **ضابط** الجمل التي لا محل لها من الاعراب تسع قال بعضهم والمعنى وجدانا بغير
لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل والجمل الاولى الابتدايية وسمي ايضا المستانفة كالجمل التي تفتتح
بها السور والجملة المنقطعة عما قبلها عوضا عن فلان رحمه الله الثانية المعترضة بين شيين لافادة الكلام
تقوية وتحسينا كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي قال فالجملة الاولى اعترضت
لاصلان فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم واذا ابتليا ابيه مكان آيته والله

اعلم جائز قالوا انما اشتهرت الثالثة الفصيرة بتوحي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما قبلها نحو
وتستروا الجوي الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى فما تسل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم فهل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة الرابعة المجاب بها القسم نحو تالله
الحكيم انك لمن المرسلين الخامسة الواقعة جوابا للشرط غير جازم مطلقا نحو جواب لو ولولا ولما ولو
او جازم ولو تقترن بالفاء ولاما ذا التحقت بحرف امر او ان فسقت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل
واما الثاني فلان المحكوم له وهو عدم الجزم للجملة باسرها السادسة الواقعة صلة لا تم او حرف
نحو جاء الذي قام ابوه واعجبني ان قمت فالذي في موضع رفع والصلة لا تحل لها وكجيء ان قمت في موضع
رفع لان وحدها لا امر اب له لا لفظا ولا تحلا ولا تقدر وحدها السابعة التابعة لما لا تحل
له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة واما الجمل التي لا محل لها من الاعراب فهي ثمانية
الاولى الواقعة جوابا نحو زيد ابوه قائم الثانية الواقعة حالا نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
الثالثة المحكية بالقول نحو قال اني عبد الله ثم بقال هذا الذي كنتم به تكذبون الرابعة المضاف
اليها نحو يوم ولدت يوم لا ينطقون يومهم بارزون الخامسة الواقعة بعد اذا الفجائية بعد الشرط حار
نحو ان يضلل الله فلا هادي له وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون السادسة التابعة
لمفرد نحو هذا يوم لا ريب فيه واتقوا يوما ترجعون فيه ليوم لا ريب فيه السابعة التابعة لجملة لها محل
وضح ذلك في باب العطف والبدل خاصة نحو زيد قام ابوه وعمرا اخوه فالواو اما عاطفة جملة على جملة
قال ابن هشام والحق انها تسمى الواو الاعتراضية الجملة المستأنفة نحو الا من تولى وكفر فيعذبه الله والجملة المسند
اليها نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بتسع بالميدي خبر من ان تراه وقال الشيخ بهاء الدين بن
عقيل

جمل لنا وهي تحل معرب ٭ سبع لان حلت محل المفرد ٭
خبرية حالية محكية ٭ وكذا المضاف لها بغير تردد ٭
وصلة قبلها وتابعة لما ٭ هو معرب نوه واحفظ فاعدد ٭
وجواب شرط جازم بالفا او ٭ باذا او بعض قال غير مفيد ٭
واترك سبع ما لها من موضع ٭ صلة وعارضة وجملة مبتدي ٭
وجوابها غير مؤكد قسم ٭ وابنه والحلف غير مقيد ٭
وبغير تخصيص وقيد تعلق ٭ لا جازم وجواب ذلك اورد ٭
وكذاك تابعة لشيء ما له ٭ من موضع فالحظه غير مفند ٭

وقال ابو حيان اصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب وانما كان كذلك لانها اذا كان لها موضع من الاعراب
فقدر بالمفرد لان المعرب انما هو المفرد والاصل في الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد والجمل على قسمين
قسم لا موضع له من الاعراب وقد حصرته في اثنى عشر قسما الاول ان تقع الجملة ابتدائية لا لفظا او نية
لا لفظا نحو زيد قائم وعمرو ذاهب وزيد اخوك منطلق ومحمد غلامك ذاهب فان وقعت ابتدائية لفظا كان لها محل من الاعراب
نحو ابوه قائم زيد الثاني ان تقع بعد اداة لا يبتدأ بعدها وان لا يبتدأ بعدها الحرف المكفوف نحو انما زيد قائم وانما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الفجاءة نحو خرجت فاذا زيد قائم وقيل وبكى فكن والاولى ما الناصبة غير الجارة وبها وعيا هل زيد
قائم وما زيد منطلق وقول الاقوم الاوهى ويجيبها الناصب على ما يأتى نحو وما لهم الا يعذبهم الله
وقالوا فيجيبها من يرصد انا ومعلق زيد وزنا وقرأ ابن السماك بنصب نعداد وابن الحضرمى
نحو هل لا ضربت زيدا الرابع ان ينصب بنفسه نحو ما زيدا ضربت بشرط عمل العامل نحو لولا زيدا لا كرمتك ولو جاز
زيدا كرمتك ولما جاز لا كرمتك على مذهب سيبويه فيما قاله بذهبى الى ما حرف وعند الفارسى
انها اسم ظرف فتكون الجملة منه فى موضع جر مضافة اليه وسيذكر ما يجب الخامس ان ينصب جوابا
لطلب الموصول الشرطية التى لا تعمل عمل المثل السادس ان ينصب بسببه طرف او اسم نحو قائما فى الدار
جسم نحو طول الناحو ابسر المرء ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا السابع ان ينصب تفسيرا لما
ابهم نحو لله دره فارسا ونحو تصبب عرقا وطاب نفسا وضاق ذرعا وانتفخ سحرا وتفقأ شحما وامتلأ
الحوض ماء وقمحا وملء البيت طعاما وعندى رطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا وشبر ارضا وقفيز برا
ان نصب جواب قسم نحو والله ما زيد قائم والله لاجتهدن الحادى عشر ان يكون منطوقا به على ما لا محل له من
الاعراب نحو حاز زيد وخرج عمرو والثانى مسألة الحملة الشرطية اذا حذف جوابها وشذ بها ما يدل
عليه نحو قول العرب ان قائما فقائمان يريدون ان كنت قائما فانا قائمان او ان قام قائم فانا قائمان
نحو والله ان قام زيد لاقومن ومن قام يطلب فيقوم من قام ودليل على جواب الشرط المقدر ان
قام زيد قام عمرو وقسم له موضع من الاعراب وخمس قوامع الاعراب بها ما هو فى موضع رفع وهو ستة
اقسام مستند الى ثمانى واثنان باختلاف الاول ان ينصب خبرا لمبتدا نحو زيدا بوه قائم الثانى ما ينصب خبرا لا التى
لنفى الجنس نحو لا حسنا وجها حاز الثالث ان ينصب خبرا لما نحو ما زيدا اخاه والوجه ان
ينصب صفة مرفوع نحو خاق وجهل يكتب فلانه الخامس ان ينصب منطوقا به على ما هو مرفوع نحو ما احسن زيدا وما احسنه
بالرفع صفة لما وهذه الستة بمعنى واحد والاثنان اللذان فيهما الخلاف الاول ان يكون فى موضع الفاعل نحو يعجبنى
ان يقوم زيد والثانى ان يكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله نحو قولك ظن قيام زيد فالتقدير ظن
فى الدار والصحيح ان الجملة لا تسد موضع الفاعل ولا المفعول الذى لم يسم فاعله الا ان قدرت بما يصدر
والباء فى تقدير المفرد ومنها ما هو فى موضع نصب وهو ثلاثة عشر وبها عشرة بمعانى وثلاثة باختلاف
الاول ان ينصب خبر الكان واخواتها نحو كان زيد يخرج اخوه الثانى ان ينصب فى موضع المفعول الثانى لظننت
الثالث ان ينصب فى موضع المفعول الثانى لاعلمت واخواتها نحو علمت زيدا اخو من منطلق علامة الرابع ان
ينصب خبر اعدما الحجازية نحو ما زيدا بوه قائم الخامس ان ينصب خبرا للا التى لنفى الجنس نحو لا رجل صديقا
السادس ان ينصب فى موضع المفعول للقول الذى يحكى به نحو قال زيد عمرو منطلق نحو زيد منطلق فى موضع مفعول
قال السابع ان ينصب فى موضع المفعول للفعل المعلق عن عمله نحو علمت ما زيد قائم وسألتهم ايهم افضل الثامن
ان ينعت معطوفة على ما هو منصوب او موضعه نصب نحو ظننت زيدا قائما وخرج انوه وظننت زيدا
عمرو وخرج التاسع ان ينعت فى موضع الصفة المنصوب نحو قابلته حلا بشم زيدا العاشر ان ينعت فى موضع
الحال نحو لمحمد العندى والطير فى وكناتها العادى عشر ان يكون فى موضع نصب على المفعول من زيد على
تقدير معناه اى عرفت قصة زيد ايمن هو الثانى عشر ان ينعت مصدره نحو ضربا زيدا وضرب نحو قولك ضربا زيدا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ومنه عوض الله ما ذاب منه فطلقه الله فهي هذه الجملة خلافا لمن ذهب الجمهور الى انها لا موضع لها من الاعراب
وذهب السيرافي الى انها في موضع نصب على الحال الثالث مستدلا بمنع مستغن بها نحو قام العمر خلا زيد وعدا
ليس خالدا صديقها خلافا ومنها ما هو في موضع جر وذلك صلة اقسام الاثنان وثلاثة بانفاق وثلاثة باختلاف
فالفي اتفاقا احدها ان تقع صفة قال ابو البقاء الا اسما الزمان نحو حينئذ تومر ويومئذ يفرح المؤمنون وقال تعالى بيوم ترونها
لا ريب الطالعة الثاني ان تقع في موضع الصفة نحو مررت برجل كيت وكيت صحيحا الثالث ان تقع معطوفة على محكوم
او ما هو موصوفه حقيقي نحو مررت بقدر رجل كالب وبحرها النصر ومررت برجل كيت وكيد والى باختلاف احدها
ان تقع بعد اداة في نحو قولها العرب ما ذهب بعدي يسلم وذهب بعضهم الى انها لا محل لها من الاعراب الثاني
ان تقع بعد اداة بمعنى علامة في نحو قول الشاعر وبابة قاتر مطلوكل شيء وخاتمة الذليل الغراب
وذهب بعضهم الى انها في موضع جر الاضافة وذهب بعضهم لا موضع لها وحده فاصل الاعراب بين عند وبعد
حرف بكونه للظرف والجملة في موضع جر الثالث ان تقع بعد حتى الابتدائية نحو قول امرئ القيس

سريت بهم حتى كلال يطيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسان

نصب الجمهور الى ان هذه الجملة لا محل لها من الاعراب وذهب الزجاج واين درستويه الى انها في محل جر
حتى وهما حرفان موضع جر مرة وذلك اذا اضافا حتى ان تقع بعدها اداة الشرط جملة ولم تظهر
لها عمل بعوان قام زيد يقم عمرو والثاني ان تقع جوابا للشرط العامل بعوان يقم زيد يقم عمرو وقام وان يقم
زيد قام عمرو لهما ثمان الجملتان في محل جر وهذا بحور ان يكون المعطوف عليها بالملزم قال ابن عصفور لا
هادي لهذا البيت الثالث ان يكون معطوفا على مجرور ما موضعه جر وبعوان قام زيد وخرج عمرو
واكرمهما وقوله تعالى فلا هادي له وبذرهم فذلك استئناف وان تعلون فيما يستقبل عليه والخلاف فيه
اقوى وقال الشيخ سراج الدين القمولي في الجمل التي لها محل والتي لا محل لها

فجملا عشرة وسادسها ... لها موضع الاعراب جانبها

فوصفية حالية جزمية ... مضاف اليها واحكها لقول علما

كذلك في العلق والوصف والتا ... اذا ما ملا ما في بلا محل ثبتا

وفي الشرط ما لا محل لها كما ... انت صلة مدوه ستولك الهنا

وفي الشرط لم تعل كذلك جوابا ... كذلك في التخصيص لست به لغنا

وتعتبر ايضا في هذه البيتين ... بصيرية حالية محكية ... بالقول ذات اضافة ومعلق

وجواب ذي جزم مرتبا او اذا ... والتابع حكم المفرد اطلقوا

فائدة قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في تعليقه على المقرب للمفرد ان يحمل في كلام العرب احد
عشر جنسا احدها المفرد الذي هو مقابل الجملة ذكره وخبر المبتدأة وناسخه والثاني المفرد الذي
هو مقابل الجملة مذكر في خبر المبتدأ وناسخه والثالث المفرد الذي هو صلة الموصول نحو تعلمك والرابع
المفرد الذي هو في باب الاداة وباب لا النافية الجنس وهو مقابل للمضاف ومشابهه للمضاف فضابط
قال الصحاوي في شرح المفصل ليس لنا جملة هي في اللفظ كلمة واحدة الا الظرف نحو مررت بالذي عنده

المفرد الذي هو مقابل الجملة والظرف والجار والمفرد الذي مقابل المضاف والشبيه بالمضاف والفاسد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وتحلقك باب [illegible] المعرب والمبني وتاء [illegible] أصل الاعراب
ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع عليها قال ابن يعيش وانما كان الاعراب بالحركات هو الاصل
لوجهين احدهما انها اقصر فالنطق بها ادل على المعنى كما ان الحركات التي هي ابعاض الحروف
فصل الى العروض ظهر بين ساحاجة الى تكلف تمام حروف المد واللين كما اعربوا المقيد والاخر
مما اعرب به وقد ذهب بعضها بها ولم تحذف لغير شيء والثاني انا لما افتقرنا الى علامات تدل على المعنى
وتفرق بينها وكانت الكلمة مركبة من الحروف وجب ان تكون العلامات غير الحروف لان العلامة
غير المعلم كالطراز في الثوب فكذلك كانت الحركات هي الاصل هذا هو القياس وقد تدخل المقيد والاخر
بعض الكلم الحروف لامر اقتضاه انتهى وقال ابن الدهان في الغاية الاصل في علامات الاعراب الحركات
دون الحروف لثلاثة اوجه احدها ان الاعراب والعمل معنى يجاور في الكلمة فكانت علامته حركة كما
ان الكلمة لما امتنع من التركيب والثاني ان الحركة ابين من الحرف فهي كافية في الدلالة على الاعراب
واذا احتمل الغرض بالاخصر لم يعدل الى غيره والثالث ان الحرف من جملة الصيغة الدالة على معنى
الكلمة اللازم لها فلو جعل الحرف دليلا على الاعراب لادى الى ان يعدل الشيء الواحد على معنيين وهو
محال انتهى والاصل ان يخص كل معنى بدليل فائدة الاصل في البناء السكون للاتباع او لانه
ابعد من الحركة فكان احق بالاصالة لخفته الثاني والبناء ضد الاعراب وأصل الاعراب الحركات
فاصل البناء السكون والثالث البناء على الكلمة مثلا فاصله البناء على السكون واما
البناء على الحركة فلاحد اوجه اما لان له اصلا والتحق كالمنادى والظرف المقطوعة عن الاضافة
والاسم الخمسة عشر وهذا اقرب المتقدمات الى العرب وانما فضيلا له على غيره كالماضي على حركة تفضيلا
على فعل الامر وانما للعرب بين الساكنين كاين وكيف وحيث وامس واما لان حركته ضرورية وجب
الحروف الاحادية كالباء واللام والواو والفاء لانه لا يمكن النطق بالساكن اولا سواء كان في الاول لفظا
او خطا نحو ايا الكاف ونحوه وايا ذا كانت منفصلة لفظا بي منفصلة خطا نحو راو وكالالف صمة المضمر
وحكم المتصل فاذا كانت منفصلة كالزم لانه ابدا بالساكن كما لو لم يجز خلاء الالف والواو وقاما
وقاما الان ضمير الفاعل ليس في حكم المتصل فلا يلزم منه الابتداء بالساكن كما ذكره ابن الحاجب في البسيط
فائدة قال ابن النحاس في المعلقة كل كلمة على حرف واحد مبنية بجميع على حركة تقويتها وتحسن
ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالباء والكاف فلطلب المزيد التخفيف فائدة
قال ابن النحاس في السلسلة وعلل البناء خلاف فقد ضبط الشراح والي على وبن تبعهما ان علل البناء بحصره
وستة احرف واذ نصر بمعناه وقد زاد المخشري والخوارزمي وابن معطي والحاجب وجماعة آخرون علل
البناء خمسة فقد زاد الموضح موضع المشبه ومناسبه المشبه والاضافة الى المبني وزاد ابن عصفور
سادسة هي الخروج عن النظائر وكما في ايهم اسد وحبذا هو وجها حسنا فقد ذكر فقد وصلنا من
غير طرق قال ابن النحاس وبقي على هذا العدد اربعة اضافا الين سابعة وبقي نظير الكلمة منزلة العدد
من المحو كفعل في لعلك وخمسة عشر وعلل بعضهم بناءها بانها الاصل بانها لا تتعدد ولا تركب
على الاصح والاصح انها ما سمي بها العدد والتركيب فكون هذه علة اخرى مضافة الى ما عدد فانه من العلل

فتكون ثالثة وقد علل بعدم العلة غاير وقوله الجاباتا وانما العدد في قولهم واحد اثنان ثلاثة الرابعة
وكذا كل عام لم يعقد وهم يركب وجعل بن عصفور علة بنا المنادي وانما الاضافة واحد وحي وقوعها
موقع الفعل وقال الزمخشري يجعل علة بنا اسما الاضافة هذه وجعلها علة المنادي وقوعه موقع ما اشبه
ما لا يتمكن له وهو اينما يقول المنادي واقع موقع كافي وهو مثل اسهبة كاف دالة والجان لا شيء كما
في الخطاب فيكون ناسعة وكذا لك جعل بن عصفور الرسمي مطلقا علة واحدة والزمخشري عبر عنها بان
قال والمضاف اليه ليس لانه لا يمكن له فانه قسمه بن عمرو وقال يرد عليه نحو سلام عليك فانه مضاف
ما اشبه ما لا يمكن له فيحتاج ان يقول الزمخشري لما لا يمكن له كالمضاف الى الفعل او الى ما اشبه ما لا
يمكن له كالمضاف الى اذ نحو يومئذ وما اشبهه فيكون قاسرة ويضاف اليه حاذية فشرة وحي تركيب المعرف
مع الظرف نحو لا رجل الفعل المؤكد على احد التعليلين في كل واحد منهما وهذه العلل كلها موجبة لا
الاضافة الى المبني فانها تجوز فانبني تنبيه حصر بريما لك علة البناء في شبه الحرف فعقبه ابو حيان
بان الناس يذكروا الا شبها باحدها وانجب احد فيقره به وعند علله جماعة حرفا ظاهرا كلام سيبويه
وشلد بن الهواس قرأى على الفارسي في مدرج وقال صاحب البسيط اختلف النحاة في علة البناء فذهب ابو
الفتح الى انه شبه الحرف فقط انتهى وذهب اناس الى الحضا نهض لان في الفتح وصيانة لها الاسم
مشابهة الظرف لاعرفة وذهب ابن الاصول بن السراج وفي الملخص الى انها وفي الجمل الى انها
وذكر بعض شراحه انه مذهب الطرازي من الحنفية ضابط قال بن القاسم في الغرة المركب من المبنيات
سبعة اقسام الاول اسم بني مع اسم نحو خمسة عشر وعوده الثاني اسم بني مع صوت نحو سيبويه الثالث
فعل بني مع اسم نحو صه الرابع حرف بني مع اسم نحو لا رجل الخامس حرف بني مع فعل نحو هل السادس صوت
بني مع صوت نحو حي هلا السابع حرف بني مع حرف نحو هلا وقد ذكره بن السراج في القسمة وزاد فوقهما
اخر هما اذا فصل بني مع حرف نحو عوضين وتصرين وهذا يستغني عنه بقلم ضابط قال الشيخ علم الدين
السخاوي في سورة المعاريج ليس في العربية مبني يدخل عليه اللام الا من اي الاجوبة كالذي اذا عرف
باللام صار معربا الا المثنى فانه يقال للمذكر فان اللام اذا دخلت عليه لا يمكنه لانه فانا صار به البناء لجاز
الذي يوجب التعريف والتمكن وهي قالت المذكر فانه دخلت عليه اللام عرف ولم يمكنه ولم يعرف نحو خمسة عشر وانما
فانه مبني فاذا دخلت عليه اللام بقي مبنيا على بنائه ضابط قال بن الدهان في الغرة ليس في الحروف ما هو مبني
على الحروف على الضم غير سوف والاضافة ليس فيها ذلك فانما ضموا لغاية تقاربه المواد والمعاد وهو الاصل
به كما تقول في تركه التقا الساكنين ولهذا لم يرد الجمهور في الوقف الآن وسائل ذلك مذهبين ضم وحركة
يعتدون بها تتمة الربعي في مدرج حروف على الضم وهو ربما في لغة قومه وجعل بعضهم من الله ورهط
الضم قاعدة الضابط الحروف اصل عليه في اول الشيء والجمع دون المفرد قال في شرح الفصيح
الجمع وامام الخاء لا هو اعمه في كافة الاسماء نحو راشد وهو راشد ونحو راشد وهو راشد ونحو عبيد
من عبد كانت الفعلات نحو الفعل والجرح والرفع من جرح كانت الحمد فائدة قال الشجاري في شرح المفصل
معنى قولهم الجمع على حد التثنية ان هذا الجمع لا يكون الا لما يعقل ويذكر ويعرف ويعرب بحركة كالتثنية فكما
ان التثنية لا يكون الا لذلك فكذلك هذا الجمع على حده لحمد وظاهر من جمع السلامة وجمع العقد فسلامة نحو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الواحد فيه ومحمد ويسمى الجمع على هذا بالمرة والمرة بالياء قال وقد عد بعض الحاظ الزا
ثمانية معان ضالي علامة الجمع والسلامة والعقل والعلمية والعلمة والرفع وقوله الاعراب والمكر
فائدة قال بن السيد وهب قوم الى ان الاسماء الستة اذا اعربت بالحروف فهي موطئة للاعراب بالحركة والجمع
بالحروف وذلك لانهم لما التزموا اعراب التثنية والجمع بالحروف وجعلوا بعض المفردة بالحروف جعلوا
بعض المفردة بالحروف حتى لا يسوء حش من الاعراب والتثنية والجمع السالم بالحروف قال وتظير الوطئة
هنا قول ابي اسحاق ان اللام الاولى في لعمرو لعمرك انما وطئت بذلك لان حقها ان تاتي موطئة مؤذنة
باللام الثانية الذي هي جواب القسم ومعمولة فائدة قال بن الخباز في التسهيل المضاف الذي يضاف
اليه كلا وكلتا لانه لفظا ثنا ومعنا واحدا فائدة قال في البسيط لا يمكن اجتماع اعرابين في حركة
ولهذا امتنع الجمع بين الرفع والنصب لم يعلل بانا ان جعلنا الاول او الثاني او نحوهما لاجاز
تخصيص الاول بالاعراب لانه كالجزء من الكلمة ولادائه الى وقوع الاعراب وسطا لاجاز تخصيص
الثاني لان الاول بناء كله في التركيب والاعراب قبل النقل لتخصيصه بعد النقل الثاني ترجيح بلا مرجح
ولاجاز اعرابهما معا لان الاعراب مع في الآخر ولا يمكن استراكهما في شيء مع الاعراب عليه كالجزء المفرد
فلذلك تعذر اعرابهما فائدة قال بن فلاح والمعنى لا يوجد في الاسماء المعربة اسم آخره واو وقبلها
ضمة لانهم اراد وا تخصيص الفعل بشيء لا يوجد في الاسم كما خصوا الاسم بشيء لا يوجد في الفعل ولانه لو كان
لا دعي الى اجتماع ما يستثقل في التثنية والاضافة فكذلك رفض والمسمون قاسم وقاضي وما موصوفي
واما الاسماء الستة قالوا وفيها بمنزلة الحركة فائدة في تذكرة بن مكتوم رحمه تعالى بين المراد بالنقل
في حروف العلة الضمن لانها لخفتها فلما كانت هذه الحروف ضعيفة استثقلوا تحريكها وعدلوا على ما ذكر
بالنقل هذا ان الالف لخفاء الحروف وهي لا تحرك ابدا فائدة قال بن هشام في تذكرته حذف نون الرفع
على ثلاثة اقسام واجب وذلك بعد الجازم وهو الناصب وقيل لكن الاول واجب وهذا جائز نحو ومنه
الاثبات وهو الاصل وقد قيه على الاصل والادغام تخفيفا وقد لا يقع الا في ضرورة او شذوذ وذلك
بما مدغمة لانه تحلو الجملة حتى يتوسطوا ولا تتوسطوا حتى تحلوا وقوله اتعدانني ان اخرج وقد خلت
بالصبر والمسألة التي يسهل الاول عندي اقرانه بهذا وغابوا فوجب تليهم مع شبهه لان اللفظ
بالثانية انتهى باب التصرف وغير المتصرف واصطلاح الكوفيين الجري وغير الجري
قاله في البسيط قال والعلل المانعة من التصرف ستة وانما اعتبرت فيها لان الجهاة سيروا الاشياء التي صيرت
الاسم بها واما جوابها هنا فسهلا وبحمدها قوله
اذا الاسم رابع مع الماء ملفظه ... فتح ضربها وجر الزيادة فاصنعه
وجمع وتانيث وعدل ومجمة ... وشبه بناء فعل العضار ومصدر
وقال بن جروف في شرح الجمل عند الاستاذ ابو بكر بن طاهر وهي العلل المانعة من الصرف
موانع صرف الاسم عشرة كما ها ... فطبقه ان كنت في العلم عارض
تانيث وتعريف وعدل ومجمة ... ووصف وتانيث ووزن مخصص
وتمازيد وعدة وعمران فاعلمه ... وغالبها التركيب هذا ملخص

في م
وحائره وكذا في المطلق اي قبل نون الوقاية
قال ابن السيد انما تحذف باطراد بعد
الجازم والناصب وقبل ني م

وا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٨٨
184

وقال الامام ابو القاسم الشاطبي صاحب الشاطبية وهو اصرف سمع لين بالفرد اشكلا وفعلان فعلى ثم في الوصف
اصلا وفي الف التانيث والعدل عدة والاعجمي في المصروف خص مطولا وذو العدد والتركيب الحق الذي
يوزن بحض الفعل او غالب علا وما الفتح يونا اخره زيد با وذوها وصف والموتث انملا
وقال بعضهم جمع وزن غالب لانه بمعرفة تركب وزنه عجمة فالوصف قد كملا
وقال بعض آخر
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول يعجبني
وقلت من لحظ الامام راعي جنابي قال انشد ناشحا الامام رتبها الذين بالتحاس في موانع الصرف
نفسه وزن المركب عجمة تعريفه عدل ووصف ثم تانيثا
وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في كتابه
موانع الصرف وزنا الفعل جمعه عدل ووصف وتانيث وعجمه
نون بلتا الفا زيدا ومعرفه وعجمة ثم تركيب وجمعه
اي وجمعه
اذا رمت احصا الموانع للصرف فعدل وتعريف مع الوزن والوصف
وجمع وتركيب وتانيث عجمة وزائدتي فعلان والصفة الصرف
وقال بعضهم ايضا
موانع صرف الاسم تسع فحاكها متى ما تكن في العلم ترغب
بها العدل والتانيث والوصف عجمة وزائدتا فعلان جمع مركب
وثامنها التعريف والوزن تاسع وزائدها ما جاء منك مطلب
فائدة الاصل في الاسماء الصرف ولهذا جميع السبب الواحد لها قاصر يعتضد بآخر يجوده فمن الاصالة
الى العرضية قال في البسيط ونظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمم فلا يقوى الشاهد على شغل الذمة
ما لم يعتضد باخر ومن فروع ذلك انه يكفي في عود ما الاصل اذ في شبهة بانه على وفق الدليل وكذلك
من فروعه ان المرور لما كان على خلاف الاصل اشترط فيه اربع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا بالاصل وصفه وهو العدد
وقال ابن ابا اصل الاسماء الصرف لعلتين لحقه مما انا صلها الاعراب فحتى ان يستوي احواله والثانية
ان موانع الصرف لا تحصل الا بسبب زائد والصرف يحصل بجزء سبب زائد فان قيل لم لم تكن العلة
الواحدة مناسبة من الصرف قيل لوجوه احدها ان الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة فليس للعلة الواحدة
من القوة ما تعدل به عن الاصل وشهادة الكثرة الذمة فانها لما كانت هي الاصل لم تنصرف مشتغلة الا
بشهادة عدلين ولذلك كان الاصل لم تراعى وحافظ عليها الشاهد الاسماء التي تشبه الافعال من وجه
واحد كثيرة ولو راعينا الوجه الواحد وجعلناها غير كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ كثر مخالفة الاصل
اذ الاصل ان العمل في الاسم والاعراب لا يبقى ان يعدل به الاصل الى اضعف الوجوه الاسباب قوي
فائدة
قال بركات مكتوم في تذكرته اسم عين حالوه في كتاب لبس فاحلس الا ثلاثة التي ولا ملس لا قرب منها

٨٦
L885

فعلان فعلى

عدل

وهو حينئذ لا يدخل الا الثالث على ثلاث الحمد لله وموعرب ثالثه قال في البسيط باب فعلان فعل كسكران وسكرى وعطشان وعطشى وعطشا ومطعى اما ما يصرف بالسماع دون القياس وقال بن مالك اجز فعل لفعلانا او الفعلى جلانا وسوحانا وعلانا وسحانا وسيفانا وسخيانا وغضبا نا وعصانا وموقانا ومدمانا واستهن بحرانا ضابط وفي شرح المفصل للاندلسي قال الخوارزمي المعدل على ازنة اوحده عدل في الاعداد نحو احاد وموحد ثلاث وعدل في الاعلام نحو عمر وزفر والعباس قاموس وعدل من الاسم نحو سحر وعدل من الاسم حكما نحو امس وعدل من الاسم احرفي الاصل افضل المفضل وموصدا ول وزحل آخر معناه اشد باسرا في ذكر هذا اصله ثم اجري مجرى غيره ومن شان اصل المفضل اذ يضاف عليه احد الثلاثة وهنا لا مدخل لهن لان اصل من معنى اجبرة هم من لم يحز حصر يعه وهاهنا قد صرف فعلم انه غير مقترن بمن وآخر لا يضاف فلا يقال هم اعطا نسا فضلين ان يكون معرفا بالام وهو غير معرف لفظا بل منكر المعطا ومعرف معنى وحكما مثل مسئلة اسم من واما الذي حذف من لا فما جري مجري غير واما اوجب تصريفه لانه غير مضاف وانما حذف الام لكونه معلولا ثم قاعدة قال في البسيط لا صرف با بفاعل ولا با بفاعل ولا با بفعال وان اما الاول كاحمر يحمد وموسى لما علق به مصروفة واحمر مصدر احمر الضرع اذا هب لبنه ويعقوب لذكر الحجل وموسى لما علق به مصروفة ومن قال انما سمي يعقوب لانه خرج من بطن امه اخذ بعقب عيص صرف مؤنثه فيقال العقبة البس مسئولا لان الاستفهام من العوارض يوجب الصرف وكذلك ابليس لا ينصرف للعرفة والعجمة ومن زعم انه مشتق من الابلاس فقد غلط لان الاشتقاق مصروفة وحاموس وطاوس وسراويل مصروفة فكذلك لا اكراه ولا صرة وانما لم يوزن ضابط مما لا ينصرف ضربان ضرب لا ينصرف في نكرة ولا معرفة وضرب لا ينصرف في المعرفة فاذا انكر انصرف وقد نظم ذلك الشيخ علم الدين السخاوي فقال

مساجد جبل ثم حمر بندها ٭ وسكران سلمون احاد واحمر
وقدمي سنة لم تنصرف كيف ما اتت ٭ سواء اتت معرفة او منكرة
وهمان ابراهيم طلحة زينب ٭ ومع عمر قل حضرموت بسطر
ولمعدد فاعدده سبعة جاصرفها ٭ اذا نكرت والباب في الكل يحصر

فائدة الاعجمي اذا دخله الالف واللام العجمي بالعربي فلو سمي رجل بزيد صرف على كل حال لانه اعلم الاعجمي اوله من نفس الكلمة وان قطعت الباء زائدة كيقوم لم ينصرف في المعرفة لعلة على وزن يقوم فائدة قال السيرافي في الحاطر يات المعرفة سبب لتاثيرها العجمة والتركيب والتذكير يسقط حكم ذلك ومن قوة حكم المعرفة في سعد انصرف لانه فقد معه العجمة والتانيث والتركيب ولا يعدد واحدا من ذلك مع قدر المعرفة وان اجتمع فيه سببان واحد مما ذكرنا الا ترى انك تصرف اربعا وان كان فيه الوزن والتانيث وبازجانا وان كان فيه التركيب والعجمة وحضرموت ثم امراة اذا نكرت وان كان فيه التركيب والتانيث ولا تصرف شيا من ذلك معرفة فهذا يدلك على قوة الامتداد بالمعرفة وانه تسببا قوي من التانيث والعجمة والتركيب ضابط حمر للشاعر صرف ما لا ينصرف للضرورة لانه يرده الى اصله وهو الصرف ويفيد ان للزيادة حرف الوزن قال في البسيط وسلمى ما في آخره الف التانيث المقصورة نحو صلى وذفرى

وسكري فانه لا يجوز له صرفه اذ لا مسوغ بعد ذلك الا التنوين بعد ما لا ينصرف وهي الالف التي تجري ساكن وصرف
حرف ساكن وسنفي ايضا اصل ذلك عند الكوفيين فانهم لا يجيزون صرف ما لا ينصرف مستدلين بالعلة على المنع فصار
فصار لذلك بمنزلة المضاف ومذهب البصريين جواز صرفه لا زيادة حرف ووجود من لا يمنع من تنوينه كالا
بمنع من تنوين حراسه وسراسه وحمامه وزرابي فصل في القدير وقال ابن عصفور لا ينصرف جواز صرفه في الشعر
لالتزام القافية واقامة وزن لا بزيادة التنوين وهو من احسن الضرورات لانه زيادة لا الاصل ولا خلاف في
ذلك الا ما كان في آخره الف التانيث المقصورة فانه لا يجوز للضرورة صرفه لانه لا ينتفع بصرفه لانه
لا يسد ثلمة في البيت من الشعر وذلك انك اذا اوتنته مثل حبلى وسكرى حذفت الف التانيث لسكونها
وسكون التنوين بعدها فلم يحصل بذلك اشباع لانك زدت التنوين وحذفت الالف فما زحف الا كسر
قياس ولم يحط بما بعد وقال ابن هشام في مذكرته قال ابن عصفور كالمستدرك على الحاة انه يستثنى من قولنا
ما لا ينصرف اذا اضطر الى تنوينه صرف ما فيه الف التانيث المقصورة وتوجيهه انها لا تحذف والضرورة
صرفه بوجه لانه لو فصله لم يحمل اكثر من ان حذف حرفا وتبقى الكلمة على حرفين وذلك لا يجوز فيما
قال ابن هشام وكنا قول لا يحتاج الحاة الى استثنائه لان ما فيه الف التانيث المقصورة لم يضطر الى
تنوينه على ما قاله وكلامنا فيما اضطر الى تنوينه ثم حكى لي بعض الطلبة انه ورد عليه فيما كان على المغرب
استثناء هذا وانه افسد تعليله وقال سلمنا انها لا قائمة فان الكلمة حرف وهي حرف لكن تميزا من الحرف
ان هذا الحرف الذي وضعنا موضع الالف حرف صحيح قابل للحركة فاذا حركت فان اكن ساكنا قبل التاكين
حصل ما لم يكن قبل وهذا حسن جدا فائدة وفي نكت الناج بن مكتوم قال في المستوفى لا كاد التثنية
توجد الا في اللغة العربية باب النكرة والمعرفة قاعدة الاصل
في الاسماء النكرة والمعرفة فرع عن النكرة قال ابن يعيش في شرح المفصل اصل الاسماء ان تكون نكرات وذلك
كان المعرفة ذات علامة وافتقار الى وضع لفظها من الاصل وقال صاحب البسيط النكرة سابقة على
المعرفة فلا ربعة اوجه احدها ان مسمى النكرة اسبق في الذهن من مسمى المعرفة بدليل طريان التعريف على التنكير
والثاني ان التعريف يحتاج الى قرينة من تعريف وضع او آلة بخلاف النكرة ولذلك كانا التعريف فرعا على
التنكير الثالث ان لفظ شيء ومعلوم يقع على المعرفة والنكرة فاندراج المعرفة تحت عمومه دليل على اصالة
كاصالة العام بالنسبة الى الخاص فان الانسان مندرج تحت الحيوان لكونه جزءا منه والجزء اصل لكله
الرابع ان قاعدة التعريف تغيير المسمى عند الاخبار والسامع والاخبار يتوقف على التركيب فيكون المسمى عند
التركيب وقبل التركيب لا اخبار فلا تعريف قبل التركيب قال وبهذا النكرة الاصل فانا اذا اجتمع مع معرفة
على المعرفة كقولك هذا رجل وزيد ما يكون منصوبا على الحال ولا يرفع على الصفة لان الحال قد جاءت من النكرة
دون وصف المعرفة بالنكرة ونظير تعليلهم المعرفة من كل الاخرى كقولك انا وانت قمنا وانت وزيد قمتما
وقال في باب ما لا ينصرف لتعريف فرع التنكير من ثلاثة اوجه احدها ان النكرة اعم والعام قبل الخاص لان
تعيين العام زائد على الجملة المشتركة والثاني ان اللفظة تدل على هو الموجودات فاذا زيد بعضها على

خصصتم بالوصف وما قام مقامه والموصوف سابق على الوصف قلت اشارة المعرفة تحتاج الى علامة لفظية او وضعية وقال ابن هشام ويذكر تعريف على ان الاصل في الاسماء التنكير ان التعريف علة تمنع الصرف وعلل الباب كلها فرعية والذي يجري في اسباب التكوين يميل على من قال على ان الاسماء اجمالا على التنكير وانما عمل على الاصل **فائدة** قال في البسيط علامات التنكير مدخول لا ال المعرفة عليها نحو رجل والرجل ومدخول رب نحو رب رجل وتحقيق بالمدخول على غيرك ومثاله وشهادة من دون اللام والتنوين فيما الاتصال وفي الاعلام مما لا ينصرف نحو سيبويه وعمرو وابرهيم والجواب في كتب كقولك كتاب زيد فيما لصالح فانه لما عرف بكتاب بالجواب كما مر فيان موضع ظرف زمان وابن ظرف مكان بالجواب ودخول من للعدل للاستغراق ونحو ما جاءني من رجل وما لزيد من حزم ودخول كم نحو كم رجل جاءني ودخول لا التي تعمل عمل ان والتي تعمل عمل ليس على انها وحيا وصلا حيه نصبها على الحال او التمييز **فائدة** قال في البسيط المعارف سبعة انواع المضمرات والاعلام وانما الاشارة والموصولات وما عرف باللام وما اضيف الى واحد من هذه الخمسة والنكرة المعرفة بقصد لغا وزاد غيره مثلها للتاكيد اجمعون واجمع وجمعاء وجمع وقالوا اما سبع من حيله وضعت لتاكيد المعارف لخلوها عن العراء ابدا لانها على التعريف من خارج وتفيد المعرفة الخارجي بعينه قال وهو لبه هذا السؤال احسن لو ذكر بعضه ولو كان جمع اجمع لنكر كما ينكر العلم بجعله الجمع وذلك على نسبته من حيله لتاكيد الجمع المعرف قال وعلى هذا فكون انواع المعارف سبعة فاسد والصحيح انها ثلاثة لان المضمر انما عرف بالاشارة الى المسمى او بالنظر الى سماته وهو العلم او بالنظر الى بعضه النوعية المعرفة بقيد وهي صفة الاشارة الداخلة على المؤكد والداخل بعرفية زايدة اما ان تكون مستقلة معه او متاخرة والمتاخرة اما ان تكون متصلة او منفصلة فالمتصلة لا يمر التعريف المنفصلة اما ان تعرف بالقصد وهي جزء وطا لبدا او بغيره وهي العوارض المعرفة للضمير والمتاخرة اما ان تكون متصلة او منفصلة فالمتصلة الاضافة والمنفصلة اثنان او تكون حينا وهو صفة اسم الاشارة او جملة وهي صلة الموصول او بعارض وهي كل عارض غير الاول وانما تعرف بالمتصلة لان الذي يوصل به الى وصف المعارف الحمل والصفة لا بد من كونها معلومة للمخاطب قياسا على سائر الصفات **فائدة** قال ابن الدهان في الغرة الاسماء ستة اقسام ثلاثة منها اسماء مظهر ومضمر ومبهم والمبهمات هي اسماء الاشارة والموصولات وقال غيره الاسماء ستة اقسام مظهر ومضمر ولا مظهر ولا مضمر **باب تعريف المضمر** قال سيبويه اصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة وهي الرفع والنصب والجر كما كانت الاسماء الظاهرة على صيغة واحدة والاعراب في غيرها بحروف كما كانت الاسماء المبهمة المثنية على صيغة واحدة وهو ما هذا على اعرابها نحو هذه **تنبيه** قال ابن سيبويه اصل المضمر المتصل المرفوع هلان او الى حوالة الابتداء ثم حال الابتداء الى لفظ فاء الضمير فلا جاز ان يكون ضمير منفصلا والمنصوب والمجرور منها لا يكونان الا لفظا فانما الضمير المتصل به فصار المرفوع مختصا بالمنفصل **فائدة** قال ابن سيبويه الضمير المنصوب والمجرور من واد واحد فلما اتصل الحق في التاكيد بالمرفوع المتصل نحو ضربتك كما نحو لزيدا ضربتك **تنبيه** المواضع التي يكون الضمير فيها على ستة احدها ان يكون الضمير مرفوعا منفصلا

وابهما ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المهمل ثانيهما
كقوله • جفوني ولم اجف الاخلاء انني • الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا
قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا قال ابن مالك
وهذا من جيد كلامه الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا الخامس ان يجر برب وتفسيره التمييز نحو ربه رجلا السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر
المفسر له كضربته زيدا السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول متاخر كضرب غلامه
زيدا قاعدة لا يجوز ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لشيء واحد في فعل من الافعال الا
في ظننت واخواتها وفي فقدت وعدمت قاله ابن النحاس في تعليقه على المقرب باب
العلم ضابط قال في البسيط العلم المنقول ينحصر في ثلاثة عشر نوعا والدليل على حصره
هو استقراء كلام العرب المنقول عن المركب كتابط شرا وشاب قرناها ومن الجمع نحو كلاب وانمار ومن
التثنية نحو ظبيان ومن مصغر كحميرة وسهيل وزهير وحريث ومن منسوب كربعي وصيفي ومن اسم عين كثور
واسد لحيوانين وحجر كبكر وعمرو لواحد من الانسان فانه نقل من حجيرة كامة الى حنيفة خاصة ومن اسم
معنى كالفضل من مصدر كزيد واوس واياس اسما اعطى والليث هو مصدر لاس يلوس جمع لاس وصدر المقلوب ما فعل
الاصل ومن اسم فاعل كالحارث وحارثة وحاتم وفاطمة وعايشة ومن اسم مفعول كمسعود ومظفر ومن صوت
كببة ومن الفعل الماضي كشمر ويزيد ورعش وحطم ولا خامس لها على هذا الوزن وكعسب ومن المضارع كيزيد
ويشكر ويعمر وتغلب ومن الامر كقولهم في موضعين احدهما مع الفعل الامر من غير فاعل في قولهم
اصمت لواد بعينه والثاني مع الفاعل في قولهم اطرقا الموضع بعينه قال ابن جني ان زاد المنقول من صفة مشبهة
كحلو وحسن وسمح وضعيف ومن افعل التفضيل كاحمد فانه اولى من نقله من المضارع قاعدة قال
الشلوبين الاعلام يكثر التغيير فيها لكثرة استعمالها والشيء اذا كثر استعماله غيروه قاعدة الاعلام لا يفيد
معنى لانها تقع على الشيء وعلى ضده فهو مثل ان يجعل زيدا يقع على الاسود كما يقع على الابيض وعلى القصير كما يقع
على الطويل وليست اسماء الاجناس كذلك لانه سمي الا ترى ان رجلا اسم لصفة مخصوصة لا يقع على المراة من
حيث كان مسمى وقد يمتنع ان يكون علما على الرجل والمراة ولذلك قال النحويون العلم يجوز تبديله وتغييره
ولا يلزم من ذلك تغيير اللغة وليس كذلك اسم الجنس لانه لو سمي الرجل فرسا او الفرس جملا كان تغيير اللغة
ذكر ذلك ابن يعيش في شرح المفصل وفي البسيط يطلق لفظ العلم على الشيء وضده كالطلاق زيد على الاسود والا
ويجوز نقله من لفظ الى لفظ كنقل اسم من جعفر الى محمد لكونه لم يوضع لمعنى في المسمى ثم نقل تسمية الصبح
بتسمية الاسد كما يجوز في اسماء الاجناس فانها وضعت لمعنى فنقلها من لفظ الى لفظ تغيير اللغة كنقل رجل الى
فرس وجمل الى ... قاعدة قال ابن جني في الخصائص من ثم تعليل الاعلام على المعاني اقل من تعليلها
على الاعيان وذلك لان الغرض فيها التعريف والاعيان اعرف واشهر من المعاني وذلك لان الاعيان
يعاين ويشاهد وليس كذلك المعاني لانها تعرف بالنظر والاستدلال وفرق بين علم الضرورة بالمشاهدة وبين
علم الاستدلال فائدة في تذكرة ابن الصايغ قال ... الرماح ... العلم ... معرفا
بالكلام التي اعترضها ... ونحو قولهم العمران عمر بن الخطاب ... الحجاج حجاج بن يوسف ...

ثم لا تدخل الا على جنس معروف وقد تجعل العلم جنسا منكرا وذلك بعيد لا نحو لا هيثم الليلة للمطي ولا بصرة
لكم وقصب ولا ابا حسن لها

باب الاشارة

فائدة قال ابن هشام في تذكرته من اسماء الاشارة ما لا يستعمل الا بها او بالكاف وهو اولى ومنها ما لا يستعمل الا مجردا وهو ثم ومنها ما لا يستعمل بالكاف وهي ذي قال احمد بن يحيى لا يقال ذيك ولا اعلم منها ما يستعمل بالكاف ويمتنع من ها الا هذا ام ساقط والباقي يستعمل تارة مجردا وتارة مع ها انتهى بما يزيد من المعنى انتهى

باب الموصول

فائدة قال ابن يعيش اكثر النحويين يسمي صلة الموصول صلة وسيبويه يسميها حشوا اي انها ليست اصلا بل زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وقال الاندلسي الصلة يقال بالاشتراك العرفي على ثلاثة اشيا صلة الموصول وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد فالباء صلة اي وصلة

فائدة ذهب قوم الى ان تعريف الموصول ليس بالالف واللام ظاهرة في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ونيتها في من وما وغيرهما والصحيح انه تعريفها الجملة بالصلة ونظيره المنادى نحو يا رجل قبل تعرف بالخطاب وقيل باللام المقدرة وهو كالذي اختار مانعا قال الابذي في شرح الجزولية ومثل الصحيح الاثري انك تقول لست رجل قائم لا تعرف رجل بالخطاب كان يا رجل في الاصل يطلب لك الذي يحضور ثم اختصر وكذا الزمت يا ولم تحذف لئلا يؤدي الى الحذف ولانها صارت عوضا انتهى

ضابط قال ابن الصائغ في شرح الالفية تلخيص القول في حذف العائد انه يقال اما ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا ان كان مرفوعا فاما ان يكون مبتدا او غيره ان كان غير مبتدا لم يجز الحذف وان كان مبتدا فاما ان يكون خبره مفردا او جملة فاما ان يعطف عليه او يعطف على غيره واما لا فالاول لا يحذف والثاني اما ان يصلح ما بعده للصلة او لا فالاول لا يحذف والثاني اما ان يقع صدرا او اما لا بان يسبقه لولا او ما في الثاني لا يحذف والاول اما ان يطول الصلة او لا الثاني يجوز في اي لا في غيرها والاول يجوز مطلقا وان كان منصوبا فاما متصل او منفصل واما بينهما ان كان بغيرهما لم يجز الحذف وان كان بهما فاما متصل او منفصل المنفصل لا يحذف والمتصل اما ان يكون في الصلة ضمير غيره او لا ان كان باسم او نحوها ان كان باسم فاما وصلح غيره ان كان غيره لم يحذف وان كان [illegible] فاما عامل او لا ان لم يكن عاملا فلا يحذف والا جاز الحذف وان كان مجرورا فاما ان يكون الموصول مجرورا او لا ان لم يكن فلا يحذف وان كان فاما معرفا او غيره ان كان بغير وان كان معرف فاما ان يماثل جار الضمير لفظا ومعنى وعاملا او لا ان لم يماثله لا يحذف وان ماثله في ذلك كله جاز الحذف انتهى وكتب بعض الفضلا الى الشيخ تاج الدين بن مكتوم

ايا تاج دين اضحى الاوحدي الذي ... سما مجدا وقدرا وفخرا وما العلا
وجامع اشتات الفضائل جاويا ... معالي سمو لا لما قد تكملا
وبحر علوم من في رياض مكادر ... اباح لكم المشتاق الا تسلسلا
لعلك والاحسان منك سجية ... واوضا فلنا الاعلام جاول بديلا
لمعتدل نظما مواضع حذف ما ... يعود على الموصول نظما مسهلا
واكثر من الايضاح واعد بفصل ... وعش دائم الاسعاد ترفل في الحلا

فاجابه

الا ايها المولى المحلي فريضة ... افاض نعم الشاكرين فاصبحا
وحاز اكارم الخصال غرائسا ... فلم ار من الفيه ما سح الجدا
وسلطع الافكار تشرق كالضحى ... وتستخرج الالفاظ غلب كما نطلا
وغارس غرس المكارم بحرا ... وحاز من ثمر الفضائل ما حلا
كتبنا الى المملوك نظا بمدحه ... ووصفك قد الا فاق ما زال افضلا
وارسلت بعض نظمه لمسائل ... ومن عجب ان نيال البحر حندلا
فلم يسع المملوك الا امتثاله ... وتمثيل ما الوى وابضاح ما جلا
ولم ار الا الجهد في اجتلاب شكره ... ومن بذل المجهود بدا فما الا
فقلت وقد اهديت نحوك الى سحا ... وسولا الى بحر وسحقا لذي ملا
اذا قابل الموصول كان لحذفه ... مطالع مجد ما قد نظمه منصلا
فما كان مرفوعا ولم يك مبتدا ... فاثبت واما الحذف فاتركه واخلا
وان كان مرفوعا ومبتدا اعدا ... وفي وصل اي صدر فاحذف مسهلا
بشرط بنا اي وما ان اعربت ... فقيل يجوز الحذف وقيل لا
وان يك قاصد الوصلة غيرها ... وطالت فان لم تصلح العجز موصلا
فدونك فاحفظه وان لم تطل فقد ... اجيز على قول مشيب واحملا
وشاهد ذا قوله تماما على الذي ... واحسن مرفوعا اتاك على بلا
واما حذف مجرورا كذا نفسه ما ... تميم كما الفاما موده ولا
وجد فه خلف كذا عطف غير ... عليه ومنع الحذف في عكسه الجلا
واما كان منصوبا لغير طلب ... وموصل فاحذفه تظفر بالعلا
وشرط في ذا عودة وضمان ... بجر وغير فالحذف ليس مسهلا
وهذا اذا الموصول ليس لفاعل ... يكن فلا حذف وقد جاء قليلا
وما كان مخفضا بالاضافة لفظه ... ومعناه منصب كان الحذف سهلا
وخاصة ان ناب عن حرف مصدر ... وفعل يطرد فيه اعني السماكا
كقولك سلوا ما انت فاضل فيه ... فان كان مجرورا بحرف فدا عملا
وموصوله اضحى كذلك فاحذفن ... اذا ما اسيء الحرفان با
والفي به لفظا ومعنى ولم يكن ... هنالك حرفا العائد قد تلا
ولم يأت ايضا قد اقيم مقامه ... عدا فاعلا فاتبع مقالي ممثلا
ويشرب مما يشربون وان عدا ... فساويهما في اللفظ مفردا اخلا

باب المعرف بالاداة وخاتمه قال في البسيط ينقسم الاسم الى ستة اقسام
احدها المعرف بالالف واللام وهو الرجل خير من المرأة اذا قوبل جنس الرجال بجنس النساء كان جنس الرجال افضل
والاكثر امرأة خير من رجل الثاني المعرف بقصد وجود من المتكلم والمخاطب كقولك قدم الرجل وانتهت الدنيا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٨٩
٤٩٦

الإعراب ٥

لمعهود حينئذ بين المخاطب والمتكلم كالرسل أرسلنا رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله ان خالد الاعمى لان
المراد بعبد الله بن عامر بكونه مراد الشارع فيتعدد فهو كقولك اكلت الخبز وشربت الماء ودخلت السوق
فانه لا يمكن حمله على الزيادة بل على المعهود وهو الوجود لعدم الصفة بين المتكلم والمخاطب فلم يحتج الا
على الاشارة الى الحقيقة باعتبار ما ثم ابو علي في الشعر الا ان هذا الشرط ليس بشرط البتة لان حقيقة الشيء
انما تكون باعتبار الوجود وهو اعتبار الوجود نكرة كالعلم فيقصد حينئذ معهود في الوجود وهذا قال
المحققون ان معرفة كل اللام بمعنى واحد وهو تعريف الجنس بمعنى معهود في الوجود وكثيرا
ما يحتج بهذا على ان مدخول اللام هو الجنس لا الفرد المعين لانه بالذات الجنس لان يكون بمعنى الذي ذا
تعقل ان يقال لهم المعلوم الجنس ان يكون لا موصوفا من غير تعقل الا صفة تعريف وتنكير وتعقل الجنس لا يوجب
ما ذكرتم لان لا يجتمع الالف واللام والاضافة الا اذا لا اضافة فيما ذكرتم فيجب في الاعلام ان يكون اللام لغير
صفة المعرفة الثانية اما ان يفيد ان يكون زائدة في الاعلام الشائعة بين ان يكون بحسبه والتعريف بغيرها
كلام الذي والتي الشائع ان يكون الحق قال واعلم ان هوي تعريفا اللام الجنسية ثم العهد ثم الجنس وقال
وقال الخليل تظهر اللام تعريفا بشيء واحدا لا الا ان يجيء على والتي الا ترى ان الحميم وحسن وعمرو
الذي هو اسم جاء في الرجز ذا اسمه قال ومن نصبين جعله من اسماء الزمان وهو معرفة علم فلذلك لا
يجوز في قول الخليل فيه ما جعله في الحين بمعنى الحين وحكى ابو زيد انه سمع العرب تقول الان الآن
واللام فيهما لما يكون به المخاطب كثيرا بعد ما كان بعيدا فالالف واللام والآن موضوع للوقت الذي
انت فيه من الوقت الذي يتصل بزمانك وهو الحاضر والآن اسم مبني على الفتح لشبهه بالحروف في
لزومه على حالة واحدة وتضمنه معنى الاشارة ولزوم اللام فيه وقد يحذف منه اللام فيقال ثلاثة فضعف السنة فيكون بمنزلة
الحين يعرفان بها وقد يكون حين في الحالة التي انت فيها وهو كقولك فعلت ذلك حينئذ وحينها والحين
والمدى وذكر الخليل ان ذا الذي هذه هو الذي وذو وذات وذوا وذواتا

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر عبارة عن الجزئين اللذين لا بد منهما في الكلام اذ لا يستغني الكلام عنهما ولا يجوز ان يكون
في الاسمية احدهما وفي الفعلية احدهما لان الفعل لا يكون مسندا اليه ولا يكون مسندا الا بالفاعل
او ما يقوم مقامه فلا يكون الفعل وحده كلاما ولا يكون الفاعل وحده كلاما فلا يكون احدهما مسندا
اليوم انا قائل هو الاصل لانه بمنزلة عبد الله قائم وهو فضلة واحوال الاعراب للكلام من حيث كان تكلف
الاعراب انما احتمل لتغير في المعاني التي لولاها لوقع لبس والرفع انما هو للعمدي من الفاعل والمفعول
الذين يجوز ان يكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا ووضع المبتدأ والخبر ليكون لا مرئ على البالة
اول التقرير من الاستحقاق والتنبيه بالفاعل ان صح ان كان كل واحد منهما مخبرا عنه وافتقار المسند الى
الذي هو كالفضلة الى الفاعل الى الخبر الذي هو المبتدأ والخبر فاعلم قال
ابن الحاجب في الفصل قولك القارئ زيد وما في الدار احد مسند اليه لكونه خبرا ملفوظا به او مقدرا
قال ومن المبتدأ ان الواجب فيها ان تضاف الى فعل رجل يقول ان كل مبتدأ لا خبر له كما ذكرت لك يعني الفعل
فهو لم قل رجل يقول فانك تقول ان الصفة لا تجيء حيث لا يجيء عليه فعل رجل في تثنية وجمعه
وكذلك قولهم كل رجل وضيعته فانه لا يجوز ان تجعل احدا الوصفين الخبر في معنى اكثف وكذلك الآخر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وجواب لو لازم وحذف بعدها او فاعل او نقص بها في الاثر او في سوالها في العموم فهو او مع
وجعلته مخطوفا كما يأتي من غير ف مثال الفعل اكثر شربي السويق ملتوتا والسمن طريا
بزيادة اطلقني ان ما تأتي واطلعني عندما تجيء واتم الشرط مقامه والجواب لو اذ بدلا من
والجواب اتم امرا فصلا اتصلن وعمرو الحرب سالت الاسير اني يسلم شرا وجواب لولا لولا ان
والمعنى فعل ذلك بتوليه ذلك فيقول في موضع خفض صفة لكل وقد تستعمل الجر والفاعل فاجر
الا التي يتصل بها ضمير فيقال ما عندي احد ولا شيء آخر والجواب هذا او ذاك او اولا
كل رجل وضيعته وكل صنعة هو فاعنها وانت ما عندك غير هذا من ضابط قال ابن الدهان في الغرة المشتمل
لا يخلو اما ان يقع موقع اسم لا او لا في موضعها اسمها فالاول لا يجوز الغاؤها والثاني لا يجوز اعمالها
لزمه الغاء نحو ما عندي احد بل رجلان والمختار ان يكون المبتدأ نكرة طالما زكدها بالغاية وجاز اوجه ثلاثة
الجملة واسم لا الذي يليه محل ثانيها عكس ذلك ثالثها ليس واحد منهما كذلك ومن يتوكل على الله فهو حسبه
والنكرة المقصودة لذاتها فلا يدخل عليها ما ولا التي لا تعمل شيئا والتي تعمل عمل ليس والمفردة
او الكائنة الصلة او الصفة فعلا او ظرفا نحو ما بكم من نعمة فمن الله والذي ما يتبين فيه دوسهم والله ان
يا حبذا ما مستكم فاذ ونعما وكل رجل ما يتبين فيه فاعد وعلم قاعدة قال ابن هشام وابو الحسن
الفارسي لغوي من احكم المبرد في كتابه التوازن لله الحمد الحلال ليس والكلام نحو خرج طرطر من الزمان الا
هذا او مسبوقا بكل نحو وما اشتهى ضابط وما بعد الجملة مجاز في خبر عنه نحو الاولى الصغير وهو
الاصل الثاني الاخبار عن الشيء والثالث الخبر الثالث اعادة المبتدأ بمعناه نحو عاد اعادة الخافقة
الرابع اعادة بلفظه نحو زيد قائم زيدا بوجه ما اذا كان كبيرة له الخامس عموم يشمل المبتدأ نحو والعصر
ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا السادس ان يوقف تمام المعنى عليه نحو فويل للمصلين
ذات صفحة قل جملة خاطبه مسه او العكس نحو القرآن الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
والسابع يعني بحسن السكوت عليه نحو فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في صلاتهم ساهون
التاسع العطف بالواو حتى لا شيء نحو زيد قائم وعمرو او اكرم الثاني شرط ليستغل على ما مر
مذ لو لكن حواله بالجر نحو زيد بيننا وعمرو وان قاعد العاشر لعل نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
الحادي عشر كاد المبتدأ نحو عسى الغوير ان يسكل قيس ان كل واحد منهما يجوز ان يكون خبرا ومخبرا
عنه قاله ابن عصفور وتظيره كاد الفاعل والمفعول لا فاكلا ما لا يظهر به ذلك الا بقرينة لا يجوز نحو
ضرب موسى عيسى قاعدة قال ابن هشام واذا وقع الاسم بعد اذا الاسم بعدها يحتمل ان يكون المحذوف مبتدأ وكونه
خبرا عنها اولى قالوا لان الاصل في الاولى ان تكون الجملة بعدها خبرا لانها حدث فاستلزم وقوعه في الخبر
دون المبتدأ اذ الخبر يكون مفردا وجامدا ومشتقا وجملة على مذهب قائم والمبتدأ لا يكون الا اسما
مفردا وقال سيبويه الحذف بالاخبار اولى لان الاخبار انما يكون بالصفة والاول بالاسم ومثاله تصدق
بعمل الخير او صدر بعمل امثل من غيره ومثل ظاهره وقول معروف وعلي الطلاق بمكم طاعة او طاعة
امثل لكم قال ابن هشام والذي ظهر لي ان الواجب تقدير ما يليق بكل مقام فقد يعلم الرجل ويراد لا يعلم الخبر

وجوبا الا اذا سد مسد خبر وكثير من النحويين في نحو عمرك لأصلن ما ايمن الله لأصلن الجر وجوز بعضهم رفعه على انه المبتدا خاتمة قال ابن هشام والمعنى اذا الامر من كون الجحد في صلة الباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ على الجزء الجحد والخبر على الثاني فيكون الجحد فاعلا وكونه فاعلا اقل لان الفعل فاعل فاعلا على الكلم الآن اعتضدا الاول برواية من قرأه بفتح الباء بالعدد والاصالة وخالد بفتح الباء انه يعتد بالفعل والموجود فاعل لا مبتدأ لوقوعه فاعلا في قراءة من قرأ ما اوحي بفتح الباء وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فلا تعدد ليقولن الله خلقهم ثم خلقهم الله تعالى عن ذلك في سبعة هذا الموضع وهو والئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وقال ابن عباس في التعليقة اما زيادة الاضمار بين ان يكون قد اضمر تارة اخرى او اضمر فعلا كان اضمار الظهر وحذفه اولى من اضمار الفعل وحذفه فعلان اخوا الجملة الاولى بالجملة التي بعدها لأداء لفظا موضع استكمال واحدة واخرها هو موضع نصب وطلب استراحة فائدة قال الشيخ شهاب الدين بن الهائم في تعليقه على المقرب اعلم انه تنكير المبتدا اختلفت فيه عبارات اصحابنا فقال ابن الشراج الحظر فلا يبتدا بالنكرة حصول الفائدة فمتى حصلت الفائدة في الكلام جاز الابتداء بها سواء وجد شيء من الشرائط التي ذكرها ام لم يوجد قال الرماني يجوز الاخبار عن النكرة بكل امر لا اشتراك السوس في معرفته يجوز ان يخبر عن شيء بما شاء ما لم يمنع من ذلك مانع واحد ومنعها لقد يمنع السوس ذلك وما ذكره لا يحيط بالمواضع وقال شيخنا جمال الدين محمد بن عمرون الضابط في جواز الابتداء بالنكرة هو ان يكون فيها من الفائدة ما يحسن السكوت عليه وهذا قريب من الصحة بيد ان امثلته خلاف ما ذكر النكرة الموصوفة او يكون فيها ما يقوم مقام الوصف وقال شيخنا بدر الدين حسن بن قاسم المرادي الضوابط لا حاجة لنا بعدادها الا ما كان بل يقتصر على ما يرد فان كان جاريا على الضوابط اجزناه والا منعناه وان سلكنا مسلك تعداد الاماكن التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة كما فعل جماعة كثيرة فنقول الاماكن التي يجوز الابتداء فيها بالنكرة تنيف على الثلاثين وان لم اجد احدا منهم بلغ بها زيادة على اربعة وعشرين فيها علمته احدها ان تكون موصوفة وهذا عندهم نوعان موصوف بعمدة ظاهرة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وموصوف بصفة مقدرة كقولك السمن منوان بدرهم اي منوان منه يدل عليه ما قبله في موضع الصفة للمنوين والثاني ان يكون جملة من موصوف كقولهم صنفان صنفته اكرام وصنف اتجافي الثاني صنفي الرابع مضافة المعرفة في عدم قبول الالف واللام كقولك الفاضل من زيد صاحبك الخامس ان يكون اسم استفهام نحو من جاءك السادس اسم شرط نحو من يأتني اكرمه السابع كل الجر بها نحو كم غلام لي الثامن ان يكون معنى الكلام النفي كقولهم عجبت لك التاسع ان تفيد اذا ما بني نحو ما رجل قائم العاشر ان تفيد بها اجابة نحو رجل قائم الحادي عشر ان تفيد بها خبرا نحو رجل جاءني الثاني عشر ان تفيد بها خبرا نحو عندي رجل الثالث عشر ان تفيد بها جزاء نحو رجل ان تكرمه يكرمك الرابع عشر ان تفيد بها تبعيضا في مدخول من الخامس عشر ان يكون مع الجار والمجرور او الظرف متعلقة او الا فقول في دار رجل لو جر وان كانا الجار والمجرور او الظرف متعلقين جاز الجر والرفع والنصب كما تقدم السادس عشر ان يكون فيها معنى الدعاء

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عليكم وويل له الرابع عشر ان يكون الكلام بها في معنى الامر آخر كقولهم رشقا جلدة وشرابه
قائما بالله في معنى الزموا قائما بالله الخامس عشر ان يكون النكرة قد تخصصت بوصف نحو قول عمر
رضي الله عنه تمرة خير من جرادة ونحو مسئلة خير من نطالبة السادس عشر ان يكون في جواب من سأل
بالمرة او امر نحو رجل قائم في جواب من قال اما رجل قائم امرأة السابع عشر ان يكون الموضع موضع تفضيل
نحو قولنا الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقول امرئ القيس

فقلت رجل غير ليلى ركبتي ... فنوه على وثوبي واجهد

الثامن عشر ان يكون معينة على الابتداء نحو الرجل قائم التاسع عشر ان يكون تخصصها بكونها مضافة نحو غلام امرأة
صدقة العشرون ان يكون اضافة اضافة محضة نحو غلام امرأة خارج الثاني والعشرون ان يكون
في معنى الموصوفة وهو ان يكون مصغرة نحو رجيل قائم للتصغير وصف في المعنى الصغر الرابع
والعشرون ان يكون النكرة مرادا بها واحد مخصوص نحو ما حكي انه لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قالت قريش صبأ عمر فقال ابو جهل بعد رجل اختار لنفسه امرا فانظروا ما يصنع وذكره الجرجاني في
تأويله الخامس والعشرون ان تتقدمه خبرها ظرف ولا يجوز في كل جملة نحو قاموا بنو رجل
شرط ان يكون فيه معنوية ايضا السادس والعشرون ما دل عليها في جواب النفي نحو قوله ان
رجلا في الدار في جواب من قال ما في الدار الا رجل السابع والعشرون ان يكون في معنى الفعل من غير عملها
نحو قايم الزيدان على رأي الكوفيين والاخفش الثامن والعشرون ان يكون معتمدة على واو الحال
كقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم التاسع والعشرون ان تكون معطوفة على نكرة قد وجد فيها
شيء من شروط الابتداء بالنكرة فصيرته مبتدأة نحو قول الشاعر عندي اصطبار وشكوى عند
الثلاثون ان يعطف عليها نكرة موصوفة كقوله تعالى طاعة وقول معروف على احد الوجهين
الحادي والثلاثون ان تلي لولا كقول الشاعر لولا اصطبار لاودى كل ذي منة الثاني والثلاثون
ان تلي الجار نحو لرجل من الكرام عندنا الثالث والثلاثون ان تضمن معنى حرف الاستفهام كما في
نحو الا ابيات بها النكرة ولا امة في الدار ظعل غير ذلك ما قرأته عليه وسمعته مني الرابع والثلاثون
اليه فمن كانت هذه زيادة عليه سمعتها الى تمام ذكرته واجيانوا ايانا الله عز وجل ان شاء الله تعالى انتهى كلامه
ابن الخباز ثم رأيت بعد ذلك مؤلفا لبعض المتأخرين قال فيه قد جمع النحاة ستة عشر مكانا للابتداء بالنكرة
وانا قد بعض المتأخرين بالاستيفاء فالت وقد اخذتها معنوية الله تعالى الى ثمانية والتي ذكرها
الاشمونين والثلاثين التي ذكرها ابن الخباز ثمانية زاد هو ان يكون منطوقة على معرفة كقولك زيد وعمرو قائمان
وجهل قائمان فجاز الابتداء بها لعطفها على معرفة وان تلي اذا الفجائية وان تقع جوابا كقولهم قمت فاذا رجل
عندي ابي هريرة وان يكون محصورة بحرف النفي او رجل وان تكون للمقاربة كقوله ابن الطراوة
وسهلة بتوليهم شيئا جاء به وجعل منه المثل السير عندي اخاك لا وهذه زيادة غريبة واذ تقع فيها للمفاجأة
كقولك دخلت فاذا رجل قائم امرأة قائمة وان تصدرها الامر كقوله تعالى وصية لوالدين والاقربين
وان تعتمد بخبرها نحو ما احد خير من زيد الا عمرو وان تستغرق بالجمع نحو ما جاءني من رجل ولا امرأة
ورد في يومه وان تتقدم معمول خبرها نحو فيها رجل قائم والمسوغ للتخصيص على ان تكون بعض خبرا وان تكون للكثرة
ورد في يومه وان تتقدم معمول خبرها نحو فيها رجل قائم والمسوغ للتخصيص على ان تكون بعض خبرا وان تكون للكثرة

ان يكون ما التي نحو ما احسن زيدا
على رأي سيبويه الحادي والعشرون ان
تضاف الى نكرة نحو مثلك لا يفعل كذا
الثالث والعشرون ان يكون

قائلتي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وليس

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

زيد كان منطلقا **مسئلة قال** الزجاجي في اماليه قال ابو بكر احمد بن الحسين النحوي المعروف
بابن شقير كان زيد الا طعامك جايز من كل قول كان الا طعامك زيد جايز الا طعامك كان زيد
جايز من كل قول طعامك الا كان زيد من قول الكوفيين وخطا من قول البصريين كان زيد طعامك الا جا
جايز من كل قول طعامك الا كان زيد من قول الكوفيين ... الا من قول الكسائي الا كان طعامك زيد خطا من
من قول البصريين وخطا من قول الكوفيين الا على الاصل من قول الكسائي الا كان طعامك زيد خطا من
كل قول طعامك كان الا زيد جايز من كل قول لان الاكل زيد طعامك في كل قول وفي هذا في نحو من قول
الكوفيين وانما قدمت زيدا فصلت زيدكان الا طعامك وزيد الا كان طعامك وزيد الا طعامك
كان وزيد كان طعامك كان الا فهذه جايزة من كل قول فاذا قلت زيد طعامك الا كان او طعامك
الا زيد كان جايز من قول البصريين والكسائي وكان خطا من قول الفرا لانه لا يتقدم مفعول خبر
كان عليه اذا كان خبر كان مقدما من قبل انه لو اراد رده الى الاصل لم يتصل لم يعرف والكسائي
يجيز تقديم الحال فاذا قلت طعامك زيد كان الا جايز من كل قول وقولك الا زيد طعامك جايز
من قول البصريين وخطا من قول الكوفيين الا الكسائي على الاصل فاذا قلت طعامك زيدا الا كان
جايز من قول البصريين وخطا من قول الكوفيين الا الكسائي على الاصل انتهى **ضابط**
قال ابو الحسن بن ابي الربيع في شرح الايضاح كان وليس واخواتها في تقديم اخبارها عليها على اربعة اقسام
قسم لا يتقدم خبرها عليها بانفاق وهو ما دام وقسم يتقدم عند الجمهور الا ابن كيسان وهو ما زال
وما انفك وما فتى وما برح وقسم يتقدم الخبر عليها باتفاق ما لم يعرض عارض وهي كان وبقية
افعال الباب **باب ما واخواتها قال** ابن النحاس في التعليقة الاصل
في النفي وهي اقرب الى النفي نفيا اكد **فائدة** الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته لم يقع ما
في القرآن الا على لغة اهل الحجاز ما خلا حرفا وهو ما انت بهادي العمي على قراءة حمزة فانها على لغة
تميم وزعم الاصمعي انه لم يقع في الشعر الا على لغة تميم قال بعض النحويين تصحيح ذلك توجب ما كان كذا
الا انه اتى منه خلاف قول الفرزدق في ابنا اما مثلكم بشر والاحزر وبه والحجاج او ذنابي
حربنا ما مثلهما اخوان وكذا ودعي نصب مثلهما وهو مثل قول الفرزدق في الثالث
وانا النفر بعزه مسودة ❊ بقيل الاحم اليكم انوا رهما ❊
ابناؤها متكنفون اباهم ❊ حنقوا الصدور وما هم اولادها ❊
قاعدة النحويين في لا النافيه اكثر من النصرف في ما النافيه ومن ثم جاز حذف لا في جواب القسم
نحو تالله تفتؤ ولا تفتؤ ولم يجز حذف ما كذا قاله ابن الخباز في شرحه ميزان على ابن معطاء قال في
التنبيه ❊ واما في الجواب منفيا بلا ❊ او ما كقولي والسما ما فعلا ❊ فانه يجوز حذف الحرفان واما
الا ابن مالك الحذف **فائدة قال** ابن الخباز وما رايت في كتب النحو الاحذف لا
ابن هشام في تذكرته زيادة الباء في الخبر على ثلاثة اقسام كثير وقليل واقل الكثير في الا المقرون
وذلك بعد ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل عما يعملون وهو زرو النحو او لم يروا ان الله
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وذلك لانه في معنى او ليس الله بقادر وهذا راجع الى
المسئلة الاولى في المعنى والقليل في لا ونحو مواضع مع كان واخواتها منفية كقوله

أي

أي م

الباء في الخبر

١٢

وان مدّ مثلا بدي الزاد لو أكن ما علمهم اذا نطع النوى العجل
وبعدهن واخواتها مبنية كقوله وكان اجي والجليل بمنزلة صنه فلما كان لا يجوز ان يتعدد
وميلا المعاملة على المحل وكن في صفتها بمنزلة وشتانا به بمعنى افتراقا من صوا وبن غاربه
والاصل في كلامه مواضع للبناء ولكن وهل فالاول كقوله فان شاعرا اعجبه لا لاقها فانك حينا
بجامع الجدب بالجوب والثاني كقوله ولكن اجري لو علت بعيني والثالث كقوله الا اهل اوعيني لي بن
فائدة قال بن هشام في تذكرته مبنيّ لا علة جنس ولا يكون في الاستفهام من حيث لا يتعلق
منها الا احد الامرين والآخر معنوي ايما باب لا رجل ولا امرأة وأخواتها ضابط قال
في المفصل حيث ما ذكر والمبتدا من اسمائه واخواته وشواطئه قايم في جزاء ما اخلا جوا وتعدد
الا اذا وضع نظرا كقولك لا رجلان في الدار زيدا وقال بن يعيش في شرح كل ما جاز في المبتدا والخبر
جاز مع ان واخواتها لا فرق بينهما ولا يجوز تقديم خبرها ولا اسمها عليها ولا تقديم الخبر فيها على لا اسم
وحجة ذلك في المبتدا وهو ان العدم يتصل فيقدر الوجود وكونا فروعا على الاصل في العمل اعطيت من
درجة الاصل فجاز التقديم في الاصل عوفا بما كان زيد ولم يجز ذلك في خبر الوجود لئلا يوهم ان
لا يكون الخبر ظرفا او مجرورا وذلك انهم توسعوا في الظروف وحذفوها بذلك كثيرا فلما في
الاستفهام تامل قال وأما البناء في المبني على اصله اذا باشاه فضابط قال بن هشام في شرح
الشذور وتكسران في ستة مواضع احدها ان يبدا الكلام بها اذا تركناه الثاني ان يتع في اول الصلة
نحو الذي عاهدناه من الكون زمانا ان مناعه لنؤ الثالث في اول الصفة كمررت برجل لا بذ فاضل الرابع اول
الجملة الحالية كاخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الخامس في اول
الجملة المضافا اليها ما تختص بالجمل وهو اذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس الساد س ان تقع قبل
اللام المعلقة والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون السابع ان تقع بحكية
بالقول نحو قال اني عبد الله اني في الكتاب الثامن ان تقع جوابا للقسم نحو قم والكتاب المبين انا انزلناه
التاسع ان تقع جزاء لان اتم من نحو زيدا ان تضرب اضرب وتقع في ثمانية مواضع احدها ان تقع فاعلا نحو
الم يجهم انا انزلنا الثاني ان تقع نائبا عن الفاعل نحو قل اوحي الي انما استمع الثالث ان تقع مفعولا
لغير القول ولا اخاف ون انكم اشركتم الرابع في موضع رفع بالابتداء نحو وممن اياته ترى الارض خاشعة
الخامس ان تقع في موضع جر اثم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادس ان تقع مجرورة بالحرف نحو لله الامر
لله هو الحق السابع ان تقع مجرورة بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون الثامن ان تقع تابعة لشيء مبني نحو اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم وان فضلتكم على العالمين واذ يعدكم احدى الطائفتين انها لكم ويجوز الفتح
والكسر في ثلاثة مواضع احدها اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا بالباب الثاني بعد الفاء الواقعة
جوابا نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم الثالث اذا وقعت جزاء لقول
وخبرها قول او فاعل القول واحد نحو قولي لزيد انه فاضل ابو حيان حالان المخففة
اذا اهملت كالها وجب سدة في جميع الاحكام الا في شيء واحد وهو انها لا تعمل في الضمير الا ضرورة
بخلاف المشددة نحو انك قايم ولا يجوز انه قايم فائدة قال الصفاقسي في شرح المفصل خلف الخا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولا وجه لذلك لأن حصول الفاعل يكون من الفعل الذي هو فاعله ومثل ذلك لا يعمل الشاعر امتناعهم من
تقديم الفاعل على المفعول كامتناعهم من تقديم بعض حروف التاجيم انهم جعلوا ما ميزة لجواز
واحد يضيق بحاجة فعل وفاعل العاشر ان الجوابين محصل احدهما في موضع رفع بالابتداء او اخبره
والجملة لا موضع لها لان الالف التي بعدها الحادي عشر وجدوا انهم جعلوا الفا في هذا بلفظ واحد في النصبة
والجمع والمثنية كما جعل الفا في الحرف الواحد الثاني عشر انهم جعلوا في تصغير حذا ما اصبحن
فصلوا بين الفعل وحده فواحد الموازنة من الاسم الالف وهو العرب من قبول الاحدية فاشتق
منهما انتهى وهذا الاوجه من وجوه الصناعة لان حق الاصل تقديم الفاعل وتاخير المفعول
فالذي يدل الخاص وانما كان الاصل في الفاعل التقديم لانه مبتدا والفعل منزلة الخبر ولا كذلك
المفعول والذين عللوه في المغرب بتقديم الفاعل بالنظر الى تقديم المفعول عليه وحمل وتاخير
عشرة اصناف منها لا يجوز فيه تقديم المفعول على الفاعل وحده وهو ان يكون الفاعل ضميرا متصلا
ولا يكون في الكلام شيء اي يكون الفاعل مبتدا اليه المصدر المقدر بان والفعل او بان التي
خبرها فعل او اسم مشتق منه وهم يلزم فيه تقدم عليه وهو ان يكون المفعول ضميرا متصلا
والفاعل ظاهرا او متصلا بالفاعل ضميرا عائدا على ما اتصل بالمفعول او يكون المفعول مبتدا اليه
اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال او المصدر المقدر بان والفعل او بان التي خبرها فعل او يكون
الفاعل محصورا بالا او في معنى المحصور بها وهم يجوز فيه التقديم والتاخير وهو ما عدا ذلك
هنا بط قال ابن الخباز في التلخيص اعلم ان الفاعل محذوف في ثلاثة مواضع احدها ما بني
الفعل للمفعول نحو ضرب زيد فههنا حذف الفاعل وهو عمرو اراد الثاني في المصدر اذا لم تذكر
معه الفاعل مظهرا ويكون محذوفا فلا يكون مضمرا لان المصدر غير المشتق عند البصريين فلا يحمل
ضميرا بل يكون الفاعل محذوفا وما اراد اليه نحو يعجبني ضرب زيد او يعجبني شربا لماء والثالث
اذا الا والفعل ساكت عنه اجري كمولك الجماعة اضربوا الصوم والخاطبة اضربي الصوم وهذه
لوتا لتوكيد نحو هل الزيدون منطلق وهل يضربن ابناءهم هنا بط قال ابن الخباز في التعليقة
المضمر والمظهر من جهة المتقدم والتاخر على اربعة اقسام احدها ان يكون الظاهر متقدما على
المضمر لفظا ورتبة نحو ضرب زيد غلامه والثاني ان يكون الظاهر متقدما على المضمر دون
الرتبة نحو ضرب زيدا غلامه الثالث ان يكون الظاهر متقدما على المضمر رتبة دون اللفظ نحو
ضرب غلامه زيدا فهذه المسالة يجوز بالاجماع والرابع ان يكون الظاهر مؤخرا لفظا ورتبة
نحو ضرب غلامه زيدا فهذا اكثر النحاة لا يجيزه لمخالفته باب المضمر وهم مرأ جاز انتهى
ما يجب المناسب على الفاعل هنا بط قال ابن عصفور في المغرب الاضمار
ثلاثة اقسام قسم لا يجوز رتبته للمفعول بانا وهو الاضمار الذي لا ينصرف نحو نعم وبئس فهم
فيه خلاف وهو كاد واخواتها المصرفة وهم لا خلاف في جواز رتبته للمفعول وهو ما بقي من
الافعال المتصرفة هنا بط ابن الخباز في شرح الجزولية جوز بعض النحويين تقديم الفعل في الاستثناء
استثنى الله ولم يستثن احد لهذا فمن ذلك الكلام المعلل لانيا لكم لزيد وكذا الجار والمجرور اذا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

إعلم انه قال وجب لأنها صدر الكلام ومعد ومنفعلا بها مضعفيتا المضرب وزيدا ذهبا بازاء المالم
نحو ضرب زيد بشيا بدا بالا يقام مقام الفاعل وكذلك خلا وعدا وحاشا اذا جروا بها والممتنع
اذا كان منقولا من منصوب من منصوبا جوز مرتبي ذلك مقام الفاعل فائدة قالت بعطي
الشيء قيل بها الحفاظ المتاع • ما اعطى المعطي بها الا لعنه ما • وكلي المكسور واجبة •
الثانية • قالت العرب صدق المسك الا لاستحقاق الشاة بالا ولا لاوادة الرياضية والمدح وجوبها
الأصح والاول ان يشتغل العامل بالمفعول بالواو نحو اعطى المعطي عمرا الف مائة واعطى فضل
عالما يتم فاعله ومفعوله في الأصل الى المفعولين والمعطى اتم المفعول وهو بمنزلة فضل عالم يتم فاعله
والمضي ايضا الى اثنين لأنه بمنزلة مررت وتعدية فعل الى مفعولين اما اعطى فمفعوله
الأول مائة والثاني المعطي وسبب رفع المائة باعطى لوجوب قيامها مقام الفاعل وامتناع قيام
الجار والمجرور معها مع وجود المفعول به الصريح فالمعطى في محل النصب على ما كان اولا أما
المعطى فمفعوله الا ان الذي يتبين بعد بناء مقام الفاعل والثاني في محل النصب وهو المضمر
المجرور بالي الذي هو لا يمتنع قيامه مقام الفاعل فان قيل لما جعلت المائة مرتفعة
بالمعطى والالف باعطى اجيب بان اللام لما كانت في المعطى اسما نحو مولا بمعنى الذي وما بعدها
من تمام المفعول وما تعلق به الصلة فمنع رفع المائة لامتناع الفصل بين الصلة والموصول
باجنبي وهو الالف لعمومه فلو اعطي الالف واللام في المعطى لان المتقدم اعطيت بالموصول
المعطى بعد بناء المائة فلما حيث فاعل الفاعل منهما وجنيا للمفعول فمنع المائة والالف معا فان
الثاني منهما نحو درهم نحو الجر عوكلي المكسور واما الثاني في المكسور فلا يجوز ان يكون المرفوع ومفعولا
لكلي لامتناع الفصل بين الصلة والموصول ويجوز ان يرفع المرفوع واجبة النيابة مقام
الفاعل ونصب المكسور والضمير الذي كان في واجبة العود الى الكيس كما يجوز اعطي زيد درهم الثالثة
ان يشتغل الفعل بالمفعول به فيقال اعطي المعطى الف مائة فيتعين رفع المائة لنيابتها
مقام فاعل اعطى لاشتغال الفعل عن المعطى بالواو والالف فالاولى نصبه لبقاء الضمير المستكن مقام
الفاعل ويجوز رفع الالف وجعل الضمير منصوبا على العكس الرابعة ان يجره الفعل ويشتغل اسم
المفعول بالهاء فيقال اعطي المعطى به الف مائة فيقام المعطى مقام الفاعل لعدم اشتغاله بحرف
يتصيد المائة ويجوز اقامة المائة مقام الفاعل وامتناع قيام الجار والمجرور معها وانما
لم ينصل الموزون الخامسة فالاولى ان يحمل على نصر على ضرب وهو زاد وورن على نظير ومنه وعد
والاصل الموزون فيهما واو لكونهما لا يثنيه فيقال زادا ووزنا الى منصوبين اشتغل
المفعول به • مسئلة • ضمير ما يرد به الفاعل من المفعول قالت بنو هاشم في المعنى واكثر
بنات سعد ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطرفا ومتصرفة ذلك ان يجعل
في موضع الناقص ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضمير المنصوب وتبدل
من التاء نون اعتباطا في المعتل وقدمه فان صحت المسئلة بعده ذلك في صحيحه والا مبني فاسدة
فلا يجوز الحبب زيد ما ذكره بعضهم وان وقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز العنت

حيث فاعل مرفوع بالفعل الذي هو كلي وواجبة منصوبة لانها مفعول ثان لكلي وهي ضمير يعود على الالف واللام وهو تاء متكلم فاعل وقرأ منصوب لانها المفعول الثاني ؟

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التوب لانه جوز اعجبني الثوب قائما او قعيدا على انواع من التعليل جائز لانه يجوز اعجبت القيام او القعود
الذي جاز فيها لوجهان ايضا معمول ان كان المسافر نصب المسافر فلا كلام ويقول
لكنني السفر ولا سواء كان السفر وقوله ما دعى زيدا الى الخروج وما كره من الخروج ينصب
زيدا في الاول مفعولا له الفاعل ضمير مستتر وفي الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما
محذوف فالتقدير له ما دعاه الى الخروج وما كرهه منه وعلى العكس لانه لا يجوز دعوت
الثوب الى الخروج وكرهته من الخروج ضابط قال بعض شارحي اصطلاحهم على انهما قابلان مفعول
والحال لا يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل وردا في الكلام خصوا الاسم والمكان بهذه
انه لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك الاسم المفعول لا مفردا ولا
وقال السخاوي قال النحويون اقوى صدقي المفعول الى المصدر ولان الفعل جميع عنده فكذلك كان
احق باسم المفعول ضابط نقلته من خط الشيخ جمال الدين ابن الصائغ في تذكرته ما ملخصه من
شروح الايضاح المضاف المفعول ينقسم بالنظر الى تقدمه على الفاعل والفاعل وتاخره عنهما وتوسطه
بينهما ستة اقسام احدها ان يكون جائزا فيه الثلاثة كضربت زيدا عمرا والثاني ان يكون واجبا
المتقدم عوض ضربت او المتوسط عوض اعجبني ان ضرب زيدا الوجه والثالث عكس الثاني
عليه على الفاعل لانه اذا اوجب له ما لا يجب على الفاعل ذكر الفاعل من تمامه الذي فكما
الا لاجابة بتقدم على الذي فكذلك لا يتقدم على ما هو من تمامه والمتاخر زيدا عمرا ضربت وكذا
موسى وعيسى واعجبني ضربه اياه عمرا يلزم تاخير المفعول فيهما وهذا يشتمل هذا القسم الثاني على
من الستة الثلاثة يجوز فيه الوجهان من الثلاثة ما المتقدم والمتاخر اضرب عوض ضربت زيدا واما
المتقدم والمتوسط عوض ضربت زيدا غلامه واما المتاخر والمتوسط عوض اعجبني ان ضربه الوجه عمرا وقد
استعمل هذا القسم على الثلاثة امثلة وايضا وجملة الستة باب التعجب واللزوم
ضابط المفعول في شرح الجمل الافعال المتعدي وغير المتعدي يقسم بحاشيته اقسام فعل لا
يتعدى المتعدي الاصطلاحي والمتعدي ينقسم لستة اقسام قسم يتعدى الى واحد بنفسه وهو فعل يطلب
مفعولا به واحدا لا على معنى تعدى مرور فاخرج عوض ضربت واكرم وقسم يتعدى الى واحد بحرف جر عوض
مررت وسرت وقسم يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف جر وهي افعال محفوظة ولا يقاس
عليها عوض نصحته وشكرته كالدرة وزنا ومعنى نصحت زيدا ولزيد وشكرته لزيد ولزيد وقسم يتعدى الى
قسمين احدهما بنفسه والآخر بحرف جر عوض اختار واستغفر وامر ونهى وكفى وهو على قسمين يتعدى الى
مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدا والخبر وهو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في
المعنى بحيث لو بني منه فعل لكان الاول فاعله والثاني مفعوله عوض كسى واعطى وقسم
يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي علم ورأى واخواتهما ضابط قال بعض شارحي المعنى مقيدا بما فعل
اللازم سبعة احدها هزء افعل كذا بزيد وافعل بزيد الثاني ادخل فعلا بحيث لو سئلت عن
الفاعل لقلت الفعل فاعله الثالث ادخل فعلا بحيث لو سئلت عن الفاعل لقلت الفاعل فاعله
الرابع صوغه على استفعل للطلب والسلب للشيء كاستوجبت الحمد واستعظمت الظلم الخامس تضعيف العين كفرح زيد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وزعمه السماوي المضمن الساكن سدف الحار توسعا وزاد الكوفيون ثانيا وموجبل حركة العين
حوشين تعينها بالكسر وشرفها الله تعالى بالفتح وقال المتنبي رحمه الله
حشا كل بندي الفعل بعد لزومه ... الى كل مفعول وعدته عشر
مفاعلة والتين والتا بعدها ... ووا ولام والحرف مجعوله الجر
وتضعيف عين ثم لام وهمزة ... وتحمل على المعنى والامن يعد
وتوسعة في الظرف كاليوم وشرة ... فكر فلم يجعل لما قبله ستين

فوا واو مع في المفعول معه والا في الاستثنا وتضعيف اللام نحو ضعيف جاز وسمرته ناطه
قال بن هشام الامور التي لا يكون الفعل معها الا ما صار عشرون كونه فعل كظرف وشرف
وسمح وكرم الطاعة وان يبنوا طلع البين ولا ثالث لها الا ما ضمنا معنى مع بلغ ابو علي فعل بالفتح
او فعل بالكسر وضمها على فعل يجوز لدلوي او على فعل لمعنى صار ذا كذا عوا عند البصريين
واحمد ادرج اذا صار ذوي ندة وحصاد وعلى فعل كما سمعوا وعلى افعل كما عهد الخرج او الا قعدا
او على مفعل بالتاء للامين كامرجم او على فعال كما طار او مفعال كما تمنسل او على فعل كما مر في
الذيل او على استفعل وموجال على الجواز كاستحجر الطين او على انفعل كما نطق او مفاعلة
لمعدا الى واحد بحو كسرته فانكسر وعلمته فتعلم وصاعفت الحساب فضاعف او زاد على مع جرا فيه
نحو تدحرج واقشعر او مفيض معنى فعل فاصل او دال على بحته كلوم وسهل او مرض نحو كفرح او طاوعة
كظرف ام دنس نحو اولون كاحمر والحضر واسود او طاوعة لمرح وحمر وهزل باب
الاشتغال ما الحاصل في المعلقة ضابطها ان باب الاشتغال يجوز بعد ما فضل المختص المنفصل
والمجهل الى مختص من جميع الابواب ويجوز تعدي الفعل المذكور الى الظاهر او مضمره المتصل في
باب ظننت وفي بعد مت وفعدت ولا يجوز في غيرة الذي ويجوز تعدي فضل المختص المتصل الى مختص
المنفصل في باب من الابواب الا لفظ الشين لا يجوز تعدي فضل الظاهر الى ظاهره في باب من الابواب
الا لفظ النسل اشتى باب المصدر قال الاعلم بن فلاح في المعنى لا يتعلب الفعل
مصدرين ولا ظرفي زمان لعدم اقتضائه ذلك لان الفعل لا يكون مشتقا من مصدرين ولا مطلقين
مشتقين من مصدر واحد ولا يكون الفعل الواحد في زمانين او مكانين في حالة واحدة باب
المفعول له قال الاندلسي في شرح المفصل قد الجوا زوا في المفاعيل في الصيغة ثلاثة عشر ما
المنصوب بمعنى اللام وبمعنى مع فليست مفعولين باب المفعول فيه قال
ابو الحسين بن ابو الربيع في شرح الايضاح كان ابو علي يقول ان الاصل في الظرف المظروف واصل الاسم
ان لا ينصب على انه بمعنى وعلى الاسم لا يعمل الا في باب واحد فلما نقل من غير اصله ولا بد وجد هذا
الا في الظروف والمصادر والا في باب لما لان الموا وضعت على الصيرورة قالوا والمعنى بين
ملكون الاصل في الظروف ان لا تستعمل وتضمن لها حروف الجر عن قال ابو الربيع وهذا الذي
خرج عن الظرفية لا يخلو اما ان يكون اسما او غير اسم الاول نحو قولك ما ذهب اليه المشلوبين خطا
قال ما قاله في شرح المقدمة الجزولية وعلى اربعة اقسام باب النصب على الاختصاص ومنها ما وباب

204

المصروف منفي الانصراف وثابت الانصراف منفي المصروف والمبني لأن الظرفية فالاول كثير كيوم وليلة وحين
ومدة والثاني مثالان احدهما مشهور والآخر غير مشهور فالمشهور ما قصد به التعيين مجردا من اللام
واللام والاضافة والمضمن مجردا بنيا الذي يجر للا يتنون لعدم انصراف ولا بناء والظرفية
لعدم تصرفه والموانع له في عدم الانصراف جنسية اذا قصد بها التعيين مجردة عن اللام والاضافة والا
عزي ذلك سيبويه الى بعض العرب واكثر العرب يجعلونه عدة له متصرفة والقسم الثالث المشهور
المصروف المنفي الانصراف مثالان عدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث
وينصرفان فيقال في الظرفية لقيته غدوة ولقيته بكرا ولا من امس بكرة ويقال في عدم
الظرفية سيرتنا الى غدوة والى بكرة فلو لم يقصد بعلمية تصرفا وانصرافا كقولك ما رأيت بكرة
أفضل من بكرة ويوم الجمعة وكل عدوة يستعمل فيها الاستعمالات الاربع وهو الثالث لانصراف المنفي
المصروف مما عين من مضى وجر بكرة نهار وليلة وعشية وعشا وسحر وبعضه في الامر فهذا اذا
قصد بها المعين يعتبر على انصرافها والرسم الظرفية فلم تصرف والاعتماد في هذا على النقل الثبتي
فائدة قال بعضهم ما هذا المصروف والانصراف في الظروف هو السماع حكاه الشلوبين في شرح
الجزولية ضابط قال ابن الحباز في شرح الدرة المتمكن مطلقا يجوز بناؤه على موجبين على الاسم المعرب
وعلى الظرف الذي يضاف عليه العوامل كيوم وليلة فائدة قال ابن هشام كان الفعل اللازم
لا يتعدى الى مفعول به الا بجر حتى جر كنا لا يتعدى الى ظرف من الامكنة مختصة من الا بجر فجر بجوة وقعت
في الدار وقمت في المسجد ضابط قال ابو حيان في شرح التسهيل المتصرف في الاسماء يوجوه الاعراب
فيكون مبتدأ او منصوبا او مضافا اليه وبيانه ان ينصرف به على بعض الاعراب كما فصار اليمن على الابتدا
ويستعمل على المصدرية وعلى الظرف وعلى الحال والمتصرف في الافعال التي تخالف غيرها في الفعل
لا خلاف في امكانه عن مرتبا ينصرف بها مرتبة وقال الشلوبين في شرح الجزولية الاظهر في شرح الجمل
المتصرف وغيره في عبارات النحويين يقال على ثلاثة معان تارة يقال متصرف وغير متصرف ويراد به
اختلاف الاثبية لاختلاف الازمنة وهو المختص بالافعال ومرة يقال متصرف وغير متصرف ويراد به
بالظرف الذي يستعمل منصوبا ومجرورا وغير خاصة او نحو ضابع ذا لم يخرج خاصة قالوا فيه غير متصرف
ومرة يقال متصرف وغير متصرف ويراد به ما يتصرف فيه بانابته على جهة مخالفة كضاربه وقائم ومما لا يكون كذلك
كالاستاذ ضابط قال ابن عصفور في شرح الجمل الظروف كلها مذكرة الا ظفار وراحا
شاذان فائدة قال ابو الحسن علي بن المبارك الاسعردي المعروف بابن الخباز اذا اسم عمى
الوقت بني لانه تضمن معنى الشرط موضعه المنصب وتجعل فيه النصب معنى جوابه وتارة تدخل في موضع
الجر بمن ضابط قال الا ما في الظروف التي لا يدخل عليها من جر وهي سبع عشرة حسنة عدد وقع
وقيل صدر لذا قلته وقد نظمتها أضف من الظروف خمسة خصصتها من جر ولم يجرها سواها
عند ومع وقبل بعد ولدى لدن شرح الامام النور رحمها الله
الا ما في تاريخ المفضل المشهور وهو الامام علي المدني النوري انه توجه مرة في سفر السبلا
الذهبي ضابط قال ابن النجار في اماكنها الظروف المبنية ثلاثة امكنة مبنية زمانا ومكانا وهي مكان ومكانا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يجامعها الزمان والمكان فالزمان الحين والآن والآونة ومتى وإذ وإذا [illegible] وادواتها المختصة نحو اما
والمكان لدى ولدن وحيث وأين وهنا وثم واما المحتملة فنحو ثم والثالث قبل وبعد ضابط قال
السخاوي في شرح المفصل اسم المكان ينقسم إلى ثلاثة اقسام قسم لا يستعمل ظرفا وقسم لا يستعمل إلا ظرفا
وقسم لا يلزم الظرفية فالاول ما كان محدودا نحو البيت والدار والمسجد والحجاز والشام والعراق
واليمن والثاني نحو عندي وسوى ولدن ولدى والثالث كالجهات الست فوق وتحت وخلف وقدام
وامام ووراء ويمين وشمال ونحو ذلك وجهات اليمين باب الاستثناء قاعدة قال
ابن هشام أصل الاستثناء أن يكون بإلا وإنما كانت إلا الأصل لأنها حرف وإنما ينقل الكلام من حال
إلى حال الحروف كما أن ما ينقل من الايجاب إلى النفي والهمزة تنقل من الخبر إلى الاستخبار واللام تنقل
من النكرة إلى المعرفة ونحو ذلك وإنما كانت الأصل لأنها تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص ويكون
بها من ذكر المستثنى منه اذا كان [illegible] لأنها [illegible] موضوع [illegible]
[illegible] وقال ابن بابشاذ الأصل الاول [illegible] الباب [illegible] والموضوع
لإفادة المعاني [illegible] كالنفي والاستفهام والنداء والثاني انه تتبع في ابواب الاستثناء فقط وغيرها
واسماء مخصوصة [illegible] في ابواب أخر قاعدة قال ابن [illegible] الاصل والالا
وما استعمل [illegible] والاصل في سوى الظرفية وقد استعملت بمعنى غير قاعدة قال ابن الدهان
والعرب في الاستثناء على ثلاثة اضرب استثناء ابدا استثناء واستثناء من اثبات والمنقطع من استثناء لا
بعد الاستثناء يكون الا فيه بمعنى الواو كقوله تعالى وعن [illegible] الاحوص [illegible]
والبحر وما [illegible] ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين •
والاستثناء من الاستثناء كقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته
قدرنا انها لمن الغابرين فالأصل في [illegible] الذي [illegible] النفي يكون بالا موجبا [illegible] الموجب يكون
منفيا واما الاستثناء المطلق من الاستثناء [illegible] الكلام كقوله [illegible] القوم الا
زيدا فائدة لا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان يكون مستثنى [illegible] او مستثنى منه [illegible]
الا زيدا [illegible] ضابط قال ابن الدهان [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] ضابط قال ابن الدهان والعرب [illegible]
[illegible] مواضع الاول الاستثناء من الموجب [illegible] قام القوم الا زيدا الثاني ان يكون
[illegible] الخبر الا [illegible] الى الايجاب [illegible]
[illegible] الخبر الا زيدا الثالث ان يكون المستثنى منه [illegible] احد الا زيدا [illegible]
لانه يؤدي ايضا الى الايجاب [illegible] الا زيدا [illegible]
عمرا والخامس ان يتقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد السادس الاستثناء من غير الجنس
نحو ما في الدار احد الا حمارا فائدة قال ابن يعيش [illegible] ولا يتعدى الا في الاستثناء
فائدة قال ابن يعيش اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في الايجاب [illegible] وامتنع البدل [illegible]

والاصل في [illegible] ان يكون صفة [illegible]

مطلب في بيان الاستثناء من الاستثناء

[illegible] انا ارسلنا الى قوم مجرمين [illegible] منهم [illegible] الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين ثم استثنى من [illegible] فقال الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين

الرابع ان يكون الاسم المستثنى [illegible] نحو ما جاءني احد [illegible]

كان مختارا وقال المقدم في غير ما مكان الا ترى احسانا الى البلد لا يقدم على المبلد لانه لو كان هنا وافق المقدم في غير ما مكان الا ترى احدا لا يقدم على المبلد منه حيث كان ذلك من المواضع كالتأكيد والتوكيد فيه قبله فما يكون فيه لا منه فتبين النصب الذي هو مرجوح للضرورة ومن الخويين من يسميه احسن التعريض وعليه هذه المسئلة صفة النكرة اذا تقدمت عليها قام رجل لا عمرو فيها الا النصب وكان قبل المقدم فيه ومكانا الرفع على النعت عليها رجل قائم والنصب على الحال لان الحال صفة النكرة اجود من الحال منها فاذا صغر بطل النعت وتعين النصب على الحال لضرورة تصغير ما كان موجوبا مختارا التحي فائدة قال تعالى عاصم الجدري ومن غير استدراك قاعدة قال القراج في الاصول الاخفش على غير وجها الا ستثنا المنقطع غير قائم العمرو ليس زيدا ولا عمرا ولا قام العمرو ليس زيدا ولا عمرو قال سيبويه والنفي في جميع العربية سواء عليه بلا الا في الاستثنا فائدة قال تعالى ما ذا ما الا واو وما التي بمعنى مع ظهرتان لان كل واحدة منهما بعد صاحبي الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي فيه ما مع ما لهما من المعنى فيه الا ترى انك لو اسقطت الا لكان المعنى غير منقض الاسم فائدة قال تعالى عبد القاهر الاستثنا المنقطع شبيه المعطوف وذلك حطت الشيء على نظيره من غير جنسه كقولك ما في الدار رجل لا حمار فيشبه الا بلا لان الاستثنا والنفي متقاربان فصيل ما مررت بأحد الا حمار اكما قيل مررت برجل لا حمار قاعدة قال ابو بابا يزلا يعمل ما بعد الا فيما قبلها فلا يجوز ما قام معن زيد الا عمار بزيد لان تقديم الاسم الواقع بعد الا على غير جائز فكذا معموله لان من اصولهم ان المعمول يتبع حيث يتبع العامل اذا كان تابعا ووقوعا عليه فاذا جاز تقديم احدهما جاز تقديم الآخر وقيل انما منع ذلك في الاجلها على واو مع ولا يتقدم ما بعدهما فكذلك الا عند بعضهم قال ابو الحسن الاخفش في شرح الجزولية الحق عندهم ما ذكرناه من جعل الا عليها واذا النفي بحرف ما اجد بزيد الا عمرا وكذلك ما ضرب عليه وما كان في موضع الحال نحو ما جاءني الا راكبا ما مررت بأحد الا وزيد او كذلك ما ضربت احدا الا وزيدا وكذلك ما جعلت عليه اذا الاستفهام وازيد بها ما مثل التي وكذلك ما كان من الاخبار نحو قولك ما زيد الا منطلق نحو قول رجل يقول لذلك الا زيد وقلما يقول الا عمرو ولكن العرب تستحمل على معنى النفي فاذا قلت قال رجل يقول ذاك الا زيد فالمعنى فيها محمول على المعنى دون اللفظ لان معنى ما رجل يقول ذاك الا زيد ولا يجوز ان يكون الا زيد بدلا من اقل المرفوع لانه لا يحمل على المعنى الا لانه بدل منه ولا من الضمير لانه لا يقال يقول الا زيد وكذلك لا يكون بدلا من رجل في قال رجل لانه لا يقال قال زيد لان قال لا تعمل الا في نكرة ولا يتبع نكرة الا زيد بدلا من الضمير لان العامل في موضع الصفة ولا عمل في الصفة وايضا فلا يقال يقول ذاك الا زيد ولا يجوز اقل رجل يقول ذاك الا زيد بالنصب لان اقل لا تدخل على المعارف فتقول كم ضرب وانما تدخل من رجل على الموضع لانه في معنى ما رجل يقول ذاك الا زيد قاعدة قال الاخفش من اصل هذا الباب انه لا يجوز ان يستثنى بالا اسمين كما لا يعطف بالا اسمين ولا يعمل وا والمعمول عنه في اسمين فاذا قلت عطف الناس لهذا الا هذا الا هذا الا عمرا العشارين ثم جر وكذلك النفي ولا يجوز ما اعطيت الناس لهذا الا هذا الا عمرا الا درهما الا درهما وانما جاز البدل جاز في النفي بدلا الا اسمين وصار المعنى الا عمرا الا درهما ومن هنا منع الفارسي ان يقال ما مررت بالقوم الا بعضهم بعضا لانه لو سيقه ثم اسمان فيبدل منهما اسمين وتصحح المسئلة عنده ما مررت بالقوم الا بعضهم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بسما وتصحيحها عند الاخفش ان يعتد بمضمر وانجاز هذه المسألة من غير تغيير لفظ ان يكون المضمر المنصوب بالمضاف المحذوف المضاف اليه المحذوف لا يجوز ولا يستقيم ان ما مؤخر لما ضارب بسما الا بعض المرور انتهى

باب سبب الحال تقسيم الحال ينقسم باعتبار انتقاله معناها او لفظه الى قسمين منتقلة وهو الغالب ولازمة وذلك واجب في ثلاثة جامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا او المؤكدة عاملها معنى او لفظا نحو زيد عدل او لله علي ان اصوم يوما طوعا وتنقسم ايضا قصدها الفائدة او الموطئة لها الى قسمين مقصودة وهو الطالبة وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فصلها ذكورا احرارا فالحال ذكورا والموطئة الذكر سويا وتنقسم بحسب العامل الى ثلاثة خبارية وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين وهي الماضي نحو جاءوا امس ركبانا وتنقسم بحسب العامل الى موكدة لعامل من صيغته وهو العامل او معنى موسسة ايضا وهي الموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهو ثلاثة موكدة لعامل محذوف وهي مؤسسة او موكدة لصاحبها نحو هو زيد معروفا او موكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا ومما يشكل توهمها تابعة المضمر بها لعمدة فان الجملة الاسمية كما تقع حالا لا تحتاج الى مفرد يتبعها كقولك فاعل ولا مفعول ولا هي موكدة فقال ابن جني واما حاز زيد كالعلم الشمس عند محمد فهي كالحال لصاحبها السابق لكونه بالمدار فانما حكاها وهو رجل قام فعاد وقال ابن عصفور من مر به مجهلا ذكره ويجوز ان يعين كلا جاز ان يكون حالا ويجوز ان يكون صفة للنكرة وما حالا ان يكون صفة للنكرة ويجوز ان يكون حالا الا ان ذا العقل المستقل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سكن ولا يجوز ان يقع حالا **ضابط** جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح فيهما **تاء عد** الحال شبهها الظرف قال ابن كيسان ولذا امتنعت عن الجر في مررت بزيد قائما **باب سبب التمييز** قال براذا الطراوة الابهام الذي ينشر التمييز لفاعل الجنس نحو عشرون رجلا او البعض نحو اجئن الناس وجها او الحال نحو احسنهم عبدا او النسب نحو هو احسنهم عبدا قال ابن هشام في تذكرته فهو كالبدل في اقسامه الثلاثة والضمان الاخيران نظيرهما تقدم الاستعمال ويوضح الاول انا قد نجد في موضع الجمع فرجلا في موضع رجال فالعشرون نفس الرجال **ضابط** قال براذا الصابع في تذكرته التمييز المنتصب عن تمام الكلام يجوز ادخال من في بعد كل كلام منطو على شيء مبهم الا في موضعين احدهما ان يؤدي الى ادخال الكلام على نفسه نحو ضربت زيدا وحسن رجلا اذا جعلت رجلا تمييزا لما انطوى عليه الكلام المتقدم من اسم الفاعل وذلك انا الكلام مبني على حذف الفاعل فذكره تفسير لما هو مدلوع لا فاعد فلا يذكر وقد ذهب الى جواز ذلك بعض النحويين وقد عرج عليه قول الاخر **انا ابن** ... **ل**

• بسط للاصابع وجهارها • بسطرا مين لعظم كلبا •

فيكون قد مثل للمعقول والتقدير بسطا مثل ما بسطرا مين وجعل هذا البيت خبر هذا وهو ان يكون من باب الطي وهو كثير في كلامهم والموضع الثاني ان يؤدي الى اخراج اللفظ من اصله وضعه نحو هو اكثر منك مالا لا يجوز اضافة اكثر الى المميز اذ الاصل اذ هو كثر مالا ترتب فلو نصب على التمييز لادى الى حذف عامله والتزام الحذف في لازم وتضمنه ما لم يكن كذلك وكذلك اخراج اللفظ عن اصله وضعه وبهذا تقدم ورد من ذلك على الصحاح والذي ورد منه امتلا الاناء ملئا ونفقا زيد نفيقا والدليل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على ان ذلك نصب على التمييز لمن اجاز التنكير وجوب التاخير باجماع انتهى باب

حروف الجر تقسيم قال بن الخباز حروف الجر ثلثة اقسام قسم يلزم الجر به وهو

من والى وحتى ورب واللام والواو والبا والتا وقسم يكون اسما وحرفا وهو على وعن والكاف ومذ

ومنذ وقسم يكون فعلا وحرفا وهو حاشا وعدا وخلا قال ولولا وكي من القسم الاول ومع من القسم

الثاني وحكي عن ابي الحسن انه قال بلهاء اجوف حروف الجر انتهى وقال ابن عصفور في شرح الجمل

حروف الجر تنقسم ثلثة اقسام قسم لا يستعمل الا حرفا وقسم يستعمل حرفا واسما وفعلا وهو على قاعدة

الاصل في الجر حرف الجر لان المضاف مرجود في التاويل اليه ذكره بن الخباز في شرح الدرة ضابط

باب

ابن هشام في تعليقه حروف الجر عشرون حرفا ثلاثة تجر الا الاسم وهي حاشا وخلا وعدا ولا

لا تجر الا شيئا ذا وكعل وكي ومتى وسبعة تجر الظاهر والمضمر والسبعة الباقية لا تجر الا الظاهر

وهي تنقسم الى اربعة اقسام قسم لا تجر الا الزمان وهو مذ ومنذ وقسم لا تجر الا لفظ الجلالة ورب وهو

التا وقسم لا تجر كل ظاهر وهو الباقي فائدة الجر عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين

ذكره بن الخباز وغيره فائدة قال بن الدهان في الغرة من اقوى حروف الجر ولذا اختصت بالدخول على

قاعدة اصل حروف القسم الباء ولذا اختصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على

المضمر نحو بك لا فعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد فائدة قال بن فلاح في

المغني يتعلق حرف الجر بالفعل باعتبار سبعة معان تعلق المفعول به وتعلق المفعول له كجئتك للسمن واللبن

وتعلق الظرف كاقمت بمكة وتعلق الحال كخرج بعشيرته وتعلق التمييز نحو يا سيدا ما كنت من سيد

وتذكره بن الصايغ قال نقلت من مجموع بخط بن الرماح ربما على ثلاثة اوجه احدها ان تكون

فلا ليس يجوز التنافر بما • اقام به بعد الوفود وفود •

وغير كافة تاوي بان ربما عادة • سعوا كالذعة بالمجير •

ونكرة موصوفة وبما تكره النفوس من الامر • وعمل الثلاثة قوله •

لقد رزئت كعب بن عوف وربما • فتى لم يكن يرضى بشي يضيمها •

فتى مرفوع بما يفسره يضيمها لان ربما صارت مختصة بالفعل كاذا وان تقديره وربما رزئت فتى

لم يكن يرضى او مفعول باضمار فعل تقديره وربما رزئت فتى لم يكن يرضى او مفعول برزئت المذكور

وفي هذه الاوجه كافة او محتمل زائدة وفتى محله جر او نكرة موصوفة اي رب شي فتى لم يكن يرضى

باب الاضافة فائدة قال في البسيط لا يمكن تنكير من المعارف الا المضمرات

واسما الاشارة لا تجوز اضافتها لان المرتبة الدالة على تعريفه وضعا واما الاعلام فالقياس يقتضي اضافتها وعدم

دخول اللام عليها لاستغنائها بالتعريف الوضعي عن التعريف بالمرتبة الرابعة والاشتراك الاتفاقي فيها

لا الحقيقي باشتراك النكرات الذي هو مقصود الواضع وليس للاشتراك في الاعلام مقصودا للواضع فان

النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير

الوضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم

لا على الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في الاسم والحقيقة وقد جاء دخول اللام عليها واضافتها قال

وقسم يستعمل حرفا واسما وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه وقسم يستعمل فعلا وحرفا وهو حاشا وخلا

وقسم لا يجر الا النكرات وهو رب

الاضافة

للاشتراك

للاشتراك الاضافي والاشتراك الوضعي وكالمتخيل وتنكيرها استثر لكان معنى ضيا القطر فاذا اضفوا جماعة اسم كل واحد منهم زيد فكل واحد منهم زيد من غير اعتبار من حيث يوجد فيه غيره من المذكور مع تعريفه بالاضافة واضافته في قوله • ما ضار ما لبحر من السيل بها • وقوله • علا بنا يوم النثار ابن زيد كرم • واجمع اللام والاضافة في قوله • واحد كان منهم حاجب ومن ماله • ابو حيدرة والزبير بن العوام قالوا الاضافة في الاعلام اكثر من ادخال اللام فيها كثرة ولم يكن استصحابها كاستصحاب دخول اللام لوجهين احدهما التباس كثرة الاعلام المستعارة بالجنسية والمضاف اليه كعبد الله وغيره الرجل والكنى فلم تكن الاضافة والعلمية مسانفين • والثاني احد قيدي عدد من الاضافة عند سيبويه في المفصلة نظر لشبهها كالمضمر وخول اللام التي لا تكون مع ما خول عليه نكرة وان وجد كان وصله العرب ادخلوه الاول فالاول فالاول فصوتل بالنسبة الى الاضافة اللفظية التي لا اضيفها المعرب قاعدة قال من اصل اذا اضفت العلم سلبته العلمية وكسوته بعد تعريفها اضافيا وجرى مجرى احمد وغلامك في مقوميهما بالاضافة كقوله • علا بنا يوم النثار ابن زيد كرم • قالوا واذا اضيف العلم الى اللقب فسار كالاسم الواحد وسلب ما فيه من تعريف العلمية كاذا اضيف غير اللقب وصار المعرب بالاضافة قاعدة قال بن السراج والاصول الاسم والفعل والحرف لا يضاف احدهم الى فعل ولا افعل الا اسم ولكن العرب اضافت في بعض ذلك فخصت اسما الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان يضارع الفعل لان الفعل له بني وصار ت اضافة الزمان اليه كاضافته لمصدر ما فيه من الدلالة عليه ضابط الاسماء والاضافة اقسام الاول ما يلزم الاضافة فلا يجاد يستعمل مفردا او مذكورا وغير ذلك من الظروف المحضات الست وهي فوق وتحت وامام وقدام وخلف وورا وتلقا وجاه وحذا وحيث وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وراء واذا وحيث ومن غير الظروف مثل سبحان وغيرة سيدة قيد اوتعا وقاب وقيس واي وبعض وكلا وكلتا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعة وادلوا الاختر وقد يقطع فكر ذلك كله في المفصل الثاني ما لا يضاف اصلا كمن وحيثما واينما فهو مبني لشبهه الحرف من اسماء الاشارة وذا الموصولات سوى اي واسماء الافعال وكم وكاي الخبرية ما يضاف ويجوز وخوالصه الاسما قاعدة الاضافة تعرف باذني ملابسة بحرف له اصل وطرق اصنا طريق اليك يجرد من نونيه وسئله قولا عد خامس الطرق تعريفا فاضافة الطرف اليه املا اياه في نحو العقل وقول الشاعر • اما كوكبها فهو كالبدر ما لاح سكرة • حيث اذا اضيف عرفها والا نكرة •

اضافة الكوكب اليها لفظا ومعنى عد ذلك في المفصل وشروحه صابط قال ابن الحاجب في التسهيل ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث لما يلحقه من الابهام لزومه على كل جهة الحاجب الى رؤيته بالاضافة الى جملة كاذا واذا في الزمان صابط قال في المفصل وشروحه التي يكتسبها الاسم بالاضافة معنوية اي تفيد ما التعريف كغلام زيد الثاني التخصيص كغلام رجل الثالث التخفيف كضارب زيد اي المؤلم اذا لقطع او المجرد كما مر في الوصل الرابع التوسعة فاذا لوحذف لم يخل الكلام بالمعنى الصفة لمعاطي صيغة المبالغة فاذا ضعف حصل المجرد واجاز الكوفيون اضافة اسم الفاعل الذي لم يضعف لمعموله كما مر عن الرضي الخامس ما اخذ الحد كرعن قطعت بعض اصابعك • السابع

انه يضاف

بسته

مبني البيت يقول اذا احست هذه المرة بطلوع سهيل
نشرت طرفها في السماء الغرايب لتهتدي لها
اعراب البيت الطرف كوكب مشتد لاح فعل
فاعله مستتر والجملة جر المشتد بصفة في محل
المنصوب فيه كقول سهيل بذر اذ وقعت
بيان اذا اضيف فعل فاعله مستتر
يعود الى محقاره والجملة
مظروف اذا عز نظيرها
مفعول اذا احست
الاستشهاد بانه
اضيف الكوكب
الى نكرة لافادته
مقاربة بسبب
جهة ما يخيل
في العلاقة
طلوعها
اشرح
اسباب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الظرفية نحو توأكلا كل حين الثامن المصدر به نحو اني منقلب ينقلبون التاسع والعاشر الصفة وهو غلام
من عندك وصحبته اي مؤمن سنك الحادي عشر التمام في الجميع نحو غير ومثل ودون والزمن المبهم المضاف
الى اذا وصل بي وهذا الفصل اخذه ابن هشام من كتاب نظم الفرائد للجلي وقال الجلبي سابقا في
نظم ذلك

• حصاد في الاضافة كجنب المضاف • من المضاف اليه حكيم

• تمام تذكير وظرف • وجمع الحس والمبني المؤنث

• وصوب وتنكير ومشبه • والاستفهام والحدث المحدث

وذكر في الشرح انما اراد بالاستفهام مسئلة غلام من عندك والحدث المصدر وتمة الحس نحو كلفا حي
وحلو اجتنى طلعه دسم والمشبه غلام من تضربه اضرب وبالتنكير قولك هذا زيد رجل وهيهات
زيد العقيد لانه زيد لا غير لا تتصفه حتى يكتسبه التعريف والبقية للاستدراك العارض في التصغير وهذه
الثلاثة لم يذكرها ابن هشام وذكر بدلها التخصيص والتخفيض ازالة القبح والتجويز ولم يذكر الجلبي
هذه الثلاثة ومسئلة اكتساب التنكير من الاضافة في غابة الحسن وسبب تعريف العلمية وقد تقدم
ذلك في اول الباب

وقلت انا

• وكسب المضاف لهذا امورا • اجلها الاضافة فوق عشر

• فتعريف وتخصيص بناء • وتخفيف كضارب عبد عمرو

• وترك الصحة والتجوز شرط • والاستفهام فانسب الصدر

• وتذكيرة تأنيث وظرف • وسلب للمعارف شبه شكر

• ومعنى الحس والحدث المري • لهذ نظاما حاكى عقد درر

وقال ابن هشام في تذكرته وأكثر ما ذكر الناس هذا فانه انما يختص في اربعة اقسام
قسم المضاف لعشر المؤنث ومؤنث في المعنى وملتبس بالتاني واستدرك عليه قطعت بعض اصابعه
واما بعض السنين فهرقها وملتبس بعض السيارة وقسم منه بعض الموسى وملتبس بالتاني وانت ترى الا
الاخير مؤنثا بالتاء نحو ثوبي وصدر الشاة وظاهر انه غير مؤنث لان مذاكيرها تسمى فخذا فلا فرق بين الاضافة
اليه بكون اصلا وقسم ملتبس بالتاني وانت تريده الا انه لا يلتبس كالاضافة الى المؤنث كقولهم
والقسم الرابع واذكره العاري عن هذا كله كون المضاف كالمؤنث كقولهم

• وكل عليه كل معضلة به • فوجها ليس للبهم تسهل

ثالث الاثافي السفع في المتني قال بعضهم ثالث الاثافي اسم جنس الحجارة
التي عليها القدر ويوقد عليها • وليس سرور اعلم العقلاء

باب المصدر

قال ابن هشام في تذكرته المصدر الصحيح يتبع فعله في وضع الفاعل نحو ما ذكر زيد او المفعول نحو هذا خلق
والمصدر المؤكد لفعله لا يوضع الفاعل نحو مشى زيد ان يقوم او المفعول نحو ما كان هذا الضرب ان يضرب
قال ابن هشام في تذكرته قال الجرجاني اعني في افعال المصدر مني لانه يكون كما يفعل به مفعولا
لانه اضافة مني تتناول المصدر بكونه اضافة وهو ما فيه الباب

باب اسم الفاعل

قال المشتق في الاصول كل ما كان يجمع الحروف الاصول وهي الواو والنون وحرفين وشدد فان الاخير فيه

ان يقول مررت برجل حسان الوجه من قبل ان هذا الجمع المكسر لما اشبه الجمع السالم والجمع السالم لا يجر الا بالياء
كما ان الواحد الممدود لما كان يجمع بالواو والنون نحو مطلق ومطلقون جعلوا ما اشبهه حمله على الاصل
المعتمد فقولك مررت برجل مسلمين نحو قولك ﴿باب التعجب﴾ قال البصريون
في الحسن زيد بالرفع صفة لزيد او لوجه او لاحد هذين على الاستحالة الى فعل الصيرورة وقد شاع ليس بجائز
والفاعل ذلك لان عندهم انما اصل اشتقاق الفعل والصفة كذلك كما ان وقوع الظاهر فاعلا للصفة
الامر بخلافه لانه الثالث جعلهم الاثر كالعلي الحسن الرابع حذف الفاعل وابقاء بعده وانما شبه بمفعول
من اظن الذين هما اخوان ﴿باب افعل التفضيل وما يقال﴾ بالسراج والاسود
كالبياض فيه ما افضله قلت فيه افضل به وهذا افضل من هذا وما افضل فيه على هذا وما افضله لو تقول فيه
هذا افضل من هذا ولا افضل به هذا ضابط فالذي يشاهر في ذكر انه قولهم اذا افضل التفضيل استعمل
مضافا او بمن يستغني عن اسماء الباقي وشرطان في قولهم اما استعمالا للتفضيل ﴿باب
اسما الاتصال قال﴾ بعضهم في ذكر انها اهل وما وها وثم ثاد وهنا والعرب تعتقد ان
الاسم يتصور من صفته وهذه لا يظهر فيها التصور البتة وموضع تصوره تميز ما دخل في الاتصال فقولك المنزل
هاهو ذا قرب الكاتب ﴿باب الليث ضابط قال﴾ والضبط جملة ما يوصف به
اسما اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وهذه الثلاثة هي الاسماء التي دخل بعضهم
هذا الصفة لانها تجري على الفعل باعتبار شيء هو المضارعة وذلك لان الموصوف بها قد يكون
المتصف بها كما في الاسم والفاعل الفعل والمعاني القائمة بالذوات كالمعاني هو المضارع وهذه
الثلاثة هي المشتقة من المصادر والتي هي موجبة المعاني وما عداها من الاربع المذكورة كلي وكالكاتب وهو في
معنى اسم الفاعل والجالس الوصف الذي هو بمعنى صاحب والسماء على الوصف بالمصدر كرجل بدل
وهو سماعي والصانع خلاف ودرهم المضروب خلق كقوله تعالى خلق من ماء دافق اي مدفوق والثالث الوصف بالجملة
﴿ضابط قال﴾ والضبط الاسماء والوصف على اربعة اضرب ما يوصف به وهو اسم الاشارة
والمعرف بال والمضاف الى واحد من المعارف اذا كان مضافا بالجزء وما لا يوصف به ولا يوصف به
وهو ما ليس بكلي وذا العلم عند جميعهم وما اوغل من الاسم في شبه الحرف كاين وكم وكيف والمضمرات
وما اصله الحرف كالضمير ﴿اصوب والغالب هو يشاذ﴾ مستعمل بالجر لا يوصف
﴿ومسحت بالمرء بوما له﴾ ﴿ضال لي المضمر لا يوصف﴾
﴿وما يوصف﴾ ولا يوصف به وهو الاعلام وما يوصف به ولا يوصف وهو الجمل وقال ابن عصفور
في شرح الجمل الاسماء تنقسم اقسام قسم لا يتبع ولا يتبع به وهو اسم الشرط واسم الاستفهام
والمضمر وكل اسم متوغل في البناء وهو ما ليس بمعرب وما عدا الاسماء المذكورة واسماء الاشارة
وقسم يتبع به ولا يتبع وهو ما لم يستعمل من الاسماء الا تابعا نحو لبيس ولبيطان وتابع نحو قولهم حسن
بسن وشيطان لطان وجائع نايع وهي محفوظة لا يقاس عليها ﴿وقسم يتبع ولا يتبع به وهو العلم وما
كان مرادا به اسما ليس بمشتق ولا في حكمه عن نوب وخابط وما استبعد ذلك وقسم يتبع به ويتبع وهو ما بقي
من الاسماء وقال ابن هشام في ذكر ما المعارف اقسام قسم لا يتبع شيء وهو المضمر وقسم يتبع شيء واحد

وعزم

نية

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ومنها الاشارة عامة بنت بما فيه الى غاية وهم بنت بما يلتبس وهو ما فيه ان بنت بما فيه الى
او بمضاف الى ما فيه الى وعشر بنت ثلاثة اشياء وهو شيئان احدهما العلم بنت بما فيه الى
وبمضاف والاشارة والثاني المضاف بنت بمضاف مثله وما فيه الى والاشارة **تقسيم**
قال في البسيط تعيينة الصفة الموصوفة في الاعراب ثلاثة اقسام ما يتبع الموصوف على لفظه
لا غير وهو على كل معرب ليس له موضع من الاعراب غالبا لفظه وما يتبع الموصوف على محله
لا غير وهو جميع المبنيات التي اولى على في بنيه الحرفان كالاشارة والمس والمركب من الاعداد
وما لا يتصرف في الجر وما يجوز ان يتبعه على لفظه ومحله وهو اربعة انواع اسم لا والمنادى
وما اضيف اليه المصدر واسم الفاعل **باب التوكيد** قال ابن الحاجب في التوكيد
فائدة التوكيد اذا اكد بمضمر كان المضمر الثاني المؤكد من مضمار المرفوع لا غير سواء كان المضمر الاول
المؤكد مرفوعا او منصوبا او مجرورا لحو قمت انا وانت انت ومررت به هو **فائدة قال**
ابن هشام في تذكرته لك موطن لا يجوز فيه التوكيد اللفظي وذلك هو لك اخذ الاسد لا تجوز
لك في هذا الكلام ان تكرر الاسم المحذوف منه لما يجتمع المثلان والمبدل منه لا تجمع بين الكرار
تأسيسا عن المثل **فائدة** قال الاندلسي اذا كيد اللفظي اوسع محالا من التأكيد المعنوي لانه يدخل
في المفرد اذا لا تأكيد في الجمل ولا يفيد مضمرا او مظهرا موصوفا او بكرة بل يجوز مطلقا الا ان التابع
وبعضها اكثر فلا يكاد يسمع الا مستعملا ذا ذا تابعا وانما اكثر ما ذا في تكرار الاسم او الجملة **ضابط**
قال ابن الدهان في العدة الاسم الذي لا تنه اقسام قسم يؤكد وهو كل اسم يؤكد به والرجل في قسم
يؤكد ولا يؤكد كل ذكر جل وقسم يؤكد ولا يوصف كالمضمر قال ابن هشام وتذكرة اذا احتمت
الفائدة التوكيد بما لا النفس والعين فكل فاجمع فاكتع فابصع فاتع فان تجردتا اتبع وابصع فاتبعا
جئت وقد منه فان جئت بالنفس والعين بعد ما مر بنا او العين فحسب لك او كلا فحسب لك او اجمع لزاد
اكتع وما بعده لا فائدة لك تأكيد لا جمع فلا يؤكد به ولا يذكر ولا يضاف في شيء من الحمل **باب**
العطف اقسام العطف ثلاثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل عطف النسق زيد بها عمرو
ولا قاعد بالخفض وشرط امكان توجيه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة
ولا رجل الا امرأة عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يجيء العطف
على اللفظ وعلى المحل وعلى المحل نحو ما زيد قائما بكر ولا قاعد عطف على اللفظ
انها للنفي الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زوال لفظه المبتدأ والصواب
الرفع على اضمار مبتدأ الثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله ثلاثة
شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح فلا يجوز مررت بزيد وعمرا لانه لا يجوز مررت
عمرا وان يكون الموضع على الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيد وعمرا لانه لا موضع للمبتدأ في
شروط المحل الاصلي انما له لا اضافته لا تحاقه بالفعل وجود المجوز الطالب لذلك
المحل فلا يجوز ان زيدا وعمرو قائما لان الطالب لرفع عمرو ليس هو الابتداء لان المبتدأ هو المجرد
والمجرد قد زال وهو زال وانما العطف على المحل لتوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد الخفض على

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

توهم دخولها لما في الخبر وشروط جوازه صحة دخولك فلذا العامل المتوهم وشروط الحسن كثرة دخوله
هنالك قاعدة الواو اصل لدوران العطف ولهذا استدرت عن سائر حروفه في العطف باحكام اندفعها
احدها عطفها للجمع والمقدم والمتاخر الثاني انها تجوز اما ساكنة او اما كقوله واما اضرابها
لان سكت شيئ ولم يفقد الجمع نحو ما قام زيد ولا عمرو ولم يقيد انا الفعل منفي عنهما في حالة
الاجتماع والافتراق واذا اضفنا احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز قام زيد ولا عمرو ولا
ما اختصم زيد ولا عمرو الثالث انها لا يمكن نحو ولكن رسول الله الرابع عطف المفرد المبني على
الاخير عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قام زيد واخوه الخامس عطف العدد على الذي نحو
احد وعشرون السادس عطف الصفات المتغايرة لفظا اجتماع منعوتها نحو على زيد بن مسلوبة وبال السابع عطف
ناصبة المنية او الجمع نحو صعدات مثل يهدو محمد التاسع عطف ما لا يستغني عنه كاختصم زيد وعمرو
وجلست بين زيد وعمرو العاشر والحادي عشر عطف الخاص على العام والعكس نحو وحبب اعفر له
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وملائكته وجبريل وميكال وبشارة كما في
هذا الحكم الاخير حتى كانها الخاص حيا الانبيا فانها فاطمة خاصا على عام الثاني عشر عطف تام على ناقص
ونعني بمعموله على تاما على آخر بمعناه معنى واحد نحو وزجن الحواجب والعيونا وكحلن العيون والملح
عينها الحيين الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو والفوا لها كذا وسيأتي الرابع عشر
عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله تعالى ورحمة الله السلام الخامس عشر عطفها المخصوص على
الجواز نحو واصبروا وليكم وارحلكم السادس عشر ذكر ابو علي الفارسي ان عطف الجمل الاتمية على الفعلية
وبالعكس يجوز بالواو فقط دون سائر الحروف نقله عنه بن جني في سر الصناعة وفي تذكرة بن الخباز
عن شرح الجمل للاعلم اصل حروف العطف الواو ولان الواو لا تدل على اكثر من الجمع والاشتراك واما
غيرها فيدل على الاشتراك وعلى معنى زائد كالترتيب والمهلة والسببية والاضراب والاستدراك
والنفي فصار ما للواو مخالفا لها التي للمعنى وما في الحروف مخالفا لما في المفرد اصل المركب والمفرد
ضابط قال بن هشام في تذكرته من حروف العطف ما لا يعطف الا بعد تمام الكلام وهو اثنا عشر
هو الاستدراك ومنها ما لا يعطف الا بعد شبه وهو لكن بعد النفي والنهي خاصة ومنها ما لا يعطف
الا بعد لا بعد ولا بعد لما والا بعد او والا بعد الاضراب ومنها ما لا يعطف الا بعد او بعد ولا بعد
النفي والنهي والاباحة والامر ضابط قال بن هشام الحروف العاطفة اربعة اقسام قسم
يشرك الاول والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم للاول
فقط وهو لا وقسم يجعل الحكم للثاني فقط وهو بل ولكن وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما
وام ضابط قال بن هشام في تذكرته ليس في الروابع ما يعد في على متبوعه الا المعطوف بالواو
لا ترتب فائدة قال الابدي في شرح اللمع والبيانية لا يجوز عطف المضمر المتصل على الظاهر بالواو وكذا
بما عدا ذلك قال بن الصائغ في تذكرته واوده وشيخنا بها بالدرس عند العطف على ذلك قوله تعالى
ولعبدة الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله تعالى يحزنون ارسوله وايا كم قال بن الصائغ ومعنى
المعية ان يطرق على علة مع ذلك حتى تخلص هل هذا اذا خلا عنه فلا يلتفت اليه او ليس هذا على

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

به والحكم مع العلة والنعي بظاهر من المقابل إذا أتوا ولما كان لطلق الجمع فكانا المعطوف مباشر
بالعمل والعامل لا يجوز له العمل في الضمير ومن فصل مع امكان اتصاله اما غير أو قليل الامر
منها كقولك كنت انت زيد قائم عمرو ومنه قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في الامثلين
فصل المكانين مكانهما لان المقصود في الآية الاولى تربيتها على الزمان الوجودي مع ارادة كونه
المخاطب له اسوة بمن مضى وكذلك الآية الثانية المقصود تربيتها طمعين من جهة شوقها
والبداءة بما هو اشنع في الرد على فاعل ذلك واذا المحصور ذلك لو كرر فيها رادة الايجاب ويحصل
المنع على ما اذا لم يقصد شيء من احد المعاطفين معنى ما وهذا وبل حسن لكن هو اولى للمعنى
وقواعد هذا اشتى فائدة في اسماء الواوات قال بعضهم

• ومميز يوما ليقضي قضينا • عن الواو كم قسم ضلت له نظما
• فقسمها عشرون ضربا ثبتت • هذونكها الى لا رسمها رسما
• فاصلة واضمار وجمع وزائد • وعطف واو الرهن في السبة الاكما
• وربة وهي قد تنالوا وعمما • وواوك في الايمان واسع العطا
• وواك للاطلاق والواو للجمع • وواو عمى او هذا وذاك والخبر
• وواو انت بعد الضمير لعار • وواوك في الجمع الذي يورث السما
• وواوك في كم خار وواو اذا • وواو ابتدا ثم تدري بها نما
• وواو الحياة والحال واسم للمآل • وسادسها من دون الجمال يدعى

باب عطف البيان قال الاصل في شرح الجمل هذا الباب يترجم له البصريون
ولا يترجم له الكوفيون قاعدة قال باب البدل قال في البسيط تخصيص بما يلي وبين
ولا بين مسألة وذلك كان البدل اربعة وكل واحد منها ينقسم باعتبار الضرب والتكرير اربعة
واعتبار الاظهار والاضمار ثمانية في ثمانية باثنين وثلاثين وامثلتها بجملة حالين
رجلا اجولك ضربت رجلا راسه اعجبني رجل جاءني رجل ابوه وبزيد لحول زيد ضربته
اياه ضربت زيدا اياه ضربته زيدا اعجبني زيد راسه يعجبني زيد اعجبني زيد علمه اياه اعجبني زيد
علمه اياه اكلت الرغيف اياه اعجبني زيد علمه يعجبني زيد اكرمته اياه زيد اكرمته هو
زيد اكرمته زيدا اياه اعجبني زيد الحمار اكرمته اياه الحمار اكرمته زيدا اياه اكرمته حمارة تلك
الرغيف اكلت الرغيف اياه يعجبني زيد اياه الحمار اكرمته زيدا اياه قاعدة قال الاصل في
شرح الجمل الدليل على ان البدل على نية تكرار العامل لانه اياه له شوقي ولهوي وقياسي قوله
تعالى إلى فرعون وملائه فقال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم
الشاعر

• انا ابن من سمت سن بهم • فسبك ان يعيش بحي بزاه
• بحر او بحمر او بسمس • او الى الملتقى في الحصاد

والقياس ان اعاد زيد لو كان في غير رتبة البدل قال بابا زيد قاعدة قال بن الضايع في تذكرة
يلزم من جعل بدل الغلط لا على البدل ان يكون توكيدا او بيانا لانه اذا اسند وكان الاسم والاسناد

يكونان توكيدا او بيانا لها او العاطف والبدل والبيان لا يكونان الا استدراكا فالتوكيد بيانه [illegible] عن
الشهر الحرام قتال فيه ولله على الناس حج البيت من استطاع والبيان الجملي الجار بعد [illegible] او عطف له
فائدة قال [illegible] المفصل لا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله تعالى ضابط اصل حروف النداء يا
ولهذا كانت اكثر احرفها استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادى اسم الله تعالى [illegible] الا بها
وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا او في المفصل لا بيا [illegible] ولها خمسة
اوجه من التصرف [illegible] العربية والمشبه [illegible] في باب الاستغاثة [illegible] غيرها وانها
وقوعها في باب الندبة [illegible] ان القران المجيد مع كثرة النداء فيه لم يات فيه
غيرها فائدة قال الجزولي اذا وصفت الاول من نحو يا زيد عمرو [illegible] للثاني من الاوجه اوجه
[illegible] والبدل [illegible] على [illegible] الاستغاثة والنداء المستانف [illegible]
[illegible] لا يعمل [illegible] فنصبه من وجه [illegible]
على انه منادى مضاف [illegible] ما اضيف اليه الثاني [illegible]
[illegible] الاوجه الخمسة [illegible] الثاني ان يكون مضافا الى ما بعد [illegible]
الثاني توكيدا للاول [illegible] ضابط قال [illegible]
[illegible] لا ينادى [illegible] على [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الاعراب فائدة قال ابن هشام في تذكرته لا يجوز [illegible] الله
تعالى الا بيا ضابط [illegible] اقسام تابع المنادى المبني على خمسة اقسام [illegible] على اللفظ
[illegible] على اللفظ [illegible] على المحل
[illegible] الاشارة [illegible] على اللفظ [illegible] والتوكيد [illegible] البيان
مطلقا والنسق المجرد [illegible] المستقل وهو البدل والنسق [illegible] ضابط
قال [illegible] كل منادى [illegible] خمسة مواضع النكرة المقصودة [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] والمندوب [illegible]
[illegible] النداء [illegible] الاعظم [illegible]
[illegible] المنادى [illegible]
[illegible] قال ابن [illegible]
[illegible] قال [illegible] العلة [illegible]
[illegible] قال ابن [illegible] حرف النداء
[illegible] الكلمة [illegible] قال ابن النحاس [illegible]
فانه قال [illegible] سبحان الله العظيم [illegible] لا يجوز [illegible] ويجوز النصب على القطع والرفع
[illegible] قاعدة قال ابن الصائغ في [illegible] اصل حروف النداء [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يكون [illegible] حرف النداء

منعه باب التذكير قال ابن يعيش التاء نوع من العلامة فكل مسند ومسند اليه
وليس كل مسند ومسند اليه يجوز تذكيره لانه لا يجوز ان يبني المذكر والمبهم
ولا يجوز ذلك في التاء وقال الاندلسي في شرح الجزولية المسند والمسند اليه في
الكلام وشروطه يجمعها قاعدة باب الترخيم قال المسلي
انا سما ولد عشرة ... لم ترخم عدا اهل الحجاز
منهم ثمت بحذف ... والحيا فان معا والمكثر
ثم شبه لحظا وخالف ... والثلاثي ومد والعكس
يجوز به مستغاث وراخم ... واما كاسم جمعا معكوسه
قاعدة قال ابن الخباز في المغني قالوا اكثر ما رخمت العرب ثلاثة اشياء وهي حارث وما لك
وعامر باب الاختصاص قال ابن يعيش قد اجروا العرب ضربا اختصوها على
طريقة الاشارة كما في الاختصاص كما اجروا التسوية مجرى الاستفهام واذا كانت التسوية
موجودة في الاستفهام وقالت قوم التاء عند ابي عمرو وغيره افضل ام خالد فاستفهم
القائل ان يعني ايا منهما شاء ثم قال اما الى القصائد فعمرت وسواء علي اقمت ام
قعدت فاستفهم عن مستفهم وان كان لفظ الاستفهام ساقطا كما في التسوية لان معنى قولك
لا ابالي اقمت ام قعدت اي هما مستويان في علمي كما صارت التسوية لفظ الاستفهام
لاشتراكهما في معنى التسوية كذلك الاختصاص لفظ الغائبة اكثر كما في معنى الاختصاص
وان لم يكن منادى اتى قاعدة قال ابن خلاف في المغني قال ابو عمر ان العرب انما خصت
في الاختصاص اربعة اشياء بين حسنوا اذ وفضلوا سواء لان العرب قد نصت على
الاختصاص بغيرها وعبارة ابن الحاجب في التخليصة اكثر الاسماء دخولا في هذا الباب هذه
الاربعة باب العدد قال في البسيط اعلم ان عدد المذكر وتركيبه
عدد المؤنث العري عن علامة التانيث وقد
حملت هنا على المذكر قال وهذا الذي قصد الجزري بقوله الحاوي الذي يطرد في العدد
براي الحشوي وصيرورة ما تاخر الى ما يعبر به الرجال قال وتظهر انهم لحظوا اصل
الاصل كذا قال واورع وفي العدد كعاد وعامد لانها مع علامة التانيث وبعد علامة
وحذفوا من عدة الموانث وهما وسموا به مسالة العدد وان العشرة وقيل لتعليقه على عدة
مونث بالتاء لانه جماعة والعدد وتعاد بعد مذكر وموانث فسمي المذكر لانه الاصل الى العلامة
فاخذها ثم جاء المونث فكان ترك العلامة له علامة ومسالة الجمع انهم قصدوا ان يطلقوا جمع
المذكر تاخيت لفظ جمع المونث تاخيت مضوي بصلة لا ولما كانت الجمع والتانيث
بالتانيث قاعدة قال ابن الخباز الاسماء المجردة التي في موضع الاول اذا كانوا لاعداد
من الثلاثة الى العشرة سواء منها جميع الجمع من ثلاثين الى تسعين ولم يقولوا من الاثنين
تسعين والثاني ان من الثلاثة الى العشرة ما يشتمل من العاطل الكسور وصيل الجمع وقولهم

يقولوا في الاثنين شيء كل منصف نقله ابن هشام في تذكرته **فائدة** في تذكرة ابن الصائغ اسماء
كلتا مرتين وحبذا لك ووضع الاعراب حيث او كلمة من وحبذا في نحو عاد الى نحو وما وجده
الكتبة **فائدة** وفيها ايضا العدد معلوم المعدود محصور الصورة ولذلك يجري مجرى المبهم
ضابط قال ابن هشام في تذكرته الذي في العدد على ثلاثة اضرب ما دل على الاول
ولا يجوز عبره لذلك وهو العدد المركب من الثالث عشر وما دل على الثاني ولا يجوز عبره لذلك وهو
المضاف من حيث بنائه الا ألف وما دل عليهما وهو العدد المعطوف من الخمس والخمسين حاد
فاذ نعب **باب الاخبار بالالف واللام ضابط قال** ابو حيان
من المجوزين من عد ما لا يصح ان يخبر عنه ومنهم من شرط فيما لا يصح الاخبار عنه الفعل والحرف
والجملة والحال والتمييز والظرف غير المتمكن والعامل دون معموله والمضاف دون المضاف
اليه والموصوف دون صفته والموصول دون صلته واسم الشرط دون شرطه والصفة والبدل
وعطف البيان والتاكيد وضمير الشان والغائب على المبتدأ غيره والمستغرق به المعمل غير الخبر
ومعموله والمضاف الى الغاية والمجرد من بعض وكم وايما رجل وكيف وكم وكاين والمصدر الواقع
موقع الحال وفاعل نعم وبئس وفاعل فعل التعجب وما للتعجب والمجرور بكفا التشبيه ومتى
وعند وسوى واسم الفعل واسم المفعول والمصدر الذي تعمل عمل الفعل والمجرور بحال المضاف
الى مفرده وسبل رجل وشبهه واسم لا وخبرها والاسم الذي لبس عنه منفي والمصدر والصفة
اللازمان للمنفي والاسم الذي اطاوزه فان عن اضماره والاسم الذي لا فايدة في الاخبار عنه
والاسم المحصر بالا في المجرور في نحو كل شاة وحلبها ولا من حلبها ولا المعطوف في باب ربّ يعطى
مجرورها ولو كان مضافا للمضمر مجرور رجل هو فيه والذي شرط شروطا قال الاستاذ ابو
الحسين ابن ابي الربيع حيث اشترط ما لا تكون بعضا مجرورا متعددا ان تكون اسما منصرفا والاسم
من المستعمل في النوع الغائر وان يكون مما يصح تعريفه ومما دخل عليه ما لا بد دخل على المصغر وانه
يكون في جملة خبرية وان لا تكون صفة ولا بدلا ولا معطوف بيان ولا ان تضمر على ان سيرد ما يعارضه
وان لا يكون ضميرا رابطا ولا مضافا الى اسم رابط وان لا يكون من تمام الجملة ولا مقيدا خبره
بحدوث فاقد شرط الحال مستدركا انتهى قال وفيه ما دخل عليه مضمر في شرطين بعد هما ان يكون الاسم
يصح في مكانه مضمر والثاني ان يكون يصح جعله خبر المبتدأ **ضابط قال** ابو حيان حصر بعضهم
ما لم يجز الاخبار عنه فقال كل ما لا يجوز ان فاعل الفعل اللازم المجردي وفي معناه المسندي يصح مرلوبه من مسندي
الى اثنين الا ثلاثة والمفعول الذي لم يسم فاعله وفي باب كان وان وما والمصدر والظرف المتمكنين
والمصدر النائب والفاعل والمفعول من الاسماء الشائركة من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والا
ضابط زعم ابو علي وغيره ان كل ما عبر عنه بالذي فالذي وقال ابو حيان ما المخالم من باب الاخبار
لانه دخل على الجملة الاسمية والفعلية والذي لا يدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف ثبت
قال وذكر الاخفش موصوفا بالذي ولا يوصف الذي بموصوف ثم ذكر ما المتمم ابوه لا الفاعد ولو قلت
مررت بالذي صديق او قائما لم يجز فاذا اخبرت عن زيد من قولك قائما مررت بزيد لم يجز لانه صفة

ستفهام

ظن القائم جاريتاه لأن القاعدة أن زيدا لو قلت الذي قامت جاريتاه لأن التي صدقا زيد لو تجوز
لأنه لا ضمير يعود على الذي من الجملة المعطوفة فقد صار لكل من الذي ومن أحد عمرو مضروب
فيما لزيد على ما مر لكن ما اختصت به الذي أكثر وقد ذكر الأخفش أيضا أنه قد يجر بأل كما الذي
والمضروب الوجه زيد ولا يجر الذي يضرب الوجه زيد وقال بن السراج في المسئلة الأولى
مررت برجل قائم أبواه لأن قاعد يأباه شاذ خارج عن القياس قال ومثل قول الهذلي وكل من يمشي
وله وقد كان ينبغي أن لا يجوز قوله المضروب الوجه زيد قال ولكنه حكى عن العرب وكثر ولأنهم
حين صاروا يقاسا بما موصله فلذا لا يقاس عليه الفعل قال الأستاذ أبو الحسين بن الضائع هذا
شيء يجري مع أل ولم يكن كلام قبل أل فيه فلم يجز الا حاذاه أل ولا يجوز بالذي قال فلا يرد
هذا قول أبي علي وغيره وممن زعم أن كل ما عبر عنه بالذي وكرا ذا نظرت ما وصفت به أل ولا
يقع موصولها الذي كذلك انتهى **باب التنوين** قال بن الحاج في شرح الجمل
التنوين حرف زائد ومخرجه ومولود ساكنة وجماعة من الجهال بالعربية لا يعدونه حرف معنى ولا
مبنى لأنهم عدوه دلالة صورته في الخط وانما سمي تنوينا لأنه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من جانبة
الاحداث وفي البسيط التنوين زيادة على الكلمة كالنقل زيادة على الحرف **ضابط** قال
أبو الحسين بن أبي الربيع في شرح الايضاح متى اطلق التنوين فانما يراد به تنوينا لصرف واذا
اريد غيره من التنوينات قيد فصيل تنوين التنكير تنوين المقابلة تنوين العوض وكذلك الا
والام متى اطلقتا انما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة **ضابط**
قال بن الحاج في شرح الجزولية اقسام التنوين عشرة تنوين التمكين وتنوين التنكير وتنوين
المقابلة وتنوين العوض وتنوين الترنم والتنوين الغالي وتنوين المنادى عند الاضطرار
وتنوين لا ينصرف عند الاضطرار والتنوين الشاذ كقول بعضهم هو لا هو لك حكاه أبو زيد وقاية
كثير اللحم كما قيل في العقيري وتنوين الحكاية مثل ان سمي رجلا بقاعل لغة فانك تحكي
اللفظ المسمى به **وقال بعضهم نظما**

اقسام تنوينهم عشر عليك بها ... فان تحصيلها من أجزم ما حرزا
تمكين وعوض وقابل والمنكر ... رنم الواحق اضطرارا لا وما هزا

ضابط قال بن هشام وغيره يلزم عد هذا التنوين في مواضع لدخول أل وللاضافة وللمانع الصرف
وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير عوضا عما لك انه غير مضاف ولكون لا اسم علما
موصوفا أما التنصيص من أن وأنه مضافا الى علم ولدخول لا وللغاء قال المالقي

ثمانية تنوينها دمت تجتدف ... مع اللام موزونا وما ليس يصرف
وما عدني فيه المنادى وانما ... لا وفي الوقف رنما خصا مخفف
وكل موصوف بابن مضافا ... فزد بابا المذكر وا لكسر يعرف
فما كتفة كتيان أو اعتدي ... متى علمين أو ما لا لقاب يكتف
فما سلما فيه أو اختلفا معا ... وثامنها دون المضاف اتت وصف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باب نون التوكيد مسئلة قال الزجاجي في الجمل كل موضع دخلته النون الثقيلة
دخلته الخفيفة الا اثنين المذكر والمؤنث وجماعة المتكلمين لانه خطأ ضابط
قال بعضهم ستلقى من هذا لا تكون ما قبل نون التوكيد الا مفتوحا اذ قيد سواء اذا اتصل
بالفعل ضمير المذكر فان ما قبلها يكون مضموما او ضمير المؤنثة المخاطبة فان ما قبلها يكون
مكسورا او ضمير جمع المؤنث فان ما قبلها في الصور الثلاث لا يكون الا الفا فائدة قال بعض الفضلاء
العرب حول نون التوكيد في آخر الفاعل عوضا عن الضمير الذي حول نون الوقاية عليه في
قوله اعطيني اي مرجي شراحي باب نواصب الفعل المضارع اصل النواصب
للفعل واعرف الباب الاثنا عشر كما نقله ابو حيان وشرح المسهل وقد اختصت باحكام منها انها تظهر
ومضمرة وغيرها لا يضمر للاظهار ومنها انها تعتصم الفعل بها او بمن منصوبها بالظرف والمجرور
اختيارا فيما على ان المقدم فاصل استراكما في المضمرة وجائز واهل حوار بيان عند قوم وان
في الدار تضمر ولم يجز احد ذلك في سائر الاحوال الا اضطرارا ضابط قال ابن الحاجب في
شرح المفصل اذا دخلت احوال تنصب بها الفعل وهي عند توفر الشرائط المحصل ان يكون ظرفا
وان لا يكون معها حرف عطف وان يعتمد الفعل عليها وان لا ينفصل بينها وبين الفعل بمعمول الخبر وان
يكون الفعل مستقبلا وحال لا اصل فيه الفعل وهي عند اختلاط هذه الشرائط وحالها يجوز فيها الامران
وهي وحول حرف الجر عليها ثم لها ثلاثة احوال احدها ان تضمر وجوبا وان يتوسط وان تباشر فان تضمر
وتوجب بتقدير السبك والعلة وان توسطت او تاخرت فاصل وساعت في هذه الاحوال طلب
واحوالها التي تعمل فيها وهي المضمرة ويجوز الالغاء اذا وقعت فكذلك اذا اتى بها واعتمد
الفعل عليها في الجواب كما مثلت لوقوعها في اول جملتها وكما في اذا وقد الا ان الغاء كون بعد اما اكثر
اقوى من مواصل الاتصال خصوصا اذا كانت عوامل الا انما انما تعمل الفعل لا يكون الا
حرفا وقال الشلوبين في شرح الجزولية اصحاب العربية واخذ ابو حيان عنه في غير هذا الموضع
ما جازت دخولها على الا انما جاز دخول الله عليها وكل ما جاز دخوله على الحال
والمستقبل والجاز دخوله على الفعل جاز كما ان هذه الاشياء عاملة واذا تقدمه وتاخر عنه
من مواصل الاتصال لان الا انما جاز في هذه الاشياء عاملة جاز ذلك عندهم فيها وهو اصل
الا انما الناصبة لهذا التصرف الذي تصرفته وذكر لا يكمل من عوامل الا انما كما يطلب منها واخوانها فقط
فاجاز واجبا الاعمال والالغاء الان طلبت واذا وقعت بعد حروف العطف الاعمال والالغاء واذا وقعت
بعد فيها الالغاء لان المستقبل الذي الامر وغيره المحبة به لحظت فيها بان الميت قبل لا فائدة تصور
واصل الاتصال الداخلة عليها اذا ان يصب وربع وجر مرورك لان ما تاتي اكرمك واذا ان تاتني اكرمك
بجعل ان يكون السابق مجوز النصب والرفع لاصل الواو وجعل التاكيد نحو مررت وعمل الحال مررت ايضا
ضابط قال عبد اللطيف البغدادي في اللمع الكاملة ليس في الحروف الناصبة للفعل ما ينصب مضمرا
الا خاصة كما انه ليس فيها ما يجر مضمرا سوى ان وليس في نواصب الفعل ما يلغى سوى اذن قال ذو
اللسانين الحسين بن ابرهيم الطبري جواب ما استفهموا بنا يكون نصبا بلا امر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

7.1
220.

كالامر والنهي والتمني والعرض والتحضيض والدعاء

ضابط قال ابو محمد بن السيد الاسباب المانعة من الرفع بعد حتى ستة وقع متفق عليها واثنان مختلف فيهما فالاربعة المتفق عليها هي العمل الموجب للتحول عنوما سرت حتى انظر وهو دخول الاستفهام عوا سرت حتى انظر والتعليل الذي يراد به السببي نحو ظا سرت حتى ادخلها والاستثناء المختلف فيها الانقطاع عن التقديم والتاخير وان يجيء ما بعدها من الكلام

باب الجوازم قاعدة اما اصل اداة الشرط واما الباب قال ابن قتيبة لانه تدخل في مواضع الجزاء كلها وسائر حروف الجزاء انما هي مواضع مخصوصة في شرط وغير شرط وهي شرط في الزمان وليست ان كذلك بكل ما هو شرط في الاسماء كلها انتهى وقال ابو العباس في شرح الدرة انما كانت اصل ادوات الشرط لانها حرف واصل المعاني الحروف ولان الشرط يعم ما كان عينا او زمانا او مكانا ومن ثم اضعفت بانها امور منها جواز حذف الفعلين بعدها قال ابو بكر بن الانباري انما صارت ان امر الجزاء لانها سلبية عليه سيعود وتنوي عن الفعلين بعول الرجل لا اقصد فعلا فالا تنفك غير مقصود فيقال له زره وان يراه وان كان كذلك فزره فكني بان في الموضعين ولا يعرف ذلك وغيرها من حروف الشرط انتهى قال ابو حيان وظاهر كلامه وكلام غيره انه ليس مخصوصا بالضرورة وكذا صرح المرادي بانه خاص بالضرورة وفيه قال ابو حيان لا احفظ انه جاء فعل الشرط محذوفا ولا الجواب محذوفا ايضا بعد غيرها ومنها حوز بعضهم حذفهما معا على الجواز وحذف احدهما غير ما من الاداة واما لا في الضرورة كما جوزه في المفصل قال ابن يعيش وابو حيان وحكمت ان الجزاء لكونها في الشرط اصلا ضابط قال ابو حيان اذا وان الشرط بالنسبة الى ما علا ثلاثة اقسام قسم لا يجزم ما ومن ومهما وقسم يكون ما شرطا في غير الجزم وذلك اذا وحيث وقسم يكون لحاق ما له في جزمه الجواز ومتى وايان وحيثما فائدة قال ابن هشام كما توسط الفاء الجواب فشرطه كذلك توسط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وقد خولفا فهم ما اراده المتكلم من توسط لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل الفاء ذلك ومثله وهذا الذي مثلته لكم الموطئة ونحو ائتني اجزك الا تجزوني فعلت ما اردته منكم وانما اراده المتكلم من معنى الصلة فائدة قال ابن هشام في مذكرته بعض الجمل لا يقع ان يقع شرطا وذلك مقتضى عدم ارتباط الجملة بما قبلها وبين اداة الشرط ما سقين على اقتضائها جوابا له كبر ابطه وهو الفاء او ما عليها وهذا المعنى في السببية قاعدة الجازم اضعف من الجار قاله ابن الجارود وفرع عليه انه لا تضمر الجازم وقد اضمر قولهم الكوفيون مران فصل الامر نحو ومرلا الامر مضمرة وذكره ابو حيان في شرح المفصل وفرع عليه انه لا يجوز الفصل بين لا الامر والفعل لا يعمل الفصل ولا يجيز وان ردي عدم الفصل بين الجار والمجرور وما يقسم عوقولهم اشتريته بدرهم الا ان يشاء الله فحذف ذلك لا يجوز في اللام لان عامل الجزم اضعف من عامل الجر وفرع عليه الاخفش واختاره السلسبين وبن مالكان جواب الشرط مجزوم ينعمل الشرط الا بالاداة قال لان الجار اذا كان لا يعمل فلان يعمل ما هو اقوى من الجازم فالجازم اولى الا يعمل وقال ابن الخباز في التعليقة الجازم في الافعال نظير الجار في الاسماء واضعف منه لان

عوامل الافعال اضعف من عوامل الاسماء واذا كان حذف حرف الجر وابقاء عمله ضعيفا فان حذف الجازم وابقاء عمله اولى واجرى **قاعدة** قال ابن جني في كتاب الخصائص انفصال المجرور عن جاره اشد من انفصال المجزوم عن جازمه وذلك ان عوامل الافعال اقوى من عوامل الاسماء لان الفعل طالب وحاجة المجزوم الى جازمه كحاجة المجرور الى جاره اقوى قال وجوابا للشرط استدعاء لا ان الشرط من جواب القسم وذلك ان جواب القسم ليس بمعلول للقسم كما ان جواب الشرط معلول للشرط فصولا كان اقوى من جواب القسم لا ترى ان القسم لما لم يكن بابا للجواب بالشرط واذا كان كذلك والجزم بجواب القسم اقوى منه بجواب الشرط لان جواب القسم ليس فاعلا في جوابه كما ان الشرط فاعل في جوابه الا ترى ان تقديم جواب القسم على موضع كون القسم ليس فاعلا في جوابه كما ان الشرط فاعل في جوابه فلما كان تقديم جواب الشرط عليه مع كونه فاعلا في جوابه كما ان القسم ليس فاعلا في جوابه كان تقديم جواب الشرط عليه مع كونه جوابا وكونه مجزوما بالشرط اجدر **باب اذا وحيث الادوات قاعدة** قال سيبويه اذا وحيث اسمان غير متمكنين وهما في الاسماء بمنزلة الآن وقط وعوض وهما اسمان للزمان الا ان حيث اسم للمكان ايضا وقد جاء في الشعر اسما للزمان وقد جاء اذا اسما للمكان ايضا وقد جاء في الشعر ظرفا بمعنى حين وقد جاء حيث حرفا بمعنى لعل وقد جاء اذا حرفا بمعنى ان وقد جاء حيث حرفا بمعنى كي وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذ وقد جاء حيث حرفا بمعنى لكن وقد جاء حيث حرفا بمعنى لو وقد جاء حيث حرفا بمعنى ما وقد جاء حيث حرفا بمعنى من وقد جاء حيث حرفا بمعنى الى وقد جاء حيث حرفا بمعنى في وقد جاء حيث حرفا بمعنى الواو وقد جاء حيث حرفا بمعنى الفاء وقد جاء حيث حرفا بمعنى ثم وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا الفجائية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا الشرطية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا التعليلية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا التحقيقية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا التوقيتية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا المفاجأة وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا الشرطية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا التعليلية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا التحقيقية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا التوقيتية وقد جاء حيث حرفا بمعنى اذا المفاجأة

تفسير باذا واى

3·1
222

للجملة منه محال فيه الضم والنصب واو ذلك المعنى ٭
الذا كتبابي فعلا يشتهيه ٭ تضم تالاتيه ضم معترف ٭
وان يكن الماضي ما تشتهيه ٭ فصيحة التاء غير كخالف ٭

وهذا ذكره ذلك الطيبي في حاشيته الكشاف ثم من هناك في المغني فائدة ذكر بعضهم ان للاحمسة
وللاثنين موضعا الاول الاسم الناقص الثاني الموصولة الثالث التي للنسب الرابع الكرة التي بمعنى
الصفة نحو مررت بما العجب لك الخامس الشرطية وهي في هذه المواضع الخمسة تكون اسما للساعة
الكاملة التي يدخل على الفاعل فيطلق عليه عوامل زيد قام السابع الشاذة وهي التي تدخل على ما
يقبل فتوجب له الفعل وذلك خمسة اوجه وهي هذه التي قبلها الثامن التي يدخل على الفاعل ومعمول
الفعل الذي بعده كقولك [illegible] التاسع التي تدخل على الفاعل ومعمول الفعل الذي قبله
ان الخفيفة الموصولة بالفعل مثل يعجبني ما يضع اي يعجبني ان تصنع العاشر التي زيدت لتأكيد
الاتصال كقولك لما يأكل لك اكلت ولما يأكل لك اكلت الحادي عشر التي تجري مجرى الصفة وهي لا تأتي
بعد ما المبهمة ولا المؤولة بالمهم نحو لامر ما يسود من يسود وقلما يسود الا محتنك وهل اعطيت
بعد الاعطية ما تأتي [illegible] احدهما بل تراد بها التسويغ نحو مررت بعاقل ما الثاني عشر ما التي توقع على
الرابع عشر الثالثة [illegible] اصل الكلام وبقيتها بواقيم الخامس عشر الموجبة وهي التي تدخل
على النفي فتعكس معناه نحو قوله ما زال زيد قائما واخواتها السابع عشر الداخلة بين المبتدأ
والخبر نحو قليل ما يسلم الثامن عشر التي تكون نعتا مؤكدا للفعل في قولهم افعل هذا اما لا اي اكسب
لا تفعل غيره التاسع عشر التي تدخل على ان الشرطية فتهيئها للدخول دون التوكيد على شروطا نحو فاما
ترينا الحادي والعشرون التي تدخل على لم فتصيرها ظرف زمان نحو لما يقم كاشتر فاما قمت قمت الحادي والعشرون
والثاني والعشرون التي تدخل على لو الامتناعية الثالث والعشرون التي تدخل على كل فتصيرها ظرف
زمان نحو كلما جئتني اكرمتك الرابع والعشرون والخامس والعشرون التي تدخل على اذ فتجعلها متضمنة
التحضير نحو قوله اذ ما تريني اكلف بعضهم اما قوا اما تحل ومعنى الحضر نحو اعاذ بد عالم الساعة وسيأتي العشرون التي
تدخل على كل فتهيئها للدخول على الافعال السابع والعشرون التي تدخل على لعل وعسى فتجعلهما مثل
ما السابع والعشرون والثامن والعشرون التي توصل بحرف الجازة فتصير بمعنى رب نحو اما ما نضن بالكثير ضنت
التاسع والعشرون الحذوفة مرارا نحو اما تري الذهر قد اباد سعدا اي شيء اذكره من عضوره
ولم يذكر السبعة الباقية وجمع بعضهم لها مكان سبعة في بيت فتا السبعة ٭
تجمعها اشرط ازد صل انكره واصفا ٭ وسلهم المصرية واكتفاء ٭

باب المصدر قاعدة قال الرضي في الحاصل المصدر اسم جنس للفعل من القبيل
الاخير اذ في الصفة نحو قولك مررت برجل عدل اي عشرة ابوه ومررت بتباع عمر فيصح كلا ومررت
بصحيفة طرسها ومررت بحمة ذراع طولها وليس هذا مما نابه المصدر انما هو قولك الحدث القائم
كالضرب والقتل والاكل والشرب فائدة قال ابو الحسن بن ابي الربيع في شرح الايضاح اعلم
ان النحويين هذهم يجري المصدر ظاهرة عن اثنين فصل زيد وعمرو سواء كانا نحو ضرب زيد وعمرو ختم زيد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

نحو امرأة احتضر به امثلا رفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم
ان خفضت كان نعتا وكان في سواء ضمير وكان العدم معطوفا على المضمر وهو تأكيد وان رفعت سواء
كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوفا عليه ولم يجز لانه يجري عنده مجرى المصدر وهذا الحفظ
ولا يقاس عليه ولا يجوز ان تقول زيد سواء وعمرو على ان يكون سواء خبرا عنهما كما لا تقول زيد قايمان
وعمرو ولان العامل في الخبر هو المبتدا والمبتدا هنا مجموع الاسمين فتقدم الخبر عليهما او احدهما
ولا يتخلله بينهما فيكون قد حصلت المعمول بين اجزاء العامل وهذا لا يجوز **قاعدة** الاصل في
مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح نحو المأكل والمشرب والمذهب والمخرج قال
في البسيط وقد خرج عن هذا الاصل احدى عشرة لفظة جاءت بالكسر وهي المنسك والمطلع في قراءة
الكسائي والمجزر والمنبت والمشرق والمغرب والمسقط والمسكن والمفرق والمحشر [illegible] باصاد
فيه كلها بكسر الفاء ان يراد بها المكان فان اردت بها المصدر فتحت لا غير قال صاحب البسيط ولو دخلت
في اسماء الزمان والمكان ما يفعل بالضم لا يمنع ان ياتي بالضم نحو مقبرة ومكرمة ومادبة **فائدة** في تذكرة
ابن الصائغ يشتق من المصدر تسعة الفعل واسم الفاعل والمثال واسم المفعول [illegible] صيغة المفاعلة
والصفة المشبهة واسم المصدر واسم الالة واسم الزمان والمكان التاسع اسم [illegible] بمعنى المعد للفعل
كالمسجد اسم للبيت المعد للصلاة والسجود فاما المسجد فاسم لمكان السجود ليس اسما للبيت بل الموضع
السجود **ابيات قال** بعضهم • ارى الفعال في المصدر [illegible] فتح نحو الباب •
وبفعال بكسر الثا في الاسما الجاب • والحصاد والنصار والتلقاف ارباب •
وتهبال وتلقام وتلقاب لمن عابوا • وتمثال وتمساح وتمراد وتضراب •
وتبيان وتعشار وترباع يا عابوا • وتجيان وتلقا وتلقا اذا [illegible] ابوا •
فصل تسعة عشر مكسورة الاول لا يكاد يوجد في الكلام غيرها ومما سواها فاتى مفتوحا وزوج
منهو حاشيا بها مثل التذكار والتنبات ونحوها **باب الصفات** في الصحاح
الباب الصفة قال الاخفش [illegible] نعتا وليس له فعل لانه اسم كما تدعي فعل في الاسما والتمين منه
فلا تحو احمد **فائدة قال** في البسيط المركب يشتمل ان يبلغ عدد الصفة المشبهة مايتين وثلاثة
واربعين بنا وذلك ان معمول الصفة اما محلى بالالف واللام او مضاف او مجرد عن كل واحد منهما
وكل واحد من هذه الثلاثة قد يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فحصل تسعة احوال باعتبار
المعمول والصفة قد تكون متضمنة لضمير المذكر ومثناه وجمعه ولضمير المؤنث ومثناه وجمعه
وغير متضمنة لضمير افراد ولا تثنية ولا جمع فهذه سبعة والصفة قد تكون مع كل واحد منهما
معرفة بالالف واللام او مضافة في احوال المعمول وهي تسعة تبلغ مايتين **باب**
اسماء الافعال ضابط قال في البسيط هي ثلاثة اقسام قسم لم يستعمل الا معرفة نحو بله وامين
لانه لم يستعمل فيهما تنوين وقسم لم يستعمل الا نكرة نحو ما لو يها وهذا التنوين نحو ايها في الكف و
في الاغراء واها في التعجب وقسم يستعمل معرفة ونكرة فينون لارادة التنكير ويحذف التنوين لارادة
التعريف وذلك نحو صه ومه وايه واف **ضابط** قال ابن الخباز هي ثلاثة اقسام قسم لا يكون الا لازما

كصه ومذ وثم لانكون الا سمية باكيد وسعد وهلم وحي هل قال وتظيرها من الافعال تاب وزنه وزنه
له وكله وكلك له **باب التانيث فاعدة** قال سيبويه الاسماء في الاسماء
المذكرة والتانيث وقع على التذكير لوجهين احدهما ان الاسماء قبل الاطلاع على تانيثها وتذكيرها
يعبر عنها بلفظ مذكر كشخص وشيء وانسان فاذا علم تانيثها ركب عليها العلامة التي للمونث له فلا
فكان قرعا وقال صاحب البسيط التانيث فرع على التذكير لوجهين احدهما ان لفظ شيء مذكر وموافق
على المونث والثاني ان المونث له علامة تدل على فرعيته اما العقلية كتانيث والما معنوية وحي اذ كان
المذكر مقصودا بالذات وتقصان المونث مقصودا بالعرض وتقصان العرض فرع على كمال الذات
ضابط قال ابو حيان الاسم الذي لا يكون فيه علامة التانيث اما ان يكون حقيقي التذكير او حقيقي
التانيث او مشتركا فان كان مجازيا فالاصل التذكير نحو عود وحائط وكلا يونث على تاويل ذلك
الاسم مقصورا على السماع وبابه اللغة نحو قدر وشمس وقد صنف الناس في ذلك الفرا وابو حاتم وغيرهما
واذا كان حقيقي التذكير والتانيث فاما ان يمتاز فيه المذكر من المونث او لا يمتاز فان امتاز فهو على
اربعة اضرب التانيث مذكرا او مونثا نحو هند وزيد وان لم يمتز فيه المذكر والمونث
فالاسم اذا دل على مذكر ومونث معا او دلت معا على المونث والمذكر وذلك نحو برغوث **فاعدة** قال ابو حيان
الاصل في الاسماء المختصة بالمونث ان لا يدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وانان وبكر وفلوص
وحدي وعناق وبقرة ونمرة وحمارة وانثى وانما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كما قدموه فان
مقابلها جمل وبقر وقالوا غلام وحمار وحمير وعكرشة واسد ولبوة **ضابط** قال ابو حيان
لا يوجد في كلامهم تانيث عرفي **ضابط** قال ابن مالك في شرح الكافية الاكثر في لغات
العبر المونث من المذكر في الصفات كمسلمة ومسلم ومعلمة ومعلم وفي الاسماء جمل لصفات قليل
كامرة وامراة وانسان وانسانة ورجل ورجلة وغلام وغلامة وبكير بحملها في العبر الواحد
من الجنس الذي لا يصنع مخلوق كنمر ونمرة وخل وخلة وشجر وشجرة وقد يحملها العبر الجنس من
الواحد كثيرة وكمراة واحدة وكذلك مثل جملا العبر الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق
عوجر وعجرة ولبن ولبنة وقلس وقلسوة وسفن وسفينة وقد تكون التا لازمة فيما يشترك
فيه المذكر والمونث كربعة وهو المعتدل من الرجال والمعتدلة من النساء فلا يلزم ما يخص المذكر
كرجل نهمة وهو النجاع وقد يجي في لفظ مخصوص بالمونث للتاكيد نحو نهمة وناقة وقد يجي المخالفة
كرجل راوية وسباة وقد جاءا مقابلة لما مما يكون نادرة وجاءا جهة فاجري بالها لزمي
بها بل يقال زناد موري وجاءا جهة فالتا والها مقابلتان في هذا النوع وقد جاءا بها دلالة على الفرق
كقولهم اسعى واشاءة وازرق وازارقة ومطلق ومطالقة وقد جاءا جاءا دلالة على بشر بلا تا
الاعجمية نحو كبلة وكابلة وسبي مقدار من نخيل معروف وموازوخ وموازوخة وبي الحق وقد
جاءا جاءا عوضا عن فاء عدة او من عين جاءا قامة او من لام نحو قالة ولغة او من بين تفعيل نحو
تزكية المنبي قال المليجي • انت الهاء الكلام لعشر • وثمان لعدة تشهد •
وملعكوس هاء كالسماء • ومعروفي بني مضروب امر •

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

١٠٦
225

ولما كثير جمع لقلة مدح ... وللنثر وسبة للأمر ...
وللجمع للوزن وللتعويض ... كحذف همزة رستصغر ...
وللتعويض بإزاء بنو بنات ... وليائي وارب في المرء ...
وللامكان مطبخ كمدبت ... وللعدد مرة في الحمر ...
وبيان للحرف ثم عرفا اتى ... فيه لوما شاكل فسر كما ...
ثم في تم البيان وكمله ... لا لغا الساكنين ثم تكلما ...

فائدة قال ابن الدهان في الغرة قال ابن الخشوت حسن عشرة علامة تماد وللاسما وازيع في الافعال وثلاث في الاسما الهاء الالف المدة وهمزة والمنصورة والالف التي في الجمع في الخماسي الكثرة والسادسة المزيدة في اخر وهي والسابعة النا الساكنة في قامت والتا في تفعلين والكثرة في قمت والنون في فعلن والتي في الافعال وهي تاء التانيث في ربت وبعت ولا تاء الفاعل في فعلت والها والالف في قولك انها هند قائمة قال ابن الدهان وهذا عكسه وان لم نعتمده مذهبا لاحدنا **قاعدة** قال ابن ام قاسم وفي ذكره وفي ذكره قال ابن الخطيب الفارسي في الواضح الحاءات ثلاث تكون بدلا من ثلاث الثانية نحو عرعرة وهما ساحة ثبت في الموصل وتكون نحو كتابة وملهوها اصلية مثل هاء وجه وسفاه وسياه **قاعدة** قال ابن العواس في شرح الدرة فاصل الفعل الذكر لانه ابتدا به لعدمه والمصدر وهو مذكر لانه جنس والثاني اسم صار وهو الحدث الذي يحدث فاعله في الزمن المعين ولا مشتق لها حيث هو كونه مصدرا واما كاينة للفاعل **ضابط** في ذكره ما الصانع الاسما الزمنة اسما مذكر المعطاة تعني كريد ومؤنث لمعطاة ومشوك كما علمه ومختلفا ذكر كتب وطلحة **باب المقصور والممدود وضابط** قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية طاهية واخواتها القصر والمد فعلى لا تنا عشر اصلا الالف ما يقصر مع الكثرة وتمد مع اللبخ كالاما والبلا والوا وسوي يحمل غير وكرمي الصبي والفتى الالف ما يقصر مع المنع وتمد مع الكثرة كالاما والبلا والصلا والفوى والفتا الثالث ما يقصر مع القصر وتمد مع المنع كالهيجا والربى والعلا والنعما صدرا ما ذكره في الكتب قال وفرع لي ما لا يكون فيه قصر ومد مع الكثرة ولا مد مع المنع فقضا فيكون على هذا الزنة اقسام قال ابو حيان وانما ذكرت هذه الاقسام في كتب النحو وان كان ذكرها الصاغ لان النحوي احتاج اليها وهو محصور بما ذكر ولذلك فوائد منها كما ذكر ابن العباس مرزا النحوي **فائدة** كل مؤنث بالتا فحكمه ان يجمع بالتا سواء كان ثلاثيا كجمزة وثمانيا وصاعدا ولا يجمع فعل بفعلة الا ما ذكر وينبغي ان يستثنى من ذلك لفظة البدنة وجمعها على ما اصح المفسرين وابن مالك انه جمع بدن مخففا بدن كخشبة وخشب ويجمع فعل بفعلة فعلا صحيحا ثلاثيا كقرحة وقرح وخمسة وخمس ويجمع للذكور المؤنث لانهم لو جمعوا المذكر بالتا لالتبس بالمؤنث المذكر **ضابط** قال ابن الدهان والعرب جمع الكثير كل اسم ضم بناء احاد ما لفظ واحدة اكثر من لفظه كاكلب وكتب الفاعل ما لفظه جمعة اكثر من لفظه وايجع كفلس وابطر وحجر وتمر الثالث ثما واحد او جمعة سواء في الحقيقة اللفظية لا في الحركات نحو سفن وسفن وسفينة واسد واسد الراجع ما فاحد وجمعه سواء في الصيغة اللفظية والحركات نحو العالم والعالم وناقة مجحاف وناقة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

جمان ودرع ودلاص وادرع ودلامص ضابط قال بعضهم هذا ما عرف زيادة عالمي تزاد في هذا الجمع
سبعة احرف منها ستة مطردة مجموعها شتوباين وغير المطردة منها الميم في سلاليم جمة لمحة ومنها
تا يزاد ولا كالكلب والجمال وملاع ومنها ما يزاد حملا كالدة مساجد وكمومة وعبيد ومنها
تا يزاد احترازا كذيان وعمومة وعلما قال ابو حيان في حصر جمع التكسير واسما الجموع واسم الجنس

جمع قليل في الكثير اصل واصله افعال في كثرة فعل
وبالتاء فعل وافعال فعولها وبالتاء بهما افعال فعّل مع فعل
وبالتاء فعلا وافعلا فعلان فعلا مفاعل مع فعل
فعالي فعالي مفاعيل مع فعلا فعلة كذا تفعال
فعالي وتاصاحبي وزان تفاعل وعمّ ولام الجمع فعله مع فعل
فعالة فعلاة وفعلة من فعل وفعلا مفعولا مفعلة تفعل
وبالتاء من فعل فعيل وفعلة وبالفتح صيغ فعال فعل فعل
وقاعدة اسم الجنس بيا جاء رده بيا او بتا او العكس في الناقل وقل

فائدة قال بعض النحويين في جموع القلة

بافعل وبافعال وافعلة وفعلة يعرف الادنى من العدة

وزاد ابو الحسن على هذا باب وابواب وساق الجمع ايضا واخل بها في ذلك الحكم فاحفظ
وقال الناج بن مكتوم في نظم جموع القلة ومن خطه نقلت

لجمع قلة اجمالا دلوا عنه وازجل غلة وسور وسورة
واسد فامع المزيد بن معترفا وقد يزيدا حاكثار من كثرة

قاعدة قال في البسيط لا يوجد في الجمع ثلاثة احرف اصول لهذا الكسير الا يكون بعد
الكلمة وحرفها زائدة لا اصول قاعدة قال في البسيط كل صفة كثر ذكر موصوفها معها
ضعف لكثير بقاعدة شبهها بالفعل وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف فهي لكثير
لانها بالاسما اشبه وشيخ وكهل وصبي وفي مذكر الناج بن مكتوم مثال الاكثار بكثير
الا ما هب بنا الملاعنة مسد وبعد هوان فضلت عند الجماهير بالمساواة النعم الشد صيغ
قاعدة قال في البسيط تكسير الحاسي لا يحول صفة مذكر لاجل حذف حرف منه علامة الزوائد
اذ لا حذف فيه فائدة قال بعض الفواضل في شرح المدونة الجمع ثلاثة اقسام جمع في الغبط والمحض
كجبال وازيدون وفي الغبط دون المحض فيه ضعف قلوبكما وفي المحض دون الغبط كوهط
وبشر وكل في التوكيد وغير ما مما لم يرد له واحد من لفظه فالسنة ينقسم ايضا الى عام وهو
الكسير لعموم المذكر والمؤنث مطلقا والى خاص وهو المذكر السالم والمنسوخ ومرجع الجموع
السالم الاعلام لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه نحو مكسورة فان سلم نحو تامر مذكر وامامؤنث قال
الجموع تستثقل فاذا كان فيها ياء حذفت امثاليا لديك كان مولدا وبقايا واما ابا الغلب حاجز وفي
واما ابا الحذف جوار وعواش وليال ضابط قال في ديوان الادب لم يجمع من فعلة على فعال الا ثنا

وعناس ومشاوعشار **باب التصغير قاعدة** كل اسم اجتمع فيه ثلاثة اشياء اوله
اولاهن بالتصغير فانك تحذف منهن واحدة فان لم يكن اولاهن يا التصغير اتى بالكل بقول
في تصغير حنبة وفي تصغير ثوب اثيب بازيع بالت ذكر هذه القاعدة الجوهري في
صحاحه **تنبيه** قال ابو حيان لا تصغر الاسما المتوغله في البنا كالمضمر وذي وذكر ومتى وكيف
واذا وما ومن ولا الاسما المصغرة ولا غيره سوى بعض وكلا البارحة واسم وغد وعصر
بعني عشية ولا الاسما العاملة عمل الفعل وفي تصغير اسم الفاعل مع عمله خلاف ولا حسنا وكم
الاسما المختصة بالنفي ولا الاسما الواقعة على معظم شوعا ولا اسما الشهور ولا اسما الاسبوع على
مذهب سيبويه ولا كل ولا بعض ولا اي ولا الظروف المبهمة عوذات مرة ولا الاسما المحكية
ولا جمع الكثرة على الاطلاق هذا بعض ما ذكره الزمخشري والاخاجي ولا العظر والاعجمي
والمفصل استغنا عنه بتولهم مسيا ماوعشيا نا **قاعدة** المكبر والمصغر يجريان من واد واحد
نعني على هذه القاعدة سيبويه والخفاجة باسوهم ومن ثم فتح ما قبل الياء في التصغير كما فتح ما قبل
الالف في المكبر وقيل في تصغير اسود وعبد اسيود وعبيد يرد باطراد الواو وجوازا كما قيل
في المكبر اساود وعبادل باطرادها وكسر الف مفاعل ومفاعيل كاكسر ما بعدها في التصغير
وقالوا في تصغير عبد وعبيد شذوذا كما قالوا في جمعه اعباد شذوذا ويتوصل الى فعالل
مفعل وفعيعل في التصغير بما يتوصل به الى مفاعل ومفاعيل في المكبر والهاء
فيه من الترجيح والتحقير ما له في المكبر قالوا بوحبان وجاز في المصغر ما هو على خلاف قياس المكبر
كتولهم في معرب مغيربان وفي عشية عشيشية وفي وطل وعجل قال وهذا نظير جمع المكسر
الذي جا على خلاف قياس تكسير المرة كطلبة وما اكثره واما بعض جمع لبلة وذكر وعرض قال
وكما ان في التصغير نوعا سمي تصغير الترخيم وهو ان المصغر يحذف الزوائد كقويد في اسود وكذلك
في جمع المكسر نوع يسمى جمع ترخيم قالوا طرحة وظروف وخبيث وخبوث قال الفارسي كسروه
على حد ما كسروا ذا ومذهب الخوين والمبرد ان هذا في كل ما فيه زيادة من الثلاثي الاصل
وشبهوا تصغير الترخيم بما لذي في هذا النوع هو نوع ترخيم وموضع الحذف وسيبويه نما جمع على
غير واحده المستعمل لانه خالف الجمع في تكسير غير ياء تكسير الما لم يسطو به كما يتولان ذلك
في التصغير قال وقد يكون صورة المصغر مثل صورة المكبر ويكون الفرق بينهما بالتصغير كما
يكون الجمع مثل المفرد كما له مسيطر ومسيطر ومهيمن اصله من بيطر ومسطر وهيمر فاذا صغرتها
حذفت الياء الاولى لانها اولى بالحذف ثم جئت بالتصغير مكانها وتطير ذلك فانك تقول طيرة وجمعه لتعظيم
واحد والنما جمعتها في اللغة تقول وكة للحمة فتقول عبر حمة فتجعل كالزحمة فلان الذي
هو جمع عبر حمة فلان الذي هو مفرد وقال في البسيط الما كان واو واحد يحصل الشبه بينهما
من جهة واحدة اكتفى في زيادة حرف العلة فيهما في الشذوذ وفي انكسار ما بعدها حرف العلة فيهما
فيما جاء والذي في الواو وحركة واحد منهما حركة معينة وفي تغيير بنية الكلمة والخاص ان
الجمع تكسيره تتبدل وحدانهم حتى الشيء على هيئته كما يحمل على نظيره وقال ابن القواس في شرح

ما بعده

الفية بفتح التصغير مشبه المكسر ولذلك قال سيبويه سماء من واه والحد من وجوه المؤنثة
والتصغير واخراج التاء والواو العلامة تاء مؤنثة ودخول اللام المحذوفة في الثلاثي وحذف الواو الذي
ليس على رابع وحذف الاصلي وفتح ما قبل العلامة وحذف الفا الوصل واعلال اللام طرفا للذي
قبلها قاله ابن العتابي في مذكرته وبقي عاشر مشركسر ما بعد العلامة قاله وحي عندي ولي بالعهد
فائدة قال في البسيط انما ضم اول المصغر لانه لما كان شبيها بالمكبر وكان مبنيا جرى مجرى
اول المبني فاعله وتعلم بمعنى التاء ل وكونه مبنيا لما سمي فاعله فعلم او له كاضم اخوه فائدة
قال في البسيط جميع المصغرات لا يجمع جمع تكسير بل جمع سلامة الا ثلاثة اكسرت لوضعها المكسر
ووضع فاعل التصغير فيضعي اليد والهاوير والتصغير يرد الها الا ان التصغير يدل على التعليل فجاءت
به الجمع الامانع اقتضه في التعليل وهو التصحيح فائدة قال في البسيط اسقرت العرب كلمتين الالف
قالوا وزاجة وواجة وفي هذه هذا هند فائدة تلحق تاء التانيث اذا صغرتها وتحذف اذا حذف
الالف وتبقى الفا فصول ثمينة والا فان حذفت الفا وبقي الالف فصول ثمينة فتقلب الالف ياء كما
اسلفت وعزاه وندغم ياء التصغير فيها ومرجح الالف بالتقديم وترجح الياء بالحركة وحذف الالف
واتيانا الياء من تحريك الياء والالف ساكن متى لا يقبل الحركة والياء ايضا للالحاق ضبارة ثم تكلم
اوي عليه سيبويه فائدة قال ابن السراج في الاصول فاعل ما بالفا فالتصغير تصغير عرفا بحضة
وما اجهده وافعل لا تصغر فالحكم باحدهما الاضافا لما لا مشبوها واحدة لو تصرفت عادت
الاسماء التي لا تزول الى منقل وعدم من الاسئلة فتصغر كاصغر فالو نظير ذلك دخول التاء لو صل
في الاسماء عوان واسم وامرء وعوجما ما حذفه التصغير الذي لا يوجد الا في الاسماء والافعال بخصوصه
وخلف على التاء لو صل لهذا الشبه واسكنوا اليها للتصغير وقال ابو محشري والاحاجي
فان قلت كيف يحاق معنى التقل او شبهه على التصغير والفعل نفسه قد صغر فعلة ذلك ما سمع الا قليلا
مونث عجب الا في باب التحقير وحده وسيبويه على شذوذه سبيل الجواز وذلك انهم سمعوا التصغير من
المتحقير عنه الى التقل الملابس له كما يقولون استاد الصوم من الرجل الى التهاون في فعاله كان الصوم
ليس النهار كذلك التصغير للتقل باب السبب فائدة كل ما الوه تيا
شذوذه فالاصل الغالب لا ينبغي بل انما ان تحذف بالكلية كلكري وعجي وشافعي ومرمي او يحذف احد
حرفيها وتقلب الثاني واوا كراكر صدو وعجيد فيقال دوموي وعجوي او تبقى احدهما وتقلب الاخرى كما
وسيغني من ذلك اذا صغرته ثم نسبت اليه فان باء المسبقة تبقى كما هي تاء التصغير
كما لا تحذف فيه ثلاث ياءات ياء التصغير والياء المقابلة التي هي لام الكلمة فتحذف فالياء المقابلة
عن الالف وتدغم ياء التصغير في الياء الاخيرة فتبقى كشي كاحيرة ثم تدخل ياء النسب فتقال كشيي فلا يجوز ان
تحذف الياء التي قبلها لانها حذفت ياء التصغير لو جز لانه لمعنى والمعنى باق وكان حذف الياء الاخيرة
لو جز لانه لما فيه من توالي اعلالين من موضع واحد لانه قد تقدم من حذف الياء التي كانت مقابلة
عن الف كساع ما فيه من حذف ياء التصغير وفي الياء الاخيرة فلما اثر حذفه التقليل فصل شواذ النسب
ثلاثة اقسام قسم كان جنبي اذا صغر فلم تصغر كصولم في عمير عميري وقسم كان جنبي انه لا يغير كصولم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في الشاشوي وقسم كان يعني ان عين يونا من المغير وغير غير العين كقولهم في خار يخور واوره
وكان الياس ان جنسا الى صدره ولاه مركب فائدة يا الفعل تصير الجامد في وسكم المشوش على الكبير
وتوح الطاهر وله لذلك يجمع بفعل الجنس مما لا يجوز جمعه بالواو والنون نحو البصريين والكوفيين
وكوين فلاح في المعنى باب سكت الفعل الساكنين فائدة الاصل في حركة الساكن الساكن
لان الفعل سنتي عنده كما كان في كسير الجماعي وتصغيره فانا لحذف يكون في الحرف الاخير لان الكلمة لا
تزال تسهله حتى ينتهي الى الاخر وكذلك الجمع بمرا لساكنين وله لذلك لا يكون الغير في الاول الاوجه
رجحه وقيل الاصل حركة الساكن الاول لان به التوصل الى النطق بالثاني فتوكمر الوصل وقيل
الاصل حركة ما هو طرف الكلمة سواء كان اول الساكنين او ثانيهما الا الاخير مواضع التغيير
ولذلك كان الاعراب في الاخر فائدة الاصل فيما حرك منهما الكسر لانه حركة لا توهم الاعراب
اذ الكسر الذي يكون في احد الساكنين لا تحيل ان يوهم الاعراب لانه لا يكون في كلمة يكون فيها
السور ولا الرفع الا ضافة بخلاف الضم والفتح فانهما يكونان اعرابا والاحوط منهما وقوعا فيما
لا يتصرف فلما كانت حركة لا يكون موضعا لشيء من الوقف الذي هو محل الاعراب كان كما قال
صاحب البسط هذا قول الجرمي فلما ترك معنى الكسر فوجه ما قاله وعلل ان ما قال الفتح اصل لان
الغرار اصل من الفعل والفتح اخف الحركات يا وقيل الاصل الحركة بحركة الحرف الذي قبل الساكن
حاصة وقيل الحركة يكون بحركة يحتملها وقاله في البسيط اصل حركة الساكنين الكسر لخمسة
اوجه احدها لان اكثر ما يكون الساكنين في الفعل فاصل حركة لا يكون له اعراب ولانا لو كون
وان كان لغرض من دخولها اياه في حال اعرابه وبنائه وحمل غير عليه والثاني ان الضم والفتح يكونان
بغير بنوين ولا حجاب له فيهما يتصرف ظاهر بهما بخلاف ما لا يتصرف واعا الحاجز ان لا يكون الا
بنوين او ما عاقب له فلا يقع الحاجز الحركة بغير الحركة المجلس اول بالاصالة من الحركة بالجنس
الثالث ان الحاجز عليه لا يختص بكل واحد منهما بوقوع فاذا احتيج الى حركة لكل منهما لم يكن
حركة بحركة مخصوصة وحمل بقية المتواكن على الرابع انا الكسر اعلى من الضمة والفتحة لانهما يكونان
في الاسماء المتصرفة وغير المتصرفة والافعال ولا يكون الكسرة الا في الاسماء المتصرفة فاحمل بسط
الاصل اولى من الحمل على ما اكثر موارده بنوة طويل الجوارد الخامس ان الكسر بين الضم والفتح في الثقل
فاحمل على الوسط اولى باب سكت الاعلال ضابط قال ابن السراج اشباه الاعلال بنية
كسرة يكون قبل الالف او بعدها او بها معا او انقلابا الا لف عن ياء او شبهها الالف المنقلبة
عن ياء وكسرة فصاعدا وبعض الاحوال وذلك شيئان احدهما ان يكون ما قبل الالف مكسورا
بالاعلال المتعلق بحرفي بين الاسم والحرف وكثرة الاستعمال باب التصريف فائدة قال
ابن الحاجب في اما لية اختص الفعل باشياء احدها ما دل على فعل لا يكون ذلك الا في الفعل المعين
نحو شاهد وعلم وهين وليس وبين والثاني ما جاء من جمع فاعل على افعلة لم يرد به الا في الفعل كغازي
وقضاة وغاز وغزاة وداع وداعة والثالث ما جاء من المصادر على فعيلة اختص بذلك الفعل
المعين نحو هو لئيم ان يئيسه ونصار وصئيرة وكان كينونة فلما اجتمع الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

N·1
230

لاجتماع الياء والواو وسبق الاولى بالسكون والرابع ما عدا من المصادر على افعل فهو الما اختص بها اللام وذلك قولهم انى والهدى والسوى **فائدة** قال ابن الدهان في الغرة الالف لا تكون اصلا في الاسماء المعربة ولا في الافعال وانما تكون اصلا في الحروف نحو ماء ولا وفي الاسماء المبنية على وزن الحروف نحو اذا واني لانه لا يعرف للحرف اشتقاق يعرف بهذا انه من اصل **ضابط** في تذكرة ابن الصايغ قال نقلت من مجموع بخط بعض المشايخ الالفات فواو الاسماء الزائدة منقلبة عن اصل ومنقلبة عن زائد فمحكي بالاصل وخمسة عن زائد للتكثير وعشر منقلبة وهي الف العلم كحكى وحبرى وقبعثرى وحبلى فالاولة مصروف نكرة ومعرفة والثاني والثالث مصروفان في النكرة دون المعرفة والرابع لا ينصرفان فيهما **ضابط** قال ابو حيان لا يوجد في اسم اربع زوائد من جنس واحد ولا يوجد في اواخر معرب واو قبلها ضمة ومنادى الا علما الى الشيء من ذلك وجد طيا لواو والف كثيرة فيصير من باب قام ومستخدما لها كما عدد فيها **فائدة** قال الشيخ جمال الدين بن هشام وقفت على اثبات لبعض الفضلاء فيما يدل على كون اللام واوا في المضعف من الاسماء والافعال وهي عشرون لفظا الالف التي غيرتها واو تبدل في الاجوف

* مستقبل الفعل الثلاثي وامره * ومصدره والمفضل او الثناء *
* وعين ذا ان كانت الواو فيهما * * وجمعه والفعل حصا الاسماء *
* وعاشرها سير الاجالة في الذي * يشوع الاذهان عنصره الماء

فائدة قال في المبسوط اذا قيل كيف تنطق بالحرف نظر ما ان كان متحركا الحقته ها السكت فقلت في الباء من ضرب به ومن يضربه ومن اضرب به وان كان ساكنا اجتلبت له همزة الوصل فقلت في الباء من امر بابك **ضابط** رايته بخط بعض المشايخ في مجموع له قال روى ابو الفضل محمد بن ناجية السكوني عن الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي املا قال املا علينا ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري قال الاسباب التي جاءت على تعالى على ضربين مصادر وانما هي للصادر قال الفراء والفيان وحمدان في القرآن وقالوا المفضال من المفاعيل فمنهم من يجعله مصدرا وقال الخليل الهلال كالبهلال لغتان فمنهم من يجعله مصدرا ومنهم من يجعله اسما وانما الاسماء الهلال والهلال وهو المضيء وجعل يمنا الذي عذ بوط وقال الصاد ايضا وتبالا موضع وتعشارا موضع وتعشار قلادة قصيرة في العنق وتعاجيل مقطوع اي خابية وتمراح موضع ضفدع الحمار وتملاح معروف من ذه والما وزحل لمشاح كذاب وتمثال واحد الجماثيل وتجفاف العرس معروف وتوباع موضع وتوغاء اسم شاعر وتوغاب في معنى وذباق وحلوا ذكره بن دريد في باب تفعال قال ابو العلاء وفيه نظر لانه يجوز ان يكون على بناء له ومعنى ثوباء من الفعل عطى هوري وتاقد نصاب وهي العرسة العهد بضرب الفحل ولقاح وثوبان خياط بهما الجلد بالاخر

باب الزيادة ضابط لا يزاد حرف من حروف الزيادة العشرة وهي يوتي سالتموينها الا بعد سقوط اصل الا ان تكون الزيادة لمعنى كوقوع الحصار عدة وما زيد لمعنى فهو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اعني الزوائد الثاني للذي بحكم كتاب وبحوز وتصغيب الثالث للالحاق نحو واو كوثر وواصيغ الرابع للامكان كهمزة الوصل وهاء السكت في الوقف على نحو مه اخامس لغو من نحو تاء التانيث في زناد فانها عوض من بازناد ومن ذلك لا جمعان السادس لتكثير الكلمة نحو الف قبعثري ومون كهيل ومتى كانت الزيادة لغير التكثير كانت اولى من ان تكون للتكثير قال بعضهم

• نعرف الاصل من زائد الحروف • باستفاقها وبالتصريف •
• ولزوم وكثرة وتطرف • وخروج عنه اصغ للتعريف •
• وان تلزم المزيد بناء • اذا جري الحرف حرف تعني لطيف •
• ولتعد المنظر اوضع باب • فتفطن لحافة التعريف •

فائدة قال ابو حيان في شرح التسهيل اختلفوا في همزة الوصل التي لحقت صدر الامر فقيل زيدت ولا لانها لا تنفك للتغير بالعلم والحذف للتسهيل وموضع الابتداء سوغ ذلك فكانت هذه مبتداة وقيل اصلها الالف لانها من حروف الزيادة فعدا موضع زيادة لكن قلبت همزة لضرورة التحريك اذ لا يبتدا بساكن ويلزم التسلسل واختلفوا في حركتها فقيل اصلها الكسر لانه في مقابلة الف القطع وهي مفتوحة وقيل حركتها في الاصل ينبغي ان لا تكون الا ساكنة لتعذرها صيغة لازمة فائدة قال ابو حيان في معجم الادباء اتفق علماء الدين ابو هيم بن محمود بن سالم الكرجي قال اتفق العاطي وذكريا ابن يحيى بن الفاسم بن الفرج المكرجي لفظه والف القطع والوصل

• لا لفا الامر فرده تخصص • في الفتح والضم والذي تكسر •
• فالفتح فيما كان من رباعي • نحو اجبا زيد صوتا لعاجي •
• والضم فيما ضم ثعدا الثاني • من فعله المستقبل الزمان •
• والكسر فيما منها على • ابدا اذا خمس ابعده او فعلا •

فائدة همزة الوصل الدخول على الافعال والاسماء العارية على المذهب الاصح نحو انطلاق انطلاقا واقتدار اقتدارا فاما الاسماء التي ليست عارية على اصالها فالمذهب ان همزة الوصل غير داخلة عليها الفائدة على اسماء عشرة ابن وابنة واثنين واثنتين وامرؤ وامرأة واين واثنا عشر وهذه العشرة هي التي عينها في شرح المفصل باب الحذف قاعدة كل اسم جمع فيه ثلاث ياءات فان كان معتلا فصل اعتد منه اللام نحو مطي في تصغير عطا واحيي تصغير احوي وان كان صحيحا فصل اعتد منه ما قبل الياء نحو محيي من محيي عيسى باب الادغام قاعدة قال ابن جني في الخاطريات الادغام يجري المعتل والصحيح بعينه وينقسم الصحيح قاعدة قال سيبويه احسن ما يكون الادغام من كلمتين اذا توالى بهما الحرف متحركة نحو مد بكر وصل لان توالي الحركات مستثقل عند هم بدليل انه لا يتوالى خمسة احرف متحركة في الشعر ولا اربعة في كلمة واحدة الا ان يكون فيه حذف كقاعدة او واحد الا ربعة التالية كثيرة لان التالية حذفت فاحكم كلمة وحسن الادغام ايضا ان يكون قبل المثل الاول متحرك وبعد المثل الثاني ساكن نحو يمد دا وقال سيبويه قصدوا عند الثاني ان يكون المتحرك بين ساكنين باب الخط قال بعضهم في تذكرته الخط في المحسوسات على

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

O-7
232

الحاق الالف بعد واو الجمع من نحو قاموا فذهب الخليل الى انها الحقت لبعد هذه الواو من ياء كانت
الهمزة منقطعا لاخوانها واكانها رُبدلت الفا اذا توالت واوا ثم امكنت لتطرفها الى ان
واو الخامسة بل هي واو محمدة مسبوقة بمكنة وقال ابو الحسن انما زيدت هذه الالف للفرق بين
واو العطف وواو الجمع نحو كفروا وجحدوا لان المتصل فلو لم تلحق الالف جاز ان يظن انه كفر
وصل وانا توالوا واو عطف فزادوا الالف ليجوز الواو الى ما قبلها وسموها لذلك الف الفصل
ثم لما توالى المتصل بالمنفصل في نحو خلوا وخرجوا لم يكون الفعل من وجه واحد قالوا كما في حذف
هذه الالف للفرق بين الضمير والمرفوع والمنصوب في نحو قولك الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم
فكالوهم كتبت بغير الف لان الضمير منصوب الا ترى ان معناه كالوا لهم او وزنوا لهم فاذا اردت
انهم كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم قلت قد كالوهم ووزنوهم مثل قاموا وقعدوا وهم
فيها الالف هنا لان الضمير مرفوع وهذا الحسن انتهى

مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين

حسبما ذكره الكمال ابو البركات بن الانباري في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف
وابو البقاء العكبري في كتاب التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ١ الاسم المشتق
من السمو عند البصريين وقال الكوفيون من الوسم ٢ الاسماء مبنية من مكان واحد وقال
الكوفيون من مكانين ٣ الفعل مشتق من المصدر وقالوا المصدر مشتق من الفعل ٤ الالف واو
والباقي للتثنية والجمع جروا اعراب وقالوا انها اعراب ٥ الاسم الذي فيه التاء كطلحة يجمع
بالواو والنون وقالوا يجوز ٦ فعل الامر مبني وقالوا معرب ٧ المبتدا مرتفع بالابتداء والخبر
بالمبتدا وقالوا المبتدا يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدا ٨ الظرف لا يرفع الاسم اذا تقدم عليه وقالوا
يرفعه ٩ الحال اذا كان اسما محضا لا يتضمن ضميرا وقالوا يتضمن ١٠ اذا جرى اسم الفاعل على غير من هو
له وجب ابراز ضميره وقالوا لا يجب ١١ يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقالوا لا يجوز ١٢ الاسم بعد لولا
يرتفع بالابتداء وقالوا بالو بفعل محذوف تقديره لو لان لم ١٣ اذا لم يتعد الظرف وحرف الجر على من قبله
لم يعمل في الاسم الذي بعدهما وقالوا يعمل ١٤ العامل في المفعول له الفعل وحده وقالوا الفعل والفاعل
معا والفاعل فقط والمصدر اذا لم ١٥ المنصوب في باب الاشتغال بفعل مقدر وقالوا بالظاهر
١٦ الاولى في باب التنازع لعمل الثاني وقالوا الاول ١٧ لا يقام مقام الفاعل الظرف والجرور
مع وجود المفعول به صريح وقالوا يقام ١٨ نعم وبئس فعلان ماضيان وقالوا اسمان ١٩ اصل
التعجب فعل ماض وقالوا الاسم ٢٠ لا يبنى فعل التعجب من الالوان وقالوا يبنى من البياض والسواد
فقط ٢١ المنصوب في باب كان خبرها وفي باب ظن مفعولان وقالوا حالان ٢٢ لا يجوز تقديم
خبر ما زال ونحوها عليها وقالوا يجوز ٢٣ يجوز تقديم خبر ليس عليها وقالوا لا يجوز ٢٤ حتى
ما الحجازية ينتصب بها وقالوا بإضمار حرف الجر ٢٥ لا يجوز طعامك زيدا كلا وقالوا يجوز ٢٦
يجوز طعامك لا كل زيد وقالوا لا يجوز ٢٧ حرفا ما وانما نافيتان مرفوع بهما وقالوا لا يعمل في الجر ٢٨
اذا عطفت على اسم ان قبل الخبر لم يجز فيه الا النصب وقالوا يجوز الرفع ٢٩ اذا اختلفتا حاز ان تعمل
النصب وقالوا لا تعمل ٣٠ لا يجوز دخول لام التوكيد على خبر لكن وقالوا يجوز ٣١ اللام الاولى في لعمل زائدة

وقالوا

وقالوا اصليه ٢ لا كالتي للوصل اذا دخلت على المفرد بقيتها وقالوا امرؤ ٣ لا يجوز نصبه
بعوامل الظاهر الا اذا وليها جوده ذلك وطلبك وقالوا يجوز ٤ اذا اتضح الظرف غير متعلق بفعل
سئل او وصف استقر وقالوا بالخلاف ٥ المفعول به يعمل فيه منصوبا بالفعل قبله بواسطة الواو
وقالوا بالخلاف ٦ لا يمنع الماضي حالا الا مع قد ظاهرة او مقدرة وقالوا عوامل الجر
تعمل ٧ يجوز تقديم الحال على عامله العامل فيه سواء كان صاحبها ظاهرا او مضمرا وقالوا
لا يجوز اذا كان ظاهرا ٨ اذا كان الظرف خبر المبتدا وكونه تعلق باسم الفاعل جاز فيه الوجهان
نحو زيد في الدار قائما فيها وقائم فيها وقالوا لا يجوز الا النصب ٩ لا يجوز تقديم التمييز
على عامله مطلقا وقالوا يجوز اذا كان متصرفا ١٠ المستثنى منصوب بالفعل السابق بواسطة
الا وقالوا على المشبه بالمفعول ١١ لا يكون الا بمعنى الواو وقالوا لا يكون ١٢ لا يجوز تعدد
المستثنى الا في الكلام وقالوا يجوز ١٣ كما شاؤا لا يستثنى حرف جر وقالوا فعل كما فعل ١٤
انما اصيغ غير الى متمكن لم يجز سواها وقالوا يجوز ١٥ لا يتبع سوى وسوى الا ظرفا وقالوا
يتبع ظرفا وغير ظرف ١٦ كم في العدد بسيطة وقالوا مركبة ١٧ اذا فصل بين كم الخبرية
وبين تمييزها بظرف لم يجز وجره وقالوا يجوز ١٨ لا يجوز اضافة النيف الى العشرة وقالوا يجوز
١٩ بقال قبضت الخمسة عشر درهما ولا يقال الخمسة العشر قالوا الدرهم وقالوا يجوز ٢٠ هذا
الثلاثة عشر ثلاثة عشر وقالوا لا يجوز ٢١ المنادى المضاف المعرفة مبني على الضم وقالوا امرؤ
يعرب ٢٢ لا يجوز هذا كما فيه لغة في الاحياء وقالوا يجوز ٢٣ الميم المشددة في اللهم عوض
عن يا في اول الاسم وقالوا اصله يا الله فحذفت يا وعوضت عنها الميم المشددة وقالوا الاسم ٢٤
لا يجوز ترخيم المضاف وقالوا يجوز ٢٥ لا يجوز ترخيم الثلاثي مطلقا وقالوا يجوز مطلقا وقالوا اذا كان
ثانيه ساكنا ٢٦ لا يعتد في الترخيم بالرباعي الا آخره وقالوا يعتد ثانيه ايضا ٢٧
لا يجوز ندبة النكرة ولا الموصولة وقالوا يجوز ٢٨ لا تحمى علامة التعريفة الصفة وقالوا
يجوز ٢٩ لا يكون مرتبا المعاية في الزمان وقالوا يكون ٣٠ رمضان وقالوا اسم ٣١
الجر بعد واو رب بربت المعدة وه وقالوا بالواو ٣٢ منذ حيث طة وقالوا مركبة ٣٣ المرفوع
بعد منذ مبتدا وقالوا بفعل محذوف ٣٤ لا يجوز حذف حرف القسم واتما عمله من غير عوض
الا في اسم الله خاصة وقالوا يجوز في كل اسم ٣٥ اللام في قولك زيدا فضل من عمرو ولام الابتداء
وقالوا لام القسم محذوفة ٣٦ اسم الله في القسم مفرد وقالوا جمع عين ٣٧ لا يجوز الفصل بين
المضاف والمضاف اليه بالمعمول وقالوا يجوز ٣٨ لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه مطلقا وقالوا
يجوز اذا اختلف اللفظان ٣٩ كلا وكلتا مفردة اللفظ تثنيان لمعنى وقالوا تثنيان لفظا ومعنى
٤٠ لا يجوز توكيد النكرة توكيدا معنويا وقالوا يجوز اذا كانت تحيط وذكا ٤١ لا يجوز زيادة واو
العطف وقالوا يجوز ٤٢ لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار وقالوا يجوز بعد ٤٣
لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع وقالوا يجوز ٤٤ لا يتبع او بمعنى الواو ولا بمعنى بل
وقالوا يجوز ٤٥ لا يجوز العطف بل بعد الايجاب وقالوا يجوز ٤٦ يجوز اصل بنائي في ضمير

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

النصب وقالوا لا يجوز ٧٧ لا يجوز ترك صرف المتصرف في الضرورة وقالوا يجوز ٧٨ الان
اسم في الاصل وقالوا اصله فعل ماض ٧٩ يرتفع المضارع لوقوعه موقع اسم الفاعل وقالوا
حرف المضارعة ٨٠ لانا كل السمك وشربنا الماء منصوب بان مضمرة وقالوا على الصرف ٨١
العطف المضارع نعتا لنا في جواب الاشياء الستة منصوب باضمار ان وقالوا على الخلاف ٨٢
اما لعطف اي لناصبة فلا حتياز ان لا سبق عليها وقالوا ابتي ٨٣ كي يكون ناصبة وجارة وقد
لا يكون حرف جر ٨٤ لام كي ولام الجحود تنصب الفعل بعدها بان مضمرة وقالوا اللام نفسها ٨٥
لا يجمع بين لام الامر وكي وان وقالوا يجوز ٨٦ النصب بعد حتى بان مضمرة وقالوا اجتي ٨٧ لما
وقع الاسم بين ان وفعل الشرط كان مرفوعا بفعل محذوف يفسره المذكور وقالوا بالعائد من
الفعل الذي ٨٨ لا يجوز تقديم جوابه على الشرط ولا فعل الشرط على حرف الشرط وقالوا يجوز
٨٩ اذا لا يكون ملغى اذ وقالوا يكون ٩٠ اذا وقتان الجملة بعدها اسمية كانت
زائدة وقالوا ناصبة ٩١ اذا وقتا للامر وحدها ان الجملة كانت محضة بمنزلة الاسم
للفاكيد وقالوا ان معنى ما واللام معنى الا ٩٢ لا جاري بكيف وقالوا جاري بها
الشبه بالاصل وقالوا اضطاسوف حذف منها الواو والياء ٩٣ اذا دخلت تا الخطاب على تا
الفعل جاز حذف احداهما وقالوا الاولى ٩٤ لا يؤكد فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث
بالنون الخفيفة وقالوا يجوز ٩٥ ذا واللذي وهو وسي يكملها الاسم وقالوا الذال والهاء
فقط ٩٦ الضمير في ولاي ولا لك ولولاه في موضع جر وقالوا في موضع رفع ٩٧ الضمير
في نحو اياي واياك واياه وقالوا انيا والكاف والهاء ٩٨ عماد فاضمر هي وقالوا فاذا
حوايا هما ٩٩ عوامل الاسماء احرف المعاني المضمرة وقالوا المبهم ١٠٠ اذا واو لا واو ونحوهما
لا يكون موصولا وقالوا يكون ١٠١ همزة من عين ساكنة وقالوا ساكنة وقد غلب
الانباري مسائل خلافية بين الموضعين استدرك عليه زيادات في مواضعها من الاعراب
اصل في الاسماء وقع في الافعال عند البصريين وقالوا الكوفيون اصل فيما لا يجوز حذف
نون التثنية لغير الاضافة وجوزه الكوفيون

الفن الثالث من الاشباه والنظائر
وهو فن بنا المسائل بعضها على بعض
على الابواب
المسمى بسلسلة الذهب في البناء
من كلام العرب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما انعم وألهم ووضح من مزية فاضل الحاجبية وفهم وصلى الله على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم هذا هو القول الثالث من الاشباه والنظائر وهو من بنات المسائل سميتها على بعض من وقف على الاجوبة وسميته سلسبيلة المذهب في المباني من كلام العرب بابه الاجراء في المسألة اختلفوا في فصل الاسم الغير المنصرف من اللام وحروف المضارعة هل اعرب بسبب مذهب البصريين وهو الصحيح انه انما اعرب لشبهه بالاسم ومذهب الكوفيين انه اعرب لكونه فرعا ومذهب ابي علي الفارسي وابي الحسن بن ابي الاحوص الحلاف وهذه المسألة مبنية على الخلاف في المسألة الاولى على الاجراء اصل والفعل كله اصل في الاسم لا مذهب البصريين لا ان الاصل في الاسماء الافعال والمضارع انما اعرب لشبهه بالاسم وفصل الاسم عن شبهه الاسم لا يعرب ومذهب الكوفيين فرع فهو معرب على الاصل في الافعال والثانية هل يجوز الاجراء كلام العرب وانما اختلفوا فيه لانه لا يجوز ان يحدث شيء من الجوازم اصلا وانما اختلفوا في هذه المسألة لكونه ليس في كلام العرب فقال ابو حيان بعض اصحابنا هذا الخلاف في الامر مبنيا على مسألة اصل الامر وهي هل للامر صيغة مستقلة بنفسها مرتجلة ليست اصلها المضارع او هي صيغة معتبرة والاصل المضارع فمن قال اصله المضارع اختلفوا في صيغة امر مقدرة ومن قال انها صيغة مرتجلة ليست مقتطعة من المضارع فهي صيغ ثابتة على الوقف قبل الا انتهى وقال السلوبين في شرح الجزولية الذي يدل على الامر معرب بالجزم وبني على قول الكوفيين انه فعل الامر مجزوم بلام الامر محذوفة لدلالة الخطاب الذي في الامر عليها مسألة قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في تعليقه على المفصل اذا اتصل الفعل نون التوكيد وكان خفيفة صحيحا وزال الخطاب لانه يبنى لها اتفاقا نحو هل يقومن الواحد المخاطب وهل يقومن للواحدة الغائبة واختلفوا في علة البناء فذهب سيبويه الى ان الفعل ركب مع الحرف فبني كالاسم الذي ركب مع الحرف في نحو لا رجل وذهب غيره الى ان النون لما اكدت الفعل توسعت معنى الفعل فجعلته الى اصله وهو النهي قال وينبغي على الخلاف في العلة خلاف فيما اذا اتصل الفعل المؤكد بضمير اثنين نحو اضربان او ضمير جمع المذكور نحو اضربون او ضمير المخاطبة المؤنثة نحو اضربن هل هو معرب او مبني على ما ركب قال قلت هذا معرب لان العرب لا تركب الا ما اشبها صحيحا كالواحد وتكون حذفت النون التي كانت علامة للرفع هناك كواحدة اتصل بها النونان وبين من علل بتقوية معنى الفعل كان معرب عنده وتكون حذفت النون هنا للبناء انتهى مسألة قال ابن النحاس في التعليقة اسم الجنس هو كل اسم وضع على الحقيقة بحيث يعم جميع ما يصلح له ويسمى جنسا وجودا للجنس واختلفوا في جمعه الجموع فالذي نعلم ان الكلام مرتبط بعضها ببعض فاحد جمعه الجوامع لانه ظاهر ومذهب ابي الصباح والكل الجماعة جمعه الجموع وعلامته الجمع وهذا الخلاف مبني على ان الجمع في الجملة التي في الفعل في حال الرفع هل هو حركة مقدرة او لا فعلى مذهب سيبويه انها حركة مقدرة في الرفع وفي الاصل في النصب فعلوا ما جمع وعلى الجوامع وعلى مذهب غيره انها حركات الجموع وتكون حذفت عنه العلة ليس الرفع بالجمع وعلى ابن الصباح الاحوكة جمعه حركة في الموضع وقال لما كان الاعراب في الاسماء خاطبنا عليها بان جمعه اذا لم يوجد في اللفظ ولا كان في الفعل فاجمع

ولية

يدخل فيه الالف الساكنة بعد الالف للدلالة على ممدود فلا يحافظ عليه بان تقدره ان الهمزة في اللفظ فالهاء في
المفرد توجد حركة عينها عند الوصف قال ان الجار مع المجرور في موضع نصب على الحال او
المفعول من اجله وكذا الجار وحده حركة از الها والا اخذ من نفس الحرف الذي هي منه
قال ابن الخباز ايضا اذا كان حرف العلة بدلا من همزة جاز فيه وجهان حذف حرف العلة مع
الجار وعاوده وهذا فيه وجهان مبنيان على ان الجار حرف العلة هل هو بدل عن ياء او غيرها
فيا بي فان قلنا انه بدل عن ياء ثبت حرف العلة مع الجار ولا يبنى همزة كما كان قبل البدل وان قلنا
انه بدل غير ياء صار حرف العلة محضا وليس بمنزلة من تحذف عنه كما عند حرف العلة الحلقي
في سعد وسعي وعتى قال ابن الخباز في علته على الجر بالكسرات قبل التركيب
هل يقال انها معربة الولا موصوف باعراب ولا يأتي فيه خلاف نحو هذا زيد عمرو وبكر خالد او واحد
اثنان ثلاثة فان قلنا انها موصوف بالياء فالاصل عبدين في الاسماء الستة ثم صارت الاعراب فيها اصلا
ثانيا عند التعدد والتركيب لظهور المعاني التي تليس لولا الاعراب لكونها تدل بصيغة واحدة
على معان مختلفة وان قلنا انها لا توصف الاعراب ولا اليس كانت الاعراب عند التركيب اصلا في
وعلة لانها غير عربية وتكون دخول الاسماء الملازمة تؤمن طروان المعاني عليها عند التركيب
انتهى باب المتصرف وغير المتصرف قال في البسيط من قال المتصرف ما تبين
فيه طيان من العلل الثمع فغير المتصرف ما فيه طيان وما ثبت بهما مع الجر والتنوين لفظا او
تقديرا دخل فيه العينية والجمع والاسماء الستة وما فيه الالف والصفات ومن قال المتصرف ما
دخله الجر كالما الالف والتنوين وغير المتصرف ما لم يدخله جر ولا تنوين فان العينية والجمع
والمعرف باللام والاضافة يجر بالحرف فلذلك ذكرها صاحب الخصائص من علة لا
متصرفة ولا غير متصرفة مسئلة اختلف النحويون في الصرف فذهب الخليل كما قال ابو البقا
في اللباب الى التنوين وصرف وقال الاخفش هو الجر مع التنوين ويعني في هذا الملاحن ما اذا
اضيف ما لا ينصرف او دخل عليه ما في الاول موما قد على منع صرفه واما جره بالكسرة فقط
وفي الثاني هو منصرف وقال ابن عصفور في شرح المفصل اختلفوا في وضع الصرف ما هو فقال
قوم هو عبارة عن منع الاسم من الجر والتنوين وهذه واحدة وليس احدهما بها للاخر لان كان
الفعل لا يدخله جر ولا تنوين وهو ظاهر المقال وقال قوم هو يختص بالاسم الجر في
الاسم نظير الجر في الافعال فلا يمنع الذي لا ينصرف ما في الفعل نظير وامنا الجر فمن منه
علم الجنس وهو التنوين وحده لشئ ما لا ينصرف لشبهه الفعل لم يمنع الجر التنوين والذي
لان التنوين خاصة للاسم وخاصة ايضا منع الخاصة الخاصة وجد كل واحد من الجر والتنوين
قال لا يدخل الجر فيه اذ ليس منه التنوين لا غير فعلى هذا القول اذا دخل الجر في الاسم
دائما كرا لاسوا ان على منع صرفه وان دخل التنوين ايضا فهو على الصرف الذي هو التنوين بعينه
وعلى القول الاول يكون الاسم منصرفا لا صلا دخله الالف واللام والاضافة وخاصة فلا
لعدم الاعمال وعلة الاسمية فانظر هذا بتمعن مسئلة مذهب الجمهور ان ما فيه منتهى ومثلا منع الصرف

للعلم والتعريف بجنبة الاضافة وجنى على الخلاف صرفها اذ هو بابها مذهب سيبويه منكرة فالجارة
المعرفة اما قبل انها نكرة محضة لاجنبة الاضافة سهل التنكير وصفه بالمعلوم وقال الزجاجي يذكر
بوصف الموت الجرد مرانا كما يقرن حاتم وطلوم وجرح فالبعيرين يقصد نوعا فعلى ان هذه اسما
مذكرة ووصفها بالموت لان الفرس وسيلة الى المعنى فصولهم مررت بامرأة حائض يعني شخص حائض
وجعل الفارابي اذا المعرفة اصلية لم يدخل فيها الياء والكوفيون يجعلونه نكرة على ما قدمناه نحو
حائض لم يدخله الا لاختصاصه بالمؤنث والتاء فيه دخل للفرق باب العلم
الاكثرون على ان العلم يستعمل تارة محلى وتارة مجردا وذهب بعضهم الى ان الاعلام كلها منقولة وليس
فيها شيء مرتجل وقال ان الوضع سبق ووصل الى المعنى الاول وعلم مدلوله فاطلق اللفظة في المكان
وسمى بها وبحثنا عن اصلها فرئي منها من سمي بها من اصل ذلك مرتجلة وذهبت الخنساء الى انها
كلها مرتجلة والمرتجل هنا ما لم يقصد في وضعه النقل من محل الى هذا وعلى هذا فكون مواضعها
للكلمات بالوجوه لا بالقصد وقال ابو حيان المنقول هو الذي يحفظ له اصل في الكلام والمرتجل
هو الذي لا يحفظ له اصل في الكلام التي هو فيه يعني ان الخلاف المذكور انما هو هذا الخلاف انما
مبني على الاخر باب الموصول مسألة الاصل عدم الوصل فيحمل الموصول فيه الخلاف
ان ظاهر انها اضافية لم توصل بشيء وان قلنا انها حرف هو لا احد منها الجواز نحو جاءني الذي بالحسن
وعليه بزوغ الفتى المنع لان التحقيقا ما يكون من حيث التعبد والصلة تكون موضحة فشابكيا
باب الموصول الحرفي مسألة قال سيبويه اذا دخل على الجملة الموصول الاسمي
فعل جرى لها الذي يأتي وتفعل الذي في الدار فلا يجوز ان تدخل الفاء في خبره والجملة التي هو عليه فلا
تأتي فمنهم من قال علة ان الشرط لا يدخل عليه ما قبله فاذا عمل فيما قبله ليس الفعل خرج من باب الشرط
فلا يجوز دخول الفاء عليه ومنهم من قال بل العلة انه نفي ليس وليس يأتي في الشرط من حيث كونه
ليس للنفي وانما للجزم وهي الشرط المطلق فلا عمان وتخرج على هذا ليس الطلبية مسألة
وهي دخول ان على الاسم الموصول لعمل فعل دخول الفاء ولا فرق عندنا بين العلة الاولى منع دخول الفاء
ان الصلة لا تفيد ما قبلت فيه فخرج من باب الشرط ومن علل بالعلة الثانية وهو ان الشرط جواز دخول الفاء
كم لان لا تفيد المعنى من غير ما كانت عليه وصار دخولها كانما ليست فيه فعلى هذا لفقد
دخول الفاء مسألة ذهب البصريون الى ان الموصول اذا اعتمد على غير الاستفهام وكان مبتدأ وما بعده
فاعل مغني عن الخبر نحو اقائم زيد وما قائم زيد وذهب الاخفش والكوفيون الى انه لا يشترط هذا
الاعتماد وانه الاصل على ما يأتي ان شاء الله تعالى باب مسألة اختلف
في صدر الكلام من نحو اقائم زيد فانا اكرمه فعل من جملة اسمية وصلة قال بعضهم وهذا
مبني على الخلاف في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية والا فالمجموعة من شرط وجزاء
لعدم ذلك مسموعا لانه مضاف اليه واذا قلنا اصل الشرط واما غيره مضاف فصدر الكلام جملة
فعلية قدم ظرفه باب كان واخواتها مسألة قال الخفاجي في شرح الايضاح
اختلف اهل الاعراب في ناصبة مدل على الحدث ام لا وبني على ذلك الخلاف في جواز الظرف والمجرور

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والحال نحو قام العمل ومرتلا وقال ابو حيان والاولى ان اختلفوا هل يقال كان وانوا بها في الظرف والمجرور والحال فيقبل لا يقال ومثل يقبل وينبغي ان يكون هذا الخلاف مبنيا على ان الجملة هل تقع حالا بدون الواو فقال ابو حيان في الارتشاف الظاهر من كلام سيبويه انها لا تكون كان والواو الا في الاخير والمبرد ونص به وسيبويه ومثل يجوز ان يقدر منه ومن مبني على جواز تقدم الحال والمنع هو الاقوى لانها شبيهة بالخبر وقال في شرح التسهيل تقدم خبر كان مبني على الخلاف في تقدم الحال فمثل يجوز قام زيد ضاحكا اولا يجوز على الخلاف والاصح الجواز ومنعه الاخفش والمبرد والفارسي وهو كان اولى وتقدم قال الشيخ هنا الاولى وعليه ان مرد سيبويه واختاره ابن عصفور في الاول قال الازهري لا يكون الا الاخير ولا واحد كما سبق بد يجوز ابو حيان مسئلة اختلفوا في نحو هذه الافعال نواقض تنقل لانها لا تحتمل الصدق والكذب على القول الاخر بمعنى ناقصة لكونها لا تكتفي بمرفوعها مسئلة اختلفوا في جواز تقدم خبر هذا الباب على الاسم اذا كانت منفية نحو ما كان زيدا قائما فالبصريون على المنع والكوفيون على الجواز ومنشأ الخلاف اختلافهم في ان ما هل لها صدر الكلام او لا فالبصريون على الاول والكوفيون على الثاني بالنسبة لما فيجب عند البصريين على هذا اذا قدرتها بان يشتغل عنها بمرفوعها نحو ما ان قام زيد وذهب الكوفيون الى جواز النصب حينئذ واختلفوا في بعد فالبصريون على الامتناع والكوفيون على انها نافية وعندي ان الخلاف في نحو ما ينبغي ان يكون مبنيا على هذا الخلاف انتهى بالنسبة لان ولغوا مسئلة اذا وقعت ان المخففة بعد فعل العلم كتولك علمت ان كان زيد العالم او يجب قد علمت ان كنت لمؤمنا فهل هي مكسورة او مفتوحة فيه خلاف الاخفش الصغير وهو ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي الى انها لا تكون الا مكسورة وقال ابو الحسن الخارزنجي لا تكون الا مفتوحة وكذا اذا خففت فيها اكثر اهل الاندلس ابو الحسن الاخضر وابو جعفر بن ابي العافية فضالوا بن الاخضر يجوز الاخفش وقال ابن ابي العافية هو قول الفارسي قال ابو حيان وهذا الخلاف مبني على خلافهم في اللام اهي لام الابتداء الاصلية قدمت ام هي لام اخرى مختلفة للعرض بانها وبين ان الداخلة على الاول مكسورة وعلى الثاني تفتح وقد صحح ابن هشام انها اذا كانت بلا لام الابتداء فانها لا تدخل الا على جزء المكسورة واما اذا كانت خبرها فلم يركب النقل الذي بعد فانها يفتح بعدها قال ابو حيان وهذا البناء الفاسد هو على حد هب البصريين واما على مذهب الكوفيين فلا لام عندهم بمعنى الا وان المفتوحة بعدها خوفة توكيد فلا يتعلقهم لا يحول في نحو قد علمت ان كنت لمؤمنا الا كثيرا ان لا يأتوا بها مع نفي قد نحو علمنا ما كنا لا نعلم ذلك مسئلة يجوز في ان المكسورة بعد العلم الفتح على اعمالها عمل المخففة من الثقيلة بشرط النفي او الشبه به كالنهي والدعاء نحو علمت ان لا يقوم زيد وقال الفراء لو قال قائل علمت ان قام زيد لجاز ان تقول ان الله قائم بمعنى انه قائم وهذا خطأ من قول الفراء على ما بيناه لانه لا يجوز الا بدليل ظاهر او على مضمر مسئلة اذا اختلفت المكسورة والمفتوحة ظاهرا في الافعال الا اذا كان من نواسخ الابتداء عند البصريين يجوز الكوفيون مبني وهو مبني على ما قدمناه انها نافية وذكر ذلك الصفاقسي في شرح المفصل مسئلة اذا وقعت ان جواب قسم نحو والله ان زيدا لقائم فذهب البصريون وجوب كسرها وقيل يجوز فتحها مع اختيار الكسر وقيل يجوز ان مع اختيار الفتح وعليه الكسائي والفراء ويونس وقيل يجب الفتح وعليه الفراء قال في التسهيل واصل هذا الخلاف ان جملة القسم

والمضمر عليه هل إحداهما صوابه للأخرى فيكون المضمر عليه منصوبا لا متصل المضمر أو لا خلاف فيه قال
ثم فتح لأنه قال حكم إذا أضيف وصف صفة لا وهي إذا كانت المضمر عليه لا كما علله فيه كسر
وسر يجوز الأمران جوز الوجهين مسألة لا يجوز هنا فيما الزيدان كما لا يجوز ذلك في المبتدأ ويجوز على
أن يستتر هو وإجازته الكوفيون والأخفش بناء على إجازته في المبتدأ الجملة إذا تم الإسم والخبر فاعل
به سد مسد خبرها والخلاف جار في باب ظن من إجازته وفي المبتدأ إجازته قائما الزيدان وقد
منع سيبويه وإنما قال ذا أعلم على الجواز في المبتدأ وسيأتي أنه ظن وفرق بأن إعمال الصفة عمل الفعل
فرع إعمال الفعل فلا يصح إلا أن يوضع موضع يصح فيه العمل فلا يجوز من يحسن قائم الزيدان يجوز أن تقول
الزيدان ولا تلتفت قائما الزيدان لعطفه وهو لا يعطف على موضع المجرد من أن وصلتها وإن يتبع
الفاعل وهو مضاف لا مسألة قال أبو حيان وشرح التسهيل في نحو لا مسلما مسلمة
مذاهب أحدها الكسر والتنوين وهو مذهب عمرو والفراء والكسر للإتباع وهو مذهب
الأكثرين والثاني الفتح وهو مذهب الفارسي والفارسي الفتح من غير تنوين والمذهب
قال وفرع بعض أصحابنا الكسر والفتح على الخلاف في تركه لا رجل في الدار بل امرأتان تركة الإعراب قال
هنا لا يستقيم إلا الكسر ومن قال إن تركه بناء قال الذي يقول به مبني الجملة مع لا كالشيء الواحد
قال لا يستقيم إلا الفتح ولا يجوز عنده الكسر لأن الحركة عنده ليست خاصة والذي يقول معنى الظهور
معنى الحرف لعوله لا يستقيم إلا الكسر وجعله إتباعا للمبني مع لا وهذا يستقيم على قول الجمع
بالألف والتاء قال هذا مذهب مكسور وكذلك يكون مع تاء وهو التعجب قال أبو حيان ليس بمذهب
ثالث هذا مسألة قال ابن الخباز في التعليقة عمرو متى الأول والثاني مبنيان على ما مر من الباب
استفسارا وإما محذوفان لثانية اختصارا فمبني على الخلاف في مذهب الثاني من مفعولي ظننت حقيقة
فرارا إلى الحد هنا لأن الحاجة في الثالث ومن منعه قال وهنا لا حاجة فالثالث هنا أشبه
باب التنازع في العامل مسألة قال أبو حيان ذهب الجمهور إلى أنه لا يجوز فيه إلا إعمال
المعمول الأول نحو ضربت وضربني زيد الظريف وجوز الفراء والسيرافي وهو ما ذكرنا قائما الثاني مع وجود الأول
مقولا حيث الركاب ذريني وأشار أبو حيان إلى أن الخلاف مبني على الخلاف في إقامة المجرور والجار
مع وجود المفعول به الصريح لأن الثاني هنا على تقدير حذف الجار مسألة قال أبو حيان المجرور
بحرف جر الذي يحسن زيد فيه خلاف فذهب الجمهور إلى أن الجر وهو في محل رفع وهذا ما عليه ابن مالك
الفراء أن الباقي حرف الجر وحذف وأن وصل فالمجرور جار وهذا مبني على الخلاف في نحو إلهكم
واحد بعمرو وذهب ابن عصفور إلى أن المجرور في موضع نصب فإذا قلنا بمذهب الجمهور فالعامل كان
بناء على أنه الذي يحسن زيد فيه بناء على مذهبه أنه هنا في موضع نصب وفي أصل
المسألة قولان الثاني منهما مستثنى قال لا هاشم ولا أخ إن الثاني مبني لوجود ما يطلبه
في المعنى المعمول على المعنى والصنعة تفسير هواجي السيرافي وسيبويه وبني على هذا الخلاف
جواز تقديم المجرور بحرف جر مبني على القول الثالث لا يجوز وعلى القولين الثاني والرابع يجوز

الكسر وهو

باب المفعول به مسألة اذا تعدد المفعول فى غير باب ظن كان على الخلاف والاختار الاصل
تقديم ما هو فاعل فى المعنى وما يتأدى اليه الفعل بنفسه على ما ليس كذلك هذا مذهب الجمهور وقيل
المفعولان فى مرتبة واحدة منها الفاعل فانها تتعدد فكذلك الآخر وعليه هشام وبعض البصريين
قال ابو حيان وبنى على هذا الخلاف جواز تقديم المفعول الثانى اذا اتصل به ضمير يعود على الاول
نحو اعطيته زيدا عند الجمهور وجوز وعند غيرهم لا نسا على ما ذكر باب ظن وأخواتها
مسألة قال ابو حيان واذا تضاف فعل جميع فى الظرف مع كانة واخواتها هو مبنى على الخلاف
هل تعمل فى الظرف فلا تعمل قلنا لا تعمل فلا يتوسع واذا قلنا تعمل فيه قال القرافى يشترط النظر
لا تجوز التوسع فيها معها مسألة قال ابو حيان فى شرح المفصل اذا استعملت فاسرا فاعمل تكون
حشو الجملة بعد ما الا قال يكون حشو الجملة بعد ما وصلت لربط ما بعدها الى ما قبل
ليست صلة كل موصول الا بعد ما فانه لو كانت صلة لكان الفعل من تمامها فلا يحصل به ربط
قال ابو حيان وبنى على ذلك الخلاف فى العامل فيها من قال انها صلة جعل الجزاء لا اذا ومن منع ذلك
اعمل اذا فصل المرجاكما يفصل الا واذا باب الاستثناء مسألة هل عود الضمير المستثنى على
المستثنى منه وعلى العامل جميعا ان توسطهم او يتوسط من نحو ما لام نحو العوام الا زيدا قاموا فيه
خلاف قيل الجواز وقيل المنع قال ابو حيان هو مبنى على الخلاف فى العامل المستثنى قال ما لا بد منه
من فعل او شبهه تستند من قال الا او نحوه جوزه مسألة اذا وقع الاستثناء بعد فعل فهل يتوجه
على الكل فيه خلاف قيل ثم وقيل لا بل يختص الجملة الاخيرة قال ابو حيان والخلاف مبنى على الخلاف فى
العامل فى المستثنى فمن قال انه فعلا عاد الى الكل ومن قال انه المعنى السابق قال ان احد العاملين لا
الى الكل وان اختلفا فللاخيرة خاصة اذ لا يمكن عمل العوامل المختلفة فى مستثنى واحد باب
حروف الجر مسألة الخلاف هل يتعلق الجار والمجرور والظرف بالفعل الناصر على قولين
مبنيين على الخلاف فى انه هل يدل على الحدث فقط او لا فمن قال لا يدل على الحدث وهو الحق وهو المختار مبنى
والجرجانى ومن برهان والسلوبين منع من ذلك ومن قال يدل اختلف فى الذى يدل عليه جوزه مسألة قال ابو البقاء
فى التبيين اختلفوا فى الاسم المرفوع الذى بعد حروف الجر هل هو مبتدأ وما قبله خبر او الجار والمجرور متعلقان بالذى يرتفع على الخلاف المذهب
احدها ان المذكور مبتدأ وما بعده خبر المفرد والثانى هو الذى يرتفع بالجار والمجرور وضعا الكلام كله منسوب
على الظرف اى تمادى به مرّ الوقت الذى هو يتوان قاله وهذا كله مبنى على الخلاف فى اصل
وقد قال الاكثرون انها معرفة وقال الفراء اصلها من وذه والطاسة عمن الذى وقال غيره
من الكوفيين اصلها من اذ ثم حذفت الهمزة وعمت الميم باب جمع التكسير مسألة
قال ابن الخباز فى التعليقة اختلف فى الخاء فى اخمسة هل هى كلمة مفردة موضوعة للعشر او هى
جمع وبنى على هذا الخلاف سلاد وجمزى هى همزة قطع او همزة وصل وقد تقدم الكوفيين
ان اخمس جمع عشر وعشر جمع همزة قطع باب التعجب مسألة قال ابن الخباز فى التعليقة
اختلف النحاة فى قولنا افعل به فى التعجب هل معناه امر او خبر مع اجماعهم على ان لفظه لفظ الامر
وقد صار الكوفيون الى ان معناه امر كلفظه وذهب البصريون الى ان معناه خبر بنى على الخلاف فى التعجب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صلة وانما الوجه قالا ويبنى على هذا الخلاف خلافا فى الجار والمجرور وهل هو فى موضع نصب او
رفع ممن قال انه ما يسمى الفعل الامر وان فيه فاعلا مستترا قال بان الجار والمجرور فى موضع نصب لانه
مفعول ويكون الباء للتعدية اى كونوا به مكرمين او رايكم به مثل قراءتهم السورة ومن قال بان معنى
اصل التعجب لا الامر قال بان الجار والمجرور فى موضع رفع بالفاعلية ولا يصح ان يقال لا يكون
الباء للتعدية هذا لان الباء تجئ للفاعل ايضا وكما يقال مسئلة قال ابن النحاس لزوم الالف واللام
فى فاعل فعل فيه خلاف مبنى على الخلاف فى فعل الذى للمدح هل هو من باب نعم وبئس او من باب التعجب
فمن قال هو من باب نعم وبئس اشترط فى الفاعل من لزوم الالف واللام ما يشترط فى فاعل نعم
وبئس ومن قال هو من باب التعجب لم يشترط فى فاعله الالف واللام وكما يتعجب فيه اظهر بدليل
جواز دخول الباء الزائدة فيه مع الفاعل كما مر فى باب التعجب فى اصل به باب
التوكيد مسئلة قال ابن النحاس هل يجوز ان يتبع كل واحد من اكتع وابتع وابصع تأكيد المؤنث
فيه ثلاثة مذاهب احدها المنع والثانى بل يكون فيه تبعا اجمع تابعا بالترتيب كما ذكرنا والثالث
يجوز ان تقدم بعضها على بعض بشرط عدم التوالى جمعا قال وهذا الخلاف مبنى على انه هل لكل واحد
منها معنى فى نفسه ام لا فان قيل لا معنى لها الا الاتباع فلا حرج من تقديم اجمع وان قيل بان لها معنيان
جاز ان تستعمل بانفسها باب النداء مسئلة قلت واللهم مذهب الخليل
ان الميم عوض من حرف النداء ومذهب الكوفيين انها بقية من جملة محذوفة والاصل يا الله امنا بخير
ويبنى على هذا الخلاف جواز ادخال يا على اللهم عند البصريين لا يجوز لانه لا يجمع بين العوض
والمعوض وعند الكوفيين يجوز لان الميم على رايهم ليست عوضا من يا قال ابو حيان فى الارتشاف
اللهم لا يأتى به فى مذهب البصريين زعموا ان الميم المشددة فى آخره عوض من حرف النداء فلا يجمعان
وأجاز الكوفيون ان تأتوه وعندهم الميم المشددة بقية من جملة محذوفة فقد جمعا
امنا بخير وهو قول محجوب لا يحسن ان يقوله من عنده علم باب اعراب
الفعل مسئلة هل يجوز فى المضارع المنصوب بعد الفاء فى الاجوبة الثمانية ان تعتقد ان على
بتقدير فعل تقديره فكرمه كيما يكرمك حتى اسلك فتخرج وكرر ما شئت من هذا وهو مذهب البصريين
او تقول ان الكوفيين نصبوا بالخلاف مبنى على الخلاف فى الاصل وهو ان مذهب البصريين فى ذلك النصب
بأن مضمرة وان الفاء عاطفة عطفت الجملة الثانية على الاولى والعمل على مقدر وهو تم من الفعل المعطوف
عليه والتقدير لو يكن من زيد اساءة فيكون منا اكرام وعلى هذا يمتنع التقديم لان المعطوف لا
يتقدم على المعطوف عليه ومذهب الكسائى واصحابه ان الناصب هو الفاء بنفسها وليست عاطفة
فلا معطوف هنا واما هو جواب نفذ فرعلى سببه مع نفذ وبعض الجملة فلم يمتنع مسئلة اختلف
هل يجوز الفصل هنا بين السبب ومعموله بالفاء ومذهبنا فيه ان نحو ما زيد يكرم فيكرمه اخانا هذا
وبوما زيد يكرم اخانا فيكرمه فمذهب البصريين المنع ومذهب الكوفيين الجواز والخلاف مبنى على
الخلاف فى الاصل السابق فالبصريون يقولون ما بعد الفاء معطوف على مقدر وتقديره فما
لا يجوز ان يفصل المقدر ومعموله كذلك لا يجوز ان يفصل بين يكرم ومعموله لان يكرم فى تقدير

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

#11
242

المصدر والكوفيون اجازوه لانه عطف عندهم ولا مصدر عندهم مسئلة قالوا التباين والتبين لام الجحود الداخلة على الفعل المستقبل بمناسبة الفعل بل الناسب مضمرة وعلى هذا تخرج مسئلة وهو ان مفعول هذا الفعل لا يتقدم عليه وقال الكوفيون اللام هي الناصبة فان وقعت قبله كانت تركيدا وعلى هذا يتقدم مفعول هذا الفعل عليه

باب التكسير

مسئلة قال ابو حيان اذا اختلف في تكسير عرش فقال بعضهم يكون على حمار شذ قال بعضهم يكسر على عشار قال والتبين في الاختلاف لا اختلاف في وزنه فقال قوم وزنه فعل والميم زائدة للالحاق بجحرش واد عند الحيم والحيم نون بابدال عام المثلين وقال اخرون وزنه فعلل والمدغم نون وحروفه كلها اصول كوعد فعاس وجحرش وصمصاق قال والاول اصح والثاني قول الاخفش وثالث فصل فيه كالامر سيبويه

باب التصغير

مسئلة اختلف في تصغير ركب وطير وصبب وسفر على قولين احدهما وعليه الجمهور انها تصغر على لفظها فيقال ركيب وطيير وصبيب وسفير والثاني وعليه الاخفش انها ترد الى العرة فيقال ركوب وطويرات وصويبون وسفيرون والخلاف مبني على الخلاف في هذه الالفاظ ما هي وفيها قولان احدهما وعليه الجمهور انها اسماء جموع والثاني انها اسماء افراد فعلى هذا فتصغير حكم المفرد حكما لتصغير على لفظها والثاني وعليه الاخفش انها جموع تكسير وعلى هذا فترد الى مفردها اشار الى هذا الثاني ابو حيان ورحمه الله

باب الوقف

مسئلة هل يصح الوقف على المسبوق دون السابق قال والضبط فيه خلاف مبني على الخلاف في السابق فان قلنا انه يقدر فيه قابل وفعل الاول صح لانه يصير جملة مستقلة فيستغني عن الاول وان قلنا السابق فيه مرا لقابل والمسبوق لم يصح قال والصحيح انه لا يجوز الوقف لعدم استقلال صدوره مسئلة اختلف في الوقف على اذا ذا والصحيح ان هو نائبة لها فاشبهتها لما تضمن المنصوب به وقيل يوقف بالنون لانها كنون ان وان روي عن المبرد والمازني قال ابن هشام والمعنى وبني على الخلاف في الوقف عليها الخلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف والمبرد والمازني بالنون مسئلة اذا انكر محي هذا العلة هل يكتب بالالف قال ابو حيان تبنى على الخلاف في التعليل كتابة محي العلم بالياء فان علمناه بالعلمية كتبناه بالالف لانه قد زالت علميته وان علمناه بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالالف لان

الاصل موجودة فيه

118
243

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

214

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي اوجد الخلق • وجعل لكل شيء مظهرين من الجمع والفرق والصلاة والسلام على سيد الجمع الذي سناه اضوء من البرق **هذا** هو القرا الرابع من الاشباه والنظائر • وهو الجمع والفرق • وهو قسمان احدهما الابواب المتشابهة المفترقة في كثير من الاحكام والمتقابلة المتشابهة المفترقة في الحكم والعلة **وتسميته** اللمع والبرق • في الجمع والفرق

ذكر ما افترقا فيه الكلام والجملة القسم الاول كال

ابن هشام في المغني الكلام اخص من الجملة لانه اريد فيها ان الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص ثم قال فقام الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وهذا يظهر لك انها قيود يزاد كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول الزمخشري في المفصل فاما ابن درستويه فانه خالف هذا كله وسمى الجملة والصواب انها اعم منه ان شرطه الافادة خلافا وهذا توهم بعضهم بقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما انتهى وقد نازعه بعضهم في ذلك وادعى ان الصواب ترادف الكلام والجملة • وانصف الشيخ بدر الدين الدماميني فذكر ما حاصله ان المسئلة ذات قولين وان كل طائفة ذهبت الى قول **قلت** وممن ذهب الى الترادف صفي الدين بن المعلم صاحب البسيط في النحو وهو كتاب كبير نفيس في عدة مجلدات والحاجب عن ما ذكره ابن هشام في جملة الشرط ونحوها فقال في البسيط قولهم ان المبتدا مسند في نية الطرح اي في الاعم الاغلب فلا يقدح ما يعرض من الموانع في بعض الصور نحو خاني الذي مررت به زيد للاجتياح الى الضمير قال ونظيره ان الفاعل يطرد جواز تقديمه على المفعول الاعم ولا يقدح في ذلك تخلف الحكم في جملتي الشرط والجزا فانها لا تفيد احدا هما من غير الاخرى وقال ابن جني في كتاب التعاقب ينبغي ان يعلم ان العرب قد اجرت كل واحدة من جملتي الشرط وجوابه مجرى المفرد لان من شرط الجملة ان تكون مستقلة بنفسها قائمة برأسها وهما ان الجملتان لا يستغني احدا هما عن اختها بل كل واحدة منهما مفتقرة الى التي بجاورها فهي لذلك تجري مجرى المفردين اللذين يمازكا الجملة وقرنا بها فلذلك قالوا جملة الشرط وجوابه بجاذ احكام الجمل وقال الشيخ بهاء الدين ناظر الجيش الذي ينتضيه كلام النحاة ان الكلام والجملة في الدلالة بمعنى كلما صدق احدهما صدق الاخر فليس بينهما عموم وخصوص واما الطلاق والجملة على ما ذكره من الواضحة شرطا او جوابا او صلة فالطلاق يجازي لان كلا منهما كان جملة فعلية فالطلاق الجملة عليه باعتبار ما كان طالطلاق اليماني على ان لعين نظرا الى انهم كانوا كذلك قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس وتعليله على المغرب الفرق بين الكلام والجملة ان الكلام يقال باعتبار الوحدة الحاصلة باعتبار الاسناد بين الكلمتين وتسمى الهيئة الاجتماعية وصورة التركيب وان الجملة تقال باعتبار كثرة الاجزا التي وقع فيها التركيب لان لكل مركب اعتبارين من الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة والاجزا الكثيرة تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الوحدة تسمى صورة **الفرق بين تغير الاعراب وتغير المعنى** عقد له ابن جني بابا في الخصائص قال وهذا الموضع كثير من مستهوي من ضعف نظره الى اعتياد الصنعة وذلك قولهم في تغير

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٣١١
Z46

هو الاسم الذي ما فرغ له المتكلم اذا كان الجواب وساعده فلما كان لكونه هذا الجواب فلا وجه ذلك فوائم على
زيد ما منا احد زيدا وهو جيري كذا قال الا ان يقال انما هو منصوب بنفس على زيد من حيث كانا ما في المعنى
منصوبا لانه مفعول لهذا فلا ترجع الى فرق بين تقدير الاعراب وتفسير المعنى فاذا امرت على هذا عن احتجاجا
فاسقط عنك ما يستدل به فاذا امكنك ان تكون تقدير الاعراب على تفسير ما هو المعنى فهو ما لا حاجة
وراءه وان كان تقدير الاعراب بحالها لتفسير المعنى فقلت تقسيرة المعنى على ما هو عليه وصحح تقدير الاعراب
حتى لا يستدل بها عليك وايا ان فيما يدل عليه ما هو من اصطلاح احد الا ترى انك تفسر قولهم ضربت زيدا
قوطا معناه ضربت زيدا اصلا به قوط هو لا شك كذلك ولكن طريق اعرابه انه على حذف الجار في ضربته
ضربة سوط ثم حذف الضمير الذي هو الهاء فصار ضربته سوطا على ان تقدر اعرابه ضربة سوط كان
معناه كذلك الا ترى انك تقدر انك حذفت الباء كما حذفت من قولك اخترت الرجال زيدا واستغفرت
ذنبا فتصل الفعل الى المفعول بعد حذف حرف الجر وكما حذفت من قولك امرتك الخير وقد عبر سيبويه عن ذلك بقوله الفعل
حذف الجار فنصب ضربته سوط ومعناه ضربة سوط فهذا تقدير معناه فاما طريق اعرابه فتقدر ما حذف
المعنى انتهى وقال ابن الربيع في شرح الايضاح قالوا الا افصل صدا بين وسلم قال في جوابه للمعنى وانه
يطلق هذا بتفسير المعنى واما تفسير اللفظ فتقدره وضربي بسلاسل وقال ابن مالك في شرح الكافية
ومن الاستثنا بغير الا قول النبي صلى الله عليه وسلم ليطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب ابن
قال وهو مصور في شرح المقرب فان قيل اذا قدرتم المستثنى به وصفة على طريقه كما اقتضاه مفعولا
وعلى طريقة فصل به فالجامع لهما زيد وما رأيت قام في اللغة العجمية الفرق بين الاعراب التقديري
والاعراب المحلي قال ابن يعيش الاعراب يقدر على لفظ المنصوب لانه لا يتغير عن حركة لا عامل
في الحقيقة وغيرها يمنعها من الاستطالة والامتداد وهي التي تخرج الحركة فكون الاعراب لا يظهر فيها
لانه كان الكلمة غير معربة لصوفي محل الحركة علامة مرة وكرة غيرها من الحالات فاعراب الاعراب لا يتقدر
على ذلك لانه اعراب لما لا حرف صحيح ليكون عركة فلو كان كذلك الكلمة في نفسها معربة فظهر الاعراب فيها والكلمة
جميعها في موضع كلمة معربة وكذلك الحصول ظهر فيها الرفع والجر بالفتحة والكسرة على ان المكسور
ما قبلها غير ناشئة عن عمل الضمة والكسرة وقال ابن الخباز في التعليقة الفرق بين الموضع في المبني والمحل
والمحل اذا قلنا قام زيد لا ان من الاعراب موضع رفع لا يعني به ان الرفع متقدر في العين كثير ولا يتغير من
ظهوره فوكان متقدرا فيها لأدى الى تغير حد جلد بمثل الحركة والمعنى به ان مقدر الكلمة في موضع كلمة
اذا ظهر فيها الاعراب تكون مرفوعة علامة الضمة فانا اذا قلنا ان في موضع رفع يعني به ان الضمة متقدرة
على الالف منعها من ظهور الاعراب الحركة اذ الاستثقال الضمة والكسرة في يا الناصبي ظهرت
الحركة على نفس اللفظ قال ابن الصائغ في تذكرته الفرق بينهما على وجه اخر من خمسة اشياء احدها ان الواو والنون
في قام هو فاعل واستحاله عن وما بعده على نفسه وارد به احد الثلاثة الذي لا الاضافة فمن قال المحلي
الفرق بالاصل والاحمر فاق ٭ في خمسة والجمع والكسير ٭
٭ وجوز من خلافا تابعتها ٭ فلزوم تعريف بلا تنكير ٭

قال في الشرح وهذه الأشياء [illegible] في الأعلى [illegible] الاتصال والانفصال [illegible] الأصغر والأكبر

قالم

ذكر ما افترق فيه ضمير الشأن وسائر الضمائر قال [illegible] ضمير الشأن [illegible] الضمائر من عشرة

[illegible] الظاهر [illegible] لفظا او تقديرا [illegible] ولا يؤكد ولا [illegible]

من الضمائر [illegible] المفعول [illegible] لا يجوز [illegible] خبره [illegible]

[illegible] ضمير [illegible] الجملة [illegible] من الضمائر [illegible] جملة

[illegible] ولا يفسر الا بجملة [illegible] من الضمائر [illegible] المفرد وان الجملة [illegible]

[illegible] الاعراب [illegible] الظاهر [illegible] من الضمائر [illegible] الظاهر مقامه وانه لا يكون

الا للغائب [illegible] المتكلم والمخاطب [illegible] الاعم [illegible] هو المبهم لان المتكلم

والمخاطب في غاية الايضاح والثاني انه في المعنى [illegible] الجملة التي [illegible] وهي موضوعة للغيبة دون

الخطاب [illegible] قال ابن هشام في المغني هذا الضمير [illegible] ما

[illegible] لا يجوز [illegible] الجملة المفسرة [illegible] عليه والثاني [illegible] لا يكون الا جملة

[illegible] والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه الرابع انه لا

[illegible] الا الابتداء او [illegible] الخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان [illegible]

قالم

ذكر ما افترق فيه ضمير الفصل والتأكيد والبدل [illegible] الفصل [illegible] كقولك [illegible]

والفرق بين الفصل والتأكيد [illegible] التأكيد [illegible] لا يؤكد به [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] الظاهر والمضمر [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الفرق [illegible] جاءت الضمير تأكيدا [illegible]

وليس كذلك [illegible] الفرق بينه وبين البدل [illegible] البدل تابع [illegible] لا [illegible]

ان الفرق بينهما [illegible] الشان منصوب [illegible] الضمير المنصوب [illegible]

او فصل [illegible] لا يكون الا [illegible] ومن الفرق بين الفصل والتأكيد والبدل [illegible]

الفصل [illegible] التأكيد [illegible] البدل لان [illegible] التأكيد والمؤكد والبدل والمبدل منه

[illegible] ذكر ما افترق فيه ضمير الفصل وسائر الضمائر قال [illegible] ضمير الفصل

[illegible] لا محل له من الاعراب [illegible] وسائر الضمائر [illegible] على هذا [illegible] الاسماء الا

ذكر الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس قال [illegible] علم الجنس [illegible] في تحقيق [illegible]

[illegible] ابن يعيش انه موضوع على الجنس باسره [illegible]

الجنس [illegible] الى [illegible] في العقول [illegible] على

اشخاص الجنس [illegible] على [illegible] اشخاص هذا الجنس [illegible]

اشخاص هذا الجنس وانما احتاجوا في هذا النوع الى [illegible] الشخص [illegible] الاعلام الشخصية لان الاعلام الشخصية

يحتاج الى تعيين افرادها لان كل فرد من افرادها يختص بحكم لا يشاركه غيره ولا يقوم غيره مقامه فيما يطلب

[illegible] معاملة واستعمالها وغير ذلك فاما افراد انواع الوحش والحشرات فلا يطلب منها ذلك فلذلك لم

يحتج الى تعيين افرادها ووضع اللفظ على جميع افراد النوع لاشتراكها في حكم واحد قال ابن يعيش [illegible] اللفظ

وجعل المعنى كما سلف لفظا واحدا يطلق على الجميع اطلاقا واحدا ولا يجوز ان يختص بعضها بمعنى وعلى هذا يخرج من هذا القسم والقول الثاني لان الظاهر موضوعة للحقائق المجردة في الذهن كما مر لان الاعراض اللاحقة للموجود في الذهن كما كانت الطبيعة وسواء الحيوان فبطلان ارادة الجنس وبعضه من الموجود في الوجود واما كانت موضوعة على الحقيقة المعقولة المجردة في الذهن فاذا اطلقت على الواحد في الوجود فلا بد من القصد الى الحقيقة وهو اطلاقها على الواحد في الوجود لوجود الحقيقة المقصودة فيكون التعدد باعتبار الوجود المتعدد، فان قيل الحقيقة الذهنية متغايرة للوجود فاذا اطلق على الواحد في الوجود فقد اطلق على غير ما وضع له قلت قد جعلت الحقيقة المجردة في الذهن الحيوان الانسان مثلا تجمع الحقائق المختلفة كذلك هيئا يشترك الذهني والوجودي في الحقيقة فان كان الوجود في مرتبة العرف فهل اعتد واما اعتبار ما هو موضوع لكل واحد منها فاراد الشارح على طريق الحد لفظ يتعدد به من اصل الوضع واما السادة فانه لازم من اطلاقه على الواحد في الوجود المتعدد فالمتعدد فيه جاهيا لا مقصودا بالوضع والقول الثالث انه لما توقف توقعه عن صحيح والواحد من حيث العرف اذا وضع على ما وضع على وجه مخصوص اطلق عليه اسما يشبهه من خلقه او من مثله وصفه عليه فاذا وضع انصرف مرة اخرى على مثال ذلك العرف اطلق عليه الاسم باعتبار تحققه ولا يتوقف على تصور ان هذا الموجود هو المسمى او لا وعين قصار من مخصصات كل نوع مندرجة تحته الاول بحيث تكون نسبة ذلك اللفظ الى الجميع الاشخاص المتساوية على هذا فاذا اطلق على الواحد فقد اطلق على ما وضع له واذا اطلق على الجميع فلا تدرج الكل تحت الوضع الاول لا اطلاقا واضع اللفظ عليها او لا مرة ثانية وذلك يخالف اخاصه من غير تصور اما الثاني والثالث هو الاول او غيره والقول الرابع قلنا ان لفظ علم الجنس موضوع على القدر المشترك بين الحقيقة الذهنية والوجودية فان لفظ انسان مثلا يدل على الحيوان المفترس من غير ما يدل فاذا اطلق على الواحد في الوجود فقد اطلق على ما وضع له لوجود القدر المشترك وهو الاعراض للاحاطي ويلزم من احواله في الوجود التعدد فيكون التعدد تابعا للاداء مقصودا بالوضع واذا تصور ذلك فالفرق بين علم الجنس واسم الجنس بامور احدها استماع مجرد الامر على احدهما وتجاوزه في الاخر وذلك كان ابن ليون وبن تخاصل اسم جنس لمدلول الامر فليها والمركب من عز اسم جنس لاستماع بين المعرف والثاني استماع المعرف بعد ذلك على العلمية الثالث مقتضى الجار دخوله على الاعلام الرابع تعرف اهل اللغة وكذلك واما الاسماء فلا دليل فيها الا انا لا علم حاتما فيما فيه كان بن موضوعة بن معروف واسم الجنس حاتما فاكان ليكون وبن محامل شيء كلام صاحب البسيط فائدة الاصاحب البسيط العرفي بين الاشتراك الواقع في الكلام والاشتراك الواقع في المعاد وان اشتراك الكرات مقصود بوضع الواضع في كل معنى بعينه واما اشتراك المعارف فالاشتراك فيها لا مقصود بها وغير مقصود بها الوضع لان واضع الاسم على العلم لم يقصد مسماه كذا غيره انما المشاركة حصلت بعد الوضع لكثرة المعين باللفظ الواحد فلذلك لم يعتبر هنا الاشتراك في الاعلام انما غير مقصود بها الوضع لان واضع الاسم على العلم لم يقصد مسماه كذا غيره له انما المشاركة حصلت بعد الوضع لكونه انما غير مقصود للواضع واما الاشتراك الواقع في المعرف انما الاشارة في المسمى المعين

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فلذلك اعترض الاستراكان **فائدة قال** الرماني في شرح المفصل الفرق بين اللام والواو ان اللام في الرجلان ان معنى الزوجان المشتركان في التثنية ومعنى الرجلان المشتركان في الجنسية واما الواو اللام فدون الاضافة لان اللام اقوى في افادة التعريف من الاضافة فكانت اقرب الى الطلبة ولانها اختصرت فان المضاف اليه قد يكون اكثر من جوهرين ولانه ولانه اجتزابه اللام اشد ولذلك تحظاه الفاعل مع انه عدد يوصف فلا يعرف فلما لا يبنى مضمرا ليه والعهدية لا تفترق الى ذلك **فائدة قال** بعضهم الفرق بينهما ان التي بمعنى صاحب صفة على لغة طي وهي التي بمعنى صاحب وهو الذي يوصل بالمفرد لا يجوز للذي في واو التي بمعنى صاحب وهو انها ان وقعت على لا يوصف بها الا المعرفة والتي بمعنى صاحب يوصف بها المعرفة والنكرة وان اضيفت الى نكرة وصفت بها النكرة وان اضيفت الى معرفة فهي مشاركة مضروبة ووصفت بها المعرفة وليست التي بمعنى الذي كذلك لانها معرفة بالصلة على حد مقرون بها وهذا الذي في لغة طي لا يجوز فيها ولا ذا ولا يكون الا بالواو وليس كذلك التي بمعنى صاحب **فائدة قال** الاندلسي في شرح المفصل الفرق بين الموصول الاسمي والموصول الحرفي ان الذي يوصل بما هو جزء منه والموصل بالحرف والاحرف ذلك لان المصدر والمصدر راسيح من جميع ذلك **ذكر ما افرق فيه باب كان وجاب ان** افترقا في انه يجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان نحو كان قائما زيد وقائما كان زيد ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا انها الا ان يكون ظرفا او مجرورا **ذكر ما افرق فيه باب كان وسائر الافعال قال** ابو الحسن في شرح الايضاح كان واخواتها مخالفة للافعال الصحاح في اربعة اشياء احدها ان هذه الافعال اذا اسقطت بقي المسند والمسند اليه وخبرها اذا اسقطت لم يبق كلام الثاني ان هذه الافعال لا تؤكد بالمصدر لانها لم تدل على حدث وغيرها من الافعال يؤكد بالمصادر لانها تدل على حدث قام قياما وزال زوالا الثالث ان الافعال التي ترفع وتنصب بمعنى المفعول وهذه لا معنى له لا تقول كان قائما لان قائما اخبر عن المسند فاذا زال المسند زال الخبر واذا وجد المسند وجد الخبر الرابع ان الافعال كلها تشتمل على المرفوع دون المنصوب ولا يشتمل هذه على المرفوع دون المنصوب لانه خبر للمبتدا وقال بعضهم الفرق بين هذه الافعال والافعال الحقيقة ان الفاعل في تلك عين المفعول نحو ضرب زيد عمرا وهذه ضربت فيها هو منصوبها **فائدة قال** ابن الخباز في التسهيل ما افترقا فيه من احوالها من وجه وتوافقا فيه من وجه اما وجه المخالفة فان ما فيها مصدرية في موضع نصب على الظرف ولذلك لا يتم بها اسمها وخبرها كلاما وتحتاج الى اخرى بكون ظرفا له كقولك لا اكلمك ما دمت حيا اي مدة دوامك فاسك وما في اخواتها من حروف النفي واما وجه الموافقة فقولك ما احسن زيدا بمعنى الشأن والامر **فائدة قال** الاعلم في لمكنه الفرق بين كان وبين اصبح وظل ان كان لما انقطع وهذه لما لم ينقطع نحو اصبح زيد غنيا هو غني في وقت اخبارك عنه بمنقطع غناه فلذلك ابن الصانع في تذكرته **فائدة قال** الامام فخر الدين الفرق بين كان التامة والناقصة ان التامة بمعنى حدث ووجد اي والناقصة بمعنى وجد موصوفة بالشيء بالشيء في ارتكاب المعاني وقال ابن القواس في شرح المفيد بين معنى الفرق بينهما ان التامة يخبر بها عن ذات اما مقصورة عليها او الموضوع والمضافة عن صاحب المضافة الصفة الحادثة من الذات او عن موقعها والناقصة موجودة قبل حدوث الصفة وبعدها والتامة

تكفي المراجع ويؤكد بالمصدر ويعمل في الظرف والحال والمفعول له ويعمل بها الجار والمجرور
كلها انتهى وقال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته قال الامام ابو منصور بن الجواليقي
قال ابو العباس الشمني في حواشيه نقلت من كتاب بعض اصحابه من زعم ان كلا التي بمعنى الآخر والثاني يجعل الثانية
نفسها فقد اخطأ وانما هي جزء منها او الفرق بينهما ان التي على معنى الآخر والثاني لا يكون جزء منها الا جملة ولا
يحتاج الجملة ان يكون فيها ما يعود الى الاول والثانية ليست كذلك لانها جزء من غير يرجع الى الاول
من جزئها الا اذا كانت جملة تحتوي على ضمائر كلها او كان التي على معنى الآخر والثاني هي كان الثانية وجملتها وبيع
فتصب بدل على ما قلناه ان الآخر والثاني يكونان مبتدأ وخبرا فان واخواتها وظننت واخواتها والجملة
المفسرة الواقعة موقع خبر هذه الاشياء وما علمت انه جاء كان التي ذكر ما اغفروه من الشافية
وليس قال المطلبي الشافية بينهما الا من ثلاثة اوجه دخولها على المبتدأ والخبر وكونها التي
وكونها نفي حال ثم حالفت ما ليس في عشرة اوجه يطلع عليها بزيادة ان ودخولها الا وتقديم الخبر ومجيء
واذا عطفت عليها بحتى نحو ما زيد راكبا ولا ماشيا اخوه جاز في سائر الرفع والنصب واجبي لا يجوز الا الرفع
نحو ما زيد مسافر ولا اهب عمرو ولا تجعل الصفة فيلا تقول ما زيد ضاربا قائما كما تقول وليس قائما ولا يسير
فعلا لان الافعال يسير بعضها ببعض اذا كان الاسم فعلا فاحمل عليها اولى من الاسم نحو ما زيد ضربه وما اول
من زيد ضربه ولا يجوز تقديم معمول ما عليها لا تقول ما زيدا قائما لان في الحال ولا يحسن تقديم الخبر الجر ونحو ما بقائم
يحسن في ليس فالجميع ما جاز فيها يجوز وليس لا يجوز في ما جميع ما جاز في ليس ينقض وليس في باب الصفة
والتي اقوى شبها بليس بكاد يشهد من كل وجوهه وقال نظما

منعهم فان الفرق قد جاء بينما ... وليس بشرجيلة لاولي الفهم

وبابها فان من بعدها فبطل ... والا واجبار يعد من العلم

ومعمولها يجري كذا له مقدما ... ومسئلة في الحكم تشهد بالحكم

وتجمع الاخبار فرقا وكلا ... ليشمل ضلا الذكر ولا الفذ مرة

وان كان ضد الاسم ضل فحالها ... تعين له المثل الاول من الاشهر

ولاجل الماضي اذا خبرا لها ... وكالما في قد بعد محمد ان تنفي

ذكر ما اغفروه فيه لا وليس قال ابن هشام والمعنى لا العاملة عمل ليس نحو لا رجل ليس في الدار بل رجلان
احد هذين نحو لا رجل ظريف بل رجل ظريف ان عنى انه ليس موجود الثاني فذكر خبرها قليل جدا واذا احتاج لم يظهر جاز
انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها من موضع الثالث الا تعمل الا في النكرات ذكر ما اغفروه فيه
اخوات ان قال ابن هشام وقد ذكرته لان ولكن اخوات خمسة حيثما وقعت وايما عرض وبين سائر اخواتها احدها
المتوسط على الموضع والثاني دخول الفاء والخبر المتضمن معنى الشرط والثالث عدم جواز عملها في ظرف
وجرور خلافا لاخواتها الثلاثة الرابع عدم جواز الاعمال والاهمال اذا افترنت ما عند بعض النحاة والخامس
جواز الامرين بان ولكن جاز وليت نحو ما قاموا وكان وليت نحو ليت قياما عليا لا شاكيا ولعل قياسا عليا لا شاكيا وان المتضمن لا يبدو له خلاف
فيما لانها انما جاز وليت لقيامها مقام فعل يعمل عليها غير ما الخامس وجوب الفصل بالخبر لكنه في المكسورة
باطراد وفي بقيتها بندور وهذا مراد الناظم بقوله وان ولي في ولكنني من حيث لم يعتد ولا في قراءة بعضهم الا انهم ليأكلو

الطعام

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

119
241

الطعام كلوا لئلا تتقاسموا الابتداء بشيء ذكر ما افترقا فيه من المبتدأ والمنسوخ وان الخبر
قال الشارح في المغني ذكروا بينهما وجوه اخذها جار وسيأتي مسئلة جوزي للاستاذ في باب ظن وحسبوا
ان الخبر فيه وصلة بينهما مسئلة مما في باب عسى وحسبوا المسئلة بحالها في باب المفعول عسى مضمر ومنع
عسى بأن قائم ولذا بأن مضمر ولا يجوز ولو ان مضمر وفي شرح المفصل للاندلسي الخبر فيه الناسبة للضارع
استبدلوا بسد بكى الفاعلة في الاسماء ان بقعة واحدها الاعتقاد قريب من القطع واذا اعتقد شيئا
مثلا وكان اللفظ الذي به الاداء اعتقدت فيه محذوف مثل ان النسيلة والفاء التي لها وما علقت فيه مؤخرا من الاخر
كالفضيلة والرابع ان كل واحدة منهما داخل على الجملة انتهى وقال ابن الخباز في التسهيل مذهب الشارح القال
وان الخبر منقطع الماضي والمستقبل ذكر ما افترقا فيه لاوان قال وفي شارح الفلان ان في
سبعة واحد عدها انها لا تعمل الا في النكرات الثاني انها اذا تكررت عاملا ما سبق الثالث انها جاز حذف
عدا واحداها عوالا رجل قام الا زيد ان كان مخرجا منه قبل وجوبا وقيل جوازا وقيل لا يجوز الا في ضرورة
والاكثرون على الاجازة مطلقا لنا انها عاملة اذا كانت احداها عاملة الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان
ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز زيادة الباء في اسمها مثل بحسبي الخبر ويجوز في خبر ما ولا ولو كان
من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت السابع ان يكثر
حذف خبرها اذا علم ذكر الفرق بين الالغاء والتعليق قال ما يأتي معنى التعليق في باب ظن
ان يتسلط على الاسمين عامل يكون حاسبا الفعل جزء الجملة فيسقط الاسمين دون الفعل في موضعها وهذا
حكم سكم الالغاء وابطال العمل بالكلية وغير حكم كما لما فعل فيه لك تعليقها تنبيها بالمعلقة وهي التي
ليست ممكنة ولا مطلقة قال ابن الخباز ولهذا قال الشارح وفصل الصناعة في وضع الجملة الفعلي كل الاجازة
وقال ابن عصفور في شرح المفصل التعليق ضرب من الالغاء لانه انما يعمل لفظا لا محلا والالغاء انما
عمل بالكلية فكل تعليق الغاء وليس كل الغاء تعليقا قال ابن الحاجب وزاد غيره بحيث الخلو والالغاء عموما
وخصوصا مطلقا فانه كالعموم ولا خصوص عليها وفي تذكرة ابن هشام قال بعضهم والربيع لا يجوز الالغاء الا
بشروط التوسط او التأخير وان لا يعتمد الى نصدره وان يكون فعلها ناقصا فاما التعليق فيكون في هذه
الافعال وفي اشباهها انتهى ذكر الفرق بين حذف المفعول اختصارا او اقتصارا وبين حذفه اقتصارا
ابن هشام جرت عادة النحويين ان يقولوا اذا حذف المفعول اختصارا او اقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف
لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ومثلوه بنحو كلوا واشربوا اي واشربوا ما يؤكل ويشرب على الفعل وقولهم الغرض
فيما يعني اي ليس من شأنه ان يكون مسئلة حيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعرض لما وقع عليه بل يجعل المفعول كأن لم يكن ذكر فيقال كان ولد فعال
حصل حزن او فرح وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد اتباع الفاعل الفعل فينتصر عليها ولا يذكر المفعول ولا
ينوى اذ المنوي كالثابت ولا سيما عند من قال ان الفعل مع المفعول بمنزلة الفعل اللازم لا مفعول له ومنه قوله تعالى
الذين يعلمون ويعملون هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وانه اذا ثبت لهم
اذا المعنى وفي الذي ينبغي الاحياء والامانة وهل يستوي من ينتفي عنه العلم ومن ينتفي عنه العلم او نحو الاكل
والشرب ودرء الاسراف واذا تأملت ذلك رأيته هنالك وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه

قال م

مفعوله فيذكر نحو لا تاكلوا الرمي ولا تشربوا الزبد فولك ما احسن زيدا وهذا النوع اذا اوقع ذكر مفعوله
قبل يحذف وقد يحذف وما قبل وقد يكون في اللفظ ما يسد عنه فيحصل الجواب بوجوب حذفه بدونه
عن هذا الذي ابتدأ الله رسولا وكلا وعدا الله الحسنى وما شئ حبيت بمثل ذكر ما فروعه
باب ظن وباب علم قال رضي اياز لا يجوز في باب علم الالغاء ولا التعليق كما صرح به الوثاق وعلله لانك
لو قلت لعلمت لزيد عمرو قائم لم يتعقد من الكلام مبتدا وخبر وكاد غير مفيد لانك لو قلت عمرو قائم لم يستقم
جعله جزاء من زيد وكذا الحكم في الالغاء ولا يجوز وفي هذا الباب الا نصاره على المفعولين الثاني والثالث
والاعلى الثاني دون الثاني فالا نصاره على المفعول الاول خلاف ذكر ما فروضه المفاعيل
قال رضي المصدر هو المفعول المطلقي لانه ما تعلق عنه وجود حدث المصدر الى الوجود وصيغته الفعل
الدال عليه والاضافة كلها مستفادة منه فعليه سواء كان بمعنى العامل او لم يستفد عن صريح زيدا ضربا وقائم
زيد قياما وليس كذلك الخارج من المفعولين الاتي اذ زيدا من قولك ضربت زيدا ليس مفعولا لذلك على الحقيقة
انما هو مفعول له تسامحا وانما قيل له مفعول على معنى انه فضلة وقع به ذكر الفروع من المصدر وانواعه
المصدر قال رضي الشيخ بهاء الدين بن النحاس الفرق بينهما ان المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر
عن الانسان وغيره كقولنا ان ضربا مصدر وفي قولنا يعجبني ضرب زيد عمرا فيكون معدولا له حتى في سائر ما
يعبر به عنه مصدر انحو اعجبني ضرب زيد وقولنا اله ضربا منصوبا ان اطلقت ضربا فيكون مسماه لفظا
واسم المصدر اسم للمعنى الصادر عن الانسان وغيره كسبحان الذي سبح له المسبح الذي هو صادر عن المسبح
لا لفظ سبحان بدليل جعل المعنى المعبر عنه بالمرة وغيره معه بالياء والتاء فيه انتهى وقال رضي الماهب
وانما اليه الفرق من نحو لله المحمود من مصدر واسم مصدر ان المصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالاطلاق
في اطلق واسم المصدر هو المعنى الذي ليس له فعل يجري عليه كالصهريج فانه نوع من الزجوج وكالغسل
الذي يجري عليه من لفظه وقد يقولون مصدر واسم مصدر في المعنى الجامع بين لفظ احدهما للفعل والآخر
للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم ما يطهر
به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل اشئ ذكر الفرق بين عندي وليدي قال رضي بينهما فرق من ستة اوجه لا يكون عندي ولدي الا اذا كان الحمل ابدا غائبا نحو اعياؤه وحمله من عندنا وعلمنا من
لدنا علما علاف لدني ولا يكون لدن فضلة بخلافهما وجواز لدن غدوة اكثر من نصبها وجواز عندي وجواز لدي
مسنج وهي مبنية وهما معربان وهي قد تضاف للجملة نحو لدن شب حتى شاب سود الذوائب
وعندا يضاف اضافة قاصرة جيكون في قدوة الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار
كان تامة ثم اذا عدما يمكن من الذي من وجهين احدهما انه يكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو عندي فلان علم
ويمنع ذلك من لدي ذكره ابن النحوي فامالية وميرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال
وان كان غائبا ولا تقول لدي قال الا اذا كان حاضرا قاله الجرجاني وابو هلال العسكري وابن النحوي
وزعم المغربي انه لا فرق بين لدي وعند وقول غيره او لي انتهى ذكر ما امر ونهاد ن واذا وحيث
قال رضي اعلم ان اذا وحيث استركن في امور واختلفن في امور فاشتركن في الظرفية
ولزومها والاضافة للزومها تركيبها للجمل وابنائها ولزومه وانها للمعنى وقد تخرج عنه فمن مناسبة بعد قلت

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وشرط اذ واذا الاضافة ولزومها وكونها للجملة والجار والمجرور وكذا حيث فيما ذكر من ثمانية
وانما للزمان ولا يكونا للمكان وانما يكفان عما عدا الاضافة عند من يقتضي الشرط جازمين ما ما مطردا
وانما بعضا فاذ للجملة الفعلية واشرذ حيث بما يكون للمكان وللزمان والغالب كونها للمكان واطلق
الفعلية واشرذ حيث بما يكون للمكان وللزمان والغالب كونها للمكان واطلق ذكر الفرق بين وسطا
ووسطا بالفتح قال الجمال السوري • فرق ما بين مرادهم وسط الشيء • ووسط عرفا وسكنا •
• يوضع وسط للتين فسكن • ولمن حركا ترا فتحا معينا •
• فجلسا اوسط الجماعة اذ هم • وسط الدار كلهم جالسينا •
قال الفارسي في التذكرة اذا اذا قلت جلست وسط الدار بالتحريك فوسط ظرف وبالسكون اسم مفعول جاز اذا قلت
جلست وسط الدار بالتحريك فوسط مفعول به وبالسكون اسم جامد ذكر الفرق بين واو المعية
وواو العطف قال بن يعيش فان قيل لم سمي عطفا انما على اسم الواو وهو حرف قيل الاول واشتركا في
المعنى كما سنا الواو وسمي مع فلما اختصصتم بها المفعول معه سميتم مع فعل الفرق بينها وبين العطف بالواو وهذا
ايضا دليل للعطف موجد الاشتراك في المعنى وليس كذلك الواو التي بمعنى مع فانها موجبة الحكم فانك اذا عطفت
بالواو شيئا على شيء حملت عليه ولا يوجب ذلك المعطوف والمعطوف عليه ملابسة وجاز كونه كقولك قام زيد
وعمرو فليس احدهما ملابسا الآخر ولا مصاحبا له فاذا قلت ما صنعت واباك لم يجز اذ لا يمكن ان يصنع ابوك
واذا قلت استوى الماء والخشبة وما زلت اسير والنيل جاز لامكان المصاحبة والمفاوتة قال الاخفش
الفرق بين واو المفعول به واو العطف انك اذا قلت ما صنعت وابالك وما شأنك والجزر لم يجز ما صنعت
مع ابيك وان جعلت ابيك في صلة ما لم يجز اظهار ان تجعل له باب الاستثنا
قال بن يعيش الفرق بين البدل والمعطوف في قولك ما قام احد الا زيد انك اذا جعلت حملت حكم الكلام
الثاني وصار المستثنى فضلة منصوبة كانتصاب المفعول واذا لم تجعله كذلك صار معه الكلام كلاما واحدا
لزيد وكان ذكر الاول كالعدم فصار بمنزلة قولك ما قام احد الا زيد فلم يجز ان تضع الفعل موضع
قام وعمرو وكان ذكر الاول كالعدم فصار بمنزلة قولك ما قام احد الا زيد فلم يجز ان تضع الفعل موضع
قام وعمرو وقام ابوك فضل قال بن يعيش الفرق بين غير اذا كانت صفة وبين الا اذا استثنى بها اذا
كانت صفة لم توجب للاسم الذي هي صفة له شيأ ولم تنفه عنه لانها مذكورة على سبيل التعريف فاذا قلت
جاءني غير زيد فمعناه وصفته بالمغايرة له وعدم مماثلته ولم تنف عن زيد المجيء وانما هو بمنزلة قولك جاءني
رجل ليس بزيد وانما اذا كانت استثناء فانها تخرج ما بعدها مما قبلها فتوجب له نقيض ما نفي عنها
غير لها اعراب لانها محمولة على الا وكان حكمها ان لا تكون الا صفة ذكر ما افترق فيه الاسم والخبر قال
في شرح الجواليقي افترق الاسم والخبر من وجه واحد وهو ان الخبر لا يوصف به الا بعد ان يستقل الكلام
ليس كذلك قولك عندي درهم الا جيد لم يجز الا اذا كان مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه فتقول قام القوم الا زيدا ولو قلت قام الا زيد لم يجز لان خبر المبتدا لا يقوم مقامه
غير ان بعضهم قد اجاز ذلك لان الاجود لم يمتنع في الوصفية فلا يكون صفة الا بما يكون به خبرا اذا اجتمعا
والثاني لا يكون الا بما يكون به الثالث اذا اعطفت على الاسم الرافع بعد ما كان اعرابا المعطوف كحكم المعطوف عليه
واذا عطفت على الاسم الرافع بعد خبر جاز الجر والحمل على المعنى ذكر ما افترق فيه اليا والميم قال

لسكون

71
254

ابن هشام في المغني اعلم انها اجتمعت في خمسة امور وافترقا في سبعة فاوجه الاتفاق انها اسمان يكونان بصلتان
منصوبتان وارضمان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال يكون جملة وظرفا وجارا ومجرورا
والتمييز لا يكون الا اسما والثاني ان الحال قد يسوغ منها الكلام نحو جاء زيد راكبا ولا يسوغ في الارض مررت
الصلاة وانت ساكر بخلاف التمييز والثالث ان الحال منتقلة للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال
تتعدد بخلاف التمييز الخامس ان الحال يشتق على عامله اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك
في التمييز على الصحيح السادس ان الحال لا تشتق وفي التمييز الجامد وقد مثبتا كما ذا السابع ان الحال يكون
مؤكدة لعاملها ولا يقع التمييز كذلك انتهى قلت وجب هذه وفي اخرى تبعتها والذي رأيته في قصائد ابن
ذكر ما افترق فيه الحال والمفعول قال وتبين الحال يشبه المفعول به من حيث انها عجز لعمدة كلام كما
واشبها الفعل عامله وان في الفعل دليلا عليه كما كان في عامله دليل على المفعول وله هذه الشبه استحقت
ان تكون منصوبة مثله وتفارقه في انها تجيء للفاعل في المعنى وليست بفاعل فالراكب في جاء زيد راكبا مورد
وليس المفعول كذلك بل لا يكون الا غير الفاعل او في حكمه نحو ضرب زيد عمرا او لذلك امتنع ضرب زيد وضرب
لاتحاد الفاعل والمفعول لفظا فلو لم يضرب نفسي في حكم الاجنبي ولذلك جاز ظلمت نفسي اذ ظلمها في قوة ظلم
اضعى بمخاطبة الاجنبي ويجيء الفعل الا مرة وليس المفعول كذلك ولا يكون الا نكرة والمفعول يكون نكرة
ومعرفة وفي الشبه بعامل المفعول فيه وخصوصا ظرف الزمان وهو الذي ان قدر لفي فاعلم جاز بدا
راكبا فقدره في حال الركوب كما انك تقدر اليوم في قولك سيرك فرسخ اليوم بظرف الزمان لان الحال
لا تجيء الا مفعول في حال العرى كما ان الزمان مفعول لا تخلو منه عرى وقال الزمخشري في المفعول يكون
الحال الجملة الحالية المقترنة بالواو او الرابط الذي هي الحال اجوالها الجامع بين الطرفين الاتحاد والشبه بينهما وجيئه
وقال ابن الخباز في التسهيل الحال يشبه الظرف في انها مقدرة بفي وبغيرها فيدل على لفظ الظرف
وفي الحال تدل على حال مضافة الى صدرها نحو جاء زيد قائما اي في حال قيامه وقال الشحاذي في شرح
المفصل الحال يشبه المفعول به وظرف الزمان والصفة والتمييز والجر لما شبهها بالمفعول به فلان في
الفعل دلالة على كل واحد منهما فاذا قلت ضربت زيدا دل ذلك على مضروب وعلى حال ولان كل واحد من الحال
والمفعول اسم جاء بعد استغلال الفعل بالفاعل واما شبهها بالظرف فمن قبل انها منتقل
كانتقال الزمان وانقضائها وتحيز فيها ذو الحال وامّا شبهها بالصفة فلان الصفة اصل الحال والحال
منقولة من الصفة الى الظرفية ولهذا لا يكون الحال في الغالب الا في اسم فاعل او مفعول واسم الفاعل
والمفعول انما كانا ليوصف بهما لا لكون منصوبا فيهما واما شبهها بالتمييز فلانها لا تكون الا نكرة
ولانها تبين الهيئة التي وقع عليها الفعل كما يبين التمييز النوع واما شبهها بالخبر فلانها نكرة جاءت لتفيد كما
الخبر والتنكير فيهما هو الاصل والتعريف بهما وبين المفعول لانها تجعل فيها المتضمن لخبر المعنى والمعاني
والمفعول به يكون ظاهرا ومضمرا ومعرفا ومنكرا ومشتقا وغير مشتق والعرف فيها وبين الظرف
ان الحال هيئة الفاعل او المفعول فهي في المعنى صاحب الحال خلافا الظرف وايضا فان الظرف ينعل به
الفعل متاخرا وحقه ما فاما الحال فلا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وقال ابن الخباز
واما بينه وبين الحال فان المفعول به من ارضه او حده الاول لزومها التنكير والمفعول يكون معرفة وكونه

والثاني

والثاني فيما الحال فيه لا يكون بمعنى ذو الحال وليس المفعول به الفاعل والثالث ان الحال يعمل فيها الفعل
ومعنى الفعل والمفعول لا يعمل فيه المعنى والرابع ان المفعول يبقى فيه المعنى مع رفع الفاعل والحال لا يبقى لها
المعنى **ذكر الفرق بين الجملة الفعلية والمعترضة** قال ... بعضها وكثيرا ما يشبه المعترضة بعضها
بالحالية وبعضها بالمؤكدة اما احدها او المعترضة تكون غير خبرية كالامرية والدعائية والتحسيدية والتي
الثاني انها يجوز تصديرها بالفعل المستقبل كالتي في السين وسوف والمضارع المثبت **ذكر الفرق بين الاضافة**
بمعنى اللام وغيرها بمعنى من قال الاستاذ في شرح المفصل الفرق بينهما من وجوه احدها ان الثاني في
غير الاولى في الاضافة التي بمعنى اللام سواء اضافه او لم يضافه فانه يجوز ان يكون اسم الفاعل
والمالك واحد فالمغايرة حاصلة وان اتحدا لفظا والحاصل التي بمعنى من فالاول فيها بعض الثاني والتي تسمى
اللام لا يصح فيها ان يكون الثاني غير الاول والتي بمعنى من يصح فيها ذلك وقال ابن الدهان واصح ان
يكون الثاني غير الاول في الاضافة بمعنى من فاما مع اللام فلا يصح استغراق المضاف اليه فيها كل الغير
ويصح في التي بمعنى من **ذكر ما افرق فيه بين الجار والحال** قال الخباوي في شرح الدباجي
انما كان الجار قد يفضي الى الغاية وحالها في ثلاثة اشياء احدها انها لا تدخل على الحصر فلا يجوز جاء
كاملا الا على تقدير والثاني ان فيها معنى الاستثناء وليس ذلك في الى والثالث ان الحال تدل على المقارنة
والامر المدي وحتى لا يكون كذلك قال السيرافي في شرح الميه بن معط حتى وان شاركت الى في الغاية
فالغاية في واوضاعها ان الجزء الذي يليها يجب ان يكون آخر جزء مما قبلها والا فلا آخر لمعمول الكلمة حتى
رأسها ولا منتهى لمعمولها كما ينتهي الى منتهاه الى الشيء والثاني ما بعده حتى لا يكون الامر جزءا منها
فلا معمول وكنت الخيل حتى الحمار ولا يكون ولد الى معمول وقد الناصل الى الشوق والثالث ان حتى لا تمنع
مجرورها عن الجر بعدها الا في الواجب انها مختصة بالظاهر خلافا لمن اجاز **ذكر ما افرق فيه المصدر**
واسم الفاعل قال ابن السراج في الاصول الفرق بين المصدر واسم الفاعل ان المصدر يجوز ان يضاف
الى الفاعل والمفعول تقول عجبت من ضرب زيد عمرا فيكون زيد هو الفاعل في المعنى ومن ضرب زيد عمرو فيكون
زيد هو المفعول في المعنى ولا يجوز هذا واسم الفاعل لا يجوز ان يضاف الا الى المفعول فلا يجوز عجبت من ضارب زيد وزيد فاعل وقال
المجاشعي الفرق بينهما من جهة واحدة اسم الفاعل يحتمل الضمير على ما تحمله المصدر وان الالف واللام فيه بمنزلة
شيء التعريف والموصولية وفي المصدر وفيها التعريف فقط وانه يجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا
ضارب بخلاف المصدر وانه يفصل بينه وبين المضاف اليه بالمفعول به والظرف بخلاف اسم الفاعل وانه
لا يعمل الا وهو للحال او الاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة والثامن ما ذكره ابن السراج من
الاضافة وقال نظما • تنافي مصدر الاضمار واسم • لنا علما بواحدة وخمس •
• ضمير فيه الف ولام • وتقديم المعمول تكن •
• وعدوها الاضافة ثم وان • وازمنة تخلب غير حد ش •
وقال ابن الخشاب الفرق بينهما ان المصدر يعمل مستقبلا وغير مستقبل واسم الفاعل لا يعمل الا مستقبلا
على موصوفا وذي حالا وجرد **ذكر ما افرق فيه المصدر والفعل** قال ابو الحسين بن الدهان الترجيح في

الاولى

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شرح الايضاح بحذف الفاعل من المصدر بحراطلعا وفي نوادر ابي مسحل اجازة الفعل ولا يجوز حذفه
الفاعل لانه في ذلك عضا للضمير لانه ليس للاضمار فيه والمصدر لم يسبق لفاعل والفاعل طلبه
من جهة المعنى فكما يجوز حذفه المفعول عند الفاعل لان جهة المصدر اقما سواء ذكر ما اضيف اليه المصدر وان
وصلها اقرا في امور الاول والثاني قال ابن مالك في شرح العمدة اذا اريد بالمصدر والمعلل
والفاعل والزمان معا فالاحسن جر حرف التعليل بحرف مثل وجئتك في او حين الساعة وعدي باللام
فلو كان المصدر وان وصلتها لم يجز حرف التعليل نحو ان يقال جئتك اذ دعا في وجئتك الساعة اذ دعا
امس وكذا اذا ذهبت في كان اذ وان قد اطرد فيها جواز الاستغناء عن جرورها بالجر وعن الجار والمجرور
بنصبه ويشير بقوله وغير الى قوله في الا المعدي والمزوم

والحذف مع ان او ان يطردا ... جمع امن امس كجئت بدوا

فيما اذا لم تقصد تجريد الزمان من مجامعه بالظرفية والمجاورة وحذف مع ان او ان وصلتها الفاعل
قال ابو حيان زعم بعض الطراوة انه لا يضاف الى ان معمولها قال لان ان مضافا الزاي فاعد فاعل جهة
الامكانة ليست شائعة والسبة في المضاف اليه ان عنه بثبوت غير ما اضيف اليه فاذا قلت اعجبني ان
قمت فمعناه ان قيامك غير محال قال ابو حيان وفي موجود وبا السماع ضد حكاه الفارسي في قولهم
محال فعال ان سيل وقال الاخفش ضد ان تقوم وقيل ان يخرج الرابع قال ابن عصفور اذا وافق الحذف اياي
وان حذفوا حذفكم الاريب ليبني ترميه بسبب ونحوه فان في موضع نصب كانه قال اياي وحذف احذكم الاريب
ولو حذف الواو والجار مع ان ايضا لاياي ان حذفا احذكم الاريب ولو صرح بالمصدر لم يجز حذفها الواو ولا
من والفرق بينهما ان ان وما بعدها من الفعل وما يعمل فيه مصدر فلما طال جاز وما الحق به من الحذف بما هو
بعض المصدر لصريح الطابس قال ابو حيان وانما امنوا على ان المصدرية لاستمرار المصدر المنسبك منها
ومن الفعل فلا يوجد في الا بهم بخلاف ان قمت اليوم تريد بها ما مضى الزمن ولا يجب ان يخرج الرابع في من حرف جر
الزمن قال وحكم ما في الحروف المصدرية حكم ان فلا يوجد في الا بهم وصف المصدر المسبك من ان ولا من ما
ولا من كي بخلاف صريح المصدر فانه يجوز ان يثبت وليس لكل مصدر حكم المنطوق به وانما يتبع في ذلك كلام
العرب قال ابن هشام في المغني اعلم انهم حكموا الان وان المصدرتين بمصدر وعرفوه بحكم المصدر لا بتعريف
كالاضمار كذلك السادس والسابع والثامن قال ابن هشام في المغني لا يحفظ الحذف وحكم ان وان وصلتها
فيجوز حذفها الجار ولا في مذ ومنذ حيث يجوز في الاسناد في باب ظن ونحوها ولا في اما الشرطية خلافا للزمخشري
نحو ان تقوموا اذهب فلا يجوز الا ان تقوم اذهب او تقوم اذهب فيما ملك حتى عند الجار وتقوم اذهب الا ان تقوم
ولا تقوم حتى فيما ملك وتقوم حتى صلاة العصر ولا يجوز حينئذ ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري
وقال يجوز حذف حرف الجر مع ان وان كثيرا ولا يجوز مع المصدر ولا تقوم لزعت لعمرك وتبدي لعمرك
او المسموع للحذف متعلقا بطول الكلام بصلتها والطول هنا وقال الفراء يجوز في باب الحذر بزع ان حذف
حرف الجر وحذف حرف العطف مثلا لا يجوز في غير ما مصدرا كان او غير الناسخ قال ابن عصفور في قوله مثل ان
نحو مثل ما انكم تظلمون وقوله الشاعر ... لزجر منه وشر ... بئس مثل هو غير على الضمير لا يجوز
الا في ضرورة ممكن فان قيل فان والفعل في تاويل المصدر وكذلك ان المشددة ومع ما بعدها بالمصدر استوى

سلكوا قيد مسئلة وغيرها صبيا الى متمكن فلعوة وجاها فيها ضعف كون ان مع الفعل في تقدير المصدر حتى تقدير الكلام غير جليه ظاهرا بما المحذوفة ثم حرف ومثل ما اصبتها الى ما ذكرنا مع ان ذوجها الاحاد حيا حيا لان الاحاد مبنية بما فيها ما مع قلة الامثلة المذكورة فلما حرف هنا من كلامها حتى الاسم الظاهر نيابة عن زيدا ضربا ولا حيا ذا عند بكار زيدا ان ضرب فلي ابتداع ان ذوالفعل موقع المصدر وجاز لانه الاحسن والجمهور لان تعلم الفعل للاستقبال وذا المقدر انما يكون بالمصدر المبهم وقلله بعضهم بان تعجل يبطل بحاولة الفعل ومحاولة المصدر وليست بالمصدر وقلله لان فيه ضعفا مع صلتها موقع المصدر نحو اصبت الذي اخاه الاحسن مسئلة لا يجوز هذا عبرة ضرب زيدا ان ضرب وقول موقع تقدير المصدر الحادي عشر قد يحذفون المصدر وغيره اطرد نحو حيهلا عند قوم الجامع واطرد ذلك ناقة ولا يجوز ذلك المصدر المؤول وذوالفعل نحو قوله تعالى ان تكرهوا ان تكرهوا شيئا قال الزمخشري الثاني عشر قال بعض اصحابنا معنى الظروف التي بمعنى كم هذا وحينا كم هذا ان الاول مصدر وغيره وقت والثاني مصدر ووقت لانه جنس فيه الوقت وقال الامام الرازي في شرح المفصل الفرق بينه وبين ذكرا ان مع الفعل يقتضي المصدر وبين الايقاع بذكر المصدر ومن وجهين احدهما ذكره علي بن عيسى ان ذكر المصدر تميز لانه مجمل لانه يحتمل الفعل الذي نسبت اليه فاعله والمفعول الذي فعل والفعل الذي صلة وان اذا كرنا مع الفعل فقد اضيف الى المعنى الذي اريد من ذلك تبالغة لانك تعني ضرب زيد وان ضرب زيد وان ضرب زيد وان يضرب وان غير زيد والاحوان ذكر المصدر لا يجاد على زمان بعينه وذكر ان مع الفعل يدل على ان الفعل وقع من فاعله فيما مضى او يقع فيما يأتي وفرق آخر وهو ان صلتها لكونها شبيهة بالمصدر فيها لا يوصف وذلك لاعتبار الحرف الذي هو له تعالى ليس البر ان تولوا الآية اذا اجتمع مضمر ومظهر فالاولى ان يكون المضمر الاسم لانه اذهب في الاختصار وفي تذكيره عن مكنوه وغير ما بقي بن يحيى من قال فاما ما يحال ولا يقبل فاما ما يحال ويقبل فان يجز واذا كان هذا معنى المصدر وذه لك فان قوله افعال مصدر دال على الازمنة الثلاثة دلالة مبهمة بخصوصية هو قادر وقولك ان استعمل خاصة ان تخصص علما كانوا توسعوا في الاول وهو المصدر الموضوع وهذا الثاني وان كان معناه المصدر لكن الصيغة التي بنيتها انتهى **ذكر ما افترق فيه المصدر واسم الفاعل** في تذكرة ابن الصايغ قال علت من مجموع خطاب الرماح ان المصدر واسم الفاعل في عمل ملفوظا ومقدرا يتقدم معموله واضافته الفاعل وتعريفه بالعهد ثبتة والجلسة عبر الموصولة وعدة الجمع عين الدو الاضافة وعدة الاحاد والعمل عين المغزو الاولى موجود غير موجود بالعادة وتركه كلا حسن المغزو ولا ذاها **ذكر ما افترق فيه اسم الفاعل والفعل الماضي** في البسيط اعلم ان اسم الفاعل يفترق الفعل في عبارة ستة اشياء احدها لا يعمل عند البصريين الا في الحالة او الاستقبال والفعل يعمل لطلقا الثاني اشتراط اعتماده عند البصريين الثالث اذا جرى على من هو له ترك تحمل ضميره والفعل بخلافه الرابع انه يجوز تعدية عرف الجر والاصل فيه ان يتعدى فعله نحو قتال الضاربا زيدا ، وقال الشاعر ،

، وغير الناكرين لما تحطى ، وغير الاحمدون لما رضينا ،

الخامس ان اسم الفاعل يتبع فاعله نعته من الحروف بخلاف الفعل مع فاعله ولذلك لا يعرف بخلاف الفعل

مع فاعله عند التسمية الثاني انا لا لفد والواو وضارباه وضاربون وضاربو زيد فان بدلان على التثنية والجمع
وهما في ضربا زيد وضربوا زيد اسمان بدلان على الفاعل المثنى والمجموع وقال في موضع آخر اعلم ان الالف
والتاء اللاحقتان لاسم الفعل والمفعول ولاسم الفاعل جريا وعدة الدالتين على التثنية والجمع فالعلامتان في ضربا
لاضربا زيد علامتا الفعل فانهما فيه ضميران والمة على الفعل الماضي والمجموع والعلامة الحاصلة بحدوثه فيهما
كما انهما في ضاربا زيد ليستا بضميرين لتغيرهما بتغير العامل والضمير في الفعل لا يتغير بحوله وانما الضمير
ضمير الفاعل في الصفات مثنية وجامع للاثنين فواحد منها يختص بالدلالة على ذات مبهمة من ذات الفعل الذي هو واصفها
في المعنى ما خبر عنه ضمير التثنية والجمع والتاء الدالة لو جردت لكانت بصورة الضمير الدال على التثنية والجمع
في الفعل وحينئذ يعود في احد اصحاب الاثنين والتثنية احد ضميري التثنية واجتماع واو بن من الجمع احدهما
ضمير والثانية علامة الجمع ولا يجوز الجمع بينهما لانهما ساكنان فلا بد من حذف احدهما فاما كانا لا بد من الحذف
حكما باستتار الضمير لقوته من الحذف فلان الموجود علامة التثنية والجمع وليس بدليل تغير والضمير لا يستتر
والتاء انما كانت الصفة لما كانت تجمع عكس الاسمية استغنى عن ضمير وضمير هما دالة علامة التثنية والجمع
عليه بخلاف الفعل فانه لا يثنى ولا يجمع فلذلك تدرر ضمير في الدال على تثنية الفاعل وجمعه وذكر الاخفش على
الوجه الرابع والعرق اسم العامل اذا ثني وجمع واتصل به ضمير وجب تغيره وتغيير صيغته لئلا يتوهم اتصال الضمير
على المشهور وذلك لا يجب في الفعل بل يتصل به الضمير وقال المتنبي

• مراتب ستة وكل اسم فاعل • تنزل هذه وانا عد بها العمل •
• على ان الرتبة في محله • ولا بد من ابراز مضمر سألوا •
• وان كان سماه المضي فبطل • وشطروه اذا مضمرا يجلو •
• وشذ بروه وهو جاهل وان • واصلها في الجمع حز فاعرفه يعلو •

المثول

ذكر ما اختص به اسم الفاعل واسم المفعول

اسم الفاعل هو الذي يؤخذ من الفعل الذي بني للفاعل كما بني من الملازم كما بني من المتعدي كضارب
وذاهب واسم المفعول الذي بني من فعل متعد لما لم يسم فاعله كما بني من المتعدي كذلك اسم المفعول ذكره في البسيط قال فائدة قولي اللازم دون المتعدي الى مفعول ما لم يسم فاعله فكما بني الاسم المفعول عن
المنصوب عليهم وزيد بطلقي به ومن ذلك قال ابن مالك في شرح المفصل العربي اسم الفاعل المراد به
المضي من اسم الفاعل المراد به الحال والاستقبال من وجوه احدها ان الاول لا يعمل الا اذا كان فيه
اللام بمعنى الذي والثاني يعمل مطلقا ثانيها ان الاول لا يضاف الا اضافة لفظية بخلاف الثاني ثالثها ان الاول
اذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والثاني يجوز فيه ذلك رابعها ان الوقف على الاول حتى

ذكر ما اختص به الصفة المشبهة واسم الفاعل

نسبة اسم الفاعل من وجوه اما وجوه الشبه فاربعة الذكر والتانيث والتثنية والجمع واما وجوه
المفارقة فستة احدها انها لا تعمل الا في السببي دون الاجنبي عورد بن حسن وكفله ولا يجوز حسن وجهه
عمرو كما يجوز ضارب وجهه عمرو وبنصبها على تشبيهها باسم الفاعل الثاني في لا تعمل الا في نكرة نحو
زيد وجها حسن كما تقول زيد عمرو ضارب الثالث عدم وشبه العمل ولذلك احتاجت في العمل الى شبه
الفاعل الرابع انها لا توجد الا ناسئة في الحال سواء كانت موجودة حينئذ او مقدرة فالاول كقولك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

399

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الى عمرو والمتاز بحسن الوجه فلا يجوز ان لا يوصل بالوجه شيئا بل الوجه موالله على في الحسنة اما الافضل
زيد حسن وجهه ويشترط فيه الاجتهاد كما شرط وانهم الفاضل **ذكر ما افترقا فيه اصل التعجب**
واصل التفضيل اما صاحب البسيط التعجب والتفضيل مشتركان في اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتركبهما
من ثلاثة احرف اصول وهمزة واما المعنى فلان ما افعله زيدا فزيد اعلم من عمرو وشتركان في زيادة العلم
وهمزة قال وان افضل في التعجب منصوب الحقيقة به عرفا احسن زيدا واصل التفضيل لا يتضمن المعنى
به على اشهر القولين والثاني ذهب اليه السماع والقياس اما السماع فقوله ﷺ
اكرم حي الحسنة منهم واهن به سالما للشيوخ الهوانا
واما القياس فلانهم جاءوا من فضل فوجب ان يعمل عمل الصلة فيما تعلق بالاسم الفاعل والجار
عن المبتدا الموانس منصوب بفضل وله عليه اضرب اي تعريبا لموانسا وعن القياس انه مدرج بما قبله في
من وجهين احدهما ان للاسم الفاعل في افضل طلبا فلذلك حملت نظرا الى الفعل الذي معناها
واصل التفضيل ليس له عمل معناه في الزيادة حتى يعمل نظرا الى صلته والثاني ان افضل المحل للفضل
ثم لما توسيا عنه لكونه وانهم الفاعل وانهم المفعول بهم لما شبه بهما من طريق المشبهة والجامد
وهي الصفة المشبهة واصل التفضيل اذا تجرد عن اضافته عن الاحكام فلهذا عن شبه الفعل
فلذلك لم يعمل في الظاهر **ذكر ما افترقا فيه نعم وبئس وحبذا قال**
الخباز في التعليقة حبذا كنعم وبئس في المبالغة في المدح والذم الا انهما افعال وهذا اسم مركب
للمبالغة في المدح منصوب امر بالحمد وجر من الغلبة وكذلك في الذم منصوب بفعل المذموم من
الغلبة وليس في نعم وبئس ما يدل على ذلك قال وانما افترقا فيه انه يجوز في حبذا الجمع بين الفاعل
الظاهر والتمييز من غير خلاف نحو حبذا رجلا زيد وحبذي في نعم وبئس خلاف فمنعه جماعة وجوزه آخرون
منهم الفارسي والزمخشري وفصل آخرون منهم ابن عصفور فقالوا اذا اختلف لفظ الفاعل الظاهر والتمييز
واما اذا اتحد لفظا ومعنى زاد جاز الجمع بينهما والا لم يجز قال واما جوز بالخلاف في نعم وبئس فلان
بابهما فاعل وهذا ان الفاعل في حبذا وهو اسم الاشارة فيهم فلم يوسعوا من موضع فاعل نعم المظهر فلا
يعالج الى تمييز لا بشبهها كاسم المضمر في نعم رجلا زيدا ولما كان فيها ما هو فاعل به الفاعل المظهر
في نعم جاز الجمع بين الفاعل والتمييز في حبذا ولما قيل انما جاز ذلك لانه من ابهام المضمر في نعم جوز ان يعود الضمير
في حبذا ظاهرا ومقدرا ولم يجز عود المضمر اصلي **ذكر ما افترقا فيه المواضع**
قال في البسيط العروض في الصفة والتاكيد من خمسة اوجه احدها انه لا يصح حذف المؤكد ويصح حذف
الموصوف وسره انه التاكيد ليس فيه زيادة على المؤكد بل هو لتقطه او معناه فلو حذف لبطل سر التاكيد
واما الصفة فيها معنى زائد على الموصوف فاذا علم الموصوف فحذفه ويقاؤها لافادة ذلك المعنى
الزائد على الموصوف لانها بمنزلة المستقل بالنظر الى المعنى الزائد والوجه الثاني انه التاكيد للمتعدد
لا يتبعض بعضه على بعض فرد والصفات المتعددة قد يعطف بعضها على بعض وسره ان الفاظ التاكيد
متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني فجاز عطفها لتعدد معانيها ولم يجز في التاكيد
لاتحاد معانيه الوجه الثالث ان الفاظ التاكيد لا تجمع وعطفها عن اجزاء متبوعها والصفات يجوز عطفها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عن اجزائه وسواء ان المطلق اما ان يكون ممدوحا او مذموما وموجودا في الصفات فلذلك جاز قطعها واما
التاكيد فلا يستفاد منه مدح ولا ذم فلذلك لم يجز قطعه والوجه الرابع ان التاكيد يكون بالضمائر
دون الصفات وسواء سلمنا ان التاكيد يفيد التعيين في نفس السامع فلذلك احتيج اليه واما الصفة فانما
تفيد ايضاح المحكوم عليه وهو في غاية الايضاح فلا يحتاج الى ايضاح كما انه ان كان المتكلم او مخاطب ضرورة
المتكلم او المخاطب متوحيها وان كان لغاية الظاهرية متوحيها فلا يحتاج الى ايضاح والوجه الخامس
ان النكرات توكد بتكرارها لفاظها او نحو معانيها لفاظها او موصوف وسترة ان معانى الفاظها معارف ولا تتوكد
النكرات المعارف واما الوصف فانما توصف بها ايضا في النكير وقال الاندلسي في شرح المفصل
الصفة بيان وتاكيد ومخالفة الاول ان التاكيدان كانا معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست
كذلك وان كانا لفظيا فانه يجري في الكلام باسرها مفردة ومركبة والصفة ليس كذلك الثاني ان الصفة
تجمع المعرفة والنكرة والتاكيد لا يتبع الا المعارف اعني التاكيد المعنوي الثالث ان الصفة يشترط فيها
ان تكون مستفادة والتاكيد لا كذلك والتاكيد قالوا عطف البيان يجامع الصفة من حيث انه مبين وموضح كما سيجيء
الصفة والجملة ثم انتما يفترقان في غير ذلك فالصفة مشتقة من معنى والموصوف جامد وفي تلبسه استحق ان يوضع
له اسم منه نحو طويل مشتق من الطول اذا قلت رجل طويل فالرجل استحق ان يكون طويلا لاجل انه ذو والا
عليه بطريق وجود الطول فيه واما عطف البيان فلا يكون مشتقا وفرق ثان وهو ان عطف البيان على
الاشتراك يدل على المقصود فاذا قلت زيدا ابو عبد الله قد دللت ابو عبد الله لو انفرد على الرجل المخصوص
الذي قصدته بزيد واما الصفة فليست كذلك لانك اذا قلت رجل طويل ثم اردت الطويل فلو انفرد
جرى على رجل لم تزد له عليه واما دل على شيء من صفته الطول على الجملة وفرق ثالث عطف البيان لا يكون
الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة وفرق رابع ان الصفة قد يكون جملة وعطف البيان
ليس كذلك والصفة منها ما يكون للمدح ولا كذلك في عطف البيان وايضا فالصفة تحمل الضمير وعطف
البيان لا يحمله وحيرة للذ مرا لغرو واتى وقال ابو يعيش وصاحب البسيط عطف البيان يشبه الصفة
من اوجه ويفارقها من اربعة اوجه اما اوجه الشبه فاحدها انه يبين المتبوع كبيان الصفة
والثاني ان حكمه حكم الصفة في الحاجة اليه والحاجة اليها والثالث انه مطابق متبوعه في التعريف كالصفة
الرابع انه لا يجري على مضمر كالصفة واما الوجه المفارقة فاحدها ان الصفة بالمشتق عالبا وهو
بالجوامد والثاني ان عطف البيان يختص المعارف والصفة تكون في المعارف والنكرات وذكر بعضهم
انه يكون في النكرات ايضا والثالث ان حكم الصفة انه تكون اعم من الموصوف او مساويا ولا يكون اخص
منه لانها تستفاد من الفعل بدليل جعله للضمير فلذلك اخطات رجلا لم تقصد الى ما اضافه اليه النكرة
ولا يشترط ذلك في عطف البيان عورت بالجواد زيدا فانه ابدا اخص من الاخ الرابع ان الصفة يجوز
فيها القطع الى النصب والرفع ولا يجوز ذلك في عطف البيان لعدم المدح والذم المقتضي للقطع وشبه
البدل ايضا من اربعة اوجه وبفارقه من اربعة اوجه اما اوجه الشبه فاحدها انه عبارة عن الاول
كالبدل والثاني انه يكون المجامد كالبدل والثالث انه قد يكون للفظ الاول على جهة التاكيد كقوله
يا نصر نصر كالبدل واما اوجه المفارقة فاحدها ان عطف البيان في تقدير جملة على الاصح والبدل

النكرات لا توكد بالمعارف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في شيء رجلين على الاصح والثاني ان عطف البيان ليس مقصودا بالنسبة الى متبوعه بخلاف البدل فانه
بدل الكل من الكل وبدل البعض من الكل والثالث ان عطف البيان لا يجري على المضمر كما في وصف بخلاف البدل
والرابع ان البدل قد يكون هو المقصود بالنسبة دون المبدل منه والاستدراك والغلط بخلاف عطف البيان وقال
ابن الحاجب والخضراوي شأن البدل ان يكون هو المقصود بالنسبة دون متبوعه نحو ضربت زيدا رأسه وقال
ابو عبيدة لم يصنف سيبويه في باب البدل من كتابه الا ما يجوز ابدال الظاهر من الظاهر وقال ابو الحسن لا يجوز
ابدال الظاهر من المضمر الا في باب الاضراب نحو ضربته زيدا وقال الفراء يجوز ابدال الظاهر من المضمر
مطلقا وقال ابن كيسان يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه مما لا يستغني عن البدل نحو
مررت بزيد هو وعلى قومه هم وقال ابن عصفور يجوز ابدال المضمر من الظاهر في الاستفهام والنفي
والشرط نحو هل رأيت زيدا هو وما رأيت زيدا هو وان تضرب زيدا هو يضرب وقال ابن مالك يجوز
ابدال المضمر من الظاهر مطلقا وقال ابن الضائع يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه
مرفوعا وقال ابن الطراوة يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه منصوبا وقال ابن خروف
يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه مجرورا وقال ابن الحاجب والخضراوي شأن البدل
ان يكون هو المقصود بالنسبة دون متبوعه نحو ضربت زيدا رأسه وقال ابو عبيدة لم يصنف سيبويه في
باب البدل من كتابه الا ما يجوز ابدال الظاهر من الظاهر وقال ابو الحسن لا يجوز ابدال الظاهر من المضمر
الا في باب الاضراب نحو ضربته زيدا وقال الفراء يجوز ابدال الظاهر من المضمر مطلقا وقال ابن كيسان
يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه مما لا يستغني عن البدل نحو مررت بزيد هو وعلى قومه هم
وقال ابن عصفور يجوز ابدال المضمر من الظاهر في الاستفهام والنفي والشرط نحو هل رأيت زيدا هو وما
رأيت زيدا هو وان تضرب زيدا هو يضرب وقال ابن مالك يجوز ابدال المضمر من الظاهر مطلقا وقال
ابن الضائع يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه مرفوعا وقال ابن الطراوة يجوز ابدال
المضمر من الظاهر اذا كان المبدل منه منصوبا وقال ابن خروف يجوز ابدال المضمر من الظاهر اذا كان
المبدل منه مجرورا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الكلي يعني انه يشترط ان يكون البدل جامدا دون ان يشترط فيه عطف البيان على جهته وانما ذكره بعنوانه عارضا في
مواضع واكثر ما يجيء ذلك في الاسماء المبهمة كقولك يا هذا زيدا لانك لو قلت يا هذا زيد لدل على انه ليس بدلا
وعلى هذا سؤال وهو انه اذا كان الرجل في يا زيد لا يكون بدلا من الرجل لانه لا يوصف به لا علم ولا جامد فلا يكون بدلا
بل هو لذلك يكون عطف بيان على الضم عبر سيبويه وهذا المكان من اوضح مواضعه ومن المواضع التي لا يتم فيها البدل
والبدل مواضع على الضد عطف البيان فيعلم بذلك عطف البيان من قبل النوابع تام منفصل على حياله
واحكامه في الكبر والعطف والاعراب في التقديم والتاخير والعامل فيه احكام الصفة لذاته خلية
في جملتها ولم يغيروها بما ومن الفرق بين الصفة وعطف البيان ان الصفة لا بد من تقدير فاعل بها والاصل
كونها صفة وعطف البيان على الابد من تقديره غير ما قبل اولا والا لاعيد كونه على ذلك للا يتجه ان يجري
مجرى الصفة من كل وجه حتى قال ابن هشام في تذكرته عطف البيان وبدل الكل من الكل والتاكيد
فيها بيان المتبوع او تعرف من وجه فتفارق عطف البيان البعث من وجهين احدهما من حيث ان البعث المشتق
انما هو الموصوف به وهو ليس كذلك والثاني ان البعث المشتق يرفع الضمير والتبعي البيان ليس كذلك
وهذا الوجه انما يرد على الاول فيلتبس ان يقال يجب ان يكون في الحقيقة لغير الاول نحو رجل قام ابوه والبيان
لا يكون الا الاول فيفارق التاكيد من وجهين احدهما ان التاكيد بالفاظ محصورة وهذا ليس كذلك
والثاني انا التاكيد يرفع المجاز وهذا انما يرفع الاشتراك ووجه التاسع على رأي الكوفيين انها تخالف النعت
والتاكيد في جميع ذلك ولا يجوز ذلك في البيان خلافا للاخفش ويفارق البدل من وجهين احدهما
ان المتبوع هو المقصود بالنسبة وليس كذلك التابع البدل والمقصود التابع لا المتبوع وانما ذكرا الاول كالموطئة
والثاني ان البيان من جملة البدل والبدل من جملة اخرى اشكل وقال السلاحي في شرح المفصل امتاز
البدل عن سائر النوابع الاربعة بخواص لا توجد فيها اما امتيازه عن الصفة فوجوه احدها ان الصفة
يكون بالمشتق او ما في حكمه ولا كذلك البدل فان حده ان يكون بالاسم الذي هو اما المصادر فالمتمكن الصفة
تطابق الموصوف تعريفا وتنكيرا والبدل لا يلزم فيه ذلك الثالث انه يجري في المظهر والمضمر والصفة
ليست كذلك الرابع ان البدل ينسلخ الى بدل بعض وكل واشتمال والصفة لا تنسلخ عن رتبة الصفة الخامس
ان البدل يسوغ ما يجري مجرى اللفظ وليس ذلك في الصفة السادس ان البدل لا يكون للمدح والذم كما تكون
الصفة السابع ان البدل يجري مجرى جملة اخرى ولا كذلك الصفة الثامن ان الصفة تكون جملة انما
تجري على الجملة المعرفة وفي البدل لا يكون له البدل لا يبدل الجملة من المفرد التاسع ان الوصف يكون بمعنى
في شيء من اسباب الموصوف والبدل لا يكون كذلك لو قلت سلب زيد ثوبا حبه لما جاز العكس ان البدل
موضوع على مسمى المبدل منه المخصوصية من غير زيادة ولا نقصان والوصف ليس موضوعا على مسمى الموصوف
بالوضع بل بما لا لزام وانما امتيازه عن عطف البيان فمن وجوه احدها انه يجري في المعرفة والنكرة وعطف
البيان لا يكون الا معرفة على ما قبل الثاني ان عطف البيان هو المعطوف لا عين والبدل قد لا يكون المبدل
بل بعضه او مشتملا عليه اولا واحدا منهما وهو بدل الغلط الثالث ان البدل يقدر تنحه العامل ولا
كذلك عطف البيان الرابع ان المبدل ما يجري مجرى الغلط وهذا ليس في عطف البيان واما امتيازه عن التاكيد
فلان الغرض التاكيد المعنوي محصور وانما اللفظي فهو اعادة اللفظ الاول والبدل ليس كذلك ولان

التاكيد قد يكون المراد منه الاحاطة والشمول وليس هذا في البدل واما المباينة عن قطعة المنقطع فظاهر
وقال ابن الدهان في الغرة المناسبة بين التوكيد والبدل انهما تكرران على طريقان الاول في احد امرين
البدل وان كل واحد منهما لا سنفيد فرعلى صاحبه وان اعرابهما كاعراب ما تكرران عليه وانك في التوكيد
تسلك بالمعنى المؤكد وكذلك في المبدل يعني الاول فقد استغنى عنه ومن المغايرة التي بين الموصف والبدل
ان الصفة منه محضة كما ان البدل موضح والمباينة بينهما انا الصفة لا تكون الا مشتقة والبدل لا يلزم
ذلك فيه وفي المبدل ما يلزم فيه ضمير ظاهر الى اللفظ وذلك البعض والاشتمال وليس كذلك الصفة
لانها كالجزء الاول بل تكون مستقرا ضميرها ظاهرا الى اللفظ وفي البدل ما يلزم فيه ضمير ظاهر الى اللفظ
وذلك البعض والاشتمال وليس كذلك الصفة اذا كانت للاول ومن الفرق بين الصفة والمبدل
ان الفعل عند لا سنه ولا توصف ذكر ما افترق فيه الصفة والحال قال ابن الوراق الحال شابهة
بالصفة من حيثان كل واحد منهما لبيان هيئة ميزة وقال في البسيط الفرق بينهما من عشرة اوجه
احدها ان الصفة لازمة للموصوف والحال غير لازمة ولذلك اذا قلت جاءني هذا جيدا كانت الصفة
ثابتة له قبل مجيئه بخلاف الثاني ان الصفة لا تكون الموصوفين مختلفي الاعراب بخلاف الحال الرابع ان الحال
يلزم النكرة والصفة على وفق موصوفها الخامس ان الحال تتعدد فرعلى صاحبها وعلى عاملها القوي
عند البصريين بخلاف الصفة فانها لا تتعدد على موصوفها السادس ان الحال يكون مع المضمر بخلاف
الصفة السابع ان الحال في عاملها خلاف وفي عامل الصفة خلاف الثامن ان الحال يعني عن عاملها
دون الواو بخلاف الصفة التاسع ان الصفة اصل من الحال في باب الاشتقاق العاشر ان الصفات
المشتقة قد توصف واحدة تارة وفي الاحوال المشتقة كلها انتهى ذكر ما افترق اقسام المتصلة
والمنقطعة قال ابن العلائي في تذكرته نقلت من مجموع بخط ابن الرماح الفرق بين المتصلة والمنقطعة
من سبعة اوجه فالمتصلة تعد رملي ولا تمنع الابعد استفهام او الجواب فيها اسم بمعنى لا اسم او لا يفيد
الكلام بها واحدا ولا اضراب فيها وما بعدها مطلوف على ما قبلها الا بالاضراب اسما ومبتدا وتلي
المعادلة وهي ان تكون حرفا للاستفهام على الاسم والفعل بعينها كاذا ضربته او عمرا
فوجد وعمرو مستفهم عنهما او ليست كذلك وهي التي لا يستفهم بها والتي لا يستفهم عنها ولو سالت عن الفاعل
فقلت اضربت زيدا ام عمرا لم تسأله وقال المنلي

• الفرق في امرا ذا جاءك متصلة • من اوجه سبعة للقطع معتزلة •
• وقوعها بعد الاستفهام وعاريه • عن قطع الاضراب في الاتيان متصلة •
• كالفعل والفصل لا يخلي بينهما • جواب سائلها المعنى للمسئله •
• من بعد ما قد تراخى ثم معرفها • من بعدها داخل في حكم ما قبله •
• وكون ما بعدها من جنس اوله • وعكس ذلك تقضيه لمنفصله •

ذكر ما افترق فيه او واو قال ابن العطار في عقيد الجملة عرو او عقبها من وجوه وعقبها من
من وجوه فوجوه المشابهة ثلاثة الموقفية والعطفية وانها لاحد المستقبل او الاشياء ووجوه المخا
لغة خمسة وقال في البسيط الفرق بينهما من اربعة اوجه احدها ان امر بعيد الاسنها يجوز ان او الثاني

لا يحتمل ضمير النيهم

انا وقع الهمزة بعد واحد وابو قبح الهمزة المعادلة بعدها على المثبت جوابا الاستفهام قبح او لا
او نعم وجوابهم مع ام المعادلة بالعكس والراجح ان الاستفهام قبح او بعد على الاستفهام قبح ام المعادلة لانها
طلبية اي انما يكون بعد متقرر احد الامرين قالت واما الفرق بين هو هي فانها اذا كان الاستفهام اسم كهو ابم
ايهم هو زيد او سعيد ومن هو زيد او اخوه كان العطف بأو دون ام لان المتكلم يستفهم عن الاسم والاسم
فلا حاجة الى ام وفي ذلك دلالة الاسم على معناه ومسماه وتمام التعريف واما الفعل فالتفصيل كقولك زيد اخصل
ام عمرو فلا يعطف بعده الا ام دون او لان اصل التفصيل موضوع على ما قدمت فلا يحتاج بعده الا الى تعيين
دون الاحدية واذا وقع سواء مثل همزة الاستفهام كان العطف بام كان ما بعدها اسما او فعلا كقولك
سواء علي ازيد في الدار ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت واما كان كذلك لان همزة يطلب بها تعادل
لمعادلة الهيئة واذا لم يقع الوقف على ما قبل ام وان وقع بعد سواء همزة الاستفهام فلا يعلوا
اما ان يقع بعدها اسمان او فعلان فان وقع بعدها اسمان كان العطف بأو كقولك سواء علي زيد وعمرو
وفي الشر بل سواء احياهم وعدمهم لان العموم يستغني الشقين بل من شيئين وان وقع بعدها فعلان من غير
الاستفهام كقولك سواء علي قمت او قعدت كان العطف بأو ولا يصح بعدها بل لان همزة الاستفهام
الاستفهام وكان العطف بام كقولك لا ابالي ازيدا ضربت ام عمرا لان همزة يستغني بما بعدها لتضمن المتعادلين
والجمع وموضع معمول لابالي لان لا يمنع السكوت على ما قبل ام واما اذا وقع بعد همزة الاستفهام
كقولك ما ابالي ضربت زيدا او عمرا فان العطف بأو لعدم الاستفهام الذي يستغني ما بعدها ولا يصح
السكوت على ما قبل او بقولك ما ابالي ضربت زيدا والاجود في نحو قولك ما ادري اي المتعلمين فضل وانما

قوله ﴿ اذا اتى على كل ما انتهى عنده اما الاول فاصلي الاستفهام باقصد
فالذي حسن العطف فيه بأو واذا بعد ما بعد همزة التسوية جاز الامران فصلة في نحو ما ابالي اجاءني
وفي حال طوله فاصلا ما لم يطل طولا فاحشا فيه تقصر اتهى ﴿ ذكر الفرق بين او وام قال ابن
ابي الربيع في شرح الايضاح الفرق بين او وام من جهة الانقطاع وتعيين احدهما ان ام لا يستعمل الا
بعد جملة الا ان تكون ام الثانية لا تدل على معنى حرف العطف وان تكون ام الاولى جملة فاصلة
﴿ حتى لها طعنة والواو قال ابن هشام والمعنى يكون حتى ما طعنة تميز لها الواو الاولى جنسها فوقها من ثلاثة
اوجه احدها ان المعطوف حتى ثلاثة شروط الا يكون ظاهرا الا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرور رب وما قدره
ابن هشام والخضراوي وقد اضاف عليه العيني وان يكون لما يتبعض مرتبط قطعا كتقدم الحجاج حتى المشاة او عجز
من كل كالسمكة حتى رأسها او كركبا كما مجلى الجارية حتى حدثها والذي يضبطه لنا ما ذكر جل حيث يصح
وقوع الاستثناء بدل حيث يصح وان يكون قابلا قبل ما قبلها وفوقه او دونه الثاني ان لا يعطف بجملة
الثالث انه اذا عطف على مجرور اعيد الجار فرقا بينها وبين الجارة عوض مرارا بالعموم حتى يزيد ذكر ذلك
ابن الحاجب والطليطلي وقيد بن مالك بان لا يتعين كونها العطف عوضت عن العموم حتى منهم قال ابن هشام
وهو حسن قال وبظهر ان الذي يلحظه بن مالك انه الموضع الذي يصلح ان يحل محل الواو الحالية فاطعة
فيه بجملة الجار فحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف بخلاف حتى والى فانهما يعطفان
بدون اعادة الجار مع حتى حتى جر والى جر بخلافها واجمعا ﴿ ذكر ما اقترن به الواو الحالية ﴾

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والنون قال ابن السراج في الاصول النون الخفيفة والفعل مثل التنوين والاسم فلا يجوز الوقف عليها كما لا يوقف على التنوين ولا يجتمعان لان النون الخفيفة لا تجيء الا لنفي الساكنين والتنوين يجيء لالتقاء الساكنين فمتى اجتمعت النون الخفيفة ساكن سقطت كانهم ضعفوا ما يحمل على الاسم على ما يحمل على الفعل وفصلوا بينهما وقال ابن الطراوة في التعليقة اما حذف النون الخفيفة لو جيء بها حقا فهي عوض من التنوين حيث كان التنوين يجيء لالتقاء الساكنين فاما الالف اضعف من الاسم فاذا دخلها اضعفها اذ دخل الاسم لان نون التوكيد ليست بلازمة للفعل الا في المستقبل في القسم والتنوين لازم لكل اسم فيصير في حد الالف واللام والاضافة فلما اعطت النون عوضا مما يلحق من التنوين الرسوما الحذف حذفا لالتقاء الساكنين قال ابو علي اما يدخل الاسم على ما يدخل الفعل من وجه يعني تفصيلهم التنوين حيث يكثر لالتقاء الساكنين على النون بعدها لالتقاء الساكنين

ذكر ما افترقت فيه نون المقابلة والنون المقابل له

قال ابن الفواس في شرح الدرة الظلم ان نون المقابلة نظير التنوين المقابل له فاذا التنوين لم يثبت مع الالف واللام والاضافة فكذلك النون وانما النون تحمل حمل الاعراب بخلاف التنوين

ذكر ما افترقت فيه السين وسوف

قال ابن هشام في المغني سوف مذهب الاخفش عليها عوض السين ليطابق زيدا وانما هذه تفصيل بالفعل المنفي كقوله وما اوفي وسوف اخال ادري وذهب بعضهم الى ان مدة الاستقبال تتسع الى الابد من قال ابن هشام وكانهم نظروا الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس ذلك بمطرد وقال ابن ياز في شرح الفصول الفرق بين السين وسوف ان سوف ابعد من الاول الزاجي في سوف انه منه في السين دليل استمرار كلامهم قال تعالى وسوف نمدهم مدا وطال الامد او الزمان وقال تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم فعمل المتوسط والثاني اخص فدخول اللام على سوف ولا يكاد يدخل على السين وقال ابن الخباز سوف واسيه بالاسماء من السين لكونه على ثلاثة احرف والسين اقصر في شبه الحروف لكونها على حرف واحد فاستحقت سوف بعدها دخول اللام عليها بخلاف السين

ذكر ما افترقت فيه العاطفة الاخرى والاخر

قال ابن السيد الفرق بين هذين الاسمين ان الاخر يكون واحدا من اثنين او اثنتين او جماعة في الاخراة من الاخر المتاخر من المقدم من وجوه منها ان الاخر يكون مع الخاطب فلا يجوز عليه زيدا وعمرا الا مقيدة ومعمولها عليه لا تقول لزيدا عليك ومنها ان الفاعل فيها مستتر لا يظهر اصلا في تثنية ولا جمع ومنها ان الحاء هنا لا يتعلق بشيء لا يعمل فيه عامل عند بعضهم الا المجازي كقوله تعالى ارجعوا انكم وراءكم فليس وراءكم معمولا لارجعوا لانتم فصل كان ذكر تاكيدا ومنها ان الاخر الاعجاب بالاثاني لا تقول زيدا اخر عمرو مك ومنها ان المعمول به اذا كان مضمرا كان منفصلا ولو جاز ان يكون متصلا نحو عليك اياي ولا تقاد عليكني كما تقاد الرمكي لان هذا لو تمكن لكان الالف الخ

ذكر ما افترقت فيه لام كي ولام الجحود

قال ابن هشام اختلفوا في انها احدهما ان لام الجحود على حقيقة الوجوب ولام كي على حقيقة الجواز في موضع والامتناع في موضع فالجواز حيث لم يتعين الفعل بعدها نحو جئت لتكرمني وتجلس ولان تكرمني والامتناع حيث تعين نحو لان لا اهانك ولا حتى يعود نحو لئلا يعلم اهل الكتاب ثم ذكر ان من فوائد الخلاف بينهما ان ناصبة الجحود لا تكون غير مسبوقة بكون منفي نحو ما كان زيد ليضربك علة لام كي نحو قام زيد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قطع كلامه وهو طالب البدء بما قبله انه بما قطع كلامه فيه فلذلك لم تضمه ذكر الفرق بين هل
وهمزة الاستفهام قال بن هشام هل يفترق هل وهمزة الاستفهام من عشرة اوجه احدها اختصاص
الهمزة بالفعل والاسم بخلاف هل وبهذا جزم الزمخشري في المفصل وابن مالك في الالفية
وتبعهما الاشموني وقال الدماميني ليس بجيد لان هل لا تدخل على الشرط ولا على اذ ولا على ثم بخلاف
الهمزة فدل على ان هل لا تختص بالفعل وانما لا تدخل على ما ذكر لتضمنها معنى ما تختص به
ذكر ما افترقت فيه اذا ومتى قال الزمخشري في المفصل بين متى واذا ان متى
للوقت المبهم واذا للمتضمن معنى الشرط غالبا وفي الفرق بينهما اذا اذا للامور الواجبة الوجود وما جرى
مجراها تقول اجيئك اذا طلعت الشمس ومتى ما تطلع الشمس ولا يحسن ان يقال اجيئك متى ان لا تكن
مريضا ولا يحسن فيه متى وقول متى تخرج اخرج لمن لم يقصد الى خارج قاطع وقال في البسيط بل متى
الشرطية اعم من اذا من وجه واحد منهما اذا ما تضمن شرطا في الاشياء المحققة الوقوع ولذلك وردت بشرط
القرآن بها والشرط بمعنى محتمل الوجود والعدم والثاني اذا للقابل فمتى شرط على مذهب الجرجاني
لكونها غير مضافة خلافا لابن الحاجب كاذا للوقت وعلى الوقت المبهم ذكر ما افترقت
فيه اذا ومتى قال السهيلي ان بعض اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبهم يحتمل الوقوع
بمعناها وكثر حتى كثرة استعمالها فاضافوا اذا الظرفية الى الزمان والى الجملة كما تضاف اليها متى وتستعمل
في كل زمان واذا لا تستعمل الا فيما يريد تخصيصه بالزمنة متطلبة وقال صاحب البسيط اذا تضمن معنى
الاستفهام كمتى وقد تجيء متى بمعنى اذا وتختص عنها بان متى اكثر استعمالا منها والثاني ان اذا تستعمل بعد
الاشياء المحققة وكثر الجمهور ساكتة عن كونها شرطا وقال بعض المتاخرين انها مع شرطها
لا تعبر لها متى وهي مستغنية عن متى الشرطية والاستفهام فلذلك اذا جاء توجيه مع الشرط عند السماع
وان متى اكثر استعمالا منها فاحتيج لكثرة الاستعمال الى ما يحترز به عن الاشتراك كما قالوا متى
قلت ذكر ما افترق فيه جواب لو ولولا قال الزمخشري لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يلي
فيه الامتناع جوابه ولولا وهذا ما لو لسان العرب لا يخالفون بموجبه

لولا الامير ولولا هو لما فعلت لعدم شرعية ما يلي مرتبة الفعل

ولولا احفظ في لولا ذلك لا احفظ من كلام العرب لو حتى لعدم سماعه الباء وليس بمعتمد وسيأتي ذلك فيما وقع
لولا فيه ذلك عديد من كلام الفصحاء ونظم ولو اقال ما صيانيا سمعت لولا ان ما صيانيا سمعت في القرآن بالامر كثير
وبعدها في مواضع ولو حرف جواب لولا في القرآن محذوف وهذا الامر مما على الشيخ ولا على موضع ولا اعلم
وكذا ضعفه ابن عصفور فقال وجعله ضرورة وتابعه وجعله جار في قليل من الكلام ذكر
ما افترق فيه كم الاستفهامية وكم الخبرية في البسيط انهما يفترقان بامور منها ان كم الاستفهامية
وانها تفتقر الى تمييز ومنها ان الاستفهامية لا تضاف الى العدد وانها لا يعطف عليها الا بالعطف
على اللفظ المضاف وحده فاجر وانها تضاف الى الاستفهامية تمييز لها مسوغ والخبرية تميز لانه
حذف منها النون وان الاستفهامية تبين بالمفرد والجمع والخبرية الاستفهامية منصوبة ومجرورة
الخبرية مجرورة وان الاستفهامية محتاجة الى جواب والخبرية لا تحتاج الى جواب وان الاستفهامية
يفصل بينها وبين تمييزها ولا يحسن ذلك في الخبرية الا في الشعر وان الاستفهامية اذا ابدل منها حسن مع

قال ص

البدل بالعشرة نحو كم مالك احد وعشرون امرأ لا اثنين وكم رجلا احد عشر الا ثلاثين امرأ وعشرين ولا يعمل ذلك
مع الجزية لعدم دلالتها على الاستفهام نحو كم ملياني عندي الا اثنان وأربعون وخمسون وان الجزية
ربطت على الملايين كما قالت الامامة ولا اثنين وكم درهما عندي الا درهم ولا درهمان لان
للمعنى كثيرين من المائة كثيرين من البدراهم لا هذا المقدار بل اكثر منه ولا يجوز في الاستفهامية كم درهما
عندك الا ثلاثة ولا اربعة لان لا يبطلها لا بعد موجب لانها نفي عوالنا في ما مثل الاول
ولم يثبت في الاستفهام وان الاداة وقعت بعد الاستفهام كان اعرابها ما كان اعرابها قضاء على حد اعرابه كم
من رجل او نصبا نحو لا له بكم رجلا الا الاستفهام بعده له منه ويستفاد من الاعلى الجزية والمقابل
نحو وكم عطاؤك الا الغاية وكم اعطيتني الا الفين واخذت ثوبك الا درهم وكم مالك الا ذرهم الا
عشرون ولا يجوز ان يكون ما بعد الا مجرورا بمن مقدرة لانها مع مجرورها لا تقع بعد الا كما لا تقع
ايضا بعد البدل ولا فائدة بمعنى التقليل كان الاستفهام بمعنى الذي كقولك هل الذي لاقيته
فانا بي ما الذي واما الجزية فان المستثنى بعدها منصوب لانه استثناء من موجب ولا يجوز البدل في
الموجب فيقال فيه جاءوني الا زيدا وقال ابن هشام وفي المعنى عشرة فان في خمسة امورا حدها ان الا
مع الجزية تعمل التصدق والتكذيب خلافا مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالجزية لا يسند
من خاطبه بخلاف المتكلم بالاستفهامية الثالث ان المتكلم بالجزية قد يستخبر عن كمية ما تقدم وبخلافه
بعدها فان المبدل من الجزية وعبر عنها بمفرد ومجموع وجوب خصه علاف الاستفهامية فيمتنع
من ذلك على مشورة فروق وقد اوضح المسلي فقال

الجزم بكم الاستفهام والجر ... من عشر اسنوضح كالانجم الزهر
نصب المميز مع افراده ابدا ... وخصه تارة والفصل في نظم
وقيل يجوز في السوا بها ... وبعد لا يقضي الجر والاشر
وليس من جرها الكثير ممثلا ... عطفا عليها بلا في سائر الزبر
ولا يضاف الى ما بعدها ابدا ... وعد ري ضدها الا يستطر

وكاد ضد في الاستفهام حكمه ... وضد في كم الاخرى على الجر

ذكر ما افترقت فيه كم وكاين قال ابن هشام في المغني وافترقا في خمسة امور الاضمار
والاظهار الى التمييز والتنوين والتصدير بالكاف وزيادة الكثير وهو الغالب والاستفهام
اخرى وهو ادر وقد يجيء لا لان قليلة وبمن مقصودة ومن ما كثيرة وبها لفاق خمسة امور احدها
انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح الثاني تمييزها مجرور بمن غالبا نحو كم من عصفور رزقه الثالث
الالتزام استفهامية عند الجمهور والرابع انها لا تقع مجرورة وقد مر الخامس ان خبرها لا يقع مفردا ذكر
ما افترقتا فيه كاين وكذا قال ابن هشام وافترقا في اربعة امور التركيب والبناء
والاضمار والاظهار الى التمييز وخالفها في ثلاثة امور احدها انها ليس بها الصدر الثاني ان خبرها
واجب النصب الثالث انها لا تستعمل غالبا الا مضطرا فالاولى ذكر ما افترقتا فيه ومن قال

بلزوم التاء من لم يعتل ولا يستعمل حسب ما يخاطب به لأنا بعض من كل والمسمى العلم عكس ذلك
من ولا يحكى بعدي والراجح ان ربة تعد من حمل على مرزبة وذابي والخامس ان أباه وصف بها كعلاق
من والساعد ما يلي المرفق الالف واللام وبا السمية والحكاية عليها في ذكر ما افترقا فيه
بالتاء والفتحة التاء قال من بعض ألفاظ التاء تؤنث بها على تاء قوة
لأنها تلحق مع الاسم وتصير بعض حروفه وتغير الاسم عما هو عليه كذكر عوسكران وسكرى وأجر
وحمراء فجيء كل واحد من الموانث هنا بعلامة الذكر وليست التاء كذلك لانها قد تدخل الاسم المذكر من غير
تغيير حقيقة ولا لفظ على التاء نحو قائم وقائمة وعربة لان عندك وسوطا والفتحة التاء اذا كانت
زائدة ثبت في التكسير نحو جمالي وجمالي وسكاري وكالبيت الخالية لان كل واحدة في التكسير
نحو طلحة وطلاح وجمزة وجمال فلما كانت الالف مختلطة بالاسم كانت لها مزية على التاء فصارت
بمنزلة ذكر وانثى حقيقة ومرتبا عليها على ما ذكرت لك فتأمل ذلك حفظك الله وحده فيما
ولم يمنع التاء الاسم بمنزلة آخر وقال في باب الترخيم وخولان التاء في الكلام اكثر من خولان الف التأنيث
لأنه قد يدخل والالف لا تدخل الا مؤنثا نحو حمراء مصدرة ولا تدخل المذكر ابدا وبالفتحة نحو علامة
وعلامة فلذلك ساغ حذفها في الترخيم وان لم يكن ما هي فيه علما ذكر ما افترقا فيه
التثنية والجمع السالم قال في التسوية في الأصول التسمية يستوي فيها سمي فعيل وسمي لا يعمل
عمل الجمع فانه مخصوص من بين مثل لا يجوز ان يسمى رجل جعلون او سمي بناء لك بها لا يعمل فعولن
ولا يدخله قول الشاعر على ذلك بين السراج والدعكر والمؤنث في التثنية سواء والجمع فخالف فانه يجمع
المؤنث على ما تعلم التثنية وبينا ذلك وجه هذا اذا كان والاسم وتختلف التاء في الرفع والنصب السوين
فالفتحة في جمع المؤنث السالم نظير الواو في جمع المذكر والسوين نظير النون كما كسوة وفي جمع المؤنث
في الخفض والنصب نظير الياء في المذكر والسوين نظير النون ذكر ما افترقا فيه جمع التكسير
قال اعلم ان الجمع جمع التكسير يخالف جمع المؤنث السالم من وجوه احدها قاعدة استواء التثنية في جمع
التكسير الثاني الاخبار بالجمع عن المفرد الثالث افادة تحقير المفرد الرابع لما كان جمع المؤنث
لا يصغر تصغيره ولا يرد الى مفرده ذكر ما افترقا فيه التكسير والتصغير في البسيط اعترض في
الى التصغير لا تختلف كاختلاف واحد الجمع وان الاجود ان يقال في تصغير اسود واعود وهو
وجعد والسيد واعبد قسيم وعبيد بل الاجود ما ذكرته لك في التكسير ليتأتى في التصغير خمال
جعيم ومعيل بالادغام وفي التكسير خمائل ومعاول بالاظهار وقال ولا يتضح قائل وتعلم ان
من واحد واحد لانه لا يلزم من مشابهة الشيء الشيء ان يشابهه من جميع الوجوه قال ابن الضائع فقد
سئلت عن السبب في ان كان الضم الى الجمع فجوابه ان واحد الى الواحد فان لم يكن له واحد لم يحمل الجمع
وكان التصغير الجمع فجوابه ان واحد الى الواحد وهما لم يكن له واحد الى واحد المقدر وهل لا اعد
الجواب فقلت السؤال الواحد لم يكن الا تقديرا لجاز حيث الحمل على الجمع وهو منسوب الى الواحد
وتصغير الواحد والجمع انما كان لتأثير التصغير في جمع الكثرة فاعرفه والله اعلم
التصغير الثاني من باب تسمية الاعلام والنسبة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يكون في الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد انما قال ولا يكفي في منع الصرف مشابهته الفعل من وجه
واحد انما قال لان لكل اسم من مشابهته من وجهين قال في البسيط والفرق ان مشابهته للحرف تخرجه الى
ما تستحقه الحرف من البنا وعلة البنا قوية فلذلك احتيج الى العلة الواحدة واما مشابهته الفعل
فانها لا تخرجه عن الاعراب وانما عدت فيه ثقلا ولا تحقق الثقل بالسبب الواحد لان خفة الاسم
تقاومه فلا يعتد على حدته لقوة الاصالة الى الفرعية فلذلك احتيج الى سببين لتحقق الثقل بهما
فيهما وعليهما بقوة تقاوم خفة الاسم وجذبه الى الفعل وقال ابن الحاجب في اماليه ان قيل
لم بني الاسم لشبه واحد وامتنع من الصرف لشبهين وكلا الامرين خروج عن اصله فالجواب
ان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبينه مناسبة الا في الجنس
الاسم وهو كونه كلمة وشبه الفعل وان كان فرعا اخر الا انه ليس فيه ما يبعده عن الاسم كالحرف لا
نه انما اشترك الكلمة مع الحرف ولا لانه انما يقتضي وبقي الاسم والفعل مشتركين
فيفرق بينهما بوصف اخص من وصفهما بالنسبة الى الحرف فوزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة
الى الادمي ووزان الاسم من الفعل كالحيوان من الادمي فشبه الادمي بالجماد كشبهه بالحيوان فقد
علمت بهذا ان المناسبة الواحدة بين الشيئين وليس بينهما اجتماع لا فيها ومن مناسبات متعددة
جنسه ومن ما هو قريب جنسه وقال ابن النحاس في التعليقة فان قيل فلم بني الاسم لشبهه
بالحرف من وجه واحد فالجواب ان الاسم يبعد من الحرف فشبهه به كاخراجه عن حقيقته
فلولا قوته لم يتطرق ذلك فلا حرم اعتبر فيه قولا واحدا مسئلة قال ابن النحاس في العرج
قال بعض المتقدمين فان قيل لولا شبه الفعل الاسم اعطيتموه شيئا من الاعراب ولما اشبه الاسم
الحرف اعطيتموه كل البنا فالجواب ان الاعراب لما كان مختصا اصل الفرع فيه دون الاصل
ولما كان البنا لا مختصا وليس الاصل والفرع فيه سوى مسئلة قال بعضهم الاصل الفرق بين
... من حيث الترتيب على كل اللغات خلاف ... فان ... مسئلة
الفعل الماضي ... المشبه الفعل المستقبل فاعرب ... الاخالي باب
المنصرف وغيره مسئلة اذا سمي بجمع واخر لم ينصرف فاحتج سيبويه بالتعريف والعدل في الاصل
والنصر فاحتج الاخفش بوزن الجمع والعدل ... التسمية قياسا على المسمى بالعدد والعدد وقال
في البسيط والفرق على الاول انه لا يمكن مراعاة العدل في العدد لمعنى التسمية لمنافاة التسمية للعدد
واما عدل الجمع فلا ينافي التسمية الموافقة في التعريف وكذلك عدل الجمع عن اللام على المعنى لا ينافي
التعريف كما لو سميت فيه ... مسئلة الجمهور على ان الثاني محدي كرب ساكنة سواء
اضيف او ركب وقال بعضهم يحرك بالفتح قياسا على المنقوص قال في البسيط والفرق بينهما من
وجهين احدهما ان الطال بالتركيب السكون على ترك العلة اخف من الحركة فناسب فعل التركيب في
الحركة بخلاف المنقوص والثاني انما عارضه وسطا في الكلمة بالتركيب فاشبه الاصل ... ولم يحس
ولان حركة التركيب لازمة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض مسئلة قال ابن اياز
انه يصلح الى حرف الجر يمنع من الدخول على الفعل ومع هذا اذا دخل على ما لا ينصرف ولا يجري من منع

273
pr1

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

71
274

زيد هو
١٦٩

مسئلة قال سيبويه في الحكاية وفي الصوت ان قلت ما الفرق بين زيد أخوك وأخوك زيد قلت من وجهين أحدهما ان زيدا اخوك الأصل فيه التقديم والتأخير وزيد اخوك لا يجوز ان يكون الا خبرا عن زيد اما اذا اخرته فلعامل واخوك زيد ينبغي ان يكون لما تأخر خبرا لانه اخبر به عن العامل وهذا ما يشير اليه الفراء في قولهم زيد منطلق حتى زيد ينطلق ويشاور في تذكيره مسئلة قال سيبويه تقول ما قلت انا الا ظننت زيدا ما لك لم تجز حتى يعود على الضمير الاسم فاما مقام المضمر وما هو كالمضمر الذي كان عليه واذا قلت ما زيدا الا اسد وابو يوسف الا حنيفة وزيد زهير فلا ضمير بعد ما انه قد قام مقام ما هو المبتدأ في المعنى وهو مضمر الا ترى ان الخبر قد قام في ذلك مقام مبتدأ وهو مضمر فلو حملت هذا القائم من الضمير هنا ما كان فيما قام مقامه وجعلته هنا لك فالجواب انا لم نعرف هنا ولا مضمر انما القائم مع الخبر هناك فلو قمت مقامه على معناه من غير زيادة لحمل من الضمير ما كان يحمله والذي قام مقامه في هذا الاخير انما هو مقامه على معناه ولكن بزيادة انه اوجب انه هو على جهة المبالغة ستين المعنى وحمل الثاني كما حمل الاول الا مسئلة فلما قام مقامه على غير معناه لم يحمل من الضمير ما كان يحمله هذا وانا نقول ان قولنا ابو يوسف ابو حنيفة زيادة معنى اذ هي مبالغة وان لم تعرفه وقلنا انه يحتمل مسئلة الذي حذفه منه يحمل من الضمير ما كان يحمله فلذلك اخذ خبره ويحتمل مسئلة قال سيبويه في الحكاية أخذا لكوفيون الاخبار بالظرف الخالص فاما قولهم الحال وجملة الامر فزعم الخليل رحمه الله تعالى ان ليس فيه ضمير لانه ليس بفعل ولم يكن له كهو الا حين جرى وصار من الضمير المستكن فيه كما سووا بين الحروف الاحادية والحرف الذي لا يتم الا بصفة وسووا الاخبار بها لانهم لا يحالون الصفة من الظرف الموضوعة له الا صفة ولا يجوز من الجواز ما هو من كما فمثل ما هو جواز فصله

اجيب عما وجه اليها مسئلة قال ابن الدهان في شرح المفصل فان قلت ما بالهم حكموا بالزائد في قولك كان زيد قائم من غير انها تأكيد للمعنى والام في قولك ان زيدا لقائم مع انها تأكيد معنى لا تزاد قلت فيه فرقان احدهما ان الجامع في الطي والنشر انما يجامع في المعنى دون اللفظ الا ترى انك تقول ضربت زيدا واكرمت عمرا ولا يجوز ضربت زيدا واكرمت عمرا فجاز ان يجامع الام في المعنى دون اللفظ والثاني ان الام لما كانت لا تجامع في اللفظ جاز ان تجامع في المعنى ولا كذلك ان لما كانت تجامع في اللفظ لم تجامع في المعنى وانما لم تجامع في اللفظ لانها لا تدخل الا على اصله وانما لم تكن الا لام الابتداء التي مسئلة قال ابن عصفور في شرح المقرب فان قيل لأي شيء امتنع ان يعمل الفعل الواقع بعد ما النافية اولا في جواب القسم عليها ولم يمتنع ذلك اذا لم تل ما النافية وما امتنع الجواب فيه كما امتنع في ان النافية وان المخففة من الثقيلة في جواب القسم فالجواب ان الفرق بين ان المخففة من الثقيلة في جواب القسم وبين ما النافية في جواب القسم ان ان المخففة من الثقيلة لما كانت لا تدخل الا على الجمل الاسمية وكان الاصل في الجمل الاسمية ان لا تعمل شيئا في شيء لم يجز ان تعمل ان المخففة من الثقيلة في شيء لان ان المخففة من الثقيلة لا تعمل الا في الجمل الاسمية وما النافية لما كانت تدخل على الجمل الاسمية والفعلية كان الاصل فيها ان لا تعمل شيئا في شيء لانها تدخل على الجمل الاسمية والفعلية فلما كان الاصل فيها ان لا تعمل شيئا في شيء لم يجز ان تعمل في الفعل الواقع بعدها لانها لو عملت فيه لكانت قد عملت في الجملة الفعلية وهي لا تعمل في الجملة الفعلية فلذلك امتنع ان يعمل الفعل الواقع بعد ما النافية عليها فقال زيدا ما ضرب الا عمرا ضرب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

275

وموزد امرت والعرب لا تقوله عدل على ان السبب خلاف ما ذكر **باب كلا واخواتها مسئلة**
قال سيبويه ازعان قيل لما امنع ان تضمر في حتى صغير الشان وهلا جاز فيها كما جاز في كاد قيل
فرق الرماني بينهما بان خبر كاد لا يكون الا جملة وغير حتى موجود وقد عرف ضمير الشان لا يكون خبره
الا جملة **باب ان واخواتها مسئلة** قال سيبويه انما صيرت اما عدم المتصرف في
هذا الباب على المرجوح فرقا بينها وبين الفعل فالفعل حيث كان الاصل فيه العمل جرى على سنن قياسه
في تقديم المرجوح على المنصوب وكان رتبة الفاعل متقدمة على المفعول وهذه الحروف لما كانت فروعا
على الافعال وحملوه عليها جعلت فيها بان قدمت المنصوب فيها على المرجوح حطا لها عن درجة الافعال
اذ تقديم المفعول على الفاعل فرع وتقديم الفاعل اصل **مسئلة** قال الاخفش فان قلت
كيف يجوز الجمع بين المكسورة من انا كيف مع اتحاد المعنى ولا يجوز في المكسورة والمفتوحة
مع ان بينهما مغايرة تامة فان الفرق واحد لكلتيهما ثالثة وهما علامة ما ليلا ذكر كل واحد
من الحرفين لاحتمله سوء الاخر وتطرق قوله على ما نقله سيبويه ان زيدا لما انطلق **مسئلة** قال
الاخفش قال السيرافي يجوز بعد اذا التي للمفاجاة كسرة وفتحها على حذف حرف فان المفتوحة لا تقع بعدها
والفرق ان ما بعد اذا لا يلزم ان يكون ما قبلها ولا بسببه ويجوز ان يكون مصدرا او غير مصدر
كما لو خرجت فاذا زيدا صالح هناك بخلاف ان لان المصدر لو حذفت فاذا اصالح زيد وكسرا فاذا
اردت فاذا زيد صالح واما حتى فاذا ما بعدها يكون جزءا مما قبلها لانها في الغاية والغاية التي للغاية
باب ظن واخواتها مسئلة قال سيبويه في الخاطر تارة تعلق بشيء او اكثر
فلا يعدى عرفت عدتها الى مفعول واحد واذا كانت بمعنى العلم عدتها الى مفعولين فما الفرق بين علمت عرفت
مرجحة الحق فقال لا اعلم احدا تكلم في الفرق فاحصلا وانا الذي عندي فيه ان عرفت يعدى فيه ما كان
العلم الموصول اليه بمزجة المشاعر والحواس عليه دالة على ذلك في عرفت قوله تعالى يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم
والشهادة ذلك بالحواس والمشاعر فلذلك لا يجوز ان يقال عرفت ما كان معدى في اللفظ اكرمت وعلمت
ما كان معدى في اللفظ جعلت فاذا اريد جعلت العلم للعاقبة عداوته للاكثار عدته الى مفعولين واحد
واذا اريد به العلم العاقبة عداوته الجعل عدته الى مفعولين ويكون هذا فيه فرقا صحيحا الا ان اكرمته
ليس بمعنى جعلت لان الاكرام قد يضاف العلم والعلم لا يضاف الجعل ولان الجعل يكون في القلب فقط
والاكرام والاهانة يكونان باللسان وان وصفا لطف به كقولك اكرمت عليا كان بمعنى اكرام اكون الاكرام
باللسان دلالة على ان المعرفة مستفادة بالمشاعر فذا هذا صحيح الا ترى **باب المفعول فيه**
مسئلة اشترطوا في تاء وذا الظرف المضاف من الفعل وعاملها محذوف تقديره تعدى وجلست
مجلس عمرو لكنهم ابوا النواصق المعنوي خلافا للمصدر وقالوا فيه النواصق المعنوي يحصر جلوسنا
والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يحتاج وجد مجال
التجاوز واما موصد جلوسنا ظاهر واضح له في القياس ذكره في المعنى **باب الاستثناء**
مسئلة قال الخباز في التسهيل فان قيل كيف جاز ان يصل الفعل الى غير من غيره واسطة
وهو لا يصل الى ما بعد الا الا بواسطة فالجواب ان غير اشبهت الظروف بانها مبهمة والظرف يصل الفعل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الیه بواسطة وصل ذلك فان مثل ظرفوك بين بمعنى المتعدى الى الاول لانه يتعدى بغير واسطة فما قالوا الا استغنيا الجار والمجرور عن مغايرة فاشترك الاول مع المغايرة فالمعنى الذى يغاير غيره استغنا بتولهما فى الاصل الا تضمنها معنى الاعظم بين **باب الحال جملة** قال فى البسيط المستحق سببه متوقد متبرعا سندا على الحال التى جرتا او سندا مقرونا والمستحق مرزوق برجل اسد على الوصف والفرق بينهما من وجهين احدهما ان الوصف فاعل فى الاستغنا ومن الحال والثانى ان الحال يجرى مجرى الظرف وقد يكون جزءا لا يكون صفة قالوا والمباشرة الصورية منها لا تترجح بالتاويل الذى فى الوصف او لحذف مضاف اى مثل اسد وقال ابن يعيش الحال صفة فى المعنى ولذلك اشترط فيها ما يشترط فى الصفات من الاشتقاق وامكان ان الصفة تعمل فيها عامل الموصوف فكذلك الحال تعمل فيها عامل صاحب الحال الا ان عمله الحال على سبيل الفضلة لافادة جارية مجرى المفعول وعمله فى الصفة على سبيل الحاجة اليها اذ كانت مبينة الموصوف فجرت مجرى جزء التعريف وهذا احد الفروق بين الصفة والحال وكذا الصفة فرق بين ثمانية مشتركين فى اللفظ والحال زيادة فى الفائدة والجزء ان لم يكن الاسم مشتقا والمنقطع قالوا وقد ضعف سيبويه مجرد رجل اسد ان يكون لعنا لان اسد اسم جنس جوهر ولا يوصف بالجوهر قلت هذا حاتم جوادا او الجار هذا زيد اسدا على ان يكون حالا من غير قبح والاصح ان الحال مجرى الجزء قد يكون جزءا لا يكون صفة الا ان يقول هذا ما اله دارها وهذا الملك عبدا او لا يحسن ان يكون وصفا وقال المرقى فيهما مطلوب وذلك انه ليس المراد من السبع شخصه وانما المراد دلالته فى الشدة تمثيله والصفة والحالية للاسوا وليس كذلك الحد بيد الله زيد فان المراد جوهرها **باب التمييز مسئلة** قال ابن الخباز فى التعليقة اجاز المازنى والمبرد والكوفيون التعريف قياسا على الحال وضعفه اكثر البصريين والقياس لا يحتج لان الفرق بين الحال والتمييز ظاهر لان التمييز مفسر له فاذا التمييز نكرة والحال ليس بمفسر فلو عرفنا التمييز لكان المفسر مثل المفسر وهذا لا يجوز وقال الاندلسى فى شرح الجزولية التمييز مشبه للمفعول فلم يتقيد وانما تقيدت الحال لانها خبر والخبر لا بد ان يتقيد بما على فائدته الطرف وايضا فان الحال لبيان الهيئة لا لبيان الذات وعارضت المعرفة وقال الغارسى فى التذكرة انما لم يعرف التمييز لانه مفسر ومرتبة المفسر ان يقع بعد المفسر وايضا لانه عشرون وانما الحال تحمل على الظرف وقال ابن يعيش فى شرح المفصل سيبويه لا يرى تقديم التمييز على عامله فعلا كان او مشبها اذا كان معنى جرى مجرى فعل ظاهر الصفة وذلك منع تقديم الحال على العامل المعنوى واما اذا كان فعلا متصرفا فمقتضاه انه لا يجوز تقديم منصوبه عليه لتصرف عامله لانه مع ذلك متابع ومعمول المنصوب فيه مرفوعا والمعنى من حيث كان الفعل مسندا اليه فى المعنى والخبيصة لا ترى ان التمييز والمفعول فى مثل تصبب زيد عرقا ونفسا تمايزا فى الحقيقة المعرفى والنكرة والتمييز بسبب عرق زيد ونفسه فلو قدمنا عرقا ونفسا تمايزا فى الحقيقة لم يصح فيه الفاعل لان الفاعل اذا قدمنا ما يرجح كونه فاعلا كان ذلك مانعا من كونه فاعلا لم يصح ان يكون فى تقدير فاعل بفعل لان الفعل اذا كان هذا موضعا لا يصح فيه الفاعل فان قيل فاذا فاطمة جاز زيد اكبا جاز تقديم الحال وهو الخبر فى المعنى فالفرق بينهما قيل لان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الصفة عامة وقد يتعين له كالذي والموصول على الأصح لصفة قد علق بها الذي دخل عليه الموصوف
بنفسها وباعتبار المقرب والتنكير لأنها تامة بمنزلة الموصوف وهذا والموصول لا يفيدان بعد الجملة التي
بعده في معنى اسم معرف فلو حدفه لكانا بالجملة نكرة فتخل المعنى باب العطف مسألة
لا يجوز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار عندنا البصريين خلافا للمنصور وجوزه الكوفيون
قياسا على الضمير المنصوب والجامع بينهما الاشتراك في الفضلة قالوا لأن البسيط والفرق على الأول
من وجوه أحدها أن ضمير الجر لا يكاد يوجد إلا بعد إعادة الجار لأنه كالتنوين لا يمكن استقلالا لهذا أبى
الله يشاء المنون من حيث إنه لا ينفصل عنه وما لا ينفصل عنه وجد فيه ما وجد فيما هو منه وثانيها
والشاني أنه قد يكون عوضا من المنون في نحو غلامي وغلامه فكما لا يعطف على المنون لا يعطف
على ما هو عوض عنه وثالثها في شدة الاتصال بالكلمة وهذه الأوجه معدومة في المنصوب وقال
الجوزي في درة الغواص وإن قيل كيف جاز العطف على الضمير المجرور والمنصوب من غير تكرار
وامتنع العطف على الضمير المجرور إلا بالتكرار فالجواب أنما جاز أن يعطف ما اتصل الضمير إن على
الاسم الظاهر جاز أن يعطف الظاهر عليه ولما لم يجز أن يعطف الظاهر على المجرور إلا بتكرير
الجار فكذلك المضمر لأن ذلك المضمر إنما لم يجز أن يعطف الظاهر على المضمر إلا بتكرير الجار
لأنه لا يجوز أن يعطف الظاهر على المضمر المجرور إلا بتكرير الجار أيضا كقولك مررت بك وزيد
وليس هذا من أطاعه على المعنى بل هو من عطف الظاهر على المضمر المجرور بإعادة الجار مسألة
إذا أكد الضمير المجرور كقولك مررت بك نفسك جاز عطف الظاهر عليه وذهب طرمي إلى جواز العطف
مع التأكيد فيما تأكد بالمنفصل على ضمير المنصوب وإذا أكد وجامع بينهما شدة الاتصال بما
تصلا به وقد نص سيبويه على جواز العطف بدون التأكيد وهو اختيار ابن مالك خلافا للأخفش في
المذكورة في المتن خلافا لبعضهم وتأكيد العامل كما مثل به المانع من العطف الثاني أن تأكيد الضمير
المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس وتأكيد ضمير العامل ضمير المرفوع جاء على القياس
ولا يلزم حمل الخارج عن القياس على الجاري على القياس لأن ضمير الخفض إذا انفصل لا من
ضمير العامل بل من ضمير المرفوع لم يكن منفصلا من ضمير الخفض وصار بمنزلة المتصل
ولا يكون المنفصل من ضمير الجر وإذا جعلوه كالمتصل في المسألة التي مثلوا به لشبهه بالمتصل لم يؤد إلى تأكيد
وجواز العطف عليه الرابع أنه لو جاز العطف عليه لزم أن يكون ضمير المجرور تأكيد الجر والجر
على حرف واحد ممنوع من جهة أن العطف والمعطوف عليه كالشيء الواحد فإذا حمله ضمير الجر صار كأنه
عليه وأما المعنى فإن معنى الجر في غير معنى الخروج المتصل من غير تأكيد فإذا حصل ولا يلزم من العطف
تأكيد لأن العامل لا يحتاج لمثل العطف ولا لحماية المعنى مسألة لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل من غير تأكيد إذا فصل ما جاء المضمر من غير وجوز الكوفيون قياسا على المنصوب
لأن الواو لما دل على المرفوع المتصل في نحو قاموا جاز أن يعطف عليه من غير شرط التأكيد وأما العطف والثاني
ضمير الأول فلأنه ضمير مرفوع لا يجوز أن يعطف على الضمير المجرور إلا بعد تأكيده وأما العطف والثاني
ضمير الأول فلأنه ضمير مرفوع لا يجوز أن يعطف على الضمير المجرور إلا بعد تأكيده وأما العطف والثاني
ضمير الأول فلأنه ضمير مرفوع لا يجوز أن يعطف على الضمير المجرور إلا بعد تأكيده باب البدل مسألة يجوز وقوع
المضمر بدلا من المظهر ليتوصل إلى توضيح المضمر حملا على النعت وتنصيصا على المقصود خلافا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قيل زيد المضموم في موضع منصوب ظرفا لا يكون بمعنى لما أمس في انه لا يجوز حمل الضمة على اللفظ
فوطئت وابنيت وجه الاسم المبني على الضم لم يجز وكذلك قولك مررت بعثمان الطويل فرفعت
الضمة على اللفظ فيقال الفرق بينهما ان ضمة البناء في يا زيد ضمة بناء شابهة حركة الاعراب
وذلك لانه لما اطرحا البناء في كل اسم منادى مفرد منكرا كان او معرفة بنيا على حركة
موضعه في البناء الا ترى ان كل اسم مفرد منكور في غير النداء يكون معربا وليس كل ظرف
يبنى مع امس يكون مكسورا الا ترى انك تقول فعلته امس الذي يوم قام عمرو اعظم بحيث يجيء من البناء
ما وجب في امس وكذلك سائر ما ذكرته غير منصرف وليس كل اسم ممنوع من الصرف اسما على مسئلة
قال ابن خالويه فان قيل انتم تقولون يا هذا وهذا ممنوعة الاشارة وقد جمعتم بينهما في الندا
فلم جاز هذا ولم يجز الا ترى ان الالف واللام وما الفرق بين الموصولين قلنا الفرق من وجهين احدهما
ان الموصول للاشارة ايضا وقصدا الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسة النظر وتعريف المنادى خطاب حاضر
وقصد واحد بعينه والمنادى معنى الشيء بعينه صار كالمعرفة بالواحد والدلالة شبيه الحاصل
بعرفة الندا بالاشارة فلو جاز هذا وشبهه لاتى في الموصول بين قصة ايضا الى حاضر الوجه الثاني
وهو قولك للمنادى ان اصل هذا ان يشير به لواحد الى واحد فطاوعوه ترعة منها الاشارة التي كانت
فيه والزمتها اشارة الندا فصار شيئا هو صاحب مزيح الاشارة ومزاحل ذلك لا جاز هذا اقبل
باستقاط حرف الندا مسئلة قال ابن الحاجب في المالية ان قيل ما الفرق بين قولهم يا زيد وعمرو
مالم تعاطف وبين الا وجه والصحيح مو قولهم وعمرو وجاز في المعطوف من باب لا وجهان احدهما العطف
على اللفظ والثاني العطف على المحل مثل الامر ان كان ذلك ولا اب فالجواب ان الفرق بين
وجهين احدهما ان تقول يا زيد وعمرو وعمرو في الندا بعيد مراد وهو خبر عن قبل ما لا يشاركه
وليس كذلك في باب لا لان الصورة المذكورة كالمفرد لا يعتد في مثل ذلك واما مفرد حرف الندا
فهما سواء ثم لكثرة هذا في كلامهم الوجه الثاني ان لا ينتهي اسمها حتى الى اسم صار الاسم بمنزلة
بعلما من تراكيب المركبات ولكن تنادي لتنبيه مخلصه فاذا لم يجز ذلك منهم على اسمها جاز بلا اول لا عند
فصل بينهما الكلمتين وللاجود في الى امتزاج اربع كلمات مسئلة قال ابن الحاجب قولهم لا ابا
زيد لك والصحيح فيه جواز الرفع والنصب ولم يأت في باب لا الا وجه واحد وهو الرفع لا غير
مثل لا غلام لك ولا الناس والفرق بينهما ان لا لا تدخل على المعارف لما تقرر في موضعه ولا يمكن
حمله على اللفظ لانا نعلم ان ما بعد لا لا يعتد به ولا موضعه وهو لك لا غلام لك ولا الناس والا ان يقول
المنصب فيه دخول النفي فيما اذا كان حقيقيا ولا يدخله النفي فلا يدخله هذا النصب الذي
هو نفيه لا دخول النفي انما كان للنصف معنى الحرف الا ترى انه متى زال ذلك لا زال في العدار
ولا يجد مسلك لك فيما ذكرناه الا ترى ان الا اذا وقع بعدها متروكا وجاز الرفع والنكرة وجب
الا تنصب حينئذ الى اصله فوجب فاذا وجب الرفع فيما يلي لا فلم يجز فيه غيره فلان لا يجوز غيره في غيره
الذي هو المعطوف من باب الاولى لان كل ذلك في باب النفي فاما قولنا يا زيد والعجاج فان جر فعلى انه
فاو كان مستقلا كما تقدم ذكره الا ان يتوصل الى تنبيه اي وهذا كقولك انا آتيك العجاج وانا العجاج

والافعال فصار له دخول وان كان بشرائط تقل علامة لكنها لا تدخل على الاسمى **باب**
التقديم مسئلة يجوز تقديم الحملة وجوزه بعضهم عند الثاني فيما سبق على النسب فانه يجوز عند الثاني
قال ابن فلاح في المعونة الفرق على الاول انا لما اسقطنا الثاني من اجتماع يا النسبة منها لو لم يحذف بالحذف لالتقى
لاجل ثلاثة اشياء كثيرة واحد فلذلك حذف عنهما يا النسب لعدم الياء من مقام المحذوف واما التقديم
فانما لم يجز لان شرطه تأخير الساقط والمقدم وهو موجود هنا فلم يجز التقديم ولان لها شبها بالمضاف
والمضاف اليه في كون الاول تاما والثاني فلم يجز تقديمها كالمضاف اليه **باب العدد مسئلة**
قال الاخفش في شرح المفصل فان ركبت الاسماء المركبات في العدد غير اثني عشر جرى كلمة الواحدة
فيها اعراب مجموعها كما اعرب معدي كرب واخواته فقلت الفرق من وجهين احدهما ان الاسم الذي
هنا اشياء اذا كان احد الاسمين منها لم يكد يستعمل على انفراده بل حضرموت مثلا واستعماله على
بعض الجهة كدمشق مثلا وبغداد فكما انه هنا مركب فكذلك حضرموت واما مركبات الاعداد فكل
منها مستعمل بمعناه كخمسة اذا اردت بها هذا العدد وكذلك العشرة فالخاطب المتكلم يعبر
واذا اخبر فقد يخبر بمعناه وقد يخبر بمعنى يقتضي الطرف فلو جعلتها اعرابين والثاني العدد في الاصل
موضوع على ان لا يثبر به شيء اعرابا وضع له من تلك الكيات فقط فان جعلته يكون كالاشارات يطلق
بها ساكنة الاواخر وكحروف التهجي واما يثبر به عند الناس به المعدود **باب**
واجب الفعل مسئلة الهاء الزائدة تحمل الحرف على الحرفين بعد متاهو وفاقا وان الزائدة فلا تحمل
الحسن في الفعل المضارع على الاصح وقال الاخفش يحمل قياسا على الهاء الزائدة والفرق على الاول
ان الهاء الزائدة عضو الاسم وان الزائدة لا تعتقب لانها زيدت لمعنى فعل وصل اسم وما لا يحتمل فاصلة
لا يحمل ذكره ابو حيان **مسئلة** لا يتقدم معمول ان عليها عند جميع النحاة الا ابن طلحة فانه اجاز
ان أكل وجوز تقدم معمول عليها عند جميع النحاة الا الاخفش الصغير فانه اجاز ما زيدا اضرب وافرق ان
حرف مصدري فوصوله وصلها صلة ما ومعمول معمولها من تمام صلتها فكما لا يتقدم وصلها عليها
فكذلك لا يتقدم معمول صلتها ولا يجاب بلعل لجي كي أعلم ولا بالحوجت كي اعلم لانها ايضا حرف مصدر
موصولة كان فكما لا يتقدم معمول صلة الاسم الموصول كذلك لا يتقدم معمول صلة الحرف الموصول ولما
اذن صار الفرق ان تقدم المعمول لم يجز لانه يبطلت فيتأثر صاحبتها اذن اكرم والجاز الكسائي
لذلك الفرق والنصب قال ابو حيان ولا نعرف احدا عن العصريين في ذلك بل عملوا فوجدوا اصرب في
عملها ان تكون الا عملا لانها لو تقدم ما عدا تقدم عليها معمول الفعل وعملوا ايضا اذ ما قالوا لا يعمل
لانها وان لم تقدم لفظا فهي مقدرة في النية لان النية والمعمول الذي جرة قالوا ولما قالوا ان يعمل لا يجوز
تقديم معمول المعمل عنها لان ان كانت مركبة من اذ وان فلا يجوز تقديم المعمول كما لا يجوز في ان
وان كانت شرطية واصلها اذا الظرفية ونونت فلا يجوز ايضا لان ما كانت في جزاء الا يجوز تقدمه عليها
وان كانت حرفا محضا فلا يجوز ايضا لان ما عليها من الجزاء يمنع ان يتقدم معمول ما بعدها عليها ولما كان
من هذا حاصلا كون من جوز تقديم معمول فعل الشرط على اداة الشرط الجازم اذا لك في ان يجوز ايضا ان
يجيز اضرب **مسئلة** قال ابو حيان سأل محمد بن الوليد من لقي شيخه وكانا قد قرأ الكتاب سيبويه على

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

371
282

ذلك ولما كان لما النوعي مشاركة ما اللفظ لا التي في المعنى مسألة لا تدخل على لا التي للنفي اذا تكرر
فلا في نحو لم اذ لا تفعل الا فعل النفي المحض ولا يجوز ان يكون النفي لا خبرا والشرط خبرا فلا جمعا
وقال بعضهم حيث لا التي للنفي فاذا دخل عليها اداة الشرط لم يجزم ويبطل عملها وكذا التكرير لاداة
الشرط وذلك بخلاف لم فان التأثير لها لا لاداة الشرط في نحو فان لم تفعلوا والفرق اذا دخلت اداة الشرط
لم تلزم الفعل وكل ما دخل عليه اداة دخل على الماضي فلم يكن لها اداة الا اختصاص بالمضارع فصحت
حينئذ دخول عامل مختص كان الجزم له وذكره ابو حيان في شرح التسهيل مسألة اذا قيل لم يجزم منفي
وسببها ولم يجزم الذي اذا انتفت متعلق الشرط الذي يأتي فالذي وجزم فالجواب اذا الفرق من وجوه
احدها ان الذي وصف ومسلما الى وصف المعارف بالجمل فاشبه لام التعريف الجنسية فكما ان لام التعريف
لا تدخل فكذا الذي والثاني ان الجملة التي توصل بها لا تعدو ان تكون معلومة للمخاطب والشرط لا يكون
الا مجهولا والثالث ان الذي يتبع ما يوصل به اسم جزوا والشرط مع ما يقتضيه جملتان مستقلتان
نقلت ذلك من خط بعض اشياخي وفي بعض نسخه وذكره ابن الحاجب وابن مالك مسألة قال ابن ابزاذ
قيل يجزم الجزم اضعف من جزم الجر وجزم الجر لا يدخل في سبعين فكيف على ما ذكرت فالفرق بينهما
الاقتدار بجزم الجر لما اقتضى واحد عمل فيه وجزم الجزم لما اقتضى اثنين عمل فيهما **باب**
الحكاية مسألة على الاعلام جزء وقد ساء بعض المعارف هذا هو المشهور والفرق بينها وبين غيرها من
المعارف من ثلاثة اوجه احدها ان الاعلام مختص بالحكاية لا توجد في غيرها من الترخيم والاضافة على الجمع
وعدم الاعلال في نحو مكوه وسموه ويجيء وحذف النون في اذا وقع ابن بن علين فالحكاية ملحقة
بهذه الحكاية المختصة بها والثاني ان اكثر الاعلام منقول عن الاجناس متغير عن وضعه الاول والحكاية
تغير مخصوص بين والتغير ما ضي والثالث ان الاعلام كثيرة الاستعمال فدعت كثيرا فيها الاشتراك
فوضع الحكاية يوهم انها المستهم عند غير السامع فجوزوا ان السامع لم يسمع اول الكلام وذكر ذلك صاحب
البسيط قال والفرق بين من حيث حكي بها العلم وبين اني حيث لا يحكى بها مع انها في الرفع فاذا قيل
رايت زيدا او مررت بزيد فانك اني زيد من غير حكاية انما من لما كانت مبنية لا يظهر فيها اعراب جاز
الحكاية منها على خلاف ما مضى فيه حرف المبدا وانما اني فانها معربة يظهر فيها الرفع فاستقبح الظهور
وضعها حالة ما بعدها لها ونظيره قولهم المرء مسلم ما لم يجن وذا هيون لما ظهر اعراب النصب في الخبر
اكده بالمرفوع وشبهه ان الزيدون احسن لما ظهر اعراب النصب الزموا الناكيد النصب
مسألة لا يحكى المتبع تابع غير النعت من عطف او بيان او تاكيد او بدل اغفالا او اما المتبع بعطف
العنق فيه خلاف حكاه في التسهيل من غير ترجيح وترجح غير جواز حكايته قال ابو حيان والفرق
بين العطف وبين غيره من التوابع اذا عطف ليس فيه بيان المعطوف عليه بخلاف غيره من التوابع فان
فيه بيانا ان المتبع هو الذي ذكره في كلام المخبر واما في العطف فلا بد بين ذلك بيانا فامتنا الاحكاية
واراد لفظ المخبر في كلام الحاكي على حاله من الحركات وقال صاحب البسيط مشترط لجواز هذا ان يكون
المعطوف عليه والمعطوف عليهما نحو رايت زيدا وعمرا فاذا كان المعطوف عليه مبنيا والمعطوف غير عامل فعلى
ابن العطار منع الحكاية وغيره الاقوى في تعليل امتناعه وجواز هما بقا او عكسه لو جاز الحكاية انفاقا

باب التصغير قالا بو عثمان فان قلت لم اجزت بيضاء وحوزاء بالهمز ولم تجز طويلي في الصفة الي طويلة قلت جئتها فرق وهو ان الحركة في بيضاء وحوزاء عارضة فلم يعتد بها والصفة بناء لازم قال باب التصغير مسئلة قال ابو عثمان اذا صغرت امرأة ثم حذفت الهمزة عند فيها وتقول جوكي الي الواحد جويل وجوس وسويد قلت لم رددت الهاء وان كان قد صار ثلاثيا واذا صغرت هند قلت هنيدة بالهاء والفرق بينها ان تحقير الهمز بالحذف والنقل عارض فالهمزة مقدرة في الاصل وكذلك كل ما يحقر على غير شيء فان قلت لم لم تحكمه بتصغير سما اذا قلت سمية البين الاصل محذوفا قلت لا يشبه تصغير سما لان التحقير جائز فيما روس عارض من حذفه فلما لزم حذفها لزوم فيصغر على ثلاثة ابدا فاذا صغرت فيلحقها الهاء فهذا فرق بينها وبين سما وروس وسما أجاب ابو اسحاق الزجاج بعض هذا الجواب حين سأل ابا موسى الحامض عن هذه المسئلة وكان ابو موسى الحامض قد درس وحلا لقبا فغلب على ابي اسحق فسأله عن مسائل منها عن هذه المسئلة منها وكان في هذا المجلس المتوكل الشاعر فانشد ورقة وكتب من ورقة يمدح ابا اسحق ويذم من حضر من اهل مصر

صبرا ابا اسحق عن قدرة ... فذو النهى يسئل الصبرا
واعجب من الدهر واوغاده ... فانهم قد فضحوا الدهرا
لا ذنب للدهر ولكنهم ... يستحسنون المكر والغدرا
جبت بالجامع كلبا لهم ... يبح مثل الشمس والبدرا
والعلم والحلم وحض الحجى ... وشائع الاطواد والبحرا
والديمة الوطفاء في سحها ... اذا الربى اخضر بها حضرا
فللنا وضاقت بين الورى ... يا بهجة السيد لك الكبرا
يظن جهلا والذي شده ... ان يلبس العيوق والعقرا
فارسلوا التوأم في غامر ... وعمرنا ينسوجها الستر
فانه ابا اسحق عن جاهل ... ولا تصون منك به صدرا
وعن حشا عر في الورى ... خطبتهم من فمه يحرا

قال ابو عثمان فان قلت لم لا يجز اثبات همز الوصل في نحو استصر ابا اذا صغرت ان كان ما بعدها ساكنا لان هذا التحريك عارض بالتصغير فلم يعتد بهذا العارض كما لم يعتد به في نحو الحمر باثبات همزة الوصل مع تحريك اللام بحركة النقل فالجواب ان هذا العارض ضربان عرفا وموان عارض التصغير لازم لا يوجد في لسانهم ثانى مصغر غير متحرك ابدا وعارض الحمر غير لازم لانه لا يجوز ان لا يعتد بالهمزة ولا ينقل الحركة فيقال الاحمر ولا يمكن ذلك في المصغر فلما بين الاحوال باب الوقف مسئلة اذا وقف على المضموم المنون وقف عليه بالا فاعجوزاتي عصي واختلف في الوقف على المنصوب المنون فذهب سيبويه الى انه لا يوقف عليه الا بالف بل يحذف نحو قاصا ومررت بقاص ومذهب يونس انه يقف بالالف قال ابن الخباز فان قلت فما بالكم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اختلفوا واعادة ما المنقوص قلت الفرق بينهما خفة الالف وثقل الياء باب
التصريف مسئلة الزيدون يوزن بلفظه وزيادة الضعف توزن بالاصل قال
ابو حيان والفروان زيادة الضعف مخالفة لزيادة حروف سالمة من حيث العامة
بجميع الحروف فرقوا بينهما في الوزن وجعلوا حكم المضاعف حكم ما وضع منه فضعفوه في
الوزن مسئلة ظنوا في الوزن باحدي والي ترد والفرعيين من الوزن كثيرا زيادتها
فلما ترد منفردة اصلا لم يجعلوها منفردة في الوزن

انتهى النصف الاول من كتاب الاشباه والنظائر النحوية
ويتلوه في النصف الثاني الطراز في الالغاز
للشيخ الامام العلامة الكواشي
جلال الله من السوء آمين
محمد الدين محمد
وهبك يسح حسنه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لموليه والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وبعد فهذا هو
الفن الخامس من الاشباه والنظائر وهو في الالغاز والاحاجي والمطارحات والمعمّيات
والمعاياة وهو مشوق عجيب مرتب وكتبته الطرائف في الالغاز قال الشيخ جمال الدين بن
هشام وكان به نوعظ اللوسان وهو على قسمان اعلم ان اللغز قسمان اسم وحكم فالاسم
يقصد المتكلم والثاني ما يطلب به وجه الاعراب فالاول كقول الحريري وهو العامل الذي
ينعزل اذا قوله وبعمل معكوسه مثل محله وتسمى ذا والذا فانه عامل النصب في المبتدأ
وهو حرفان فاءه منفصل بقوله وبعمل معكوسه وهو اي حرف هذا ايضا وما منصوبا بذا على الظرف
لا يخفضه سوى حرف وجوابه لفظ عند تقول جلست عند واحد من عند ولا يكون الا منصوبا
على الظرفية او مخفوضا على خاصة فاما قولك العامة سرت الى عند محظان قبل لد وقبل بعد
بمنزلة عند في انه فاتحة خصيصك اياها قلت لدن صيغة فاكثر العلماء لا يظهرونها
نصب ولا خفض وقبل وبعد يكونان مبنيين كقبل وذلك اذا قطعا عن الاضافة ولحقا بحيث لا ثاني
والتمثيل بما يكون الامر فيه ظاهرا وقوله واني لمن الذكران براح العنوان وتبرز ذا تلحقا
لعالم الرجال وجوابه باب العدد من ثلاثة الى العشرة حيث لا تاء في المذكر وتحذف
في المؤنث والثاني وهو الذي يطلب فيه جهة الاعراب وتوجيهه لاتيان المعنى فكقول الشاعر
جاك سلمان ابو حاشها فقد عذا سيدها الحارث
شرحه جاء فعل ماض كسلمان فاعل وجرور وعلامة الجر الفتح لانه لا ينصرف والف الوقف
الكاف في الخط للبيان لا للاعراب وهو ضمير فاعل جاء العائد على سلمان وهو مضاف
من ياء المتكلم المحذوفة وهو مضاف للهو كتبت بالالف على القياس سيدها منصوب بفتحة
واعاد ذا فاعل عذا اتى كلام ابن هشام وقال ابن هشام في المغني مسئلة جاءني هند فقال
هند مجرور لا يصح ان يعطف عليه اذ لم يجر واحد الا مرا لم يعد وهو الضمير المجرور والا لزم
عود الضمير وهو مبني لا سيما ان مبنى في محل الجر لانه لا يعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
هذا الا ان لو لا نحو الظاهر فلو اعيدت لم يعمل الجر بل حكم المعطوف والحالة هذه بالرفع لان لو لا
محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يمنع في كون الاسم مجرورا من العوامل الضعيفة هكذا
ما انسبه الواحد ذكر بقية الغاز الحريري الى ذي قرها في معناه بقوله
ان سلم حرف نحو اسم ما فيه حرف جاوب واي اسم بمرة د بمر فرد جاز مر وجمع لازم وانيه
هما اذا انحت اما طه الكل واطلقا المعضل واي بد خل السين فعزل العامل من غير
ان تحامل واي مضافا جاء من عرى الاضافة لمرة وة واخلف في جملة بين مسا وعدوة واي عامل
نابه ارجب منه وكرا واعظم حكما وا كثر قصدا وا ابن بحيث حظ المراتب على المضروب والصانع
واي سهم لا يفهم بانه ضافة كلمتين الا ان فسارعه على مرفوعه لا في وسعه الاول بالتمام وفي الثاني
الزام واي وسعا واردد ها النون فقص ما العيون وقوم ذا الدون وخرج من الزنون وعرض
بالهون اذا واو الاول غم وبالثالث ها الثالث الذا خلد على الجمع المناهي يجوز بادة منه وضيا خلد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وسادسه والرابع تامان المحصنة من المفعلة والخامس لك ذو والسادس يا الفتى وثانيه الواو
والسابع عجوكلموسى عيسى والاخير عوصف ثم صل عليه الهون فيما السمين وهو الطبرسي
والمرتجل كالاحاجي مشهور ومشوه الشيخ علم الدين السخاوي مشرح تمامه منوبا الدنيا
في تفضيل الاحاجي وانتهى باحاجي له منظومة وانا الخص له الجمع هنا قال الزجاجي
اخبرني عن ما عامل جمع كل مثله وفصل جمع كل مثله الاول تابه فاس وذاع والثاني نحو سوي
وسري وقال اخبرني عن سوي كسامع لام المعرب وليس ذا خالة على الفعل من الحروف هو سوي
البرم والعالي وقال اخبرني عن واحد من الاسماء التي محمولا بالالف والها اخبرني عن موتد
في سمى اشبل وهل حركة في حكم حركتين اخبرني عن حركة وحرف هذا سنوبا وعلى ما كثير على غير
حقيقتها المثنيا اخبرني عن اسم على ازيد فيه سيبان لم يمنع صرفه اجماع وهل اخر ما فيه الاسب
واحد وهو اخوا بالاجماع اخبرني عن فاذات فتين وهل هو ذات لونين الاولى نحو السري
والسري والبث والفتح وفاضها هو وكابنه نحيني وسيداني من قولين وسيدان ونحو
زن وارن وهو قياس مطرد في المصمون وفي المكسور نحو وشاح والشاح ودوعا وما وفي المنوع
نحو وسن وامن ووعد واجد اذا غضب وله والله نحو وماد به له وما اسمه تمام باجماع
والثانية عرعضة وسنة سي هاني عضة وهناء وبعير عاضة وعضة اي راعي العضاه وعضهه
اذا شتمه وفي علة سنا وساءت الاخيرة واو وفي عضوات وسنوات اخبرني عن نسب بعيرة
تانه ومن تاءت تاوه ليس بتانه الاول تاء له علة بالصفة نحو عراج وتبات وداج وولان
ونظير ملاكة العلانة والصفيقة فوالك المضروب وهو الضرب والفرق بين الثاني ان فعالا لما هو
صنعة وظاهلة لما شرة الفعل والثاني بخت واخت لان تاء ما بدل من واو الواو التي هي لام
الا ترى انه خاص بالموت بالاجماع دون الحذر فانه على العانيث فكان هذا لما اختصاصا كالتاء
ونحوها الثاني وسلمات جمع كلامة جمع الموت فلا اختصاص بجمع الموت كالتانيث ومن ثم لم يجمعوا
وهي تاء الموت فلم يقولوا مسلمات فان قلت ما ادراك انها ليست تانيث قلت لو كانت كذلك
لقيل الرواعف فاني الخفة السابقة فان قلت فلم قلبت هاء قلت لوقف قال السيوطي
والبنات قلت رأيتها تعطيه ما التانيث فنونتها مثلا اخبرني عن لغة مجرور ومنونة مرفوعة
ومن منوت بوجد ونصبه مجرور الاول نحو هذا بجر ضب خرب والثاني قول القطامي ت

كان قدور حلي حين صمت ٭ حوالب غزرا ومعاجيا عا

جعل المعا لمرط جوعه بمنزلة اعماجا تبقى المنت مع موجبات المنوع اخبرني عن فضل
ليس من المعرفتين فاصلا وعن رب عن المعرفة داخلا الاول كان زعما منوع من ان تولي
انا افضل منك مالا وانا ساجة لك وافضل من لامتناعه من دخول لام المعرف عليه امتناع ما فيه
المعرف فتح بدو الذي حكمه على والثاني نحو هو لهم ربنا وجبل واجبه فلا يجوز ولا يجوز حتى
يذكر قبله نكرة اخبرني عن ما ينصب ويجر ويرفع وعن ما يدخله التنبيه وموضع الاول الحكي والثاني
قولهم هذي لتاخان سوداوان وقوله سبين رماحي مالك وتنهل وقوله ٭

مطلب تاء التانيث

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مزيدا لحارفه الياء والسين والتاء والواو ومن جملة الزوائد العشرة وكلها المولد في هذا الاسم
الالف واللام اخبرني علي ما نقله في معنى جاءة وكلها في معنى كلمات لمامة وفي لمامة
نحو عن الفراء انها العشرة التي تكون جمعا واكلة وكلات في قولهم كلتا لمامة وكلة الجمع
بدرة وقوله تعالى في هذا الباب اني كلة سوا جنبنا وانبكما بالاصل الا بالاصل الآية اخبرني عن عرو عن
الفرو انه لا يستحيل الم يسقط من لفظ شيا من الاسما مما لما الحرف الا لا يفعل بها الا الا يسما كما يفعل بالا
واخواتها والما يقال شيد بنا ما صنعت وانما صنعت على ما صنعت اخبرني عن ابكير عن ثعلب بقول
وعن مصعب بن عبد الله الاول سكيت بالتشديد يحسنه من التبس يسكت مسكتا وموسكتا فاعرفه لان
يا التصغير لا تنبع الا ما نقل سكيت سكير لسكيت وتكت بالتخفيف مصغرة تصغير الترخيم واكثر
جزه وارضوا في غداه الحكايات وفي قول الاعرابي الذي سئل عن تصغير الحارة فقال الحريرة
اخبرني عن سليمان بن ابكير له تكيين ومن ابكير لسليمان مصغر ومن الاسما ما وضع على التصغير لم يستعمل له
مكبر نحو كليب وكعيب وسمها ما ورد مكبر او لم يصغر كاثيب وكعيب ومعي والعشار وسموها اخبرني
عن كراع انها اسما وحرفا وعن احمد بن يحيى تكون غير ظرف وظرفا للاول على وزن وكما العشية وسحر
وحيث والثاني نحو اليوم والليلة والسامة والحين والحلط والاسا اخبرني عن ابن سيف
الجواليقي وانها وحتى اوقعت غاية ما هو ومعنى ما صاحب اخبرني عن سليمان بن اذن بالمعاني جميعه
سائر الاسنان هو العرب في حواذ ربحان قد والجوز وحوا وزحوا ذهبت به المذكر لوسي
لسائر الاسنان انها تروي في الثاني والجمع والتركيب اخبرني عرو عن ابن الاعرابي انه سمع لاحية في
المنقوط ذو الشبات السوير هو المحصود وحوره الاسقاط ما لا ينتفع به وما تقطف لاحوه
هذا بعيد وحول السوير ذلك انها جميعا لاكوبا على الاصل وتحيتان الاسما ظهرا لاحوه لما
سقط الذي بعده الحرف المسقوط فالسوير اصل قيد والجريح كما يسقط الرجل عن منزلة فسقط انا
وقيد اسقى في التحوين سقط الجر بسقاه السوير فاما اذا الجر عند الاصا فقد واللام لم يتصور وجوده
السوير اخبرني عن عرو عن نصير انه كان يقول ما بعده ولا يعمل فيما الا الجر وحده وحتى يجعل الاسم انهما
مؤمرا ما وحتى وا الجر وحده عملا اخبرني عن ابن سيف عن ابكير عن فاعل وما عن عرو عن
الكوفيين عن الفراء الجر وهو قول الجميع الاخفش وقول الشاذ اوجع السرة بكسر الراء فقلت
وا الذي حتى قوله على جر ما من الشيب على الصبي اخبرني عن الشيباني عن ابن الاعرابي انه سمع
يا بنا الجوا هو الاسم او الفعل الذي يراد به الامر والنهي يقال جوا بالارض جوما وجوارا
فجزم به كما يجزم بما وذلك قولك للرجل يسابق يا فاسر وا هو اسم امر وفعل جرا بالارض عليه يجري
اجرا وجريا اخبرني عن ابكير عن ابن سيف عن المفضل اجرى بمعنى المفضل وفي ذلك اعطاء الفرع عن الاصل
هذا الجمع في مولاه هند زيدا وسيه من ورا لبا الفرس واكثر سوه في كل موضع جرت فيه الصفة
على غير من جرت له فالمستثنى من الفعل هو الصفة اجرى به من الفعل لانه له منه والمفضل مبتدا او خبر
هند زيد نصر هو ورا لبا الفرس بركبه عن ابن سيف صلت تصريبه هي وتركبه هو كان اكبر الهمزة
والمنتهى هو الفعل وا ما له وا حماد المعتبر والمستثنى منه فرع في ذلك فاعطى الفرع على الاصل الذي

اخبرني
عن زياد وقد ترخم على امالة ومن امالة ولد امالة الاول احد فهم الامالة والى الاسلميين
وامالة الثوبين في هذه عصا وهذا قاض وكتابي النسب الى المصطفى وحذفا للامر
الكسر وياء التصغير فاره وغويره وحذفا العين في شاك ولاث واما الهاء فاعل وحذفا
في يعد حروف المضارعة وترخم للاحول الاحش في سؤول وحذف من معقول لواوه والتاء في
رأت عاما ولقيت عبادا اما الاولى للكسر والتي قبل التنوين ثم اما لوا لتأنيث لامالة الاولى يظهر
سبب امالة للامالة لشبهها للالحاق للالحاق في نحو قولهم الغدة هو على مثلث جعل والالف والتاء
صارا بمنزلة ان للالحاق ولولا الزوائد للالحاق لما كانا بمنزلة حرف الحاق لا ترى انها
في المذكر ليست كذلك اخبرني عن خلف ليس بخلها وخبرنا مالة في غير هذا الاول قولهم اماله الا زرقي
وابا عذرها المعنى وعن ما جني وجنك لتفاوت صورة ما صورة ما الحلما وليس بدلان المراد الطلب
والسؤال والثاني اما لة الفتحة قبل المكسورة عن الفراء اخبرني عن فضل بيع لغة سدوس ومن
ومن جملة ما يضاف اليها المسيء اذا الاول نحو ما رأيته مذ كان غدوة ومذ جاءني والثاني نحو
كان ذلك من زيد أمير وذهبت من ما نزل الحاج حتى هذه الجملة ان تكون على صفة الجملة التي يضاف
اليها اذ وهي صفة المعنى وتكون فعلية مارة واسمية اخرى اخبرني عن لام عتب للابعد
والمخففة يا بون ذلك اسد الا ما التي اللام العاوية الداخلة على حرف المخففة اخبرني عن اخوك
ان المخففة على بعض الاخبار غير موضعه واحدة من جملة الاستدراك المخففة اذا دخلت على
الفعل وهو المراد ببعض الاخبار وعوض مما سقط منه احد الاحرف الاربعة وهي قد وسوف
والسين وحرف النفي وشذ تركه فيما حكاه سيبويه اما ان جزاك الله خيرا اخبرني عن عين ساكنة
يسمها الجامع ما لم يصف وكسورة لا يسمها المتكلم ما لم يضف الاولى ياء همزة بحرك الفتح في الجمع
نحو مرأتا لاولى الصفة فتنزيل بكرها كفتحة وصحاحة والثانية بابه تشبع في النسب نحو عمري اخبرني
عن حرف يدغم في احرفه ولا يدغم في احرفه فيه هو اللام ندغم في الراء ولا تدغم في الياء اخبرني عن اشتر
من ايما العقلا لا يجمع الا بالالف والتاء نحو طلحة اخبرني عن مكبر ومصغر ما في اللفظ مؤنثان ولكنها
في النية والتقدير مذكران مسيطر ومسيطر ان صغرتها قلت سيطر ومسيطر على لفظ الكبر سواء اخبرني
عن النسب الى ثمرات ثمراني والى اسم رجل ثمري بفتح الثاء اخبرني عن النسبة الى عمرات عمري بفتح العين
ترد الجمع في النسبة الى الواحدة والى المرأة اسم رجل عمري بضم الميم لانه حذف الالف والتاء من النسب
عن اسم ما قبل له شيء او ضاف موصول ولازم للاضافة ومضاف الى فعل وغير مضاف هو وغير
مضاف موصول لا معنى الذي ولازما للاضافة في نحو وامالة ومضافا الى الفعل في قولهم اذهب بذي
تسلم وغير مضاف في قولهم لاذم الذي يزل وذي حفر وذي دعين وغير هم اخبرني عن اسم تكبر
يجعل باء وها وتصغيره تنقلب هاءه تاء هو ذي في اشارة المؤنث يعدل بابه ها في المكبر منه خاصة
نحو ذه امة الله فاذا صغرته رددتها الى اصلها فقلت في امرأة تحبها ذيبة ذه هنية اخبرني
عن الفرق بين صغنى العليا والعليا وبين صغنى اولى واولياء الفرق بينهما ان الاولى صفة بنا
الفعل والثانية صفة بنا المصغر وانما الاخرى فانفقتا صفة المصغر بنا المكبر لان اسم الا

٨٧١
290

لغاصر فرعيم اوله اخرف عن الفرق بين جملة لي اباك ولي ابوك وبين له اباه وله اخوك
لما كان اسم الله سبحانه لا شيء ادوم منه على الالسنة خصوه بصور بامر الخفيف فقالوا الاه ابوك
بحذف اللامين وعلموا فقالوا لي بوك وحذفوا من المغلوب فقالوا له ابوك وبين استعمل لام الملك
كما مر وبين اخذها على السكون لانه الاصل والاتباع والثاني على الكسر لانه الحاجز الساكنين
والثالث على الفتح لاستثقال الكسرة على ما مر من جنسها اخرف عن مذكر لا يجمع الا بالالف والتاء
وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العلم الاول عوسواد وعجماء والثاني في باب سنين
وارضين اخرف عن مجموع في معنى المثنى ومن واحد من واحد مثنى الاول عوله تعالى قد صغت
قلوبكما والثاني ما جاءني اثنتا بني تميم من قولهم ما اتاني ارجل الا عمرو بمعنى ما اتاني زيد لكن عمرو
ومنها قولهم اما انا فاخوانكم الا اخوانه اجزاجا على الاكثري وفعيها ما جاءني الفاضلي
قال الشيخ علم الدين السخاوي

وما اسم جمعه كالنعل منه ... وما اسم فاعل فيه كفعل
له وزنان يفترقان جمعا ... ويتحدان فيه بغير فصل

وقال

ما اسم يهون لكن ... قد تاؤ جموا منع صرفه
وما الذي جمعا الوزن ... عين جاوا بحده فه

الاول باب جوار وعواش والثاني وقال

ما ذا تقول لكاذب مرصاد ... من قال عد فما بعير
رجلان اخى منهما وكذا الذي ... اخوي من تحيص وتطهر
وكذا غلامي زوجتي نسالكما ... خلا وليس عليهما من سكر

وقال ما اسم ابنه عراسم ... وكان لا بد منه
وابن شرطا في لا ... جواب يلزم عنه
وابن ناب سكون ... عراسكون ابنه

وقال ما جمعوه وان وجمعين لها ... سموا الصرف وطوروا صرفوا
ثم ما اسم كميوا جعل الصرف ... والمنع وفيه لختلفوا

وقال وما حاذوها ... ثلاثة احرف عددا
وما عين لها حرفا ... ن ليسوا انها امدا
ولا ميمات لها حرفا ... ن ابضا مثلها وحدا
وما عينان مع لامين ... لفظا قد يحدا
بما في كلتين مما ... لمعنى واحد ورد
وما حدان ان وصفا ... ولولا العام انفردا

الاول حوليم وقاسم ذو ياق وتريا ق وطرزان والثاني نعوا لعرابة لهق وتغا فيروزجا

والله

النعت والصفة

271
292

وواحد قد خاطبوا جمعية ... وواحدا سبين قد عدوا
لقاوا بالعلامة في النكرة ليغيروا عينه ومن المعرفة وذلك من اجل ان الاستفهام في المعرفة
ليس من معناه معنى الاستفهام في النكرة لان الاستفهام في المعرفة عن الصفة والاستفهام في النكرة
عن العين فلما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ وانما لحقت العلامة الوقف دون الوصل لان
الكلام بعد المراد فلم يحتج الى العلامة فيه ولان الوقف مواضع التغيير فكانت العلامة فيه من جملة
تغييراته وانما لم تحق هذه العلامات المعرفة لانهم استغنوا عن ذلك بالحركات التي قبلها الا انه واما
الواحد الخاطب بلفظ التثنية فقوله امرا بزيد اضربا وقوله تعالى القيا في جهنم وواحد
اثنين بعد عدوا هو قولهم المقتسان والملكيتان واخلان قالا ابو حاتم ومن قال المقتسمين فقد
اخطأ وقال ... ما ساكن الخدين وجبوا سوكه ... وحرك قد اوجبوا تسكينه ...
وسكن هنا لضرورة وحقه ... لولا الموجب حذفه بقوله ...
الاول اضربا القوم لانها الساكنين والثاني وقال ...
تما الخبر اذا فعل بي فاعل ... وكونه مفعولا فانت محقق ...
واسم الفاعل اذا نطقت بلفظه ... وكونه مفعولا فانت محقق ...
الاول الثاني فحوجت بقوله فعل الامر فالفاعل وقوله الفاعل ليست مفعول وحده بالمعنى موكد
وعلى الفعل المفعول فاصله بيت كثرت والثاني نحو مختار مفعول اخرجت فانا مخرج فهو اسم فاعل
واصله مخترج واخرجت المتاع نحو مختار اسم مفعول واصله مخترج وقال ...
واشكل فاعل والجمع فيها ... الطارح فيه ذا لبث وثيل ...
افعل ما في مواضع او فعل ... وشكله جمعه فانظر بعمل ...
وهل جمعوا صيلا او صولا ... على فعل فعل فيه بفعل ...
الاول نحو صائم وصوائم وصاحب وصحب وصحبة والثاني نحو اعرج واعرج والثالث نحو عود وعمد
وقال ... وما جمع على لفظ المثنى ... اذا ما الوقف نابهما جميعا ...
وعند الوصل عطفا ان تظاه ... وفرق فيه بينهما نزيها ...
وقال ... ما فاعل اذ جاء مفعوله ... تاخر عن فعل فانفصل ...
واي فعل فاعل مقدما ... فالفصل والزم به ما اتصل ...
وقال ... ما اسم اول والوسيط ناشره ... من بعض فكانه موجوده ...
ولربما اعطوا اخا ما له ... من بعده فكانه مفقوده ...
وقال ... واي حرفي زيد للجمع قد ... شبهته بالاصل بعض العرب ...
وبعضهم اجراه في وقفه ... مجرى الذي للفرد اذ الاوان ...
وقال ... وما كلا ما جاء منهن ملحقا ... بمعنى ظبا عيسا وقد شذ ما الى الفلوف
وبعض لا يرى هذا وآخر غيره يحرف ... هلوعا وتا وسا اسم فاعل من ساء وشذ لان لام الفعل همزة
والهمزة الاولى من الفعل حذف الخليل وقد مضى في موضع الغين كما مضت في ناكي السلاح وهار والا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شاملك وهادر وعديسوعة حتى انهن يفعلن في أطلال استفعل إجماع العرب على طلب الاجرة
باعلى حركة مما طلبوا حتى لكم الفعل عندهم ثم فصل عنه بما فصل بناء ثم ورده على هذا فاعل وعلى هذا المفعول
بالغ لانه مغلوب وقال
وما اسم على مسمى كلها ٭ مؤنثها ومنه من هو سما نما
وازنه من هو سمت السمان ٭ ابت فيه فصلا فرقة ديانا
وقال وما اسم مفرد في حكم جمع ٭ وما هو لاسم جمع او اسم جنس
٭ يحمع او صفة لمفرد ٭ فبينه تباين عين الجنس
لان اسم جمع وصل والثاني قولهم برهة اعصار وبرد اسمال وعجوة وقال
٭ والوجه يجي مكانا ما ٭ وما للمعنى اذا جاءت كخير
٭ وهل عطف بمعنى الواو حتما ٭ فان حيث حب بكل حتم
جاء الاطلق اما في قولهم اسلم ان كلمني او الا عاد فعلى المعنى واما ان اذهب واما ان اتذهب فعلى عدم
فني في معنى الصفة والعرو من موصوفها في الاستثناء والصفة اذا قلت هذا درهم الا جيد فالجيد
بالنصب استثنا فالمعنى ان الدرهم موصوف بالجودة فاذا قلت هذا درهم الا جيد بالرفع صفة فالمعنى
على هذا ما مر درهم ناقص والمعنى ان الدرهم غير موصوف بالجودة فالا عاطفة بمعنى الواو وفي نحو قوله تعالى
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فالا بمعنى الواو وقال
٭ يريدون بالتصغير وصفا وعلة ٭ فهو وزيد التصغير غير عطفا
٭ وما اسم له ان صغروه تلاشى ٭ وجمعوه كوا للتاء لم يعدما
وزيد التصغير التعظيم في قولهم جبيل وحويطة والمراد بالتاء في حويطة وسيطح ما عينه ياء فحتى
تصغيره تلاشيه او طو سيطح مريح على الاصل وسيطح بكسر السين على الاتباع وسوغ ذلك الياء او
لاجل الصفة وقال ما اسم تصغيره وضعيف لفظه المضارع قاذا اتى على ما في ضارعه احمد
فضارع هو ايضا تصغير اما حذف واتى لفظه لفظ المضارع من بعض ظروف بعد فالمضارع الذي
يصرف ولو سمي بذلك المصغر صرف لان العرب فيه اصطلحت واما ما يرتجل للحكم من بعد اسم الصرف وانما
على الزائد والاصلي وقال ثلاثي الحروف متان كلها ٭ فذا تنتهي على اثنى عشرا
٭ ثم زائد واحدا احتاطا ٭ ثم اتركي ما سطا ما تري
التي جاءت على اثني عشر وحطاها ما التي على ثلاثة احرف او وقال
٭ هل تعرفون موسنا ٭ على تصغيره المذكر
٭ ومعرفا لا شك فيه ٭ ولفظه لفظ المنكر
٭ ومصدرا بالام لا ٭ سيما جرفة ولا تنكر
وقال اسم تزون الوزن بالاصل واجبا ٭ فاكم خالفتم في الصواع
٭ فاعلم حبيبا وزن ذاك فواجب ٭ وزن كل مصاوب لغيرتا وقع
٭ واني لموزون العطف تابع ٭ وفوا عطفه من قبله غير واقع
وقال اني الحروف فاجاءه بوكذا ٭ فاذا له فيه خوة الاصل السب

زنم

81
299

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تو وذو وح وثالث اسم غير فاعل واسهل فعوا فعل وقال

اي حروف يعدونها اسما ثم اجى الحروف بحسب قبلا

وموا سم ولست اعنى على او عن فهذه زادك الله سبلا

الاول اللام الموصولة والثاني قد يمنى حسبك حسب فعلا حتى قالوا قد عرفت زيدا من عمرو

الحسن من قدي وقال اي تطرح بعضا فان لم يسعه نسوي ما اضيف مع حرف عطفا

لم يحو الحروف قد جاءتها مثل هذا بين لنا اي حرف

الظرف الذي يضاف ولا يجر اضافة مرة ثانية الى غير ما اضفته اليه اولا موصول حتى وعلى

الله وقد جاء في الحروف مثل هذا ومنوه لهم اجروا قاعدا لكاذب حتى ومنك وقال

ولم طلبت كما تلا تا طلا قالبس بعضه اجماع

وما اسم فيه لام عرفه وليس عن السالة ازاحا

لام التعريف لاجماع النحويين والا اضافة ولا الذي والاسم الذي عرفنا باللام ولم نرده الى

الاصل ابدا الا واحد وخمسة عشر وليس في العربية مبني دخل عليه اللام الا رجع الى الاعراب الا ذكر

وقال واد وصت على اي ولكن لها شروط فيه نجلنا

وهل جاءت ومعناها للا واد لا زلت في النوى حيا

وقال ما اسم يكون مؤنثا فاد اصيف ليه ذكر واسم منوه باصله ابدا اضافة ويجبر

المراد بالاضافة هنا النسب واذا نسبا لي مؤنث حذف منه الف فصار لفظه على لفظ المذكر والمراد

بالثاني عرشيه اذا نسبا لي مؤنث حذف منه تاؤه ورددت فاؤه فيقال له وشوي وقال

ومد عثمان مدلنا للفظ لو كان لكما ولولا الا سوينا بحرف حاء قبلهما

يعني الذال والسين في سدس مد لنا بالنافي ست ولو لم نعلموا ذلك وانه عوض الفاء في السين لعتبرت

حروف الكلمة كلها سبعة وتصير على ستة بقي وفي الحرفان لمد عثمان لفظ الحرف الذي قبلهما وهو

السين فاعلم انهما عظا لم يكن لهما ومنوا لنا وقال

تما اسم اذا حاء على بابه ولم يدخل النسبة فيه عليه

حتى اذا حول عن بابه يجوز النسبة كل النبه

موحمسة عشر وباء لا يجوز النسبة اليه ومنوه على بابه من العدد فاذا نقل عن بابه الى التسمية

جازت النسبة اليه وقال وما اسم ناقص لكن ثلاثا وزد بابه باب اليعملين

وفي باب الكنايات حاشى يشبهه بعض الظنون موحاشى قولك تما اضلت وضلت

كذا وكذا وقال وما اسم مؤنث من غير يا وفي حال التعاكون فيه

ويدخل في مذكره المنادى ومد اعني على من لا يعنيه

وقالوا انها بدل اثبت عزا لبا التي كانت تليه

وتلك ليا لها بدل سواه وعجمان هنا مع اخيه

هي اعرفي هو لك يا امت والنافيها هو من من يا الا اضافة وقد بدلنا لي الفاظا اذن بدلا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الثانى يا اب والاك فى يا ابا وقد جمع فيهما المحذوف من يا الاضافة يا ابتا ويا امتا ولم يعدوا
ذلك جمعا بين العوض والمعوض لانه جمع بين العوضين وقال

وما مونان ينعتان لفظا ٭ وعلقمان نعد برا وحكما ٭
وما حى ضمة صلى لامر ٭ حديثا ولما قد كان قدما ٭

النونان فى نحو قولك الرجال يذعرون ويصغون والمساجدون ويعصون حى فى الاول حرفا اعراب
وفى الثانى ضمير والضمة فى ساء منصور ونحوه اذا اطلت يا صنف تطلع ان حكونا التى فى الاصل
قبل الدال وان حكون ضمة الدال على لحم لا تنظر وقال

وما كلمة مبقية قد تلعبت ٭ بها حادثا نا القلب والحذف والبدل ٭
وحان على حمس عرفت لقائها ٭ اجب باذلا العالم الحبر من تدلى ٭ هو كاين ٭

قال وما ابن جمعة ابدا نبات ٭ وفى الحيوان حاوا فى السبات ٭
وهل من مضمر بالميم وانى ٭ لغير ذوى العقول المدركات ٭

الاول نحو ابرحوس وابرا لما وابرا وى وابن اوجر والثانى نحو قوله تعالى وانتم لى ساجدين
استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل وقال

واسم لغير ذوى العقول ٭ استعاروا جمعها جمع السلامة ٭
لانه كلمة ولانى معنى ٭ اعنا مرسدا ملك الامامة ٭

وقال واسما اذا ما صغروها ٭ تزيد حروفها نقطا وتعلوا ٭
وعادتهم اذا زادوا حروفا ٭ يزيد لاخطا المعنى ويعلو ٭

وقال وما فرد براد بها المثنى ٭ كثنيه ذكرنا ما الفرد ٭

اعدنا وهى خامسة الاجاجى ٭ فرافيف تعلب برشد قال المعرى ملغزا وكاد ٭
اعنى هذا العصر ما حى لفظه ٭ يرد فى لسانى جرهم وثمود ٭
اذا استعملت فى صورة الحى اعربت ٭ وان اعربت قامت مقام جحود ٭

واجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله نعم حى كاد المرتان يرده الحى فقال لا بانى بقى ود ٭
وفى عكسها ما كاد ان يرد الحى ٭ فحذ نظرا فالعلم حبر يعيد ٭

واجاب عنه ويقال انه الشيخ بدر الدين الوردى فقال

سالت رعاك الله ما حى كلمة ٭ اتت لسانى جرهم وثمود ٭
اذا ما اتت فى صورة الحى اعربت ٭ وان اعربت قامت مقام جحود ٭
الا ان هذا العصر فى زال واضح ٭ والا وعندى كاد حبر يعيد ٭
اذا قلت ما كادوا يرون فقد راوا ٭ وكم من بعيد عسر جحيد ٭
وان قلت قد كادوا يرون فقاربوا ٭ فحذ والسمح به لعنيد ٭

وقال ابو العلا المعرى ملغزا فى الالف للتعريف

وحلين مهزورين لما تعاونا ٭ اذا لاقصيا والمحل بعيد ٭

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وما فاعل بحسبه مذ سبوبه وما مل ان لم يقبل لم اصبه فليه واي كلمة جاز بها فاطرحت الياء
من اخطأ واي كلمة هي عون وتساوي الاسم عند الوضع واي فاعل يعرفه واي ما خطره
اورد بالاول الاسم الجنس لتعلم ان الزيادة عليه لما نقص معناه وصار واسد الشر وعمره وشر وشبهه
وبالثاني اداة الشرط فانها تعمل في الافعال الجزم والاسماء تعمل بها النصب وبالثالث كبرها
وعظم وعوما في صفاته فانها في جميعه لا تكون بمعنى الفضل او بمعنى كبيره وعظيم وبالرابع لا الناهية
للجنس باذا دخلت عليها الهمزة وصارت للاستفهام فان عملت فانها تعمل عمل ليس وهو اسم رجل
مشهور بالكرم وهو من زانيه وبالسادس قرشي وتصغيره قويشي وبالسابع بلى فانها حرف جواب
وصل يختص بجواب واسم وبالثامن طا وطالما وبالتاسع عوامات زيد وبالعاشر معزاو شحاوي
وعذاري وعذاري وبالحادي عشر اللام التي للعهد استثناها ابن الحاجب في المطلقة من اطلاقهم ان
اللام عاجم حرفا لغاية الجزورة وبالثاني عشر فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو والله لنضربن
يا قوم وفاعل المصدر ذكره ابن الحاجب في التسهيل وابو حيان في تذكرته وبعدهم وكان بالمذبير
وبالثالث عشر لست اذا وصلت بما وبالرابع عشر اسحوذ ونحوه وبالخامس عشر اذن وبالسادس
عشر اكرم بزيد وبالسابع عشر اولوا من قولهم كسر الزجاج الحجر نقلت من خط العلامة
شمس الدين بن الصائغ هذه المعاني مجموعة عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى ما انتهى
بيع حرفا للاعراب واسما مبنيا في الحفظ هو الكاف في مساو بان حيث بنيت فهو حرف
اعراب وان سمعت به مخاطبا نحو اياك في نحو زيدا لاضافة والاول جمع مسواك والثاني اضافة الى
المساوي لي سمي بمزاد الفعل وبطرب سمي بفعل يعمل بمزاد الحال والبقية عنيه من
العمل واذا فقد هذا الاعتبار قاربين فالعوامل ما لا اداة وايي تحقق المعاني فاكثر وان اعمل بعلة
لا يظهر هو لولا المختصة والا لما كان اذا وضع فقد ضاع الحديث من ملعناه واما عمل في موضعين لقد ما
الرفع عوا لولا الداخلة على اسم مبتدأ فهي عند سيبويه حرف امتناع لامتناع لولا انا لكنتما
كونوا موضعها رفعا والموضع الثاني لولا ان في عنده محذوفة وهي في الموضعين لا يظهر عملها
وما الحرف الذي يوضع الوضع ويضع الرفع مولا لام الابتداء اذا دخلت على المستقبل ارتفع به
الاسم واعربه واذا دخلت على طلبية واخراتها يلي الفعل وقسما من سببه وما الحالة المنبهة الغائب
من الرفع وفيها معنى الدعاء وطلب المنع مومثل وقد السابع عوا لبئس ما لبصار والجمعا جاز
فالله لما فر وليس من معنى الدعاء وكان في الحالة مزجوما من جهة المعنى لا من اللفظ وما الحرف الذي
اذا دخل على السبعة الفعل الكامل او اهمل ابطل العوامل عوما على انها اذا دخلت على المستقبل ارتفع بها ناصبا
فيشبه بان كان واذا اهمل دخل عوان وغيرها فابطل عملها وقد يبطل الفعل عوظا والاسم
نحو جيء واي حتى ان حيث وجدا واذا وجنبه سلب هو كاد وما اللام المحذوفة لاحد في النكرة
وهيه في التصغير لانه يكبر ويصغر فلا وما الرابع الذي يرجع اوصل وحيد فلا اصل
وذهبا الفضل وتوجيا الفضل هو الاسم الفاعل هو صاحب السوين في المفصول المنصوب على
الزمخشري الثابت عضا فانه اسم مبهم صرفيا لاصل واذهبا اوصل في الكلام واظهرها الفضل على غير

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المتصرف لكونها موضعا لزيادة الحروف واوجب الفصل بها لانها اتم المتصرف مثل فعلا وغير المتصرف مثل
ليس وما الحرف الذي شانه ليفصل الكامل وفصيل المعرفة والعامل هو الموفا لحقيقة اذا
عنيت بها دون التوكيد نحو قد الفعل المضارع واما حقيقتها فنوعان الواقعة فعلقة بها المعرفة والنافية
الخ قال القاضي بدر الدين بن الرضي الحلبي ملغزا وارسله الى الشيخ شرف الدين محمود الاجقا

حمل لها العلم والسحب والمطر ... عن قابل قاله لا غير مستتر
هل سلك فعل هذا بالحذف معجزة ... في غير مسئلة خمس بلا نكر
كذاك في غير معتل وذا عجب ... اذا لم سيبويه في كل لمختصر فاجاب الشرف
المذكور لعمدتا ملتمسة قال سيدنا ... اعيد طلعته بالاي والسور
ولم اجد فعل وقع آخره ... في الجزم يحذف في نقص من الشور
سوا يكون فعل جزم فعلا ... معناه او يقلب ذي الكلام جرى
ثم كيفما اتى للغير اخره ... اجزاه كالصحيح الاجوا عتبر
فان تحذفه اقلب محذوفا الفا ... واحذفه في الجزم سدفا واضح الاثر

قال الصلاح الصفدي وتذكرته استدرك القاضي جمال الدين ابرهيم بن العلوي القاضي شمس الدين
محمود لغز كتبه الى الشيخ محمد الدين بن الحلبي في من وما صدره اللغط مستعمل لجمع المذكور وجمع الاناث
يعرف بالحركات الثلاث ... فيه وان الكلمات الثلاث فكتب الشيخ محمد الدين الجواب
وتفك يا ملغزا في اسم من ... يحيل الى اصله كالذي
هذا خامل المحل يجري الجليس ... معدود عطي يعرف بندي

قال الصلاح الصفدي واستدرك من لغطه المولى ناصر الدين محمد بن الشاي الجواب عرفه الله له
يا من علا في الورى قدره ... واضحى لراجيه اضحى غياث
انا سائله لغز الغيبة ... من العوالم عقل بعد اكراث
وهاموحرفان سيم ونون ... وهم جلح العول منه الثلاث
مواسم وضلاح حرفا فا ... اردد حصول الاصول الثلاث
فلازلت للخير مثنا حيث ... يحبث الذهراي اشتهات

قال العلامة جمال الدين بن الحاجب رحمه الله

ايها العالم البريع لا زلت حيا ... قال قوم ان يحي ان يصير فحيا
وابا عمرو قالوا ليس هذا الزاي حيا ... اما كان صوابا لو اجابوا بحيا كيف قد زدوا يحيا
والذي اختاروا يحيا ... اراهم ضلالا ثم نرى وحيا يحيا

قال الشيخ جمال الدين بن هشام يحاج في نحو يحيط الى قدم ثلاثة اقوال احدها انهم اخذوا في وزن
يحي فعل فعل وقيل فعل والاول ارجح لان فيه قوى الزيادة وهي لا حاجة الثاني ان الحرف الثاني
يا الصغيرة هي الكبرى والثالث الكبير حملا للعلامة القليل على علامة الكثير حملا للتصغير على
التصغير واستثنى منها مسايل منها ان تكون ذا الحرف صلوا بالف التانيث نحو حبلى صرباى الحامل لا تنقلب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

331
302

الثالثة انه اذا جمع فاجر المصغر ثلاثيا كانت فيه زائدة وجب بالاجماع حذفها الثالثة
مطلقة لا مطلوبة لفظا او استقرارا قلب عطيفي ثلاثيا بالتصغير واليا المقلبة عن الف المدة والياء
المنقلبة عن لام الكلمة ثم عيد فيها المثالثة ونوع الاعراب على ما قبلها وان كانت غير زائدة فضالب
ابو عمرو لاحد ضلال الاستغفال انما كانا متاكدا لان اتيهن منها زائدتين والياء التصغير واليا الاجوي
الزائدة وقال الجمهور حذفت شيئا منسيا ومثال ذلك اخرى اذا صغرت على قولهم في تصغير اسود
اسيد قال ابو عمرو قول احمق ثم اقله اعلاه قاض وقضا وجزا واجيا ليا مسوحة نصا وقال
غيره حذفها الثالثة في الاحوال كلها ثم اختلفوا فقال عيسى بن عمر اصرفه لزوال وزن الفعل
كما صرفت جرا وسوا لذلك وقال سيبويه امنع صرفه وفوق بين جرو وسوو من هذا بان حرف العلة
محذوف من منهما دونه وحرف العلة عنده يجوز وزن الفعل فلهذا اذا سميت بمصغر صرفه فاذا
نورهذا فقول من قال انه يجي فعل قال في تصغيره عجي كما قال في تصغير حبلى حبيلى صونا
لعلامة التانيث عن الانقلاب وهو الذي يقال له الناظم رحمه الله تعالى مشيرا اليه قال فوق البيت ومن
قال انه فعيل قال في قوله سيبويه رحمه الله عجي بالحذف ومع العرف وهو الذي اشار اليه في
قوله اما كان صوابا لواجاز يجي وذلك لانه استعمله محذوف العجز ثم اشبع الفتحة للقافية
وكل له بذلك ما اراده من الاعلال حيث صار فيه للفظ على صورة ما اجابهم الاولون والعرف
فهما ما ذكرنا من ان هذا الالف استاع وهو من كلام الناظم لانه الجواب والالف في جواب الاولين
للتانيث وهي من تمام الاسم فان قيل فاذا لم يكن على الجواب الثاني للتانيث فما بال الحرفا لتال
على التصغير لم يكسرا بعد الجواب انما صار سبب الاعراب بعد ذهاب الالف في رسيدلان
ذلك يقتضي الاخلال بالاعراب وايضا فان ياء التصغير لا يحل شبهها بالف التكسير الا اذا كان بعدها
حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن والله تعالى اعلم تعليق من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم
قال نظم بعض اصحابنا العراوكتب الي يقول

ما قال شيخ النحو في مثل ... يجمع على المفعول والافضل
في اسم عذا حرفا وفي اسم عذا ... فعلا وكم في النحو من معضل
اجزه لام وسعيا عذا ... وهذه اذ هي من الاول فكيف لي في الجواب
يا ايها السائل عما عذا ... وراءه عندي متقل
في النحو بعض فضل نوعه ... لكن هذا ليس بالمفضل
فحي يعصب غير هذا عهد ... عندي جوابا عنه ان تسال
فسل هذا سائلا مستفهما ... ومن سواه الاكبر المعضل
وهذه ما استغربي ليلة ... واعظم لي كوكبه من عل
وسلك طرسا صاما مرجة ... فما كه هو به مسجل

قال وشرح ما اشار اليه في قوله ازسل طرسا صاما اذ سل تا التصغير وهو اسم عذا حرفا التي على
حرفين فهذا حاصل جوابه في اسم عذا حرفا وهو مودي به عن الحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل وطرس اسم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

128
303

عدا صلاتي بعدا ان الاوزنه صلا وموصعدي به عن العمل المقابل للاسم واخره لام لاما خرا لكلمة
الموزونة حتى لاما في علم التصريف كما بنا ما كان في الحروف وموضوعي به عن اللام الذي هو زائد
مرفوف ايت ت وموسى لان اخر طرسوس كما تري قال الشيخ رضوان الدين العقاعي انشدنا
شيخنا الامام محمد بن محمد الاحدلي الواعي لنفسه لغزا في كلمة تبهى هذا اذا اخذ قبلها كلمة قل
وتلك حركة الهمزة الى اللام الساكنة وحذفها

• حاجتكم عانسا المصريه • اولى الذكا والعلم والطهره
• ما كلما تاريخ نحوه • جمعتن في حرفين اللا تحتبه قال وانشدنا لنفسه
في ذلك مختصرا في قولنا خاتمة الملاحة حركه قامت مقام الحلاة خذ واي كراسة فيها الفا
مسطومة مسرودة وانظر اعز فضلها حتى وجدها هذه • بسم الله الرحمن الرحيم
• احمد ربي حمد ذي اذعان • معترف بالعجز والقصان
• مصليا على الرسول المهدي • عبده في السر والاعلان
• ثم الرضى عن اله وصحبه • وتابعيهم بعد بالاحسان
• وبعد اني لفت مسايلا • في النحو تعاد على الاذهان
• جمعتها ذكر سبعة فطن • يوردها بوضح الاذهان
• فاول العلم الاول جاز وا العلى • هذا الزمان حلة الاحيان
• ما سكم تخبروا انا السمان • والثاني امر اجعلوا الثاني • وثالث مبني لكل حال • مولانا ظركما العيان
تعني الالف واللام الموصولة في مثل ما الضاربه ومررت بالضارب على القول بانها اسم كالذي
يكون الاعراب الذي يستحقه الموصول انما استفيد في الاسم الواقع صلة اجراء هذا الاسم مجرى الاضافة
المعرفة في مثل الرجل ولا يعرف اسم اجراء الذي يستحقه بحسب موضوعه مستفيد واسم بعد الاعدا
وقد اساء وفي بعضها الى الفصيح به صنو لعلماظ وجروا اسم ما سمي النون فيه اجمع الصدان
تعني كانا اذا استعملت دون من بعدها كصنو العالم كانا بخلاف الحق بعضهم وترمي بالصحيح من الكلام
قال بركيان ذهب الى ان جرة الذي باضافة كانا اليه حملا على كم الخبرية لانها عنها وقوله النابغي
سنون اتي وقعت مع الاضافة والنون سنون بالانفصال والاضافة مؤذنة بالانفصال فقد
اجمع الصدان وذهب بركيان الى ان الجر بعدها عن حذوفه لان سنونها هو الغالب في الاستعمال
• واسم سنون الذي الوقفيري • كالوصل جا الاجناسين •
يعني بهذا ان اليا المتصلة بالكاف المشار اليها في البيت قبله نحو وكان من بني فاد العزامي اي عمرو
ابو العلاء تصوا على سونها ووقف ابو عمرو على الياء حذف النون على مقتضى القياس
• وتابع وليس لمعنى ظاهرا • كافيل في شان وذه وفي شان
يعني في قوله ما ازمه سني الاسى لا يشابه على اللغة الحجازية في ما النافية فلفظ الخبر جر بالباء الزائدة
وموضعه نصب بالاسا في لغة تميم على اصل الاسى والاسى بدل من الخبر ولم يجعله لفظ ولا موضع
فاصل هذا التابع على شان من جر اللفظ وفصل الموضع ومن يوجبه النفي على الموضع وشان التابع بالاحكام

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

B31
204

لانه مرفوع امّا سببيا بالا وهذا ركيك نظمًا وهذه المسئلة عديمًا جيدًا وموجودًا

• اخا جيكم ما نابح غير نابح • لمنبوعه في موضع لا ولا لفظ •

وقد عظم هذه الالغاز هكذا مسئلة العطف على الموضع كقوله تعالى فاصدق واكن على قراءة الجزم لان هذا المجزوم لم يقع الفعل قبله في موضع ولا لفظ وانما جاز على مراعاة سقوط التاء حملا على المعنى المراد وكقول القائل • ها ان لست مدركي فتعيني • ولاسابق شيأ اذا كان جائيا •

انما جاز سابق على الموضع جريًا على المتوهم وهذا زايدة لجواز ذلك •

• يا هولا اجروا سبا بظلم • ما اسم له لفظ ومعنيان •

• ولا يراعى لفظه في نابح • والموصفان قدر راعيا في •

• واللفظ معنى كذا الموضع • من موضعيه عاد مي بيان •

يعني قولك يا هولا فان باب من في لفظه الكسر ابدا وله موضعان الضم الذي مثل يا زيد والنصب الذي هو الاصل في المنادى لظهوره في مثل يا عبد الله ونحوه فالرفع يا هولا الكرام الوجه او الكرام بالنصب فيراعي الموضعين ولا يراعي اللفظ بوجه والثاني في الثاني لا يراعي في النابح لكنه صار وصفا منه ما لم يظهر فقد راعى ما ظهر مع ان الظاهر قوي بظهوره والمقدر ضعيف بتقديره ولكن لما كان هذا النبا للقدر يشبهها بالاعراب صار كانه موضع اعرابي فراعاه مراعاته وصار لتعدده موضعا بخلاف النبا الاصل

• ما زايد لفظا ومعنى كازهر • لنوى اذا لم يلف في المكان •

معنى قولك ما زايد لفظا ومعنى كازهر لنوى اذا لم يلف في المكان انك تقول ما في الدار من احد ولا امرأة ولا شيء ما لم يكن جاز ملحوظ ان وصلها وما فاقدة بين هذه الكاف وبين ما مركبة مع ان ولا جزاها وذلك في قولك كان زيد عالما والكلام مع كان محمله على الكاف الجارة فانها مع ما بعدها صارت كلاما فاذا ادادوا التركيب ليوصلوا الى ادادوا الجارة فصلوا بما بني زايدة في اللفظ لان ما بعدها مجرور الحمل الكاف التي جعلوها وفي المعنى ايضا اذ لا يفيد شيأ سوى المرور اللفظي وقد حقق هذا الكاف الجارة فتقول لعل كان سيقوم كما ان سيقوم زيد في الشهور مكونة موتوة بمعنى زايدة لفظا ومعنى لازمة بحيث لو اذا لم يوجد ولم تعلق حاجب سيقوم

• يروم فسادي عند بابه فاقه • كان يوقظ المرء الكريم ضجيعه •

على رواية رفع يوقظ اذا كما اخبر يوقظ ولم يسبق ان الخفة من ان ومن الفعل ضرورة ايضا وعطفا فعل على المصدر المقدر من ان وما بعدها من باب قوله ولبس عباءة وتقر عيني حيث ان وصلها في ذلك يجري المصدر الملفوظ به • وما الذي امرأ به عملت • من غير ان يخلف المعاني •

يعني مثل قولك زيد حسن الوجه رفع الوجه او نصبه او عهد والمعنى في واحد والثاني في الاعراب اخلاف المعاني باختلافه في • وما الذي الوصف به من اصله • وذا الاسمة ليس في الامكان •

يعني في مثل قولك أقائما تراه وذا قرفلانا وذا خوتك او ظالما تراه هذا الوصف راع لما بعده بالفاعلية ولا يمكن في هذا الموضع جره على موصوف وان كان ذلك هو الاصل فيه لانه اذا اثبت الموصوف او جمعه بالوصف تعذر وان افرد تعذر لمزاحمة ان لوجاعة كواحد وانما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ وفي المعنى • وما الذي ضيد الذي امرأ به • وهل ذاك يستوي اللفظان • اعني ان من المعربات ما هو

لفظه بعد التركيب وجوب الاعراب بعده وعلة ذلك والسبب في لحظ الاعراب بعد اختصاصه بحالة التركيب لانه انما هو عامل وذلك مسلم النحاة والمعنى وحتى ما الجارة يقولون وهذا الباب كله عوكتي الواو عوكة الاعراب وانتصب ما قبلها فمكث وانشد الفراء وجاذ وكذلك اللفظ قبل التركيب مع ان حركة الاعراب مقصودة اذ ذاك لسقوطها ضمنا كان قياس الصناعة ضمنا ان يقال قبل التركيب لعمري والمعنى وعمري وعمري رجل وزيد لكن رجح هذا عدم تحرج الاستبداد بحالة التركيب ومراعاة اصل اللفظ ولان مراد العرب من يقول في مرحبا رجل وباس عالم مراعاة ذلك هنا لما ذكر

• وما اللذان بهلان دولة • والعاملان فيه معمولان •

يعني اسما الشرط في مثل قوله تعالى اياما تدعوا فاسما منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بايا وهكذا عوض تضرب اضربك مفعول به لكل واحد من الشرط على الاسمية والجزم بتضرب ان الشرطية والرتبة في ظاهر اللفظ متساوية لوجوه سبق العامل معمولة فيهما •

وعمرو لفظ ومعنى فيهما • معنى كلام فيه لفظان •

يعني ضمير الشان والقصة هو معمرو في اللفظ والمعنى لكن معناه الذي هو الخبر بهم معنى كلام مفسر واللفظ الثاني يصدق كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدأ وهو خبر عن الجزء الاول من الاسم والشان وتفسيره بالله احد وهذا اضمار مذكور وان شئت فاجعل الضمير على معنى القصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وليس هذا المضمر في كلا حالتيه من الاحكام الاعرابية الاحكان الرفع بالابتداء عوما تدر او بكان واخواتها والنصب بان وظننت واخواتها عوظننتها لا اعني الابتداء

• كما الذي في كبر مونث • وصل ذلك كان في الذكران •

يعني الذي باب المعنى وذكره كله وفي مصدره تقول وجدت الشد صاحب الايضاح

• وما ذكر فان يكبر فانثى • شذا الاذر والتيس وفي ضرس •

• ومولدي الناقب ذو امسوة • من اجل فصرت به العنان •

• كما اسم لذي الذكر اما وعشرة • مرى لاجل العزم لا بحران •

يعني الحوان فانه كان عليه طعام مرمي مائدة فيقضي اذا كان حوانا ويدين اذا كان مائدة وهذا والذي قبله الغاز نحويا من مسائل اللغة تما معرب مبتدأ او مبتدا • ولفظه جمع مدي الا ظاهر •

يعني كان وايش تستعملان مبتدأين او مبتدا بين نحو كان من رجل ذاهب وايش ذلك وكان من رجل جاءني وايش هذا واللفظ فيهما حيرا جاز لان كان اصله كاما فصيغة وحلت اي حرفا ما اجري اللفظ مجرى كم الخبرية في الاستعمال اذ المعنى وايش اصله اي شيء ثم حذف العرب الياء المحركة من اي كما حذفوها من يد وبا به وحذفوا من شيء هاءه ولامه معا واتوا بالنون وجعلوها محل الاعراب الذي كان في اللام هذا باب من التركيب يعني الاسم الثاني فيه على اعرابه الاصلي

• ما اسم له يعرب مثل جل • محله من اخر حرفان • يعني اعرابها واحكامه وما به لانه لا يتبين فيه العوامل حرفان الاخر وما قبله نحو الباء

• ما اثنان في اواخر تمثلة • صفان خاصتهما مثلان • يعني كل تثنية مما يعرب من الباب الاول

بقواد ٥

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٤١
308

والمثالرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والرفع مع السكون حالان في الصور مضدان
والاعراب والبناء حجة الانتقال والزوم

ما فاعل يا سهل لكن جره ◦ مع السكون فيه ثابتان ◦ يعني التنبير في قوله نظمه

عنان نصري بادسيا ◦ من صدع جمر هاج التنبر

والتنبر البرد بكون الباء فالنون بين في خصائصه وفي حده ذلك كاد حوهدا او سهل الحركة اذ
تكون الباء مضمومة لان الراء مرفوعة ولكن عدد الاضافة الى الفعل بمعنى المصدر كما قال حين
منع الضم يعني انه سهل الحركة في الوقف الى الباء الساكنة وسكن الراء لكنه لم يسهل الاخر كما وجد في
الاصل وهي الجر الذي توجبها اضافة مصدرها الى الضمير لان النظم هذا مضيفا الى الفعل وانه
ايضا الى المصدر وعدت وضع الاسم الجر المفعول مع سكون محله ورموا الراء والاسم مع ذلك فاعل
بالسهل ومرفوع يا فاعل ونائب عن فاعل ◦ ما وجه الاعراب بعربان ◦ يعني سهل قولك زيد قام الاب
وقام الاب وزيد مضروب الاب ومضروب الاب ومضروبا الابان

ما كلمة هذا جيء بها لمفرد ◦ فاقول هذا واحد ◦ لاثنين هذان ◦

يعني بسلمة اسق في جمع ناقة على اصل اسقله اسوق كما قالوا سوق عامدوا الى العين والشين بالكسر هذا
الاسم المحمد قليلان احدهما انهم قلبوا العين بسلمة الى موضع اللام فصارا لفظ اسواق صاروا
فيه ما صاروا في اداوا واعرو وبابها فصار عياء ثم لما صارت الواو المفتوحة بالوجوب ذلك قلبوها
على حالها الى موضع القاف هذا هو القلب الثاني فصار اللفظ اسقا وعادت بقية الجمع الى اصلها الخروج
عن العلة من النظر منقلة الى موضع القاف مثل صار هذا الاجراء مرتبطا بالقلب الاول الذي هو
لاخر الكلمة والقلب الثاني الذي هو لاولها هذان حالان للقلبين المذكورين قال بالقاسم الرحالي
وموارده هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني ومذهب اهل التصريف

ما كلمة معرفها وجمعها ◦ بواوه قد بينما ثلاث ◦

يعني في قولك جاء اخوك الكريم وجاءني اخوك الكريم وهكذا ابوك لانه قول هذا ابوك ومررت بابوك
واحد من الاسماء الخمسة وجمعها بالواو والنون لكن حذفت النون للاضافة وعليه اسند قولي

فقلت اسلموا انا اخوكم ◦ فقد عرفنا الاخ الصدود ◦ وقولي الاخر

فلما تبين اصواتنا ◦ وقد هبينا بالاجناء ◦ عاجا مع نصبكا جرفي معروره اذ هبينا وبان ◦

يعني عرو قولك ذا ابا بذل الكرما واخاك المفضالا حيثما على حذف النون للاضافة ونقول في المجرد
مررت بابان الكريم وباخيك الفاضل فبينا وبان في اللفظ

ما كلمة معنى اسم بعدها ◦ فوقه والجر جاريان ◦

والفعل بالرفع وبالجزم اتى ◦ وهي لها في كل ذا امتعان ◦

يعني كلمة متى مع بعدها الاسم مرفوعا مرة ومجرورا اخرى ومع بعدها الفعل مرفوعا ومجزوما
وهما ما عليه باختلاف احوالها نحو متى السير في الاستهار مرفوع الاسم ونحو الغرباء حوجها
مرتبكه بمعنى وسط مجردا بعدها وجروا انتصابها بمعنى من لعوله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بيض

• اذا اقول محاطبي اخ له • سكرتي قهوة سأوسلي الراس •
اي بن قهوة وقال ابو ذيب • يشوب بماء البحر ثم ترفعت • صح مني لجح لحن صلح •
يعني قد لعني وسط هذا الكتاب وقال يعقوب حي لعني من وبيوله لعني نحو مرفق الاسنهار من نزح الفعل
وسي بلم اتم في السوط المجرم • ما خرقان سقيه واحمل • كرمل العمل البطلان •
• صدر ولكن ليس صدر افعله • تقدم مرة بآخر وصفان •
يعني لأن الابتداء اذا وقعت بعدان سوف علمان زيدا قائم فعمل علمت في ان نحو قولنا المنع فان جرت
باللام والجر بحلل العمل فعلت علمت ان زيدا لقائم وهذا اللام اذا اعاد معتمد وفي حكما الاسبل لها
وهو الدخول على ان ولذلك سمت من رفعتها ولا سمد زيدا لها في نحوها ان مهملان عمل ما قبلها فيما
بعدها لأن ان زائدة للخبر الداخلة هي عليه وعمل ايضا ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى انا الله
بالناس لرؤوف رحيم فالناس منصوب برؤوف وقولك ان زيدا لأضرب فطعن اللام رفعا وصفان
آخر في اللفظ ومتقدم في الاصل بالي جرة اثر لعامل اعراب معرب وذا شبهان • يعني ان قائما
يشبه بالعامل ويكون وذلك نحو قولك ان قائم وعرفت انك قائم وعجبت من قائم فان قائم يشبه زيدا وقد
اعطاه هذا عملا لهذا في الحروف واعراب المعربات شبهان كما اعراب في الحروف
• نحو وحرف قد ترجمت • مسندا موكدا وان له وجهان •
يعني مثل قولك ان زيدا قائم انما علامتان والهمزة ان لهما بنيان والزيدون لهما علمان والهمزات
لهن بنيان فاسدة هذا الكلام على ان الثاني للاول مثل او سبب كانت اللام جائزة وان اسقطه على
ان الاول هو الثاني فالاخر ابتداء به موكدة والاسم بعدها مسندا موكدها والكلام صالح للوجهين
يرجع في احدهما الى ما تضمنه منصوبا والقصد من المعنى كقولك يعلم انهم لكم لمنصورون
وان جعلته لكم العامل ان فالمعنى المقصود غير ان الاول هو الثاني
• واي مبني به يلاحت • هو اصل اداة البيان • يعني الصفار المختلفة الصور الرفع
والنصب والجر عواكر مثلا هو اصل اداة على حد زيد منطلق بابا لاشتقاق وبابه مورد نحو الحق
فاختلاف صور الصفار بالعوامل مع انها سببيات كاختلاف اوجه الاعراب في المعربات
• ما كلمة في لفظ واحد • وضعها قد بنيا فبان •
يعني مثل عين اذا عددت بها عدة من واحد واحد وهذه الفعل صالح اللفظ للواحدة
وغيرها والتثنية تحملها على عينين للواحدة اصلة تحتين كذلك وضعها اصلة على لفظ تفعلين
كذلك وضعها ترمين للواحدة اصلة ترمين كما تقول يكتبين فاعل عينين ما يجب لكل واحد منهما في النظر
وتحليل بالعيدان تصلان على لفظ متفق لفظه • كذا لك لجح لفظ واحد • وكرانك لا لغطان •
يعني مثل الزيدون يدعون والهندات يدعون قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
وقال تعالى ونبئهم ان الحق اصالي لما يدعون اليه وان لا تصرف عني كيدهن اصبك لهذا سمعان للاثبات
والاول سمعان للذكور واللفظ فيهما واحد • كما وضع فعلت لاتي به • ولفظه حي للذكران •
يعني مثل سرنا حتى ما الدهر وحمس عشرة من شوال فيه لان الزمان تعلق به الفعل السابق وليس ذلك

V 81
308

وغيرها وتزع النا واسما العدد علامة تاءيتها المعدود وذلك خاص بباب العدد والاصل في
اللفظ الحالي من علامة التانيث ان يكون للمذكر كما في سائر الابواب نحو قام وسابر الصفات ومن
هاهنا استعاروا لفظ الجرير في العدد بقوله تاموضع ثيرزعنه ذرا سالجمال عجام الرجال
يعني نزع النا من اسما العدد حرفان قد سنا ذكرهما في عمل • واسمان للرفعين مطلوبان
يعني لبيان زيد قام فالاسمان فيهما مطلوبان لها وليس من جهة المعنى اكثر المحمل فيهما لان واعني
ذكر هما من ذكر هما الليس هو انما المع سنازع من حرفين والسان في المنازع لمقتضاه الاصالة
وما يجري مجراها وانما عدد النحاة تلك انواعد وا ما سيتور وفيه انما لما ملين فيهما أيضا
فصحا فتدبري صل وعرف جيازعان يعني مثل علمان زيدا قام فالاسمان عد جانزع منهما الفعل
والحرفين منا لكنا لواجبان مهل الحرفين وهذه كالمسئلة قبلها

• وقدري مبتدا خبره • في الرفع والنصب له حالان •

يعني المسئلة المزبورة وبابها كنا ظن ان الصفة باشتقاقه من المزبور فاذا اجري بني فالة سيبويه
لو فاذا موا ياها قالها الكسائي وحكاه ابو زيد الانصاري عن العرب والذي مر في الاول مبتدا
والاخبر له كمن جهة المعنى عين الضمير الذي بعد لانه المستفاد من الكلام والخبر هو الجزء المستفاد
من الجملة وعد ظاهر جلي والنصب في القول الصحيح على اضمار فعل قام معموله متاخرة وبابه عنه
بنفسه دون فصل بمحمل معناه والتقدير فاقدر موتيا وبها لاني بابه وجد هيرا ما معناه يساوية
وما يصل عن هذا البيت ما اجازه بعض نحاة المتاخرين من مثل مررت بقعيدة في الدار بالنصب والجر
والتنوين واكثر ما يجري ذلك السودان والنصب على انه مفعول وما مصدر به اي اكثر امري
ذلك السودان وهذا للمفعول هو المعنى اعني عن الجر لانه الجزء الكلام فوضع الالغاز من هذه المسائل
وجوز النصب بتقدير موجز بمبتدا جواز في اللفظ والرفع في المعنى ومثل كلام من قفية قولك لكريمة ابصر
زيدا ما علة تمنع الاسم صرفه • وهي واحدى ليس بمبهمان • يعني ان مثل صيا قل وصيارف وملائكة
يمنع صرفه جعله سنا حي لمنع فاذا قلت صيا قلم وصيارفة انصرف منع تنا بمنعه وانضمام النا
الفا والنا فيه من علامتي التصرف ولكنه انما شاكل الاحاد فلذلك انصرف كطلحة وكراهية

وعلاتيهم

• تاتم والاستثنا منصوب به • وهو اذا بدله كالحكمان •

يعني مسئلة الاستثنا بغير وسوى نحو قام القوم غير زيد فغير منصوب على الاستثنا فنصبه نصب
المستثنى وليس بمستثنى وانما هو اداة استثنا ومجروره هو المستثنا نحو عرب في بابه لانه سوى الدال
مجروره فله حكم الاداة في المعنى وحكم المستثنى وهكذا اشبه ما يقوله بعضهم والمعول عليه خوف
وزيدا ان الاصل حتى تتم زيدا فطاحا الحرف وهو الواو ونصع اعرابه على زيد فاجتمع المسلمان
وحكم الاسم باعراب ملائمة • تاتم برفع النصب في اسم بعده • وشابه الجر الذي انقران
يعني مسئلة لدن وبعده فان لدن مع بعده وقطاشان ليس لهما مع غيرهما فالة سيبويه لانها تنصب
بعده ولا عمل لها وغيرها الا الجر كقوله تعالى من لدن حكيم عليم
• وما اللذان هو ادمن صلة • لكن بما في الاصل موصلان • يعني الموصولان نحو مثل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

نصب

٨٣١
٣١٩

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

• عامة اطراد الرياح عاصيا • وباد عليه كل اسحم هطال •

وسنين المصارع في فحولها الاعراب عدو مرساي عند باب رفاعد

• وأي كلمة في كلمة • وأي فصلين منها حصمان • يعني بكلمتين في كلمة مثل معني في عبد يغوث وعبي في عبد قيس وعبدوي في مثل عبد الدار ومعني بالفصلين الحصمين فعلا المشارع عوضربت وضربني بعدلا تحاقد تنازعا المعمول كما جنازع الرجلان الشيء عند والمتنازعان حينما ذلك كل واحد يخصم صاحبه ويدفعه • وأي معتمر خان • وأي اشياء متماسكان • يعني باضافة المعتمرات فوله العربية الخ الرجل السيء قاياه وأيا الثواب نيابة على ان ايا هو المعتمر ويعني بالاشياء عبارة عن سفين في مثل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد قلبان خاصة

• ما واحد ليس بدي عدد • لكنه قيل فيه اثنان • يعني اليوم الذي بعد الاحد مرايا مر يطلق عليه اثناه وهو واحد شمول ليلة الاثنين والاثنان اسم عدد للثلاثة وازمنه وليس يعلم مما للواحد على خلاف وضعه وانما كان الميناس له يقال ثان او اسم يتبعه للفظ الاثنين الثلاثا والاربعا والخميس • ما اسم حي فاعلا حتى به • الحاضر والمحسوس مفعولان • يعني لا العدوا الامر الموصولة على القول باسميتها تعمل عمل العوامل كلها على اطراد بخلاف الذي والتي مع انها جنسا لها ولا يطرد العمل من الحاضر والمحسوس لغير ما مر لا سيما والتصحيح اسميتها الوضوح ذلك فيها حيث يقع على من يتابع عليه صلتها عوض مررت بعبد المكرمنا انا فالالف واللام واقع على هند ومكرم للمتكلم فوضعها هنا وضع التي • وما الذي وهو حرف خافض • يفصل ما اضيف واستحسان • يعني مثل لا ابا لزيد ولا اخا لعمرو وبا بوس للزيد ولا علي الا ولا بد للتكرير فالالف حرف جر والاصل مجيء بين المتضايفين هذا وبابا وموطلاف للناس •

• وكيف للوصول يلقى مسلة • فكما التي موصولان • يعني مثل جاءني الذي ابوه منطلق منهم اي جاءني الذي ابوه منطلق وقد اسند وا مر النعرا الاذربن واحم • لما بدا لهم حلفه الباب تصعبو • قيل الذين توكيد للاول قيل مرادهم مرسلة اي الايام الذربة يعني والكلام ان نبا لا التي الذي بابها فعلة هند على معنى التي يلزم الذي بابها هند وهكذا ما كان مثله •

• وما الذي بمني وفي حرمة • ليل اعربا الذي جبان • بجمان •

وذلك الاعراب واسم سابق • وذلك الدليل واسم ثان • يلقى له عوضا من جزالم ليس لغاك

• حرف الاعراب بمني وقد • نابه عن اسم حل في المكان • يعني بعد الاجبان الاربعة حكاية الكلمات بمن عوض في حكاية الاعراب المرفوع ومساق حكاية المنصوب وبنى في حكاية المجرور فمن مبغية وهذه العلامة للاحقة دليل الاعراب والذي والاسم السابق ومن سدا عنت تلك العلامة عن جره وقامت مقامه ولذلك لا يجمع بينهما وبين الجر فلا يقال مررت برجل والبيت الرابع محتمل لما تقدم في الاجبان الثلاثة فالا قصار عليه وحتى معنى عن فما قبله فصاعد

• ما عرفا عراب مبني وقد • نابه عن اسم حل في المكان •

• ما فضل امر جار احد من سوى • حركة مبنى على اللسان •

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يعني فصل الامر من واي بمعنى الوعد تقول فيه اياز يد فاذا وقع قبله ساكن من كلمة وعلت حركة الهمزة
اليه على قياس الهمزة قلت قال ايازيد ايا عمرو هند قالت بحرا عمرو فلم يجز من الفصل بحرا لكسرة
في كلام قال ويقول على هذا يازيد قل يا هند فيجيء الحركة والياء بعدها اتباعي ضمة الهاء الذي كان
متصلا بفصل الامر المحذوف • تا اسم له حركة تعاجل • فيها حركة اقران •
يعني مثل الحمد لله فمن كسر اللام وهو اذ قلنا للملائكة اسجدوا اصبن ثم الملائكة حركة الامر
وهي حركة الاتباع وهي حركة الاعراب • تا معرب في لفظه حركة الاعراب والسكون حاصلان
يعني مثل البكر اذا وصف عليه فنقل حركة همزه الى الساكن قبله في لغة من نقل بالنقل تقول هذا
البكر ومررت بالبكر ففي اللفظ حينئذ حركة الاعراب والسكون معا كلاهما حاصل فيه •
• وحرف مبانع صوعطر • في كلمة فاين يد عمان • يعني النون الساكنة وبدلها الواو وفي كلمة
عجب لظهورها عند الراء من القيس المضاعف لو ادغمت وتاليا الادغام فاذا لم يكن لبس رجح للاعمل
وجبا لادغام نحو افعل اذا اتبعته من رجلا او من جبل او جل وباس مرد عما ذا لا لبس هنا لعدم
افعل في كلا وجوه واسفل • تا عامل وحمل هذا هملا • في ادغام قد نفيد ران •
يعني مسئلة ليس زيد بقام ولا قاعدا بل ان يحمل الباء وحملها تاليها فنصبه على الموضع كما قال
• معاوي انا بشر فاسجحي • فلسنا بالجبال ولا الحديدا •
فقد اهملت في التابع الباء وحملها تابع وجوبها تم نبذة من ملاحم العرب مرتبا على مدحها بقول
زهير • تبدلي ان لست عدلا من مضى • ولا سابق شيا اذا كان جائيا •
يروي بحوسابق على يوم لست مدركه • وحبت سبيوته •
• مسالم لبوا مصلحين عشيرة • ولا ناعب الا ببين غرابها •
جرى على تقدير لبوا مصلحين فحذف هذا بديع من الاعتبار ان يطرح الشيء مع وجوده ثم يجيء مع عدمه
• عاذ وصانع تصدران • خلافة في دين محالفان •
يعني حكاية يونس عن بعض العرب ضربني وضربت زيدا فاذا ضربت وحل وجلا ضربوا زيدا فهذا العارف ومعنى
المضروب منهما فاخرج مرالاستفهامية عن بيانها وعن صدرتها الواجبة وعونا دونى تابع •
• هذه سبعون بيتا اكملت • فصيدة ملعورة المعاني •
• عيلة قد بلت سورها • حتوفها تواقب الاذهان •
• بكر عليها حجب كثيرة • تعول للخطاب ان تراني •
• حتى تعاني في خلال شدة • وتجعل القلب لحتى العاني •
• والحمد لله الذي عرفنا • من فضله حوارط الاحسان •
• وصل يارب على من احكمت • اياته في محكم القرآن •
هذا تمام الشرح على طرز القصيدة اللغزية في المسائل
النحوية مما قدمن ناظمها الناجم الله تعالى
الحمد عنه وكرمه امين

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

18.
313

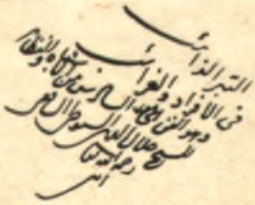

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اولا واخرا ٭ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي كملت
محاسنه باطنا وظاهرا ٭ هذا هو الفن السادس من الاشباه والنظائر ٭ وهو في الافراد والتراكيب

باب الكلمة والكلام قال الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح اللمحة

اجمعوا الآن لا بعد بخلافه على انحصار الكلمة في ثلاثة الاسم والفعل والحرف وقال ابو حيان وابو جعفر
ابن صابر قسما رابعا وسماه الخالفة وموافقهما ابن هشام واشتهر بين النحويين ان الحرف يدل على
معنى في غيره وما زعمه الشيخ بهاء الدين الخباز في ذلك في التعليقة وزعم انه دال على معنى في نفسه
وهو موضع يحتاج الى فضل نظر انتهى وعبارة ابن الخباز اعلم ان معنى قولنا في الكلمة انها كلمة لها معنى في
نفسها او لا معنى لها في نفسها يعنون به ان الكلمة ان فهم تمام معناها مجردة وذكر اللفظ من غير ضميمة فهي المعبر
عنها فانها معنى في نفسها وان كان فهم معناها موقوفا على ضميمة فهي المعبر عنها بان معناها في غيرها
ومعنى ذلك انك اذا ذكرت الاسم وحده فهم منه معنى نحو الرجل موعاوة عن نحو وكذا باقي الاسماء
فهم منه معنى في حال افراده والفعل ايضا اذا ذكرته وحده فهم منه معنى نحو قام فهم منه اقتران
القيام بالزمن الماضي وليس الحرف كذلك لانه اذا ذكرته فما لا فهم منه معنى الا اذا اقترن بغيره
من احد قسميه فان قيل لا يجوز ان يكون الحرف بلا معنى عند ذكره وحده لانه يبقى من قبيل المهملات
وانما الحرف موضوع لا تهمل قلنا لا نسلم انه يكون من قولنا ان الحرف لا فهم منه معنى في حال الافراد
ان يكون من قبيل المهملات لان الحرف وضع لان فهم منه معنى عند التركيب وليس المهمل كذلك فان المهمل
ليس له معنى لا في حال الافراد ولا في حال التركيب والحرف له معنى في نفسه لا يتوصل الخاطب
بالحرف من ان فهم موضوعه لغة اولا فان لم فهم موضوعه لغة فلا دليل في عدم فهمه المعنى انه لا معنى
له لانه لو خوطب بالاسم والفعل وهو لا فهم موضوعهما لغة كان كذلك وان خوطب به من فهم موضوعه
لغة فانه فهم منه معنى جملا يفهمه موضوعه لغة كما اذا خاطبنا انسانا بجهل وهو يفهم انه موضوعه
للاستفهام وكذا باقي الحروف فاذن عرفنا ان له معنى في نفسه ولنا طريق آخر وهو ان نقول لو لم يخاطب
به من فهم موضوعه لغة فلا نسلم انه لا فهم منه معنى واللغويون كلهم قالوا مثلا ان هل للاستفهام
ولم يقيدوا بحال التركيب دون حال الافراد فان قيل اي فرق بين معنى الاسم والفعل وبين معنى
الحرف على ما ذكرت قلنا الفرق بينهما ان كل واحد من الاسم والفعل فهم منه في حال الافراد غير
ما فهم منه عند التركيب بخلاف الحرف لان المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب هو بعينه مما فهم منه عند
الافراد هذا كلام ابن الخباز بحروفه وقد ذكر الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح اللمحة ان
ابا حيان نائمه على ذلك في شرح التسهيل وقرأته عليه فطعنه سقط من النحاة التي وقفت عليها وقد
وجد ما هو اعز من ذلك وهو ان الملك المشرفة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ذكرت هذه البحث
في حاشية المطاف بحضرة جماعة وفيهم فاضل من العجم وهو مظفر الدين محمد بن عبد الله الشيرازي
فقال لي هذا البحث وبحث الشريف الجرجاني طرفا نقيض فان الشريف ذهب الى ان الحرف لا معنى له اصلا
لا في نفسه ولا في غيره وخالف الخباز كلهم في قولهم ان له معنى في غيره والف في ذلك رسالة ثم احضر لي مظفر
الدين المذكور كتابا لبعضهم اختصر فيه شرح الكافية للرضي سماه مرعى الرضي فرأيته نقل فيه عن الشريف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

181
316

رفع الاسم بالاظهار او بصيغة
نحو عليه ان يقاوم كبار الجبابرة
انما اوجب ان يكون الاسم

وتسليط الشرط على ما كان معمولا لها لولاه فاعلموا ولا ادري ما أن ان تزورني أزورك بالنصب
وازورك بالجزم جوابا للشرط وابن عصفور زعم الزمخشري على ان تأكيد ما يقتضيه الامر
على المستقبل نحو لا ابرح اليوم مكانك فاذا أكدت وشددت قلت ان ابرح اليوم مكانك قال وهذا
الذي ذهب اليه دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفي بلا أكد من النفي بلن لان النفي بلا قد يكون جوابا
للقسم نحو والله لا يتوعدني ولا يتعين بلن لا يكون جوابا له ونفي الفعل اذا اقسم عليه أكد منه اذا لم يقسم قال
وذهب ابو محمد عبد الواحد بن عبد الكريم اليماني ان كلي ما قرب ولا عند منها التي قال سيبويه ذلك
ان الالفاظ مستاكلة المعاني ولا اعرفها البتة والا فعند منها الصوت مخالف الزمن فطابق كل لفظ
معناه قال ابن عصفور وهذا الذي ذهب اليه باطل بل كل منها استعمل حيث يتعين عند
قرا الاول في زمانهم فان لم يتعين احداهما من اختصاص فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي العاشر فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي عشر فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني عشر فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث عشر فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع عشر فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس عشر فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس عشر فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع عشر فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن عشر فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع عشر فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي العشرين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والعشرين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والعشرين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والعشرين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والعشرين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والعشرين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والعشرين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والعشرين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والعشرين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والعشرين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثلاثين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثلاثين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثلاثين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثلاثين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثلاثين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثلاثين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثلاثين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثلاثين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثلاثين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثلاثين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الاربعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والاربعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والاربعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والاربعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والاربعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والاربعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والاربعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والاربعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والاربعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والاربعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الخمسين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والخمسين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والخمسين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والخمسين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والخمسين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والخمسين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والخمسين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والخمسين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والخمسين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والخمسين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الستين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والستين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والستين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والستين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والستين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والستين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والستين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والستين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والستين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والستين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السبعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والسبعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والسبعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والسبعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والسبعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والسبعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والسبعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والسبعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والسبعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والسبعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثمانين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثمانين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثمانين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثمانين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثمانين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثمانين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثمانين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثمانين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثمانين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثمانين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي التسعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والتسعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والتسعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والتسعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والتسعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والتسعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والتسعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والتسعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والتسعين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والتسعين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي المائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي المائتين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والمائتين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والمائتين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والمائتين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والمائتين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والمائتين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والمائتين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والمائتين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والمائتين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والمائتين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثلاثمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثلاثمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثلاثمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثلاثمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثلاثمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثلاثمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثلاثمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثلاثمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثلاثمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثلاثمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الاربعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والاربعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والاربعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والاربعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والاربعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والاربعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والاربعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والاربعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والاربعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والاربعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الخمسمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والخمسمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والخمسمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والخمسمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والخمسمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والخمسمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والخمسمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والخمسمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والخمسمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والخمسمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الستمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والستمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والستمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والستمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والستمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والستمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والستمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والستمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والستمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والستمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السبعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والسبعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والسبعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والسبعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والسبعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والسبعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والسبعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والسبعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والسبعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والسبعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثمانمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثمانمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثمانمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثمانمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثمانمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثمانمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثمانمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثمانمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثمانمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثمانمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي التسعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والتسعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والتسعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والتسعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والتسعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والتسعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والتسعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والتسعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والتسعمائة فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والتسعمائة فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الألفين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والألفين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والألفين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والألفين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والألفين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والألفين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والألفين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والألفين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والألفين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والألفين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثلاثة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثلاثة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثلاثة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثلاثة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثلاثة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثلاثة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثلاثة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثلاثة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثلاثة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثلاثة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الأربعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والأربعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والأربعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والأربعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والأربعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والأربعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والأربعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والأربعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والأربعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والأربعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الخمسة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والخمسة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والخمسة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والخمسة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والخمسة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والخمسة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والخمسة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والخمسة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والخمسة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والخمسة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الستة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والستة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والستة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والستة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والستة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والستة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والستة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والستة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والستة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والستة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السبعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والسبعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والسبعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والسبعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والسبعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والسبعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والسبعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والسبعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والسبعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والسبعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثمانية آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثمانية آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثمانية آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثمانية آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثمانية آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثمانية آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثمانية آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثمانية آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثمانية آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثمانية آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي التسعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والتسعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والتسعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والتسعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والتسعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والتسعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والتسعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والتسعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والتسعة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والتسعة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي العشرة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والعشرة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والعشرة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والعشرة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والعشرة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والعشرة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والعشرة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والعشرة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والعشرة آلاف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والعشرة آلاف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي المائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي المائتين ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والمائتين ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والمائتين ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والمائتين ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والمائتين ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والمائتين ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والمائتين ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والمائتين ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والمائتين ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والمائتين ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثلاثمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثلاثمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثلاثمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثلاثمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثلاثمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثلاثمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثلاثمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثلاثمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثلاثمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثلاثمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الأربعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والأربعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والأربعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والأربعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والأربعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والأربعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والأربعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والأربعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والأربعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والأربعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الخمسمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والخمسمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والخمسمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والخمسمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والخمسمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والخمسمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والخمسمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والخمسمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والخمسمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والخمسمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الستمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والستمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والستمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والستمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والستمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والستمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والستمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والستمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والستمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والستمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السبعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والسبعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والسبعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والسبعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والسبعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والسبعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والسبعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والسبعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والسبعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والسبعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثمانمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والثمانمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والثمانمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والثمانمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والثمانمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والثمانمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والثمانمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والثمانمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والثمانمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والثمانمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي التسعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والتسعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والتسعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والتسعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والتسعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والتسعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والتسعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والتسعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والتسعمائة ألف فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والتسعمائة ألف فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي المليون فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والمليون فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والمليون فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والمليون فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والمليون فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والمليون فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والمليون فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والمليون فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والمليون فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والمليون فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الملايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والملايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والملايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والملايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والملايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والملايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والملايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي السابع والملايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثامن والملايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي التاسع والملايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي البلايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الحادي والبلايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الثاني والبلايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الثالث والبلايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي الرابع والبلايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي الخامس والبلايين فان توسطا او تأخرا فالان لا تخلص
للاستقبال وفي السادس والبلايين فان تأخرا فالان لا تخلص للاستقبال وفي

لا الغاية من الجار والمجرور حتى جاز الاداء ومن الناصب والمنصوب نحو اخشى ان لا تستوعر فلذلك دخلت بين الجار والمجرور مع قولهم الامر لكنها امتنعت كراهة اجتماع لامين في اللفظ فانوا اطلت يريدون طالت فكان الاصل اذا بنيت للانفعال كما تقول في الامر لينفعل فاعتمرنا باللام لما ذكر قال ابو حيان وهذا الذي قاله في غاية من السقوط وذلك فيه ادغام اعتمار لم يلفظ به قط ولان فيه اجتماع الجازم وهو لا يجوز الا في ضرورة ولا يقع شبهه بقولهم بلا اداء وانتى ان لا تستوعر فانه هنا لفظ بالفاعل وفي ذلك لم يلفظ بالفاعل يوما قط فلا يحفظ من لسانهم للانفعال في نثر ولا في نظم فتحذف كلها دعاوي لا برهان عليها وايضا فقد سوى بجامع الجزم بين كونهم وبصريتهم على ان الناصب منفي الذي جزم الفعل وان الجزم بها نفسها لا يصلح اعتدادا خالف في ذلك هنا هذا الرجل وهذا الرجل كان شاء المتارع في النحو وان كان بضعة مرجوعا كاوطلة وعرفة وانما سوى البيد ذلك من سجيد ابي الحسين بن الطراوة فانه لو تاجد على النحو لاصبه وبن الطراوة كما تلمذ النحاة كبير الجلالة علما عليه النحويون وقد وصف كسبا في الرد على سيبويه وعلى الفارسي وعلى الرجاج وزفا الناس عليه وزموه فرنوس واحدة فعذب الماوردي ان فصل الشرط والجزاء سببيان وعند رواية ان فصل الشرط منزوب وفصل الجزاء سببي قال ابو حيان وهو مخالف لجميع النحويين قال ابو حيان من غريب ما حكي في اذا ان ابا عبيدة معمر بن المثنى زعم انها تاتي زائدة فتكون حرفا فعلى هذا انشد

• حتى اذا سلكوهم في قتائدة • شلا كما تطرد الجمالة الشردا •

قال ذا ذهابا لمعنى الجواب كانه قال حتى سلكوهم وانشد ايضا قال

• فاذا وذلك لا مهاة لذكره • والدهر يغفل حالما بمساء •

قال ابو حيان وقد بلوا الدليل الاول على حذف الجواب والثاني على حذف المسند الدلالة المعطوف عليه كانه قال فاذا ما عن حبه وذلك قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في ذكر تعاويذ العباس بن احمد الحلواني عرفني السراج له وريقات في النحو سماها السحرة وذكرها في الجوازم معهن وذكر ان مولده قارة العود مما خلا زيدا ان ما اسم ولا يكون صلة الا الفعل قضا انتهى وقال ظرب في جماهير الكلام وقال بعضهم معهن ولم يحمل عن بعضهم باب [illegible] قال الشيخ تاج الدين ابن مكتوم في تذكرته اجاز الزمخشري وصف كم الخبرية وحمل عليه قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال ثم احسن اثاثا في موضع الصفة لكم ذكر ذلك في الكشاف وقد نص السلوبين في تواليفهما المفصل وبن عصفور في شرح الجمل الكبير على ان كم الخبرية لا توصف وقلت لشيخنا الاستاذ ابي حيان هو لهما معارض بقول الكسائي وقد ذكر ذلك في قال اسمعنا عايبولونا ان الزمخشري غير عربي ولا يلتفتون اليه ولا الى خلافه في النحو صنى التواضع التي خالف فيها النحويين واشتهر بها في كتابه المفصل عند هم مخصوصا يستغل به ولا ينظر فيه الا على قدمه المفصولة واليط عليه والمتدي لبعض الاندلسيين • ما يقول الزمخشري • عبد عمرو بن قنبر •

• والخليل بن احمد • وقتى عبد الاكبر •

• لعبوة نار بادة • غير عبد بل الاسطر •

• وسوى اسمه الذي • نصف نحو عبد حري •

باب جمع التكسير قال

ابو حيان ومن غريب ما وقع من ذلك
مَعَل اللام وجمع على فُعَل ولم يذكره النحويون وانما وجدناه في اشعار العرب قولهم شَهْوة وشُهًى
قال امرأة من بني نصر بن معوية

• فلولا الشهوة الله كنت حديره • بان ارك اللذات في كل مشهد •
• وحتى لعمري انه غاية الوري • وليس شيء لذاتنا بالمخلد •

باب التصغير قال

يمكنوه من تذكرته نقلت من خط ابي الحسين
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله النحوي المعروف بالحلب تلميذ ابن خالويه مما سمعه عنه قال
ابن خالويه اجمع النحويون على فتح اللام في تصغير الشيا الا الاخفش فانه اجاز الشُيَّا بالضم

باب النسب قال

ابو حيان لا اعلم خلافا في وجوب فتح العين في
تَمْرِيّ ودَوْلِيّ وايل عند النسب الا ما ذكره ظاهر الصريحي في مقدمته له من ان ذلك على حجة الجواز لا
بوجوبه فيه الوجهان • قال ابو حيان ذهب الفراء وابو عبد الرحمن ابن بنت وحمد بن سعدان

الى ان كلا بمنزلة سوف • وهذا مذهب غريب

وهذا آخر الفن السادس من الاشباه
والنظائر والله سبحانه اعلم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

781
320

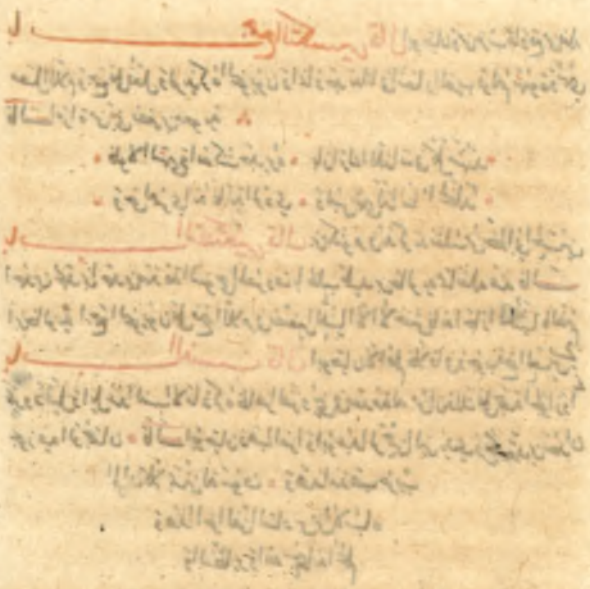

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

١٥٤
٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ليس عن المعارضة والمناظرة والصلاة والسلام على خيرته
محمد المعصوم بالحجج الدامغة القاهرة هذا هو الفن السابع من الامامة والمناظرة وهو فن المناظرات
والمجالسات والمذاكرات والمراجعات والمجاوبات والمساوي والمواضعات والمكالمات
والمراسلات هذا طرف من اخبار سيبويه والكسائي في المسئلة الزنبورية قال ابو القاسم
الزجاجي فاما الذي اخبرنا به ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي نا ابو العباس احمد بن يحيى عن
غلام ثعلب قال قال الفراء قدم سيبويه على البرامكة فمر به يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي
فجعل لكل واحد يوما فلما حضر نفذ الاحمر وخلا فاذا مسائل في سدر المجلس فعمد يحيى
وجعفر الى كتاب المسائل فجعفر وا الفصل ومن حضر حضورهم وحضر سيبويه فاقبل على الاحمر فقال
سله عن مسئلة فاجابه فيها سيبويه فقال له اخطات ثم سأله عن ثانية فاجابه فقال له اخطات
ثم سأله عن ثالثة فاجابه فقال له اخطات فقال له سيبويه هذا سوء ادب يا فراء فقال
عليه فغلطت في هذا الرجل جهة وعجلة ولكن ما تقول يحمر قال هو كذا يا بني
كيف قلت له اخطات مرارا وانما هو خطأ واحد فقلت اعد النظر فعدت فاخطأت اعد النظر
ثلاث مرات ويحك لا يصيب فلا كثرة الله قال ليس اكلكما او يحضر صاحبكما حتى ناظره فحضر
الكسائي فاقبل على سيبويه فقال سائلني او اسائلك قال بل علي انا فاقبل عليه الكسائي فقال
كيف تقول كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها فقال سيبويه
فاذا هو هي ولا يجوز النصب فقال له الكسائي لحن ثم سأله عن مسائل من هذا النحو فجعل فاذا
هذا انها العقرب والفالج فقال سيبويه في ذلك كله الرفع دون النصب وقال له الكسائي ليس هذا
كلام العرب فخرج من ذلك كله وسكت فقال يحيى بن خالد فما خلفها وانما
رضينا بالحد بكما فمن اقامكم هيكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك فما حصحص من كل اوب ووفد
الكبير من كل صقع وهم فصحاء الناس وقد قنع بهم اهل المصرين وسمع اهل الكوفة واهل البصرة منهم
فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر قد انصفت وامرا باحضارهم فدخلوا فيهم ابو نصر
وابو زياد وابو الجراح وابو ثروان فسألوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه فاجابهم
الكسائي فقالوا هو له فاقبل يحيى على سيبويه فقال قد تسع ايها الرجل فاسكان سيبويه واقبل
الكسائي على يحيى فقال اصلح الله الوزير انه قد وفد اليك من بلدهم مؤلاء وانا لا نزده الا غرة فان
رأيت له بصرة الا وقد رحم فخرج وصيره وجهه الى فارس واقام هناك ولم يعد الى البصرة
قال التنوخي في سعر السعادة قال لي شيخنا ابو المزاحم الكتبي لما سيبويه اما قال ذلك
لان المعنى لا تنصب الفاعل المضمرة قال التنوخي واما الجمع وهذه المسئلة احسن من هذه
الكبرى قال الجمع مجالس الخليل مع سيبويه ذكرها ابو حيان في تذكرته واظنه
اخذ من كتاب ابي الحسن الجوهري الذي ذكره قال قال سئل الخليل بن احمد عن قول الله عز وجل
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال هذا على الحكاية كما حدثنا ثم لننزعن من
كل شيعة الذي يقال ايهم هو اشد عتيا فقال سيبويه هذا غلط والرحمن لا يجر ولا ينون لانه اسم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

921
B22

الخبر اذ هذا لا يجوز احد وقال يونس بن حبيب الفعل ملغى وان مرفوع بالابتداء والسند خبره
كما يقال قد علمت ايهم عندك قال سيبويه وهذا غلط لانه لا يجوز ان يلغى الا افعال القلوب
نحو ظننت وحلت وما اشبهها وقال الفراء لم نسمع من كل سبعة ايهم اشد ابتدأ بها الا هذا وفي
ايهم اشد على الرحمن عتيا وله فيه قول آخر وهو انه قال يجوز ان يكون الفعل واقعا على موضع من
كما يقول اشتهيت من كل طعام رغيفا ثم لم نسمع من كل جزء بعد جزء بطل ايهم اشد على الرحمن عتيا وله فيه قول
ثالث وقال يجوز ان يكون معناه ثم لننزعن من كل شيعة ايهم كان عاتيا ثم نبتدئ ايهم اشد على الرحمن
عتيا فيكون اي في صلة الشتائم قال وهذه الاقاويل كلها ضعيفة والقول الاخير من
اقوال الفراء في الآية سنة اقوال ثلاثة للبصريين ثلاثة للكوفيين فقال سيبويه ايهم هو اشد عتيا وعلى
الذي هو موضع نصب بوقوع الفعل عليه ولكنه بني على الضم لانه وصل عن الذي واحوجه الا انه
وصل باسم واحد ولو وصل بجملة لاعرب فاشد خبر ابتدا مضمر عند يونس هو اشد وعتيا منصوب على
التمييز وقوله الحسن الضبعاني في فعيل ليس من كل سبعة ايهم هو اشد مجالس ثعلب
الضحى الزجاج الضوء ساطع وذكره ابو حيان في هذه الترجمة وهو في كتاب مجالس المسائل الذي الفه باليف
تلميذ ابي القاسم الزجاجي قاله فيه قال فيه ابو الضحى وما في حلقه كذب نصور وان الضوء من قوله
روى عنه عن ابي الضحى صاحبه مطوي ابو مهو أفاه اسما فاذ فاه بالحكم وألفا والفا
قال الليث الواسع من الارض المعيد والوليد الكذب خصا في تصغيره فلم ير من يباعثه فقال الواجب
ان يقال وهيبين وقياس قال الاسم على سته احرف وكل اسم جاوز ثلثة احرف ان يصغر على اصله حروف مدوين
فصاعدا ويرد الى ثلثة احرف في التصغير كما قالوا في مستدرج سديرج وفي فرزدق فريزد وكذلك
ما اشبه فوجب ايا التصغير في سوأن ثالثة ساكنة وصدرها واو موجب قلبها واوا وادغام
الاولى فيها فصار وزنه ايا فاجتمعت ياءان ساكنة وصدرها واو موجب قلبها واوا وادغام
الاولى فيها فصار وزنه ايا فاجتمعت ياءان ساكنة وبعدها الفا لانه احرف هجاء مدوان فلو حذفنا النون
بطل معنى الامر واصل هذه الهمزة واصدي الموتين فصلت همزتين كما ترى وان سميت تهيون فاحذف
الواو لانها متحركة في الاسم هذا التصغير وتقول في جمعه تهيون قال وقال الفراء يهدى ان يقال
هو ان كما قيل في مصغر مستعمر قشعير وفي مصغر طمس طميس هذا ما قال الفراء مناظرة بين
الكسائي والزيادي قال ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن الحسن الاسدي الواسطي الجلي
كاتبه وقرئ عليه سنة ثلث من خط عبيد الله بن العباس بن احمد بن العراب سمعت احمد بن يحيى ابو الحسن
محمد بن العباس بن الفرات قال اخبرني ابو العباس احمد بن العراب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله اليزيدي قال سمعت ابا الفياض عبد الله بن محمد البرقعيدي سنة عشر احمد بن محمد بن
ابي محمد اليزيدي وهل نسي قال حدثني ابو محمد يزيد بن منصور خال المهدي قال كان سبب المهدي ان استخلف بارمينية
وكان الكسائي صاحب المهدي العربية وهو ثقة بن الوليد العتبي فقال المهدي يوما لليزيدي
وهو الكسائي وابا يوسف يعقوب بن ابراهيم بن سعد وخال المهدي والكسائي مع الحسن الحاجب جاء الرسول
محمدا وابا عبد الكسائي فلما دخلا عليه سمعتني فقال لهما الا محمد احدهما بلسانه من بشر قال فقلت له وانه
لا يزول عني اذى من بعدك قال عطاء فقلت فكيف افعل على بقائك قال كذب ينسوا الا يبرين فضالوا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عراني وسئوا الى الحسنين فقالوا احسني وقوسوا احسناني كما قالوا العراني قال فلما اصبح الله الامير امهم فوسوا الى الجزر فقالوا اجزري فوجروا الى البوص كسرة فاخرج الى البحر فلما جاوا الى الحسنين لوكير موسى امر غيبا اليه عن الحسنين فقالوا احسني فقال ابو محمد ضيف الكتابي سئل المعروف بزرع لو سالني الامير لاجزته فيها لعلة حتى اجسر من هذه فقال ابو محمد فقلت اصلح الله الامير ان هذا يزعم انه لو سالته لاجابا احسني بما اجب قال فقد سالته فقال الكتابي لهم لما سئوا الى الحسنين كما قد نوناه فقالوا احسني اجزا باحدى الموزين عن الاجزي فلم يكن في البحر الا نون واحدة فقالوا عراني فقلت اصلح الله الامير كيف يجب له رجلان من بني عبسان يقول احدهما لان في حنان نون وهي فان قال له ذلك فقد شرى هذا وبين المسئول الى اين قال فقال المهدي فنظر افتناظرنا في مسائل ضبط قولي وقوله الان قلت له كيف تسئول الناس عن جزر الموج وانت جزرهم ثلثة وعشرين قال فاطرق المفكر لا عجبا مني قلت اعزك الله الامير لان يجب فصيلي فيطلب احسن من هذه الاجابة قال فقال ابن جزر الموج او جزرهم ثلثة وعشرين قال قلت اصلح الله الامير بارضاني لحين حتى اجاك قال فقال لك ذلك قال فقلت فضه قبل الرباط لان ماءكم وطينه لهذه وقعه قال فقال شبيه بن الوليد اراه كما وصل لربح وعشرين لا اراه الا يكون لكل جزر جزء قال فقال المهدي يا كتابي لهذه وخلف علي مع مسلة النحوي وغيره فاراني كما اصابت اليوم قال لهم هذان عالمان ولا جنبني منهما الا امرا فصيح علي طيلسان المقلي اسلمنا فيما نحن فيه قال فعيب الى صبيح من فصحا الاعراب قال ابو محمد حال الى ان بلغ الاعراب اطرافه وكاد المهدي يجيا الاجوادة منصور بن زيد جاجز فقلت اصلح الله الامير كيف عند هذا البيت الذي جاء في هذه القصيدة

يا ايها السائل الاجزه ... عن بيضها منوة وفي الحقب

جمر ساعة انها نعرفها ... بالفصل بل اجماعهم العرب

فان من جزرهم وآكلهم ... الجزر هم سبة ابو كرب

قال المهدي كيف حسبك ان قال قلت اجزرهم سبة ابو كرب على معنى اماره ان قال فقال الكتابي موطئا السائل اصلح الله الامير قال فتبسم المهدي فقال لابن لهذه وقاه ربي قال ثم اطلع الا الذي اهمك اليه فالقه عليه المسائل كما سئلت مسائل فاجابها بها جوابا فاستقر عيني السرور حتى ضرب بطنه على الارض وقلت انا ابو محمد قال فقال شبيه ابن الوليد يكفي ياسيدي الامير فقال المهدي والله ما ازداد الا مكروها ولكنه فعل ما فعل بالقطرة والمد العرني فقال فقلت اوالله انطقك ابتا الامير بما لا تعلمه وانطق بصري بما مواعلمه قال فلما خرجنا قال لي شبيه تخطيني بين يدي الامير اما تعلم قال فقلت له سمعت ما علمته ازجوا الى عهده فيها قال فلم اصبح من كتب رقاعة فلما فرغ دعا بنا الا وسئلت له وقعدها اجابات فطلبها فيه واصبح الناس يفدونه كما ينبغي

عن عهده ولا يصرك نوك ... انما يعيش من يرى ما يعلم

عن عهد ملك صيغة الصبي ... يوكا الوليد من الوليد

سبب يا شبيه ماجدي على التقاع ... ثالث الجليم الرشيد

عراني

ابتاهم

لا ولا تحيل خطة من خلال الخير ... الموت بها جزم وجود
خير ما ذكر المحبر لسطيح عنا ... وصرم حبك وعوده
فصل خاوذ ذا لا يحمل الذكر ... الحمد لله وغير محمد

اخبرنا بهذه القصة ابو القاسم الزجاجي قال انبانه من طريق ابي عبد الله اليزيدي عن ابي الفضل ابن محمد عن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ذكر القصة وفيها قال المهدي فما خلتنا فاسما قال من يفعل هذا كلمة فصحى العرب الخطوحون قال الزجاجي المسئلة معلقة على الفساد للغالطة فاما جواب الكسائي فغير مرضي عندي احد وجواب اليزيدي عن جابر على ما الاصمعي اقوى اعلما وليس من قولها انه تكلم فاما تكرير ها فجائز عند جابر والفراء والمصيح من الكلام والصحيح عندنا في المسئلة ان يقال انما من حيز التوكيد واصلهم حيز فصار السين فصيرها اسما ان والتاء بدل ما ذهب وذكر سيبويه ان السين متصدرة لا يستطاع الحرف الا بالالف واللام وان حذفتهما حظا انتهى مجالس ثعلب والمبرد قال ابو بكر الزبيدي في طبقات النحويين قال ابو عمر الزاهد قال ثعلب وحدثني محمد بن عبد الله بن طاهر وحدثه ابو العباس محمد بن يزيد وحماه من اسناده وكانه ظاهر قد قال محمد بن عبد الله ما تقول في امرأ القيس له سنان حظانا كلا اكتب على ساعد ابو النمر

قال فقلنا العربية ما قال حظا حظا اذا كان صلبا شديدا وحظ فرسا وغوله كلا اكتب على ساعد اليماني في صلابة ساعدي الفراء اصف على يديه والمبرد الطويلة الممتدة عن عمل السلب وعن ماله وما فيه من الغريبة انه حظنا حظا اذا عرضنا لها قال الاعلم من اهل الحرف والصنعة قال وما قيل ير محمد على محمد بن يزيد فقال له اعرابه الاصمعي انما اراد في حظانا الا انه اضاف حظا الى كاف المخاطب فقال هذا احد فقال محمد بن يزيد على سيبويه بقوله فقلت لمحمد بن عبد الله لا والله ما قال هذا سيبويه قط وهذا كتابه فلنحضره ثم قلت وما حاجتنا الى كتاب سيبويه فانا قد سمعنا المبرد يحتج بقول ابي عثمان المازني فقال محمد بن عبد الله صدقت لا والله ما قال هذا ونقول الى محمد بن يزيد فاسكت ولم يقل شيئا وقد انقضى المجلس قال الزبيدي المبرد ما انا سكتنا الا رفقا من كلام العوام وقلة تمرسهم وقوله حزت الزيدين طريق عمرو جائز جدا انتهى مناظرة بين ابي بكر والمبرد قال الزجاجي فاما ما اجاب به ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن ابي حاتم قال كنت عند الاصمعي بعد ابن سعدة وعنده النوشري فقال النوشري ما صحت في كتاب ما ذكرت بالا حاتم فلست جعلت منه شيئا قال فما تقول في الفرزدق حين قلت هو منذ كر قال فان الله تعالى قال لا من ذرية نوح الفرزدق هم فيها خالدون فلست هنا لي معنى الجمعة فانه كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانت والمثل بعد كلا نذهب الى معنى الحسنات كما قال عمر وزن الى ربيعة

فكان يحيى ذو من حسانهم ... ثلاث نجوم كلما ثلان وسعصع

فانث وانما ذكر لانه ذهب الى القبيلة او الى ان ذلك بقوله كاعبان ومعصر وكما قال الاخر

١٤٦
325

وان كلا هذه عشر انطن وانت ترى من قبايلها العشرة
فاشرة البطن مذكر لانه ذهب الى القبيلة فقال لي يا فاضل الناس يقولون نسالك المزهر وسر الاصل
قلت بابام هذه تجمعي لان الاصل من صفات المذكر لان لانه اصل ولو كان مونثا لقال الفضلا كما قال الاكبر
والكبرى والاصغر والصغرى فكت تجعلا مناظرة بين الاعرابي والاصمعي قال
الزجاجي ايضا قال الاخفش اخبرنا سلب عن ابن الاعرابي قال وقف على سعيد بن مسلم وعند الاصمعي
بنده فصبة الحجاج حتى انتهى الى قوله

فان تبتدلك بالذي اداه لربك بياه فاسبي الاوله

قد ارى اصل العقاد اضافة له ما معنى النقا وما قال لنا فلت هذا خطا انما يقال في جمع
الناقة عقد قال الله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح وقال في جمع الرجال العقاد كما يقال راكب
وركاب وشارب وشراب فاصطفى قال وكان سبيله ان صح على ما قلت ان يجعل بعض الحج على بعض
فيحمل جمع المونث على المذكر وجمع المذكر على المونث هذا الجاهلية الى ذلك كانوا يجمعون المونث فالوا في الذكر
قالات في الهوالك وفارس وفوارس يجمع كما يجمع المونث وكما قال الغطافي في المونث

ابصارهن الى الشباب مايلة وعذارا من عني غير صدار

مجلس ابي عمرو بن العلاء مع عيسى بن عمر قال الزجاجي في امالية اخبرنا ابو عبد الله الزبيدي
رحمه الله قال اخبرنا محمد بن يزيد واسمه عبيد بن المبارك قال كان في مجلس ابي عمرو بن العلاء محمد بن عمرو
التميمي فقال يا ابا عمرو ما معنى قول الحجيج عبد المسيح قال وما ناصره قال لحمى الله حجر ليس الطيب الا المسك
بالرفع فقال له ابو عمرو وهبات بعد وافرج الناس ثم قال لي ابو عمرو ما قال سيبويه يا علي وقال فلم الا جر
فقال سالت الخليل عنها فقال اصلها الى فعد به فلما ناه الرفع فاذهبي وامضيا الى المنصوب اذهبا ان
الذهبي فلما ناه النصب فاذهبي يا فتى قال ابو محمد فضيا الى فعد به فوجدناه قايما يصلي فلما قضى
صلاته اقبل علينا فقال ما خطبكما فقلت له جئناك لنسالك عن شيء من كلام العرب قال فما هو قلنا
كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال لنا مرارا لكنه على كبر سني قاربا لرعوان وابنا الجلادي وابنا
نبهة الاكبل الضاد وه فقال له خطا لا جر فيل لنا بلا الفسل قال فما يصنع سوذان بحبرها لهم عبر
هذا الجر فلما رات ذلك فلت له كيف تقول ليس بلاك الامر الا طاعة الله فقال هذا كلام لا ادخل فيه
ليس بلاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فلما ناه الرفع فاذهبي يا فتى فلما سمعنا منه خرجنا الى المنصوب
فلما ليس الطيب الا المسك وصفنا له فقال ليس الطيب الا المسك ورفع وجعلنا به ان ينصب فلم
ينصب فرجعنا الى ابي عمرو وعاد عيسى بن عمر فلم يرجع بعد فاخبرناه بما سمعنا فاخرج عيسى خادمه
مريد فوضعه الى ابي عمرو وقال بحدا سد ثلمتي يا ابا عمرو

مجلس ابي اسحق ابو هيم ابن السري الزجاج مع رجل عربي قال الزجاجي في امالية حضرت ابا اسحق الزجا
يوم الجمعة في مجلسه لجامع الغربي بعد صلاة الظهر وقد قرئ الفاتحة ابو موسى الحامض رجلا
عربيا بسايله كيف يجمع هبيخ وهبيخة فقال ابو اسحق اول هبايي كاري فاد غير
واصل الياء الاولى عندي السكون ولولا ذلك لاعلة بقال له الرجل فلم لا تصرفه اذا كان اسمه

ليس الطيب الا المسك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

326

عند السكون كما تصرف حمارا فقال لان حمارا اعم بكثرة واما هو واحد فلذلك صرف وهذا امر
هما يلا مذكرة قال وما انكرت من ان يكونوا اعلوا العين في هذا الباب وصحوا اللام فنهوا الى
هنا التي هي لام عين المعتل مثل راجة وغاية فقال هذا بعيد وموهدي جايز ثم قال له ابو اسحق
اذا ان سالت سوادم فكيف تصغر هي فقال انا مستفهم والجواب منك احسن فقال ابو اسحق الا ان
تقول سويد في تصغيره هيئ فتصح الياء الثانية في الاصل وتدغم فيها الياء الاولى التي هي لام الفعل
وتاتي بالياء التصغير ساكنة فلا تلزم حذفه لشيء والهيئة الصوت والصيغة ثم قال له الرجل
كيف تبني من ضرب مثل حمر بش وبي الجواب قال ابو اسحق اما على مذهب الخليل فيبني فيعل
لان اللام الاولى عينه عين المعتل لسكون ما قبلها فاشبهت الياء التي في كاس وفي الكلام الا يجتمع
الاولى من الاخرين واعلت الاخيرة هذا مذهب ابي عمرو والاخفش يقول فيها قصيا قال احذف الاخيرة
واعلها لوقوعها الا انتاج ما قبلها قال له الرجل فكيف تقول فيها من مرات قال ابو اسحق فرارا
مثل قراع واصله قواري وورنه فرعيل فاجتمعت ثلاث ياءات فقلبت الوسطى منها بالاجتماع الغير
ثم طلبا الا انتاج ما قبلها قال له فاوزن كيتونة معهدك قال فعيلولة واصلها كيوونة ثم طلب
ابو اسحق الياء الساكنة واقعة الاولى في الثانية فصار كيونة كما قيل في ميت وهين وطب
ميت وهين وطب قال ما الدليل على هذا الذي ذهبت اليه وانت تزعم انها فعلولة قال الدليل على ذلك
ثبات الياء لانه لو كان اصلا لازمه الاعلال لانه لا يجتمع ساكنان فكان يجب ان يقال كوتونة
انكانا اصلها فعلولة باسكان العين وان كانا اصلها فعلولة بالتحريك الياء وجب ان يقلبا الفا
فقال له الرجل فما تقول في امراة سميتها بروس ثم حقرت المرة كيف تصغرها فقال اقول رويس فلا ازيد
الها فقال له ولم قدرت صاد على انه احرف السين تقول في تصغير هند هيد وفي عين عيد قال له
الزجاج هذا يخالف ذلك فانه لو حقرت المرة فانما هي في الاصل والتحقير انما يحقر
قال فلم لا تحقره تصغير مما اذا حقرت سميته بس الاصل مقدرا اصل هذا لا يسمى تصغيرا لان التحقير
فاذ وس كما ترى والتحقير فيه جايز وانت في تصغير ما ذكره الجرمي بن لاث با اسوات لا تذكر التحقير
في اروس فلو حقرته صار على اربعة احرف وهو الاصل وما الحذف لها لازم صار كانه على ثلاثة
احرف فلهذا الفاق التصغير قال ابو الفاسم الزجاجي ونظير كونونة في الوزن العيدودة وهي
الطول والهيمومة وهي مصدر هام الرجل اذا اخير هيمومة والطير مورة من الطير ان هذا
اصله عند البصريين فعلولة ثم لحقه ما ذكرت لك وكان في الجلس المشوق فاخذ يناصا وكيس من
وضه

صبرا ابا اسحق عن قدره ... فذو النهى مثل الصبا
واعجب من الدهر واوغاده ... فانهم قد ضحوا الدهرا
لا تعتب الدهر ولكنهم ... يستحسنون العذر والمكرا
بنيت بالجامع كل العلم ... يضيء مثل الشمس والبدرا
والعلم والحلم وعض الحجى ... يسايح الاطواد والبحرا
والبذة الوطفاء في بحها ... اذا الرياح اصحت بها حصرا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مجلس أبي زيد مع رجل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

V 61
328

ح محمد ابن احمد بن كيسان قد شئ غيره واحيانا عن محمد بن كيسان قال ابو العباس حق قوله عز وجل ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وقوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال ابو العباس قد اجمع واايسوا يئسوا كما
جيء وبين واحد من بعدن فانهم جمعوا بجمع الاولة ولا يقولون الثوبة والثوبان الواحد بل الفعل
فمحالون لفظ فعل شركة لفظ فعل الواحد فمحال ان تقدر لفظ هذه الفعل على تقدير تعدد المقدر
المشترك بينهما احيانا وحينا احتاج كقوله تعالى ان تمسكان السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده وقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما وقالت روية ليها خطيط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
فصلت له الانثى وهي محمله على الخطوط او كانها محمله على السواد والبلق فصلت وقال كان ذلك
توليع البهق فذهب الى المعنى والموضع لهذا ذهبوا اخذ الثاني السماء اما قوله كانه خالها السواد
والبلق هو التوليع فكانه قال كان هذا التوليع توليع البهق واما السماء والارض فالعرب تكتفي
بالواحد من الجميع فان سئلت رددته على المعنى وان سئلت على اللفظ واما قوله كان ذلك فان ذلك
لا يكون به الا من جملة وكان هشام واصحابنا الكسائي اذا سئل الاسم والفعل كنايته للذي يسبق
الاسم والفعل لم يجعلوا فيه قولون ظننت ذا لك ولا يقولون كان ذاك ولا ذانك والعرب جميع
كلها كناية عن الاسم والفعل فيقولون ان ذا لك وكان ذاك وقال مثل ذلك قوله

لوان عصم عاصمين وبدل عصما عند ذاك اذ لا الا وعلا

فشرك بين الاعصم وعاصمين وبدل ومثل ذلك كما اشركوا بين الاثنين وواحد جعلوا لفظ احد
تقدير الفعل على تقدير لفظ فعل المقدر بين المشترك بينهما فوله في قوله بين فعل اللفظ المتقدم الذي
لوان عصم عاصمين وبدل عصما يسان اثنان وبدل الثاني فجعل تقدير لفظ فعلهم المشترك بينهما
اما هنا فان عاصمين موضع وبدل موضع فخبر عنهما كانه قال فان عصم هذين الموضعين
لو عصما احد ذينك اذ لا الا وعال بينهما وقوله

تذكرت بشرا والمحاكين ايها على من الخيل سرجت واطرد

فجعل المحاكين واحدا وفيه تفسيران احدهما ان شئت قلت جعله على الموضع والمعنى مردود
الى موضعه والى واحد ومعناه مردود والسماء آت الى السماء وعماية من ال عماية قال ابو العباس
وقال المحاكين جمع مردود على معنى جمع كان اصله وقوله ايها الخيف يريد تذكرت المحاكين
وهذا الرجل ايها السامع الى غيرك من قبله واما قوله ردعا بين على عمايته فهو على الموضع اجرى
والسماء آت الى السماء محمد اخبرنا عنه يقول السماء يعني السموات والارض بمعنى الارضين وقال
هو كاردة قوله تعالى تسمع عن خلصان صل اكل عذب ولا بزال

حيف وبذ انيام

من الاسنان ثم رده على الغم الذي يوصف به وقال الاسنان من الغم فرده على الغم لانه يوصف وقال
مثل قوله فاجئت به غرا نسانا مغلما وسيما جلاعته الطلا موسما
ذهب الى الغم وغرانسانا اي هو الغم غرانسانا به فهو حمله على ان ترك النسانا ورجع الى الغم

هو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

181
329

ثم سمعوا فيما ذر زيادة كانها ... روى بالحاء مضاع موضعا ...

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

AR1
330

كانه عدما صدرن من عرق ٭ سدد خطو حيث الليل يطول
فقال كان العرس بعدما سألها العرق من صدورهن فسبب فطفقن خطابا لها معناه كان هذا
العرس بعدما يروين صدورهن هذا الجبل من عرق في العصة وكل ملوسة وسبب عرقه
يقال عرق مخ فطاوس مثل فيعول كان هذا العرس ذهب هذا خاب الخطر فهو خرو بعد
وعد واشد بدام مثل وهذا المجلس من هيت العرق ٭
مطلا على اعدائه يزجرونه ٭ يسا حتهم زجر زجر المسيح المشهر
قبل له ما معناه يزجرون هذا الرجل كما يزجر المسيح ثم هو فقال المسيح من الفطاح الذي
لا يصيب له وانما مر كثيرا في العداح مثل المسيح وابو عبيدة مثله وعجلا انما يزجر ما خاله
نصيب وهذا خاص لا نصيب له ثم قال شهر وتسهر هذا ايضا لداح الخلوف بالنوز
فيستعار للكثرة هزاه وهزوحه وسنه يقال سنه فلانا فاضي سنه والمافة التي سنحة
وذلك انهم اطلقوه لبنها وتوبرها سنة ثم يردفها فكذلك هذا العدح يستعار ليترك
به الكثرة هزوه واشدته ليه حجا قال ابن مقبل يصف فحلا فاذا استعاره للكثرة هزوه ٭
مهندي يهوى في اليدين معلن ٭ خليع لجام فاتر متمسح
قال وقوله متمسح مستعار وقال عمرو بن قميئة ٭
يا جارتا بعمرو وهة وعالق ٭ شيرا وارزاق العيال شيرها
فلو كان المسيح العدح الذي لا نصيب له كما كان شيرا وارزاق العيال ولكنه هو الذي يمسح
اي يستعار فيطوف ويمر ثم اشدته في العدح هو الذي يستعار ويطلب بعجاب ويوثر فيه
الاسنان قال لبيد ٭ عجرت طاحل الشجع محنطلا له ٭ عمى الهادي والمسيح المعقب
فالمعاقب علامة للبرة فوزة وهزة قال حميد ٭
واصفر من قداح النبل فرع ٭ له عيلان من عصب وضرس
المضرس الذي يعض بالضرس لتوثيقه

اخبرنا ابو اسحق الزجاج قال ان ابو العباس محمد بن يزيد عن ابي عثمان قال حدثني ابو السكيت
بعض مجالسه فقال له بعض من حضر سله عن مسئلة وكان بيني وبين ابن السكيت ود
فكرهت ان يخجله بالسؤال فعلي بضعفه في النحو فلما اخرج قال له ما تقول في قول الله
عز وجل فاسلمنا انما نكال ما وزن نكال من الفعل وما اصله فقال وزنه نفعال
وجوابه ان يقال له اخرج الاصل فلما تامل فكر وتردد فاستحيى منه فلما خرج قال ويحك
ما ضيعك الله مجلسي من الجامع فقلت والله ما اعرف في القرآن اشهل منها قال وزن تكسل
تفعل من الكسل واصله تكسل فثقلت الواو الا ان تحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف
الالف لسكونها وسكون اللام فصار تكسل مجلس ابي عثمان المازني مع ابي عبد الجرمي حدثني
بعض اخواني قال حدثنا ابو اسحق الزجاج قال اخبرنا محمد بن يزيد قال حدثني المازني قال
قال ابو عمر الجرمي يوما في مجلسه من سالني من حيث من جميع ما قاله العرب لا اعرفه فله علي
سبق فسأله من حضر فقال ابو العباس لسائل المازني ولكنه كفى نفسه فقال له كيف تروي
هذا البيت من كان مسرورا بمقتل مالك ، فطيات نومنا بوجه نهار
يحمد القوم حوا سر ايديهم ، قد قرن صل الملح الاسحار
قد كن يحسبن الوجوه تستر ، فالان حين بدان للنظار
فقال له كيف تروي جادوين فقال له ان شئت له اخطات فنكرهم قال انا لله هذا
عاقبة الشر فقال صاحب الكتاب وضع في هذه الحكاية سهو من الحاكي لها او من ناقل اليه حكى
ان المازني حضر مجلس الجرمي وهذا غلط والذي حدثني به علي بن سليمان وغيره ان الجرمي تكلم
بهذا بحضرة الاصمعي والمسائل للاصمعي وانما كان ذلك على الاغلوطة والتجربة مجلس
ابي عثمان المازني مع ابي الحسن سعيد بن مسعدة اخبرنا ابو جعفر المنصور قال حدثني ابو
عثمان المازني قال لي الاخفش متعجبا مني ومن خطابة سيبويه وفضله كما كان وان بالواو
فقلت له شبهة حتى صار حمراوان وبيضاوان فلا ادري ما الفظ همزته كما انها همزة حمراء فقال لي فليزمه
هذا ان يجيز في مسلمة حمراوان على التشبيه بقوله كما كان كاملا اذا شبهنا التي لا تنصرف
ان يكون المشبه به مثله وبعض المواضع تمنك هذا الامر لسيبويه ثم نكرت عليك لازمه هذا
فقال لي الخبر لما شبهنا ما ليس فاعلا فاعل ليس فقلنا ما زيد قائما كما تقول ليس زيد قائما
ايضا ليس بما في بعض المواضع فقلنا ليس الطيب الا المسك ومثل هذا كثير وسمعت من يقول ليس الطيب
الا المسك منصب فاعله لازما الاصل وزعم ان ما ليس خبره منصوبا منفيا كان او موجبا الا ما دام
كان والمنفي ليس زيد قائما والموجب فالليس زيد الا قائما وما كان زيد الا قائما كما تقول
ما كان زيد قائما وما كان زيد الا قائما والموجب فالليس زيد الا قائما وما كان زيد الا قائما
واما ابن رزين فقال ليس الطيب الا المسك فقيه وحجته الدقة سماوة الاخوان حجم ظليل بها
ويجعل الجملة خبرها كما قالت هند اخوك الرجل
فيقول هو الصالح اي ان صفته ذلك وليس منها شيئا الا ما ذكرت

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المضمر وليس الامر شيئا الذي اشتهر ولكنه اضمار لا يظهر لانه اضمر قبل شرطية التفسير ويكون
الاتي المسئلة موجودة وضدها قبلها التقديم حتى يصح الكلام لانه لا يتم من المبتدا والخبر فيكون المبتدا
ليس الطيب الا المسك ومثاله ان نظن الا ظنا شديدا ان عمرا ظنا والوجه الاخران يجعل
ليس بمنزلة ما فعلى هذا المدخول الاتي خبرها كما حملوا ما على ليس فنصبوا خبرها لانه ليس في
المضرية شيء ان تضاد ما تحمل احدهما على الاخر الا اجاز حمل الاخر عليه ويعمل الاخر الا ضعف
ليس هذا مثل ولا وجه لهذا لو اجاز سيبويه في شيء حرفا اخر الا لجعل علامة الناصب غير
مضطرة على صورة واحدة في سطر فعل وصفاتها علامة الناصب متوسطة على صورتها متوسطة
فسكت ثم قال لم اجد له ولا اجيز سيبويه ما قال وما احسن ما احتجت له

مجلس ابي العباس ثعلب مع جماعة حدثني ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش قال انشدنا
احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي وصاحب ابدا حلوا مرا عاشقة الغور خيثا مرا
اما الغواة الكرى مرا كان قطاعة وقرا او فرسا محشوة وزرا
قال ابو الحسن اقضد ابو العباس هذه الابيات ثم قال يا اصحاب المعاني ما تقولون فيها فما فيها
فلم يقل شيئا فضحك ثم قال اجمع ابن الاعرابي انه اسم اجنبه كان مرة فاها وزرما وكان
قال وصاحب ابدا مرا القول يامر به ثم عد فاها للترجم بقال رجل مرا اذا كان خفيفا في الحاجة
ومثله خيف وحصاف ومذرب يعني واحد وقوله ابو حزابر يذاجنبه يصفها بقلة اللوم وخفة
الراس وقوله لوة ابو اليدين اراد ذو لوة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مكانه كما قيل
على المضاف الى اهل المجد

مجلس ابي العباس احمد بن يحيى مع ابي الحسن محمد بن يحيى

قرئ على بعض اصحابنا قال اخبرنا ابو الحسين ابن كيسان قال قال ابو العباس كيف تقول مر زيد
ابوه قائما جعله بمنزلة ضارب ورفع الاب فقال لي اي شيء ترفعه فقلت قائم فقال اوليس موعد كم
اتما وهيوشنا جميعه فعلا قائما فقلت لفظه لفظ الاتما واذا وقع موقع الفعل المضارع كان
معناه معمل عمله لانه قد يعمل عمل الفعل ما ليس بفعل اذا ضارعه قال فكيف تقول مر زيد برجل
ابوه قائم فاجعله برهة ما جميعا فقال يجوز ان تقول مر زيد برجل قائم ثم رفع به موجز اكان وقعت
به مذ ما قلت ذلك غير جائز عند احد قال ولم طلت لانه اسم جرى مجرى الفعل واذا اسندت عمل الفعل
ولم يكن فيه ضمير فاذا تاخر كان بمنزلة الفعل الموخر ظرف ان يقع فيه ضمير من الاسم المقدم ويرتفع
كما يكون ذلك في الفعل واذا تاخر فلما كان الفعل ظرفا لما يرتفع ما قبله كان الاسم الجاري
مجراه اضعف في العمل واجوز ان لا يعمل فاعلم فقال لي ما اعمل الاسم مرفوعا بالابتداء وما اعد
حركة على مذهبكم لان خبر المبتدا مرفوع لكم يكون مخفوضا او منصوبا اكما تقولون زيد قائم الدار
وزيد اسامك قلت ذلك غير جائز لان خبر المبتدا اذا كان هو المبتدا في المعنى لم يكن الا مرفوعا كقولك
زيد منطلق وعبد الله مضطرب وعبد الله قائم وما اشبه ذلك وكذلك اذا قلت مر زيد برجل
صوته قائم ابوه فالقائم هو الاب في المعنى فلا بد ان تخلصه خبرا عنه قال فقد جاء في الشعر الفصيح
الذي موضعه مثل هذا الذي ذكرته قال امرؤ القيس

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ظل لنا يوم لذيذ بنعمة ۰ فقل في مقيل نحسه متغيب ۰

تقديره فقل في مقيل متغيب نحسه ثم قدم وأخر كما ترى فظن أنه ليس من قول هذا الشعر بموضع لي في
الرفث خاطر قال فقال لي تقديره فهلت فقل في مقيل نحسه وتم الكلام كما تقول مررت بعمرو
أبوه كريم والتقدير مررت برجل مضروب أبوه ثم تجعل كريما صفة للرجل وكان المعنى في البيت
فكأنه قال فقل في مقيل نحسه فقال قال نحسه أي يكن والجمل الداخلة أيضا ثم قال متغيب
بعد أن تم الكلام كأنه قال متغيب عن الجنس ثم قال لعمري وحده على هذا التقدير قال أبو الحسن
فحدثت أبا العباس المبرد بما جرى فقال هذا إني كان يخطر لي لما لقيت النحويين لأنهم زعموا أنه لما
أي يجد أبا العباس حرو أن سيرونا به نعمد ذلك تعاملاه ۰ **مجلس سعيد الأخفش**
مع المازني حدثني محمد بن منصور قال سألت المازني عن أبي
الحسن سعيد بن مسعدة قال هو الجيد ونحن أفضل من عمرو وأكرم منه فقال الأخفش أفعل من هذا
الباب إذا أصحبه من فإنما هو مضاف إلى ما هو بعضه فلم يثن ولم يجمع كان البعض كذلك لا يثنى ولا
يجمع كقولك بعض إخوانك خرجن وخرجا وخرج قال أبو عثمان إنما معناه تفضله من كل فعله
وكرمه مزيد على كرمه فكان بمعنى المصدر فلم يثن ولم يجمع كان المصدر كذلك وقال المبرد
أن أفعل في هذا الجنس معناه إلى شيء يجمع الفاعل والمفعول فاستوى حينئذ ما أضيف إليه و
تمامه من جنسه وذواته وجمله فصار بمنزلة الفعل الذي إذا تقدم فيستوي فيما حان عن جنسه
وجمعه **مجلس مروان مع أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش** أخبرني أبو جعفر
محمد بن أحمد الطبري قال قال مروان سألت سعيد بن مسعدة الأخفش عن هذا ضربته أو عمرا فقال
أي شيء تختار وجهه فقال أختار النصب لأن الألف للاستفهام فقال الأخفش إنما تختار في الاسم
النصب إذا كان المستفهم عنه الفعل كقولك أزيدا ضربته أعبد الله مررت به فقال بلى فقال
له فإن أزيدا ضربته ثم عمرا فالفعل قد استغرق كلامه فقد كان وإنما استفهم عن شيء وهو
من وقع به الفعل فالاختيار الرفع لأن المسؤول عنه اسم وليس بفعل فقال له الأخفش هذا
قول أبي العباس قال أبو عثمان وهو أيضا قياس صحيح ولكن النحويين أجمعوا على اختيار النصب
وهذا لما كان مشبها بزيد الاستفهام الذي هو في الأصل للفعل ۰
مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعة حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال كنا عند أبي العباس
ثعلب فأنشدنا لحصين بن الحمام المري ۰ تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ۰ لنفسي حياة مثل أن أتقدما

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ۰ ولكن على أقدامنا تقطر الدما ۰

فقال لنا ما تقولون فيه فقلنا الدم فاعل جاء على الأصل فقال هكذا رواه أبو عبيدة وكان
الأصمعي يقول هذا غلط وإنما هي الرواية ولكن على أقدامنا تقطر الدما منقوطة من فوق
والمعنى ولكن على أقدامنا تقطر الجراحات الدما فيصير منصوبا لأنه مفعول كما يقال قطر الماء وقطرته أنا
والمعنى ۰ كأطوم فقدت برغزها ۰ أعقبها الغبس منها ندما ۰
غفلت ثم أتت ترشفه ۰ فإذا هي بعظام ودما ۰

فافاق فوقه توشفه ٭ واعيص الغلب مهاند مثله

قالوا ثم وضع حفص عمله على النظام وبناه كما بناه على الأصل مقصورا كما يرى وكان الأصمعي يقول ايا الرواية فاذا امر بالنظام رد تمام قصر الممدود ومد الاطوم المقصور وغير ذلك وقال الفضل جمع اعيص وهي الكلاب مجالس العباس بن محمد عن العباس بن الحسن حدثني علي بن سليمان قال سألت رجلا ابا العباس في مجلس عن قول الشاعر

مرحبا بالذي اذا جاء جا الخير ٭ واوعاه غاب عن كل خير

فقال المجوه امرأ يمدحه فقال بل يجوه وفي نفسه برانا اضرها تفسير محمد بن يزيد قال يصفه بالعفة والنزاهة وتقديره مرحبا بالذي اذا جاء جا الخير اي حصود وعيبة فضل المصراع الثاني ذكر بلاغة وعفة ثم قال او غاب غائب عن كل خير عنا ان الخير عنا فاذا غاب غاب عن كل خير لانه لا يرجع الى خير عنده قال ابو العباس احدا عا وصفه بالحرمان فقط وتقدير الكلام عندي مرحبا بالذي اذا جاء جا عائبا عن كل خير جا الخير او غائب يصفه بالحرمان والشر على كل حال وقدر وا وه خبرها المنصب معناها الذي اذا جاء الخير اي صادفه الخير عندنا او غائب غائب عن كل خير اي عنه لا يرى الخير الا عنده ان غاب عنا هم وكم يصادفن خيرا ومثل هذا ما يسأل عنه سألت ابا بكر سراة هم فقال ابو عثمان سودة هم قال ابو بكر سألت الاباني ورأيتها من سراة هم يعني سودة هم فقال لي انما نسب بالا بوقوع السؤال عليه وورائد لامه وضرائع بالابتداء وسراة مبتدأ ثان وسودة بالخبر والجملة الثاني والخبر الاول وقوله فقال اي فقد يرى مؤالي فيكون خبرا بعد خبر وان شئت رفعته بالابتداء الخبر بعد معمر كأنك قلت اني سودة سراة هم مجالس ابي عمرو بن العلاء عن ابي عبيدة حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد عن المازني عن ابي عبيدة قال سمعت ابا عمرو بن العلاء سئل الهجو على ما احكيه عنه فقال الذي لعمة فصحة ولمنه هو الحمزوي الحديثي

وقد تحدث رجل الى عمرو بن عبيد حديثا فلحن فيه فقال اتحدث بحديثك ونحن نحدث بحديثنا مجالس ابي عمرو بن الاعرابي حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى حدثنا ابو الفضل الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول السعفة العين غير معجمة التي تعرق في الغلس ثم اقلا بعد ثم قال ثم شعفني اي شغفني اذا التقى في قلبي ذكره وشغله واشد لطرفة بن العبد البكري

وعيست مما كان شعفني ٭ بها ولا مسلك كالياس

فلست ادري اهذا قد شعفها حبا العين معجمة وشعفها العين غير معجمة مجالس الاصمعي عن الكسائي قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه قال كان عند الرشيد محمد الاصمعي والكسائي فقال الرشيد عن قول الراعي فيلوا بعضانا الخلوفة محرما وقد علموا مثله يحل فقال الكسائي كان قد احرم ولم يحج فصحفها الاصمعي فقال الرشيد ما عندك فقال والله ما احرم ولم يحج ولا اراه ايضا اسمه فصل في نثر جواهر كانها الدرة والعامر اذا دخل في نثر

١٦١
٣٣٥

وذعام فقال الكسائي ماه والاهذا والا فاسمعي الاحوام قال الاصمعي فجزوه وقول عدي
ابن زيد . فقلوا كسري بليل بحرما . فولى لم يمنع مكفن .
اي احرام لكسري فقال الرشيد فالمعنى فقال يريد ان عاد لم يأت شيأ يوجب تحليل دمه
وكل من حدث مثل فلان فهو في ذمة فقال الرشيد يا اصمعي ما نطاق في الشعر .
مجلس ابي يوسف مع الكسائي حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال حدثني سلمة عن الفراء
قال كتب الرشيد الى ابي يوسف . اما ما حاك الله في هذه الابيات
. فان ترفعي ياهند فالرفع امثل . وان تحفري ياهند فالحفر اجمل .
. فانت طلاق والطلاق عزيمة . ثلاثا ومن يحفر اعق واظلم .
فقال امتد البيت عزمة ثلاثا وعزمة ثلاثا بالنصب فكم يطلق بالرفع ولم يطلق بالنصب قال
ابو يوسف فعلت في نفسي هذه مسئلة فقهية نحوية ان قلت فيها يطلق لزمها الخطأ وان قلت لا
اعلم قبل ان يكون قاضي القضاة وانت لا تعرف مثل هذا ثم ذكرت ان ابا الحسن علي بن حمزة
الكسائي يقرئ في الشارع فقال لكن رسول امير المؤمنين عبد بكر مر وعلت الحمارية حدي السمة
بين يديه فعدلت الى الكسائي ومعي في خزانته فاوانه الرشيد فقال لي حدالة واه وأكف اما
مر امتد البيت بالرفع فقال عزمة ثلاث فاما طلقها واحدة واما قال ان الطلاق لا يكون الا
ثلاثة ولا اراه عليه واما مر امتد عزمة ثلاثا فقد طلقها واما قال ان طالق ثلاثا
واحدة استحسن الجواب فحملت الى امير المؤمنين جوائزه وصلاته فوجهت بالجميع الى الكسائي قال
الزجاجي وفيما اليه اخبرنا احمد بن سعيد الدمشقي قال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله
عن عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه الي الرشيد فاعلت الاذن فدخلت فاذا الرشيد
للاعلى اهل امير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو يشكو وجعها بن زبيدة عن بناء والمأمون
عن يمينه فسلمت فاومأ الي بالجلوس فجلست فقال لي ما مفضل قلت لبيك يا امير المؤمنين قال
كم في فيكم الله من ام قلت ثلاثة يا امير المؤمنين قال وما هي قلت الهاء وحبل
والكاف التي للمؤنثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم والواو في الكفار قال صدقت
كذا افاده هذا الشيخ صبي الكسائي وموادن جالس ثم قال فهمت يا عبد قال نعم قال اعد المسئلة
فاعادها كما قال المفضل غير انه قال يا مفضل عد ذكر مسئلة قال انما قلت نعم يا امير المؤمنين
قول الفرزدق . احذارا ما قد رأيتم فاحذروا . لنا قرأها والنجوم الطوالع .
قال هيهات قد افادنا هذا . فضل ما فضلك هذا الشيخ لنا قرأها يعني الشمس والقمر كما قالوا
سنة العمرين يعني ابا بكر وعمر ثم زاده يا امير المؤمنين في السؤال قال زدت فلم استجز هذا
قال لا اخاف اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على افواههم فانهم يطرحون منه الاثقل
باسمه طالما سمعوا اكثر من ابا بكر فوجدوه اكثر طلوعا وسموا ابا بكر باسمه قال فعالي
بعد المشرقين وهو المشرق والمغرب قلت قد بقيت مسئلة اخرى في المفضل الكسائي قال في هذا
غنية قلت نعم تلك الغانية التي اخزاها الشاعر المفحر في شعره قال وما هي قلت زاد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بالتسمية بابراهيم خليل الرحمن وبالعرب بمحمد صلى الله عليه وسلم عليهما والخلفاء الراشدين قال
فاستأذنت امير المؤمنين ثم قال بافصل ان ترتيع احمل اليه مائة الف درهم ومائة الف لفضاده
قال الزجاجي في كتابه المسمى ايضاح علل النحو مسئلة جرت بيني وبين ابي بكر ابن الانباري
في المصدر وقلت له مرة ما المصدر في كلام العرب من طريق اللغة فقال المصدر ما الذي يحدث
عنه كقولنا مصدر الابل وما اشبهه ثم نقول لمصدر الامر والراي نسبهما والمصدر ايضا هو
الذي تسميه النحويون مصدرا كقولنا ضربه وبا ضربا ومصربا وقام قياما ومقاما وما
اشبه ذلك والفعل يكون مكانا ومصدرا قلت له فاذا كان كذلك فلم زعم العرب ان المصدر
مصدر عن الفعل فاي قياس جعلك مصدرا لفاعل وقد صح عندك انه يكون معمولا فيه بمعنى
مفعول ومكان كما ذكرت وهل يعرف في كلام العرب مفعلا بمعنى الفاعل فيكون المصدر عنه
فقال ليس يؤكد لك عندي العرب انما هو مصدر بمعنى مفعول كانه اصدر عن الفعل لانه هو
صدر عنه فهو بمعنى مفعول كما قيل ثوب نار وبمعناه مركب ومشرب عذب ومعناه مشروب
قال الشاعر وقد عذب الماء عجاجا فرادني على اي ان الحجاج مشروب العذب
اراد المشروب العذب يقال اعجل الماء واستعجمه اذا صار مطيقا فلم يرعه ان يصل ويلهه
على صحة ما ذهبت اليه ولا سبيل له ولا احد في كلام العرب قال وابن وجه المصدر عنه
فهمت فاما قولك ان الحجاج كلم على ان الماكل يكون بمعنى المشرب والمكان ومنه قيل دخل
منفع اي مشرب به وليس في كلام العرب مفعل بمعنى مفعل الذي هو مكرم بمعنى مكرم ولا مفعول
مفعل بمعنى مفعل انما جاء المفعل بمعنى المفعول هل يعرف اذا وكلامهم مفعل بمعنى مفعل مفقود
عنه فيكون مصدرا الحجاج هل يعرفه في كلامهم او يذكر له شاهدا فصده وعرض عليه اوراقه
لو فتشا ليجد فيها ان اصحابنا يقولون المصدر ما بمعنى مفعل شاهد الاعتبار على ما هو
اختصاص غير متعين عليه والشواهد في كلامهم غير مدفوعة فلما اذا احتاروا الى اثباته لهم
والفتاوى بخبر برهان فالكلام حينئذ ساقط فاما الشواهد فانا سنقبل ما يسهله الحجة ونسمع منها
في شواهد شاهد كلام ما يذهب اليه المتعوون قياسا قال وقد قال بعض اصحابنا ان المصدر يجيء
الاصدار والايراد والاصدار منه كما قيل السلام المؤمن ومعناه ذو السلام قلت له قد
رجع العود بنا الى اوله وعدنا الى ما قد مضى الكلام فيه فذكرنا ما جرى بيننا وبين ابي بكر ابن الخياط
فقال هذه اشياء تولدت عن مذهب قلت مذاهب العرب ليست بحكمية هذا فراء ولا موجودة في كتبه
ولكنها شيء يراه بعض من يذهب الى مذهبهم وتصورهم رآه بعيد ذلك بمدة بعيدة فذكرها على الاحتجاج
او قرأها منها في بعض كتبه ولم يرجع عنها هذه احدى عشرة مسئلة سألت عنها ابا بكر ابن الخياط
ابا القاسم الزجاجي في كتاب انفذه اليه من طريق الى دمشق تكتب اليه في الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله وابقاك وادام نعمته عليك واياك اتاك وقعت يا اخي جعلني
الله فداك على حصر كتابك الوارد وبحثت عما حفظه الله تعالى والجواب عنه بعد ذلك ولا يأخر
بحول الله تعالى ومشيئته ووقفت على ما ضمنته الى آخره من المسائل التي استهدفت عليها وارتسالي عنها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

معدني والي داهم مرارا يحج والي بعلبك يصل فاما قولهم بعلبكي فولد من امطلاح الغاية عليه
والمادة جعلوه ظاهرا من هذا الجنس والنسب كما عرفت هذا الذي جئت لان القياس سواكون الذي
ظلمه طبقي وفي غاية قاسي فكذلك قال فلا نسب اليه قلت كما ترى عدوا العجز والنسب الى الصدر
كما ذكرت لك المسألة الثانية عشرة كيف الاختيار في مجلس هذه المائة درهم فضة
خلاص وازنة جياد الوضع ام النصف امّا الوجه في الفضة والخلاص والجياد فالنسب لان
هذا يصير جنس الفضة وتخليصه فيقول هذه المائة درهم فضة خلاصا جيادا فضبه
على التمييز والتفسير فصيرنا المائة الدرهم المخصوصة لانه ان كان محضا فهو مستغنى عنه
الفضة لان ثلاثمائة جايز ان يكون دراهم وعشرة دراهم ثم عبر الجملة بالفضة اعني جملة الدراهم
التي دل عليها الدراهم بالفضة لان الدراهم جايز ان تكون فضة وغير فضة من نسبة ونحاس
ورصاص وحديد ثم عبر الفضة بالخلاص لان منها خلاصا ومخالصا ثم عبر لك بالجياد هذا
واحد الاعراب والاختيار والرفع جايز على اضمار المبتدا فتقول هذه المائة درهم فضة خلاص
جياد اي هي فضة خلاص جياد واما الاختيار في واوه لواو فتقول هذه المائة
درهم وازنة فجرها على النعت لانها ليست مما يعد بها ما قبلها لانها غير مميزة جنسا من جنس
او كاسرة عما قبلها على جنس من الاجناس كما لا تقول الفضة والخلاص والجياد اعني جمعت كما جاز
انها وازنة كما لم تجز عبرا فضة والنصب بها جايز وادادكر تمام الفضة والخلاص والجياد نصبتها
تمام هذه المائة درهم فضة خلاصا وازنة جيادا والاختيار ما ذكرت لك المسألة الثالثة عشرة
كيف الاختيار في عشرون الف درهم لاجرا صحابنا البصريون اجمعون وهذه الالف حال الالف اللام
في الاسم الاخير المخصوص فيقولون ما فعلت المائة الدرهم والعشرة الدنانير وكذلك كل عدد
فسر بمخصوص مضاف اليه فتعربه باوحال الالف واللام والمضاف اليه نحو قولك جمعة الاثواب
وجمعة الغلمان وعمامة الدرهم وانما اخترنا هذا هو القياس في اعراب كل مضاف اعرب المضاف
اليه مثل قولك هذا غلام رجل وضربت عبد رجل في اعرابه ما فعل غلام الرجل وضربت عبد الرجل فتعرب
المضاف بعرب المضاف اليه قاله ابو الزيد اشد تجويدا وهل يرجع العلم الوكيد الا
بالاتاني والرسوم البلاغ وقد يقال الثلاثة الاثواني وقال العزيزي وانشد ابو عمر
الجرمي ما زال هذا عندنا ازاره فما فاه ذا جمعة الاثواب
والكوفيون يجرون ما فعلت الجمعة الاثوب والعشرة الدراهم والجمع الجواري والثلاثة المائة الدرهم
فيحذفون الالف واللام والاضافة وكان الكسائي روى عن العرب انها سمعت هذه الجمعة الاثوب
والمائة الدرهم قال سيبويه ويقوله هذا الجمع الوجه والكبر المال وليس سبيل هذا
جعل الوجه مضافا اليه نكرة ولم يجز فيما اضافه غير جمعة فلما اراد ان يعرفه ادخل عليه الالف واللام
عرفه بهما واما قول الكسائي في ذلك قول لم يكن ليروي رحمه الله الا سمع ولكن ليس هذا من
لغة الفصحاء لان بوحد الجمعة وليس كذلك جمع السوادة والمرار وحمل الاضافة على احد الاجناس
اولى من السرو الرجاح قال الصمعي الفراء حدثني يونس بن حبيب النحوي سمعت اعرابيا حملنا المرار والسوادة فقال

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

١٦٣
339

واعتمد عليها في تفاصيل كثيرة لا بأس بها وأخبرنا أبو سعيد قال أخبرنا أبو العباس المبرد قال
أخبرني أبو عثمان المازني قال أخبرني أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي قال أخبرنا أبو زيد الأنصاري
أن قوما من العرب يبنون هذه العشرة الدراهم والخمسة الأثواب مجموعين مع الألف واللام
والإضافة قال ولم يسمع بها منفكا وقد حكى أيضا الأخفش سعيد بن مسعدة هذه الحكاية عن
بعضهم ورددها وقال ليس بمأخوذ بها قال أبو عمر الجرمي فعلى أن تجر هذه الخمسة الدراهم والعشرة
الأثواب بالخفض كما تقول هذا نصف والعشرين والخمسة الدراهم تجر هذا النصف الذي هو الثلث
الذي هو الاسم غير جائز إلا أن تقول هذا نصف الدرهم والثلث الدراهم فعلى أن الفصل
بينهما قال الفصل بينهما أن العرب قد تكلمت بهذا وإن لم تتكلم بهذا فعلت هذه وأخواتها ما لهم
شارف ولا بكر وهذا يعني العرد حق وشيء الرمة وبعد هذا القياس اللازم في تعريف
المضاف أنه متى ما أضيف إلى مبني فإنه لم يأت بمضاف وإن كان بعد وعشر المبني على الفتح فإنه
تعريفه أو جملة الألف واللام وأوله ولم يدخلها في الخمير لعلتين إحداهما أن الخمير لا يجوز تعريفه
لأحد واحد الذي جنس والواحد من الجنس مذكور والآخر لأن تعريف الخمير منه كتعريف
الخمير منه فيتطاعد عنه واتصاله به فلا قائدة في تعريفه إذا كان المضاف والمضاف إليه يتعرفان به فيقول
ما فعلت الأحد عشر رجلا والسبعة عشر ثوبا والخمسون درهما والمئون ثوبا وكذلك إلى تمام
هذا هو القياس وعليه اجتماع جملة النحويين من البصريين والكوفيين وحدثني الكسائي وحدثني الجارود
بعضهم ما فعلت الثلاثة العشر رجلا فأدخل الألف واللام في موضعين وذلك خطأ لأن هذا
من الاسمين قد جعلا بمنزلة اسم واحد وأجمع منهما جاز وبعضهم ما فعلت الخمسة العشر الدرهم فأدخل
الألف واللام في الثلاثة سواء وهذا كله فاسد وكذلك لو قال لو لا ما فعلت العشرون الدرهم
وعليه أكثر الكلام والقياس ما ذكرناه وقد جاء في كلام العرب ما ذكرت من جعلهما اسما واحدا
ثم عرف فأدخل اللام في أوله وقد ذكر أبو عثمان المازني أخبرنا أبو سعيد السيرافي والعباس الأصمعي والجماعة
فقالوا هو قول الفراء السوادي ﴿ وحي الحاذ ما زيد جونا ﴾

فأدخلوا الألف واللام في صدر الاسم ثم أسندوا إليهما المسألة الخامسة فقال هذا العشرون
درهما نصفان وما الوجه في ذلك الوجه في نصفين الرفع لأنها صفة للعشرين
وليس ما بعد حبس العشرين وسائر الأجناس والنصب بعد ذلك جائز على التمييز والرفع أجود
المسألة السادسة قال ما العلة في قول الله عز وجل ﴿ إني رأيتهم لي ساجدين ﴾ بالخمسة عليه عشر أسماها
اعلم أن هذه الآية سئل عنها وجهين من النحو بالخمسة عليه عشر أسماها بخمسة عشر ورفع الأسماء
مسندة للعشر وجملة العشر حسنات عليه لك أن تقول الآن وكل الخمسة قد جرى مثلها بالعشرة فلا لبس في
ذلك وسئل عن الخمسة عليه عشر أسماها بالرفع السؤال وخفض الأسماء والمسئول عنه كما ذكرت
حملا على المعنى لأن الأسماء جماعة والأصل عليه عشر جماعة أسماها فحمل على المعنى
واللفظ مذكور قول الراجز

فكان مجدي ودون عرك أتقى ﴿ لأنا نحوص كاحيان ومعبض ﴾

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قالت والتخصيص ذكر لانه اراد ونا وهو ذلك بقوله كاعيان ومعصرة ومثله قول الاعور ترا الكلابي وان كلا هذه عضل البطن واشترى من قبائلها العشر

قالت والبطن مذكر لا خلاف فيه لانه جعل البطن قبيلة فحمله على المعنى وهو ذلك بقوله ترى من قبائلها العشر ومثل ذلك قوله عز وجل وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فصار الاسباط بالامم وفي هذه الاية سؤالان احدهما ان يقال لم قال اثنتي عشرة اسباطا امما فصار بالجمع ولم يقل اثنتي عشرة سبطا كما تقول ثلاثة رجال اثنتي عشرة امراة ولا تقول ثلاث ولا اثنا عشر بعد العشرة الى التسعة والثاني الاتواحد بدل على الجنس ولا يؤتى بالجمع والجواب في ذلك انه انما قصد الامم ولم يقصد السبط منه لم يجز ان يضيفه بالسبط منه ونؤنث ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على التمييز فيذكره بالامم ولو كان بالامة لقال اثنتي عشرة امة ولم يقل اثنا لان الامة فرطابق اللفظ المعنى المسئلة السابعة قوله تعالى العلة في عزيز ارضين ولم يجز كما اجزتم في العدد العلة في ذلك ان الارض مؤنثة لا محالة وفي ذلك وبعال في تصغيرها ايضا وما كان من المؤنث على ثلثة احرف لا هاء فيه للتانيث فهو بمنزلة ما فيه هاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انك ترد في التصغير فعال في تصغير هند وسعد وشمس وارض هريض وعجيز وشميس وارييضة هذا مصطرد في كل ما كان من هذا النحو جرو وكلب وما اشبه ذلك فانك الحاقها في التصغير لانها في الاصل مقاديرهي بها وما كان على ثلثة احرف من الاسماء المؤنثة مما كان الاوسط منه الاول غير صحيحة وحشة وضربة فاذا جمع جمع اللامة فتح الاوسط منه فقيل صحان وجفنات وضربات وارضات كذلك ايضا تحول لانها اسم مؤنث وكذلك قال العرب في جمعها الفصيح ارضات فمن قالوا ارضون جمعوها بالواو والنون تشبيها لها بالمذكر وتبعوا لانها مؤنثة كما انها مؤنثة وان لم تكن مطابقة للمذكر لانهم قد يشبهون الشيء وان لم يكن مثله وجمع احوا له حركوا الوسط منها بالفتح كما حركوا مذ جمع اللاف والثالثة هو الاصل فقالوا ارضون صحيحا كما قالوا ارضات فصحح الان هو الاصل وهذا دخل عليه قال سيبويه سمعت الخليل يقول فما قالوا اهلون فانما الحقوا بها ولم يحركوها كما حركوا ارضين فما لسان الاهلين كذا ذهبوا الواو والنون فيه على ما بينته ولم يجمع الى عرسه لانه ليس مؤنث يجمع وبعض الاحوال الثلثة والتاء تحرك لذلك قال الله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى وقالوا اهلكم نارا قال سيبويه صلت له فظن قالوا اهلات حركوا حين جمعوا بالالف والتاء قال الخليل السدوسي

وسم اهلات حول قيس بن عاصم اذا دلجوا بالليل يدعون كوثرا

فالذين يقولون ارضات قالوا كما قال سيبويه ومنهم من يقول اهلات فيكون الحاقها بالتحرك وكلامهم اكثر وهذا من الشواذ التي يحكى حكايتها ولا يجعل اصلا يعني جمع اهل الصلاة ومثله في الشذوذ قول بعضهم في جمع حرة حرون والحرة كل ارض ملبسة حجارة وكل جبل حرة والناس حرات وحرات الاسم الخيبة نقصان جمع بالواو والنون عوض من نقصانه وهذا نظير قولهم ارضون

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وذكر موصى بجواز الرفع من بعول آخرون فيرفعوا وله همزة وبكسرها وهذا البيت من الاول قاما حمون فليس من ارضي ولا اسم سمي للجمع من لفظ خمسة ولا واحد له من لفظه يطلق عليه وانما هو مثل نفر ورهط وادعين من ادنى عدة وهم خمسة والعدد وخمسة نفر جل الواو والنون عليها كما قيل فارس اذا صانتم اد خلتا الواو والنون على ذلك على خمسة كتبا

المسئلة الثامنة • قول الشاعر •

• اشد ويدرك بعض قومي فما احد • يمضي فيدرك حتى يتبع خلفا •

وقول زهير

• الا لا اري في الامة اصحب به • فاترك الا يا مرو سعي كما هيا •

وقولك ما الوجه في قوله فيدرك وفي قوله فاترك الا يا مر الرفع او النصب فالوجه فيهما النصب على الجواب لان الرفع ان حمل هذا الكلام على احد وجهين اما على العطف على الاول اذا كان تحمل اشراك الثاني مع الاول كقولك ما تاتينا فتحدثنا بالرفع كانك قلت ما تاتينا وما تحدثنا او على القطع والاستئناف كقولك ايضا في هذه المسئلة ما تاتينا فتحدثنا كانك قلت فانت تحدثنا وسئله عن معنى فلا اعود اي دعني فاني لست من عودي • وكما قال الشاعر

• فلا والله فيرمين حبي وحاتم • عليه من الوسمي جود ووابل •

• فيخلف جوفا ما وعوفا مورا • ساتبعه من جريما قال قائل •

كانه قال هو يجب ولم يجعله جوابا والذان شئت قلت انا تاتينا فتحدثنا اذا جعلته جوابا فيكون ذلك على معنيين احدهما ان يكون المعنى ما تاتينا فكيف بحديثنا اي لو اتينا لحدثنا والوجه الاخر ان يكون المعنى ما تاتينا الا لم نحدثنا اي بذلك اتيان كثير ولا حديث له وعلى هذا الوجه النصب في البيت الذي سالت عنه ما قبله الذي هو قول زهير الحتى الا لم تركه الا يا مرو سعي كما هيا وكذلك فلا احد يمضي فيدرك حتى يتبع خلفا بالنصب والمعنى لا لم يدرك حتى يتبعه خلفا الا تري انك لو رفعت على العطف لكان المعنى لا احد يمضي فيدرك الا احد يتركه الا يا مر وهذا غير مستقيم وكذلك البيت الاخر فلا احد يمضي فيدرك بالرفع سد بره على العطف فلا احد يمضي فلا يدرك وهذا محال لانه ليس يريد ان يقول لا يمضي احد ولا يدرك حتى يبنه خلفا على ستة اجيالا لان المضي لا يمنع ولو نصبته بعد على القطع والاستئناف لم يستقم واذا بطل وجه الرفع طلب الا النصب على الجواب • المسئلة التاسعة • ما بال زيد عرني فيجب فيه وما بال زيد عرني يحتمل فيه اما قوله ما بال زيد عرني فيجب فيه وجهان الرفع والنصب فالرفع النصب من وجهين والرفع من وجه واحد واحد وجهي النصب ان يكون المعنى ما بال زيد عرني فيجب فيها النصب والمعنى الا لم يعب فيه اي فعل بال فلا يجب هذا معنى الكلام ونصبه على الجواب والوجه الثاني ان يكون المعنى ما بال زيد عرني فكيف يجب فيه اي لو سئل لاقال ووجه الرفع على القطع ما بال زيد عرني فيجب فيه اي ما بال زيد عرني وما يجب فيه وهو قبيح لان ما لا ما بال بعده لا يجاب بعده ولكنه جائز فيحمله بعد على الوجه الاول واما قولك ما بال زيد عرني يحتمل فيه عليين فيه الا النصب لا وجه العطف فيه غير مستقيم الا تري انك لو قلت ما بال

٣٤١
3425

زيد عن سي فيحمل فيه طرحه الا النصب لانه وجه العطف فيه غير مستقيم الا ترى انك لو قلت ما ابالي
عمرا وما يحل فيه كان غير مستقيم والا بد اجه وقطعه عما قبله غير جائز طرحه الا النصب على الوجه
وفيه الصيانة للعامل في المسئلة الاولى ما ابالي زيدا عن سي فيحمل فيه النصب والتقدير الا يحمل
فيه اي فيه ما ابالي فلا يحمل والوجه الآخر ما ابالي زيدا عن سي فيحمل فيه اي فكيف يحمل فيه اي
لو سئل الاحطا • المسئلة العاشرة • قولك ما السيف في ظهور في النسب الى الظرطبائي وما الاصل
وظبي ومن اي شئ اشتقاقه اما ظهور في النسب الظرطبائي فالنسب في كلام العرب على ثلاثة اضرب
ضرب جامد مصروف عن وجهه ووجه قياسه ان يحط حطا ويؤدى كما ينبغي على وذلك
ظهور والنسب الى الغالية علوي والى السماوة سموي والى الدهر دهري والى الروح روحاني والى
دار عمرو داوردي والحلي حلطائي والى الري رازي والى مرو مروزي بزيادة الزاي وقد قيل
مروي على القياس وقالوا في النسب الى عهد بل وغيم كابية عهدلي وتهمي وقياس تهمي وعهدلي فيما
والنسب الى الماء مائدي وفي البصرة بصري بكسر الباء هذا قول سيبويه وقال يلزم ان تقول في
بصر قياس لانه مثال للجمارة والبصرة بصرة بفتح الباء والهاء الثانية وبصر بكسر الباء وحذف
الهاء الثانية قالوا ويلزم في النسب حذف الهاء اذا حذفت لها او ذكرها وهذا مذهب حسن ومن
ذلك ظهور في النسب الى الاحمى اقيمي والى حرورا وسي موضع حروري والى حلولا حلولي والى اجراس
خرسي وخراسي وخراساني على القياس لك لغات حكاها سيبويه قال سيبويه ومنه ظهور في
النسب الى صنعاء صنعاني بالنون وكذلك قالوا في النسب الى يمراي وسي قبيلة من قضاعة برهاني
بالنون والى دوسا دوسي وسواني بالنون وقال ابو العباس المبرد والنون في ظهور سواني وبرهاني
وصنعاني بدل من همزة كانا في عطشان بدل من الالف الثانية التي في عطشي والتي عطشى بمنزلة الالف الثانية
التي في حمراء والبدل منها همزة لانه اجتمع الفان فكان قلبت الثانية همزة لانها لو حذفت صار
الممدود مقصورا وهذا الضرب كثير من النسب جدا في كلامهم والعمل فيه على السماع وقد ذكر سيبويه
ان ظهورا في النسب الى ظرطبائي من هذا النوع وعندي انه مع ما ذكر سيبويه وذهب اليه
على السماع اجتماع اربع اياة همزة لان وقبلها ياء ومدة وكانت لحقت ما النسب مثلثة وهي
بان وكان النسب ان يقال ظرطبئي فحذفت اربع ياءات ومدة وكسرتا فاستعملوا ذلك فيما ذهب منه
المحذوف عن بابه فحذفوا الالف من ظرطبا وهي ساكنة توجب قلب الثانية الفا نحو كما وانتاح
ما جلها فصار ظرطبائي فهذا قياسه وضرب منه يأتي على القياس كقولهم في النسب الى بكر بكري والى
علي علوي والى سنة وحي سنوي وحوي وما اشبه ذلك على شروطه ومتاعبه المذكورة في
حد النسب وضرب منه يأتي على لفظ فعال او فاعل كقولهم لصاحب الحمال حمالي ولصاحب الجمار جمار
ولذي الزرع زارع ولذي النبل نابل ولذي التمر تامر ولذي اللبن لابن وممنوع سيقل
وبحفظ فاما القول في اشتقاقه فلم اقف فيه على شئ اغتر اصحابنا الا بقية ذكر ما
اخرناه عن ابي العباس الصائغ ان علة الاجتماع وهو ان طبا اول مرطوبي الماء اهل حمي بذلك وان
مرا اخر دت تحبب بذلك وانما جابر قال ولا ادري كيف هذا الحرف ولا ابتداء هذا الباب

اشتقاق

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فيما تولد من فاما الاستفاق مراد من المرد فغير منكر لان مراد ومالمن مرد فهو مارد ومرد فهو ممرد
والاستفاق مراد من المرد غير بعيد واما اشتقاق طي من طوبت فغير مستقيم لان لام الفعل من طي همزة
ومن طوبت ياء فهو مخالفة وليس يجوز ان يكون طي لاشتقاق الذي يعدي فيه ان الظاءة الظلة
وسوء وانها وعيبا ولانها موضعة طوى وهاطي نفسه ان يكون فعيلا من ذلك والناس في
الاستفاق على ثلاثة مذاهب فاما جمهور العلماء من اهل اللغة والنظر الكوفيين والبصريين مثل
الخليل وابي عمرو وسيبويه والاخفش ويونس وقطرب والكسائي والمبرد والاصمعي وابي زيد
وابن عبيدة وغيرهم على ان بعض الاسماء مشتق وبعضها غير مشتق واهل الظاهر يذهبون الى ان الكلام
كله اصل وليس شيء منه مشتقا من شيء فاما قيل للحمار انه قطاري مشتق من القطر وهو الهتوان لهم
وغيرهم قالوا بل القطر مشتق من القطاري ان قيل للحمار انه حمار من الازهر وهو الابيض قالوا بل الازهر
من الحمار وان قيل للحمار ان الناري صفات للعير من البرة وهو القطع قالوا بل البرة من الناري
صار اليه هذا من الولي بان يكون اصلا من صاحبه بل الكلام كله اصل وباب وجدوا الاستفاق
اصلا وهو لا ليس يحمل مذهب فرقة من اهل اللغة ولا سبيل بانها لانه ليس من اهل اللغة يدفع
الاستفاق بوجه ولا سبيل وقوم يذهبون الى ان الكلام كله مشتق وهذا ايضا من المواضع ممن يوفق
بعلة يتولد به ولا قوة فيه كالمتعلقين بصفاء واما موصولا ساذ يتعلق به بعض المتكلمين المحقق
باللغة وبعض الناس يزعم ان ابا اسحق الزجاج كان يذهب اليه وعاذ الله من ذلك وانما ذهب عامة
الى هذا املان اسحق كان به الكبر في الاستفاق وذلك انه توغل في كثرته وسلة وكثر ما هو غير
مشتق عند اهل اللغة انه مشتق فاما ان يعتقد ان الكلام كله مشتق فمحال لانه لا بد للمشتق من اصل
جنائي اليه غير مشتق وقد ذكرت هذا الفصل بعينه ابو الحسن الصيرفي المتكلم الى ابي بكر محمد بن الحسن
ابن مقسم في هذا العصر وجوابه منه فاحببت اذ اتحفك بها لما فيها من الفوائد من حسن السؤال والجواب
العجب فالجواب كتب ابو الحسن الصيرفي الى ابي بكر بن دريد اذا ذكر الله عز وجل كهف الاسود والراء يتبع
اعلم فيما اشكل من اللغة واسجم من معاني العربية وقد زعم قوم من اهل الجدل ان العرب ضمنت اسما
ما دون الناس صورها ولم يريدوا معانيها وحجتها فضل لهم فرقون ما علت ملك الاسما الذي لم يريدوا
حجتها ومجازها والامتناع فيها قالوا لا اهل يجوز عندك ان توقع العربا سما على ما لا معنى تحته يعرفونه
هم وقالوا ان العرب لم تدر ما الاستطاعة وما القدرة وما القوة فما عندك في ذلك وتفضل بتبيينها
لهم وكلامهم اذا قيل لاحدهم ما ذا استطعت قطع هذا الجبل وهذا الطين او هذا اللهم لبكرا او بشرة
او صب وهل يقولون فلان قوي على فلان بماله او سيفه او برمحه وهل عندك ان تقول الله عز وجل قوي
على الناس حتى البتة من استطاع اليه سبيلا انما اراد به الاحكة والزاد وافتاني عن قول الله عز وجل
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل بما استطاعوه او عبر ذلك وان حضرك ايدك الله
شواهد من الشعر او من مطلق كلام العرب بينة لك لنا واسنه مسؤلا بذ وما قبل الفرد لم تعرفه
شيئا من حقائق الاعراض وهل جائز عليهم ان يسموا اشياء لا يعرفون حقيقته انا لا وسعه عليها الناس
عالمها وطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وايد اهل الادب بك وحرس نعمه عليك وعواهبه
لديك فاجابه ابو بكر بن دريد وفقك الله عز وجل على متعلم كالب فاما المسئلة الاولى فانه

ادرم

ابحاث

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حتى فاذ لكابا الاستغاق وهى قول من زعم من اهل الجد لان العرب تمت اسما تاذ تا لم تعرفها العرب حقيقتها واما تعلق هؤلاء الزاعمون بما ذكره اللبلى المظفر فى كتابه المسمى بغلط الخليل اذ سأل ابا الدقيش مالة فقال لا ادرى ايما سمعها لا تعرف معناها وهذا احتمل اللبلى وادعا على الخليل وذلك ان العرب قد تستعمل حروفا وهذه اسما فلو لم يكن لها قياس فى كلامهم ولم يتعوا على حسنه لم يحوا به بكرا وبحرا ومصرا من فصل الى فصل وانما قيس طائرا على رقطا معروف عندهم قال علام من العرب انشده يونس ومكورة

يا امتا واحصى الغنم ... قد صدد قتين وسدد رتم

وليس قول اللبلى سببا على ان عبد الرحمن الخليل يا حمد نصر الله وجهه والدليل على ذلك خلطه اللبلى فى كتابه المسمى واحتجاجه بالاشعار المصنوعة من اشعار المولدين كابى الشمقمق وابن استهمه وانما قولنا بيك الله يجوز عندى ان تكون العرب انما تكلمت بهذا على ما لا معنى له فهذا خطاء من الكلام ليس فى كلامهم كله جد ولا هزل الا وتحته معنى ما وله تكلف ذلك متكلف حتى ينتفيه لا وجه منه تاخوا ما ظهر ان العرب لم تدر ما الاستطاعة وما القدرة وما القوة فكيف يكون ذلك وقد جاء فى القرآن الفصيح عن المطبوعين ودون المكلفين قال عمرو بن معدى كرب

اذا لم تستطع شيا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

وقال القطامى وموجها

امور لو تدبرها حليم ... لهيأ لرشده ما استطاعا

وهذا بكر اذا ما الله تابيك فانما القول فى انهم اذا امتنعوا لاعدامهم ما استطعت قطع الجبل او هذا الطريق لا يقول لبكرى او شقرى او سيفلا استطاعة عندهم موضعان موضع يفضل قوة وشدة يطرق وموضع بالة نحو السعة والقدرة وما اشبههما وقد علمنا انهم لا يوصون بالاستطاعة الا الانسان دون سائر الحيوان وقد ترى فى كلامهم يقولون فلان يستطيع ان يرفع هذا الجبل وهذا الجمل مطيق للحمل وهذا الفرس صبور على مماطلة الحضر وكذلك قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا انما قال استطاع لما وقع الخطاب على من وصى يتبع على من يعقل خاصة فلما رهذه الخطاب المتضمن الحج بالى ضرب من الضروب كان مطلقا براد وراحلة وصحة بدن وكنت ما وجد السبيل اليه هكذا ظاهر الخطاب ومحرجه على مذاهب كلام العرب واما قوله عز وجل وانا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل فليس يراد بالقوة ههنا قوة الاجسام التى يكون بها بطشها ونصرها وامتدارها على مايحاول لان ذلك ليس الى الناس الزيادة فيه ولا النقصان منه وانما الله يزيد فى قوى الاجسام وينقص منها كما يريد تبارك وتعالى وانما الزيد به والله اعلم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من الاشيا التى تقوون بها على العدو من سلاح وآلة واصحاب وانصار وغير ذلك مما تستعينون به عليهم وتكرون وتعلون به عليهم وكذلك قوله ومن رباط الخيل اى واعدوا لهم من الخيل ما تقوون به عليهم وهذه القوة ورباط الخيل مما كانوا يستطيعون اعداده وتمكنهم فادوا باعداده للحمة ولير هبوهم ويجبنوهم وهذا باب يطيل جدا وفيما اومانا اليه دليل على ما سواه مما يصل به وانما نوالك ايدك الله عن مذاهب العرب فى العرض وهل كانوا مما وقين به ام كيف تنوا

شيأ الا بعد فوت حبيبه وقد ذكره لك ليعلمك انه انما ليس في كلامهم من ابيات هذا الا جيدا الا وعنده
معنى من حزنه ولكنهم لم يكونوا يعدون بالغرض منه اهل الصناعة ولا اطرحوا اهل الجدل وانما
كان مذهبهم فيما نرى مطابقة الغرض للفلاسفة والمتكلمين في حقيقته وفي ذلك ايضا هم يذهبون
بالغرض الى اسمائه الذي يضعونه موضع الغرض لاحد هم من خيام محصلة كما قال علقمة فلانة
غرضا اي اعترضها من حيث اقدر وقال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا ... غيري وعلق اخرى ذلك الرجل

وقد يضعونه موضع ما لا بد منه ولا بد منه كقولهم كان ذلك من الامر غرضا وقد يضعونه
موضع ما يتصل بغيره ويتعرض به وقد يضعونه مكان ما يضعف ويتل فكان المتكلمين استطرفوا
هذه الغرض من اجل هذه المعاني فوضعوه لما قصدوا له وهو اذا تأملته غير خارج عن هذه
الوجوه وكذلك الجوهر عند العرب انما يريدون به الشيء الجليل فاستعمله المتكلمون فيما
فالنا الا ترى انها اشرف شيء وعدوه لرئاسة الاسلام لم تكن العرب قبله تعرفه بها الا انها
خارجة عن معاني كلامها واستفادة معرفتها او كاشتقاق اوصافها والمعاني التي تعلمها وذلك نحو
الكافور والناشق والمسك فانها استعانوا بالكافور من كثرة النوم اذا سترته وغطيته والناشق من
فتق الرطبة واخرجت من قشرها واستعانوا بالمسك من المسكة وهو احد حجرة الربيع ولما
كثر ذلك يطول لتعداده وكذلك في كل لغة واذا لا تجاوز الناس فيه من توليد اسما محدثة
لها اسباب فيتعارفونها بينهم بكل لغة الوسان فليس هذا سبيلا الفاكهة لانها جاءت لاصول
المتفق عليها والمعاني المعمولة عليها وفيما صحت في كلام الاستعانة بما يدلك على ان التمر اولى
عليه من هذا النحو وهذا من القول كاف في جواب ما سألت عنه والحال الله بينك وبينك
وتابيدك وانعم عليك وعلى اهل العلم بالله وفيك وعندك

المسألة الحادية عشرة

وهي اخرى مالك وهي قوله تمر وزن ارطى وافق وارو وهل بين على وزنا فاضل لم الالف
اخرها سوية اما الارطى فللعرب فيها مذهبان اكثرهم على ان التمرة فوزنها اصلية والالف
اخرها زيدت للالحاق فمذهب من جعل الحق بجعفر وسلهب فالالف الحقت هذا البا
والدليل على ذلك قولهم اديم ناروط اذا دبغ بالارطى ولو كانت التمرة بزنة وكان وزنها
افعل لقيل اديم مرطى والارطى جمع واحدتها الرطاة وهي نجرة تدبغ بها العرب وذكر الجرمي
ان من العرب من يقول اديم مرطى فارطى هذا التقدير اصل والتمرة فاو ظهرت امية فاما سمي بها
مذكورا على المذهب الاول وهو المشهور والمعمول وان لم ينصرف فالمعرفة والتعريف والكثرة واما سمي بها
المذهب الثاني مذكورا لم ينصرف ايضا في المعرفة والتعريف في النكرة فاما الان فوزنها وهي نجرة
فهي مصروفة للنكرة فعلوا لارطاة والارطى كما ترى مصروفة واحدة وجمعة لا تذكرة وذلك
سيبويه وغيره من النحويين ان الاسم اذا كان على اربعة احرف بهوة فاوله حكم عليها بالزيادة
نحو الكلوا وامع وما اشبهه وانما حكم على التمرة ههنا بالزيادة لكثرة ما جاءت زائدة في هذا
النحو مما يدل الاستقاق على زيادتها فيه نحو الحمر والصفر والخضر واحمر وما اشبه ذلك فالحق بالاستقاق

لدخول الالف فاعلم الدليل على ان الهمزة في اول الكلمة اصلية وحيث وقعت واصلة وايضا فانا وجدنا
التصغير فيه واما الجمع فالدليل على الهمزة في اولها اصلية انه ليس في الكلام اصلة واما موصلة
سلاجة ونحو المقصر واما المضرة فالدليل على ذلك انهم قالوا في جمعها امتار كما عنترفيه قال
الشاعر ويجمع بالجنون الاصاءلا فالهمزة فاء الكلمة وزنها افعل الدليل على العرب فيها مدهبين
اكرم على انها اسم وليست بصفة واذا كانت اسما وهي نكرة وجب صرفها لانها كانت على افعل اسما فهو منصرف
في النكرة نحو أفكل وايطح وارنب واما منع من المعرفة والنكرة العرب على صرف اعني على هذا
التقدير قال سيبويه لم اجدل للصرف اصل للظلم وما هي الا جوز فيها ان تكون اسما فصرفت لانها
نكرات وهو جعلها بمنزلة صفات فلم يصرفوها لان ما كان على افعل اسما لم يصرف في معرفة ولا نكرة
نحو احمر واصفر واسعر فلما لم اجدل اصل وافعل عنه مولا ثبوت فلا يصرفها قال واحتجوا
بان قالوا انا فعل لم اجدل امرا لجدل وموشذة الخلق فصار احدل واصل مرة الفرد والحاقه
بالفعل اقوى من ترك صرفه الذي لا اصل له وكان امتناع احدل واصل كيتا ان لا امتناع وهذا من
باب الامتناع في اللام والاجود فيها الصرف وذكر الجرمي ايضا ان اكثر العرب على صرفها وقد ترك
صرفها بعضهم والاصل الاخير والذي اصلان واما ادي فوزنها افعل والهمزة فيها اصلية
والالف في اخرها للتانيث فمنع لذلك سكري منع مرة الصرف والمعرفة واما النكرة فقد استبان العلل
والدليل الرحيمتها اجرها مالك والله المعين والموفق للصواب ونحو حسنا ونعم الوكيل
قال [illegible] بن خالويه في نحو له كما لي سيدنا الامير سعيد الله له اطال الله بقاءه
يؤمر حمة والذي اجاز كيد بني وبجمع البعض فذلك امر جري في كلامهم كالمعدم رام بن وام بجمع
سل النحل قال الله تعالى وامرون الناس بالنحل ثم سل الاخلاق ولو جمعتها فقلت
ايضا سل فضل واضالة وعرج واعراج لاستقام فعلا يجمع على افعال قال ابو الحسن واما قوله في
المجلس الثاني والخمسين ذكر مسائل استشهد فيها مما استفتى المكي بها بني نزار وانها خلافا ما عليه
ائمة النحويين اجمعين وكذلك خالف العرب قاطبة في كلمة اجمعوا على اثبات خطئه فيها منع ان
همزة بانه واجب صدر خطبة الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد المعروف بابن الجواليقي صحة الصواب
ما يقول الثقاة النحويون احسن الله توفيقهم في قول العرب بانها الرجل هل همزة اللام فيه همزة
اعراب وهل الالف واللام للتعريف وهل مايل وما مول وما يصرف منها كالطابر وهل يكون يوما
معين غير نحو جواب الكحل بابي نزار والصحيح في اللام من هو لطهر بانها للرجل همزة بنا واثبت همزة اعرابه
لان همزة الاعراب لا تخلو من عامل يوجبها ولا عامل هنا يوجب همزة الصحة والالف واللام ليس كذا
للتعريف لان التعريف لا يكون الا بحرفين ثالث والالف واللام هنا اسم المخاطب والصحيح انها
وصلت بدلا من يا اي وانما كانت منادى مفردا ولا تنطق والمنادى على الحقيقة هو الرجل وانما
صدرنا بالكيد للشبهة وقد رووا انكر بحرف النداء وهو المكروه مرموزا عن حرف انه انما يجاء بها
والالف واللام فاعرفوا بني نزار فاعلموا ذلك ان قولك يا زيد يعلم منه ان الصحة فيه همزة بنا
عارضة وانما اصل يا رجل فلا يجوز لان اصل المصادر انما كانت على فعل بضم العين كالدابة انما هي

عذهم بمنزلة شديدة جعلوا
اصل اصل من الجلان للقوة
وموطار على حياته لمدة طالة
للدة وهو طار جل سياته
وكذلك ابنوا عندهم وانما
يكون اصل
ولا اصل

الصحيح كيف
يكون صحيح

الصحيح في قولهم اتهاء الرجل
هل همزة الاعراب لو الف
والالف واللام فيه
هل للتعريف ام لا

اصل يا رجل ما هو
وما همزته فيها هل
هي بنا ام لا

على فصل منع العين والمعنى لم اسمعه فعلا ماضيا قال فعلى هذا زاد يا ابل يفعل مضارع وهل يا ابل مضارع كان اندر وبنع كذلك قال قلت قد علم ان هذه وقع على هذه القضية سائر الناس قال فلو كان معمولا كلمة اخرى سادة لم استعمل مثلها ولم يجز ان لا تستعمل وما سمعنا احدا لك تلفى بادكرنا فلا يجوز والامر ولا ماثول الان بمعنى امثله اسل حيث اليم واما سوي نصب بلا انا لا نافي الاخرف مكان وان استعمالها انما هو في وجوه الاعراب بمعنى غير حظا وكب ابو نوار النحوي نسخة جواب الشيخ ابي منصور موهوب بن احمد بن الخضر رحمه الله ان قولك يا زيد الرجل تنبيه ضمة اعراب ولا يجوز ان يكون ضمة بناء وعلى ذلك فضل من الصواب وذلك ان الواقع عليه النداء الذي مبني على الضم لوقوعه موقع الحرف والرجل وان كان موجودا بالنداء فهو صفة اي لمجاله ان جئ ايضا لا لاقه موقع رفعا صحيحا وهذا الجاز فيه ابو عثمان النصب على الموضع كما يجوز في يا زيد الظريف وعلة رفعه انه لما استحق الضم في كل ساكن وقعت اسبه منا اسند اليه الفعل فاوجبت حسنه على اللفظ وقلت وتحالان يدعي تكرير حرف النداء مكان هاء وكان الالف واللام لان المتاخرين ان غيروا الاول لصلاح ان يكون وفيا حرف النداء صار الالف واللام هنا كالعوض لانه ليس كذلك بانا الرجل لانه بمنزلة باعلا الرجل والالف واللام فيه للتعريف واما ابل يا ابل نحو اسل والمعمول ثانيا قول خلاف بن جواز عند العلماء وقد حكاه النقاش عن الخليل وغيره والشاهد عليه كثير قال بعض المعربين المراد بالمثل ان يعين وطول عيش مذكر ونصر وقال الاخفش هذا الاصل المحذوف وقد اولك مثلي وسوداين جحوا وقال كعب بن زهير والمعنى عندي سولا فيه ما تقول وقال السكري مثل سوي وسواء بمعنى الصلاح بالعربية يقول الثاني اما اذا سوي علم عملت وان انما تكون بمعنى غير وتكون ايضا بمعنى الشيء نفسه تقول وانت سوائي غيرك وحكى ذلك ابو عبيد عن ابي عبيدة وقال الاعلم وانما قصدت من اهلها لسوايكا اي لغيرك فهذه معنى غير وهي ايضا غير ظرف وتصدير الخليل لها بالظرف في الاستثناء بمعنى مكان وبدل الاخر جعلها غير ان تكون بمعنى غير وبنيا لسكون اذ اضفت مدت لا غير وان قصرت مدت لا غير واذا كسرت جاز المد والقصر والقصر اكثر وانما جعل المتكلم القول الظاهر الاضعف الجعل وكتب موهوب بن احمد قال ابو الخير الشجري نسخة جواب الحواشي والله سبحانه الموفق للصواب ان ضمة اللام في قولنا يا زيد الرجل ضمة اعراب لان ضمة المنادى المفرد هاهنا ظاهرة في موضع النون فلست كضمة حيث لان ضمة حيث غير مطردة وذلك لعدم اطراد العلة التي اوجبتها ولا كضمة زيد وعمرو ونحوهما من المعارف لان تلك ضمة اعراب لدخول العوامل عليها نحو ضربت زيدا ومررت بزيد وهذا زيد فضمة حيث لم يجز وصفها بموضع جملة على لفظها لان ضمتها غير مطردة ولا حادثة عن عامل ولما اطردت الضمة ونحوها في يا زيد يا عمرو وكذلك اضطردت في الكلمات المقصودة نحو يا رجل يا غلام لم يمتنع كثرة نزل الاخيرة منها منزلة العامل المعنوي الواقع للبناء من حيث اطردت الضمة في كل اسم ابتدئ به مجردا من عامل لفظي وهو له جعل نحو الله وزيد منطلق عمرو واهلا بك لا يجوز الا حيث فلما استحقت ضمة المنادى في معظم الامكنة استحقت الاسم المفردة الضمة الحادثة عن الابتداء بها العرية بضمة المنادى فاعتبرها ضمة الاعراب وضمة المنادي وفخر يا زيد الطويل يجمع بينهما ايضا ان الاطراد معنى كما ان الابتداء يقتضي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وبين شأن العرب ان عمل الذي يتابع حصوله وتناسب بينهما حتى انهم قد جعلوا اسما على بعضها الا
ترى انهم قد اجروا حركة الاعراب حركة البناء فقرأ بعضهم الحمد لله بكسر الدال وكذلك اجروا حركة
البناء حركة الاعراب فقرأ بعضهم الحمد لله بضم اللام وكذلك اجروا حركة البناء حركة الاعراب
وعونا زيد بن عمرو في قولهن فخ الذال من زيد وقد كان ساكنا فحمل هذا المعنى على طرده هذا الضرب
الذي ابتدعه فالهزة الذي اخلقه واحرمه فعلت لان ضمة الهاء اثرت بين ساكنين فحمل

شاذ نحوي

قال سيبويه الذي اخلقه
على الذي اخلقه بين
الهزتين

معنى هذا العمل وانما احسن بهذا الوصف جناية لاشياء كثيرة من العربية كهمزة بين بين التي بين الهمزة
والالف وهمزة واليا وهمزة والواو وكالف الامالة التي بين الف التفخيم والياء وكالضاد
المشربة صوت الزاي وكالفاظ التي بين الفاظ الحاصة والكاف واما قوله انا لا اعده واللام هذا
ليست العربية لان العربية لا تكون اسمين ثالثهما الا عده واللام هنا انما المخاطب والصحيح انها
وصلت به لامر يا فقوله فاسد بل الا عده واللام هنا العربية الحصرة كالعربية وقوله لذا جاهدا الرجل
وكلما الدخل على انما المخاطب صناعا والحكم للخطاب من حيث كانه قولنا يا ايها الرجل صناعا يا رجل
ولما كانا الرجل هو المخاطب والمعنى على حكم الخطاب فاكتفى باحدهما لان انما الخطاب لا يعتبر في نفسها
الحصول ذلك الاترى ان قولك خرج يا هذا وانطلقت وانصرفت واكرمتك لا حاجة به الى ذلك
وليس كل وجود العربية بمنصل ان يكون بين اسمين في ذلك الاترى ان صاحبا لمتكلمين عنا اخرجت
وخرجت لا يوجب تعريفها حصول ذلك بعد وضح لك بهذا ان قوله العربية لا يكون الا بين
اسمين وذلك كلام ظاهر الفساد لانه اطلق هذا اللفظ على جميع المعارف فتامل سدد الله

هذه العبارة التي عن عنها هذا الحبر وعاضد وتوه حتى حظه بحمله الاية الميزين في علم العربية
المعدين منهم والمأخوذين ومن تواهد اجرا يا الرجل في قولنا يا ايها الرجل فيه بالمضاف المرفوع في نحو
يا ايها الرجل والمال وعلى ذلك انشدوا يا ايها الجاهل ذو التبري فهذا دليل على اجراء
الرجل قاطع لان الصفة المضافة في باب هذا لا يجوز حملها على لفظ المنبوذ لا تكون الا منصوبة ابدا
كقولك يا زيد ذا المال وقد عارضه هذا الدليل الجليل الذي ناصرته به الرواية عن العرب في اللغوي
فزعم انه لا يرفع هذه الصفة ولا ينشد الا التبري ولا يسمعه باحد من النحويين واللغويين فكل من
الرفع فيها العربية مدل ذلك على ان هذا العلم الحس هو المقصود بالنداء في قولك القائل يا ايها الجاهل
ذا التبري واما قوله ولما قصدوا تاكيدا لتنبيه وعذروا تكرر حرفا لنداء كرهوا التكرير فصوصوا
عن حرف النداء ثانيا ها وثالثا الالف واللام فهذا من دعاويه الباطلة لانه زاعم ان اصل يا ايها
الرجل يا اي يا يا رجل فصوصوا من الثانية ها ومن الثالثة الالف واللام ولعمري الامر على ما قاله
وانه مدعى هذا المحال ولكن العرب كرهوا ان يقولوا يا رجل وما اشبه ذلك فيولوا حرف النداء الاسم
واللام فادخلوا اي ليصلوها وصلة الى ذا المعارف بالالف واللام وانما هو ها حرف التنبيه
عوضا لها مما سلبته من الاسماء فهذا قول النحويين فمن تكلف غير هذا قيل له فهو مبطل لا حاجة
بنا الى ان نبدد ان الاصل يا اي يا يا رجل بل ندع حكاية كقول الجماعة خطئ من قوله بحكاية الصوت
وينكره الطبع واما قوله واما ذا بامل انها لا يجوز ان عده ملاقاة لم يسمع في الماضي منها امل حبيب المجيب

يا رجل
يا هذا

١٦٨
349

اعترض على من لم يراجع كتب اللغة

تلك شهرة ما الذي يمنع من اللغة وتناه حتى انكران ينوته هذا الحرف واما ينكر مثل هذا مما زاع النظر في كتب اللغة كلها ووقف على تركيب امرأ في كتاب العين للخليل بن احمد وكتاب الجمهرة لابن دريد والجيم لابي عمرو الشيباني والادب لابن ابراهيم الفارابي وكتاب الصحاح لابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري لسيما بخطه وغيره ذلك من كتب اللغة فاذا وقف على انها قد كتب هذا العلم الذي استوعبت كل كتاب منها اللغة او عظمها فرأى انها اخلت اولئك الاعيان ثم يمع قول كعب بن زهير والعنوعند وحولنا اللقم ما نؤول فكلم كعب واحد من له سامعا فيما فكيف بقول من لم يسمع عشرة اسطر من هذه الكتب الذي ذكرنا لم يسمع اهل ولا سمع اهله ولا سمع اهل اهله ما سوى هذا وما قوله لا يجوز بامثل ولا ما نؤول الان ضمين اللغة اصل صغول ربما تعلم بانهم قالوا صغرة وقيصوا فقد وجدنا بناء زيادة الفراء منكرا ان يقال فيه لان اللغة لم يسمع فيها فعلة بجداة يكونوا قد نطقوا بصغيرة وقد وجدنا في هذا الذي قوله هذا الذي اوقعه الذي حرصه على انكار الانكار ما نؤول بل انكار فيه صغرة اوجب لانهم يقولوا في ماضيه الا اصغر وما نؤول قد نطقوا ما ضيه بغير زيادة وانما سوى قائل الغرب ما سمعناها استثنا وفي ذلك منصوصة على الظرف بدلالة انا النصب يظهر فيها اذا مدت فاقلنا اما في الغور سوالك فكانك قلت اذا ان الغور مكانك وكذلك قد اجدت سوالك وحلا بمكانك واستدل الاحمش على انا ظرف بوصلهم الام الناصبة في نحو انا في الذي سوالك والكوفيون يرون استعمالها مجيء غير وانا قول ذا حالا خلافا في قول الاحمش

وما قصدت من اهلها سوالكا ٭ بخرجها من الظرفية واما استجازة العرب ذلك فيها تشبيها لها بغير حيث استعملوها استثنا وعلى تشبيهها بغير قال ابو الطيب

ارض لها شرف سوا اها سلما ٭ لو كان سلمك في سوا اها يوجد ٭

رفع سوا الاولى لانها وصف للثانية بني فاخرجها من الظرفية فمن خطاه فقد خطا الاحمش في قوله لسوالكا ٭ ومن خطا الاحمش واعنه التي جيل عليها وشره يستهديه في كتاب الله تعالى فقد نهد على نفسه بانه مدخول العقل ضارب في غمرة الجهل وليس هذا المقام الذي ما نيصر عنه ذرعه شي سعلق به في مخلقة العرب ٭ الاحول الشاعر ٭

حراجيج ما تنفك الا مناخة ٭ على الخسف او ترمي بها بلدا قفرا ٭

فكل ما قرنها بالعربية برفا انما هذا البيت معارضا به استعار المحولين المعوه العارية وليس باحول الا وهذا البيت خطا كما توهم لان بعض النحويين قدر في بيت التمامة وتضمنا فقد على الحال لصفيك هيئا سائلا معطيا في قول الله عز وجل لهم بكرا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة فالحق ما تحصل عن محمد وسعة الاوحال انا حتها على الخسف وذكر البلد القفر بها اي تنقل من بلدة الى بلدة ومن العجب ان هذا الجاهل يتدرب على مخلقة سلفا النحويين ومخلقتهم مخلقة الشعرا الجاهليين والاسلاميين فيعترض على اولئك هو لا واسعارها كلا مرليس لمحصول ولا تؤثر عنه انه قرا صنفا في النحو الا معتزيا من ان يعيد الفاعل الجر حتى قبل انا لا نبلغ ان تكون في عشرة اوراق وقبل له لا يملك مركب النحو والكتبة ما معتذاره عشرة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اوزاوزموضع هذا برد تحمه على الحليل وسبتوبه انا لموصحة الم بنا وما تا هذا الاجيد فاها
ولا يقبض نشارها وانما طلب تلفيق هذه الاموال ان يظفر فوي بيت خطة فيبايع خطاعة
فقال اخبابو زاريكة واحاب عزيكة افتداده وله الغرائه سطلوبة وبلغ مقصوده ولولا الحاج
جوزا وحبجة والزيدة وقافة واحرمت خطابة لصلت حلى والفعل مزحاورة خطة ولفظه
قال ابن السكوري في المجلس الحادي والسبعين مما اليه وكانوا المزح قلي بالطبع الاصلها في
صاحبه كتاب الاغاني حدثنا رضة ابو طيبان الحماني قال اجتمعت جماعة من اهلي قلي شراب فقال احدهم
يقول حسان • انا التي بانسي فريدة تها • قتلت فصابتها لم تقتل •
• كلتاهما حلب العصير عاطني • بزجاجة ارخا هما للمفصل •
فقال رجل منهم كيف ذكر واحدة بقوله ان التي بانسي فريدة تها ثم قال كلتاهما حلب العصير فجمعها
اجمع قال ابو طيبان فلم يقل احد من الجماعة جواب فحلف رجل منهم بالطلاق ثلاثا ان بانة وقع بالب
الناس عبد الله بن الحسين عن تفسير هذا الشعر قال فسقط في ايدينا فجمعنا على قصد عبد الله فحضرنا
بعض مجالس السعدين قال فجلسنا على باب الاحباء فصاح فتى يسمى بدرا الحسان فلما جمع
جمعا اوجز وصلاته ثم اقبل علينا فقال لحاجكم فبدر وجلسنا فقالوا نحن اعراب الله الغامر فوجه
نحونا اليه بطريق البصرة في حاجة بهمة فيها بعض الشيء فاذا اوصلنا قضاها فقال قولوا
فذكر بين الرجل والشعر فقال اما قوله انا التي بانسي فانه يعني الجرة وقوله فتلتاهما ارادة من جمع الماء
وقوله كلتاهما حلب العصير يعني الخمر وسماها الخمر عصير العنب والما عصير الكرم قال الله تعالى
وانزلنا من المعصرات ثجاجا انصرفوا اذا شئتم قال ابن السكوري واقول كان هذا التاويل يجمع
منه ثلاثة اشياء احدها انه قال كلتاهما وكلتا موضوعة للوثنين والما ذكر والتذكير اذا اضيفت
الى مؤنث كقولهم ذهب بعض اصابعها والثاني حمله على الخمر في قول العرب ق • لما قراها والخمر
ولبس لها اسم اجز بوت فيحمل على المعنى كما قالوا انه كلابي فاحتقرها لان الكلاب والمعنى صحيحة
وانما قال الشاعر
• فان تسكيه على ضره • من ولي ان تعدل له تاعامر
• وكني في الغار داغرة • قد ولن لم تبل له ناصر •
كان الوجهان يقول ذا ابن عزة وانا وكان المراة انسان فحمل على المعنى والثاني انه قال ارخا هما
للمفصل واصل هذا موضوع المشتركين في معنى واحد مما يزيد على الاخر في الوصف به كقولك زيد
افضل الرجلين وزيد الرجل المخصوص به مشتركان والفضل الان فضل زيد يزيد على فضل الفرد
به والملاسنا وكه الخمر قال ارخا للمفصل والثالث انه قال في الحكاية فالخمر عصير العنب وقول
حسان حلب العصير عنى به الخمر لانه اذا كان العصير الخمر والحلب هو الخمر بعد اصابة الخمر الا نفسها
والمرء لا يعطى فالمعنى والقول في هذا عندي انه اراد كلتا الخمرين الصرفة والخمر وخمة حلب العنب
فاول اشربهما ارخا للمفصل قال ابن السكوري في المجلس الرابع والسبعين مسئلة سئلت عنها المعلم
والمسئلة رددها اخبرنا الناس اباه انا الجواب ان المعلم مبتدا والمسئلة معطوف عليه وموقعها اما

فاعلا ومقتضى المبتدا الى ملابسة مفاعيل كاستحقاق للذى هو اعلم فزيد فاعله والهاء المفعول
الاول وعمرو الثانى وخبر الناس الثالث والباء بصير بصلة والذى هو الاعلام والناس مجرورة مذكورا ان
المضمر يحسن اضماره واذا ذكر نعلما واسم فاعله كقوله اذا بنى السفيه جرى اليه وقوله انا اخر المبدا
الذى هو المعلم والمعلمة وان كان عطفا على المعلم فانه هو المعلم لانه وصف له فلذلك كان جرا
فيها مثنا فلتقدير المعلم المعلمة زيد عمرا خير الناس انا قال الامام ابو محمد السيد البطليوسى
فى كتاب المسائل والاجوبة جمعنى مجلس مع رجل من اهل الادب فاورد على مسئلة من المسائل النحو
ثم دب الاياس ورد حبل الليالى واما الا عبر فما تذكرى ولا احظرها على بالى فنزلت وان هو ما
يفصلون له ويفرطونه يعتقدون انى انا المخطى فيها وانه فراتا فى اذكر ما جرى بينهما من
الكلام وازيد مما اذكره وقضا المنازعة الخصام ليعلم من المرجى بضاعة وباطله التوفيق كان
مبدا الامر ان هذا الرجل المذكور قال لى ان من محاسن نحوى بسطه اختلفوا فى قولك كبر
وانا اذهب الى ان كل قصيرة
الى ما تذرى هذا ليقصايره
بحيث قصارا ان الحال والمرد قصارا الخطا شوا لنسا النجاتو
فقال بعضهم النجاتو مبتدا وشر النساخبره وقال بعضهم يجوز ان يكون شر النسا هو المبتدا والنجاتو
خبره وانكرتا فانا هذا العوله وقلت لا يجوز الا ان يكون النجاتو هو المبتدا وشر النسا هو الخبر
فقلت له الذى قلت هو الوجه المختار وما قاله النحوى الذى حكيت عنه غير جايز بمنع قاله وكيف
يصح ما قاله وهل غرض الشاعر الا ان يجرد النجاتو من النسا وجعل بكر من ذكرا الموضوع والمحمول
ويورد الالفاظ المنطقيه التى يستعملها اهل البرهان فقلت له انك تريد بذلك ان تدخل صناعة المنطق
فى صناعة النحو وصناعة النحو مستقل بنفسها مستغنية عن سايرها ولا يستعملها اهل المنطق وقد قال
اهل الفلسفة بحيان كل صناعة قل الموانين المحاورة من اهلها وكانوا يرون ان ازدحام بعض
الصناعات فى بعض اما يكون من جهل المتكلم او عن قصد منه للمغالطة واستراحة بالانقلاب
من صناعة الى اخرى اذا اضاف عليه طرق الكلام وصناعة النحو قد تكون فيها الالفاظ مطابقة للمعانى
وقد يكون مخالفة لها افهم السامع المراد فجميع الاسناد واللفظ الذى هو فى موضوع المعنى مسندا الى شى آخر
انما على المخاطب غرض المتكلم وكلتا الفايدة فى كلا الحالين واحدة وعجز النحويون فى صناعتهم على
درهم وجدا وبرون ان فايدته كفايدة قولهم على زيد درهم مصدقون لا اعطا الدرهم الى
اللفظ المسند والمعنى الواحد وكذلك يجوز ان ضرب زيدا الضرب وخرج زيدا اليوم ورد لزيد
سوطا ما قد على ان الضرب لا يضرب واليوم لا يخرج وان السوط ما لا يرد فقد الالفاظ
كلها فى مطابقة المعانى لان الاسناد وقع فيها الى شى وهو المعنى مسندا الى شى آخر كذلك فهم السامع
وليس هذه الصورة شاهد بكلام العرب المفصح المخارف فيها فى محاورا بها وهذا اشهر عند
النحويين من ان يحتاج الى بيان الامام وعلى هذا ان النحويين قد قالوا اذا اجتمعت معرفتان
جعلتا اسم الامر وانتهاسئل الحر فيقول كان زيدا خالد وكان اخوك زيدا قال فاى الفايدة
فيها بخلاف الاخبار اذا قال كان زيدا خالك افادنا الاخوة واذا قال كان اخوك زيدا افادنا انه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

P21
352

زيد فالجواب ان هذا امر جائز صحيح لانه يأتي فيه سائغ ويجوز ايضا ان يقال كان اخوك زيدا والمراد كان زيد اخاك فيقع الاسناد في اللفظ الى اللاحق وهو في المعنى الى زيد والدليل على ان القوم قد قالوا انما كان جواب قومه الا ان قالوا برفع الجواب ونصبه فتارة يجعلون الجواب للاسم والقول للخبر وتارة يجعلون القول هو الاسم والجواب للخبر وليس بينك احد ان الغرض في هذين التعريفين واحد وان كان الاختيار في الحقيقة انما هو من اجاب وكذلك قوله ما كان جوابها الا ان قالوا برفع القافية ونصبها ولا فرق من الامرين عند احد من البصريين والكوفيين وكذا قول الفرزدق

• لقد شددت قيسا فما كان ضعفها • فتنبه الاحضها بالا باهم •

حيث يروى النصر ونصب العصر ويروى العصر ونصب النصر والفائدة في الامرين جميعا واحدة وكذلك قول الاخر

• وقد علم الاقوام ما كان فاوها • بهلا لنا الا الحزي من يقودها •

حيث يرفع الدال ونصب الحزي ونصب الدال ورفع الحزي والفائدة فيهما جميعا واحدة وانما تساوي الدلالة المبتدا هو الخبر في المعنى وعما سبق ذلك بيانا واضحا ان القائل اذا قال شر الناس الفاسق او قال الفاسق شر الناس فقد افاد بان كلا الحالين فائدة واحدة وكذلك اذا قال ابوك خير الناس فانا فائدته كفائدة قوله خير الناس ابوك لا فرق بينهما ان يجعل احدهما فوقا

وتحته لذلك قول زهير

• واما الذي حولوا فانا جنا • فشر مواطن الحي بالآبا •

فهذا البيت اشبه الاشياء بيتا كبرة قد جعل زهير شر هو المبتدا والآبا هو الخبر واما من زعم ان معنى الآبا هو مواطن الحي ولا يجوز ان يراد بالآبا هو المبتدا وشر شره لان الفاء لا يجوز دخولها على خبر المبتدا الا ان يتضمن المبتدا معنى الشرط الذي انه لا يجوز زيد قائم وكذلك من رواه وشر مواطن الحي بالواو لان الواو لا تدخل على الاخبار لا يجوز زيد وقائم وتماسين لك فساد الامر عند النحويين بان الاخبار بالذي والالف واللام فيما مثل قولك النحويين فيه رأي ما قلناه نصا لان القائل اذا سأل فقال اخبرني عن زيد ما قولنا قائم زيد فجواب عند النحويين ان يقال الذي قام زيد او القائم زيد او القائم زيد لا غير فالعجب قد حصل زيد خبرا وانما سألة السائل ان عرفه ولم يسأله ان يخبره فلو جاء الجواب على هذا لسؤال لقال زيد الذي قام وزيد القائم وبابا الاخبار كله مطرد على هذا وانما جاء ذلك عندهم لان الفائدة في قولك الذي قام زيد كالفائدة في قولك زيد الذي قام وكذلك الفائدة في قولك زيد القائم كالفائدة في قولك القائم زيد ولولا ان الامرين عندهم سواء لما جاز هذا ومن اطرح في هذا الامر ان كلا من النحويين لا يجيزون تقديم خبر المبتدا عليه اذا كان معرفة فلا يجيزون ان يقال الحول زيد والمراد زيد الحول واصحهما ان يقال احدهما لان المعرفتين متكافيتان لست احدهما احق بان يبتدا بها من الاخرى وليس لك معرفة والنكرة اذا اجتمعتا والحجة الاخرى لما وقع الاشكال فلا يعلم السامع ايهما المسند وايهما المسند اليه فلما عرض فيها الاشكال لم يجز التقديم والتاخير وكان

ذلك لبراءة الفاعل والمفعول اذا وقع الاشكال فيما لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى
وعيسى وهذا قول قوي جدا غير ان النحويين كلهم لم يتبعوا عليه فعلى مذهب مولانا لا يجوز ان يكون
شرط الشاعر اعتماد ما يوجد من الوجوه فاذا كان مولانا العوم يريدون صناعة النحو فهذا ما وجه
صناعة النحو فان كانوا يريدون صناعة المنطق فقد قال جميع المنطقيين لا احفظ وقد خلافا
فيها ان القضايا المنطقية قضايا يتعكس بتصيير موضوعها محمولا ومحمولها موضوعا والقايلة تجمع
كلا الحالين واحدة وصدقا وكيفيتها محفوظان عليها قالوا فاذا انعكست ولم يحفظ الصدق والكيف
سمي ذلك انعكاسا للقضية لا انعكاسا ومثال المنعكس من القضايا قولنا الانسان واحد يحمر العكس
فيقول لا حجر واحد انسان فهذه قضية قد انعكس موضوعها محمولا ومحمولها موضوعا والقايلة في
الامرين جميعا واحدة ومن القضايا التي لا تنعكس قولنا كل انسان حيوان فهذه قضية صادقة
فان صيرنا موضوعها محمولا ومحمولها موضوعا فقلنا كل حيوان انسان عادت قضية كاذبة فهذا
بيان انعكاسها وبالله التوفيق ❁ وكتاب المسايل للبطليوسي ايضا ما نصه
مسئلة حاد سايل اراد الله عز وجل ان يبني عندنا من طلبة النحو عن مسئلة وهي اذا تمت رجلا
بالالف ما كيف يكون بناؤه الاسم من ذلك وصورته وما الخط فيها وبين ذلك السول بما هذه
نحته كاملة اعز الله هذا السوال والقياس النحوي يقتضي انه لا يشترط التسمية بحرف تاكيد مثل
هذا ولا بد من ان يجيء الاسم عليه وان يكون الحرف المذكور اولا فذلك الاسم فان كان كما شرطنا كانا
فلا بد من تحريكه ليتوصل الى النطق به لان الحرف الساكن من حاله التي كان عليها ان لا يبتدا عنها
وان التسمية لما اشتقت التسمية بما جاء به من حروف التحريك سئل فلك كم قال لي رجلا بالالف ذكر
او مثالا سئل ان قلنا ان الحرف الساكن المذكور يحرك بالفتح فلهذا كان ينبغي ان تمنع التسمية بالالف رسما
وان قلنا ان الحرف الساكن انه يجوز ان يسمى وصل بالالف رسما فانا ذلك على جزء من قياس النحو ايضا وكان
التعليل فيه فمتى على تحريره لذلك ان عزل الالف الساكنة رسما بالفتح لما سنذكره بعد ان شاء الله
تعالى فيتصير بتحريره مبنوحة ثم يسوا على رسمها الواو وتحريره ليكون الاسم من ذلك ايضا على اول
حروف الاسماء الاعلام المحكمة وذلك لانه احرف كما قالوا انما سمي رجلا السين من سوف فانه تزيد
على السين الفا وهمزة ليكون الاسم على اقل البناء وكذلك فعلنا في مسئلة الماضي كالالف الساكنة
رسما بالفتح لما ذكرناه بعد وصارت همزة مبنوحة زدنا على الهمزة الفا وهمزة من جنسها ليكمل
البناء الاقل المذكور فما على وزن فعول نحو قولك في الرفع جاءني الاورا انا الاورزنا الاو
فلهذا باب وهو صورته في الخط وان شئت كتبته بالواو وان اسقطت لالتقاء الساكنين الذي هو الوزن
استحسانا فالبناء يجمع ثلاثا الفات في كلمة واحدة فان قيل كيف استجزتم اسقاط هذه الالف من مثل
هذا الاسم واثبتموها على ثلاثة احرف وهو فاعل الباب انما حذفت بنباك في الخط فالجواب
انا وجدنا مثل هذا الاسم من الوزن والشكل قد اسقطت الف الضمير الموزن في الخط واثبتوه على حرفين
وذلك الاسم اذا صدا تنقول المضعف وعين على كيفه بالالف واحدة وكان فيه الفان اذ وزنه
افعل فحذفوا الهمزة الموصولة استطرحا فصار من الاسم حرفان واستجازوا ذلك لانه الباقي

على الذاهب وطلبا للاختصار الذي كلام العرب مبني عليه ولذلك جوزنا من كتب الآي بالعين قياسا
على ذلك واغا علمنا ان حركة الالف الساكنة زمانها الفتح لانها لما كانت اولا لاسم ساكنة واحتاجت
الى حركة ليتوصل الى النطق بها كانت الفتحة اولى بها من الكسرة والضمة لان الالف تولد من الفتحة
اذا اشبعت وتنقلب بسببها اذا كان بعدها حركة على ما اوضحوه قال وانما كانت الفتحة اولى
بتحريك الالف من غيرها لذلك وايضا فهذه الالف المسبق بها من ما فذ صارت ما ولا صلا وقالوا زيد
من هذا الامر فصار زد كالف اخذ وامر ومما يقطع واصل حركة الف الفتح الاتباع لمعنى
وايضا فلا تكسر وتضم من الاتباع لانها لو كانت عند حاجتها الى الوصل وهذه الالف انما تحدث كراهة
فتصح به لذلك ما قلنا وفي هذا كفاية في ما قصدته هذا واغا الله تعالى يهدي الجواب
وما كان من الجواب جاء فيه كتب سئل هذا الجواب لسئلنا الا نفس السؤال الا ان تعين كتب السؤال
والجواب الآخر وقع وذلك بانه وقف على هذا السؤال والجواب رجل يسمى ابا علم النحو فقال
ان هذا الجواب ناقص عما يجب وذلك ان على السؤال في هذه المسئلة ان يجاوب فيها على كل وزن جاء في
كلام العرب من الثلاثية الى السباعية وزعم انه يجوز ان يسمى الالف من مار رجل يلي منه الاسم على كل وزن
جئ على وزن اسمه بما ذكر لانه متصرف في العربية به على اعلى الاوزان الممكنة يجوز على كل وزن
وعضد قوله بأن قال لو قال قائل ابنوا من هذا مثال تحوش لصح له ذلك على قاله السائل وغيره وهذا
فجاز ابا حلان صاحب النحو وعن واتقون عند قليل على انه لا نجاة وعمل على قوله هذا المدعي الا
عن دليل واضح يميل اليه او هدى من سلك سبيله فلي اوازعه الله تعالى بان يوفق على هذه
الجملة ونطول على الجميع باشارة كافية منا الى ما يجوز من هذا كله والله تعالى يقيك للصلوة
بحتها وللقلوب كشف عنها وجلوها بحلاوة طوله ٭ الجواب ٭ وقف على سؤال السائل
واجابة المجيب واعتراض المعترض والذي يقتضيه صناعة النحو والتصريف انه اذا سمي بحرف من الحروف
لزم اما ان يكون زائدا عليه حتى يلحق بصيغته اذا كان ما يكون عليه جميع الاسماء المتمكنة وذلك بان تزيد
ويزاد على كل حرف حرفين من نوعه فيقال في ما اسمه من لا اله من وفي لو اسمه و في اي واما فعل
النحويون ذلك لانهم رأوا العرب قد فعلت مثل ذلك فيما اعربته وصيرته اسما من هذه الحروف
الآخر في قول العرب من ولب ٭ علقت لؤما بكرة ٭ ان لؤما داعيانا ٭
وقال العطافي ٭ ولكن اهلك لوكا ٭ وهل اليوم ما لها مدار ٭
واذا اراد مريد ان يسمي من حرف قد سمي به مثل جعد او حوش وغيرهما من امثلة كلام العرب كان له ذلك
والقاعدة المعترض ان جواب المجيب لا يصح ولا يكمل حتى يكلف ان يضع من الحروف الذي يسأل عنه امثلة
على جميع كلام العرب طائفة قصيرة وغير لازم الا ان شرط السائل ذلك في مسئلته واما العصبة الملحة
من ما ولا فقد ذكر الذي يحتج وفيه خلافا لما قاسه هذا المجيب على المسئلة فقال اذا اردت ان
تصغر الالف من احمار زدت على الالف الفا ثانية فصار احيمار فتجمع الفان ساكنتان فتحذف الاولى منهما
لالتقاء الساكنين فتقلب الثانية ياء فتدغم ما قبلها فتصير احيمر ولا يكون ناسم متمكن على حرف فكان منها
حرف لين يزيد على اثنين الا ترى ان سمي رجل بما فعول اي كما سموا ما ضربت فاء الخاصة ثم جعل

اوزاما ٥

و قال

١٧١
٣٩٥

قال زجي قال هب من هذه الكلمة فعلا على حدة قولك كوف كافا وقوف قاف وسلب سينا وعصف عينا لزعلك ان تقول وتيا لما قال واما جعلنا قياسا من هذه الكلمة ان تكون واوا دون ان تكون يا لانا لما زدنا على الاصل الفا واحتجنا الى زيادة حوف ثالث ليتم الاسم ثلاثة احوف صارت الالف الزيدة المجهولة ثانية عينا او في موضع العين وجب علينا وصلها به سببوه ان نعتقد فيها انها منقلبة من واو حملا على ياء طوب وسوت لانه اكثر من باب حيت وعصت فصارت تاي كان من باب في وسي وهو نحوهما مما عينه واو فكما انك لو بنيت من الفوه الى قلت فوت وسوت فاظهرت العين واوين فكذلك تقول في فعلت اني الزادي اليها الفتيا ادت فهذه مسئلة قد كفانا بين حيث ضها التعب واراحنا التماس فيها فيقين لن زاد ان يضع مسائلا على بعض امثلة كلام العرب ان يجريها مجرى ذوي ياوي ويركب على ذلك قياسه فيقول في مثال جعفر منها أيا وفي مثال سفرجل اميا وفي مثال جحمرش اشيا وفي مثال ورنتل اياة وبحو ذلك وبالله التوفيق ٭ وفي المسائل للامام ابي محمد بن السيد البطليوسي مسئلة وردت من السفر مظومة فاجاب عنها نظما وهي

جوابك ايها العالم الحبر ... عن اشياء ورد النحو يحوي ويعظم
فاورد عليها من كلامك شافيا ... تبين به كل البيان وتفهم
فمثلك للاعضال يدعى ويرتجى ... فوائده ان جل او عز مبهم
علام فعل الشيء علة عدمه ... فقد وهو الصحيح المسلم
وما ان اضحى سواه مسلما ... من العلة والعليل المتمم
واما القران فالاس ان ليس معربا ... لحد فعل للشبه بكم منظم
وان بك مبنيا لصولك نصبه ... لاخطاك حبي علك وابن عمر
وان بك مبنيا لذلك ومعربا ... فذا الكره اوفى في الفوه واعظم
فهو علة لاوفى نعوت كثيرة ... طيورها حول علك حوم
ولم يعربوا اسما كان وصفا موغلا ... كفاعله والوصف بالغ بحكم
ولم يصرفوا اسما لان معرفا ... وذلك بطل بطل الدين معظم
وايضرب والنائب فيه محقق ... وفيه ان كان لغوا وبحدم
فهذه طرق منهم العلماء اغراض مطلبي ... ولاتك فيه الطالب الغيب ترجم

فاجاب ابن محمد بن السيد

سالت لعمري عن مسائل يقتضي ... جوابا وتنهيبا لمن يتعلم
لان المراد الحكم ليس بلازم ... اذا اوجبته علة ليس يلزم
وهذا وجوه في مواضع جمة ... يلاحظ منها ذاك وتحام
سوى علة للعطف وتاكيد ... حتى وامّا الماهر المتقدم
لان تضاربها الكلام مشبهة ... بفتش فروع عن اصول تقسم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فتشرك سائر الحواشي التي تناسبها بما يصح ويصور
وعن كل علم ان نظرت فسائح كثير واضاع وطن مؤخر
واما النحو محضا فانه لك رجل لمن يكرر السفر عنه ويمم
ولكن له فيما وجدنا نظائر رواها بعين الدهر من يتوسم
فلا تظلمن في كل شيء حقيقة فلم لك تعدوا ان ضلت وتظلم
يناضل بنا الاعلما الافاضل لها موقع في كل شيء مقصر
الم تر انا لما بعثنا في فيه مضى بعد واه الصحيح وبولغ
وبين بعرو السوس بعد تباين عشرين بعد في النقل واعظم
لحد هم للعرس بكر والتي مشاركة فيما تحاول اكثر
وعد فك واو الوعد حملا على التي فعل وفا حكم من النحو يحكم
كذلك قربا السوء دي قريبه وبجي من السر العباد والجهر
لدلالة دوى من جهنه بانها مغارة لها التي تهضم
وبجي قرينا الذي يصاب بنائه نتاي قرين السوء فهو مسلم
الم ترضوا ما عاد ثباعدت عن اللام من واعدت فيه صميم
والجار اسباب يراعي بكاها وللرجم الربا حوق يعسر
كصحة عين الفعل من عور التي لصحتها واعور والله اعلم
وكاجوا واصح لاجل عاور و شفاعة ذي العرش لن هو محروم
وقد زعموا التقصير للواو فيهما ارادة تنبيه على الاصل منهم
كاعول يا كحل واطول يا فتى واجود يا سعدى واعلك تكتم
وان سنت اجريت الحرك فيهما كجوي جزوعا السيال اذ كت تفهم
كما ابرز الهوم او سيد العتى سوا الدجارتيا وجن بجزوم
وسل جاري في الاضافة عدتم عذت جري في نباته النحو بحكم
وكرره شبه ذاك وبجب وبتلان حسنت قول وتريم
وقد حملوا اللام سبي بكونه على سلاوزن الفعل فيما يسمو
فما لوالي مثل اطلب يحكم الاخر ولكن يا ابت الوهم
وقد هجون الصدر طورا بضدهم كريشي واوذي وكرسل معشم

جواب المسئلة الثانية

وكاين في اعرابه وبنائه باتيا فعلنا اغراض يلزم
لعدة فعل توجب الذي هو مقتضى وذلك واني عدنا لا يلزم
وان لك شيئا فيهم وضعفه على لفظه والكرو ذاك اعظم
ووجها للصدر اعظم شفعة وتم تتوهم فيه فامتوهم

١٤٢
٨٥٢

وقد ذكروا فيه المقالة وسفوا ... الى ان املوا الناظرين وارسوا
وما كررنا قالوه لمانع فيه طائل ... لعارضه الا الكلام المتمم
فمن قائل طرا الشاء وقائل ... بجاز اعرابا واوذا الراى احكم
كما ضارع الاعراب في غير انما ... اذا قلت جاز انه لا اخا اكرم
توسط من الحالين فانسوله ... حقى على غير المحارب منهم
لذا كان الاستناد فيه ظاهرا ... وخلط به كل من يتكلم
ويشهد حال الناطقين كلاهما ... من النحو خصوصا من هذا ويعلم
لذا جاز احمل للوصف فيهما ... على اللفظ والمعنى كما جا عنهم
فهذا الذي اعتاده لانه ... لمبصره اهدى سبيلا واقوم

جواب المسئلة الثالثة

وليست بعد النار في الخير غاية ... لمن سوى الاسلام ان كنت تعلم
وما كان قوما مثلهم قبل نبيهم ... كذا قادة والعلم السبل المعظم
ترا هو ذاك اللزوم كطلحة ... وليس يراعي عندها ليس يسلم
وعلة ان الصفات مشبهة ... على الفعل وقتا ما اذا ما تقدم
ضمرة وقامت منهما مسد قائم ... وقامة فيها مسد مسوغ وتوعم
لذا استوا الاوصاف طورا وذكروا ... لما ازجوا والفعل بها وقد سوا
وما لم يضف منه طبق مونثا ... كمطهر هذا ولود ومسلم
وثانيهما الفعل الذي حقيقة ... ولا لازما بالصدة فيه الزعزم
فاذا اضفتها ضعف الذي مواصلها ... كذا ضعفا صل الذي هو وحي سلم
وقولي لزوما الاسم ان ليس جاريا ... على الفعل فالثابت فيه محتم
كذا اصل ملك الصفات كمثله ... قضى فيه بالعكس الذي الحق المعدم
اذا عدق ذا اللزوم فعله ... فعلة فالصدق فاسلم
عدونكما نحوي عوامض حمة ... من العلم ما بد وا طلعن بمسمر
ضربت لها امثالها سبطا فسر ... من الطرس من مفوطس بين جمر
وردنا نورا قادها الطبع نحكة ... وساعدن فيه الغوص المسطر
واكرم اصل النحو عندي ناظم ... وانا مهم عندي بكبر وتكسر
نتيجة دهن صاغ منه جلة ... على العلم جهد ومعصر
سنامي بطلبوس بها كل بلدة ... وتنهل بالجدي وحمد وتكرم

في اعالي تعلب اصل شديد الفروع

سنا ايها الملكي هلا وما برحت ... الى الفضائل من قبل وابائك
اما كنت اذ كانت همومك جمة ... نسبي بنفسك حتى يسلو الناس

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

338

قال قلت لم قلت من فعل وابن قال وجاء فكيف اصنع وقد علمت حتى يسلم الناس قال علمت بهم رحمته
قال فما سؤك وسؤال قال تعلب والفاء وضعها ان الفعل لم ينظر به كما تقول ضربته زيدا وعمرو ولم
ينظر الفعل فوقف كما تقول ضربت زيدا وعمرو ومضروب * وذكره ابن هشام وحكى المبرد في مجلس
عبد الله بن احمد بن اسحق فقال له كيف تنشد هذا البيت *

وعيان قال الله كونوا فكانا * فعولان بالالباب ما بفعل الحمق *

فانشده فعولان فقال له عبد الله ما علمك فعولين فقال المبرد قد قلت فاسحت
وقصد فلم تعرف مراده فقال عبد الله لو قال فعولين لاخبر ان الله جعلهما وامرهما ولكنه
اراد ما تفعلان بالالباب ما تفعل الحمق قال ابو علي الفارسي والذكرة سأل المبرد ابن سعيد الكاتب
اصل فعال فرد وان استحب له يا شيخ قال ابو علي وذلك انا نقول في تحمل وتجمل احدهما ان يكون فعلا
من قولك البرق فتكون همزته اصلا والثاني ان اصل من ولوا اسرع لان الاولى الجنون وهي توصف بالسرعة
ويكون الفي فعولا مما فوق فاما احده الاولى من البدل اللازم كما قالوا عيد واعياد اشتى قال ابو حيان
ولا نكير على الكاتب لانهم قالوا اولى فعولا فوق قال ولو اردت في مثله ان الاصل الواو وانما ابدلت همزة
كعوطوط وعدا عدعد لزم البدل وما لزوم كره هذا اكثر من اصله لكان قولا اشتى قال ابو حيان
في شرح التسهيل من المسائل التي جرى فيها الكلام مرارا في المجالس بهذا الاداء ان جعفر الخابز سئل
كيف حزين وخاسئل افعللت قال اني جعفر عن ذلك فقال الواو زجوت فقال ابو جعفر هذا خطا
لانا لا نعلم خلافا في الجوهري ان الواو اذا وقعت طرفا بعد الف زائدة من الفعل الاصل يا كما
لو اني اصلت من غزوت وبقيت غزيت وفي استفعلنا استغزيت والوجه ان يجيء ازجويت ازجوايا ازجوحى
مثل احمر زت احمر احمرارا انا احمر الا ان تعلب قال في ازجوت ازجويا وتدغم في احمر محمر وقال
محمد بن عبد الله الهنداوي يقول ابن العباس فاصللت ازجوت تسيل على الاصل فعل الاعلال وسيل
كل يسيل ان يحكم بالمثال على الاصل ثم ينظر واما له بعد فاصللت على الاصل ازجوت وعلى الاعلال
ازجيت ومن قال كينونة فعلولة ذهابا الى الاصل ومن قال كينونة فعيلولة ذهابا الى اللفظ واذا سئل
عصفور عما قال الغروي فعا لزيد ان يكه على هذا ولا يحمله ويجيبه بحمله بقدرة الله ويقول غروي
وقدره علي بن محمد مصنف كتاب سفر السعادة فقال قول ابن بقدر ازجوت انه تسيل على الاصل
غير صحيح لان ذلك لم ينطق به في الاصل كما نطق كينونة قال *

يا ليت انا ضمنا سفينة * حتى نعود الوصل كينونة *

وانما تسيل الاصل ما لا يفضي تسيله على اللفظ كقولك في عدة انه فعله ولا تقول علة وفي عداته
فعلة ولا يقول فيهم ان ابا جعفر قد يسيل تسيل الاصل وانما سأل عما يصح ان ينطق به فالمحذور
امتنع على تسيل الاصل وانما سأل عما يصح ان ينطق به وذلك ما حكى ابن مالك قال ابو حيان ومازه به
صاحب سفر السعادة لا يلزم الا ترى ما قاله ابو بكر بن الخياط وورن ازهوى انه يجوز ان يقال فيه
افعلل وافعل فاعلل على الاصل وافعلى على الشرح قال وذكروه على الاصل اعتبارا بادغم افعلل
وبخاحر تصاريف اصل اوعل في ازهوى فجاز ان يقال وزنه افعلوى في طيفان الطوحين لابي بكر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الزبيدي اخذ ابو بصر الاد بالاول عن ابي الله محمد بن يحيى بن زكريا المعروف بالعلماط

يا سائلي عن وزن سيحكمك ... من ان انا وان يا في

بعد بره مؤنثين ... ومن ان قوله موسى

فهكذا البدرة منهما ... ليس على ذي بصر بخفي

بتصغيره لانك لانك فيه ... كمن في مثل ذا يحطي

اربع يا ات وانا مره ... بقصده يا ولم تدري

وبعد هذا اضيف ايمن ... فاني اباك تسعى

هرة ذو طويل وعن وزن هول جميعا من طوى يطوي

ومن هول من قوى وهول اتى واعجل لا يستطي

وكيف تصغر خطايا اسم انسان وانا الحرف الذي تلقى

له فان كنت ما راجاهلا ... قلت تحكي لا ولا تمري

وعن خطايا انما كنى به ... انك تصغير الة تجري

هل ياؤه قد بدل الازم ... ايطا الا بد مستبق

ام هل تعود الهاء مهموزة ... فرد انا تغير مستقصي

ان كان تصغير خطايا كتصغير خطايا قل ولا تحطي

فان تصب هذا فانت امرؤ ... اعلم من خليل النحوي

قال ابو بكر الزبيدي لم يصغ سيبويه في قوله اناسيا وفي قوله موسيين لان الاستفاق بين الالف والواو فان قال كاهل كيف يكون فعل بفعل من ذوات الواو وقد خطر ذلك لجماعة من النحويين قيل له ان يبنى على مثال فعل بفعل مثل حسب بحسب وكذلك زعم سيبويه صناو لذلك اصلت الواو ياء وذكر الفراء ان من يقول معلوبة من اتى يا في وذلك ايضا غلط لما بيناه فاما اتى يا في فرد واما اليا وحد اسق الالف واحدة الالف وكذلك قوله ولا تمري اماموه ولا تمري والذي قاله من كلام العامة اشي وقال الزبيدي حدثني محمد بن يحيى الرياحي قال بلغني ان بعض ملوك مضر جمع بين ابي العباس بن ولاد وبين ابن جعفر بن النحاس وربما بالمطارح فقال بن النحاس لابي العباس كيف تبني مثال اصلوت من رمت فقال له ابو العباس ارسبت فحطاه ابو جعفر وقال ليس في كلام العرب اصلوت ولا اصلت فقال ابو العباس انما سالتني انا مثل لك تا فعلت قال الزبيدي واحسن بن ولاد في قياسه حين قلب الواو ياء وقال في ذلك بالمذهب المعروف لان الواو تنقلب في المصادر عنه لو قيل الا ترى انك تقول فيه موسى فلذلك قال ارسبت والذي ذكره ابو جعفر انه لا يقال اصلوت ولا اصلت صحيح فاما ادعوب واحاوب فعلى مثال اعللت سلاحه رت فاعلت الواو الثانية ياء لانها في المصادر عنه بمنزلة ادعوي واحاوي الا ترى ان الاد غام كان واجبا لانقلاب الساكن الثاني الفا في ادعوي وقد كان سعيد الاحشي مجنى من الاسئلة فاسئل له وسئل اي جنى عليه فان لم يكن ذلك في كلام العرب ففي ذلك حجة لابن ولاد وان كان قولا قد رغب عنه

جماعة النحويين انتهى في شرح الفصيل لابي عثمان قال ابو بكر محمد بن احمد بن منصور المعروف بابن الخياط وهو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٧٧١
260

من يسوح ان العالم الزجاجي ومن اصحابنا ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني وزاد ادعوي فلم
احد من يصرفه وزنه له فرع واصل فاصله ان يكون اصل مثل اخر كانه ادعوة وكرهوا ان يقولوا
ذلك لان الواو المشددة لم يقع في آخر الماضي ولا المضارع ولو نطقوا بادعوة لم استطيعوا مع التاء
لوجب اظهار الواوين كما انهم اظهروا الواوين اذا قالوا احرنجم واطمأنوا ادعوم فلم يقولوا ادعوت
فيجمعوا بين الواوين كما لم يقولوا اوعوت فقلبوا الواو الثانية منه ولا يسوغ اجراء الواوين وابدة كما
لا يجب في احمرت الراء وأحمررت وابدة قال فان قيل فما الحامل لي وزن ادعوي قال لخاء يزاد
يقولوا افعلل قال ولو قال قائل بل افعلل لكان وجها والاول انقس ولو قال ان وزن الفعوعل مثل الخمر
لقيل ادعوي كما قيل ادعوي وكما جميع ذوات الثلاثة الى الرباعي وهاتي موضع الواو وخارجة في هذا
المجرى انتهى كلامه. في التعليقة على المغرب للشيخ كمال الدين بن الحاجب قال المبرد لمن ان
قيدة قال ان صبيا تصغير صبور والطابد من الحمرة مرجحت اليه انا نزاله فان هذا خطا يوجب الكفر
على من تعمده وانا مثل مسطر قال صاحب المغرب قال الحميدي وجدته قال المبرد لمن ان
ابن احمد كتب الوزير ابو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي الى ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي كتابا يذه
فاحسنه بالصاد فجاوبه الزبيدي بمنظوم بين له فيه الخطاء دون تصريح وتمويه

قل للوزير السني بحدث ... الى ذمة مالك حافظها
عناية بالعلوم منجزة ... قد هبط الاولين بالها هظها
يقرأ عمرو ها ومعمرها ... فيا وناظما وجاحظها
فكان حافوا حرمتها ... لكن رماها الزمان فاقطعها
وان حظوظ الزمان متوعلة ... لو كان فيها النفوس فاعلها
ان لم تحافظ عصابة نفيت ... البذ وتا من بحافظها
لا ترع حاجي مطرحة ... فان نفسي فاظ فابضها

فاجابه المصحفي

خضرموا فافات اوحدها ... علما وتقوى وحافظها
كنت بضم العلوم في بلد ... انباؤه كلها تجافظها
الفاظهم كلما معطلة ... ما لم يقل لعلن لافظها
ماذا يا وبال ان ظفرت وقد ... اقبا المجر عنك حاظها
علم تنى العالمين عنك كما ... تنى عن الشمس ملاحظها
وقد اتى يعرب شاغلة ... للنفس ان قلت فاظ فابظها
فاوضحها نقر بادرة ... قد هبط الاولين بالها هظها

فاجابه الزبيدي وضمن شعره الشاهد على ذلك

انا في كاب من كرم مكرم ... فضل عن مضر بكاد ينقبط
فسر جميع الاولياء ودده ... وسبى رجالا حزنوه وغيطوا

لما ... لقد حفظ اللهمّ الذي قد اضاعه ... لدى سواه والكريم حفيظ
... وباحث عن فاطمة وقبل فاطما ... وجال لديهم في العلوم خطوط
... روى والدي كتابي بسهل واسعد ولي ... تعالى ان الصاط وموسيط
... وبسيطا طالت بسائط ... عدوا وكل للصدق قسيط
... ولا رحم الرحمن روحا حثة ... ولا حيي في الارواح سبن تقسط
وتذكره اني حيان ... كفى بحيي عنك تاملي انا
انا الفاعل انا انا انا انا الاول مسندا وانت الاول مسند اليه والالف واللام لا انا وقائل لا انت فصار حرفي انا الفاعل صلة على الالف واللام التي هي انا فاعرفه وضمير وسوان فانه وضع قائلي وانا خبر عن الالف واللام وهي وما بعدها خبر عن انا الاول وهو وما بعده خبر عن انا الاول والفاعل هو انا الاول انا الثاني والياء الاولى انت الثاني والياء قائلي ما بدئ على الالف واللام وموضع انت الثاني وما بعده رفع لانه خبر مبتدا وموضع الالف واللام رفع لانه خبر المبتدا الذي هو انا وانت فاعل قائلي وانا خبر عن الالف واللام وقالت نون يرى فيه وجهان احدهما ان يجعل الالف واللام والفعل الالف فاعلا وانت مبتدا وانت الثاني والفاعل مبتدا الثاني لانه خبر انت والالف واللام لانا والفاعل على الالف واللام ايا والفاعل لانا الثاني في المعنى وانت فاعل بالفاعل الذي هو انا خبر عن الالف واللام لانا وانا خبر عن مولده او الالف واللام لانا والفعل لانت وانا خبر الفاعل والفاعل خبر خبر انت والوجه الاول وخبر خبر انا والثاني ان يكون الالف واللام والفاعل لانت فالفاعل على هذا مبتدا وانت مبتدا ثان والفاعل خبر انت انا على طريقة المطابقة للاول ليكون آخر الكلام دالا وخاتما على اوله الا ترى انك قلت اولا الكلام انا انت وهذا فائدتي اخبرك انا اي كفيا شكوانا حل بنا وانا انت وانت انا فانا شكوتك فكانا شكوا الي قالت ولو جعلت الالف واللام والفعل وحده الجملة لانا لصار انا الثاني الفاعل الفاعل انا فانا مبتدا وانت ثان والفاعل بالجملة خبر انت وفيه ضمير يعود على الالف واللام التي هي انا والجملة وما يرد الضمير الذي في الفاعل والفاعل وخبره خبر انت وانت وخبره خبر انا قال الخاوي في سورة السعادة هذا البيت وبسعة الجاه للنحلبي

المسائل التي خولفت فيها المسبلي وابن حزم وفارحمهما الله

مسئلة الذين تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ذكر بعض الناس محجورين في عهده لهم تصرف وكوداوا انا فاحتاج في بعض الاوقات ان ذكر امثلة من ذلك فاحضر احدهم وقال له قول الناس احدهم كذا وكذا فقال احدهم ما كنت اعلم ان احدا يقول هذا الكلام وقال احدهم ما سمعت احدا يقول هذا الكلام وقال احدهم ما سمعت احدا يقول هذا الكلام فعلم ان هذا الكلام لا يقوله احد فكيف يقال ان احدا يقوله وقد نفى سماعه ثلاثة من اهل العلم فعلم ان هذا الكلام لا يقوله احد وقد نص على ذلك ابن مالك في شرح الكافية الشافية وابو حيان في شرح التسهيل وابن هشام في شرح الشذور وغيرهم وقد ذكرت ذلك في شرح الكافية الشافية وذكرت ان الصواب ان يقال ما احد يقول هذا الكلام ولا يقال ما من احد يقول هذا الكلام كما قال الله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين وقوله ايضا فما منكم من احد بل لم يجئ واما الذي لا يعرف فيه من يقول احد كما مر في قوله احد الحاضرين انت فحسن مسلة وصلة وقوله احد الحاضرين انت فحسن كذلك وشاهد ذلك قوله عليه السلام فما منكم من احد كما ذهب

٧١
362

فصل من باب ولو كانوا ثلاثة فصاعدا مؤنثا لان لفظ التذكير قد يغلب حكم الجزاء دون حكم الكل ولا سيما اذا كان ذلك الجزاء لا يكثر به الاضافة والاصل في هذا النوع الصالح لشيئين فصاعدا ان يقع على الذكور والاناث وانما قالت العرب احد الثلاثة لانها اوردت معنى الشيء الذي كان المعنى لا اعرف احدا منهم دون اخر وجدا بصا على ذلك ان تغليب المذكر على المؤنث وتغليب من يعقل على ما لا يعقل باب واحد وتغليب المذكر اقوى في التأسيس لان لفظ المذكر اصل لم يدخل عليه التاء وليس كذلك لفظ من يعقل وقد يتدرج تغليب من يعقل الجملة الى جزاها قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فغلب لما كان جزء من الجملة الذي غلب فيها من يعقل في قوله تعالى فسجدوا وانما جاز هذا هنا وان جزء لا يجوز ان احد الاربعة او جميعها اما احد اربع على الذكر والانثى لكونه في معنى الشيء كما مر في قولك احد الثلاثة والاخوان تغليب المذكر اقوى من تغليب من يعقل لان المذكر والمؤنث جنسان واحد بل نوع واحد غير انا اخذنا بصفة عرضية الا ترى انه لا يسوغ الى الوهم تحليل الحرة الى من ذكر وانثى مذكورة وانما لا يعقل محالة للجنس من يعقل وانما ان الحصاص والمضاف اليه كالشيء الواحد والراجح لنا واحد مع انه مضاف لا يستقل منفصلا لانفراد هذه المرأة احدى ولا دخل احد قال ابو عروف احد في المحجور بن صحيح بعضهم الجماع او التأسيس قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فجر بمن مذكرة نائب في مضاف ومضاف اليه وهو بعضه واحدى المحجور بن اجرى لان تاء الثلاثة صيرت جنسي ومثله قوله سبحانه في جهنم وقوله تعالى هذه الصوت وقوله في نوح احج هو ذكر بعض الجملة وانث بعضا وانما جمعا شيء واحد وعرف ذلك قولهم اتاني ثلاثة رجال فانثوا المضاف والمضاف اليه مذكر وقالوا اتاني اربعة رجال وامرأة حسنة فاذا اسندوا الى المرأة قالوا ثلاثة حسنة وانما يدل على هذا ان احد الضرب ذا العدد المعنى المؤنث ولم ترجع اللفظ المذكور في كثير من كلامها قالت تقول هذه ثلاثة ارجع مؤنثا بالتاء وقوله تواضعت سورا لثلاثة وبسلة كثير قصدا ونحوه وادعى فيه المعنى فهو اشد مما مثل بقصد فيه واحدى ولى واسناد الاصحاح فيه الى خدري مضاف كازعم المسهلي لكن لما كانت قابلة لجمع المذكور والاناث جاز ذلك فيها وانما جاز كه في احد وكسر في احدى بل وقد قيل احد المحجور بن على قوله سبحانه لستن كاحد من النساء بجعلها والآية الكريمة بعد النفي والمراد به نفي العموم ومن بقوله من النساء وانما استفاده بقوله في الثلاثة من احد مما كان بعضه لان المضمر هنا احد مما لا يعقله ولو عنى المؤنث لاتى فهو كقوله سبحانه اما بلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ومع هذا فقد اجاز احد واحدى وقد قال الله سبحانه قل هو الله احد وقالوا احد وعشرون واحدى وعشرون وقوله لا يسوغ الى وهم احد تحليل الحرة الا في قد ذهب الى ذلك طوائف من اهل السماع وقد بدا لعدنا على عربيا لا تحوي الخطاب وكون الالف واللام للجنس قال المهلبي لانه قيل وقوله سبحانه فما منكم من احد عنه حاجزين فاتى بمن والآية مؤنث وقد ذكر فغلب المذكر لعين انما احاد الاسم مؤنثات من حيث الاسم جمع امة وليس في جمع امة على اسم فعل مؤنث الا يذكر ويكر هذا مؤنثا جمع هذا المؤنث فانما قلنا الاسم فلم ينظر الى صفته كما صفة واحدا ي المحجور بن غلبت مؤنثا الى ذكر وجعلت محجور محجورا كانه شيء محجور فاذا اصلت ذلك فواجب عليك ان تقول احد من حيث غلبت فيه محجورة وقد يضعف هذا ان صح بيت ذكرت فيه نساء ورجالا لا بد لك فيه الجمع بين احد المحجور بن وبين الجزاء

148
363

الخطاب لم يستعمل حتى صار كالعلم في بابه فالاولى ان يقال انه مجاز فيه مؤكد بما يقلب الحقيقة مجازا نظرا وابتداء
فان قوله اجروني عند سيبويه مستعمل في مخاطب واحد بدليل قوله سبحانه في جميعهم وقول الناصر وهي وقوع
اجمع لا دليل فيها ولا فيما في معناها على ما عرض بعضهم بل يمكن ان قوله للواحد المخاطب قاسوا عليه ثم حولت
احد وفي قوله سبحانه في جميعهم كقولك للناس اعبدوا ربكم وقوله وجوز وقوع كقوله للانسان والاما قوله لما هذه
الصوت فلا حجة فيه وليس لما الحرفية فيما ذهبوا اليه شيء والما اصطرخات لاراءة الصحبة واسد لا لما ايضا بالاشارة
بعيد وارجعه رجال قبس ابن الحارث فيما سيأتي ما سيد لا له بخامسة خمسة كذلك الان خامسة ربما تم الفاعل
كخامسة وخامدة وانما الفاعل عروي على اصله ان كان ذكر كحمور مذكر وان كان كالموت فحمور موت فعولك خامسة
خمسة كقولك صارت الرجل قال ابو حيوة وهذا اذا كان اتم الفاعل متى ان يجري على اصله
فكذلك اتصد واحدة بدليل الذي كانت على اسم الفاعل لم تؤنث مؤنث الذي بدليل واحدة قال
التبيلي واما استشهاده بحمور على الروح والاتيان الى اسد فما سبقه به فلا حجة في شيء من ذلك واما قوله
واحدي بلي فاسأله لاحتاج الى ما قصدته لانه لا لزوم غير وجود احدي بلي ان يقول احدي المحجورين
فان منهما فرقا وهو ان المحجورين لا يشتمل على جملة ما كما يشتمل عليها العشرة واما رده على قوله عليه
اللام احد ما كاد به هذا بان لم استشهد بالحديث الا على طلب الذكر خاصة واما رده الخ من
افراد احدي واستشهاده بقوله سبحانه فعلى ما والله اعلم طلبت لاجله ما عرض فيه واما قوله فقد
الى عليها دون الذكر وطوا بين اهل الفساد فمعتب بحسب اشي قال ابن الحاج وورد بن حروف
هذه الفصول كلها بالاشي والذي اعلم بهن قال التبيلي سابا ولم يذكر ابن الحاج الا
الكاف في بارمي الساع حوامر فان يحرف للتفصيل لهذا الحديث من سوء الناول الهدية والاعتناب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تاء الاحاد اعاد تا الله مما اشتمل به وانا لازله عظيم يحب استفاده
كاملا وذلك انه فالحجر ان يحمل الحديث على اسلوب ابي وحي المصادرة فان الله تعالى اذا اخرج شيئا
حرمت الذرعة تاء صادرعه كاحمر ما يصارع الزنا مصادرعة وتبدة وكرمة ما يصادر عند من بعد كالنظر
والقعود في حوانيت امراة فاستعمله حتى زاد وهي الذي عز وجل الله عليه وسلم الشاذ وضم طيب على امراة
وظاهره كرية فلما حرم الله الخمر وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصادرعه ويسارعه في الناس
والصفة الحمر بدحرم الله سبحانه الاصل وحرم رسوله الفرع والكل من عند الله كاحرم الله
الجمع بين الاختين وحرم رسول الله الجمع بين العمة وابنة اخيها وبين الخالة وابنة اختها وفي الصحيحين
والحاديث عائشة عليه اللام على الاصل الثالث في كلام الله تعالى القضاء الشيء كذلك حرم كل ذي ناب
تاما على الاصل الثاني بحرم الخمر وحرم استنباطا سندا ونظر اليه قال ابن حروف هذا الرجل عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم شيئا الا استنباط من القرآن بل يحرمه بقوله والكل من عند الله
كلام ملوي لا يجمع بين ما قبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم الراة والذي عما طلبه قال
التبيلي ما اجهل هذا الجاهل حيث ينكر ما لا ينكره احد وهو منظور في محضر الطلب طلبا لا مؤلفه
وكرامة عليه اللام مستنبط الشرائع وهذا الجاهل حيا ما لمقلدي طلبه على طريقة المسلم كلام
الطلبطلي واستنباط الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح لا مدفع فيه ولا ينكره الا جاهل وكلما ورد

عنه صلى الله عليه وسلم ما لم ينطق به القرآن وان تضمنت الكلمة من القرآن على هذا المعنى وان لم يستنبط رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن اين استنبط **مسئلة** قال الشلوبين في قوله تعالى وجعل منهم القردة
والخنازير الالف واللام يدلان على معنى الاعتناء والاهتمام وقد يمن جوز ان عنه جعلت للالف
واللام معنى ما انا اول من قال ان معنى الاعتناء فرد عليه بانه قال ما لم يقله احد قال الشلوبين
واذا عليه انما اردت ان الله سبحانه لما خاطب هذه الامة الكتاب ليتعبدها فاشار الى الجنس الحاضر وهو من
القردة والخنازير الى صحيح من سلف من الامم على جهتها وصورتها فليس هذا من الالف واللام الدالين
على معين الجنس حين دخلا الكلام معنى الاعتناء والاهتمام والتعريف ولو قال قردة وخنازير لم يكن
فيه ذلك **مسئلة** من تخريج ما لم يعرف تبعا من وجوه الاعراب الفاء وجه وسماعة الف وحنه
واحدى وهنيا بالف وجه وسماعة وجه وفي هذه ضربه الضارب الساعة القاتل بحذف واذ ذلك
قاصدا معجما حالا واذا ره مو موصد من ضرب الضارب بالفعل والساعة القاتل بعد بان يحذف
نصب بالقاتل واذ ذلك فعله وقاصدا لعن تالك ونصب معجما بضربه وحالا هو معجب ولكن رفع قاصد
بالابتداء وخبره محذوف او هو خبر محذوف المبتدا ونصبه ما مضى وكل الحال من القاتل لان من الضارب او
لواو ذلك فعله سبعة للتبع كل واحد منها نصب واذ ذلك باعن والحال للقاتل وللضارب او مفعولا وذلك
رفعه بالخبر والعكس ذلك ٢ ع ٢ لك فيجعل النصب بالقاتل وباعن والرفع بالابتداء والخبر ذلك
٦ ع ٦ التبع كل منها نصب لقاتل الساعة وباعن ورفعه بالابتداء والخبر وحضه فسيبا بالوجه الحسن
ورفعه بعد ما قبله ذلك ٢ آ التبع كل منها نصب الساعة بالضارب وباعن ورفعه بالابتداء والخبر
وجوه فسيبا بالوجه الحسن ورفعه بالبعد ٦ ع ٦ تبع كل منها نصب معنى حالا لقاصدك والحالب
للكاف من قاصدك والحالان من الضارب ونصا لقاصدك ونصبه بضربه ٣ ع ٣ تبع كل منها نصب
حالا من ضربه ورفعه بضربه ونصب الضارب والك جعلا حالا بعد الا من الضارب ولكن عطف عليه عطف
البيان ونصب باعن ورفعه بالابتداء والخبر ونصبه بمعجب ٦ ع ٦ تبع كل واحد منها ان يجعل في
داره مستقلا بالضارب او يحتمل ٢ ع ٢ او بوادك او بقاصدا او بغالبه وكذلك القول في يوم عيد فيضا
ذلك الى العدد المذكور قال بعضهم في تذكرة سئل العلامة ابن الدريوه ذر اوي عن قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين فتكلم عليه فاعترض عليه الزوذراوي في كلامه وطعن في كلام ابن مالك
وهذا الخبيث كلا سمع حذف ما لا يعلى له بالسلامة من الطعن والازراء قال الشيخ محمد الدريوه
استشكل الآية من ذكر القريب مع تانيث الرحمة وتحدا لفصل من غير ما يهم فاجاب بعضهم احدى
اما الرحمة بمعنى الاحسان وهو مذكر قال ابن الرحمة مصدر والمصادر لا يجمع ولا تونث هذا ذكر ما
الجوهري والزمخشري في كليهما وقال ابن الفرس فاما كان للكان وكانا ظرفا كان بلا ها وانا من
معنى الغيبة والغرابة وحمل الهاء تونث فالاول كان علامة وشيا مني وذا انا في وعيني قال ابن
وهذا كله تصرف في كلام الله تعالى بحمل الظن وهلا كان كالاصمعي ما سمع الشاعر من كلام العرب
وكان اذا سمع شيئا من كلام الله تعالى يمسك وقال انا غير كلام الله تعالى نتكلم فيه والقرآن انما نزل
من بحقق كلام العرب وجميع استعمالهم فقد كان مكررة وهو كثير وقد تقدم ان ابن مالك في مشكل القرآن ذكر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

١٠٦
٣٥٩

ويستدل عليه بقول من نصر العرب بقول الشعر وبيان العرب والجواب الجواز ان العرب قالوا وزن فعيل والفعيلة والفعول يستوي فيها المذكر والمؤنث حقيقيا كان الوصف حقيقي قال امرؤ القيس

كميت يزل اللبد عن حال متنها ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

وهو هنا بوزن رخصة

فنور النيام قطيع الكلام ... تغير عن ذي غروب حصر

وقال في لغة العرب

له الويل ان امسى ولا ام هاشم ... قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

وقال الجوهري

اشعلت الحياة وام عمرو ... قريبة لا تزوره ولا تزار

والغريبة فان لفظة واحدة تدل على التانيث الحقيقي وهي لفظة هي ومع ذلك حمل عليها فعيل بلا ها وهي في قول جميل

كان اغاربا يا بثين لوانها ... تكشف عما هاتها وانت صديق

وقال الجوهري

دعوا الموى ثوار من قلوبنا ... باسهم اعداء وهن صديق

فلوم والقوم بعض هذه الاسماء ذات ها وبعضها ذلك وقال العلامة جمال الدين بن مالك فعيل وفعول يستويان في الوزن والدلالة على المبالغة والوقوع بمعنى فاعل وبمعنى مفعول الا ان فعيلا اختص بقول فلذلك قارنته اسباب كثرة الاستعمال به عن فاعل في المضاعف كجليل وخفيف وصحيح وعزيز وذليل واما خو هذه الصفات ان تكون على زنة فاعل لان فعيلا من فعل فاستغنى بها بفعيل ولاحظ الفعول ومنها اطراد بنائه من فعل كشرير وخطير وكريم وليس لفعيل مثل يطرد بناؤه منه ومنها كثرة مجيئه في صفات الله تعالى وانما نحو كميت وبطين وعلي وعجي ووقيت وتم على فيها فعول للازم وودود وغفور وغفور وشكور وانما اختاره فاعل الفعول والاستغناء فلا يلزم ان يكون له بعامل الاول ان يكون الامر بالعكس او بغيره وكل منهما حكم موضوع لها وهذا موضع الواضح فانهم خصوا فعولا المفهم من فاعل بان لا تلحقه التاء فارقة بين المذكر والمؤنث بان يشتركا فيه فيقال رجل صبور وامراة صبور وكذا شكور وغيرها الا ما شذ من عدو وعدوة فان قصد بالتاء المبالغة لحقت المذكر والمؤنث فقيل رجل علامة وامراة علامة وفروقة وامراة ملولة وفروقة ولا يعتد على هذا الوزن الا بشرط وان توهم هذا الوزن معنى فاعل لحقته التاء ايضا كعاوزة وراوية وعوينة وقيس في شرح هذا الا ان فعيلا كان لفعيل على فعول لزمته التاء فذكر انه متى ان يحتاج الى خوط الاستواء بين المذكر والمؤنث كجميل وبثينة وصبيح وصبيحة وصليح وصليحة ووسيم ووسيمة ونحوه وان كان فعيل بمعنى مفعول وصحبها الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل وامراة قتيل وانما لم يلحقوا الموصوف وقصدوا تاييثه استغراب ان يسمى بفلانة هذا امر المعروف وما ورد خلاف ذلك عدوه نادرا او ملحقوه في توجيهه بما يلحقه بالنظائر وبعده عن الشذوذ وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيه سبعة اوجه الاحتمال فعيلا وان كان بمعنى فاعل صفة جرى مجرى فعيل الذي بمعنى مفعول في عدم لحاق

بحث

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التاء كما جرى هو كراهة في لحاق التاء فقالوا اخصلة حميدة وفعلة وتحمله هيئ محمودة ومنه مواصلة فعل على حمله وهيئته في لحاق التاء وكذلك قوله في الآية الكريمة جعل على بين كحيل وكف خضيب وابسها من الحلوق التاء ونظير ذلك قالت على الظاهر وعلى هذا الثاني احد من تاول الموت بمذكر كما هو في المعنى كقول الشاعر

• اري رجلاهم اسفيا كانما • يضم الي كشحيه كفا مخضبا

فتاول كفا وموضوع بصفة كما صفته كذلك وكذلك الرحمة تاولها بالاحسان فذكر خبرها وتاولها بالاحسان اي يتاول الكف بالعضو وجعل احد مما الرحمة معنى قايم بالراحم والاحسان بالراحم المرحوم ومعنى القرب والقرب لظريفة في الرحمة الثاني ملاحظة الاحسان في الرحمة بالقرب من المحسن معاملة للاحسان الذي تضمنه ذكر المحسن وما عبارها وبهذا المعنى قوة تضمن الاولوية ومن تاول الموت بمذكر ما انشده الفرا

• وقائع في مضر تسعة • وفي وايل كانت العاشرة •

فتاول الوقايع بايام الحرب فلذلك ذكر العدد الجاري عليها فقال تسعة واما من تاول المذكر بموت وقول من قال حانه كابن فاحمرها اي محميتي وفي قول الشاعر

• يا ايها الراكب المرجي مطيته • سايل بني اسد ما هذه الصوت •

اي الصيحة مع ما وذلك من حمل اصل على فرع فلان يجوز تاول الموت بمذكر لكونه حمل فرع على اصل احق واولى الثالث ان يكون من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع الامن فالمعنى هذا فكانه قال ان مكان رحمة الله قريب كما قال حسان

• يسقون من وردا البريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل •

وسئله قوله صلى الله عليه وسلم شربا الا لاهب والطريق هذان خرافان على ذكر اي استعمال هذين الرابع ان يكون من باب حذف الموصوف واقامة الصفة اي ان رحمة الله شئ قريب او لطف او براد احث وحذف الموصوف سايغ من ذلك قوله

• قامت تبكيه على قبره • من لي من بعدك يا عامرا •
• تركتني في الحرب وا عزتا • قد جانبتني ليوم نا هبوا •

اي تحسنا او اصابنا وا عزتا وسئله قول الاخر

فلو انك في يوم الرخاء سالتني • فراقك لم ابخل وانت صديق

اي تحسن صديق وعلى ذلك حمل سيبويه قولهم حايض وطامث قال ولا يقال حامل الا ان يكون من باب اكتساب المضاف حكم المضاف اليه اذا كان صالحا للجرد والاستغناء بالثاني والوجه وهذا تاويل المذكر لاضافته الى الموصوف على الوجه المذكور كقوله

• مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم •

وسئله بني القوس عيدانها فوها • نعما وان حميت وطال عمرها •

وان كانت الاضافة معنوية فالمضاف ان لم يكن فيه على الوجه المذكور فلان تعطيه تذكيرا لم يكن له كان

الاية الكريمة احوز واولى لان الذكر اصل والرجوع اليه اسهل من الخروج عنه والسادس ان يكون
من بابا لاستخدام احد المذكورين لكون الاخر تبعا له او سببا من معانيه وسنة احد الوجوه قوله تعالى
اعناقهم لها خاضعين اي فظلت اعناقهم خاضعة وظلوا لها خاضعين فهذا منتهى ما حضرني وطعن
ان بعض النقاد زعم ان اخلاق بن المحسنين المشار اليه من الناظر بكون الا الاجل ان ضلا يجري مجرى
صول لان الوضوع على الذكر والمؤنث لفظ واحد وضعف هذا القول بين وتوضيحه هين وذلك ان
قابل هذا القول اما ان يوجبان ضلا في هذا الموضع خاصة محمولا على صول فالاول مردود لاجماع
اهل العربية على لزوم الشاوطوسته وسوسنه وابابهما ولذلك احتاج ظلما وهم الى ان سولوا ان
قوله تعالى ولم اك بغيا ان اصله نبوي على صول فلذلك لحقته التا والثاني ايضا مردود لانه
قد تقدم الفعيلة على ما فعيل على صول من المراباة لانه لا يليق ان يكون سببا للعدول بل الاولى ان يكون
امرهما بالعكس ولان ذلك القائل تعلل ضلا على صول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر
واما المعنى فلان فرسا لا مبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قوب وان قل ووصول المشار اليه لا بد فيه
من مبالغة وايضا فان الدال على المبالغة لا بد ان يكون له جنبة لا مبالغة فيها تعتبر به المبالغة
فيجيء كضارب وضروب وعالم وعليم وقوب ليس كذلك فلا مبالغة فيه والظاهر ان ذلك القائل
انما اراد جعل فعيل على صول مطلقا واستدل على ذلك بقول الشاعر •

• فصور القيام قطيع الكلام معترض ذي جزوب حصر •

والاحتجاج بهذا شاط من وجوه احدها انه نادر والنادر لا حكم له ولو كثرت صوره وجاء على
الاصل كاسحوذ واعوز واستنوق والسر فانه ندر ولم يكثر صوره ولانا على الاصل حتى الثاني يكون
قطيع الكلام اصله قطيعة الكلام ثم نوقش الثالث فانا سوغة لهذا فانا هذا المراد من العلما
وحمل على ذلك قوله تعالى واقام الصلاة وسلك قوله •

• ان الخليط احدوا البين فانجردوا • واخلفوك عهد الامر الذي وعدوا •

وعلى هذه اللغة فالبعض الغرا ولو اراد والخروج الاعدوا له عدة اراد عدته الثالث ان يكون
فعيل من قوله قطيع الكلام معتل لان صاحب المحكم انه يقال قطعه واقطعه اذا احكمه وقطع هو
وقطع نحو قطيع القول لتطبيع على هذا يعني مقطوع اي يكتفي ذلك على هذه التوجيه ليس مخالفا
للقياس وان حمل قطيع منها على قطع كريم من سوء محمله على الذين لحقه التا عدة جريه على المؤنث
لانه سمه بفعيل الذي بمعنى مفعول فاجري مجراه والله اعلم فاجاب الشيخ محمد الدين وقال حوطي
كل من ماش شيا من العلم اذا سئل عن شكاله ان عجب في جوازه الاعجاز المحال والتطويل المحل وسوق
الزوايد التي لا يحتاج اليها فانا لعالم ربما سئل عن غوامض او منحه باوجز بيان من غير زيادة ولا نقصان
وقد سئل السيد الصدر عبد المجيد ابو الفتوح الروذراوري عن هذه الاية فاجاب على استغراب من قضى
فاستان كلام العرب تابعه فاستبعد حمل الذكر على المؤنث فكان جوابه ان القرآن المجيد عربي واذا اطلق
فصحا العرب لفظ القرب على المؤنث الحقيقي فكيف لا يسوغ الملائمة على غير الحقيقي قال زائدا والغنيمة
لذا الوبر ان مسى البيت وقال جرير استغفل الحياة البيت وجه هذه الحجة اذا صحة الاضافة الى الثاني ولا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

VB1
368

والتصغيرات وقد كتبت في ذلك بعض النحاة المشهورين من العصر من هذه الاوزان المتقدمة وذكرت فيها
مقتضيه صناعة النحو وحكى ما قيل في المسئلة مع انه لا اشتغال للادباء العرب بمثل ذلك ولا تعلم
لو عرض عليهم هل كانوا يرتضونها بالاجمال ما اوردت من الشواهد فانه محض تطهر ولا ريب في صحته
وكونه حجة والذي اورده من الاوزان السبعة مستنبط من الظن والقياس وقد يكون مقاوبة لا يكون وقد
الحق على جماعة ان اورد على قوانينه هذه ما توجه عليها من الاعتراضات فكتبت في ذلك خفية سقطة
سقوط حتى غلبوا على رأيي وقالوا هذا لا يعد قدحا في فضله فرجعت في التنبيه على ما يرد على قوله اما ما
ذكره من اشتباه فعيل ومفعول في الوزن والدلالة على المبالغة والتوقع بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وان
فعيلا اخص من مفعول وانه فائدة باسبا اطراد بنائه من فعل وكثرة مجيئه واسماء الله تعالى واذا فائدة لا
يكون بحاله وهل الامر بالعكس او مستويان الى اخره فكل هذه دعاوى بغير اقامة الحجج عليها خصوصا
مع المنازعة ولم يسبق في خارجة عن مسئلتنا الا ان السؤال وقع عن جواز اطلاق العرب على الرحمة
الجواب ذلك جائز لدلالة كذا وكذا عليه وقيد المجوزات بموانع صناعة سدوله ولانه خلط لها بما وقع
السؤال عنه وسئاله عن سؤال من زيارة الكعبة المعظمة هل يجب امره لا فاجاب بان الموجه اليه الابدان
يكون محرما وميقاته من جهة المدينة والحليفة وعذر له المواقيت فيقول له السائل انا لم اسئلك
الامر بوجوب زيارتها وما ذكرته مجزل عن ذلك ويجري مجرى هذا قول المتكلم في فضل وفضول
ابواب المصادر سته فعل يفعل كذهب يذهب وفعل كفعل كفهم يفهم وفعل بفعل ككرم يكرم
وفعل بفعل كوثق يثق وكله مستوفى منه فضل الا ان اكثره من فعل يفعل يكون معنى فاعل كشرف
وظرف وكرم وعظم وقد يرد من غير معنى المغلوب كصرع وجرح وكلم وهزم ومكلم في فضول لها ما
ذلك او يقاربه عند الشروح في مسئلتنا وقد لفظ الغريب فان هذه الباحثة لا بد خلطها بما عرفته
وان كانت من بقاريع لفظة الغرب وقوله في فضول اذ لم يقصد معنى فاعل لحصته الثانية كحلوبة وركوبة
مستوفى من بتوطهر ناقة عصوب التي يعصب ركبتها عند الحلب وسلوب وعجول التي اخترم ولدها فان
وزنه فعول وليس للفاعل ولا لمفعولها الثانية كذا الجزور والحلوب والمسوس والحصون والمسطور
والقلوب وكل هذه صفات للناقة والشاة ووزنها فعول لم يجئ الثانية وليست للفاعل وانما الاكثر
السنة التي ذكرها فان اشير على ما يرد على كل واحد منها اشارة لطيفة اما قوله وقد يجيء بمعنى فاعل اجوب
مجرى فضل بمعنى مفعول كما اجري ذلك مجرى هذا في الحاق الثانية فلا شك انه من قول الخاصة فكثيرا ما ترد
عليه فانه مجرد دعوى ويرد عليه ان احد الفعلين مشتق من فعل الامر والاخر من فعل سعد فلو اجري
على اصرحها حكم الاخر لبطل الفرق بين الامر والمخبر ان كان على وجه العموم وان كان على وجه
الخصوص فانه ليل عليه والحق ان كلا من الفعلين مطلق على الذكر بلا تاء والاخلاف فيه وعلى المؤنث تارة
مع التاء واخرى بلا تاء امثاله كما وردت في اشعارها فصيح الاكثر سبيل البقية والاصل وجه المسئول
والمدرة وقيل احدهما بالاخر كادعوا الاتي الاصل في الكلام وقد ذكرنا شواهد ذلك قال الجوهري في
خلبه • نعم الفريق ركبت على بصنة • وارى لصعب لبه الاعجار •
• فسقاك حيث حللت غير مصرة • هزج الرواح ودرة لا تبتلع •

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قال الفرزدق • فدأوسية ما بين وسي قريبة • اذا هاودته نول برا وارسفت •
وامراة حسن وسديح وهرت وفروك وهلوك ورسوف وانوف ورصوف وامراة سلولة وفروقة
وامراة عروب وسحانة ولوح ولا استثنى في اطلاق رسم على العظام مع انها جمع تكسير هو ثقيل
وفاق كلام فصحا العرب قال جرير ح نصاحته ولم ينكر عليه •

آل المهلب جدد الله دابرهم • اسوارهما فلا اسل ولا طرف •

واما الامر من على القول الثاني فهو انا لا نسلم ان تاويل المذكر بموضع او بلزمه ولو جاز ذلك
لجاز ان يقال ذات زيد اكلني او اكرمني وذات هند اكلمني او اكرمني بنا على ان زيدا نفس وحسنة
وهند شخص وشبح واما قوله فالكف قد يذكر كما في هذا الكف لعقدان علامات الخ فهو مؤنث
واكرموا رده وهذا اولى من التاويل لكلا تلزم المحذورة التي ذكرناها وحمل الرحمة على الاحسان بعيد
لان اللفظ اذا دل على معنى فاما ان يدل عليه على وجه الحقيقة او المجاز او الاشتراك ويتعين هنا الاول
حصول المعنى بها للازم عند اطلاق اللفظ ولا اشتراك بجواز اشتراك كل واحد منهما مع الاخر
لان الرحمة قد توجد وامومة قد لا يتمكن من الاحسان اصلا كالوالدة الفقيرة بالنسبة الى ولدها
وقد يوجد الاحسان من لا رحمة وطباعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض رعاياه لمصلحة نفسه او ملكه
ولا يلزم هذه رحمة واما بين جواز انفكاك كل عن الاخر فلا يجوز اطلاق احدهما على الاخر والا انفكا لزم
الكذب ومن كونهما عصوا الان كل كف عصو وان لم يكن كل عصو كفا فبينهما ملازمة الخاص والعام
والملازمة مصححة للمجاز ولا ملازمة بين الرحمة والاحسان كما بينا فيصدق تاويل الرحمة بالاحسان
وقد يقال ان معنى القرب في البراطيس منه في الرحمة ولكن هذا لا يوجب جواز اطلاق اسم احدهما على الاخر
لان ذلك جواز الاطلاق يختص في الحقيقة والمجاز وكلاهما معدوم فيما نحن فيه وقوله والثاني من باب
حذف المضاف فذلك انما يصح حيث يحسن وسقين كقوله تعالى واسال القرية فانه يستقيم اصمار اهلها
وههنا لا يستقيم اصمار المكان ولا يحسن ولا يتبين انما انه لا يصح فلان الرحمة صفة الله تعالى والموصوف
لا مكان له لاستحالة هذا في القاطعة وذلك على ان ربنا لا احد مكانا ولا لمكان جسما او مستقرا الى جنس فلذلك
صفته لا يكون لها مكان اسمى • قال الشيخ علاء الدين الذي هذا غلط وعلله لان الرحمة من صفات
الفعل لا من صفات الذات حتى يستحيل فيها المكان اسمى رجع واما انه لا يحسن ولا يتبين فلانهما وقعا
الصحة وبطلان الاصل يقتضي بطلان الفرع واما الظواهر المشعرة باثبات المكان كقوله وارتفاع
مكاني يحيناه وما لا يحيناه والا لبطل حكم العقل ولو من بطلانه بطلان الشرع فلان صحته لم تعلم
الا بالعقل ثم لو اضمر او رحمة الله لكان قريبا واما قوله واما الخبر باب حذف الموصوف الى اخره
وما ذكر من سيبويه وطائفة وحاصله فيما اظن ان هذا القرب والقرب لا يقتضيه بذوه
ولا اجلبي حضري واي حاجة الى ان يضمر في الاية شيء فيما اشيء قرب ولا يكفي ويتبادر سبان كلام الله تعالى
وايضاح سعادته يحوج الجواز النحوي والاحتمال الاعرابي بل لا بد من رعاية الفصاحة القصوى واللا
العليا وانه فصاحة وان سئل القايل شيء قرب واي لطف وان يقال المراد شيء جايز فيرجع ان الشيء
اعم المعلومات وذلك يخل الواجب والممكن حتى بعض الجمد ومات عند بعض اهل العلم وكان الذي يرضى

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لنفسه بل هذا الكلام المستهجن وهلا قيل الفاء وان انما تحاج الميما للعرفان من الذكر والمؤنث في
صفة يكتفى باشتراكهما فيه اما طلة للالتباس انا الصفة المختصة بالنساء كالحيض فلا حاجة فيها الى العلامة
الفارقة والناس لغط جمودهم على ما الفوه مظنون انما قاله سيبويه هو الحق الصالح وان اتى قوله المتبع
معرفة كلام العرب ولا غنا وانه الجواد السابق في هذا المضمار فانا ان لم نعتقد انه احاط بجميع كلام
العرب وانه لا حق الا ما قاله فليس الاثر كذلك فان احدا لا يصل قوله ورده ولو لم يكن لسيبويه الا قوله
في باب الصفة المشبهة مررت برجل حسن وجهه باضافة حسن الى الوجه واضافة الوجه الى الضمير
العائد على الرجل لصار خالفا جميع البصريين والكوفيين في ذلك لانه قد اضاف الى اسمه فكيف
بتقديم هذا صحة قوله في كل شيء واما قوله خاصا لكي المضاف حكم المضاف اليه لا سيما النائب
فله نظائر صحيحة خصصه بوقوعها لعدم قابلها وشهر قصر قال النابغة

• حي استعن باهل الحلم صاحبه • وكفى فقد قطعت عذل العاذب •

وقال الاعشى • كما شرف صدر القناة من الدم • وقال لبيد •

• حصى وعدا وكانت عادة • منها اجيء جونة فاعدانيا •

وقال جرير • لما اتى خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع •

يحمل هذا ليتني ان يميل الاشعار المجاهيل الجاهلين التي تمسك بها واظنها للمحدثين فاما الكتاب
الثانية من الموت فقد صح بقوله واما عكسه فيحتاج الى الشواهد ومن ادعى جوازه فعليه البيان واما
قوله سادسا انه يكون من باب لا اشتغنا احدا المذكورين عن الاخر الى آخره فان قوله فطلتا عنا قصر
لها خاصتين ليتين من هذا القبيل لان المراد بالعنا قهم رؤساءهم ومعظمهم وايضا فان الجر محكوم به
على الاسم فكيف يعبر عنه ويحكم به على المضاف اليه ولو جاز ذلك لساغ ان يقول كان صاحب الدرع
سابغة فظلنا بالك الدار مسحة وقوله رحمة الله قرب ومن قرب وحذف الجر من الجملة الاولى والمثنى
من الثانية واجرا بالجر والثانية على الجر في الاولى فكلام يجب تقصر عنا ونحن شرح معتقده واما
ما سمى الى من جوى فصل بجوى فضول وقوله اما ان يدعي ذلك على العموم في جميع الصور الى آخره فقد لم
اقصده ولا ذكرته لاصالة وتبعية ولان هذا المبنى فاعل وذلك معنى مفعول بل اما سلك في جوى
قرب على الرحمة اجيت بانه لا عرو ولا اسبعا كان اما صلى القرب وضمائرهم فقد اطلقوا الفعال والفعول
على الموت الطبيعي صلى غير الحيوان اولي ومن تحليلهم امرؤ القيس قوله الاسد لا اسد به ضعيف لئيم كذلك لان
الصور على وزن فعول وقد اطلق بعض فصحاء العرب في هذا البيت كلبها على امرأة والناجب فيها
حقيق وقوله انه ناد ولا تسلم الا نظائر كثيرة وهي محفوظة فطالبونا بها نوردها ولئن سلما انه نادر فالنادر
انه عزيز على انا نقول ان ساغ الاستشهاد بالنادر فلا وجه لانكار ما ذكرنا وان لم يسغ فكيف حتى يقوله
وقايع في مصر لسعة وقوله يجوز ان يراد به القطيع العظيمة والاضافة محط النا قلنا لو جاز ذلك
لجاز ان تقول مات من فلان برجاحته وقوله وقد يجوز ان يكون فضل بمعنى مفعول في تطلع الى آخره
قلنا مدعي جواز الاطلاق ومواضع من ان يكون بمعنى فاعل او مفعول وكذبها الخاص لا يوجب كذبها العام
فالوجهان الاخران اللذان ذكرتما انفا سديد صحيحا لا يتدفعان في استدلالنا وقوله ان كان سمع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فاما جوزه الكاتب فشبهها له بفعل الذي وهي معمول لمدخول لان هذا مستوفى للاغراض وذاك
من المعدي وقوله فيما كتب لاجل سواد ان يقول من اجل قال الله تعالى من اجل ذلك
من اجلك يا بني تميم لعنة الله
وقال اخر عليم وقار الحلم من اجل الحي اعني بما غير محجوبة
ومراده ان قصد به المالغة ليس بصحيح لان قصد لا يعدى بنفسه بل باللام والباء
قال جرير ان العصا بدبا احيطل فاعرف قصدنا لك لحرة الاوشال
وقال اخر وأوقد للضيف فالنار حمى اخوذ بم اذا قصد والمادي
وتعلم دون بطن بوتوق به ولا يدله من شاهد قال الراعي النميري
فجاءت الشاة الى حيث ظنها وعوت مستاقة مشبه عوى اهلها
اخره لك ولله الحمد
واذ وصلنا الى هنا فلنتم المقالة فان الشيخ جمال الدين ابن هشام الانصاري
عفا الله عنه رسالة فلنسمها فالسر وجد الله
قال الله تعالى اذا رحمة الله قريب من المحسنين في هذه الاية الكريمة سؤال مشهور الاول
واراد واما الثاني فقال ما الحكمة في كتابة هذه الاية بحال مخالفة الحكمة في تذكير قريب مع انه
صفة لمحذر عن الموت وهو الرحمة جاء الجواب عن الاول بما اشار اليه بحث في الثاني فيقول هذه
الاية نظير قوله تعالى اذكم ولا تطردهم وانما يحسن كيفية السؤال الاول وتحسن على جوابه وتستقيم
فيض المنشور في سؤال السؤال اذكر بالعلم الحسن الاتباع كلا يك والاتراع ما على عنا يا ما حقا
وحل السؤال ينضما لعلم وقد اجابا العلماء رحمهم الله بانه جعلها موصوفة بما على ارادة صفة
وجهها نهوى وضعيف وكل ما جوز من قوله ومنزوك وحسن اسناده الله عز وجل الله وقوله تعالى
لذا لتصحيح والابطال يجب ما يطابق الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الوجه الاول
ان الرحمة في المعنى الزيادة والغرض قد يرد بها الصفات قال الله سبحانه سبح اسم ربك الاعلى
الذي فاته لا اعلى الذي تسبح سبحان اسم ربي والمعنى والله اعلم ان الله قريب من المحسنين قلت
وهذا الايضح عندي على البضع لان الاسم الاعلى اذا اريد به اعلا الاوصاف وانما سبح اسم ربك
الاعلى فلانه دل على ما قلناه لا محالة ان يكون المعنى نزه اسماءه عما لا يليق بها فاخرج عليها اسما لا يليق
بها لانه لا اخرج عليها اسما غير ما ذكرون فيه شرعا وهذا مواضعه التغيير في الاسماء الكريمة واذا امكن
الحمل على محمل صحيح لا زيادة فيه وجب الاعتماد عليه لان الاصل عدم الزيادة فالمراد ان الله على
حذف مضاف اي ان مكان رحمة الله قريب فالاخبار انما هو عن المكان ونظيره قوله صلى الله عليه
وسلم سبب الى الذهب والفضة ان هذين حرام فاخبر عن السبب بالصيغة لان حقيقة الكلام والصلة
ان استعمال هذين حرام وكذلك قوله حسبان في ثالث
يصفون من ودد المحبين عليهم وفي يصفون بالواو تحقيق الاشكال
اي ما يردني ظنهم انهم يصفون بالتذكير مع ان بردي مؤنث اشي وهذه المضاف الذي قدرته في تاليه

النوع المتعلق بقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

pvi
372

المقدر والاصل بعد الخوف والمعنى مع قول هذا احسن منه مع وجوده الثالث فالمانه على حذف
الموصوف اي وان رجعا الله حسن قريب كما قال الشاعر

قامت تبكيه على قبره ... من لي من بعدك يا عامرا

تركتني في الدار ذا غربة ... قد ذل من ليس له ناصر

اي تركتني في الدار شخصا ذا غربة وعلى ذلك يخرج قول سيبويه تقول مررت بامرأة حائض اي ذات
حيض وقول الشاعر ايضا

ظلوا تناك في مرو الرحا القتلى ... ظلا كانام اخمال المصدق

اي وانت تخص صدق وهذا القول في الضعف كالذي قبله بل هو اشد من حيث ان ذكر صفة
الموت باعتبار اجزاء الحامل هو سوء مذكر محمود في شاذ ذيره كتاب الله عز وجل ثم الاصل عدم الحذف
الرابع انا العرب تعطي المضاف حكم المضاف اليه في التذكير والتانيث اذا صح الاستغناء عنه قال
نعلبة حكمة في التانيث تولهم قطعت بعض اصابعه فاعطوا البعض حكم الجمع المضاف اليه في
التانيث وسد الفراء الساذة للمحذوف بعض السيارة ومثال اعطائه حكمه في التذكير قوله

ابارة العقل كوخيط ومعولي ... ومثال الاية الكريمة انتهى

وهذا الوجه قال فيه ابو علي الفارسي في حاشية على كتاب سيبويه ما خاصته هذا الصدر يرد الثاني
والقرآن يعضده فانه لما يجز في ضرورة الشعر الجامل لقوله فضلا عن سعود يسوي فيه المذكر
والمونث كجريح وامراة جريح نقل هذا الوجه ابو البقاء وامر اجوه قال فيه وهو خطا
فاحش لان فعيلا هنا بمعنى مفعول الثاني ان فعيلا بمعنى فاعل فعلى هذا يستوي فيه المذكر
والمونث كما هو مشهور فعيلا بمعنى مفعول تفصيل بمعنى فاعل فيلحقونه التا فالاول كقوله تعالى قال
من يحي العظام وهي رميم ومثال ابي البقاء قوب بن الحسحاس والثاني كقولهم حصلة وتميمة
وصعة عميرة حملا على قولهم شجة وجبلة الشايع ان العرب قد يحذف المضاف اليه ويقام
المضاف كقوله تعالى واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واصحاب
العير الاعراف الاخير وانما اكد الاحياء خاصة دون الاجوف والناقص لان الاعتلال الاخير انما
صيرنا الهيفا لا معتلا ليطول بلوه ولا كذلك باقي اخواتها ولعل هذا القول يرجع الى
القول بالزيادة وقد بينا ما عليه وقد قيل ان المراد بالاحياء وهذه الاية الكريمة الروحا
وقيل الجماعة والاشتقاق اجاز بعضهم ان الناس اي في جماعة الثامن الرحمة والرحم سواء
لفظا وهذا واضح ومعنى بديل المثل عن ايمة اللغة فاعلى احدهما حكم الاخر وهذا القول
ليس بالاوسط والموعظة سواء ايضا فيصح ان يجر هذا القايل ان يقال الموعظة ناقص عظة من
كلمة الذكرى والذكرى فيصح ان يقال وكرى ناقص كما يقال ذكرى ناقص الناسع ان فعيلا هنا
بمعنى السب يقرب هنا معناه ذات قرب كما سولا الخليل في حايض انه بمعنى ذات حيض وهذا ايضا
باطلا لاسيما الصفات على معنى الجنب مقصورا على المؤنث خاصة وهي فعالة وفعل وفاعل
الخامس ان فعيلا قد يطلق على المذكر والمونث حكي ذلك ابو زيد عن بعض بني عامر وهذا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الفول من اصدق ما قيل لاحة خلافا للواحد في كلام العرب يقولون امراة طويلة وامراة عظيمة
وجسيمة ولا يجوز التذكير في شيء من ذلك وهذا قال ابو عثمان المازني في قوله تعالى وما كانت
امك بغيا انه مفعول في الاصل بغوي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت ياء في ياء

واما قول الشاعر

فقود المياه مقطع الكلام بعنزعوذي غروب حصن

الاضافة بجوز لحذف التاء

فالجواب عنه من وجه احد هما انه نادر والنادر فان اصله فطسيه ثم حذف الياء للاضافة
كقوله سبحانه واقام الصلاة واصله واقامة الصلاة والاضافة بجوز ان تعاقب الهاء كما جوز
حذف النون والتنوين نحو على ذا لبعير واحد من الفرا الثالث انه انما جاز لمناسبة قوله فقود الا
ترى ان فقودا فعول فسوى فيه المذكر والمؤنث الحادي عشر انهم يقولون فلانة قريب من كذا سوحى
ذلك الى قرب من معنى النسب وقرب من قرب المسافة فاذا قالوا هذه قريبة فلان فمعناه قرب
المسافة واذا قالوا قريب فمعناه من القرابة وهذا القول عندي باطل لانه مبني على انه ينال
في القرب النسبي فلان قريبي وقد نقرا الناس على ان ذلك خطا وان الصواب ان يقال فلان
ذو قرابتي

واما قال

يبكي العرب عليه لين عودته ركوده واقواسه في الحي مسجورة

الثاني عشر ان هذا من تاويل الموتى بذكورة اضفي المعنى واختلف مولانا فمنهم من يعتبر ان الجنان
الله قريب ومنهم من يقول لطف الله قريب ومن يجوز ذلك ان العرب قول الشاعر

اري رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فاذا لكنه على تاويل العضو وهذا الوجه باطل لانه اذا تابع هذا وان تعذر انه لا ينال
موعظة حسنة اعاذنا الله سبحانه الموعظة الحسنة صفة لما الموعظة الحسنة منزلة الوعظ الذي
الحاء وهذا بناء ذهن اللفظ واما البيت الذي استدل به فضل الحاجة على انه ضرورة شعر وما هذه سبيله
لا يعرج عليه كلام الله تعالى الثالث عشر ان المراد برحمة هنا المطر والمطر مذكر وهذا القول يؤيده
عندي تاويله من قوله سبحانه وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وهذه الرحمة هي المطر
فهذا تانيث مسوي الاتة قد يعبر عليه بان الوجه احد هما ان يقال لو كانت الرحمة الثانية هي الرحمة الاولى
لوجد كما هو ظاهر من عود الضمير ان الفعل الى ذلك الشيء واجب فلسنا هم ولكنه منتفي لظاهره وهذا
يضعف الترجيح والثاني ان امكن الحمل على العام وهو مطلق الرحمة لا يعدل الى الخاص مع احتمال هذا اذا لم
يعارض معارض يستدعي الحمل على الخاص وهو مطلق الرحمة لا يعدل الى الخاص كما ذكرنا لا سيما وهذا الخاص
انما يذكر لمذكر رحمة الاحمل على ارادة المطر كما ذكرته وليس الامر هنا كذلك الثالث ان الرحمة التي هي
المطر لا تختص بالمحسنين لان الله تعالى يكمل بها رزق العباد وطاهم وما سيهم واما الرحمة التي هي الغفران
والجهاد فانما تختص في خطاب الشرع بالمحسنين المطيعين وان كان غيرهم يرجوها علهم لا سرعاء لاحتمالهم
اهل الحق الان ذلك هو الذي يمثل الضبط الطبيعيين والتحريف للقاصرين وهذا فيه لطافة قل ما يتنبه لها
الا الافراد وسر ذلك ان الشاهد انما منع عبادون في خطاب الشرع ما منتفي تخصيص العفران والتجاوز والا

٨١
374

بالمطيعين فيقول رحمة الله عن اصحاب المعصيان يضحكون واسلمتم يقسمون رحمة ربك والله يخص
برحمته من يشاء ويفعل ما يشاء وبحكم ما يريد هذا الذي يظنه الله عليه من حسن الاعتقاد واياه نسأل
التوفيق عليه ثم وكرمه وهذا الوجه لكن الجواب عنه بانه كما جاز تخصيص الخطاب بالعقران بالمحسنين
على سبيل الترغيب كذلك يجوز تخصيص المطر الذي هو سبب الارزاق بهم ترغيبا والاحسان الرابع انك قلت
ان مطر الله قرب لو وجدت هذه الاضافة بحيها الاجماع وبجوابها الطباع خلافا لمن قال رحمة الله هذا على
انه ليس لنا في المعنى وهذا الوجه يكون الجواب عنه بان يريد بما ذكرتم انه يقال لا نعني ان الرحمة بمعنى المطر
بل ان بحيوة رحمة الله استعمل مراده المطر والثاني ان المطر معلوم انه من رحمة الله سبحانه فاضيف
اليها كما يضاف سفينة بخلاف قولك رحمة الله فان الرحمة عامة فان للعباد رحمة خلقها الله سبحانه وتعالى
فاذا ليس المقصود الرحمة المضافة الى العباد ونظيره انك تقول كلام الله فان الكلام عام ولا تقول
وان الله لا نعلم من كلام الله سبحانه والانصاف ان يقال في هذا القول انه لا يخلو من قائله من
امرين وكلاهما باطل اما ان يريد بقوله ان لفظ مشترك بين المطر وغيره وانه موضوع بالاصالة للمطر
كما انه موضوع لغيره بالاصالة او يريد بقوله انه موضوع لغير المطر بطريق الاصالة ثم يجوز بعد ان الرحمة
فانا ندعي الاول ونهدم بعد ذلك بادلة تدل على ما يجاب رعد اطلاق الرحمة لغير المطر والمختار في ما حققه
ان يكون على الاحتمال بالنسبة الى صيغته او معانيه لا يكون احدهما اولى من الاخر واما بقول المراد بالعربية
ثم الاجماع اهل اللغة حيث يكون على الرحمة يقولون ومن معانيها المطر فلو كانت موضوعة له لذكروها
كما يذكرون معاني المشترك وانا ندعي في الثاني فنقول ما ان يجوز في فصيح الكلام ان يحضر وما مرفوعة ورحمة
واسع ويقول اردي بالارض المكان وبالما السقف وبالرحمة الاحسان وهذا ما لا يقول به احد من المحققين
وانما يقع ذلك في الشعر اذ في نادر من الكلام وما هذه سبيله لا يخرج عليه كتاب الله تعالى الذي تراعى فيه
اللغات واوجه العبارات والطف الاشارات فان قلت فانا نجد في كلام كثير من الفصحاء ان يخرج الخبر بعبارة
من الشرط على سبيل ذلك كما قالوا في قوله سبحانه وان احصر الصبة ثم قال تعالى فما استيسر وقوله سبحانه خالدين
على بعض الصبة وهو المقصود فطلب الذي على اهل النحو ان الضمير فاعل على ما مر في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
على ان القسم والصبة وان كانا في العربية على المقصود وهو كثير لا يلتفت عود الضمير على الصبة مذكرا لما على
ذلك قوله سبحانه وجهنم ان الما صبة جهنم اي مصيرهم وجهنم واعلم ان الاجود في ان يقال انا الذكر في قوله سبحانه
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى ما قيل لما كان المعنى يكسب من الفصحاء انه ذكر وهي عبارة
الترجم والغطط وكانا الرحمة هنا بمعنى المطر وكانت قرب على صيغة صيل وصيل الذي يعني ما يدل على
صيل الذي يعني معقول حاز التذكير فيها تعقيبا لما قدمناه لانه لا يلزم من انتفاء اعتبار ما بعده بالاخير
مستقلا انتفى اعتباره مع غيره هكذا اخرجوا ما عورض بهذه الاية الكريمة والله تعالى اعلم غيبها انتهى كلام
ابن هشام قال الصباغ وبنحو ذكره بعض شارح العضد وهو التبع على ابن السبكي في رده على الملك
المنصور على قوله تعالى في سورة والنار وما قوله تعالى بلوهم وذكر ما ذكره في سبع الموسين
وسئل عن المسمين فيما حولهما الاول ان معنى قوله عن اولئك الكفار واعرض عنهم فالكلام على الالتفات الرابع الذكر
فلما ذكر في سبع الموسين ان في ذلك ذكرى لمن كان له قلب الثاني ان المعنى يقول عن الكفار واعرض عنهم وذر الموسين

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فالظاهر كما مر في الموضعين قال وعلى القول الثاني يحتمل ان تكون الآية من باب المتنازع فاقرض على هذا باب تنازع باب المتنازع اعمال العاملين الثابتين على المعمول المتنازع فيه وذلك باجراء حكم ضمير ما حقه ان يجيء بعد المفسر من باب المتنازع اعني قوله • كما هان ولم اطلب قليلا من المال • وان جاز ذلك فيهما وذكر ان الذي يشهد لهذا الموضع وكونه مما ذكر ان ملكون ومقدرة عليه وانما عوز هذا فالاية لا تحتمل ان يكون من باب المتنازع لان ذلك لا يمكنه العمل والموسرين من جهة الحيلولة بينهما بالفاء وان كلا منهما لا تصلح للكلام لان ما قبلها لا يعمل فيما بعده وقد تقدم لنا من مضمون ما ذكر كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل فيما بعده فتأمل وان الفاء تمنع وان الفاء تمنع واستند في منعه الى ما حكى عن ظهير ابن فاخر وفاء هذه الفاء السببية كالتي في قولهم الا فوق فيها اذا المعنى جد فاضرب زيدا وقال ابن عصفور ان المعربين اتفقوا على ان قوله ان عذابي لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء موران واقع مع ان ما قبلها صدر الكلام وتم بمنع من ذلك ما قاله الامام فخر الدين واسند الامام فخر الدين في ذلك الى ان العذاب الذي هددهم به في ذلك اليوم بعد ذلك في يوم القيامة وهذا اعتراض قريب لان المور مطلق على تلك الازمنة جميعا وعلى هذا فلا تمنع من ان تكون الآية الثانية من باب المتنازع واعتذر بعضهم في منع المتنازع في الآية الثانية للنحاة على احد القولين في الجملة الاسمية الواقعة جوابا هل لها موضع من الاعراب او لا قال فاذا قلنا ان لها موضعا من الاعراب جاز فيها ان تجوز المتنازع لانه شرط في باب المتنازع ان يكون كلا من العاملين لها مستقلا وهاهنا لو ركب على ذلك كان الخبر جمود وهشيم بعد ومن قوله تعالى اسولنا فرغ عليه فطر امن باب الاعمال مع مرجح الحذف وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ثم ان شرط الاستغلال يحترز بالمسئلة الاخيرة من قيده بذلك بل من جوز ذلك حيث لا استغلال لم يعتد به فالضابط على ان عصفور واستغلال الثاني اعني ان عصفور يشترط استغلال كل من العاملين اعني استغلال الثاني بالمعمول وحمل ذلك دليلا قاطعا من جهة انه لا يجوز ان يعتد اذا بك يوجع حتى وبعثك متحمل للضمير المستتر الذي هو فاعل بالمصدر الذي هو يوجع وقال ابن الضائع يجوز ان تكون الآية من باب المتنازع فان عمل الثاني وحذف من الاول ضمير يعود على ما يطلبه كما رآه فيما جاز المتنازع مع ان العامل الاول لم يستغل واما قوله تعالى ان كان يوم ذا شيبا اليرين في قوله تعالى وانه كان يوم سفيها وليول كيف يحمل هذا من باب المتنازع ولا استغلال في كلا الطرفين وهل سئل هذا جار فيه ذلك على سبيل الاستكمال لاحتمال سبيل التقييد للباب قاله ابن الضائع واحتمال ان منع ان تكون هذه الآية من باب المتنازع لم يستند لاقوى من ان واللام هما صدر الكلام وما له صدر الكلام يعمل فيما بعده ان يعمل فيما قبله فذلك ينبغي ان يمنع ما قبله من العمل فيما بعده من جهة صدريته واذا استغفر لهم وكان من باب شرط المتنازع اذا كان تسلط العامل على ذلك المعمول وعمل فيه كما تقدم في العامل على سيبويه والعامل هنا اعني الاول لا يمكن ان يعمل والمتنازع فيه لما مر وقد تقوى ذلك بما ذكره الخضراوي في شرح الكتاب فانه قال فيه بعد انشاد قول الشاعر •

كانت جواحي احبل قوم • وفي يسقه الاصغر الحرب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وقال لا يجوز ان يعمل والي في الظرف لانه حركي لجميع ما يجد فيها اما فعلا فيمنع ما قبلها ان يعمل
فيما بعدها الشيء فاقول ان من منع السابع والاربعين لم يات على ان كان مسندة وذلك لان معنى
قولك سيويه وغيره من النحاة انا العامل شرط فيما وهذا الذي يسلطها على المعمول
انما يراد ذلك من جهة المعنى لا من جهة اللفظ ثم الذي يقوله انه لا يجوز ان يعمل فيما قبله اما ان يعمل
فيما بعده ان كان من احوال الجملة فلا معنى به الا له لا يصح ان يقول ضرب زيدا كالا يصح ان يقول
زيدا ضارب وان كان من غيرهم فلا يقول له يكتب ومن نقل عنه خلاف الذي هو المشهور فقد
جعلوا قول الشاعر

• فطوبى فانقضاء الاكابد • روى بحجة انه لا كابد هو فاطل

وقول الاخر

• ولم امدح لارضيه بشعري • لسبقا ان يكون افاد مالا

من باب السابع على اعمال الاول ولا شك في ان ناصب المفعول عدة مراد بها الصدور وكذلك
جعل قول الشاعر

• الا هل اتاها على بانها • تماصحت قوما عامدة

مسلطا على اعمال الثاني وكيف يصنعه هذا وقد اشترط النحاة كلهم او عامتهم وهذا الباب
ان يكون للجملة الثانية بالاول تعلق اما بالعطف او نحوه نحو قوله صلى الله عليه وسلم كاسلت
وباركت وترحمت على ابرهيم ومن اباة العطف قوله

• ولكن نصا لو سبيت وسبني • بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقوله • وهل رجع التسليم او كيف لمي • بلى الاثافي والرسوم البلاقع

وقوله • الم تاتك والانباء تنمى • بما لاقت لبون بني زياد

وقوله • ارجو اخي واد عوا الله سعيا • عموا وعمه في الوغى والجهاد

وقوله • اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد

وقوله • واني لجار بيتها لضليعة • بحاولة اني غريم جوار ذي وفر

وقوله • وكائنما كان منوطا بها • حوى موقفا واستقدمت لوبرة

وقوله • قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها

وقوله • واذا الموارد طارقا وسطرق • تحت مدلة عليه كلاكل

وقول الاخر

• محون ولم اجعل لخلاني التي • لغير جميل من خليلي مجعل

وقول الاخر

• هو يعطي ويجزل العطيات اني • ان شئت فانصرف عنه ما لي

وقول الاخر

• ورثوا لي وارثوا من اصابه • وفي الناس اعراض وجرح صحيح

وقول الاخر

وقول الآخر

• سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا • فسيان لا حمد لديك ولا ذم •

حكى ابن الدهان عن البغدادي اشتراط العطف في هذا الباب ولا شك أن حرف العطف يمنع أن
يعمل ما بعده فيما قبله والمشترط لذلك يحتج بقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله تعالى
آتوني أفرغ عليه قطرا وقول الشاعر

• ولقد أرى تغنى به سيفانة • تصبي الحليم ومثلها أصباه •

وقول الشاعر بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه وبقوله

• علموني كيف أبكيهم • إذا خف القطين • وكل هذه الشواهد وغالبها يرد على من منع
التنازع في الآية وكان من شيئين وقع الكلام في قوله تعالى وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا
وأنه يجوز أن يكون ذلك من باب التنازع ولا أثر للموصول في منع ذلك ولا تنافي إلا أن أن والفعل لا
يضمر فلا يجوز التنازع لأن من شرط باب التنازع صحة عمل المهمل في الضمير لا يقول لمنع أن يقع
الضمير على مثل ذلك ومنه قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم وقوله تعالى وأن تعفوا أقرب وكان أيضا
تقدم لي مع الشيخ علاء الدين مثل ذلك في قوله تعالى ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك وأنه يجوز أن يكون من
ذلك على تقدير على ألسنة رسلك وإذا استقر جواز التنازع في الآية فاعلم أنه على إعمال الثاني والقاعدة
في مثل ذلك أن الأول لما أن أحدث منصوبا حذف على المختار وإن كان مما يجوز الاستغناء عنه ولكن بقي النظر
هل يقدر مضمرا أو ظاهرا الأول أنه يقدره مضمرا لأن ذلك شأن باب التنازع فإن قلت قد تقرر
المعنى أن الأمر من شيئين وكان أحدهما هو الأصل وجب المصير إليه قلت يتم الأمر كذلك إلا لعارض
وهو ما يمنع من ذلك وهو ها هنا إذا كان من باب التنازع وجب القول بالإضمار وساغ نسبة الجملة الثانية
بالأولى لم تمتنع من جهة أنه ليس مذكورا لفظا ولو لم يكن كذلك لاستحالة المسألة ولو لم يكن إذ ذاك من
باب التنازع وهذا من باب المحذوف للدلالة أو التفسير فتنبه لذلك كان لو أحد الجملتين عليه ومما يقوي
ذلك أن النحاة كالحافظ في شرح التسهيل والحال والتمييز للأفعال جاء زيد وقعد عمرو ضاحكا على الحال
والنسب في ذلك أنه لا بد في التنازع من أنك إذا أعملت الواحد أضمرت في الآخر إما وجوبا وإما جوازا وإلا
فلا تنازع فإنه يجوز جاء زيد وقعد عمرو ضاحكا على أنه حذف من الأول لدلالة الثاني عليه هذا ما لا عند
تمنعه إلا أني قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت سئل شيخنا أبو حيان هل
يجوز مثل قام زيد وعمرو وبكر وخالد كلهم فأفتى بالجواز قياسا على الغيبة قال أبو ذكي جزم
وشركلها وقياسا على النعت نحو قام زيد وعمرو وبكر العقلاء إلا أن كلهم ليس لنا إلا معنى من واسطة أنثى
قال ابن مكتوم ومقتضى النظر عدم الجواز لأن مثل ذلك لا يحتاج إلى التأكيد لكونه نصا في المراد مثله
ملتبسا لم وفي هذه التذكرة قال ابن الأبرش سأل الوزير أبو الحسين ابن سراج عن قول طفيل

• وراكضة ما تستجن بجنة • بعير حلال غادرته مجعفل •

قال الأعلم يقال النحاة إذا لم يستأثر إذا وصف بطل عمله وهو وصف هنا بقوله ما تستجن بجنة وأعمل في
بعير حلال وكان يجب أن لا يعمل قلت له الذي قال ذلك قال إذا أتوا في الأعمال قبل الصفة وكذلك ضاربا أتاه حسنه

قال ابن الاثير عراني زاب لان حبري بهذه الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في واكمة وليست بصفة
اشي وفي الذكرة المذكورة قال ابن هشام بن حبي سالت ابن عراب عن قوله

غرها سوف على زمن ... يقتضي بالهم والحزن

فاجابني المقصود هذه الازمان التي يهدد بحاله فكانه قال زمان يقتضي الهم والحزن غرها سوف فعله ضمير
مبتدا وما بعده صفة له وغر جر الزمان بحذف المشارع صفة لحذوف تقديره غرها زمان الهاوة فالهاوة
لانك اذا جئت بالهاء كانه بدا ذكر ما يرجع اليه فصار اللفظ بعد الحذف والاضمار غرها سوف على زمن
يقتضي الهم والحزن قال وان شئت جعلت انثه تحمل على المعنى كما جعلت انثه المراة مولودة لانه على المعنى فلم تذكر في
اللفظ حيث الافعال مبتدا وقد اضمت افعل المراة وصف المراة بمولودة لانك جعلت المراة بمولود لانك لم
يجز اهل البصرة لانه في معنى قارورة كذلك حمل سيبويه على المعنى قول من قال حظيه بوعرا لان فيه على معنى
يوعر خطا لانه ان فيه وما حمل على المعنى كثير في القرآن فصيح الكلام اعني كلام ابن السيد رحمه الله تعالى
وقال ابن الطراوة في غرها انه لا يصح ان يكون عائد الضمير هنا قبل في غرها اذا لم يكن عائد الضمير فانا ان يكون
مبتدا وانا ان يكون خبرا ولا يصح ان يكون مبتدا لانه لا خبر له لانا خبرا ان يكون ثانيا اوحد وفانا الثاني
لا يستقيم لانه انما عاد زمن وانما يقتضي وكلاهما مفسد للمعنى واما قولك انا جعلته مبتدا لم يكن بد من
قبله موصوفا واذا عدمت صفته موصوفا لم يكن بد من ان يكون خبره وخبرها ليست له وانا على زمن
الا ترى انك لو قلت رجل غرك مرتق لكان موعرا غير مخبر عنه بمرتق على رجل ولو قلت رجل غرها سوف على امراة لكان مرتقي
لم يستقم لان غرها جملة في المعنى للمراة موعر فان يكون صفة لما قبله ولو قلت رجل غرها سوف عليه
مرتق جاز لانه في المعنى للضمير العائد على المبتدا فاستقام فتبين ايضا انه لا يكون مبتدا لذلك وان
جعلت اطرحه وقلت الا يستقيم لان ها هنا اطرحه بحق الاحتياج اليه والاخبار انه لا قرينة فتعين عوده
وشرط صحة حذف الخبر وجود القرينة وان جعلته خبر مبتدا لم يستقم لانه ليس انها اذا جعلت
خبرا لم يكن ابن سيده عائدا الى المبتدا لانه في معنى تعاور ولا ضمير فلا يصح ان يكون حق الثاني انا
قلنا هو بحق الاحتياج اليه الثالث انا عدنا على المبتدا ضمير ما بالقرينة ولا قرينة فتبين اشكال الاخبار به
كذلك وانا قولنا انا نقول انه اوقع المظهر موقع المضمر لما عاد فالمبتدا اما ان لا يكون فكان الصدر بدل
من يقتضي الهم والحزن غرها سوف عليه فالمبتدا ضمير مقدر قرينة تعود به ان به ظاهرا كان المضمر
فصار الضمير فيه كذلك وهو وجه حسن ولا يعدل عن مثل ذلك فان العرب يحذر ان يكرر شيء زيادة في
اكرامه وقد يوان اكرام هذا ان يكون بعد او بعد زيادة اعظام الضمير لما اخر عنه الظاهر فتبين
لك انا سامحنا في مثل ذلك وممكنه ان يقال استعملها غير معربة لا كما استعملوا اكثمي غيرا وذلك واضح وكلا
فكانه قال انا سمعنا على زمن هذه صفته وبناء على استعمالهم غرا معربة لا تعلم زيدا غرا بناء به ولا تقول
زيد غرا مثل ضارب لان المضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه وكذلك ما كان غير معمل على الاخبار فيما يعمل
ما يجوز في شاء وان كان بناؤها واحدا وانما استعملوا اقلهما جاز ليسوغ ذلك في الذي هو بمعنى الشيء بعد حذف
بعض البعد فلان مستعملوا غرا بمعنى لا يتبع موافقها لان الحسن احمد وان قيل فانا قد نجد معنى لا فلان
يقال لزيد غرا بين غيانة اللام فالجواب قلت انما جاء ذلك بعد جاز ليسوغ ذلك فهو مبتدا لا خبر له

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

استماعه لان المعنى ما رجل بتوله الا فاذا كان كذلك صح المعنى من غير احتياج الى خبر ولا استكاف وعبدا لاخبر له اذا كان المعنى بمعنى جملة مستقلة كتوهم قائم الزيدان فانه بالاجماع مبتدا ولا يقدر محذوف والزيدان فاعل به فهذا مبتدا لا خبر له في اللفظ ولا في التقدير وما اشبهها ولا فرق في معنى الامور الزمانية وذلك قول بعض النحويين في مثل وما زال وما انفك مبتدا وما عمله مضمرة لا خبر له لاستقامة المعنى من حيث كان معناه ما زال وهذا هو الصحيح فيه وقد ذهب كثير الا انه منصوب بانتصاب مصدر وكانه قال في ما زال ما زال زيد وهذا عندي ضعيف لانه لو كان كذلك وجب ان يكون بمنزلة سقيا ورعيا وحمدا ونهدا ونحو ذلك مما يكثر ان يكون جملا على اعراب واحد ونحوان يكون مصدرين مع الفاعل احدهما مصدر والآخر مسبوك والله اعلم وقال ابن مكتوم في موضع اخر من تذكرته ما نصه منصوب على الاحداث ونحو الحزن وعلى مستاني به كقولك اسفت على كذا اسفا وحزنت عليه حزنا وكلفت عليه كلفا واسبت عليه اسا وتوضع فيظهر بالجر بعلى الحال والتقدير مستضيئين بالجمر وعبر رضا بالابتداء ولما اضيف الى اسم المفعول ونحو مسندا الى الجار والمجرور استغنى المبتدا عن خبر كما استغنى قائم ومضروب في قولك قائم الزيدون وما مضروب غلاماك عن خبر من حيث سد الاسم المرفوع بهما مسد الخبر لان قائم ومضروب فاما سائغ ميتو وو ويضرب فنقل كل واحد منهما مع المرفوع به منزلة الجملة وكذلك اذا اسند ما اسم المفعول الى الجار والمجرور وسد الجار والمجرور وسد الاسم الذي يرتفع به كقولك الحزن على زيد وما بوسف على عمرو فلما كانت غير الملائمة في الوصف غيرت لذلك بجري مجرى الذي واضيف الى اسم المفعول ونحو مسندا الى الجار والمجرور والصفات بمنزلة الاسم الواحد سد ذلك مسد الجملة حيث اقاد كقولك الذي هو مأسوف على زيد ما ينبغي كقولك ما يوسف على زيد قال ابو حيان وتظر في الاعراب قول المتنبي

• ليس المكان بزورت سفا • غير مدفوع عن الشوق العراب •

قال ابن مكتوم وقد ذكر انه ذكر لي شيخنا ابو حيان ان بعض الطلبة سأله يوما الاخفش عن نصبه هذا وقول الشاعر هذا ان قد ظلت فاسدوا ابن الاخفش ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى قال فكررنا القاعدة على السؤال وذلك ان سيبويه يقول ان الاخبر هنا حال لما جاز ان تقول ما ظلت قال ابن مكتوم وذكر لي شيخنا انه ذكر ذلك بعض فرغة وانما جاب عن ذلك على التنزل وما حاصله ان مقالة تنزل من فاعل صل في حيث قبل البيت التي هي فيه وهي قول الشاعر البسائي

• انا ان ابيت اللؤم اهل لمنتمى • وقمت الى حسبك منتهى المسامع •

مقالة ان قد ظلت فعاله بدل من فاعل انا ومن الضمير المستتر في اهل لمنتمى وهو يروي بالرفع والنصب فمن رفع فظاهر ومن نصب بانها على الفتح لاضافتها الى مبني وضمائر فلك تنظر قوله تعالى انما نملي لهم خير لانفسهم ومثل ما انتم تظنون وقول الشاعر مثل ما انزت حامض الجبل واذا ما سألتم بشر فما منع الشرب منها غير ان قطعت اشي معنى جواب شيخنا وهو محكوم له لعلو الاعلم وفي هذا الجواب نظر فانهم نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى مبني مبنيا وهذا الفاذ لك مخصوص بما كان منها نحو غير ومثل ودون وحين وحسب وعوضا وقد ذكرت له ذلك بعد فاذا من له فان كان بما لا حصر لافراده فذلك فيه مثله فاذ كرناه وان كان اذا غير فيعكر فوجهه انتهى قال ابن مكتوم وسألني بعض الاصحاب عن نصب من ومثلا في قولنا الطيب المبتي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

• وانعم لو صلحت بيتين نبئ • لما صلح العباد له شمالا •

فاعرفهما مميزين موضحين لما اشتملا عليه من الاسرار والدقائق ثم اعلم ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس عن نصبهما قائلا لله على الحال كقولك اصلح الله فلانا وكمله فانك تريد بالاصلاح معنى التمييز الذي عن تمام الكلام وهذا البيت سد على من يرى لا يجوز ان يكون منقولا من فاعل او من مفعول على ما بي وهذا لا يصح فيه لان قولك اصلح الله تمييزا فانك تريد ان يصلح ان يقال لله تمييزي فيقال له لفظ التمييز هو الفاعل او المفعول او الجزء المتضمن وكل هذه لا يصلح لان تكون تمييزي لم يكن معناه معنى اصلح الله تمييزا قال وحكى بالشيخ بهاء الدين ابن النحاس بعضهم حكى عن المحاصل الطوسي انه اعرب هذا البيت صلح وجعلها من اخوات صار ومعناها طلب لهذا الوجه عن اهل اللسان فيما علمناه فلا يقبل به اشتى كلام اني جبان في تذكار ما يكون عرفا قال الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمرون الجيلي في شرحه للمفصل الزمخشري واشتى فيه الى قوله الوزن عشر هذه في المصادر وقول الحسن البصري كان بالدنيا لم تكن والاخرة لم تزل محمل الضمير في تكن ان يكون للمخاطب وان يكون للدنيا وكذا الضمير في لم تزل وتقديره على الاول كانك لم تكن بالدنيا ويكون التشبيه في الحقيقة للحال لا للذي له الحال ومثله كان زيد قائم فضمير كان للشبيه لا لزيد وان كان والتي هو لزيد من قال انها تكون للتشبيه انما كانه جرها السماء واما اذا كانه فعلا وظرفا او حرف جر فظن وتخيل ليس شيء لان ما ذكرنا من الدليل لا يبقى الكلام جوابا على حقيقتها الاولى وتقديره ان حالك في الدنيا يشبه حالك وانت بالحضرة في الاخرة لكانية عن حالك في الدنيا بما لم يزل في الاخرة والا لما زال فان كان الضمير للمخاطب يكون بالدنيا ظرفا وكانة تامة وهي حركان واذا جعلت الضمير في تكن للدنيا فيحتمل ان يكون بالدنيا الخبر ولم تكن في موضع نصب على الحال من الدنيا او انه صفة لمحذوف اذا لم يجز ان يقع الماضي حالا بجعلها صفة لمقدر وهو دنيا لم تكن ونصبها على الحال واما على تقدير واو الحال وكذا لم تزل فان قيل ان بالدنيا لا يتم به الكلام والحال فضلة فالجواب ان من الفضلات ما لا يتم الكلام الا به كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين فعن متعلق بمعرضين وهو من تمام الكلام منه لان الاستفهام في المعنى انما هو عما بين ذلك ايضا فوضوح ما زال يزيد في تفعل لا يتم الكلام بقولك يزيد وما بين صحة الحال بجواز ذو الواو وفعولك كان بالشمس وقطعة منها في لك يحمل قول الحريري كان في بانة تخطر يكون بدلا من الجر وتخطر هذا موافق لوجه وجوه الحطوري في شرح المقامات كان بالضم لا يدرك الفعل لانه حال وما ذكرته تاويل لان فيما ذكره اضمار فعل وزيادة حرف جر لا يحتاج اليه فيما ذكرته انتهى وفي تذكرة ابن يكتومر قال ابن جني فيما نقلته انشدنا ابو علي المحامي الموصلي لبعض اطبائنا •

كوطفحت قدر اعلى فرح • او هدرى متوبا على العنود •

وكان بحي العذر كل الذي • يجلب ما معنى احد عضب تبود •

وكنت في العذر لوافيتها • يا عالم العيب بما في العذور •

ثم سال الشيخ قوله يا عالم العيب بما في العذور اي موضع العذر منه فوجهنا اليه فقال له انما في العذور

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ن الباب وعالم هنا بمعنى عارف الذي يتعدى الى مفعول واحد والمقدر بها العالمات والمقدر مثل اعلمه
زيدا حال العمرو وسيدبره بها مشاورا اياها عمرو ولا يكون الا حالا في المقدر مفعولا ثانيا بها الذي يعين
عاد فلانك تقول عرفت زيدا صوته فيما في المقدر ومفعول به تقول علمت زيدا وعلمت بزيد وفيها
قال ابن جني اخبرني الفارسي ابو علي اصحابه

لم يطيقوا ان يتزلوا افترلا • واخا الحرب ثبتوا لطاقا النزولا

ولم يذكر سيبويه فيه وقفا غير قال ابن جني اكثر المتقدمين على ان يقدره فالسكون فيها
قال ابن جني وحكى الجرمي على وتا وبن يديه كانون قال الكيف هي من ضرب مثل كانون على اي ان جعله من اكل
وعلى اي ان جعله من كون الكانون فعلى اذا اخذته من اكل قول صاد وسيبويه يوقف في الاخر صالا من يوقف
لانه كانون على هذا فعلون وفيها هو على ان جني جرى مجرى سيبويه ما عدا في على صاد وذكر سيبويه ان سالت
الرد من قوله بعض الطرف قلت اذا كنت لفظت بالواحد منها اولا ما اجوز فيها الاوجه الثلاثة مثل
مد ومد ومد والرفع على هذا احوجك ثم وصلت الالف واللام في الاسم الذي بعدها وقد حركت الضاد لالتقاء
الساكنين بالضم للاتباع فان اولتها الساكنة الالف واللام فمثل ان حركت الضاد الثانية فانك تجوز
الكسر والاجود الضم لان التحريك للاتباع لان الثالث ملغى والمولام المعرب ولا يصح فيه اتباع لان التحريك
من الثالث لاجل الثاني قال فصار لي الجر وما كان عن ان الاجود هم يسل هذا • وفيها قال ابن جني
قال ابو علي الفارسي سالت ابا بكر بن السراج عن مسئلة فاجابني فيها ثم سالته عنها بعد ثلاث فاجابني
بجواب غير جوابه الاول فقلت له يا استاذ سالتك عنها في وقت كذا فاجبتني بكذا ثم سالتك عنها
بعد ثلاث فاجبتني بغير جوابك الاول فقال لي اجبتك اولا بما اعتقده ثم فكرت بعد ثلاث فاعتقدت
غير ما كنت اعتقدته اولا فاجبتك بما اعتقده الان فقلت له فاي الجوابين الصحيح فقال لي الذي
اجبتك به اولا فقلت له فما بالك عدلت عنه فقال لي لان الاول كان عن اعتقاد غير صحيح فعدلت
عنه الى الاعتقاد الصحيح

١٨٤

ن سل مضموم ثم اصمته الى صاد فعلت او وهي وهذه فيها الواو ولا يجتمع مع الاضافة فاجمع عوضا
عليه وسيبويه يجيز ما بالسكون فتقلبه ياء وادغمه بما بعدها صادا وهي وهو الجواب قال ابن جني اسند
ابو علي الحلبي • ركل برضاق الصناعجه • حتى يواه مخواء لحد صيق •
وقال لاصحابه كيف ترى هذا البيت فقال بعض الحاضرين جيد ما اسمه فخجلوا من قوله وقالوا انما عرفنا
كل رجل وجيز والها المتصلة به وتوهموا ان الاخر قلت الجملة من الفعل والفاعل فيرضا والفضلان
من نكرة غير موصولة لان كلا لا تضاف الا الى النكرة التي في معنى الجنس فيرضا والفضلان مجرور والموضع لا تتبع
صفة لمن فضال البيخ مركبا قال قال ابن جني سالت بعض الشيخ ما تقول انا زيد مطلق فقال زيد معرفة
ومطلق نكرة والمطلق موجود منه فكيف صار معرفة ونكرة في معنى واحد فاجابني بان قال زيد معرفة
والحال محذوفة وتقدير مطلق مرادا به عياذا ونكرته بان خالد اجاد ما محمولة على زيد والمعنى الاطلاق
قال ابن جني قال لنا ابو علي فظ فكري الباء حتى جعلها بدلا على عادة الصالحا الثالث بالكلية وتوفوا كيف
وجه وباجه وجه الاسد لان ذلك انما تجيء الحق بحيث يكون لفظه لحالين اللفظ المحقق به لانه لو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كما سلم ولم يكن محالة كان اياه ولم يكن احدهما بان يحمل اصلا اولى من الاخر وقد بينا ان الفعل مشتق
من المصدر ويجب ان يكون لفظهما مخالفا ولا مخالفة بين دحرج الذي هو فعل بما هو مشتق من دحرجة
الا للبناء ولو حملنا منفصلا زال الخلاف بينهما فذلك هذا الى شبهة اتصال البناء بهما ولهذا ما اشير
وتغير الكلمة الا ترى انك تقول ليس في الكلام مفعل بوزن مكرم وتجد هذا البناء مع تاء التانيث نحو
المغيرة قال بعض الحاضرين بحضرته سال عن بيت لحيص وجهه فقال آتعرا الكرم من تحويك والسكن قال
سالنا ابا علي عن قول القائل يعمل بما العامل ويعمل فيما لم فضلت فان الشرط والمعنى عليه فاعملها فقال
انما عاملة ولم يعمل كلا مجموعها لانه لم يترك منزلة بعض حروفه والدليل على صحة ذلك قول سيبويه
في باب الاعراب وجوها انه لا يعمل ما بعده فيما قبله لانه لم يترك منزلة بعض الفعل كما عمل لو لم يكن لم ولا علة
ولا اشكال في جواز ان لم يعمل في الجازم ولا يدخل على الجازم كما لا يدخل الناصب على الناصب ولا الجار على الجار
اذ الجزم لا يكون وحده معمولا ولا بد من هذه الشرائط ولكن لا علامة بجزمه وانما هو مجزوم الموضع ان
قال ان يكن في ذكر مسلمة قال الراجز جرير يرثي عمر بن عبد العزيز

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا *

اختلف الرواة في رواية هذا البيت فرواه البصريون هكذا ورواه الكوفيون الشمس كاسفة
ليست بطالعة ورواه بعض الرواة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا برفع نجوم ونصب القمر ورواه
بعضهم بنصبهما معا وقد اختلف اصحاب المعاني واهل العلم من الرواة وذوو المعرفة من النحاة في تفسير
وجوه هذه الروايات وكلها المعربة فاما من روى الشمس طالعة ليست بكاسفة فانه ينصب نجوم
الليل بكاسفة ويسقط التنوين وتبكي يحتمل ان يكون في موضع رفع على انه خبر بعد خبر ويحتمل ان يكون
في موضع نصب على الحال فاما من الشرط واما من رأسه ليس ونصب نجوم الليل بكاسفة احسن الجوابات واجودها
واقربها ماخذا والمعنى ان الشمس لم تقو على كسف النجوم والقمر لاظلامها وكسوفها بسبب هذا المصاب العظيم
وقيل نجوم الليل والقمر منصوبان بتبكي على الظرف اي تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر كما قالوا لا
اكلمك سعد العشيرة ولا اكلمك هبيرة ابن سعد والقارظين ونحو ذلك وهذا الاعراب لراوي رواية الكوفيين
الشمس كاسفة ليست بطالعة وقيل ان نجوم الليل والقمر منصوبان بتبكي نصب المفعول به ومعنى تبكي تغلب
في البكاء فهو من باب المغالبة الا ترى ان ما جاء منه ففعلته افعله بضم العين الا ما كان واعدته وبعته وخصمته فانه
يجئ على اصله بكسر العين قالوا وعلى هذا فيحتمل ان يراد بالنجوم والقمر السادات والاماثل كما قال
النابغة * فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب *
واما من رفع نجوم الليل ونصب القمر فانه جعل الواو بمعنى مع فهو من باب المفعول معه نحو استوى الماء والخشبة وهذا الاعراب
ايضا يؤيد رواية الكوفيين وذكر ابو نصر الحسن ابن اسد الفارقي في رواية من نصب نجوم الليل والقمر
ان المعنى تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي تبكي الشمس عليك مع نجوم الليل والقمر فحذف الواو ونصب بعدها
وهو اقرب الوجوه المقولة في هذا البيت واما رواية الكوفيين الشمس كاسفة ليست بطالعة فانما استعظم ان
طلع الشمس ولا تكسف لمثل هذا المصاب العظيم كما قالت الخارجية *

* ايا شجر الخابور ما لك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف *

اتوجيه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الفعل بنفسه على افعل واضرابه المخالفين لاسمهما فهذا ما حضرني من الجواب ولعل الكتب بعده على خلاف هذا الجواب
قال السخاوي وما ادري بهذا الجواب ينبغي لان المذهب لا تكون صفة للصعاليك وقوله في تعديته
صعاليك ملوكا انتم وعن لا معنى له وانما الصواب ان عاله بمعنى عالى الشيء اذا تعلى ان تقول بانا عاله
ملوكا اي تتعلم بتطرح كانا عليهم في حال التصعلك فصعاليك منصوب على الحال وقوله وعن مبتدا
وانتم خبره اي وعن شأنكم تكيف تصيرنا قال الله تعالى وارزوا احدا انها نهم وقول الحماة ابو يوسف وحنيفة
ومحمد ان الشعر يعتبر انا عاله ملوكا صعاليك وعن انتم وفي عاله معنى افعل جاء قول امية ابي الصلت

سلع مآ وشله عشر مله ٭ عقيل ماء وعالت المقود

اي افعلت المقدر مما حملت في اذنابها من السلع والعشر وانما احمر وا بعض واحمر فانهم اجروا هذا
مجرى الصفة المشبهة باسم الفاعل وذلك الناجن في قوله

٭ وتعاد قد عذيت عيش ٭ اجيا الظهر ليس له سنام

يجوز في الظهر الرفع والنصب والجر وكذلك قول عمرو بن احمر يرثي رجلا حمر اجارته كما سول احسنة
جارته اجر واحمر اجرى حسنة وشبهت هذه بالصفة المشبهة باسم الفاعل وانما تذكره وتؤنثه وتثنيه
وتجمع والمذكر على سبعة اشياء وسيبويه افعل التفضيل ايضا بالصفة المشبهة انما يكون صحيحا بعين وكان
صفة لما ذكرنا من حواجه وفي سفر السعادة ما يضاهد وسئل ابو جعفر بن ابي جعفر الخازن وبين ابي
العباس ابن ولاد وثيب فوضعها الى ابن بندار سندا دوما رفع ابو العباس على ابي جعفر بيلا سمطا وكاد
فدار بني وقال لي شيخنا ابو القاسم المناطبي رحمه الله وقد نظر على هذه المسائل واعتنى
بها غاية الاعتناء ابو جعفر النحاس وسيأتي في كلامه نظر على النحاة وابو العباس لم ذكا وصدق
رحمه الله وسنقف من كلام المرجلين على ما يدلك على صحة ذلك ايسيدا ابو جعفر فقال لان ولاد
كيف يعني من رجا وجا فعلت وافعلت واعلوت فقال ابو العباس انما افعلت فازجوت ايضا
فقال ابو جعفر هذا كله خطا انما ازجوت فانما ظلت ظلوت وفي كلام العرب افعلت ولو جاز ان يكون
ازجوت افعلت للزم ان يقول لو اعويا عيت لان من زعم ان الزاي من جعفر زائدة لزمه ان يقول من ظلم
وانا نقول في ضربت ضربت ولا نقوله احد قال السخاوي وهذه العبارة في قوله لان من زعم ان الزاي
من جعفر زائدة ليس بجيد لانه توهم ان من الناس من يقول ذلك ولا الصواب ان يقول اذ لو زعم ان الزاي
من جعفر ثم قال وانما ازجوت وافعلت واعلوت فانما عجب في الخطاء لا زال لا نعلم خلافا بين
النحويين انه لو اراد او قصد ظاهرا جاز والثلاثة من الفعل اذا سلمت با كانا لو افعلت من غزوت
اغزيت وفي استفعلت استغزيت والوجه عند ابي جعفر انه لا ينبغي من رجا الا افعلت بعينا لازجوت
ازجوي ازجوا فانا نرجو مثل احمر رتا حمر احمرارا فانا نحمر الا انه قلبا فازجوت ازجوي ومتدعم
في احمر كثير وهو كثير في كلام العرب نحو ابيضت واعشوشبت قال محمد بن يزيد واما قولنا في افعلت
ازجوت بالياء مبدلة من الواو والمبدل من الحرف يدل على الاصل والدليل على ذلك قول العرب
الحاوي يعني ما حاط الان هذا الوضع لقيل في قاد وباع وزاد قال ابن بكر واما جواب في افعلوت
ازجوت وفي افعلت ازجوت ايضا فانه تسهل الى الاصل قبل الاعلال وسبيل كل مسهل ان يكون المثال

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على الاصل نحو ظننت زيدا قائما فصار قائما على الاصل ومرجوح وعلى الاصل راجح وعلى الاصل مرجوح ومن قال
قال كينونة اصله قول فاعل الاصل ومن قال قاع اله ذهب الى اللفظ وانما نبهوا على هذه لئلا
يغتروا فانهم ان كانوا على هذا لا يعلمه وسيبويه يعلمه بعده لكنه مقبول عندهم قال ابن
جنى لو قال قائل جعفر احرى ان يكون اسم صاحب الحوض لا سمه لم نجد بدا من الاقرار به
وجه قال الصاحب ويقول انه يجد وقوع اسم مفعول على الاصل غير صحيح لان ذلك انما يطلق به
الاصل كما نطق كينونة كما قال • بالسينا اضما سفينة • حتى لعود الوصل كينونة •
وانما يقال الاصل لما لا يتوقع تبدله على اللفظ كقولك في عدة انه يعده ولا يقول اعده وفي وعد انه فعل
ولا يقوله مع تمام العلم بانه اصل فمن قال الاصل اراد ما سئل عما يصح ان يطلق به فعاله فتصير على قبل الاصل
وكما جاء في قال

المسألة الثانية قال ابو حيان سألني بعض اصدقائي فقال كيف تنوك
مررت بضارب عمرا فقلت مررت بضارب عمرا فقال كيف تعجب من زيد ضارب عمرا فقلت زيدا
الكلام فلم يعجب من المفعول بلا زيادة كما جاز التعجب من الفاعل بلا زيادة فقلت لان التعجب يكون
الفعل فيه لازما فاذا نقل الى باب التعجب فتناه اصل الفاعل مفعولا كما تقول قام زيد فتقول
ما اقوم زيدا فعناه على مذهب الخليل ما اقومه زيدا فاطلت حسنا الا ترى انه لم يتعجب منه حتى زيد في الكلام
لانه لا فاعل فيه فقال لم يجز التعجب منه في حال الا بزيادة لان يكون كان فاعلا والاصل مفعولا
فان كان مفعولا في الاصل ضعفت قوته بانه لا يتعجب الا من الفاعل اذ كان فاعلا صعد ذلك ان يتعجب
منه على ما عرفت من ان المفعول بلا زيادة مفلس الا من الفاعل لانه قال ان كان مفعولا في الاصل صار فاعلا
والاصل قلت ان لا يتعجب منه الا من كلام اعرفك به ان ما يتعجب منه قالوا ما قولهم الا ترى انك ما
لا يريدك تعرفني بكذا تعجب بكذا واما قولهم ما يضربه الا زيد فظن بعضهم انه يكون واقعا
عليه وبنسبه او على الزيادة فان كان واقعا عليه فقد ازيل ما الزمناه ان كان واقعا على الزيادة
فقد صحيح ما اردناه من التعجب منه فان قلت فما منع التعجب منه وتعجب من الزيادة الى لو صار الى التعجب
لما انه لا يجوز التعجب منه اذا كان مفعولا قلنا لو لا الزيادة لكنا وصفنا وهذا انما سألنا لا تتعجب منه
نحن من غير زيادة فعلمنا انها ليست فيما سئلنا عن الكلام الا ترى انك تتعجب منه فتقول ما ابا فلانا ابا فلان
قال وقد نقضت العلة التي اعتللت بها في منع الجواز وهو انه مفعول وان هذا زيادة فاسد فان كانت
صفة زيادة فرد قلت هذه المطالبة محال لان تعجب من المفعول فيما من اجل المفعول لا تتعجب منه تعجب
من الكلمة لان تعجب من المفعول انما هو لجعل المفعول فاعلا وهذا محال فعلى انا قلنا اجعل الفاعل
مفعولا لم يبق لنا ذلك وان الفاعل اذا اتى بما يتعجب منه لم يكن في الاصل مفعولا كان ذلك خبرا ايضا قائما معانيه
وهو علم ايهم فاعله والا لم يكن وصفه ولا في معانيه تلك الصفة وان قام معانيه وانما تجد ذلك
عند ما الفاعل تجد فاعلا مفعولا في الاصل فكيف بما لا فاعله معاني المفعول وايضا فان اقتضاء
المفعول الفاعل غير اقتضاء الفعل وليس كذلك ما سوغ معانيه فقال بعد ذلك فهذا الفرق
ان لا يتعجب منه على حال من الاحوال الا بزيادة ولا يجوز بزيادة فانما ذلك وصفه نحو مفعول والحقيقة اللام
الا ترى انك تقول ما اعجب منه السنة وانما تعجب من مرة وحسن فلم تسأل عن التعجب من عمرو قلت فعلى الذي

بخ ازم

من قولك ضعف المال بعد القول الا يجب منه على حال من الاحوال بزيادة ولا بغيرها زيادة من بعضه
الا يجوز ان يقول مالي احمر وزيدا فاذا زدت وقع التعجب فقلت ما اشد حمرة زيد فصار كانك
انما نسبت كل احمر وشبهه بالثلاثي فانه خطأ وذلك انهم قد اجمعوا على ان الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة
ما لم يكن لونا ولا خلقة وذلك ان الخليل رحمه الله قال لو سميت رجلا احمر زيدا وما اشبهها ثم لم يتكلموا به
لاحد صار عندهم بمنزلة اليد والرجل لانك لا تقول ما ايده ولا ما ارجله فقد اتاك بالثلاثي
لهذه العلة فقد بان بقول الخليل الفرق بين هذين وسهلت بسكون غير مستقيم قلت هذا الكلام
فيه تطويل لانه انما شبهه بالالوان من اجل انها لا يجوز ان تبنى ولا يتصرف منها ما اشتبهت به من جهة
انها تشتبه به من كل الجهات فانا اقول اذا سلمت كيف يتعجب من قولك انطلق زيد فخصصت
لا يجوز فهذا كالا يجوز واحمر زيد فصل الرجل من انا كون شبهت اللون بغير اللون وانا انما شبهته من
انه هذا لا يجوز كما ان هذا لا يجوز واما قوله قد اجمعوا على ان الثلاثي يتعجب منه بزيادة ما لم يكن لونا
او خلقة فاستثناؤه ما لم يكن لونا او خلقة من اعجب الكلام لانه لا يعجب الا من الثلاثي او مما يكون اصله
الثلاثي وزيد عليه مثل افعل وشبهه فاما ما لا يعرف فيه الا الالوان فصل ثلاثي فكيف استثنى ما لم يعرف في
الكلام وانما كان خلقة وصوتا لانى لم ار احدا تعجب منه مما لا حس له الا ان اصله اكثر الملازمة
والله صور وحول والاصل عندهم اصور واحول واعوار واحوال فاما اعيار واحوال فانما لزمتا ما صار
اسكنه من الثلاثي لما فصل عور وحول لكان بناء عار وحال فصار لو اردت
تحريكه والفتح ما قبله وهو عور وحول يدل على ان اصله اعوار واحوال واعور واحول والذي
يقوى في هذا العلم يتعجب منه وهو لا يعرف اصله وهذا القول مهجور من قول الاخفش فالف انما
قوله انه استغنى اللون والخلقة من الثلاثي انه من اعجب العجب فليس ذلك بعجب لانه انما استغنت
الثلاثي لانه قد بانى في معنى الخلقة يكون صفة للانسان كقولك للعربي الرجل فاستغنت ذلك لظهور العلة
واما قولك انطلق زيد لا يجوز ان يتعجب منه فهذا افضل لما قدمته وذلك انك ذكرت ان الفاعل يتعجب
منه وجعلت ذلك علة التعجب منه وهو انه فاعل وجعلت علة الامتناع من التعجب ان يكون مفعولا
فحينئذ لزمك ان يتعجب من زيد في قولك انطلق زيد فلست قوله انما استغنت من الثلاثي لانه
قد بانى في معنى الخلقة يكون صفة للانسان كقولك للعربي الرجل يدل على انه لا بد ان يكون اصل صور قد
بينا ان اصله صور فالتعجب من صور واعوار وما كان نحوه فيه ان يتعجب من انطلق زيد فهذا ترى قد اجتمع
الجميع على سقوط الزيادة فاسقطني اخواتها لما جمع النحويون عليه واما قوله انك ذكرت ان الفاعل
يتعجب منه وجعلت ذلك علة للتعجب منه وهو انه فاعل فنحن لم نقل انما يتعجب منه لانه فاعل وانما قلنا
انه لا يتعجب من المفعول وبعد ذلك فاما الفاعل فانه يتعجب منه في المواضع اكثر المواضع والمواضع
الفاعل في قولك انطلق زيد ان يتعجب منه لان الفعل قد جاوز لانه خوف فلا يجوز ان نسل الا
بزيادة نحو قولك اكرم انطلاق زيد وما اشبهه قال محمد بن يزيد النحوي اعلم ابو عمر علة
قياسية في التعجب فقال انما معنى التعجب ان اجعل الفاعل مفعولا ومعنى جعل الفاعل مفعولا لم يكن
يتعجب احد منه واجلسه وعلم معنى التعجب وجوابه قولنا جل الله وعز الله على معنى ما اجل الله وما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وما اشبه الليلة بالبارحة مساء جميلا لا لانه صار بحرا وهكذا اعظم سائك وعلت مراكبنا عالم تر
الجر قال الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
وقال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
وقال ساعدة مجرت عصوب وحب من يغضب اي انها متغضبة وقال الشاعر

ان بني الناس مهما تزعموا نفر ... لعظيم حصها الاقوم والحسب قال الباهلي

اي ما احسن هذا الوبا وما حاكاه النحويون من اللفظ وما لهذا النحو سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
والله اثبات وبالله ولله وانشد سيبويه

لله در اليمن كم ... بحشرجه الطبال والاس

وقال هذا الرجل يعجبه والله يعجبه والله يعجبه

واما قوله حتى ما شبه فضل لا يستحب مما لم يسم فاعله لانه انما يعمل فيه وجعل قدمه واصله نزول العمر
وصرفها احمد وسالا عصد وسالا سيد ذلك وانما قوله اجمعوا على ان اللام التي تجب سنة وواو ثالث
لونا او خلقة فاسقطوا ما لم يكن لونا ولا خلقة من اجل الكلام ثم قال لانه لا يجب الا من اللام لانه ظن
يجوز اسقاط اللام ثم رد عليه بمثل ما اعطى وليس في قوله انما يجب من اللام دليل على انه اذا لم يجب
الا من اللام لا يجب الا من اللام لانه ظن ما ليس بعلة علة ولا يجب
لا يكون ازيادة فان قال انما قال ذلك لان صلاة الظهر ازيد لم يكن في قوله دليل على ان ما زاد من الصلوات
لا يكون ازيادة فان قال انما قال ذلك لان صلاة الظهر اكثر صلاة لا يكون ما هو اكثر منه الا ازيادة قال
الصحاري لا يخفى على العاقل مثل هذا الرجل حتى يجعله على ان يجعله على خلافه فيما يشكل به الاوائل ومن
قوله انما يجب من اللام دليل على انه اذا لم يجب الا من اللام لانه ظن انه هذا كلام من اذا تناسى ما قبله
والجواب عنه وهذا الذي هو كلام ابن خضرم وانما ابو العباس انما قال هذا حتى يجعلوا على ان اللام يجب سنة
بلا واو به ما لم يكن لونا او خلقة فانكر عليه ابو جعفر استثناء اللون والخلقة من اصل اللام لان الاصل
ليس في اصل اللام شيء انما يجب من اللام لا حصر النحو في اللام ليس هذا كقولك انما
صلاة الظهر اربع انما قال ذلك لان ليس ان يكون اصل من اربع اكثر وقوله لعلي ابو جعفر علة قياسية في النحو
فان اراد معنى النحو في جعل الفاعل مفعولا قال وحتى يجعل الله فعل مفعول لم يكن مجهولا اجمعوا على
وهذا الاخير مما لا يصير الفاعل مفعولا الا في النحو انما قال انما ان قولك احسن زيد الوجه فيه
الفعل الذي كان لازما فجعله متعديا وكان الاصل حسن زيد فصار فاعل حسن مفعولا وحذف ما اوجب عليه
من الكلام ان سماه النحو لا يرد عليه لانه انما تكلم في النحو المحبوب له الا ترى ان تكلمي انما انا كيف لا
يرد عليه ما يجيء فيه معنى التاكيد من زيادة اللام وما اشبه هذا ام قال محمد بن يزيد وقوله مثل ما افعل وما
اشبهه وكان ذا العبارة كما قال لا يجوز النحو من قولنا انطلق زيد كما لا يجوز ما اجر ربيا فعلا قال لا يجوز
ان يصل الطرد لانا ولا المجرب اذ ليس غاية اظهر قال الصحاري وابو هذا ان قال انما اشبه مسمى النحو
يسمع به وانه يجيء من القبيلين لشبه وجوه قال محمد بن يزيد على ان بعض النحويين قال لا يجوز النحو من اصل لا

وفي نحوه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

3389

هذا يقوي ما العيني بمخالفة للاولين التي لا يسع بها اصل وما فعال لا يسع من الاولين لانه سبق لهم وانما
العيوب فاقربا الى الاداة وهكذا ذكر سيبويه قال ليحذب بذا ما لم يجيء ان ضربه زيد وشباهه
الا الزيادة وكراهة ان يلتبس بعض هذه المواضع التعجب من فاعل الفاعل والمفعول وذلك انك تقول
فاعل وفعل المفعول في غير التعجب فاراد وا ان يفرقوا بينهما البتة وان التعجب قلوا قالوا في ضرب زيد
ما اضرب زيدا لا يلتبس بفعل الفاعل بفعل المفعول فانوا بالزيادة ليصلوا الى الفرق بينهما فان قيل
فقد قالت العرب من زيدا ما احمقه وهذا يبطل علتك قيل لعلهم انما توهموا انه يحول على المعنى
فاستجازوا فيه ما استجازوا فيما حمل عليه الاخر اي ان زيدا هو محمود فاصل في غير الاوصاف التي لا تكون
الا لذوات لا تكون حمقا الا الموصوف فلما اختاروا من اختاروا من سلكوه وكرهوا ولوم هو ليتم قياسا لا يسبقها
الموصوف فقد اجرى زيد هو محمود اما في خصلة والموصوف لا اختيار له فيها فاجروه مجرى ضرب هو
زيد وبلد هو بلدها كاذا فاعلا وزعماء والدليل على صحة هذا ان العرب لا تجيء من اصل لا تقول
ما آمره ولا ما اسوده ولا ما اقطسه وتجيء من احمق وارعن والدواول فيقولون ما احمقه
وما ارعنه وما انوكه لان احمق منزلة جلد والمعنى له منزلة مرس وابو لهب له منزلة جاهل فحملوه
على المعنى فهكذا جرى زيد حمل على المعنى لان العرب تشبه الشيء بالشيء وتحمل على المعنى اذا وافقه واقرب
شبه فزيد لما توهموا حكم زيد عمرو يرفع الاسمين جميعا لان كلا واحد منهما فاعل قال اوس

برأس رجلا هامة ذاته ... له قب جلد الجبة وادف

وقال الفطامي

فكر جميعه فضاوفه ... على ذمه وحق له استباعا

لان السلام فقد حلت في الضاوفة وقال

ان تراها وان تأملت الا ... وطفا ظاهرا كالا سرطيا

لان الطيب قد حل في الرديء قال السخاوي واما قالوا اما احمقه لان حمق لا فاعل له كحمر والمعنى يجب من
الفاعل لانه لا تتيا له اشبه اما تيقا قال احمد بن يحيى فان قال فضه قالوا اما اسود بكذا وكذا
وهذا دليل على انه يجوز ان يتعجب من ضرب زيد قيل له ليس في هذا دليل على جواز التعجب من ضرب زيد
لانه يجوز ان يكون ما اسود من بياض سوداء ويكون محمولا على ما قد سمع ذكره في حمق زيد فيكون غيره
من حيث لفظه هو محمود وقال ويجوز ان يكون ما اسود من بكذا بياض سواده وحسن الحال في نفسه وافعاله وما اله
وهو سواد اي حسن الحال في جسمه وحاله وصفته سادة معنى افعاله كاملة فيكون سادة بمعنى ولادة وسروة
فاستجيز منه على هذا كما قالوا هو اعبيه قاعبيه اي ما ذو عبي وذو اطعام كاسر اي ذو اطعام وكوه فيكون ما
اسود بكذا على ما قد سمع غير خارج عما ذكرنا

المسألة الثالثة

قال ابو جعفر
كيف تأمر من قوله تعالى الله حلم شيأ قد ومن قوله تعالى ولا يؤده حفظهما قال ابو العباس هما ان
سئلا عنا قلا يؤمر منه لان اسم موضوع للداهية والامر العظيم قال ابو جعفر وقد قالت
العرب ايده تأييدا فعلت بالفعل من مصدره النحويون قالوا والامر منه لا يأده بالادغام والصحيح
والاظهار يأوده سئل ابو العباس عن ذلك فقال ابو العباس النصر يفيها وهو يصلح اليزيدي قال ابو جعفر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لاصلح الى فلان وهو حكم الظاهر من الصناعة وقولها جاءني بعد زيد وقبل عمرو
وقبل عمرو وبعد زيد وبعد عمرو وقال ابو العباس هذا الاسم قياسا ولا يسمع
الا سماع من العرب اذ لو كان هذا جائزا لقيل وخذ بعد زيد ودع بعد عمرو قياسا على قام
بعد زيد وضرب بعد عمرو وانما يصرف منه ما صرفته العرب ومثل ما لم تصرفه العرب قياسا قال ابو جعفر ليس هذا
قول احد من النحويين علمناه وذلك انه لا يمتنع العباس في شيء من الصناعة على قدر ورود فيقول لمن يسمع
زيد بعد وقبل عمرو كما قلنا قد يرد ولو كان لا يسوغ لما نطقت به العرب ولا يسوغ على كلامها بطل اكثر الكلام
ولا يجوز قياس وقد بنوا قبل وبعد مع جميع على الظاهر لانه يحتمل على اسمها الماضي فيه لاستقام
الواو حتى يبنى عليه فيقولون في واحد منها استعملوا الواو وكان ذلك في معنى ودع وودر على القياس للاصل
لقولهم جاز ان يقول وذر ودع لانه قد قيل قال ابو العباس اما ما شبه منها بضاف وانما
اردنا ان نمثل اذا لم تذكر شيأ ومنه من نطق وانما قلنا ان هذا مثل قلنا لانا سمعنا
انه يجيء له ماض مثل وذر يذر قال ابو جعفر هذا الذي لا ينبغي ان يقال غيره لانا قد علمنا ان منه ما
لا ماضي له من لفظه كقولك هو يدع هذا الان قلنا لسنا منه ما ماضي له فلذلك الزمنا انفسنا ان
نجيء منه ماضيا لانه مثل قال ابو جعفر واما جعفر في المسئلة الاخرى فهي ولا يجوز ذلك والجواب
ان يقول انما هذا نظير قول الاخفش يجوز مثل قال محمد بن يزيد قول ابي العباس لا يجوز الا بتوقيف
من قوله تعالى اذا الآن العرب بلغت منه فصلا الذي عليه عامة اهل العلم لان الآن ظرف وصف به جار على فعل وانما سمي
موضوع وكلام العرب بالاثر العظيم فحكمه حكم الاسماء التي جاءت غير جارية على فعل وانما كان كذلك لم يجز
ان يبنى منه فعل من حسبان الاسماء ليست مأخوذة من الافعال وانما الافعال تصدر عنها ولو كانت الافعال كلها
مشتقة لاوشك ان يكون الكلام اسم البتة والدليل على هذا انه ليس احد من العرب ولا من العلماء يجيز ان يبنى من
صاع وقوس ولا من جعفر وحرج وصدع ولان الاسماء التي ليست بجارية على فعل فعل يعرف وبكر وابض
وسهل وعرطل وحسن لان هذه الاسماء غير جارية على فعلها يدل على ان من الاسماء ما لا يجوز ان يبنى
له فعل مصرف في الامر والدعاء والخبر وغير ذلك الاسماء التي هي لغة كالاكل والاكول لا يجوز
ان يصرف منها فعل لان هذه الاجنبية واذا كانت تعمل على الافعال فغير جارية على الفعل واذا كان ما
يعمل على الفعل لا يجوز ان يصرف له فعل فما لا يعمل على الفعل اولى ان لا يصرف له فعل هذا قول
اهل التحصيل من اهل صناعة النحو ولا يجوز اذ يوجد فهو اذا ما يقال اذ يوجد فهو آحاد ليس الا
هو الا آحاد لان اذ جار على الفعل والآن وصف غير جار على فعل وقول من جعفر قد صرفه النحويون
تعول منه والذين يقولون اذ يوجد فهو آحاد انما اتوا في الآن من قبل انه محدد يلحقه شيء لا يلحق الظرف
قيل له كيف تأمرون ان لم نقل انه لا يجوز ولان الظرف اسم غير مشتق من فعل ولا هو وصف جار على فعل ولا يكاد
من لفظه فعل فيكون موسما لان الفعل وكذلك زيد وعمرو اذا اطلقهم لم يرد بهم الا الحدث فقولك ذا زيد
يراد به قولك زيد وقولك ذا عمرو بمنزلة قولك زيد وعمرو وقولك اذ هو لك ذا زيد الا ما الذي هو الاسم العظيم
بمنزلة الزيد الذي هو اللبن فكما لا يجوز ان يأمر من الزيد كذلك لا يجوز ان يأمر من الآن ولا يصرف له فعل
يكون موسما له هذا هو الذي عليه اهل العلم والله عز وجل ولي التوفيق تم كتاب الظروف بحمد الله وحسن عونه

ابحاث

انما يؤثر بها والما يؤثر بالفعل اذا كان غير واقع فاذا قال قائل كيف يؤثر بزيد ضارب او طويل فانما معناه كيف يؤثر بزيد الفعل الذي هو ضارب عليه او اسم له فيقول لا ضرب وطال لانهم يقولون ضرب وطال فان قيل لم كيف يؤثر بزيد وحده قلنا لانه ليس انما الفعل فلا جاز على فعل بعينه سبيل لانما الى ما هو موضوعة غير بعينه وكذلك قالوا طال وحمر بالافعال لها وهكذا اسلب وعكرت وانما اتيته وهو كثير فهذا حقه ما ذهب اليه خصمك ولا حجة له فيما حكيته عن سلب لانا لا نخالفه فيه وحكايتك عن النحويين ان الاسماء لا تؤثر في الاسماء ان شيء قل وهو رد كذب عليهم وقولك لو كان الاخفش الا ما نطقت به العرب ولا تتبين على كلامها لبطل اكثر الكلام يدل على جهلك اللغة لان اكثر الكلام مما لا قياس فيه ما تبين وقد قيل كيف يؤثر اذا وكبرا وصار اذا وصار زيد قائما اذا ما اشبه ذلك مما ليس بحار على فعل لنا العرب لا تؤثر من هذه الا ما وصاف لفظ الصفة الا ان يكون له فعل مطلق جوهر طال وقصر واسهل واكرم لانهم يقولون طالت وقصرت وسهل وكرم ولا يازون من بكر ولا حول ولا نعم ولا اطوما اشبهه لانها لا فعل لها فانما اخرتها الذي تأثر فيها الزمان كما ذكرنا وجبان انما جرى لها مستولك كان اذا لو كون حوادث لك اذ معنى امرئ كرم ضاربا هذا يفيد اذا امرت هذه الاوصاف وكذلك الانما يؤثر فيها على هذا فيقال كرم عليه سفاوكرم حجرا وكون فيها الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا وقالوا كونوا هودا او نصارى ولكن كونوا ربانيين وقال الشاعر

اجاري بذر قد ولين ولا تجر ... فكن جرها نجوز وتسوق

فان قال فكيف يؤثر من طرق ما يتكلم عليه اهل اللغة من المتعربين الا تجد قياسا لم يتكلم به قيل لما اذا تكلمنا ذلك فان اذا البين تعمل بلا اداة ولا عاملة والحالون ولا حاطة وانما موحصلة وانفعال الحصاد لا كون الا على فعل بفعل فيكون الفعل مرادا كالفعل من فعل فيكون اذ كسر الهمزة كقولك قبل فان نعت قلت اذ بكسر الهمزة واذا لك قول على وان نعت قلت اذ بالجر كما تقول اجلد وقولك اذ كقولك على هذا هو القياس الذي يعمل عليه وبالله التوفيق

المسئلة الرابعة

قال ابو العباس فقال لك قيل مرورت برجل اسهل حد غلام اسد سواد طرة فقال ابو جعفر وهذه المسئلة وجوهها اجودها ان يريد بها الفا ولاما مفعول مررت برجل اسهل حد الغلام اسد سواد الطرة وانما قلنا ان هذا اجود الوجوه لان سيبويه اعلم ان كينونة الالف واللام في الاسم اكثر واحسن من ان لا يكون فيه الالف واللام لانا لا نزال في الالف واللام وغيرهما هنا على حالة واحدة وعين سيبويه لانا لا نزال لا نتصرف باذ حالة الالف واللام والثاني والاخر ان قولك مررت برجل اسهل حد الغلام اسد سواد الطرة اعلم بتبرضا سهل ولا اسد فاخبر بحول الالف واللام ليكونا بدلا من الهاء ان شئت حذفت الهاء فقلت مررت برجل اسهل حد غلامه اسد سواد طرته قال ابو العباس وهذه الاجوبة مما ذهب اليه على قول النحويين اجمعين وليس فيها جواب عما سألت عنه وذلك انا سألناك عما لا الف ولام ولا هاء وقد فيها ما ليس فيها وكان ينبغي ان ترد المسئلة فتقول لي ظاهرا على هيئة اذا لم يدخل فيها الالف واللام والهاء وسين من اي وجه كانت خطأ ويجب فيها ان اذا كانت سواء على هيئتها اذا كانت سواء على هيئتها اذا قيل قال ابو جعفر فقول مررت برجل اسهل حد الغلام اسد سواد الطرة نحو

بمنزلة قولك مررت برجل اخرم هذا الغلام وما اشبهه وتذكيره كلام العرب افصح وبه جاء التنزيل

• اهوى لها اسيع الحدين مطرق • ريش القوادم لم ينصب لها الشبك •

فقوله اسيع الحدين بمنزلة اشل هذا الغلام واما قولك مررت برجل اشل هذه غلامه اشد سواء طريقة فاعلم مرفوع بالابتداء وهذه غلامه جره والجملة في موضع جر وكذا الجملة الثانية كأنك قلت مررت برجل اسود غلامه احمر ابوه وهذا اشهر من ان يحتاج الى ان يستشهد له ونظيره قوله عز وجل او مرضى او على سفر الآية ان يحتلم كالذي سواء وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم على قراءة من قرأ بالرفع وهو احسن وكذلك الرفع في المسئلة احسن وكذا الكلام تام لكن جاء على الفصل فهذا حكمه واما قولك مررت برجل اشل هذه غلامه اشد سواء واطرية فضل ان اجعل اشل صفة لرجل واجعله يعني مبتدأ رفع خبره بهذا وكذلك الجملة الثانية كأنك قلت مررت برجل احمر ابوه والرفع اجود واما جاز ان يجر على الاول لانه يعني ما هو جار على الفعل ونظيره الجزاء سواء محياهم ومماتهم واما قولك ان زيدت في المسئلة الفاء والالف وهذا عندي الوزن بالالف واللام فلا عندهم سيبويه وقد ذكر انا قال بعض من يذكر ان سيبويه قال كينونة الالف واللام في الاسم الاجرأ كثر والحسن مرتحله وغير موضعه واما الذي يجيء الزوجطا في موضعها لو كان من اصل العلم يعرف الموضع الذي يجعل الالف واللام والاخر سواء وان لا يجعلان فيه قال سيبويه وهو قولنا لا يمنع الا سواء ما ملا نكرة واما وقع فيه خطأ لانه فصل بين الجار والمجرور والفعل لازم له انما مطرا او مصرا وقد ذلك قولك مررت بزيد انما واحسن بزيد وحسنا وان شئت مررت بزيد فالفصل الذي قال هو لازم اذا الاضمار والا اظهار مؤنث واكره بان قال ولا يجعل الا تذكرة لا علم بتأنيث الصفة المشبهة هذا نظير كلامه وان حكايته عنه ان كينونة الالف واللام في الاسم الاجرأ كثر واحسن من ان لا يكون فيه وقد قال ان لا يجعل الا تذكرة والذكرة سواء كانت مؤنثة او مصاحبة لانا نقول هذه عشرون مثلا لا عشرون مثلا لا تسكت فلا يجوز ما يكون تمييزا فقولك اشل كقولك احسن وقولك توجها كقولك حد غلام كما كانا عشرون منقلا وعشرون مثلا لسك سواء والصفة المشبهة باسم الفاعل هي الاوصاف التي تكون خصلا والوانا او حلية والموصوف بها لا يكون الا عاقلا كعركم وكرمة وسلم وسلمة واحمر واحمرا واعرج وعرجاء الذي يجيء الذي مواشيه بعرصاء وبقائل وسكرم وسمح والاول هو الذي يقال يجعل الموصوف ولا يتبع باختياره والثاني على تنزيل الموصوف وبيع باختياره والشبه الذي بينهما في اللفظ ان تقول مررت برجل حسن الوجه فيكون كقولك مررت برجل ضارب زيد ومررت برجل حسن الوجه فيكون كقولك مررت برجل صارب زيدا وكذلك مررت بامرأة حسنة الوجه كقولك مررت بامرأة ضارب زيد وحسنة الوجه كقولك ضاربة زيدا وكذلك مررت برجل احمر الوجه وبامرأة حمرا الوجه وما اشبهه وكذلك مررت برجل حسن وجهه كقولك مررت برجل قام ابوه فهذه الصفة التي قال سيبويه وكينونة الالف واللام في الثاني واحسن واجود والاول هذه الصفة لا تجعل الا تجعل كما ذكرنا من سيبويه واسم الفاعل يجعل فيما كان من سببه ومن غير ما ذكرنا كان من الاوصاف على ما ذكرنا فصل وزاده التفصيل وليزيده الفصل على ما شرحه سيبويه فاما لا يجعل الا تذكرة وشبهها في التمييز بهذا احسن منك وشبهها واكرم منك تالا وان شئت قلت انك احسن وشبهها وان شئت حذفت الفصل وان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

زيد كما لك فتقول انه جائز ما زيد منه قال الله تعالى انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وان شئت جعلت الجواب فيه وجعلت الفعل المتقدم لزيد ما فضل من عمرو ولا يجوز ان عندنا حبيبا الا ان يكون زيد مبتدأ في المعنى وتضمر انه اكرم لانه قد علم ان الاخبار لا بد ان يكون بعد المبتدأ ويجوز ان يكون شاعرا واما قوله عز وجل الحمد لله الذي يملأ السماوات [illegible] فانه

واما قولهن سبحان الله هذا قد يكون بمعنى ما علمت وغيره فليس عندنا شيء الا وقد علمه الا ما اوتيناه خاصة اصل هذا الذي للتفضيل ومعنى التعجب لزيد منه الا ترى ان الالف واللام لا يكونان معه الا وله ولا يكون الا زيد بعض الناس نحو قولك زيد افضل الرجال ولا يكون الا مضافا ونحو هذا الا مضافا الى نكرة واما هذا المعنى الا على هذا الا ترى انك لا تقول زيد افضل الخيل ولا فرسك افضل الناس الا ان الناس ليسوا جنس الفرس ولا الفرس جنس الحمير وهكذا جميع هذا وقد يجوز ان عندنا الالف واللام فيما الجمع منه اختصاصا فتقول زيد افضل رجل وانت تريد افضل الرجال كما قلت هذه مائة درهم وانت تريد الدراهم وكل رجل رجل الرجال ولا يشبه افضل الذي يكون للافضل افعل الذي يلزمه الفضل ولا موصوفة فتبين بان الذي يلزمه الفضل لا يجمع ولا يثنى ولا يؤنث تقول زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهذا فضل من رأيت وما اشبه ذلك ولا افعل الذي يلزمه الفضل وجوه كثيرة بذلك على انه ليس من افعل الذي لا يلزمه الفضل شيء وليس بعضها على من اعتبرها اقوى اعتبارا من الذي يدل عليه بوجه ما قال الاخفش ان قولهم مررت برجل اسهل من هذا العلام اسند سواء الطرفان اسهل وعلام اسهل ولا اسند فيحتاج الى ان يسأل عن قائله فانه كذلك يتم اسئلة اخذ وقولها ما قولك مررت برجل اسهل من هذا العلام اسند سواء الطرفان تقول لذلك مررت برجل اسهل من هذا العلام وما اشبهه وتركيبه في كلام العرب وامتنع بقوله البيت الذي ذكره واذا اسهل الجنسين لما اسهل من هذا العلام لما كان له اتباعا له مسهل مررت برجل اسهل من هذا العلام وهو كثير مكثير وكان ينبغي ان يذكر ذلك وقوله فما اسهل هذا العلام لا يشبهه احد لان العرب لا تجمع بما اسند من الفعل فيما افعل الذي لا يلزمه الفضل والذي يلزمه الفضل اسئ سئل اسهل لا اسئ ايما الصفة فيه على الثاني والحدان والصفة فيهما واحد والاول اصل الثاني الصفة حي للاول والاول للثاني والفضل له دون الصفة فاما قولك اسهل الجبلة فانما يتبين موضع الحد كما تقول الصفة والجودة الرياح والمرة والحلب الحرة وجها حلبا حسنة وكذلك باسئ مثل الوجه حلبا لا تقول مررت برجل اسهل من زيد ولا تقول مررت برجل اسئ حالا من زيد كما تقول اسهل هذا العلام معرفة وقد وصفت به النكرة وزيد على ان افعل الذي يلزمه الفضل يكون معرفة اذا اضيف الى الاسند او الفضل او دخل عليها الالف واللام منه تقول هذا الافضل الناس لاحد الا لاصل هذا العلام وانت تقول هذا الاحمر الوجه والاسئ الجدري واما البيت فلا يشبهه قالوا في الصفة المشبهة انها تنصب وتخفض المنون فنصب وخفض ثم قالوا ومما جاء منه قول زهير هو بها كذكر البيت على ان الشاهد مطرد لا غير كما قال افعل الحلو وله

خذم

واما قولهم مررت برجل اسهل فلا مسند سواء الطرفان اسهل مرتفع بالابتداء وحسن بالاسند وهو جزء وكذلك الجملة الثانية وحسن الكلام وجوده احدهما الاسند اليه مع اسهل بالاسند وهو نكرة وحسن فائدة الخبر وهو معرفة واما اسهل فما اسند اليه لا يجوز ان عندنا حبيبا المفعول به المحمول فيه معا ولا دليل على ذلك بما افضل الجماعة بعضا

للرجل كما لجل اذا كان شاة وساقا او اصبعا او احوالا لا يصلح فيها على معنى صوت رجل فاما الجوهرى
وهذه ولا يقوم قام ابو سعيد واما ابن خروف فانه اجاز الوجهين اما الخليل فانه اجاز
الجر لا النصب لطرة ليس الرجل وان يخطئا النصب اصلا لان الاعراب بشرط لا يجوز ان يكون اسقط مجرورا
وكذلك يكون منصوبا كما تقول هذا رجل صالح فلا يراد سواد طرة فحصل اسقط منصوبا على الحال قال الزجاج
يرجل يحمده امته مطلقا ابو علي الاعرابي وقوله هو انه يجوز ان تشهد له كذب قوله انما قلت يرجل يحمد
حذف لانه اسقط سواد طرته فعلى اذا اجعل اسقط بمنزلة رجل بمنزلة شاة فلا يوضح حذف اسقط وذكر الجملة التي
هاهنا لا تفيد فيه لانه لم يأت بما يحمل ولا اسقط بالفضل ولا بالمعول فيه ووضح بها الظاهر وانما سيبويه ان يرفع
الحصر لان هذا الفضل الذي للعاملة لا يرفع الا الحصر لا غير وساله فيوضح ساذا اسقط هذا الحصر في
الكحل منه في عينه وما من امراة الا قد فيها القصير منه في عينها والكلام على الجاهلية كالكلام
على قبل المسئلة الخامسة قال ابو جعفر كيف تقول ان ساذا ساذه جيد بكلا
قال ابو العباس سيدرهذه المسئلة ان حد بكلا ساذ ساذه وكلاهما قال ابو جعفر هذا السيد برخطا بالاجماع
النحويين لانهم قد اجمعوا على انه لا يجوز في زيد وانما الا الظرف او ما قام مقامه قالوا فكما لا يقال ما قام
واجعله بكلا ان قلت هذا وارد المسئلة وحي مسئلة حوى واضعا فاما قد لم يعرفوا جواب سيبويه في المسئلة فلهم ما
يأتيه عليه من الجواب قال اما قوله ان هذا السيد برخطا بعمل خلافا مما ذكر انه كلام سيبويه بين انهما في
حال السيد برواما كان سيبويه يجيزهما في حال الالغاء والسيد برصواب واما قوله ان هذا السيد برايضا خطا
فقد اخطا وقد كان يجب ان يجعل سيبويه برأي وجه كان خطا على الغاية في الحجة لان الذي يحكي قال له سيبويه
يقول انه لا يجوز في زيد وانما الا الظرف او ما اشبهه وجواب هذه المسئلة ان ساذا اشارة الى حد بكلا
والسيد برانه لا يجوز ان يكون ساذ اشارة الى حد بكلا كلاهما فصار مضمونه لا ما حسن الرجل وطول اما زيد قولك
ساذه اضمر الرجل وقد جعل مضمونه بوضوح ساذ تفسيرا وحد بكلا توضيحا فيقول لك ساذ وكلاهما جزاء قال
محمد بن يزيد هذا نصر ما ذكر من خصمك وان نسبته مزوالك وليس فيما حكيت عليه شيء ينكره المعقول ولا يحيله
عند الفهم المسئلة السادسة ثم سال ابو العباس فكيف تقول هذه ساعة اناوح فيجيز ون
فقال ابو جعفر هذه احول هذه ساعة اناوح تكون هذه في موضع رفع بالابتداء وقولك ساعة خبره واما
وح مبتدا وخبر في موضع جر ويجوز ان تقول هذه ساعة اناوح على كلام هذي كما لك قلت هذه الغضبة
ساعة اناوح يريد ان هذا الامر ساعة اناوح قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الفعل والفاعل
بمنزلة المبتدا وخبره عند اهل العربية قال ابو العباس سيبويه وغيره عندي وان هذا الجواب ويحيلونه
وذلك انهم لا يضيفون الا الى اسم او الى فعل والفاعل الا ظرفا في معنى الاستفهام الا الى الفعل ولا يجوز اضافته الى المبتدا واخبر بالجملة
يكون حذف معنى اذ كما تقول انا اتيك يوم يقوم زيد مثل انا اتيك اذا يقوم زيد واذا في معنى الجزاء
وانما يضيف الظرف اذا كان في معناها الى الفعل ولا يضيفه الى الابتداء والخبر لان حروف الجزاء لا تدخل على الابتداء
والخبر وهذه المسئلة مخطوطة لسيبويه وهذا الاعلال لاعلاله وجميع ما حوذه قال ابو جعفر جوابا عن

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المسئلة على سنن التصريح الدليل عليه قولنا تحمل كلام من يخبرني قولنا كما نقل هذه القصة انا فرح قال
الخاوي في سعة الشعاعة هذه عشر مسائل فيما قاله ابو سهل والمطلب بيان الخاء المسائل العشر المتعلقات
الى الحشر وتحقيقها المسئلة الاولى قال في قوله عز وجل بعد كم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون يعني ان الموتى لم يزالوا ظاهرة وما لم يزالوا ظاهرة فانهم قالوا اذا بعثوا فهو
يضاعف الجهل لكل تاويل الحشر وقال اقل تقديره مخرجون وقت موتكم كان عالما لان الاخراج وقت
الموت لا يصح ولا حجة في هذين بما جاب هو قضاء الجواب اما الاول فمقبول لان العرب قد تحذف
ان كثيرا في سعرها وكلامها والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى لا سيما اذا دل على المحذوف سياق
ودليل حرا الاول وقوي ما ملا قالوا المعنى بعد كم انكم مخرجون بعد وقت مما كم الان بعيد وقت حينئذ
واما جواب الاخير في قوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قوله ان يكون وصفكم بالجهل في
ظرف يحتمل احد امرين اما حال والاخر ما مضى بعد ان يجاب لكم الحتى يجاد وظلمكم وكذلك يتضارع
هذا قوله تعالى ان يمنع العشر بيراد العسر بعد اليسر اذا قضاه لا يحتملان ولكن الاصل ان يمنع انتفاء العسر
بيسر الان المضاف حذف واما قائلة ان كثيرا ما ورد في العربية تكرار الفعل في الاستفهام استعاد كما يقول الرجل لصاحبه
وهو يستبعد ان يحيي الجهاد انت جاهد فكذا هنا قالوا بعد كم انكم مخرجون استبعادا فصيل له اما سمعت قول الله
الاولين حرا او كلام يات فقول سوا الاصلح ما حكاه ولم يعد وتحقيقا واه وهذا قولين لم يستبعد له هذا
العلم فصلا رابعة ولا وقف تاسطر له فيه قولوا الشيل والراجح انا كانا مستلم الخبرين هذا اجمعوا على ان
الخبران في هذه المسئلة ثابت غير محمد وقف على تلك مسالة غير حرا ان لم حذف وهذه الاية على قول الحسن
لا ثبت بعد وسين والخبرين في هذه الاية واحدة اما الاولى قول الله وان ما تبعد ان يجعل موضع انكم مخرجون
رفعا بالابتداء او خاطرف زمان في موضع خبره والجملة في موضع خبر ان يعيد الحذف تقديره كم انكم اذا متم حرا
كما تقول اليوم كم يوم الجمعة اي اجيكم فيكون اخراجكم مرجوعا بالابتداء وتوجه الجملة خبره والجملة في موضع
خبر الاول وهذا مذهب من ظاهره لا يحتاج فيه الى خبر محذوف واما الثاني قول الحسن ان يجعل مخرجون
خبر ان الاولى ويكون الثانية توكيدا توكيد الخبر الاخر الكلام على ما تقدم قال ابو سهل وهذا حسن كما ان الخبر
والخبر ان يتم بما سبق ذكرهما توكيد الخبر الاخر الكلام ويكون اشتمالها ساجد بن الاولى كما اشتمل
قال ان ابعد مشركو كما ان الخبر والخبر ساجد بن وقول الله تعالى لا عجبن له في مخرجون عما قالوا ويحتمل
ان يجدوا اجسامهم سيكونوا لا يحصيهم بعضا وهم الحذا بد فيكون تحصيتهم توكيد الخبر الاخر الكلام وهو قال ذلك قولهم
والله يا سم قدري الثالث قول الحسن لا حسن اجعل لكم في موضع رفع بما قبلها ويكون فاعلا به على حذف
قياس مذهبه والرفع بالظرف وتحقيقه لا يوم الجمعة الخروج فالخروج حذف مرفوع بالظرف كما قال
فيستقر الخروج يوم الجمعة وذهب سيبويه واصحابه ان الخروج مرفوع بالابتداء الاخبار الرابع قول
سيبويه ان يجعل انكم مخرجون خبر ابتدا لان الاولى على حد قوله تعالى في يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
بما كانوا يعملون فقوله يوم تشهد بدل من قوله يوم ينفع والساعة وتحاج في هذا القول الى حذف حتى يتم به الكلام
لا تخلو ان يحتاج ان بدل من الاولى فيقدر ما ما وحكما من بها وخبرها وقد وصحا ابو علي قول سيبويه وهذه
الاية على وجهين اصحها ان يكون قد حذف خبر ان الاولى لدلالة خبر الثانية عليه كما ان اخراجكم اذا متم مضى بعضا

191
396

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وتجاوز الحال الأولى هنا أن كلا منهما يوافق ومثال وإن كانت لا يمكن تعبيرها وها والإحسان بعد وعلى أن المجاز اللاحق
سيق من الحي والسبب تعبير المسبب ويكون تقديره لا بد على هذا الوعيد أيكم أنكم مخرجون إخراجا توعدكم ويكون لكم
[illegible] قلت نحو هذا وأما فائدة تكرار [illegible] فإن العرب تكرر الشيء في الاستفهام استبعادا كما يقول
الرجل المخاطب إذا كان ما يستبعد شيئا هيهات هيهات هيهات هذا أمر لا يحق ولا يكون وهذه
العبارة تكرار للاستبعاد حتى خارج من المألوف المعتاد وإنما التكرير في كلام العرب لمعنى التأكيد على ذلك
كان في كتاب الله عز وجل وفي الكلام الفصيح كقوله تعالى إذا دكت الأرض دكا دكا المكرر وكان على جهة التأكيد
بدلالة قوله في الأخرى دكة واحدة ومثله قوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني
رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فكرر رأيتهم توكيدا وقوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون
بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب والمعنى فيه من ذلك الاستبعاد في

المسألة الثانية قال أبو داود روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جمع مالا من تهاوش
أذهبه الله في نهابر [illegible] تهاوش هاهنا [illegible] وزيادة [illegible] فأوله الثاني فعلم
أن تهاوش واحد [illegible] أنه جمع على تهاويش [illegible] الهوش بمعنى الاختلاط قال وكذلك نهابر هو جمع
واحدة نهبرة [illegible] بمعنى القطع المتدارك والمعنى من جمع مالا من جهات مختلطة لا يطلعها [illegible]
قطعه الله عليه قال فإن قيل [illegible] في الواحد [illegible] وتهاوشا قلنا [illegible]
على أن العرب تأتي بجموع لم ينطق بواحدها [illegible] ومحاسن [illegible] ومما سمع
[illegible] وكذلك [illegible] باطيل [illegible] أباطيل جمع لم ينطق بواحده [illegible]
له [illegible] هذه اللفظة تروى على أوجه مختلفة
وجميعها يرجع إلى أصل واحد [illegible] من جمع مالا من تهاوش بالميم [illegible] المشهور
عند أهل اللغة ويروى من تهاوش بالتاء وكسر الواو وقد صححه أيضا ويروى من نهاوش [illegible] وضم
الواو وهو صحيح أيضا ويروى من نهاوش بالنون وكسر الواو وهذه هي التي ذكرها أهل اللغة ولم يحكوا
صحتها والظاهر من كلامهم أنها من غلط الرواة وجميع ذلك على الاختلاط [illegible] يرجع إلى الأصل واحد
وهو الهوش الذي هو الاختلاط [illegible] من جهة [illegible] ولا من جهة كونه جمعا
لواحد لم ينطق به [illegible] وتهاوش [illegible] بمعنى الهوش والاختلاط كلاهما جمع لم يستعمل
واحده وأما المشكل في هذه اللفظة فهل هي صحيحة في الاستعمال [illegible] عند أهل اللغة [illegible]
[illegible]
[illegible] وما الأصل [illegible]
[illegible] عند أهل اللغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٢٨١
398

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سيبويه لعدة وليس انا لا نعمل مفردات سكرة في اللفظ انما تعلمها بخبر ورد في كلامه ايانا لا نعمل وقد ذكر سيبويه ذلك ولا يتجه ان نذكره لانه لم يتطرق بكونها غير عاملة ثم علمت عنه وانا مسئل ما والعجب ممن فرد ما لم نذكره وكيف يحصلها مسئل بالتتمة الزيد حصل القطع بابطالها وهو مردود بقدر ذلك والوجه ان يكون فيها اضمار الشان قلت هذا ايضا وهذا لا يعرف فاسقط بكاده وباسقاطها تناقض الكلام لان سيبويه قد ذكر عدة معروفة هذا وهو قولهم ليس الطيب الا المسك فدليل قولنا ما يجوز ان يكون عليه قولهم ليس حلوا الا الله اشهد منه وصح ذلك فيما حكاه الاصمعي وابو حاتم عن ابي عمرو ان العلا قال ليس والا ارض حجازي الا وهو يعصب ولا يعني الا موزع وسافي الجبل الناس عن ابي عمرو وعلي بن عمر ثم قال قد ذكر بعض من هذه الحكاية ان قولهم ليس الطيب الا المسك مقبول في كلام العرب فلا يتجه ان يكون كلام سيبويه الا زيادة بكاد وقلت قد قال من حكاية كلام سيبويه بزعمك ثم قال السيرافي في الصحيح انها سماسا وحذف في موضع رفع والطيب مبتدا والمسك خبره وقيل له هذا باطل فان السماسا خبر قد تما من المبتدا والخبر في الجملة الاثباتية واعاد السيرافي بادفا ان الا انما تعمل الجملة مؤجبة فاذا لم يكن هذا السيرافي ايضا قد صحا ما صحا وغيرتا ما غيرتا وذلك ان نص كلام السيرافي وهذه المسئلة هو ذا وقد صحوا ما صحوا وغيروا ما غيروا من الاول وهو قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك قالوا ولو كان ليس ضمير الامر والشان لكانت الجملة التي في موضع الخبر قائمة بنفسها وعلى لا تقول الطيب الا المسك وليس الامر كما قلوا لان الجملة اذا كانت في موضع خبر اسم قد رفع عليه حدث الذي قد دخل الخبر في المعنى الا ترى انك اذا قلت ما زيد ابوه قائم فقد نفيت قيام ابيه كما لو قلت ما زيد قائم فعلى هذا يجوز ان تقول ما زيد ابوه الا قائم كما تقول ما ابو زيد الا قائم هذا كلام السيرافي فما تو جهان المسئلة على ما صححت في زعمك وهو ان يجعل الطيب اسم ليس والمسك مبتدا وخبره محذوف تقديره ليس الطيب الا المسك الخبر او على ان يكون الا بمعنى غير والتقدير ليس الطيب غير المسك معتمدا او مرفوعا بما جعله قبل ليسا بما الذي احدثه لم يحظ مسئله فهلك يا الحبر وهو مقدر بك الاسم مبتدا وحذف خبره وهو الخبر فيكون التقدير لا مستقر هذا الخبر ولا يجوز عليه وهو لك ومقدر بك والوجه الاخر الاعبى عن ليس الا وما بعدها صفة للطيب على حد قوله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله اي غير الله وجملة الخبر محذوفا وهو معتمدا او مرفوعا بما جعله فيكون المعنى عند ذلك ان الطيب لا يرغب الناس فيه وانما يرغبون في المسك الا هذا اشد بعدا من قولك ليس الطيب غير المسك مرفوعا بما جعله وعلى ان سيبويه قد ذكر في حكاياتهم ما اوجب الوقوف عما اجازه من الوجه ان يكون في ليس اضمار ولا يكون حدثا فاضاف بعد ان قدرنا الوجه في قوله وليس بما شاع الذي اشهد له وقولهم ليس حلوا الله اشهد منه لانهم زعموا ان بعضهم قال ليس الطيب الا المسك وما كان الطيب الا المسك ووجه تقصد هو انا عجل ليس في اذهانهم على ضمير الشان القصة اياه وحدهم وهو ان المسك في ليس فيصونه وكان فيقولون ما كان الطيب الا المسك فلو كان في ليس اضمار لوجب ان يكون كان اضمارا ايضا فكرتم عجيبا الوهم بليس دون كان حتى لا توجد منهم من رفع المسك وكان ولا ينصب فاسرع اليس على ان ليس ههنا حرف لا عمل لها وقد ابطل قولك انها لو كانت على اضمار الحدث في الوجه الاول لاوجبا اضمار مرفوعا به او منفصلا في الوجه الثاني لوجب مثل ذلك في كان فعيا لم نكن بطيا الا المسك على مقدر الا المسك

القوه او على مقدر بعد المسك متصلا او مرفوعا بافيه ولو وجب لما المنتصب هذه المسالة على ما وجهه
النحويون لارتفعت واستراحوا ونزعوا ما يحصل الطيب اسم ليس والا المسك بدل منه والخبر محذوف وتقدير
ليس في الدنيا الطيب الا المسك وعلى ذلك حملوا قول الشاعر

لهفي عليك للهفة من خائف ° يبغي جوارك حين ليس مجير

يريد حين ليس في الدنيا مجير وقد اجاز ابو علي ان يكون اللام في الطيب زائدة على حد زيادتها في قولهم
ادخلوا الاول فالاول فيصير التقدير ليس طيب الا المسك على تقدير ليس في الوجود طيب الا المسك
اي ان كل طيب غير المسك فليس بطيب على طريق المبالغة في وصف المسك بالجملة فان هذا القول الذي ذهب
اليه النحويون لا يصح بما حكاه سيبويه من قولهم ما الطيب الا المسك على ما قد مر ذكره ولم يخف لك
من فيما لا ان ليس الطيب الا المسك لغة قوم وما كان الطيب الا المسك لغة قوم اخرين بل الذين
يقولون ليس الطيب الا المسك يرفعون ثم القائلون ما كان الطيب الا المسك فينصبون على ما حكاه سيبويه
ولهذا السبب توقف عن حمل ليس في لغتهم على ان فيها اضمارا وهذه اللغة ليست بالمهجورة وليس
الشاذ النادر الخارج عن القياس يوجب ابطال الاصول **المسالة الرابعة** قال ابو نزار قال
الله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امراة وقد ذكر في نصب كلالة اشيا كلها فاسدة وخالط اهل
صنعة عادة التخليط والذي يبان ان الكلالة قد فسرت بتركة ليس فيها والد ولا ولد والاعراب يطلق على هذا
فان المصادر التي لا اسما انما يذهب ليترك لوارثه بعد موته فاذا احضر الموت ولا والد له ظهر نعته فقوله يورث
يريد ويعده كلالة وكلالة فان كلالة قد جاء بمعنى نعت والمعنى يورث في كل حال ظهور نعته وكلالة وكلالة مصدر
كلي وقد قال سيبويه ان ما الذي تدخل على المصادر المجردة ذوات الزوائد دخولا مطردا فتدل
على المرة الواحدة فنصب كلالة لانه مصدر منقلب عن حال وما اكثر ذلك في كلامهم ومنها ارسلها العراك
الزاد عليه يا هذا غلطنا ولانا للالة باسقاط الواو من قوله عز وجل وان كان رجل ثم ان العلما
قد ذكروا في نصب كلالة اشيا جميعها عندي فاسد وان تخبط ابن قتيبة فيها على تخبطهم زايد وسائر صحة
اقوال العلما فيها وان اشتبه فانا اجاز من قبله فهي كذلك لمعانيها وترتيب ذلك من غير ما يجد مراحه لكلا الاول
اعلم ان الكلالة فيما نحن فيه بصدده هي في الاصل مصدر من قولك كل الميت يكل كلالة فهو كل وذلك اذا لم
يورثه ولد ولا والد وكذلك ايضا يقال رجل كل اذا لم يكن له ولد ولا والد هذا اصل الكلالة اعني
كونها حدثا للاحيا ثم يوقعونها على العين ولا يريدون بها الحدث كما يفعلون ذلك بغيرها من المصادر
فيقولون هذا رجل كلالة اي كل كما يقولون عدل اي عادل وهذا الوجه حمل جمهور العلما واهل اللغة
قول الله عز وجل وان كان رجل يورث كلالة فجعلوا الكلالة اسما للموروث ولم يريدوا انها بمعنى الحدث
فيكون نصب كلالة على هذا من وجهين احدهما ان يكون خبر كان والاخر ان يكون حالا من الضمير في يورث
على ان يقدر كان هي التامة فيكون التقدير وان وقع او حضر رجل يورث كلالة اي كلا وعلى هذين
الوجهين امني في نصب الكلالة ذهب ابو الحسن الاخفش واجاز غيره ان تكون الكلالة في الاية على بابها اعني
ان تكون اسما للحدث دون العين فيكون انتصابها ايضا من وجهين احدهما ان يكون من المصادر التي وقعت
موقع الاحوال نحو جا زيد ركضا والعامل فيه يورث على حد ما تقدم وكلالة ههنا مصدر في موضع الحال كما

كان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

291
402

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بحث

المعروف والاثم وقد احتج المحتج بأن حذف المفعول لدلالة المعنى عليه وحذف المفعول في القرآن كثير
كثير نحو قوله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر يريد وأمر الناس بالمعروف وانههم عن المنكر
وكذا قوله تعالى أليس الذي يحيي ويميت أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فيصير المعنى وقوله الحسن إلى أوضح تحصيل
صنعه وإذا عدى به إلى ينصر المعنى في الاتصال كأنه قال أوصل احسانه إلى المعنى يتقارب وإنما كان
مقدرًا وكل واحد منهما يفسد بالآخر فليس ينبغي أن يحمل شيء على معنى شيء إلا ان تصطلح الأسباب
الموجبة لهما التي هي أصله كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره والتابع والكلام على العون أمره
يحمل على معنى يخرجون عن أمره ولان المخالفة خروج عن الطاعة وكذا قوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
وإنما حمل على معنى انصتوا فقاله وإنما قولك في بيت أبي الطيب إنه حمل على معنى جعلت فيصير ركبت قد فدى وفي هذا
الموضع إلى مفعولين فهو غلط منك وإنما غلطك في ذلك أنك رأيت بعض أسمائها قد تلا وحج نصبه على الحال
وإنما ينتصب على الحال بعد ما كان مستغنيًا عن الفعل كقام خالد وخرج وهذا وهم منك وهبك تأول لك
هذا التوجيه الذي وجهت عليه فكيف تصنع في عجزه الآخر
يدب قمرا أو لاحت خوط بان • وفاحت عنبرا ورنت غزالا
الذي يحمل هذه المنصوبات كالمفعولات وتقصد في كل فعل من هذه الافعال معنى تصرفه متعديًا إلى
المفعول به وكيف تصنع في قوله بعد البيت الثاني بعده وهمت له حتى أنه بابها تأنما وكله فاه
إلى هذه الأسماء الجامدة كلها حذا لتحوها حالا وتكون تقدير قوله بدت قمرا مصنعة كالقمر وماست خوط
بان تشبيه وفاحت عنبرا أي طيبة النشر كالعنبر ورنت غزالا أي مليحة النظر كالغزال ومما يدل على الحال
دخول واو الحال على الحال إذا صارت جملة كقولك بدت وهي قمر وماست وهي خوط بان وكذلك جئت الهجا
بابًا بابًا المعنى مبوبًا مفصلًا وجئت الشاشا يريد بعيرًا وبكون حال أبي الطيب على ذلك ركب ان
بعيرا يعني مركوبين لي وحاملين ومما يدل على أن بعيرا حال لا مفعول أنه لا يحمل كونه يجوز اسقاطه
ولو كان مفعولا لما سلم عن احاطة الاخرى أنه لو قال ركبت الناس كلهم إلى سعيد لم يحتج إلى زيادة ولو قال
جملت الناس كلهم إلى سعيد وسكت لم يتم الكلام وهذا مما يفسد تشبيهه ومذهب اليه وأيضا فإن الركوب
لم يجئ في كلام العرب بمعنى الحمل كما جاء الركب ومثل قول الشاعر • وركبا المهاة على وصيم
صدري بوكت لما حمله على معنى جعلت فأما الركوب بمعنى الحمل فليس بموجود في كلام العرب المسألة
السابعة قال أبو زيد وهذه المسألة سئلت عنها بمصر فما أدركها بعض شيوخ الجماعة
وأوضحها وذلك أني سئلت عن قول الراجز • وقول الاء لاده • قد ذكرت ان هذه من باب كلا
بابين الفعل حذفت عمله وبعضها في الامر وبعضها في الخبر مخصوصة ومنه وفيه البدا وهيهات بعضها
بعد ونحوها في كلام العرب بمعنى صحا وبعض الاثر أن قومًا جاءوا إلى سطيح الكاهن وخبأوا له خباءه
وسألوه فلم يصرح فقالوا لاده أي لا يصح ما ذلك فقال الحمد لا ده فلاده حبة في برق أحلنا ثم
فأصابه فكأنه قال لا يصح فلا يصح أبدا الكفي أمرا في المستقبل بما شهد له الصحة وكان كما قال
الا أن النون الداخل على هذه لكنه ليس هو على حد النون الداخل على رجل وفرس ولكنه تنوين دخل
على نوع من تنكير قال أبو زيد وعليه قولك ده اسم من أسماء الفعل ليس يصح على مذهب الجماعة ومن أوحدهم

شـ

بعده

هذا الصناعة والصحيح وهذه الكلمة انما اسم فاعل من رمى يرمي فهو رام وراه والمصدر منه الرمي والرماية فيكون المراد بهذه انه قطع لاثر الرمي العطية وجودة الراي فكانه قال الاكرم هي الي فطنا فلاة وهي ايضا هذا المثل ثم اجرت هذه اللفظة مثلا الى ان صارت تجري صائر كل فعل يعتم العزيمة وفصلت ذلك ان يقول الانسان لصاحبه وقد امكنت الفرصة وطلب نار الاداة فلاة اي الا تطلب تارك الان فلا تطلبه ابدا وهذا الرجل رومة ومثله

• فاليوم قد فضيتي تهتمي • اول على ليس بالمستة •

وتقول الاة فلاة وصفا انه لا تضطرب اليوم فتى صلح اي الا تحتد فلا تهتمي ابدا هذا معنى قوله في هذا المثل واما العراجة فانه موضع صعب على جركاه الحدرة سدير به الا ان وهنا فلاة هي وطين الشتاء كلاهما هرد مزلة يوحل صالح الاصالحا فطالح سدير به ان لا يكن صالحا فهو طالح واما اسكن الياء وكان من حقها ان تكون مفتوحة من قبل ان الاسم جعل بمنزلة المنظوم وهذه الياء حسن سكانها قال الشاعر كقوله

يا دار هند عفت الا ثافيها

فصرفت بعد الذي هو اسم فاعل لاسم فعل وهي مؤنثة لاجفية وهو من توهم الصرف لانوين النكرة وعلامة على انه ليس بزائد لان الاصل كونه واوا واعة بعده وهذا شرط الاخفش ان لا يحسن الاصمعي فلاصمه ولا يحسن فلا يمه فلا يحتمان وهذه المسئلة

المسئلة الثامنة قال ابو زكريا التبريزي شيخ العصيمي اللاحقي

• انس طلال من جديلة سنعوفا • نجوه بالسمار عيل •

صائد من عيل مثلت قد حاد يا ساعد عيل الجملي الاخزي الي قوله يصادات ساعد بن عبد السمار الذي كانه يقول ان من هذا الصايد استلوا من ثوب اللذين لا يحل الا جتماعهما على فعال فعد وعلا يعلو زنة حمار وكاب ثم جمعه على عيل كما قالوا احمر وكحب فانه قيل فاصحابها الاعبل فذا سلسا ان العرب قد تطلق بجمع لها بات واحده فهي بمنزله واجب ان قيل له قد اعبت الاسماع لمقطك وغلطك وازعجك الطباع بخطابك ومنطقك يا هذا ان شريك الجمل بالذي استلوا من ثوب اللذين قياسا على الفعل ومذا الساعد الجملي الذي ذهب اليه احمد بن يحيى اصل اللغة وانما ذهبنا الى ان الفعل مؤان من ثوب المراة ولهذا وصي عاصلة واسم فلك اللذين ايضا الفعل وكم قيل صاحبهم انا الفعل مؤان من ثوب اللغة واما مصرف لفظة الفعل في بيت الاخفش على غير هذا وهو

• اني لعمرو الذي حطت مناسمها • تحدي وسوالة الباد والفيل •

على وجهين احدهما انها الكثيرة من نحو لهم جمل اي كثير وقيل الفيل هنا السمار من قولهم ساعد جمل اي ممتلئ والفيل بمعنى الكثير هو المراد في البيت لان لانه يصف هذا الصايد بالمهارة وكثرة الالاة واحوالهم ليس هو هذا الا السمار وهو اللذين الرقيق واما قولك ان فلانا يجمع عيالا واسعا ينطوي بجمع فان الخفش غلطه ذلك وافصح سقطاته بل هو جمع عيلة والفيل الملك الكثير وجمعه فيول وفيلة وسقف وسقف وكذلك الفيل السمان واصدقا فيل ايضا واما غلطك وذلك ان العالم لو فصل لاحد ان يكون جمعا لفعال وفعال لفعل جمار وجمر وهذا لو قد لعمصت ان فلانا يجمع عيالا واما شريك السمار بالذي على الاطلاق فغلط بحت على ذلك ترا هل الحريف واما صواب اذا قول السمار اللذين الرقيق واللذين المحاوط الماء لان تحمل اللذين وحاطه بالماء

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فان ذكر هذا اسموه المصحح وتغير البيت على وجه الصواب انه يصف حمارا وحش انه ورد وحش امن ظلا
اى صاحبا او العلل الذى يشبهه به بقول هذا الثور الوحشى انثى صاحبا له غايله والطائل ليس لهم غدا
الا اللبن المخلوط بالماء فحوله لذلك اشد الناس اجتهادا وان ينال هذا صيد الثور الوحشى ليشبع به
عياله واولاده المسئلة التاسعة قال ابو نواس وسئل فى بغداد عن قول الشاعر

• غير ماسوف على زمن • ينقضى الهم والحزن •

فلم يرد وجه غرة او لم اخطأه صحيحا الفصيح فوقفه ذلك والذى جعله اولى عليه ان المعنى
لا يوسف على زمن يخبر فيه بالهم او قدم الكلام بمعنى الفعل فصار تمام الكلام وحصل الثانية
سدا لخبر ولا خبر فى اللفظ فصل له قد عجبنا ان خطأته مرة بالصواب وجوب وهذه المسئلة على اول الاجوبة
المسئلة العاشرة قال ابو نواس سئل العرب عن بعده لا من قصى وطرا من نحص صار المعنى بعده غير يوم فى نظره
لا الذى انقضى فخرج عن حد الاهتمام به وبقى اختصاص النحص بالموضع المخصوص لكان الغرض مستقلا
بفائدته ولم يكن بعد ذكر انقضاء النحص مكان يحسن فصله من بعده فاما اذا كان الاسناد فى اخر مرة من
نحص يرده فان المكان القريب من ذلك النحص لا محيد واما الهم فذكر الانسان الذى جاء بذلك بعده فالحكم
شفعى ان يقول اليوم واعزل بعده هذه حكمة العرب فانا سيجوبه فقال استجوبا به عن بعده كما
استفتيا بمثل وشبه عرك فقال اذا عليه ما هذا كان اصابك فى مسئلك انا تأملته اعتقلنا
وجهى ما ادعى به وسئل هذه خارج عن الاصل المسئول ولم يذهب اليه احد من ذوى العقول
وذلك انا لذى ذهب اليه المحصلون من اهل هذه الصناعة هو ان الظروف التى ليست بمتمكنة مثل عند ولدن
ومع وقبل وبعد حكمها ان لا يدخل عليها شئ من حروف الجر لعدم تمكنها وقلة استعمالها استعمال الاسماء
والما جاز واد خول من عليها توكيد المعنا فاما وهو بتة لم يكن يجوز فى شئ منها اذ يكون استعمالا لا يدرك اذا لم يجز
دخولها عليه تاكيد المعنا فاما كان ذلك فى من وهو قد ساوى من حكم هذه الظروف لا يدخل عليها شئ
البتة من حروف الجر لزوالها الظرفية وقلة تصرفها ولكونها لا قوة لها على الابتداء وقوة من على ما بينا
من وجوب الجر بكونها ابتداء الكلام غاية وحول من على الاخرى ابتدائية جاز ودخولها على الاخرى
والاتيان فى سئل باب الجلا من خلل السحاب فخلل السحاب موابتداء الزوبعة ومنها فهذا ما يدل على
قوة من وضعف الى فكذلك اذا جاز ومن عنده ومن بعده ومن قبله ومن بعده ولم يجز والى عنده
والى قبله والى بعده فهذه جملة الظروف لا يدخل عليها شئ من الحروف الجارة سوى من وشبه ذلك
مما تقدم ذكره واما قوله لذلك اذا شبه ذلك مواذ من قصى وطرا الى اخره محمد يا المرتضين وذوى
المحكمين وذلك انه لو كان الامر على ما ذهب اليه لاستحال ان يقول رجعت الى داره بمعنى على هذا
ان يكون الصواب رجعت اليه وعدت اليه فيكون قولهم قال رجعت الى داره وعدت الى منزله لا يصح كما
لا يصح الى عنده لان الهم انما هو النحص دون محله واذا امتنع ذلك امتنع عنده فكذلك امتنع بيع البيت
والمنزل وغيرهما واما قوله لذلك ان المكان القريب من ذلك النحص لا محيد فان هذا الكلام منتفى به اذا
بعد كما انه احتيج الى ذكره فيما اذ رجعت الى داره وذلك انه انما احتاج استطاعه لعزبا المكان الذى هو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المحصن واستغنى عن ذكره لعموم ما قبله فانه لا يسقط عنه صفة ولو عدمها الرجيع كما ذكره من جواز دخول
على عند والسماع ودخول الى عليها بتحيح لو بيب عليك ان قضية ان جوابا اخر على السماع دخول الى عقيل وبعد
وهو والذي يجوز ادخول عن عليها وليس في جميع ما ذكره جوابا عن ذلك فليس الجواب عن هذا النحو من الاتيان
فتدبره فانه قد فهم ذلك البعض الحساسل العصرة قال الصحاري في شرح السعادة عن اتيانه المعاني المشكلة
الالوان قال وليس على الباحث المجادل ان لم يفهم عامة من العربية اما يعرفون باتيانه المعاني المشكلة
ظاهره وكان باطنه خلاف الظاهر وان لم يكن فيه غريب الوحشي فهو معناه قوله له

• ومن قبل اسنا وقد كان حوسنا • يصلون للاوثان قبل محمدا •

نصب محمدا اما لانه بمعنى صدقنا محمدا او قبل اسماعه الخاص بهذا الحين وقوله

• الحمد لله الملك الحق وحده • كذلك يا مذل الجبابرة جبهها •

عبد الله من الحمد وحده للاجابة والله لا الهنا الساكنين وحده وسادي مرجع عبده من البدا ضاك
الجبابرة جبهها كما سول الله صلى الله عليه وسلم في نصر الحلي كذلك اظهر ون الرشيد غلام نصر اي جاء الخصال
الاسود كان الرشيد يحاول الهيم فجاء في قاع عليه توسا فقال الراوي كاد يكم جمعه لما انحاله وله تعالى
وكلمة الشاهد الى يوم وروح منه وذكر الرشيد ابعلها وسا اظهر عن جوابا فلم يعد فيهم من وبل الشهيد
قيل له اقدم يحاج سوا شاهد وفيم على ابن الحسين ابن واقدا شاهد في علم القراءة بعد ما وذكر النصر ابي
الجمهة فاستفهم عليه الجواب عنا الى ابن الوسيق قد سبق ان علم الله ان هذا الجيب فيا الذي عن هذا وانم
على كاد به من جوابه بحيرة والآن والله على ان لا اعلم حتى ان تحاكم الى عليه فيا ساطلا واقدم سيرا
القرآن فلما من سورة الجاثية وتحويلكم تاتي الحواريكم وما ان الارض جميعا شاهد الجواب الباب فقطع
وقرا الاخوة على الغلام من يدي الرشيد وقال اذكان قوله وروح منه موجد كون عيسى بعضا منه فيجب
ان يكون ما في السموات وما في الارض بعضا منه فانقطع المتكلمون واسلم وفرح الرشيد واعظم جايزه
على ابن واقد وحدث بهذا الشيخ نجم الدين الحجاج وتخرج له عالم ما اسلام شيخنا العلامة ضيا
الدين ابو العباس احمد بها الشيخ ابو عبد الله محمد بن عمران بن اسماعيل بن عوض بن هذا الشهم الانصاري القسطلي
ابي سعد الحكام بمرسية وقد جرى كلام في مسئلة عويد جوابها عما كان سيدنا شيخ الله بمكة وعمله
رحمه الله تعالى وانا لله وانا اليه راجعون فجاءها بمرسية ونحن سماها بعد ان اشترى جوهر
صفة السماع ودر وما الى هنا يكفي هنا الاحداث وصنع من عود على الذي هو اصنع من عبر الساع
وقصر اذ به لفظه كل وفق الحاشية معلم الاطراف يسالك الغانيات مسافر العبي

• علم سالم الحياة منه العهدا • الا الاحوى او الشجاع الشجعا •

• وذات وشي محمور الضرف ناعم • عن الاحوى والشجاع •

وزاحم الحياة وذات وما معنى محمور وحمر وهو نعت الفصيل اذا نزع كاما واسد تماما والظبي
واستحيل يستحيل على الفصيل بانا وحيارا كما الحياة حيا على الاحوى والشجاع بدليه وموضوع
اللفظ فان قيل كيف يكون بدلا وهي ساكنة البدل اسما يكون الحرف منه او امرا به وهذا علم فالجواب انه مرجع
وهذا معروف عند اكثر والاصل من الاحوى فاعل والشجاع فيه معنى الشاطئ والمعنى البدل فالمبتدا وضع لفظه ما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

VP1
408

فيه من معنى الفاعلية والسبب للاصوان والشجاع بما فيهما والحياة من معنى المفعولية وانما قلنا ان كلا منهما فاعل ومفعول لان لفظ السالم يقتضي الفاعلية من فاعله فلا بد ان يكون كلا منهما فاعلا صدر عن فعله مفعولا صدر عن فعل مشاركه لهذا الحياة سالمة العدم وسالمة العدم فاعلة الحياة فاعلة مفعولة والعدم فاعلة مفعولة فجاز ان يحمل اللفظ والاصوان والشجاع على ما فيهما والحياة من معنى المفعولية ويصح به معنى المدلول واما الاول فبان قد منع بالعطف على لفظ الحياة ولو نصب لجاز واما صور فهو الساكت وصرد فاعله المحذوف وهما حالان قال الصلاح الصفدي اختلفوا في الحال والمحول شرفا الدين حسين بن عبد الله في قول الطوسي

ظل يزل حيرة دهره ... ما فيه من بطش وعود صليب

فذهب موزاعراب قوله ما فيه الى آخره وتوضيح نصبه على انه مفعول ثان وذهب ابن الدهان بعد استماد من الحاء الزن قوله غيره فكتب يشرحها ويبين فيها من صدقه وجهرها الى البيع كالدرياق المسكاري وهي ما هو الساذة على الدهر وبفضلها الفضل لا يرجو الطالبي العلو الشريف فيه وموطن لسواده وعمله في وجلين عاقلان مسلمة عوية وهي دين من المغاصات الجوسرية وهو

ظل يزل حيرة دهره ... ما فيه من بطش وعود صليب

ذهب الى ان معنى مقره يسلبه وكل سما والذي ذهب اليه ذهب جمهور مذهبه وموطن نوا الما الغريب اعراب قوله ما فيه بطش وعود صليب لم يخلها في نفسه بل خلطها بما انتصب به فذهب جماعة الى انه بدل اشتمال لما فيها المنصوبة في بيوتهم وله على الذاهب اليه لا له ذهب الى انه مفعول ثان لغيره وجعل الجملة الثانية اعتراضا وذلك فاسد يكم جدا وقد بدا لا الاحتجاج على هذه المسئلة عند اصطفاء ان ذلك الى المسئلة مكمل الشيخ كمال الدين الحاجب عند ذكره الحق كل من المختلفة المذكورين عند تجيح جواب وان حكمه وفصل خطابه ولكل من القولين مساغ في النظر الصحيح ولكن النظر انما هو في الترجيح وحمل ذلك معنى لا قوى وجها وان الاعراب والذي يشاهد وفي الالباب اما ان حجة الصناعة العربية فلان المفعول متعلق الفعل دالة على موقوع الفعل عليه معنى والبدل من شيء يكون الاول منه مطرحا في النية وهذا الفعل بعد الحمى يستدعي مفعولين وما فيه من بطش وعود صليب لا يستقل بنيوت متعلق الفعل المستقل والمعول بيان مرجع الضمير كما سيأتي المعنى محل واما ان حجة المعنى فلان المقام مقام توبيخ وتكذيب والمعاند يوبخ ويكذب بهذا المعنى اقوى لما ذكرنا سابقا منه بيان ان ما انه المسلوب منه بعضه وقد ذكرنا سابقا وفي ذلك من تكثير المعنى بما لا يخفى على ذوي الالباب وبهذا بسط لاحتماله هذه المعاني والله تعالى اعلم قال الصلاح الصفدي ولا نعلم احدا بان بهذا الجواب غير لمعرفته بدقائق النحو وتباحر في علمي المعاني والبيان ودربته بصناعة الانشاء قال الفاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وهن المسائل المتعلقة بالمعانيات سالت ابن هشيل النحوي زين الدين الكردي عن قول الحريري والمقامة الحالية حتى اذا الاحلا الا قوته بالمشرحات وابانها بالايضاح المفحص وكان ينا يجوز وقوله الا قوته بالمشرحات من الاعراب والمشكل عليه الجواب حتى لكان خلكان وذكر ان السيد هبة الله شرح المقامات وجمعها وبعضها وقع الاولى نصب المالي وعكسها ابن خلكان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولو لاخوف الاطالة لاوردته قال والمختار نصب الاخ ورفع ذئب قال السبكي وقال
الشيخ جمال الدين بن هشام وتوسطه شلت كان رفعهما على حذف مضول لا لا أو سد ورفع ذئب بلا اي
حتى انا لا لا اجد الوجود الا اخي ذئب السرحان وهو بدل اشتمال ونظير سرق زيد فوسته وضيعته او
بدوه عدم العلم وقد يقال ان الحلف عن الاضافة اي ذئب سرحانه وسئله هل اصحاب لا تحذف
الناء اي نادرة او على حذف المضاف كما قالوا في لا ابا اي ذئب السرحان فيه والنار فيه واما ضمهما
فعلى ان الثاني علم لشخص كما تقدم والاخي مفعول به وهذا ذئب بدله اي لا الا الله الا اخي ذئب السرحان
اي سرحانا كما قالوا السرحان فيه وزع الذئب وضعف الاخي واضح وعكسه مشكل جدا اذ الاخي لم يشتهر
الا بهذا فان كان مجموعا على اباه المعلوم لغة كما قالوا اكسر الزجاج الحجر وحجر والثوب الخمار
لانه اللائق ٠ الا ترى ان الشيخ جمال الدين بن هشام الانصاري رحمه الله تعالى تارة يحمل الاخوان وانا على خلاف
الشهر على توجيه الخفيف ويجعلونه انا بالف فقط لا ثيلك درهما فصاعدا ديناره وقوله الا ضرابا لعنة الله
واصطلاحا تغيير الاخر لما يرد اليه لعلة المرشد والاجتماع لعلة العزم والسنة لعلة الطريقة
وقوله الجهر ذكرا جليا فالجلالة وقوله وقالا ايضا وقوله عملوا وكل هذه التراكيب مشكلة ولست على ثقة
من الفاظه نسبة وان كانت مضبوطة وقد مر انا لم اجد احدا من شراح المفتاح وقفت لبعضهم الواقف لاحد على شيء لعدم
لا يبقى قليلا ولا يبرح طويلا وهانا ذا موردها وقد الاوراق ما حيث لي عهد را يبقى الوقت
وسوء الحافظة ومما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب انا قول فلان لا ثيلك درهما فصاعدا من دينار
فمعناه انه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه الدينار يقتضي عدم ملكه الدرهم وكانه قال
لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وهذا التركيب وهم بعضهم انه صحيح وانشد عليه ٠
فما بقي على هذا الخلق يملك صحيحة صما فصاعدا من رق ٠
الرنق خثرة الماء ولا يسهل فصاعدا هذا الاولى ومن استشهد في البيت من قال قال بعضهم حذف ما بعد
حيث كيف يا افاقة الميي كانه لما ملكوه المشدودة حين كنا فادت الاحصاص قلت
وهذا خطا فان سهل للمبني مثل الكلي يقال اصل خير فضة الا ترى بعلبك خير فضة الا زيد
فلهذا اسهل احذوح ايذاء الاستغنى ومويدا ما يراه صاحب خير فضة يقال في البيت للمجيد سلطان في قوله تعالى
وان تبلك لم تجد فضة الناس على ظلم الجاهلية الذي وهب لي الكرام بحمل واسحق واستصاب فضلا على
وهمين محكيين عن البعض الاولى ان يكون معتمد الفعل محذوف وذلك الفعل بعد الفكرة الثاني
ان يكون حالا من مجرور الفعل الذي هو في هذا الحالة مما نقل عنه وحاصل الى ضبط او صحة اعلم انه يقال
فضل له وعليه بمعنى لزاده فان قيل يمكن ان يقال ان لا يملك درهما فصاعدا من دينار وذلك
الفعل المحذوف صفة لدرهما حكي عن الفارسي ولا يتعين كونه الفعل صفة بل يجوز ان يكون حالا كما
جاز ان فضلا ان يكون حالا على ما سياتي في مثله نعم وجه الصفة قوي لان نعت النكرة كثير كما سياتي
مرجح الحالية وان قدر حالا فصاحبها عمل ومعين الاول ان يكون ضمير الجنس المحذوف اي لا يملكه
اي لا يملك الملك على ما مر تحقيقه نعم الحراقة للقران بين رسمه اي بين رسم الضمير للقران لان الامر

كذا

٨٩١
٤١٥

متعلقه سيرورتهن ولا يتبدي لي فعل إبراهيم وآل إطاهره جبنا وكفه او جبن زيد اخر به عند بروما ظهر
على الاصح وعلى هذا خرج سيبويه والمحققون نحو قوله ساءوا سوءها اي ساءوا وساءني ساءوا السيئ
سوءاه ليس سوءاها عند هم مفعول مطلق لعدم رجعه وفعلا الزام العرب تنكيره ولان الموصوف لا يحذف الا ان
كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رأيته كاتبا او خاصيا او نسبة شائعا او محصنة على الاصح او لا يجوز
رأيته إلا راكبا اخر وفي هذا الموضع عثر ليس هذا موضعه التالي فانه يكون درهما حالا ان قلت
كيف جاز مجيء الحال من النكرة قلت اما على قول سيبويه فلا اشكال لانه يجوز عنده مجيء الحال من النكرة
وان لم يكن الابتداء بها مسوغا بعد رجل قائما وما من كلام عليه مائة بيضاء في الحديث وعلى قوله فيما ذكر
واما على المشهور من ان الحال لا تأتي من النكرة الا بمسوغ فظاهر اما مسوغان الاول كونها في سياق
النفي والثاني مجيء النكرة من حيز الإثبات إلا حيز العموم فيجوز حينئذ الامران مجيء الحال منها والثاني صفة
الوصف وهي اوسع الوصف بالحال او صفة سائغ مجيء الحال من النكرة فالاول كقوله تعالى او كالذي مر على
قرية وهي خاوية وقول الشاعر مغنى يمن والمنازل لعصفصون بي فالواو الجملة المعطوفة بها الواو
لا تكون صفة خلافا للزمخشري وكقولك هذا خاتم حديد اخذ من اجود من حاله الاتي الخاتم المخصص
لا يوصف به الثاني كقولهم مررت بماء قعدة رجل فان الوصف بالمصدر خلاف في الصحيح بين طائفة
فجاز الفارسي في تضاربوهن ضربا غير مبرح فضربا صفة لمصدر محذوف اي ضربا غير مبرح قلت زعم ابو حيان ان ذلك لا يوصف بالمصدر
الا اذا دل عليه المبالغة كفرة وتوع ذلك الحدث من صاحبه والمبرح ذلك فعلى هذا قال وامثال القول
باسد يوصف بالمصدر على اراء به المسمى او على مقدر المضاف تقديره ذو قول المحققين قلت هذا لا يرجع
فان العامل الناويل الكوفيون ونحويون مدلا اعتماد له ووهن بعبارة كما سيقولون في ظاهر هما والقادر
بالمصدر البصريون يقولون المصدر يؤدي معناه وارضي وان كان كذلك فرق المحققون بين الحذف العمل
عن الفرعي والمشهور ان الحذف مطلق قال ابن عصفور وهو الظاهر اما الحذف حيث لا يقتضيه المبالغة
فان تضعيف فللاتفاق على انه لا تأويل ولا مصدر وهذا الذي قاله ابن عصفور هو الذي في قوله تعالى
حيا وكقوله في فوجدا ابن عصفور قال انه لا تأويل عندنا في هذا واما قوله على قوله الوهم والذي
علمنا ان الفارسي اما توهم في فضلا لصفة لانه رآه منصوبا بعد النكرة سواء كانت صفة نصوبا كان المثال
امررت موتا كما في البيت نحو سوا كما في نحو اتاك فلان لا يتبدي لي ما هو اهم الجيد فضلا لهذا في الياء فانتهى
منتهى القول في توجيه اعراب الفارسي واما تأثير له على المعنى المراد فصحيح وقد خرج على رأيه قوله على لا
لا يصدر بها زيد ولم يذكر ابو حيان سوى ذلك وقاله مستطردا التي على الحكم وعليه ما نقله صفة نحو
ما قام رجل قائل لا رجل قائل فيفوت من اسند عبارة النفي المذكور فقال الاولى انه لا يزيد
اثبات منار للطرق وبنى الاهدام انما يزيد بنى الفاء وفقني الله تعالى انه لي الإيمان وطرق الطريق
يهتدي به وقال اخوه الاودي • بهمة ما الا بس به حتى • ظاهره له من وحشي •
لا يريد ان هذا الفعل ابتدأ لا حق له انما يريد هلا انيس به فيكون له حق على هذا اخرج فما منهم شفاعة
الشافعين الا ساع لهم فنفعهم شفاعة ولا ينفعون الناس الحاجا الا لا حوال فيكون الحاجا قال
هذه اخرج المثال المذكور الا ليلة ورثما يفضل عن ذي بيان له واذا المنفي كلمة الدرهم كانا نفاوه الدرهم

اولى فليتأمل وهذا الكلام الذي ذكره لا محرر فيه فان الامثلة المذكورة من باب تحليل وقاعدة من باب
امر بالاصعاء الاخوي ثم اذكان التخريج المذكور لا يأتي على شيء منهما القاعدة الاولى اذا القضية
السالبة لا تستلزم وجود الموضوع بل كما تصدق مع وجوده تصدق مع عدمه فاذا قيل ما جاءني
ملك ولا ابن الملكية صدقت القضية وان لم يكن ملك قاض ولا الملكية ابن وهذه القاعدة هي التي تخرج
عليها فاستفهم شافعية الشافعي وجنابة الغيث فاشاعة الشافعي النسبة الى الكافرين
غير موجودة يوم القيامة لان الله تعالى لا يأذن لاحد فان يشفع لهم لانه لا يأذن ولا يشفع لمن اليه
عز ولا يشفع احد عنده الا لمن اذن له فكل من اذن له الشافع فهو موجود في الملاهب المذكور لان المراد الممدوح بما يغطي الارض المحمولة من عرفها وهذا هو الذي يدعيه عوضه
انا اعلم بنفي وجود ما يستدل به في ذلك الطريق الى سلكها لا بنفي وجود الهداية حتى يتسبب فيها للا
يه واما قوله ان حياد وعمر المراد لا شاع لهم فنعم شفاعة ولا شاعة فيستدل به وليس هو الذي
انا غيلط على المستدل به ولكنهم لما راوا الشافعية والمالكية يوجدون توهموا ان ذلك من اللفظ
وهموا ما زعموا ووقوف من قولنا الكلام صادق مع عدم المستدل به وقولنا ان الكلام اقتضى عدمه القاعدة
الثانية ان القضية السالبة المشتملة على سبب كونها جاءني رجل شاعر يحتمل وجهين الاول ان يكون نفي
المسند باعتبار القيد فيقتضي المفهوم في المثال المذكور وجود مجيء رجل شاعر شيء وهذا هو الاحتمال
الراجح المتبادر الى الذهن لو كان المراد شيء من الرجل غلطنا لكان ذكر الوصف صناعيا ولكان زيادة
في اللفظ وعقصا في المعنى المراد الثاني ان يكون نفيه باعتبار المقيد وهو الرجل وهذا احتمال مرجوح
لا يصار اليه الا بدليل فلا مفهوم حينئذ للقيد لانه لم يذكر للقيد بل ذكر للمعنى خرج كان يكون المراد
مناقضة من اثبت ذلك الوصف فقال جاءني رجل شاعر فاردنا التنصيص على نفي ما اثبته وكان يراد
التعريض كما اردت في المثال المذكور ان تعرض بن حار جل شاعر وهذه هي القاعدة التي تخرج عليها
لا يسالون الناس الحافا فان الالحاف قيد في السؤال المنفي والمراد من الاية والله اعلم نفي السؤال
الذي يحملهم الجاهل اياهم بالتعفف والتعفف لا جامع المسئلة ولكن اريد بذكر الالحاف والله اعلم
التعريض بتوبيخ المخاطبين على عنيهم والتعريض يحصل للمخاطبين وغيرهم فلا الحاف ولا من المنفي
للوصف الممدوح عند موهو المثال المبحوث فيه تخريج على هذه القاعدة فجاز هو اقان فضلا سيدا
للدرهم فلو قدر انفي سلطانا على القيد اقتضى مفهومه خلاف المراد وهو انه يملك الدرهم ولكنه لا يملك
الدينار ولما امتنع هذا تعين حمل على الوجه المرجوح وهو تسليط النفي على المقيد وهو الدرهم فنفي الاية
لانه الذي لا يملك لا على الاكثر فان المراد بالدرهم ليس الدرهم الصرف ولا يجوز ان يملك الدينار
ولا يملكه بل المراد ما يساوي من النقود درهما فهذا توجيه التخريج واما الاعتراض عليه فمن جهة ان القيد
ليس بمسلم لدينار حتى يصير المعنى لا يملك درهما فكيف دينارا واما القيد وقوله فضلا عن دينار والكلام
لم يسق لنفي ملك الزائد عن الدينار بل لنفي ملك الدينار نفسه فلم يرد عن ذلك انتفاء ملك ما زاد وعلى
والذي يظهر في توجيه هذا الكلام ان هذا الاسلوب حملان مستقلان وكل الجملة الثانية قد حذف
كثير تعويضا للاتكال عليه وتوجيه ذلك ان يكون هذا الكلام واللفظ الذي اقدره بحوا المستفهم

491
412

قال لك علي فلان دينارا او دينارا قال فلان عليك دينار او فضيل والجواب فلان لا عليك دون تمام الاستفهام كلاما آخر فلذلك لم تصدره وجهان الاول ان يقال اخبرك بهذا زيادة على الاخبار عن دينار استفهمت عنه وزيادة عن دينار واخبرت بالثاني لم تستفهم عنه فجعلته اخبرك بهذا او بقي معها وهو فضيل فاما قولهم اعتقد الامر ستدبر وكان حقه واسمع الا انهم حذفوا الحاجزين وابقوا من كل منهما معمولها ثم حذفوا الجار من وجاء دينار وان حملت على الاول على الدينار كما قالوا خارا بزجلا احسن وجهه الكحل من زيد لا صلة له في عين زيد ثم حذف المجرور من وهو الضمير وجاز العين وهو فاعل وذهب من على العين والثاني ان تقدر فضلا اقتفاء الاوجه من فلان عن اقتفاء الدينار وهو ذلك ان يكون حال هذا المذكور في التي تعلو وهذه عند الناس العقيق اما ينبغي عنه في العادة ملك الاشياء الحقيرة لا ملك الاموال الكثيرة وهو موضع ينبغي ملك الدراهم منه في الوجود فاسئل عن وقوع دينار منه اي اكرمه وفضلا على المستدبر الاول حالة على الثاني مصدرة وهما الوجهان اللذان ذكرهما الفارسي لكن توجيه الاعراب بما قلناه ذكره وتوجيه المعنى بخالف لما ذكروه الا انه انما يتضح مطابقا للفظ والمعنى على ما وجب لا على ما وجهوا لعل مرادهم تقديرا نسبة مجرورات المرور في كلامهم يقدح فيما ذكرته بكثرة الحذف وهو كما قيل

• اذا لم يكن الا الاسنة مركب • فلا رأي للمحتاج الا ركوبها •

وقد جئت في توجيه الاول من هذا الحذف والتجوز بما فيه كفاية قال ابو علي من وقف على ان يحمل ستوحش واما الاعراب لغة البيان ونحوه فيقدر الى الله هو ذاهب الوجه الاول وهو ان يكون على نزع الخافض والاصل الاعراب في اللغة البيان وهذا هذا انهم قد يعبرون بذلك عما يبان به الاعراب في اللغة البيان وفي هذا الوجه نظر من وجهين الاول ان اسقاط الخافض من هذا ونحوه ليس بقياس واستهال مثل هذا التركيب مستهجن في كلام العلماء والثاني انهم قد التزموا في هذه الالفاظ التكبر ولو كانت على اسقاط الخافض لجاز على قبح فيها اذ كان عند وجود الخافض على العربية في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا واصله تمرون الى الديار ولم تعوجوا على واصله تمرون على الديار او الى الديار وقد يراد على هذا الوجه بعض وجهان اجودان الاول انه ليس في الكلام ما يتعلق به هذا الخافض الساقط الخافض لا يقتضي النصب من حيث هو ساقط خافض بل من حيث ان العامل الذي كان اجاد متعلقا به لما زال اللفظ ظهور اثره لو كان العامل كان عاريا منه فاذا لم يكن في الكلام ما يقتضي النصب من فعل او شبهه لم يجز النصب ومن هنا كان خطأ قول الكوفيين فيما زيد قاما ان ما الناصبة لم ترفع الاسم ولم تنصب الخبر بل ارتفاع زيد على انه مبتدأ وانتصب قاما على اسقاط الباء وهذا ان الوجهان لو صحا لاقتضيا ان لا يجوز الاعراب في اللغة البيان ولكن يجوز على الصلتين بما بمعنى مصدرية من المبتدأ والخبر والفضل الجملة الاعرابية جائزا اتفاقا فان قلت فلا تجز الحمد وفاء المذكور متعلقا بالجار الموجوده فان فيه معنى الفعل قلت استقرار معنى وضياعه لما معنى لانه يصير المعنى الاعراب البيان الحاصل في اللغة لان البيان ونحوه مصادر ولا تعتد على المصدر بعمله ولو كان ظرفا وقد اجازوا قالوا في قول الحماسي • وبعض الحكم عند الجهل للذلة اذعان •

لان اللام متعلقة باذعان محذوف صاحبه لان عامل المذكور والمؤنث متعلقة بالاذعان المذكور فاذا استقر

ر ذا لم جيء بظرف يصلح للعمل فيه ولم يجز واذا لم يجز واذا لم يجز الحذف فيه من يجوز والمعدوم عند وجود هذه
البعد فان قلت هب ان هذا امتنع حيث لم يجز مضمرا لكنه لا يمتنع حيث هو موصوف كقولك الدليل لعمرو
قلت بل يمتنع لان اسم الفاعل صلة الالف واللام اي الذي للدليل الذي يرشد ولا يتقدم معمول الصلة
على الموصول ولو كان ظرفا وهذا بين وقول الله سبحانه وتعالى وكانوا فيه من الزاهدين شاهد
لكلامنا نحن او لعلكم من القائلين ولو قدرنا ان في ذلك تخصيص المغرب كما يقول الاخفش لم يخلص
من الاشكال الثاني وهو فساد المعنى اذ المعنى حينئذ الدليل الذي يرشد في اللغة لا الذي يرشد في غيرها
وايضا فاذا امتنع المتعلق بالجر جاز نصبه مضمرا امتنع في الظاهر لان هذه الاسماء تابت واحدا
قلت قدر المتعلق بصفة محذوفة وكان تغيير الاعراب في اللغة البيان كما قالوا الله مني وسبحان علي بتقدير
تنزهت مني تسبحان وقد يرد مثلها في نحو هو الاسم ما دل على معنى في نفسه اي ما دل على معنى باعتبار نفسه
لا باعتبار امر خارج عنه فان اتم عمل على هذا اقتضى ان يكون معنى الاسم وهي المعنى موجودا فاسقط الالف
وهو محال ولما يكون المعنى شرح الاعراب باعتبار اللغة البيان قلت هذا تقدير صحيح ولكن يتوجه على الاحتمال
الاولين وهما ان اسقاط الجار ليس بقياس وان الزمخشري لم يجزه الا في ضرورة الوجه الثاني ان يكون
مبتدأ محذوفا فلا يشكل الامر تنكيره ولكنه يمنع من جهة ان التمييز انما يقع للمفرد كطاب زيد نفسا او تفسير
للنسبة كطاب زيد نفسا وهما لم يتقدم لهما ذكر لفظا ولا معنى وصفا فان قلت لعل الاعراب في الحد
المذكور بحسب اللغوي والاصطلاحي هو مبهم قلت الالفاظ المشتركة لا يجيء التمييز باعتبارها الا بتأول
وتاويلها بما على التمييز وسوغ ذلك ان المشترك موضوع للدلالة على ذاتها المعنى باعتبار حقيقتها والمتجلي
الالباس لعدم الفرقة او التجهيل بها واسما العدد ونحوها مما يميز لم توضع للذات باعتبار حقيقتها
التي تحصل التمييز فانه لا يفهم من لفظ اثنين من اي معدود وكان هو موضوعا على الابهام فاحتيج الى
التمييز والمشتري انما وضع لمعنى يحصل الاشتراك فيما حصل عند السامع فان قلت لم لا يكون من الجر النسبة بان
تقدر قبله صفة في شرح الاعراب فيكون من باب احمى طبيبا ابا فان كون ابا تمييزا انما هو باعتبار قولك
طبيبة وكذا باعتبار الجملة كلها قلت تغيير النسبة الواقع بعد المشتقات لا يكون الا حاملا والمعنى يقتضي
خلافه فاعلا والصفة باعتبار الاصل فيكون نحو احمى طبيب زيدا بمعنى طب زيد ابا فان كان المراد
الشائع بين زيد فان اصله احمى طب ابو زيد وقد لا يكون كذلك فيكون صفاتها الحول من نحو بقدوره
فارسا وبهند جلادا وولده انسانا فان الزيد بمعنى الجزء والنوع والتوبل بمعنى الهلاك وضعفها الى
الرجل نسبة الفعل الواقع عليه ومنه احمى طب زيدا اذا كان الاب ناقصا وزيد على السرج بالاجراء
ونحوها انما هو متعلق الفعل بالمفعول لا بالفاعل بل انما تعلق تغيير الجار باعتبار صفة غير مذكورة فالمضاف
سببها الوجه الثالث ان يكون مفعولا مطلقا والاصل الاعراب بغير الاجراء بما اصطلح على ذلك
اصطلاحا ثم حذف الفاعل واقيم المصدر مقامه او الجر وهذا الوجه مردود وايضا لانه ممنوع في
قولك الاعراب لغة البيان فان اللغة ليست مصدرا لانها ليست اسما لحدث وهذا توصف بما توصف به
الالفاظ المسموعة فيقال لغة صحيحة كما يقال كلمة صحيحة اسم اللفظ المسموع وزعم ابو عمرو ابن الحاجب
وانا لم ان ذلك على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره قال ذلك لان معنى قولنا الاجماع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

HBH

لغة العرب والدلالة تنقسم إلى دلالة وضع وإلى دلالة لغة وإلى دلالة عرف فلما كانت محتملة وكان
أحد المحتملات كان مصدرا من باب المصدر الموكد لغيره وتحيا فالله نظرين وتحيين الأول لما ذكرنا من
أن اللغة ليست مصدرا لأنها ليست بمعالجة ثم الثاني إذا ذلك لو كان مصدرا لوقع الغير لكان لما
يأتي بعد الحملة فإنه لا يجوز أن يتوسط ولا أن يتقدم لأنه لا يتال ولا يحتمل إلى ولا يحتمل إلى
وإن كان الوجاج بجوزه لكن الجمهور على خلافه والوجه الرابع أن يكون مفعولا لأجله والعامل
غير الأجوبة لأجل الاصطلاح الذي لأجل بيان الاصطلاح وهذا الوجه أيضا لا يستقيم لأن المنتصب
على المفعول له لا يكون إلا مصدرا كما مثلنا لا لا له ولا يجوز حذف المضاف والمضاف إليه مقدرا مضاف
أي إتباعا لما والعرب الوجه الخامس وهو الظاهر أن يكون حالا من مصدر مضاف إليه المجرور ومضاف
من المنصوب والأصل مغيرا لأجوبة موضوع أهل اللغة أو موضوع أهل الاصطلاح ثم حذف المضاف
على حد حذفها في قوله تعالى فنبذت قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول ولما البيان لما
عاموا الحال بالحقيقة المرتكبة لبيانه على الأمر المشكل كما في قولهم قبضة ولا جرها والأصل
ولا أصل أن الحرها فلما أتيت إلى الحس عن سئل جرد عن إرادة القريب وإذا كان سؤال الأصل موضوع
اللغة أو موضوع الاصطلاح على نسبة الوضع إلى اللغة أو الاصطلاح مجازا أو حقيقة فلا يكون
فيه الاحتمال مضاد واحد وبقدر يظهر به القرب كما ظهر في المعرب الذي لسعة من الزنج وقاما
هو إياها على ما وصل إليه الحاجة فإنه عربها لا على الأصل فإذا هو موجود فيها فحذف
الجار كما حذف من وجهت فإنه الأسد من حذف المضاف وموصل وقام المضاف إليه مقامه فتحول
الضمير المجرور وصار منصوبا بعد ما خرج إما على قول من ذلك أصل لأن لفظ الضمير معرفة فاستقامه على
الحال بصيرة الظاهر وإلى الحال إذا كان زائد منصوب للفعل محذوف هو الجر والتقدير فإنه هو شبيها
ولما حذف الفعل انفصل الضمير وإنه الضمير إنما هو مرتجر كما في قول الأزرق فإنما هو شيء ولكن أحب
النصب من مختبرا في قوله وأما قوله يجوز كذا وكذا أحلافا لفلان فجاز بإنما يجوز فيه وجهان
الأول أن يكون مصدرا كما أن قولك يجوز كذا إنشاء وإجماعا بتقدير استقر على ذلك إنشاء وأجمعوا
عليه إجماعا وتشكل على هذا الفاضلة المقدرة إذا أحلفوا أو حالفوا فإن كانوا أحلفوا اشكل
عليه أمران الأول أن مصدر أحلف إنما هو الإحلاف لا الحلف والثاني أن ذلك يأبى أن يتحمل أحد
لفلان وإن حالفوا أو حالفت اشكل عليه أن حالف يتعدى باللام بل بنفسه وقد عثار هذا القسم
وجاب عن هذا الاعتراض بأن قال قد زاد اللام سماعا في سيالة كأني سمعتها تحمد وتستدرك من لك أو
أراد وله الأزرق لا لأحلف صيغة لا أستقيم بنفسه الوجه الثاني أن يكون حالا والتقدير
أولوا حلفا لفلان أي حالفا لفلانه وحذف العامل كثيرا حتى قال أبو علي هو من تحذيف الجر قل ولا أحتج
وذلك على هذا المثال أن كل حكم ذكره المصنفون فهم قائلون به وكان القول بتعليل كل مسألة وبين
العلة وبينه من العلة التي ذكروها لاختصاص الظروف بالتوسع فيها وذلك أنهم قالوا إن الظرف
منزلة من الأشياء منزلة أبيها التوسع فيها ولا أحتاج هنا وأما قوله وقال أيضا فاعلم
أن أيضا اسم مصدر آض يؤوض إذا رجع فيكون كما قال أصاحبه الحكم وأمن

مطلب
يجوز كذا وكذا أحلافا لفلان

مطلب
أيضا

الاصلة وجاء اليهم مشيا وكذا قالوا في الكتابة وعرجا وهذا المثل مضروب لهذا وقالوا في ضده ما ذهب فلان يتأبط شرا فما عمل كما ذكره ابن مالك والشدو والتوله الراجز

رجزه حتى اذا تعمددا * وامن فهذا كالحصان الجوادا

كان جراي العصا ان اخلدا وقوله الجوهري وصار سيدا فالمتعمد العالم الواسع والخط والسيد عظيم الجسم من الجمال وما يوصف به الانسان على وجه التشبيه والاجود الذي لا شغوبة وا ستشهد ايضا في المثال المذكور بقول الحارثي يصف قوما

كانهم اذا ما ضمهم وقال كما يوصف جماعة من الناس وغيرهم اذا تعذر وقال ايضا اي واجاد هذا الاحسن تقديره الا ان كان هذا القول لخاصة من الناس يعيد صدره والقول الساجي حتى يسمع ان فيان هذا واجاد على القول بعده تاريخ سنة وليس ذلك بشرط واستشهد ايضا الا ترى ايها القول اليوم كذا وكذا اشار ايضا وكذلك يقول كتبت اليوم وكتبته احسن ايضا والذي يظهر لي انه مفعول مطلق حذف عامله وجاء الحال محذوفا عاملها وصاحبها وتقديره انك قلت وقال ابن السائب اجملة تلك ارجع الى الاخبار رجوعا ولا مضمر قبل ما تقدمت فيكون ضميرا لحطفا والمعذر الراجز ايضا او اعود ايضا فيكون خالدا من ضمير المتكلم هذا هو الذي يستقر في جميع المواضع ومما يوضح ما ذكرته من ان العامل محذوف ما قاله ايضا قبل هذا بقليل فلا يكون منطقا ما يستطيع العمل فيها فلا بد حينئذ من المصدر وعلى ذلك قال الشاطبي رحمه الله تعالى عند قوله وقد ذكرانه لا يدع الموضعان كانا يتكلم او مخاطب او سوف ما لا وسوف ولا

كلمت زيدا انت مكرمه واضع * فلم وايضا تم سيبويه مثلا

قال ابو شامة رحمه الله ولما بينا ان اسلوب الموضع واضع ولا مضمر قبل ما يشمل الانواع الثلاثة وهو سيد ما خاطب الشيخ كلامه فايضا قبل سيد يريد به قال ابن مضير اشمل الذي قدره واعلم ان هذه الكلمة انما يستعمل ذكر تحقيق عزمها توافق وتكرر استعمالها كل سنة مرارا لا تجوز تجاوزها الا ان تستقل ذكر تحقيق حزم يدل عليه قوله سيد ولا جاز بعد ومعنى عمرو انها لعدة المواضع ولا اختصم زيد وعمرو ايضا الا اذا عدت عما لا يستغني عن الاخبار ما قالت هلموا كلام سهل والعرف كثيرا وذكره الجوهري وصاحبه بقال ذهب الجلم من ابيك اي قوله كان ذلك عاما ذكرنا هلم جرا الى اليوم هذا جميع ما ذكره ذكرا الصغاني في عبابه ما ذكره صاحب الصحاح وقبله وذكر ابن الانباري هلم جرا وجرا وكلا يلزم واحد وبسط القول فيه وقال معناه يضربوا على هيئتكم اي على سيركم ولا تجهدوا انفسكم قال ولو سموا حوذي من الجر وهو ان تزيد الابل في السير قال لم اجر لظننا انه اجر وكن جرا

حمو بن الاحمى واسجرا * قالوا هو ملا الوا الهركابه سيرا * قلت الاحمى الهرمل ونوى صابر لهي يضرب اللون وشد الى اي وهو الشحم واما الذي بكسر الواو وبالحاء وبعد الالف كاف هذا الحرف الذي لم يضبطه واسمعه كابا استعمل من المرة بكسر الجيم وما الهوة وسمعه قوله الفارابي وعرة قال ويقال ثوب ابرة بمعنى الا ان الاحاد الا ان يكون تصديقا مع موضع الحال والتقدير وهم حاضرون اي الا ان يكون على القصد ولان ضمير حتى عوضه كانه قيل جزوا الهوا وعدا على ناس حتى الحاج ويدخلها فانا نصرح بقولون سيروا ما شيا والكوفيون الحمى شيا وقال افعل الخوين جرا نصب على التفسير

انتهى كلام ابن بكر الخصاة قاله ابو حيان والاقتضاب هو كلام جرا سناه بقال على هذا واستصاب جوابا
على انه مقتدر في موضع الحال اي جاد بن قاله البصريين وقال الكوفيون مقتدرا على هذا هو قبل
انتصب على التمييز اولان قاله قائله قال

فان حاورت معشرا مقتدرا ... الى اخره كذلك هلم جرا

من لعلب المطعمين اذ الشتاء ... سنة اعيا باهل بيت قواه

في الجاهلية كان سودد ... وابل هلم جرا انتهى

وبعد فتردد في كون هذا التركيب عربيا محضا او الذي ابتدعه المولدون الا ان اجماع
النحويين والتصويين منعقد على ان هلم سيبل الاول فيها ان يكون فاعل كقوله تعالى هلم الينا اي
قالوا اليا الثاني احضر فكون منعقدة كقوله تعالى هلم شهداءكم اي احضروهم ولا اصناع لاحد
الفريقين هنا الثالث ان اجماعهم منعقد على انها من اصل جارية وحي الزاما استمر ضميرها فكون اسم
فعل مبنية وجاز ان يتصل بها ضمائر الرفع لما ارادوه فقال هلما وهلي وهلوا فكون فعلا ولا يعرف
لها موضعا اجمعوا فيه على الزام كونها اسم فعل لم يقل احد انه هلم جرا ولا هلي ولا هلوا جرا الثالث
ان عالة الجلين المتعاطفين بالطلب والخبر مبنية او صفة وهو لام هنا والفعل كاد فلذلك عام كذا وهلم
جرا الرابع ان ائمة اللغة المعتد بهم لم يتعرضوا لهذا التركيب حتى صاحب المحكم مع كثرة اعتنائه وتحققه وانما
ذكره صاحب الصحاح وقد قال ابو عمرو بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه لم يسمع انه استعمل وكاد
على ذلك انما ذكره في اول كتابه بقوله العرب الذين يوثق بعربيتهم فان زلت به كانت اللغة فيه قد فسدت
وانما صاحب الصحاح فانه قلد صاحب الصحاح فيما ذكر كلامه واما ابن الاثير في نظير كتابه جمع فيه ما
الفاظ الحديث فقد اعتذر عن اخراجه كل ما يجري مجراه بقوله ان يتكلم على ما يجري مجراه وقد يكون تمرين له على
بعد ان يكون عربيا كما تعلم بصريح ما نقله عن ابي عمرو وكذلك الا تعلم احد من الصحابة تكلم بلفظ هلم جرا وانما
في الاثر فيما ذكر من كلامه وهو فيه فاعلم ذكر ان الكوفيين قالوا ان معنى صدد والبصريون قالوا انه
حال وهذا يقتضي ان المفسرين تكلموا في اعرابه ذلك ولم يذكروا له شاهدا كما قالوا في ابو بكر ان قياس اعرابه على قواعد
البصريين ان يقال انه حال وعلى قواعد الكوفيين ان يقال انه مصدر وهذا معنى كلامه وهذا موافق
لقسمة ابو القاسم الزجاجي وزاد عليه فقال البصريون لا يوجبون في نحو زيدا ضربته ان يكون
ضربته لا مطلقا بل يجوز ان يكون الضرب قد جاء بعد ترك وكما انه يجوز على قياس قولهم راه
يكون معناه لا مطلقا بل يجوز ان يكون الضرب قد جاء بعد ترك وكما انه يجوز على قياس قولهم راه
يكون العدد هلم جرا انتهى فتحول ان كلام صاحب سيبويه وابن هشام كابي حيان وابن عصفور
المتكلم عن هذا التركيب فانما يريد اثبات معنى الحرم الذي هو احد الثلاثة وان هذا المعنى لا يحيط
على المراد بهذا التركيب فانما يريد اثبات جرا اصيرا وكما ذكر فيه من الحكم فظنا قال صاحب الصحاح وهلم
جرا الى الآن وقولنا في خبا ثلاثة على هيئات ذكرها ايضا الغزالي الاولى انها تتصرف لا يطلق على
المراد والثاني في افراده بقاء على حاله للجماعة واما بقاء اسم فعل واسم الفعل لا يحمل صار الفعل
الزجاجي وقد توهم ذلك بعض النحويين فيما ورد في حاله والصواب انها فعلان حذفت الهمزة قوله

تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور وقول الشاعر اذا قلت هاتي نولني فتمايلت وقوله لان هلم فعل في معنى جيء واستدل ابن الانباري وموطئه استدل عليه الزجاجي في مختصره وقال لم يقل احد ان هلم في معنى جيء وليل على ما قدمته من ان الاصل الذي ذكرت لوقوعها موقعه يريد والكوفيون واما قالهما ابن الانباري فيما تأول فوهما في ذلك بدركها وتقدير البيت الاول فان نجاة وزنادها مقتدة كذلك الارض المقفرة واما البيت الاخير فنصبهما الشاهد فوجه الكرم والسيادة والعز مدح بالانعام والسخاء ومن سخل منه الطعام وكثر الاكل لاجتياز المرارة في الباطن والمرارة جمع سدفة وهي منعول يطعمن وسدفا هاشم ثريد اللحم المختلط وصرح ما غلب عليه الشحم وقوله بيض بيضا سلة من الضيف والبيت جمع ناب وهي الناقة مسن بذلك لانه يسدل على وجهها نابها وعلى هذا قولهم للاسد ناب وقولهم للداهية ناب حين التي الحارث بن ظالم بان وهما النون والالف والدال والالف ساكنة وتظهر فوقهما بين الحارث جماد ت ومؤساد والذي في البيت اسدمة لان مؤساد هذه الحاء فان لا تكون اللام مدغمة فيما بعدها فلا يتأتى لذي بين التجارة بين النصير جماد وسيصير وعلل ابن جني ذلك بكراهة توالي الامثال يريد ان اللام الاولى ظاهرة اللام قد اعلت بادغامها فيما بعدها فلو اعلت النون التي تخلفها الحذف توالى الاعلال لان وقد يرد بانه انما صحت في الكلمة الواحدة ويجاب بان كلا من المضاعف والجامد والمعتل كالكلمة الواحدة واعطيا حكمها وقوله عراحال بين الليب وموضع عر الحمار وعمر وسود واسود والحاصل حين كان ان قدرتنا قصة او سمعتني بها ان قدرت تامة بمعنى وجد وقوله لهم لهم جوابا لمعلق الجملة بقوله والحاصل ان كان سود والجل في الجاهلية فانا سمعنا بها واذ قد اتينا على حكاية كلام الناس وشرحه وبيان ما فيه من بعد يلذ كرنا ظهر لنا ان توجيه هذا الكلام متعذر كونه عربيا مفهوم لسامعه هلم هذه هي الحاضرة التي يطلب استدعاء الاقبال اليها بجوز بها الا ان انه ليس المراد بالاتيان ههنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء المدة او مدة طويلة كما مثل على هذا الاثر وسر على هذا المنوال ومنه قوله تعالى واطلق الملأ منهم انا مشوا واصبروا على الحكم المراد بالانطلاق ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام والمعنى امروا ان مضيروا وجوها ان بعد جملة فيما سمعني المؤلف كقوله تعالى فاوحينا اليهما ان اصنع الفلك والمراد بالمشي ليس المشي بالاقدام بل الاستمرار والمذهب امروا على عبادة اصنامكم واصبروا التمسك على الدين الثاني انه ليس المراد الطلب حقيقة وانما المراد الحض وحرضه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ليحملوا خطاياهم قلت ذهب الرحمن مذا وجزا مصدر وجوه بجوها اذا سجنه ولكن ليس الجواد بالحسي بل المراد التعظيم كما استعمل الحب بهذا المعنى الا ترى الى هذا الحكم سحقا كما ابي شامل له فاذا اقيل كان ذلك تمام الكلام فما وجه جوابه قيل استمر ذلك وديمة الاموال استمرارا فهو مصدر واستمر مستمرا هو حال مؤكدة وذلك ماشي وصبح الصورة هذا هو الذي يوهمه الناس من هذا الكلام وبهذا التأويل ارتفع الاشكال العطف فان هلم حينئذ جواب اشكال الزام واوراد الضمير وما يليه هلم هذه سوء ابدا كما سولت لاسمر ذلك اذ واستمر ما ذكرته فان قلت قد استعملت هذه الوجهات التي وجهت بها هذه المسايل على عدة مرات كثيرة وتارة معتقدة ولم اجدهم ولا كلام النحويين سئل ذلك قلت ذلك لانك لم تسمع لهم على كلام على مسايل معتقدة واجتمعت في مكان واحد ولو وضعهم على ذلك لوجدت في كلامهم سئل ذلك واسئاله والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العلامة المحقق الفاضل كمال الدين محمد المشتهر
بابن الحمام رحمه الله تعالى الحمد لله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك محمد وآله وسلم
وبعد فقد وقعت على اسراة بورقة ذكرتا وجلا وسئلت الجواب عما فيها فطرقت
فاقول وبالله التوفيق اعراب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هل كلمتان مبتدا وسبحان الخبر وعليه وهل مؤول
من بحر سبحان الله للابتداء بالمعرفة صحيح اولا وهل قوله الى آخره ورد به الاثر وسبحان الله نصب صحيح اولا وهل الجملة
مما يحتاج فيه الى الرابط لانكتفي بالعموم على قلة البضاعة وطول المدرك وعجلة الكتابة فالوقت
ما ضيق الجوانح للظاهر ان سبحان الله الى آخره الخبر لانه مؤخر لفظا والاصل عدم مخالفة اللفظ محله الا
لموجب وجيه وهو من قبيل الخبر المفرد لا لعدم دلالة الاسم على سبحان الله مع ما فيه الحمد وحالا وقوله الثاني
مع صوله الثاني اما لرجوع لفظه والجمل الكثيرة اذا لم يفد لفظها تعين من قبيل المفرد والجامد وقد لا يحتمل ضمير
ولا نحطاط القاعدة بنفسه عملا ان حكمه فانما يكون نحطاط اختيار وصفه الاجزاء في حكمه لكونه الخبر
كما ان وجه ان تعلق بالمعنى الاخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله الى آخره بما انها كلمتان
بل لا نحطاط وصفه اعني خفيفتان ثقيلتان حبيبتان فكان اخبار سبحان الله الى آخره خبرا اول هو بشأن
مخبري الى بكر لا اله الا الله وكونه مرادا به ما ذكره من الوجوه مما لا للاخبار بالجملة الثاني بل لفظها واما منع كونه خبرا
او مبتدا مسببه لو وجب سبحان الله فانما يصدر ممن لم يفهم معنى قولنا انما الزيد بالجملة لفظا وغلاية الكلام
اعراب الخبر وسئله وهو الرفع في محله فالحاصل انا لا نسلم حينئذ العربية بجوزة اخبار حينئذ لا توجه بالنظر الى
المعنى فكلمتان مبتدا موصوف بالاوصاف المخصصة ولفظ سبحان الله وما عطف عليه خبر واما جعل سبحان الله صفة
فانما يراد به حال كونه مرادا به ما ذكر صحيح وتعريفه بالاضافة وهو ما اذا كان المتكلم ذاكرا استحضا
وان اراد به حال كونه مرادا به مجرد لفظه على معنى ان الكلمتين الموصوفتين بتعلق حب الله تعالى بهما هاتان
اللفظتان اللتان هما سبحان الله صادرتين من من يريد منهما احداهما وهو نزاع لفظي فان انواع المقارنة
محصورة في ثلاثة ليس هو منها فلم يرد على هذا القيد ورسوم الاضافة ولا خصوص المناسبة التي باعتبارها يحصل
الحضور فانه يأتي من قبل العلم بان كل لفظ وضع ليدل على معنى كما ذكره ابن الحاجب فليعلم الله على مدعيه
صحة هذه الدعوى لم يسلط هذا الوضع حكم الوضع للدلالة على جزء وكذا لم يقل احد بان كل لفظ مشترك وهو
لازم من جعل كل لفظ وضع ليدل على معنى كما وضع ليدل على جزء فتعلم ان اعطاء اسم المعرفة والنكرة والمشترك
وسائر الاقسام بالاصطلاح به باعتبار الوضع للدلالة على جزء والله سبحانه اعلم بقي ان قوله
لم اجد ان معنى على هذا اعوز من حسنة الدهر بحث ان بعض الاخوان ذهب بحوالي هذا معترضا بان لاية الجوبة
لاهل العصر مخالفة لجوابي وجوابه ان المذاهب التي بعض ملوك الدنيا كان من اهل العلم والفهم في
الاصطلاحات يوصف على خلافها المحلي بالاصابة المصيب وحاصل ذلك انا قائم على الوضعة الذي رجحته
جعلوه متعينا بالاعتبار ويجوز العائدة بتعين ان يكون سبحان الله وبحمده الى آخره وهو من ذكر وجها لابطال
قوله ان سبحان الله لازم الاضافة الى معرفة ويجري في الظروف والظروف لا يتبع الاخبار ولا نعلم وان نصب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولانه مركب من مبتدأ وخبر ومعطوف عليه وهذه الاوجه الثلاثة مستقل بها كلا منها في صحة الحكم بما
ذكرناه من ان الكلام الواقع جزاء اذا اريد به لفظه ومن مسلكهم من ابتداء المعاطفين انا اريد بمجرد
اللفظ لا حول ولا قوة الا بالله كثيرا في كونه جملة وحينئذ ان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمة
اذا اريد بالكلمة في الحديث القضية فلو جعل مبتدأ لزم الاخبار كلمة بانه كلمتان ولا يخفى تعاسف
اذا اريد اعتبار سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله العظيم كلمة فالمخبر به كما يصح ان يعبر عنه بكلمة كذلك
يصح ان يعبر عن كل جملة منه بكلمة مثل ما كان كل من الجملتين من سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم
مما سيأتي ذكرا ما عاد ضميره بالقصد اليه وبقوله اخبر كلمة وعبر عنهما بكلمتين على ان ما ذكره لا يتم على مبتدر
جعل سبحان الله الخبر كما هو لازم على مبتدر جعله مبتدأ لانه كما يصح ان يخبر كما هو كلمة بانه كلمتان كذلك لا
يخبر عما هو كلمتان بما هو كلمة فان الحاصل على مبتدر كون كلمتان المبتدأ ان الكلمتين اللتين كذا وكذا منها
الكلمة الرئيسية سبحان الله وبحمد سبحان الله العظيم وبحوابنا المدفوع عن السقيم لا بما قيل في جوابه
ان سبحان الله الخ جزء بعض عطفا فيصير مقام المسند وغير عنه بكلمتين وهذا ان اريد به الكلام
فزيد هو على مبتدر كونه جزء الحسنات والاتيان بجعل سبحان الله سبل الاتيان وان كان اخبار الصيغة
كصيغ المشتق وكيف وجعله مع معطوفه جزء لم يكن عطفا عليه لانه اتيان وعلى مبتدر حذف العائد اي سبحان
وهو قليل وتحكم فيه وعلى مبتدر صحته لا يندفع السؤال فان السائل قال المراد بالكلمة القضية فالمخبر
عن سبحان الله الخ الكل كلمة ومعلوم ان وجود العطف في اثنا الكلام لا يمنع من اطلاق لفظ
كلمة عليه اذ هي قولك لله كلمة سبحان وبحمده لا تصح الا ان تكون قضية لم يقع في مخبرها عطف
ان يكون هذا وجه المخبر عن الجملتين كلمة بلا اعتبار كلمتان وبقيود السؤال لا يجدي لان
المقيود الى جواب الغير ان شاء الله تعالى ومن ان جعل الحمد اسم سبحان الله الى آخره ممنوع تكلفة وفي
ارادة حصر الجزء في المبتدأ والخبر لا يخفى ما في الحصر ان يكون بالاداة او بتقديم الجزء المعلوم
والمتقدم انما هو في جعل سبحان الله وبحمده المبتدأ والكلمتان الخبر فيصير قيل معنى الحال جعل كلمتان
المبتدأ وسبحان الله الخبر وهو مراد وما لا تعديم فيه واما لم يكن متقدما فاعتبار الحصر في المعرف بلام الجنس
للاستغراق او لزوم شاعتبار كون المعارف زيد الجنس العالم زيدا والحصر على المدعى فيه فيصير الكلام
بمعنى جعل جنس الكلام الذي هو كلمتان كلمة ذهب اليه ان المذكور في الحديث الكلمتان
الحبيبتان الخفيفتان سبحان الله الى آخره والتين سلمه يجب على الانسان كاذهب الى ان الراجب بحواقلا
فاطعا ان جعلت كون الباقيات في جعل سبحان الله مبتدأ الخبر وصف الجزء الاخير منه وجعل الجزء الاخير منه
سبحان الله الى آخره تمام وزيد عليه او هو عند صحة زيد وعلى جاز الجزء والا لم يستقم هذا واما جعله
كما هو صريح وكثير منه ترجيح من او لوية وكيف جزء الحديث فيرجح الى نظر الكاتبة فان المقصود
من هذا الترتيب طاعة هذا المفهوم في الجزء اذا كان المذكور في الحديث كلمتان بلا تعرض جعل استغراقي
لم يكن حصر في المراد الاخبار سبحان الله وبحمد الى آخره من الكلمتين الموصوفتين بكذا وكذا ومن
وجعله العبد لتصفية اولى لتوجيه ما عن سبحان الله وبحمده بما يجب ان يكون بلسان الى الاخر من بلسان الى
المزيادة والتعريف اللفظ الذي يحمد نحوه وهو المراد بقوله هو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم له الحمد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

707
420

عند الله انما كان شيطانا وان الميزان جعلتان الى الرحمن ولا يجوز ان الله ورد مطلق بقيد ما وجب بما لا يدل
ذلك معلوم للمؤمنين غير محتاج الى ذكر الله وغيره انه كذلك فلو اريد بذلك لم يكن الجملة الخبرية
كلها مفيدة فائدة عظيمة انما يعين سواء جعلت سبحان مبتدأ او خبرا الى غير ذلك من تغير الاعراب وغيره
وسلم يجب تقدير كلام يصل الباقي عنه فكتب النبي صلى الله عليه وسلم سواء جعلت جملة الفائدة
شرطا لكون الجملة كلاما تاما او لم تجعل فان الثاني لا شرطه لا يقول انه قد حصل فائدة تامة لان انه
لا شرط ما في معنى الكلام استطلاعا وحينئذ وجب كون المراد زيادة سؤل وزيادة بهجة بما لا يلزم كل
مؤمن يعلم ان الله ذكر توابا واذا ظهر ان كلا من سبحان الله وبحمده يصلح لحظ فائدة تكون لها
خبرا وزيادة جعل سبحان الله مبتدأ قدم خبره تمكنه بلاغية لاجلها عدوا الخبر في السؤل الى المبتدأ
او كلما طال الطرح عند النوي علامة كلما طالب بذكر الاوصاف فاذا قوا السؤل الى المخبر عنه كما هو
في الحديث الكلم خبب قاله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن قال النفس
كرر شوقها الى سماع المخبر بها فلم يحل سبحان الله وبحمد سبحان الله العظيم الا والنفس في غاية
الشوق الى سماعه هو سؤل قوله ثلاثة تشوق الذي اشتهيها عمل الصبي والبواسي والتقرير
وهذا ما ذكره السلف الذي امروا سبحان الله مبتدأ وتم بقصده من قوله عشر ما عمل ما
اسبحك واستغفر الله من كل عمل بمثله ولولا ما فيه من كون لحظا الفائدة فيه يكون باعتبار وصف
الخبر كالسنة في الجواب لكان اول من جعل كلا منهما وصيا ان يكون ذو حوي منه اول الامر اما على
هذه الكتبة البلاغية هو الظاهر عند الخبر حينئذ فلا يبدو عنه بعد ظهور بطلان احتمال لحظ
الفائدة في سبحان الله وبحمده ما سبق بالحديث نوابه وقع لي فيه كون سبحان الله وبحمده مفردة
لان المقارنة نوا عن المحمود وقد تبين بها كما هو مسطور في اصل جوابه قلت فانه ذكر في
انه يكون من قبيل العلم بالغلبة كالدابة لكل لفظ وضع ليدل على سنة كما وضع ليدل على فرس فليعلم انه على سبيل
صحة هذه الدعوى لم يبطل الوضع حكم الوضع الخبر وكذا صرح بانه لا يصير كل لفظ مشتركا وهو لازم
من وضع كل لفظ ليدل على نفسه ووضع ليدل على غيره فاعتبر هذا الاخ بانه من قبيل العلم قال الرضي
وهو عندهم من قبيل المنقول لانه نقل من ندله هو صوتي الى ندله هو اللفظ ولا يجوز على ان حاصل
هذا الاخير اعلم ورد على نسبة ما ذكرت انفا تيانا وتم الرضي في بعض لحاظ انه قال وحتى عليه اي
انه لا يطلق فيزاد فيه بحسب ما يكتبها بحيث عنوان سنة مع القابلين به فتاجله وذكرت ما ذكرت وحاصل
ذلك انه لحظ كتبة عند سؤل المحققين وقول ابن الحاجب في الحشي اكثر ما يطلق اللفظ على نفسه كقولك ضرب فعل ماض
يطلق والمراد اللفظ احوج زيد مبتدأ وزيد خبر لانه لو وضعوا له اذا لزم التسلسل ولو لم نقصد الى اصل لم
انه لا يلزم لو وضعوا له فانا نمكن ان يطلق ويراد به نفسه بمكاة اولى اصل وذكر هنا ان لو وضع يطلق
قبل هذا وعوا الحاجة هنا البتة الا الى مجرد التعبير عن اللفظ فقد حصل بغيته فان امكن بطريق المجاز
كما قاله اولى لانه بطريق الوضع حيث يدعي الاحتمال ذلك المجاز حرمة وبما ذكرنا ظهر انه لا وجه لما ذكره
قبل ذلك الطرح حيث اراد ان يصير لفظا الى ان يتوكر المستعد ضربي غير صالح الا اللفظ فتحكم به حينئذ
للضرورة الملاءمة للمسند فيما فوق معنى قول المتعين من تجرد الاحلال ظاهر وبعد ان وضع المجاز المتعذ

امرأة على السلام اصلا بالنسبة اليه للعلم بموته وعدمه فكان المفيد له سيدا للاصل فهو
ناقل والمفيد للاصل سيد للمعارض فكان معنا حكموا بتعارضه للشق الراجح منها بالراوي وهو ابن
عباس على ما يجيء ان لاعلم وما ذكره المسائل ليس مواقفهم فيما ذكروه بل لا يعتد به لانه في
هذا المقام وانما ما ذكره من مرجح الشهادة في الطلاق ظاهره انهم اوردوه متفرعا على الاصل
المذكور وموجبهم التي على ما زعم حيث قدموا قول المشهود له لم يستند على هذا الترجيح وليس
كذلك بل انما اوردوه شاهدا على معارضة هذا النفي للاثبات وكلام غير الاسلام البزدوي صريح
فيه وقوله الشهادة وقوع الحرمة بالشهادة هذا النفي بناء على انه معارض للاثبات لا على ان
بكر معارضه لاصل الشهادة بل اصلا كما هو المشهور على الالسنة من ان الشهادة على النفي بالعلة
فلما كان بحيث يعارضه ويساويه تعارض قبول الشهادة وعليه اذا لاحظنا ان كل ما قامت به البينة
وهو ما تضمنه الشهادة يعدم على دعوى المشهود عليه الصدا والمشبص فظهر ان عدم النفي هنا مرجح
المعارضة لمرجح الشهادة لا للنفي وكلام الناس يرجح ذلك واما قوله اشكل على هذا الاصل حيث
الجزاء الصلاة فان اراد بالاصل ما تابعه من ان ذلك النوع من النفي مقدم على الاثبات فلا اشكال
لانه قد قدم النفي على ذلك العدد عند معارضة الاثبات واما الكلام في تحقق المعارضة ولا
شك ان رجلا لو اخبر الصلاة خلف رجل في الجمعة سنة كاملة وهو يعلم على استقلال احواله
في الصلاة ثم يقول بعد عدم شكه في تمامه جهرية فيما جهر به في القراءة لم اسمعه قرأ كذلك
الذي ذكر انهم لم يسمعه ليس مما ينبغي اصغاؤه ولا يترك قائلا بمثل ما هو مواظب عليه في كل جمعة بادر الاكل
قائل سمعه ان ذلك المصلي لم يجهر لذلك وكان قائل الاتراه كيف لم يجهر بكذا وكيف اجاز تركه وحد لزوم
مع هذه الحالة المعروفة من الراوي مما سمعه العلم العادي فكيف بتوبيخ المعتاد مع مواظبته ايضا رضي
الله عنه عشرين على الوجه الذي كان يواظب النبي صلى الله عليه وسلم الجهر بالبسملة كم لم ينقل مرة
من الامرة ان سمعه هذا العدد قادة فكان قولهم اسمع كقولهم اخبر عاين وواجه الجهر واذا اداه
مرة على نفي مسئلة الشهادة في الطلاق وهي ما اذا قال المشهود لم اسمعه استفي وقال هو استفت حيث قدم
دعوى الاثبات على قولهم مرارا في عبارة المورد قصورا عن افادة مرامه فليس بشيء فان قوله فظهر لعدم
المعارضة من قوله استفت وقولهم لم يسمع لجواز الاستماع عدم سماعهم بان استفي حيث اجبت بسمع نفسه
وبتوجه لاستكمال حاله فاذا كان ما يجمعان عن الاستماع وعدم السماع لم يكن شهادة بما عارضوا
وان هذا من قول القائل يخرج قول الحنفي الهو وهم لم اسمع قد يكون معارضة فيه عالم يتعد
الا السبب المحرم وانما كان الاشكال ورد على مسئلة الشهادة لو كان الزوج قد قال انجبرت بالاستفتاء
فقال المشهود له الشهادة لم اسمعه وحكما على هذا العدد بمرة مذكورة ولما ان سؤل على هذا الصدد بتقديم
الشهادة وحكم بالفرقة وادعى قد ظهر ان ما وقع في هذا السؤال من تسديد الاصل وايراد التشريع
عليه ثم ايراد الاشكال كله طائح لم يبق ولذلك الى الكتابة لا الى المورد فافهم انهم ان الكتابة كتابته
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﷺ مجمع الادباء اليا قوت قال ابو سعيد الضرير سألني
ابو طاهر بن ابي نزار النحوي . كيف المعاناة اليا من يصفره . قال احمر فقلت له اكبر حتى اعاناة ايضا

٢٠٥
4809

تلك هي حتى قال فما خطبك فقلت ثم قال فما ربك قال الله تعالى ولدار الاخرة فاضاف
الدار الى الاخرة وهي هي بعينها والدليل على ذلك انه قال في سورة اخرى تلك الدار الاخرة قال
ارجلا يعبد من هذه الفاسقة طريد • يا صاحب موتى العيون اسلم • كفلاك سقية اعود الدجلا
وبه قال وانا خط عبد السلام البصري في كتابه محمد بن ابي الازهر قال حدثني وهب بن ابرهيم قال
عبد الله بن سليمان وهب قال كنا كاتبا بين يدي ابي يوسف ويحيى بن عبد الحميد بن حماد الناجر وكان ابو
عبيد قاضيا بالغفارة وهم جلوس من اهل العلم فسقط على حجامة من اهل المجلس فاضطرب الناس لسقطته
وثبا ابو عبيد لا تضطربوا امامة قد حسنا على ذلك الحال قال الحمد لله وبه العالمين على سلكنا بيت الاخرج
الذي هو لا الصيام واخرجوني من طيبي الى ما لا اعلم قال ابو عبيد اسمعوا مني فانا كفر
الله عنا قصيرة ان كان وربما مكث ساعة لا يتكلم الا ما كان فيه من المذاكرة وانشدنا
بعضا سيرا قصيدة من شعر بشار الاخرج التميمي حتى بلغ قوله •

• فلا تحسبا ما الموت من كل جانب • فانا ولم نعمد ولكنها المنايا •

• ولي بلسانا قرنا فلا بد انه • سيلقاه بكره ومن الموت ما سود •

قال استعد هذا البيت حتى قال قف بنا انها الفارس تجاوز الحسنى ولا تنسا صلة ما مضى قوله ولم نعمد
ولكنها المنايا فاسأله عن حقيقة هذا القول فقال قال الشيخ قال المذكور اليه والمعتدي به فقال ابو عبيد
سيلقاه بنا بأسها وانما عنى برأسها وكاهلها موفورين لم يوهنا فتعمدا به ولكنها كما قال
يا شيخ اوضح لنا مشكل هذا الكلام قال ذلك على المجنون فنظر بعضنا الى بعض وقال ابو عبيد هذا الذي
عزانا فانصرفنا الى المعنى يا شيخ انا ولم نعمد بل سلكنا بنا حيث الانها صلا تاما سلكه احد
كما قال الشاعر • فوردا واعد تميم معا • سماء الهدوم بالحضض •

• اليه الله يا ابن الذي • فلم تطل عدوم تعضض •

اي طلقت له وقوله الاول قوله • قوي بنو مدرج من حيز الامم • لا يصدرون قد نا على قدم •
سمى انهم سعدوا الناس ولا جاوزوا على صحب احد وهذا ان فعلا تاما لم يتعلق احد فلعدوا بالبعيد
وهذا جرير وتحته واسحق من اصحابهم على المجنون رأسه وجرح وهو يقول يصدرون قعودا ان الآ
رائهم فقال ابو عبيد لعمر وجه الطلبة فاراد طلبه فلم يظفر به •
وفيه ايضا قال حدث محمد بن اسحق النديم قال لما اراد المتوكل ان يحد المؤمن من ولده جعل ذلك الى
اسحاق فامر اسحاق كاتبه ان يتولى ذلك فجعل الطوال والاحمر وان قام وان عصيدة وغيرهم
من اراد ذلك العصر فاحضرهم مجلسه وجاء ابو عصيدة فقعد واخذ الناس يقومون قال له من قوم منه
لو ارتفعت فقال بل اجلس حيث انتهى بي المجلس فلما اجتمعوا قال ظهر الكاتب لوذا كرتم وتفاضلكم
بوضعكم من العلم واخرنا فالتواجهم قولا ان عيبا فالعوراني •
• ذريني انما خطاي وصوبي • علي وانما اعتقت مالي •

فقالوا ارتفع ما لنا انما كانت معنى الذي تم سكتوا فقال الحمرا ابو عصيدة من اخر الناس هذا الاخرا
فالمعنى فاجم الناس عن القول فقيل له فما المعنى عندك قال اذا اراد مالوك ابي وانما اعتقت مالي

D·۲
424

وكم اسق عرضا فالذي الا الام على انا فه فها محادم من صدد المجلس فاخذ يبدع حتى يخلي بيده الى العلا
وقال له ليس هذا موضعك فقال لا اكون في مجلس ارفع منك العلاء اجابه ان ذاك اكون في مجلس
احط عنه فاخبره وولاه قادم وفيه ايضا حدثنا ابن عساكر في ترجمة باسناده ذكر ابراهيم
ابن ابي محمد المزيري عن ابيه قال كنت مع ابي في مجلس عمرو بن العلاء في مجلس ابراهيم بن عبد الله ابن حسن بن علي
ابن ابي طالب فقال قائل من اصحابه شدة فقال بعض من حضر اذهب عنك منه فرج فقال
تركته يرجو ان يموت فضحك بعض القوم وقال في الدنيا انسان يرجو ان يموت فقال ابو عمرو لقد صحكم منها
غريبتان يريد هشام ان معي جادا قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض اي يكاد فقال ابو عمرو ابن
العلاء لا ترى عمرا ذا امر ينا مثلك وفيه ايضا قال لعلي الذي لا احب اليه لا يتم الا بصلة
والمر لا احب الا يتم والذي وما بعده حكاية والحاجة لا احب اليها الا ستر قال وسئل
ابن قادم عما وانا غائب بنار فقال الذي فلا قدمت سئلت فقلت لا احب اليه واعدت فقدم العلاء
فلبث فلما اجتمعا جاء بنا ثم رجع الى قوله وفيه قال لشبيب اشر الي الرباعي لا يسعه فقال
ليوشا وقد قوي عليه ما بقي الا هذا ان سمح بازل قاعين حلوب لي مثل هذا وله ثني
كتب بيده بازل اذا طعن في السابعة والمعنى انه اقصد الغرض هذا يروي بازل وبازل وبازل
الرفع على الاتباع والخفض على الاتباع والنصب على الحال قال فاستحى وانصرف وفيه قال
غلب بصالي عبد الله ابا عثمان الموزني بشر رصعة فما حظ المبرد من ربه فقال الجوهري فقلت ابو محمد
الذي لا اله غيره ما سمعت بهذا حظا البتة لان المبرد به لا يضع عليها خافض فلا يجر لانها اداة وما يضع
على اداة وفيه قال المحوري يعزى الى المبرد يوم الهاشم والحسن ابني عبد الله بن سليمان بن وهب فقال
للهاشم سله عن بيتي من الشعر صلت ما صول اعز الله في قول اوس

وعزها من وصلها النيء ناه شفيع الى بعض الحذود وذو ذنب

فقال هو ما تملك وعبدك وخطب يريد ان النساء التي يهن فضل لا تستر منه فلم يرضوا الى ان قلب على الجلس
بالله عما ليت فقال قال ابو الاعرابي ان الهاء في ناه الشاء وهو ان لم يجز له ذكر لانه علم والتفت
ابو الحسن والهاشم فقلت اي صاحبي ما حكم وفيه حدثني محمد بن رستم الطبري قال اخبرنا ابو
عثمان المازني قال كنت عند سعيد بن سعدة الاخفش فاتوا بالمفضل الرياشي فقال الاخفش
ايسرك اذا رفع بها فتحي ما بعدها فاجرها كقولك ما رايته مذ يومان فاذا خفض بها فتحي
خوف ان يلتبس بما كقولك ما رايته مذ اليوم فقال له الرياشي فلم لا تكون في الموضعين بمعنى واحد يريد
الا ما تنصبه تخفض كقولك هذا ضارب زيدا غدا وضارب زيدا امس فلم لا يكون هذه المنزلة فلم ير
الاخفش يمتنع قال ابو عثمان فقلت له لا انسبه سنة ما ذكرته لا لم ولا انما هكذا يلزم موضع
الا اذا صارت حروف المعاني عوامل وكيف فكذلك مذ في مضارعة الحروف فالمعاني فلزمت موضعا
واحدا قال الطبري فحدثني ابو زرعة الحاراني ابو اليه حروف المعاني تعمل لمعان تحدثها في متضادين
قال لهم كقولك قام زيد وما قام عمرو وما شاء زيد وما شاء عمرو وعلى زيد ثوب وما على زيد ثوب فيكون مرة
حرفا ومرة فعلا لفظ واحد قال يا قوت نقلت من خط الشيخ ابي محمد النسبي في كتاب الدرة قال

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قال الاستاذ ابو العلا الحسين بن محمد بن سهلويه في كتابه الذي سماه اجناس الجواهر ذكر مدينة السلام
اختلفوا في السبب ان على الفارسي وكان السلطان رسم له ان ينتسب الى كل اسبوع نوعين للتصحيح
كتابا لتذكرة فلما انه كان الكتابة فكان اذا قرأ انا ابو زكريا فاسمه فجاء يوما من الايام واحضر
من جوائزه مئة الاف درهم وقال انا ابو علي فاسمه فجاء يوما من الايام واحضر من جوائزه
فلما جرى يوما بعض الحاضرين ذكر الاصمعي والسؤال عن المسائل وفضله على غيره فقال ابو علي
رحمه الله كان لما كان يورده وكان عيابا كريما حسنا وقد سئل بعض اصحابه ان قال له الذي يحسن
ان يحلي الجواري المغنيات مع فقال ابو علي وما الذي يحسن ان يعلم الرجل ان كان في الدنيا احاطة
علمه الغريزة وتعاليها وفضل معرفته باغراضها وحرابها وكان ذلك صنع الاوائل وصفة الحاذق
اذا لعب السراب بها وروض لاكن نواحيها وقد سبح على جدله والطيلسان وكفن من ظله
وقد قال طلاحم بن علبة المذام حتى كانهم ضرعتهم كوم الجمام نطيق مفصل الاصابة في كل باب
وشاور الصدر الاول زياد بالقضاء وجاري القوم الزيل اصحاب للاعة فقال له ابو علي
وما الذي انكر على زياد في الرمة فقال قوله وقد قاطعته الغرام سالم لانه كان يحبها بوده فقال انما
هذا لا يحسن يخطي به وذو الرمة مخطب والصحيح انه مصوب انما السكيت قد رجع عليه هذا الهوى في بعض
ما انشده فقلت اذكر لي الشيخان يصح لي علة هذا الخطا فتأمل عليا اصلا ان السكيت
لا مراي من ان السدوقا فقلت جر اسبي انني من زياد ان ابا

• اصابهم الحجر وهم غوافل • وكن علم كالعهن
• فخيف فيهم فما ولما • فاد يا فيهم فلم يحمه
• وكن يحاب اصدادها هم • وايدان بكرت وما تحنه

قال لصعوب قوله جراي صادي مخوصة غير مهموزة فاحتاج الى السؤال قال ابو علي هذا سهو لان
هذا يجري مجرى الاصوات وبابها الاصوات كلها والحيوانات باسرها الا ما خصها العلة الفارقة
فمنها من يذكر ومنها من يؤنث فما كان منها مذكرة جاز ان يذكر ونه ومن ذلك الذئب تقول
في الانثى هذه ذئبة ولا يقال ذئبة فاذا ذكرت قلت منه وهذا ذئب سكوتا وكذلك قالت العرب قال ابو
الغوث الحنفي وذئب صوته وقالت العرب قال ابو صوتا وكذلك الديك يقال صوت الطير ابو زيد
تاوزعم الاصمعي ان هذا الوصف اخطا في قوله وقد قاطعته الغرام سالم وكان يحبها بوده ويقول
ابو وهذا من اغاليط الاصمعي التي يقوم عليها من غير علم اصوله جرير يعير نسوة وضع قوله تغلب الخنى
وصله نكرة في موضع الخنوثة يكون استثناء فلب حقا ولا يجوز على الصفة وذلك انا اذا نونا الشوس
الذي هو المذكور شوس هذا الشاعر على هذا المقدار وقد اتفق التوفيق قال الصعوب قوله اصابهم
الحجر يريد الحمام وقوله بدر اي طعن في مواردهم بالحوة والبادرة الحوة قوله بدا اي بدا لهم الذي
ولا اكن سيد الاحمى ساءني قد سئت نعدهم قال الصعوب يا قوم حقق لي بيتها الا ما علم الذي القاسم
ابن احمد الاندلسي قال انشدني شيخنا تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال انشدني ابو سعيد السيرافي
وعلى ابن عبيد ونحن نسمع لنفسه لمن هو في الشعر او لنا قدم عليه السلام في قوله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح

فيهلك كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه الصبيح

فقال ابو سعيد بكر انشاده على وجه لا يكون فيه اقوى فقال وكيف ذلك قال بان تنصب الشاشة على التمييز وربع الملح بقل ويكون قد حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما حذف في قوله

فالفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الله الا قليلا

قال ابو علي حدثني احمد بن محمد بن عبد ربه قال قرات في كتاب المرصع في العروض من تصنيف ابي ابراهيم عبد الله بن محمد بن جرو الاسدي اخبارا اورد فيها قول من قال من الشعراء ما قرات على شيخنا ابي سعيد السيرافي في كتاب الوقف والابتداء عن المبرد واشباهه عن ابي بكر بن مجاهد عن ابي الجهم عنه انه قرا فيما انشده قول الفرزدق

والشاعر حين وزنه ... اخفى عليه بيوته وقبائله

قلت هذا البيت لا يستقيم فقال ابو سعيد انشده ابن مجاهد عن المبرد وهو كما قال قد انشدناه عن واحد من شيوخنا عن ابي بكر وعن ابن بكير عن ابن جهم وعلى بن الاخباري عن احمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء هكذا قال ابو سعيد ما عندك فيه فقلت رايت هذا البيت خطا في نهل النحوي وفي هذا الكتاب يا بوي امرؤ قال ره الا بالي اصله لانه في الاصل عند الكوفيين ابو على فصل سئل نحوه غرو فقال لي ابو سعيد لا معنى لان لعمت الا هذا الا ان الرواة والقائلين اجمعوا على انه مكتوب بالف وكذلك الخط به وكان اصلاحه ان يكون بابي امرؤ فيكون بابيم فيقول وسكن كسرة الباء لان الاسم قد يرد تقديره هذا وهذا العربي سنبه حسن لانهم قد اجروا هذا في المنفصل مجرى المتصل فجعلوا الالف التي ترك بمنزلة هذه والسين بمنزلة حاء فراه حمزة وسكن التي هي الا بمنزلة هذه السكن كما يجيء لهذه والمركة التي بعد الراء وهذا ضرب من النحو جعله المنفصل بمنزلة المتصل وشبهه حركة الاعراب بحركة البناء فيما قال يا قوت حدثنا ابو جعفر الرخامي قال قال لنا ابو الحسين الملقبي النحوي وهو جني وهو من المتقين في قول العدواني

يا لهف لا ابدع شتى ومقتصدي ... اضرب بحق سيوف الهامة اسقوني

وذلك ان المتقين قالوا ان عاطون في هذا البيت والصواب اسقون من سقاه يسقيه بالمشافة وهو المشط قال الملقبي بيت له اخطا من وجوه احدها انه لم يرد وكذلك والاخر انه جاء بالمشافة بالمزاوجة ايضا فان اطنك لا يعرف الجزم فيه وما كان العرب يقوله فالصواب ما لم يجز بصاحبه لازال سقوني اسقون فاذا ثار واسبه سكن كانه يسرب ذلك الريح قال يا قوت قال ابو عمرو الجلالا ما تدلي العنصل لان ابو عبد الرحمن المقرئ املاه الى على الحمادي الى ابي الحسن الرماني وقال الباقل لعاد وثمود الباردة لان كتاب جيما الى على في سبب القرآن في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا لكل نبي بعثه الله عز وجل اليهم وليست امة محمد صلى الله عليه وسلم كذلك هذا في اللغة واحتجاجه به وحقيقة ما احتج الى الجمل فاجزته لذلك فقال ثم هذا معروف في لغة العرب وقد قال العرفي المغني بالنون جلبا الصريح الطريق فاصبحوا على عشر ان ثم حيث سموا هذه الى ابي عبد الرحمن صرفه ذلك

قال يا قوت حدث المرزباني عن الاخفش قال دخل ابو يوسف القاضي ابو محمد الحسن على الرشيد وعنده الكسائي عنده فقال يا امير المؤمنين قد سهد بلاهذا الكوفي وسئلت فقال الرشيد النحو منقوص الا ان يسند له كلام القرآن والشعر فقال ان علم النحو اذا بلغ فيه الرجل الغاية صار معه كلما وافهمه اذا عرض فيه الرجل جملة او صدرا قاضيا فقال الكسائي اما افضل منك لا اني احسن منك ولا احسن منك لا لكن سل امير المؤمنين فاقبل الرشيد وقال يا ابا يوسف اجب عن مسئلة من الفقه فتحير الرشيد وقال المسئلة اكسائي اليها ثم قال لا بل توسعا جميعا فقال الكسائي ما تقول يا رجل قال لا امرأة استطال فرجها فطلقها الزوج فقال ابو يوسف اذا حللت فطلق فقال الكسائي خطأ اذا صحت اذا حللت وجب الاجر واذا كسرت فلا شيء فاذا لم يتم فقط فقال ابو يوسف ليس هذا من النحو وحدثنا ايضا عن يحيى الكسائي بهذا اجمع وابو يوسف القاضي عند هرون الرشيد فجعل ابو يوسف يذم النحو ويقول ما النحو فيك وازره وما عليه فضل النحو ما تقول في رجل قال لرجل انا قاتل غلامك وقال له آخر انا قاتل غلامك ما الذي اعجبك فقال اخرسهما عجبا فقال له هرون اخطأت وكان له علم العربية فاستحيا وقال كيف ذلك فقال الذي يؤخذ بالقتل الغلام هو الذي قال انا قاتل غلامك لانه قتل غلامه فقتل به فاخرسهما الذي قال انا قاتل غلامك بلا اضافة فانه لا يؤخذ لانه مستقبل لم يكن بعد كما قال الله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فلولا ان الامور مستقبل ما جاز فيه غدا فكان ابو يوسف بعد ذلك يقدح النحو فيه والنحو قال ابو سعيد الضرير مسئلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكان مسئلتان بمنامه وبيطشان بطشه فانفذ الكسائي

ثم كتب ما يعطي المعلوف به ... وعار ابيه اذا ما حض بالقرن

فقال الاصمعي وعار بالرفع فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا انجز زيادة وزيادة ولم يبال الاصمعي ما عجز به مسألة ثانية الى العباس كيف تجر قال اذا ارفع رفع بمنع وعار اسم وان نصب نصب بمنع واذا جر جر برده على الهاء في به قال والمعنى كما يقضي اذا وعدني لم يخلفني ثم لم تعده فعصاك فان ذلك الذي يرد لا يكون منه منع كهذا الى تمام ما انتهى منع قمحا وعارا والمعلوف التي علوفها وادرها والاناء يجرعها حتى حتى جلده حبنا وحبنا وجعل جرعها حتى تسمنه وتغذيه ففي سكن الياء وتحريكها مسئلة ثالثة تسمية ما انتهى ثم نأتيه بقول فقول فاسمع من هذا البواد اسمنه ثم سمنه وزعمه الزور بالزين بزعيم ان اسمعيل الكابة قال سألت الزبيدي الكسائي بحضرة الرشيد فقال انظر وهذا المنصور عيب وافند ... ما رأيا بمنزعة اليمن صفر ... لا يكون الغرير الا يكون الغرير

فقال الكسائي هذا رأي الشاعر فقال له الزبيدي انظر فيه فقال قوي الا ان نصب الحرف الثاني على انه خبر كان فضحك الزبيدي وجلس وقام ابو محمد الضرير وهو اعمى فقال له الرشيد ما تقول فقال له يجب ان يكون الغرير الاعمى بحضرة اعمى مثلك فضحك الرشيد وكتمه وابى الله لحظ الكسائي مع ادبه احيانا ان يصوب كل ما يقوله فقال له الرشيد ما الذي اعجبك من هذا ما احسن شيء وتعلقت الكلابيون بالكسائي فقال الفروي كان ابو يوسف يضع والكسائي يقول الذي يحسن شيئا من كلام العرب فلما قطع ذلك الكسائي بالقياس

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الرشيد وكان الرشيد يصطفي الكسائي لمأدبه يأتيه فقال لابي يوسف ليس يعرف في وجل قال لاعرفن احسن طالق
طالق طالق واحدة فان قالها انت طالق وطالق وطالق قال واحدة فان قالها انت طالق وطالق
ثم طالق قال واحدة فان قالها انت طالق وطالق وطالق قال واحدة فاقبل الكسائي الفيل الجوسين
اخطأ فيهن واصاب في اثنين اما قوله انت طالق طالق طالق فهذا واحدة فلان السنن لما قرن بها كيد
كانه قال انت طالق ثم طالق ثم طالق واما قوله انت طالق وطالق وطالق فهذا ايلاء وصار الاول الذي تخلف
واما قوله انت طالق ثم طالق ثم طالق فلان لانه سبق ذكر الثاني قوله انت طالق وطالق وطالق فالباقون
واتخذ ابو سعيد عبد الرحمن بن علي الزيادي اللغوي الكاتب في كتابه جلا المعرفة من تصفحه قبل اجتمع
الظاهرة ضرار بن حمزة في الرشيد فاظهر ابو الفدوسي وكتم ما ظهر بها فلم يتهيأ قتاله ليس الحمام الذهب يهدي
الى الكسائي حتى يناظر ابن حمزة ليريه من نحو ابن الصبح منها على اساءة الى بعض الطريق قال الرشيد لك علما الكسائي
لاحسن بسبب النظر واما سؤاله على النحو والحساب ولكن يعطى له مسئلة نحوية له مسئلة حساب يتعلق بها
لانا لا ندري ما علم فيحفه وله سلفه منه ان جنبنا الى الرشيد فلما صار اليه قال يا امير المؤمنين
قال لسائل اسئل ما احب من مسئلة من النحو قال فما تقول في الفاعل والمفعول به قال الكسائي هذا الرفع
الرفع احدهما والمفعول النصب اذا قال تكرم يقوم عمرو زيد قال ضربت زيدا فعلم رفع هذا ونصب هذا
ان المفعول به منصوب اذا قال لا بد ان يتم فاعله قال فصه احتطت في العبارة ثم سأل ابن حمزة المتصوف عن ما علم
يتم فاعله كما ذكر وما دون جعل الذي احكم بان يجعل الذي لم يتم فاعله قال لانا اذا لم نذكر الفاعل علمنا المفعول
به بكلامنا لان الفعل الواقع عليه غير مستحكم المعنى والمعنى طابق للوقع فاعاد كرسي فعل ما لم يسم فاعله
نصبناه قال له فاذا كان النصب مطابقا للنصب فزيد لم يتم فاعله جاء ولي لانا اذا قلنا ضرب زيد فقد يمكن
ضربه ما ثة رجل واذا قلنا ضرب عبد الله زيدا لم يجز به الا رجل واحد فاذا امكن ان يجر به ما ثة رجل اولى
بالنصب والمنصوب لم يجز به الا واحد فوقف الكسائي فلم يجد ما يقول لهم قال له ابرهيم اسئل ابن حمزة عن
مسئلة من الحساب ما اعلى قال كم حد درهم مئوة قال اجمع الحساب على انه لا حد للعشرة قال فصل الله حد دها
قال الله صلى عالم كل شئ قال فما الكرتانة يكون الله اذا علم حد دها الناس الله الى بني اسرائيل ما عدم الماء والذي
الي صفي من اصنيا عدم لم يزل ذلك العلم حتى صار علم حد درهم مئوة هو في اكون انا اعلم حد دها قال الله عالم
ولا احفله اشو تكون خطيا فيها قال يا قوت حدثنا ابن شكوال قال الصلة قال قال علي ابن عيسى الوزير كان
عبد الله بن حمزة الرشيدي الاتهم لي تعدوا يوما كلا ان على النادر في نوادر الاصمعي اذا دخل اذا زدت
عنه قال ابو علي الخوهذه الكلمة بيانا جاء فاني لم اجد لها نظيرا فيها صار بمعنى الا كانها قال الزبيدي
فلقيت الشيخ فيما قرأ حاكيا عني قال وكيف ذلك قلت لان الحاكي ابرهيم الموصلي وظن ابن حمزة حكى
انه قال جاء الرسل اذا جاءني فجعل الشيخ وقال اذا كان كذا فطلبه منه فضربه بكل واحد منهم على ما ذكر قال
يا قوم تعدوا المرزبان زاد اخبارنا الكسائي لما اسند الى المحبرة ان محمد بن ابان قال لما دخل الكسائي البصرة
نزل دعلة جليس بن خلفة بونس منتظرين وجه مسائلهم الى عيسنة عن ولي هل ينصرف فاذا ينصرف فقال
اصل لا ينصرف فقال ابن عيينة خطأ والله اعلم وخرج يونس مسائلهم وقال هو فعل الى فاصل
لانه معرفة فالفعل لانه يقول الرجل هو ما لوق على المعرفة وكذلك اذا ضرب معرفة لانه فعل لا يتأتى يقول

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٠٩
٤٢٩

مورته فقال الحمزة قال قال المالوي المحمودي سمعي قال يا قوت حدثنا ابو محمد اليزيدي قال كان عيسى يحمل اليّ
عن آبائه المسائل فكتب اليّ يسألني عن مسألة وكتبت اجيبه الذي لو يغيره وجه فسودت له ثم قال لي ابو مالك
و كلام العرب ان سؤل او طئت للموصل الذي اجوبتهم حملا فقلت لا اجود ذلك حتى سؤل اوجهتم رجلا رجلا
يريد كل متصل الجمع قال فكيف قال الله عز وجل ثم يخرجكم طفلا فجئت بهذه اين ذلك لان الطفل يصلح
الاصل بمعنى الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد فيقول هذا طفل وهذان طفل وهؤلاء طفل كما قال
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فطفل والآية توضح الطفل فكانه قال ثم يخرجكم اطفالا كما
ما شاء الله عز وجل يؤيد ذلك قوله الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ان لم يكتموا الله حديثا
فجئت له وتمما تمحصه قوله تعالى ويمرنك للارض عن الارض يوجوده ان كلمة الارض سوى بهم فسكت قال
يا ثوب ان يحيى الجاحظ ينشد الاصمعي ويقول له انشدني الحوارزمي قال فدخل الاصمعي فانشده يعقوب
الوشير بالطيلسان وعليه جارية الخشكري فقال له انشدنا يا ابا سعيد شيئا فانشده

ما تابع لم يتبع مسوغه ولفظه وحكله بادا الثبت

فقال له يعقوب غير هكذا تابع • الغرة واصاته حتى يثبت •

الغرة فيما يحمد فيه الاشراف لا يسأله ما جاء في الوجه والاشراف سوى الرجل وسوء يدل على ان يعقوب
علم تابع يريد غير ما تابع جارية الخشكري عند العينين قال له لعنه حيث شيا فقال يا ثوب سمعت من محمد الاصمعي قال
كتب اليّ الصوفي والعرزمي بالصواب يسألني عن قول لبيد

• لمن الحمول رسول الله بكم • وبكفه وشيصرم سواء •

وهو لعلم ان فيه ثلاثة عشر موضعا فاجبته

• الغر بي ما ماء وبطن البين في مصرع • من حلف خاطره الوفاء ومن حطا •

• يسأل الصوفي الدنيا من ساحته • وما دروا بان ما يطلبه الصواب حطا •

الذي يحسن في هذا البيت ثلاثة الموضعات التي خمسة منها قوله غر يجوز فيها ثلاثة غرة وغاة المبتدأ والاضمار
الصانع والضمير المستكن وفيها المشهد المعتدى قوله وبكفه حلو المعنى ويكون ضاحكا على حد المثال
الاول ثلاثة موضعات صاد فيها الموضعات في قوله وشيصرم احد جاء الفعل الصانع والثاني والضمير المستكن فيه
وفيها الموضعات الاربعة في قوله سواء الثاني من حيث انه في مقام الخبر في المبتدأ وهو اسم ان من حيث انه في كلام واحد
محمد اجاب الى المسئلة فقد يا سيدي محمد الحمل وعزيز جوطئ المعاذير الكل شيء قال الصلاح الصفدي
بعد حكايته ثلاثة عشر وجها ثلاثة عشر والباقي المبتدأ المحذوف على قوله ثم والاول يوله في يجوز
اي وفي بكفه وشيصرم ثلاثة عشر وجها ثلاثة عشر موضعات وقد ذكر ان يجوز الثلاثة موضعات وحكم في قوله الذي يتصرف
موضعين الصورة واحدة والثلاثة قال ابو بكر الاسدي في طبقات النحويين واللغويين قال الحارثي كنت بمصر في الوائق
وتما فقال لي غلام كتبي شوقي لضربك زيد بحرك الله عصبته وجاطاته بالمرق فيها فاسقط وكان فاتني الكتب
حاضرا فقال لي ما تقول فيما قال لي فسرته فصلت حكل قدره مشمل واصلا حجل فاقبل علي فقال لي ما معنى
قصار فقلت له فاسكت اللام للجزم لانه جواب الامر فقال لا افعل فقال لي فما الوجه فقلت الوجه الجواب
بالجزم فقال لي ما تصريف ظاهر ما قال لي ان سكنت ما قبلك على هذه وجئ بالواو المدة الخالصة فقلت كالسنة الاولى

٢٠٩
٤٣١

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

P.7
432

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

X833

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

1.17
5434

الابتداء وفي ذلك نعمة لان ذو ما عمل فيه فان قيل فما الذي يمنع من ان يكون هو الموجود في الاخبار خبر المبتدأ
ولا احتياج الى تكلف هذا الاضمار قلنا الحمل على ذلك خطأ من ثلاثة اوجه احدها ان لا هذه لا تعمل الا في
النكرات فان جعلت موجبها العلم ان المعرفة فوق ذلك لا يجوز قلنا انا انما اعملناها لانها موجبة ولا تعمل في
الموجبات غالبا تعمل في المنفي والثالث انها ان جعلت موجبا لكنها قد جعلت للاسم نكرة والمعرفة بعرفة
وهذا مكروه لانه وجه مستاء منه لان الحكم والغرابة اذا اجتمعت فكونه نكرة وكونه معرفة حتى الاسم
والنكرة الخبر فلذلك جعل النحويون الخبر في هذا حده فاما قوله فاما القسط فانه لا يخلو امر احد
ثلاثة اوجه اما ان يكون منصوبا على الحذر والتعظيم واما ان يكون منصوبا على الحال واما ان يكون
منصوبا على الصفة لا له المنصوب بالمبرية فانما نصبه على الحذر والتعظيم فالحذر اني حذرك جدا في
القول فيه واما نصبه على الصفة لا له فان ذلك خطأ لان المراد بالتوهم النحو والاستقامة
فاذا جعلت قائما بالقسط الا موزونا حتى تنصوصا وذلك ما في ان يكون من النحو مجازا ان يكون من المعاجم
غير قائم بالقسط كما انك اذا جعلته حالا طرحت في الدار الا بد فانما يصف الرجال الظرفاء خاصة وجاز ان
يكون هنا الرجل امر عزيز وهيبا كقولهم مررت بصعب ذلول ما انما نصبه على الحال فانه لا يخلو امر احد
اوجه اما ان يكون حالا من اسم الله تعالى واما ان يكون حالا من المصدر واما ان يكون حالا من
المنصوب بان واما ان يكون حالا من المضمر الذي في خبر المبرية المحذوف فان جعلته حالا من اسم الله تعالى
فالعامل فيه شهد تقديره شهد الله وحده بالقسط انه لا اله الا هو بهذا تلائكة وانا العلم وليس
هذا موضع ان اجل الجملة ذكرنا اسما كثيرة وحبت الحال من بعضها دون بعض فالذين حين الاخير ان يكون عاملا
زيدا كان عمرو وحالة جعلت الحال من بعضهم كان لانا وان جعلته عاملا حالا من العامل في الحال
معنى المولا الاحوال تحمل بها المعاني كما تحمل الظروف فيكون التقدير بهذا انه انا وبوبة غلب الا له في
حال قيامه بالقسط هذا ان الرجحان صحيحان فاما كونه حالا من المضمر المنصوب بان فضعيف لان المضمر الذي هو خبر المبرية
المحذوف فكلاهما خطأ اجوز واما الصاحبه من ان يكون حالا من المضمر المنصوب بان فضعيف احدهما ان ان المشبهة
بفعل وما عملت فيه بتقدير الصفة او ما بعده فاصلة فما فان جعلت ما بعدها حالا لان ما
كانت فاصلة الصلة فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول بما ليس من الصلة وذلك مستقبح في الصلة الثابتة
فان جعلت حالا لان اسم ان لبنية ان تعمل في الحال وان لا تعمل في الاخوال شيئا ولان الظروف قد علمت
قد قال الشاعر
كانه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد
فنصب الحال بان اسم كان وجعل العامل فيها
ما وكان يعني الصفيد فعل الامر من سل ذلك وان قالوا ان ذلك انما يجوز عند البصريين وكان وان وعمل
حاسة لان هذه ما الاحرف الثلاثة ابطلت معنى الابتداء بما بعدها على ما بينا من ذلك والكلام معنى النفي والنهي
والصفة واستحسن الاخفش ان قيل فانا المنوحة قد حمل على الجملة فنصبها الى تاو على المصدر الا ترى انك
تقول لعلي قائما فعلا اجعلت في الحال ما بعدها من تاو على المصدر فالجواب ان ذلك خطأ لان المصدر
الذي تقدير ان المنوحة انما يصل بها وبصلتها التي هي انما وخبرها فاما اجعلته قائما حالا من انما كانت
وصلتها فلا يمكن ذلك لان عمل الاسم في نصبه وذلك محال فهذا الذي ذكرناه استحالة ان تنتصب قائما على الحال
من اسم ان فاما الصاحبه من ان يكون حالا من المضمر المحذوف في خبر المبرية المحذوف فنقض اصل ان المراد بالنفي العموم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢١١
3835

والاستغراق كل ما عدا سناء فاذا جعلته حالا من الضمير الذي في الجار المجرور صح لانه موجود في حال قيامه بالبسط الا موفيصير المعنى انه تعالى الاله العالم بين بالبسط وقد تقرر ان هذا الكلام انما يتم الا بهم بالبسط كما ابتدأت لان كل موجود يحب الا يتبعه ما سبق الا حال الا يجاد خاصة وقد تقرر هذا كثير فضح صحيح سناء قد سناء ان قلنا يا لا يصح ان يكون حالا من ضمير الله تعالى الذي هو فان قال فما يل لكم لا تجعلونه حالا من الله تعالى الذي هو ضمير والحال مستغلة وفضلة والكلام وهذه الصفة اخبار الله تعالى عن موصوفها ولا يزال عالما بها فليس كل حال مستغلة ولا فضلة والكلام كذلك وهذه الوجوه كلها لا يصح استعمالها ولا يجوز ان يكون فضلة لانه يؤدي الى ان يكون الحي القيوم قد اطلعوا الحال على اساس الفوات وهذا لا يصح فيها الاستعمال لكونه تعالى موالحي بصفة فاوان هذا راجع الى صفتيه او الحياة نفسها وهذه الصفة وهي ما الله تعالى لا يتصف بها الاستعانة وقالوا في قوله تعالى هذا الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحاق الها واحدا انه منصوب على الحال وقالوا في قوله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الحق انه جملة في موضع الحال من الضمير في نزل وكذلك قول العرب ضربوهذا قائما واكرم زيدا السوق ملوءة وعونا الله سبحانه وتعالى ذلك ان جميعا ما قال فان قال فما يل لكم تجعلون حتى هذه الاشياء لا توجب ان يستغلة والكلام يحتاج اليها قالوا ان ذلك وجوه كلها سنجيء احدها ان الحال شبيهة بالصفة والصفة ضربان ضرب يحتاج اليه الموصوف ولا يتم له منه وذلك اذا كان لغرض وضرب لا يحتاج اليه وانما ذكر للمدح او الذم او الرحم فوجب ان يكون الحال كذلك ومنها ان الحال وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعض الخواص التي نوعه تقتضان ما تقتضيه الاسم لما كان الاسم له خواص تخصه مثل التنوين ودخول الالف واللام عليه والجمع والتصغير والذي لم يلزم ان يوجد هذه الخواص كلها ان جميعا لا تمكن حيث ما وجدت كلها او بعضها حكم له بانه اسم وكذلك الافعال في هذه المواضع فيها اكثر خواص الحال وشروطها موجودة فيها فلا عبرة بما عدم من حكم الحال تقتضان ما تقتضيها كما لا يخرج من ومنا ومن بما عن حكم الاسمية تقتضان ما تقتضيها من خواص الاسماء ومنها ان النحويين يريد بعضهم ان الحال فضلة في الكلام انما الحال يستغني الكلام عنها ان كل موضع قل ما يتوهم ان لا ذكر له بهذه الصفة وانما معنى ذلك انما نجد كلاما تاما بدونها وكثيرا ما تكون هذه الكلام على سواها وانما الفائدة مقتصرة عليها وانما ان سترت بكلام تتم الفائدة بدونها فلا تضع الفائدة بحذفها وانما كان ذلك لانها لا تعرف ولا تسند اليها حديث وانما هي كلمة منصوبة انما هو على الاسم المرفوع الذي اسند اليها فاعلم ذلك وتأمله وتأول المرفوع ولا تعتقد فائدة من المنصوبات والمجرورات حتى يكون معها مرفوع او ما هو في تأويل المرفوع كقولنا ما جاءني احد وان زيدا قائم فما في هذا الموضع فائدة لكنها على الحقيقة في امر الحال وفيه لطف وغوص واما القول الذي وصف الله تعالى به نفسه في هذه الاية فليس يراد به الحلول والاتصاف بل ان هذا من صفة الاجسام تعالى الله عن ذلك واما المراد بالقيام ههنا القيام بالامور والمحافظة عليها يقول فلان يقوم بامر فلان اي يحوطه ويحتمل مناه ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء اي يكلفون بامورهن ويصونهن ومنه قول الاعشى

يقوم على الوعد في وعده فيصبح واسا وخيم

وقل اللهم اعطنا سالك وفضلك الله مرزوقا والدعاء حليما لا يجاد يا جواد الا يجاد يا ما لما لا يحصل ويا ما لما لا يحمل وجود الا مرسنا يا الله تعالى وقد كتبت هذا بمعان جال وسل هذا سادي مكررا وانا قصدت به الاشارة

القيام

117
436

تعالى فاذا كان معرفة الله تعالى منتهى وجود الخلق فهذا هو الذى لا يتم الا بمعرفة الاسماء العرضية واعراضها
ثم لم يتصور عرض هذه الاسماء تصورا صحيحا فانا لا نعلم ذلك واسترح لذلك ما لم تحمله سرا جاسوسا وعلك
فانا لا نجزم بل نعلم ان هذه الشبهة انما نشأت من الله فما قولك وبالله التوفيق اما الوجود وهذا ما يشبه
من صفات الله تعالى اذ جاء فيه انه ينادى بخصوص وهذه عبارة غير معتادة عند المحققين وانما يجوز فيما يجوز
ونحو هذا ان يجيء المنادى بالمضاف والمنادى بالخطاب اى الخطاب من قولك منطلق الحديدة اذا اسندت
ومنه استوى الخطاب فى الوجود ومعنى قولنا انه منادى بخصوص انه يطلب او جوابا وما اشبه ذلك مما
يعلم الباري جل جلاله ويوصف به المخلوق ونحو اذا نعت الناطق بالعقل كما انا نعلم
والباري تعالى انه سميع بصير وقلنا فى زيد انه سميع بصير بالحس مخلوق وان نعت العباد فلان زيدا يسمع
بادن بصير بحدقة واجفان واهداب مجتمعة والله تعالى يعرض هذه الصفات على عباده
به الخاطبون وسنة رسوله فيه المخاطبون والمباينة بحقوله كما فيما انه سميع وانه بصير انه لا يغيب عنه شئ
عن علمه وانه شاهد يجيء حركاتهم وانما الحركة لا تجيء منه مثقال ذرة ولا يغيب عنه ما تحدث نفوسهم
ويخطر ببالهم فيعلم ذلك اذا اطلعنا ان زيدا حى فانا نريد بذلك انه مدرك الاشياء ويجوز ان يراد بذلك انه يحس
لم يزل فلا يزال والعرب تحى الوجود حياة والعدم موتا فيقولون للحس ما استحوذت حيته فاذا تمت
سموها ميتة قال الشاعر

فلا زال القبر الذى حل حفرة ... حياة له فى يقظتى حياة نادر

شبه الحس بعد عروبها على الذى يجوده نفسه وقال الاخر يصف النار

وذكرها ان كنتها نحو عيلها ... وان لم اكنها فوت محمل

فجعل وجود النار حياة وعدمها موتا وليس ما شاهدته من الميت بمثل حياة الباري تعالى الحياة المذكورة
فيها الا مشاركة الاسم ان من ذلك مجاز واستعارة وحياة الباري تعالى وجميع صفاته حقائق لا تشبه
شيئا من صفات المخلوقات ولا الكيفية التى عليها تقوم وتبقى وتسلم الاجتماع وهذا جميع العلماء ومن بعدهم الكلام
على الاخبار التى فى الاسماء الا يوجب المشابهة من الجسمانية وانما تشبه الاشياء بانفسها وانما المعانى لا تشبه
الاشخاص وليس الباري تعالى ومن يخلو فانه اشتباه ومعنى من المعانى فاذا اراد والله اعلم بجهلوا هذه الصفات
مختصة به تعالى زاد واعليما الفاظا تخصصها وتجعلها متصورة عليه فقالوا عليما لا يجهل وجوادا لا يجود
يجهل وبا عالما لا يجهل ونحو ذلك مما ترتفع الصفة خاصة لا يصح ان يوصف بها غيره لان كل حليم فلا بد له
من حلم ومعونة وكل جواد فلا بد له من يجهل وعلة وكل عالم فلا بد له وحى فانما العلم المحمل الذى لا يجهله
طريق والجود المحمل الذى لا يشركه عجل والعلم المحمل الذى لا يعزب عنه شئ يجهل فانما صفات خاصة فلاحظ فيها
الغرض هذه الزيادة التى زيدت عليها فى موضع نصب على الصفة كانه قيل عليما غير مجهول وجوادا غير بخيل
وبا عالما غير مجهول فانما فائدة زيادة هذه الالفاظ الزائدة على هذا الاسم ما ذكرنا من التخصيص فان قائل
قد علمنا اذا اطلقنا عليما وجوادا وبا عالم قصد فهم هذه الصفات بخاصة الصفات التى هى فاكانه ذلك
مفهوما من اسم هذه الصفات فالزيادة فى زيادة هذه الالفاظ فلها فالجواب ان الفائدة فى ذلك انا اذا
قلنا عليما وجوادا وبا عالم فانما نريد الباري والحلاى بالمعانى لا الالفاظ واذا قلنا عليما جوادا لا يجهل وبا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

937

لا محالة وانما المحال وقوع التباين والحلاف بالمعاني والالفاظ معا واذا انفصل الشيء الفظا وهي كان الجنس الشامل بينهما متصلا معنى لا لفظا وهذا يدل على ان الغرض من ذلك ما ذكرته وقد تكلم الطرسوسي وبسم الله الرحمن الرحيم كان الباري تعالى يوصف بالرحمن فلما سمي به المخلوقون وسمي عليه الرحيم فصار ذلك جاريا على ما انهم قصدوا اختصه تعالى بالفظ لا يوصف به سواه ولذلك قال المفسرون وانتهى بذلك اسم يسمح فلا اجل هذا قال ان سائر هذا يعني ان ما ورد فيه ساد يخصص وانما وجب ان يخصص هذا النوع من المتادبات وان كان غير مسكور لان اللفظ الاول لما كان محتاجا الى اللفظ الثاني لانه الذي يتم معناه وتخصصه ما شبه المضاف الذي لا يتم الا بالمضاف اليه فاشبه كما تشابهه وصار بمنزلة قولك ما جاءني رجل زيد وما صار ذا رجلا وقد تقدم الجحيم ان هذا النوع المتادي الجنسية المضاف واما قول ابن هذا موالذي تميم وشرفه الفساد العربي والغرض من لم يتصور هذه الصناعة تصورا صحيحا فانما قلت ذلك لان هذا السؤال يرد على ان صاحبه اعتقد ان كل متاد يعرفه غير مضاف ترفع بان كلام العرب وليس كذلك لان المتادب في كلام العرب ينصرف هذا اذا كان متادي مسكورا نحو يا رجل فلا متادي مضاف نحو يا عبد الله ومتادي مفرد وهو نوعان احدهما ما كان مفردا قبل الدخول نحو يا زيد والثاني ما كان قبل الذكرة ونريد به ايا ما يقال المتادي يشبه والخصائص اياه بالمتادى غير نحو يا رجل والغرض الرابع مو المتادي المضاف وهو الذي لا يستقل بنفسه ويستقل بإضافته كقولك يا غلام زيد ويا صاحب رجلا وكل صفة لا تتم الا بموصوف فانه يسمى بالاضافة لا بغيرها فان قلت كيف يكون قولك يا غلام زيد ويا صاحب رجلا مفردا مع تركيبه قلت ان مفرد هو كل مركب جعل اسما واحدا الذي يعني به الله وجلا فصير كقولك يا خمسة عشر ويا صاحب رجلا نحو قولك يا زيد ويا عمرو ونحو ما سمي الاسمان المضافان والوجه الثاني ان يقال بدا له بل وصل سير عضنة من جيم من يحيى لها فيصير قولك يا غلام زيد ويا صاحب رجلا بمنزلة قولك يا بكر رجل ان سئل عليه فهذا ما عندي في جواب ما سألت عنه

وبالله التوفيق

سؤال المقصد وجواب الجحيم بردي ورد على الجحيم بردي

كتب المقصد سقى الله عهدا عهدتم • وجاد لاهل الحزن وسمايح لدنيا عهدكم واهد ذكاكم • والهنا الحي بحقيقة
والاكم • هنا انا نزوركم متى • وبيننا كم للمدى بالمتمنى • بحق يا نصور • لا محض وجودا • عند الحاظ
الجفون وارق جفان الاظل الشكاة الحي • هيا اكم في الجفان الحلود
ايضوا علينا من الما فضا • فحن عطاش وانتم وارود

فاستبعدتم نوال ما طلبتم فان كان ايضا عليه محالا الاطلاق من مسئله معلق بصورة مكانية من مسئله والضمير لما ترك او مفردا ويجوز ان يعلق بقوله فانوا والضمير للعدد من حيث هو وفي الوجهين الاولين يكون الضمير لما ترك نصبا محله والوجه الثاني ان يكون مفعولا به لفعل مقدر من فانوا بصورة مكانية من مسئله ما ترك وفانوا من مسئله ما ترك بصورة وحل ثم ركة حتية او لكنه معوقه او عكم بحيث هو مستبعد في مسئله فاذا تم كما ترك والاطلة البشمة والاعفاء الجواب اتم جزاء الاجر والثواب

او تحكم بحث هذا مستبعد ح

كتب العلامة نجم الدين الجاربردي وعند تمثي السطور حلنا الاستسلام لما توجه جزيل الاصل الاجزل والاجاد اسعدوا المتمنى بحق يوسف بن ما منا والاسعاد اشاء الاجزل بان تفقا النهاية اللطفية والعاية الصوبية بهذا التحصيل عكما ساد عما فان نوع الاتمام بصلة العبد لكن لما فوض ما قاصر الى التخصيص على البيان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

717
438

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢١٣
439

في الابتداء استداء فقد جعل منه سحرة الساحرين وضحكة للضاحكين وعبرة للناظرين
وعضا للناظرين والساخرين العباس شراطه فقد عرك وهط احتوا من حولك الجمع الى ولديه صفة تولى
وكل هذه وبيوتك وكل ما اتاك وتدر ولم يمنعك الا بطانا الطاعم ولم يرتفع الجد لك
ليوكل عرك الاحوم طلب سبيل الطلوب وسح في ما ملك هذا الذي من الجود ولم ترد ما
ولا اصحا لبيا ما اكل اذي بضع بوتك بضعه ولا كل بوت بضعه طيب طيب لها انا اقول لك قول
الحق والقرآن وغيرانه ولا يصرفني عنه هوى ولا عصبية فاقبل النصيحة واتق الفضيحة ولا ترجع
بعد الاسلام فانه عقاب في الاعتاب وبادر الحساب هذا ما اعتقده وابانا سبيل الرشاد
وفقنا تصدق ابرحيم ولد الحاج بريدك لنصرة مراد جرت بسالة سيتا با

فقال السيف صارم في قطع العرض الظالم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة
والسلام على خاتم النبيين وامام المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العبد الراجي الله تعالى
ابرهيم الحازم بن يوسف الكتاب وستة بن يوسف بن يوسف بن يوسف من افاضل اهل الزمان
لا زالوا في ترقي بل مؤبدا ما دام اهل العلم والعرفان ما من رضعة الله تعالى باب وخطاب الاحسان
ولا سيما الامام والعالم العلامة شيخ الاسلام والمسلمين الراجي الى ربه الغافر الذي تاج المتورعين
وسيف الناظرين امام المحدثين حمد الله على اهل زمانه والعالم بسيرة ودينه وسنته واعلامه بقيله
ولسانه خاتمة المجتهدين بركة المؤمنين استاذ الاساتذة فاضل العصر والزمان تاج الدين محمد الوهاب
السبكي لا زالت رياض الشرع معمورة بوجوده وروابي الفضل مغمورة بجوده ورحم الله عبدا قال امينا
اذا وصلنا لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وانتدب بعض من انتصل الحاضرين بشبا اسنة كلامه الغاشي
عند الدين الشيرازي على كلامه والذي نفوه كتبه على حواشي المنهوج وعلى فاتوا بسورة كتابه من
مثله عارضنا وفاتوا من مثل عارضنا بسورة فانه تامة وحيان اطلع على بديع من دوره وفاتح من
كنوزه فوجده قد وقع على ارتضاع اخلافا لتحقيق وهو من الاحراض عن عزالدة فتى جعل الايراد
عادا والمنع رادعا والرد صادا والسؤال فصلا والجواب حبالا وحبط حبيط عمله وقال تاجو
سوله واخرا وكلاهما الدين عمه بما كانه طلع على اللقا اذ جعلت طفية بالحرا فترى الممدد بالتم فاكل
الجمر ثم فاسمحكة حركة الجمة واستيقا المعتاص فكتب هذا الرسالة الشيبا بالسيف القضاب
وقطع العضد الطائر فلا اجازه الله من حسناته السوداء ما لها قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل وقال تعالى والجروح قصاص وجراحات اللسان اعظم من جراحات السنان
قال الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
وقال آخر وصبر الحلم عند الجهل للانسان خير وان السر محماه صبر لا يجيء احسان
وقال آخر لا تطمعوا ان تهينونا وتكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
واما الله الموفق وهذه ازمة التحقيق اقول ايها السائل رحمك الله اما قولك في الجواب انه كلام
مجمل لا يعمل وتعوزه الطباع الى آخره فنقول لعمري انه لكلام عامه غير شبيه الا من عرض الاصابة

717
4440

الى المعنى يعبر والى ينطق به لسانه وهذا وجه مما حكى الله سبحانه وتعالى عن الكفار المقابلين وقالوا قلوبنا
فى اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب اى قولك كوعوعل اى قبيح طبع وذهن سقيم
فلم يفهم معناه فلم تعلم مراده فقولك هذا الكلام مهما نشك لو كانوا ذا طبع سليم وذهن مستقيم لفهموا من
وتعطفوا نحوه وتصغوا فانا الطبع السليم من شوائب اللجاجة وان لطف معناه وغمض على الرمزة وان خفى
مكانه اذا بكوة صدر بسل الطبيعة معناها مستقيما الفرعية وقادها ولكنهم بمالك كانوا جاسيا وعليها
جاهليا غرا ومن باساليب النظم والنثر غرباء لين كعيب بنيا الكلام وتولدوا كيف ينظم ويوصف عرب
انا كرام يسمونا ويصفونا اذهم الاكلا اذا قيل لهم اصلا اما سمعت قول بعض المفضلا

على محكمات القوافى من دعائها ... وما على اذا لم تفهم البقر

او نقول وضعا انهم كانوا فهما سليما وطبعا مستقيما لكنهم لما استعملوا بالعلوم حتى لا استعداد فانهم من تصور
هذا القدر لانا سمعت قول من قال ليس لمن كان هذا العلم مبلغه الا منى ... ما كان يبقى فى البرية جاهل
وقول الاخر لا يحسب الجهل عارا انت آكله ... لان علم الجهل يحتى لفقوا القمرا

ومع ان هذه العلوم معنى كاسية عليه الزمخشرى لا يكتفى فيها بالعامة الا وهو حتى واضحهم والاتا وعلم
ومعلم وفاكيم عماة فواه وزال حتى بها ما عنده انهم عناه فى الحال لعلية لا تعى عليهم بحر نواصيهم واطلاقهم
هذا يجمع ان معانيا تا الكلام مبتنيا وتنه فان مقام الاطناب يغلو حيا بان مقام الاجناب والمساواة وحطا
الركيتا بن حطاب الغنى كما عجز على البليغ فى موارد التفصيل الواضح ان يفصل وسع فكله لما واجب عليه
فى خطاب الاجمالة والايجاز ان يحل وبوجوا فقد الجامع

ربما يحمون بالخطب الطوال الدوتارة ... وحى الملاحظ خيفة الارقباء

واعجب صناعة البلاغة يرون سلوك هذا الاسلوب والمثال هذه المقامات من كمال البلاغة واما نحن
فنقول اما ان يجرا الكلام وادسم المرام اختيار المقهقل او مقدار تنهيك او سوء هذا لعرا التصريح احرازا
عن نسبة الخطا البلد صريحا والعدول عن التصريح رايا البلاغة بصاذا البه كيرا فانا ورد تطويلا من
الشواهد الطاعن فيه شاهد تعبر مردودة وروايته صاحب المفتاح عن الفاجى شرح الجلا فرعدة بنى نهر
ريح بكر فما لك لا تشرع سمعك الينا اذا حالك اترسع استطويل لعهدك عن التصريح بجنبة الجاهة
الى المكر لكون الانكار بعد الاقرار اوخلا الطعن فى دعية الكذب لا محالة واما قولك ثانيا فضرة مثالا
يدل على مطابقة ولا يستغنى فيه بالنزاع عن قول حاصله كذا فنقول ولا انا لا نسلم انتم الجملا اذا له معنى
وذكره فاكذب بانا فى الاول الثانى وايضا قد علنا ولا انه كقد باذ المحمود من ليه صهو ومن ظلم حاصله
كذا ضد اذ طلب حقك ورعدة الكذب لو الله فانا الكذب صغيرة والاصرار عليه كبيرة والعاصى يموت الى
الكفر قال الله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوان كذبوا بايات الله الى قوله خاصلة اذ بنيوتا خذه
الامر بحسا صحيحة وانما الرد فى التعيين فحيث ان بنا لعدد بالعرة مع امور دون هذا مع انه سؤال
عن اصل النوتة يوهم بانه الى استبطن هذا المعنى من كلامه وفحصه منه ولم يتركه لذلك لما لجاك هذا الجواب
فيتحاكم الى الانتهم مراده ولا يعرفون معناه وكت فرصة على من زعمت انهم كانوا ذا طبع سليم وذهن
مستقيم فانهم عموا معناه وما عرفوا الى موزاه فصرت ضحكة الضاحكين وسخرة الساخرين فطالما حاول

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

317
442

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢١٦
4493

غير مسلم بان يكون كلامه ولا مستقيم ان يقال كان ابوه من مشركي مكة الا من جهة انه لا يستقيم ان يقال ان هذا الكلام من فلان الا اذا كان ذلك الفلان ممن يمكن ان يكون هذا كلامه ويكون هذا الكلام مقولا منه وهذا ظاهر وهذا ما سنط الاخضري الكلام فيه بل اقتصر على ذكره والله اعلم واما قوله انما السؤال لم يجب به مخاطب دون مخاطب فهذا كلام الجاهل لانه ممن هذا السؤال لم يأت به الشيخ فلا ادري الى اي شيء منه وجه الجواب لكن لما اشتبه عليه الحال قال ان قوله تعالى يسئلونك عن الروح والروح فاذا كان الله تعالى قد اجاب عن سؤالهم عن الروح بانه من امر الله فكذلك يجيب عن سؤالهم عن ذي القرنين بانه كان ملكا من الملوك وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال انه ما قال الناس من كلام النبوة الاول اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فما الذي يقتضيه التعجب حال من قلة الانصاف وفرط الحسد والاعتساف وذلك ان هذا من اسئلة اليهود التي كانت تسئله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فيها كلام عليم حكيم يرشد الى مقاصد الاحكام من حيث لا يعلمون فسأله قوم عن الروح وقوم عن ذي القرنين وقوم عن اصحاب الكهف فنزل الجميع فجاء بعضه مجملا وبعضه مفصلا وبعضه بين بين ليتفكروا ويتدبروا فيعلموا ان ما جاء به من عند الله وليس من عند نفسه فيما اتى به من الاخبار عن الامم الماضية والقرون الخالية وما اودع في ذلك من الحكم والاحكام والمواعظ والاعتبار وهذا ظاهر لكل من له ادنى تأمل وتدبر لكن الحسد يعمي ويصم ولهذا قال بعض الحكماء

كل العداوة قد ترجى سفاهتها ... الا عداوة من عاداك من حسد

ثم ان الله تعالى لما اخبر رسوله بما اخبر به من قصص الامم الماضية وما جرى لهم مع انبيائهم وما اودع في ذلك من الحكم والاحكام والمواعظ والاعتبار وكان ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى ومن اطلعه الله عليه من خلقه فقد نبأنا الله العظيم الكتاب والحكمة وآتاه ملكا عظيما وقد احسن من قال حيث قال

زادك الله على ما خصه ... بما اقتنيت واسمى من فضولك

طلبت كل مدى ساد ليلا ... من احتاج النهار الى الدليل

وقوله فلانة واما من ينتمي الى ما مر واعلم ان بعدا وان وبعدا فالجواب عنه من وجهين الاول انكار بعث اليه وسؤاله منه فصار كقول الصبي بالنسبة الى مثله اما انك تحاسب انا فما الحاجة الى الصحيح بالنظر الى من هو اهل الدقة والثاني على تقدير كونه في غير ذلك الزمان مما يأتي سؤاله وجوابه وقوله في هذه البلدة من زعم الخ فلم لا تسلم لكم كلهم او اكثرهم تلامذة او تلامذة تلامذته وهذا لا ينكر من جاهل مارد وحاسد معاند وما كانوا يصدون الى غير وجوههم من كل فج عميق وعمهون على خلابة ورباعة ومتابعة فريق وما احسن قول من قال

وحسود من محط الصالح الغابر ... من بعد ما انعم الله سبلة الاسوا

تاه ذا الفجر ليس بطالع ... بل ان عينا انكرت عميا

واما قوله تاسعا البليغ من عده سهوا الخ والجواب من وجوه احدها ان ما ذهبت اليه الحواشي عندنا خاسئ ان يكون من الملحا الذين يكون هنواتهم معدودة او من الجواد الذي يكون عثراته محسوبة فانه قد عثر في هذا السؤال والجواب عثرات كثيرا كما ترى ولولا مخافة ان تبقى عاثرا لها وقد قيل لحي الله قوما يعدون العاثر ... ولا يعدون كبوة الجواد عدا بل كما قال الشاعر

817
.A44

فضول الاصل وسن الاسنان وطول بلا اطويل وعرض بلا عراض

واما قولك قاسوا الملك فقد قرن وهط اجتمعوا على سوله والعوا الشيء الى حوله الى الاخر فالجواب
ان هذا ظن فاسد فقد شاهدنا من سوقهم وحطاطهم على نفسه وعلى الناس فقد علمنا ان
ركيك الخطاط والاحوال وبذالة العرف والاحوال حتى اجتمع عندنا جميع ما تفرق من الصفة في جميع
من الملاك والامين والحوائج من السؤال بخطوطهم في الخطاب وبصفوة حولهم في الغياب بعلو يد وذي
الرقاب فضل الله فلا احتاج فاهل ادب في مدة حياته في مجالس المدارس وحلقة المناظرة وهل على
العلم حماد وابيه او ماك بالعامة منه وبالاحرار معتدة بحدولنا في الجاهلية وسؤدد في
كل فج عميق وهلا سمعت رأي الحذاق من الاسيد وذا بزل السلطان في سعيد حين بنى المدرسة
المجوبة في الربع الرشيدية وحضر من بديه وزراء الاجلاس صاسا عند الخواص وعقد مجلس
وكنت كالوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فعوذنا الله من مسالك من بالجاهلية والبأ
واما الذين احتفوا عنده والذي واستعلوا عليه وتمثلوا بين يديه فهم العظماء الاجزاء والفضلاء
الاخيار بذوالة الاعقوة والاحوال منهم الامام الهمام البحر الفهامة الشيخ شرف الدين الطيبي شارح الكشاف
والتبيان وهو كالشمس لاخفى على كل مكان ومنهم الامام العلامة قوي نجم الدين سعيد شارح الحاجبية والعوض
الكاوجية وهو الذي صار بذكره الركبان ومنهم الهمام الفهامة فريد العلماء الاعلام وحيد الزمان في الطب
الشيرازي وهما كالنيرين واسمائهما بالسنة الاذكياء العلوم في عصرنا الحسب بن الحسبان ومنهم قاضي القضاة
ظاهر الدين عند الصغير والكبير لا يحيى عنه ولا يحيى عن غير المعزز من عنده وذكرهم الدين بن سلم من
التلامذة في كل بلد بل عيناني لوار جانا ذكرهم بعض من احتاج الى تعليمات فيكونه تصنيفا للدرجا
وتصنيفا للاغراض فهولاء العربي رجالا اذا مكن المتأمل فيهم عوفاتهم بلغ فلين فلم يجل جيشا
وهولك فاهبل الصفة عقولنا المستعصية لا تعجب انتشار عن كاسلنا من هذا الهدر فانا سمعت قوله
تعالى انا مروا الناس البر وتنسون انفسكم وقول الشاعر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

فلنا اعتراض على هذه الكلمات والاهم انا والحق من احسان لهذه الاحبار والحوض في الجواب عن شاع
قراع الاحبار قال الشاعر وما النسل الا نطفة في قرارها اذا لم تكد كان صفوا عند بريها
كل الضرورة الى هذا المعذار وعسى وفي المثل لوطاته سوار لعسى قال الشاعر

فكم عنهم دار الاعادي وداووا المجنون من الجنون

ثم ان استعفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم عما قال الذنوب ستار العيوب واتوب اليه واحلف
بالله العظيم ان الغاضي صدق الذي ما كان معتقدي والذي عرضت به في الجواب بكل كان معظما له غاية
العظيم حضورا وغيبة وحاشى لله ان اعتمد ابتغاء ما عرضت له في بعض المواضع الا انا سمعنا له معنى
انه من اكابر الفضلاء وائمة العلماء كذا وكذا الذي كان يعظمه اكثر من ذلك بعشر امثاله بعد ان فضل من

كالبرمة

٢١٩
445

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

F 17
446

سورة سفنطا التي بعد سورة مكانية والعشر الآيات الأول منها وبعد الآية التي تقول فيها قالوا والعشر الآيات
الأخيرة منها مكانية والباقي منها مدني وأما قوله تعالى بعد قوله قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى
انظر كيف كذبوا على أنفسهم فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول
الملائكة وأما قوله تعالى وضل عنهم ما كانوا يفترون فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى
ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى ومنهم من يستمع إليك فإنه يحتمل أن يكون
من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة
وأما قوله تعالى وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى
ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى حتى إذا جاءوك يجادلونك فإنه يحتمل
أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى وهم ينهون
عنه وينأون عنه فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة
وأما قوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على النار فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى
ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا
وما نحن بمبعوثين فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول
الملائكة وأما قوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى
وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى
ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها فإنه يحتمل أن يكون
من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى وهم يحملون
أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى
ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو
وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى
ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون
فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله
تعالى فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فإنه يحتمل أن يكون من
قول الله تعالى ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله
ولقد جاءك من نبإ المرسلين فإنه يحتمل أن يكون من قول الله تعالى ويحتمل أن
يكون من قول الملائكة وأما قوله تعالى وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت
أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
فلا تكونن من الجاهلين إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون
وقالوا لولا نزل عليه آية قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون
وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم إلى ربهم يحشرون والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله
ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة
أغير الله تدعون إن كنتم صادقين بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء
وتنسون ما تشركون ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء
لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا
بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
قل أرأيتكم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به
انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة
هل يهلك إلا القوم الظالمون وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا أقول لكم
عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي
قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم
ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا
أليس الله بأعلم بالشاكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح
فأنه غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين قل إني نهيت أن أعبد
الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين
قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله
يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم
والله أعلم بالظالمين وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى
ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة
حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق
ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا
وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب
ثم أنتم تشركون قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم
أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون
وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون
وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم
وعذاب أليم بما كانوا يكفرون قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا
ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران
له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين
وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والأرض
بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة
وهو الحكيم الخبير وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك
في ضلال مبين وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين فلما رأى القمر
بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون
إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وحاجه قومه
قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا
وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وتلك حجتنا
آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم ووهبنا له إسحاق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين
وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم
واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين وما قدروا الله
حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى
نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم
ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق
الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
وهم على صلاتهم يحافظون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي
ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون إن الله فالق الحب والنوى
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون فالق الإصباح
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وهو الذي
أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون وهو الذي
أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير
متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء
الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات
والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم
ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر
فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست
ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين
ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم
ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم
آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون
ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون
ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه
فذرهم وما يفترون ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا
ما هم مقترفون أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين
آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك
عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله
وهو أعلم بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم
ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه
وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الإثم
وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم
إنكم لمشركون أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر
مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون وإذا جاءتهم آية قالوا
لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين
أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله أن يهديه يشرح
صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا
الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ويوم
يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس
ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها
إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين
ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك
بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء
كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا
على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم
ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها
إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه
سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا
وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا
أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون
والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
إنه لا يحب المسرفين ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان إنه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين
حرم أم الأنثيين أمن اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين
ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أمن اشتملت عليه
أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا
ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا أجد في ما أوحي إلي
محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس
أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما
أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون فإن كذبوك فقل
ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين أشركوا لو شاء الله
ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا
قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون قل فلله
الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا
فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون
بالآخرة وهم بربهم يعدلون قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا
وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم
به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا
الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى
وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى
الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم
يؤمنون وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا إنما
أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين أو تقولوا لو أنا
أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن
أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب
بما كانوا يصدفون هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها
خيرا قل انتظروا إنا منتظرون إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء
إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون قل إنني هداني ربي إلى صراط
مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل إن صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة
وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم
خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب
وإنه لغفور رحيم المص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى
للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون
وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فما كان دعواهم إذ جاءهم
بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين
فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين
قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين قال أنظرني
إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم
ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم
شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين
ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما
لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما
إن الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع
إلى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم قد أنزلنا عليكم
لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون
يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما
ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين
أولياء للذين لا يؤمنون وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها
قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قل أمر ربي بالقسط
وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله
ويحسبون أنهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات
لقوم يعلمون قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق
وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ولكل أمة
أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم إما يأتينكم
رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن
أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا
وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن
والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادارأوا فيها جميعا قالت أخراهم
لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون
وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون
إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها
أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم
الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون
ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون
وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم
وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا
علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين الذين
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم
هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين
نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية
إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
إن رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات
كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي
خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد أرسلنا نوحا إلى قومه
فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم
قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول
من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون
أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون
فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا
قوما عمين وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره
أفلا تتقون قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك
من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم
رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة
فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان
يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم
رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان
فانتظروا إني معكم من المنتظرين فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر
الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية
فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا إذ
جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون
الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال الملأ الذين
استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه
قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون
فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم
رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا إذ قال لقومه أتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون
النساء بل أنتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم
إنهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين وأمطرنا عليهم
مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم
إن كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به
وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين قد افترينا
على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها
إلا أن يشاء الله ربنا وسع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

VII
448

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الكلام مع طولة يله قاصر عن مقامة المرام كما لا يخفى على من له بالتتبع اذن والمامر فلا علينا ان نشير الى بعضها
فيه فنقول قوله وعلى تقدير ان يكون بعضها فانا نقول بعض مثل المنزل سورة وهو ظاهر البطلان فيه
بحث لان بطلانه لا يظهر الا على تقدير ان يكون بعض مثل المنزل سورة وهذا فساد بلا مرية
فلو قال فانا نقول سورة بعض مثل المنزل على ما هو المعلم الفرانيون غاية الصحة والمتانة وحينئذ يكون
قولنا بعض مثل المنزل سورة لا يمكن ان يعول الفضل على ما حققنا ما سابقا فتدبر وقوله على كلام صاحب الكشاف
فارجع وتامل وقوله وعلى تقدير ان يكون لا بد لا يكون المطلوب بالتحدي الا بيان صورة فقط بل يشترط
ان يكون بعضا من كلام مثل القران فيه نظر لان الاتيان بمثل المثل لا معنى له ان يكون من كلام مثل القران يكون
المانع جامعة على معنى ان يكون من نوع من الكلام عاليا في البلاغة الى حيث اشتمل به البلاغة القرانية والمانع
يكون قادرا على ايراده ولعدم ارادته تاركا وهذه الآية جعل المثل كلا له اجزاء كل منها فصلا
سابقا ولاحقا اليا فوقه حينا ودونا الكلام في البلاغة المتقدمة ان فلا حاجة الى الاعادة فتطمئن بنا
كلام الملا سعد التفتازاني الحبر الاعلام الفاضل الطبي تامل وتدبر وقد يجاب بنحو ما مر وعلى الغض
وتنزيل الاحياء ودعوى العلامة السعد التفتازاني وشرح الكشاف ومن تابعهما وانهما ان نقلا على ما هي عليه استحقا
للاحالة والمكر للتاكر فعده الاخيرة زيادة بصيرة الا ولا نداء اصلا بنا فوق للاحد اصيرورة الصغير الجليد لا
الحبر اللاتيان لاصل القران وفيه نظر لا ما اليد الذي ستقضيه من الاتيد اليد فيل الفاضل حتى يحضر به الاتيان
بالكلام والتكلم على المراد اذا تامل فالمتكلم ليس يريد الاتيان بكلام جزء بل بكلام نسبته كل منها ان يتصل
به الاخر الذي يصير له ابتداء وحشوا وختاما وهو معنى كالبصرة للخروج والقران للاتيان سورة سندا الى ما
كان الصغير المتزايد من مثله فانوا كان المعنى فانوا ان مثل مثله سورة فكان ما كان له الى المثل المراد هذا المثل
هو المطلوب لا ما كان له سورة واحدة منه سورة من هذا وظاهر ان المقصود خلافه كما طفت به الاتي
الاخرة وفيه نظر لان اضافة المثل الى المثل لا تستقيم ان يصير بمعنى من مثله مثل الاخر الى اضافة جعل صفة سورة
الى كل المعين صورة من مثل المثل القران مثل من كلامه وكتب بيومه ما لك والمقصود التحدي بعدم عزلهم ايانوا من عند انفسهم
كلام من مثل القران ولو سلم فالمراد عدم عزلهم وعدم خلاف المقصود في بين ولا بين الثالث انا ان كانت مثله فانوا
كانت المعين فانوا من عند المثل كما بيانا لنوا من مثل بكتابا بي من عنده ولا يضع انوا من عند مثل القران خلافا لمثله
القيد وهذا ايضا من الفساد انتهى وقد الحمد جعل الكلام فيما جيئا فقط لوام تما اذا نا مثلت فيه فتبين ان
يتضح المرام فانوا لست وبالله التوفيق وبه ازمة التحقيق ان الاية الكريمة ما اترك الا للتحدي
وحصة التحدي هو طلب المثل عجزا بعد رعلى الاتيان به فاذا قال المتحدي انوا سورة جدون قوله من مثل كل
احد منهم صفة اما بطلب سورة من مثل القران واذا قال انوا من مثله بدون قوله سورة كل احد منهم صفة اما
بطلب من مثل القران ما يضعه وعليه ابن مثل القرآن اي قدر كان سورة واقل منها او اكثر واذا التزام المتحدي
الجمع بين قوله سورة وبين قوله من مثله نحو الكلام ان يقدر من مثله وسورة سورة وبيوا فانوا من مثله
سورة حتى يتعلق الاخر بالاتيان بمثل المثل ولا يطرق العموم وكان حيث لم اكن به لكان المقصود حاصلا
والكلام سيد الكن يترجح جنانا قدر المانع به فقال سورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم فالكلام
والبقين بعد الاتيام في المقام وهذا الاسلوب بما يشتهي به الفها واما اذا قال فانوا سورة من مثله

A17
450

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢١٩
5451
.٩

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

انهم اثبتوا في الاثبات المذكورة هذا اجود ما يقال في هذا اللفظ عندي ويجوز ان يكون اخوصلي وابدلنا اللام
نونا كما في لعن بكان لعل وان رفن بمعنى ذل ونحو العرس الطويل واما الكلام من جهة المعنى فضيه وجوه
اظهرها كونا خوفا اصلا للفصيل بمعنى فصل المفعول كقولهم استعمل مرقاتا للعين وازهاء ديك واعني
عاجيك واخوفنا الخان على ابي الامة المصلون اذ المراد ان المعرجة بذلك تفعل وهي وهي اكثر من تفعل
غير وزهوه وماتيه وكذا اخوف ما اخافاني الاشيا اخافها على اسراجها باد بجاد للامة المصلون
بمعنى الحدث هنا خيلة رجالا اخوف نحو فان عليكم هذا الخصاف الي فانفصل يا اخوف معمودة بالنون
كما ستزر ويحتمل ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف ولا يمنع ذلك كونه من بلان فانه على اصل وما على وزن
اصلة البلان فيه سواء سهوبه والتفصيل والتعجب صريح بجاد زاخا لهم غير الرجالا اسد موجا
خوفا عليكم فانفصل يا اسمعوده بالنون على ما ستزر ويحتمل ان يكون من وصف الفان بمعنى الاحيان ساقط
كشعر شاعر وهذا السهل اشهى من هذا وعجب عاجب وسوء ساءب وخوف خائف وبيان فلان اخوف من
خوفلك ومنه قول الشاعر يدالك بحر هارجي واخوي لاعدا يا ما يظنه

فاما الذي نرجي خيرها فاجود جوادا للافظة
واما الذي نشفى شروها فعجل العدو بها خابطة

فنصب جوادا جود على التمييز وذلك موجب لكونه فاعلا معنى لان كل منصوب على التمييز اصله التفضيل فاعل
ذا التمييز ونصبه علامة فاعلية وجوه علامة ان اصل بعضه وظهر اسمي بداحسن عبدا ان عبده فاق
عبده في الحسن وان جودن فضا فانه بمعنى الجيد الحسان وهو احسنهم فعلى الحديث على هذا اخوف غير الرجا
اخوف خوف عليكم ثم حذف الخصاف الي ثم واتيم نحو مقام المحذوف وحذف خوف الخصاف الي يا واتصف
بي مناسبه فانفصل اخوف يا اسمعوده بالنون ويحتمل ان يكون اخوف اصلا مسندا الي واو وجي بضمير عايد على غير
الذي تقدم لان من جملة ما جيا وله غير الرجال الامة المصلون ثم من معقل فغلبوا في يا واو ثم اجري هنا
بالضمة وحذف نحو قوله

فبالبا طبا كان حوتي وكان يمع الاطبا الاما
واوحي وسوها مربعا وحل الصيف فيهم فاحتملا
فسالعا فالنا سوا واسالعا فالنا سزل

اواد كما اخذ فالوا والان الضمة وكذلك اذا الاحرا حملوا وتزلوا اخذوف الواو ثم سكن اللام من
احتملوا نزل للوقف هذا ما حيشوفيه والله اجلد وسئل ايزيدا ايضا يجوز صرفا ريس
او نحو بزاريس فاجاب نعم وصوا الاصل مبادة من الاصلاة مطلق على الاكثار وعلى الاجبر وخيل
اقاربه الاجير محمولة ريس وسئل ايضا عن قوله صلى الله عليه وسلم الاحاكثر من وتوالتياسه
تحلوا اوح فاجاب فاعل جاء الكاثرة كثرة مبتدا واوح خبره والجملة خالية لان الجملة الابتدائية
المتعلقة على ضمير متابع حالا اذا قرانا بالواو اكثر وقد جرت مذ في قوله تعالى اصبر اصبعكم لبعض مذ و

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وقول العرب رجع عوده على بدئه وكلمته فوه الى في ومثله قول
الشاعر ويشربها اسارا لنطا الكدر ونعدها سرت فرنا اخبارها متفاصلا
ومثله راحوا بصائرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى اي قوي
ومثله ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق

ويجوز جعل كره فاعل جا ونجاع خبر مبتدا محذوف والجملة في موضع الحال اي جا وهو نجاع او مصور نجاع
نجاع ولا يبعد فيه لان فيه حذف المبتدا والواو واذا الاهتمام بحذف الواو ودل على الاهتمام بالفا المقرونة
بالمبتدا مع جواب شرط وقد حذفها منها في قوله

ألا بى لا يسعد غلبن بحالة حتى وثن يصيب الحمام بعيد

اي فهو بعيد لحذف الفا وهي الزم من الواو مسئلة قال ابن مالك لا يصح في قام انت وزيد الكلم بعطف زيد على فاعل
قام لان العامل فيه هو العامل في المعطوف عليه وقام ونحوه في اصل الامر لا يعمل في ضمير المخاطب فيحمل
ما وقع في ذلك على ان زيدا مرفوع بفعل دل عليه قام انت وليقم زيد وعليه يحمل قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة واليه اشار سيبويه في قوله ادخلوا الجموع اخرهم ولا تقال ادخلوا اولكم واخركم لانه دخل لا يصح اسناده
الى اولكم واخركم وذكر ان عيسى بن عمر اجازه ذلك وهو نظير ليبك يزيد ضارع يعني ان اولكم واخركم مرفوع بفعل
مضمر دل عليه ادخلوا كما ان ضارعا مرفوع بفعل دل عليه ليبك مسئلة قال ابن مالك مجيء الحال من
المضاف اليه على ثلاثة اوجه وجه يجوز اجماعا اذا كان المضاف مصدرا او صفة عاملة كاعجبني قيام زيد مسرعا
وان زيدا ضارب عمرو متكيا ووجه يمتنع اجماعا حيث لم يكن المضاف مصدرا ولا صفة ولا بعض ما اضيف
اليه كضربت غلام زيد متكيا وثالث مختلف فيه وهو اذا كان المضاف بعض المضاف اليه او شبه بعضه كقوله

كان برى جوبا هاملتمسا بدا مذنب يستغفر الله تائب

ومنه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وقد صح جوازه من ابي الحسن الاخفش
في اماليه ابن الحاجب في املائه على قول الشاعر

غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

قال لا يصلح ان يكون له عامل لفظي واذا لم يكن له عامل لفظي فاما ان يكون مبتدا او خبرا لمكان الخبر اما ان يكون
ثابتا او محذوفا والثاني لا يستقيم لانه ما على من واما يقتضي كلاهما سد المعنى ايضا فانك اذا جعلته مبتدا
لم يكن بد من ان يعتمد قبله موصوف واذا اعتمد قبله موصوف لم يكن بد من ان يكون غيره له وغيرها لما ثبت له كما
هي لمن الا ترى انك لو قلت رجل غير ذاهب لكان في غير ضمير عائد على رجل ولو قلت رجل غير ذاهب على امراة
مررت بها لم يستقم لان غيرها لما جعلته في المعنى للمراة خرج عن ان يكون صفة لما قبله ولو قلت رجل غير ذاهب عليه
مررت به جاز لان في المعنى للضمير والضمير عائد على المبتدا فاستقام فتبين انه لا يكون مبتدا لذلك وان جعل الخبر محذوفا
لم يستقم لامرين احدهما انا نقطع بنفي الاحتياج اليه الا احرازنا لا قرينة تشعر به ومن شرط صحة الخبر وجود حذف م
القرينة وان جعل خبر مبتدا لم يستقم لامرين احدهما انا نقطع بنفي الاحتياج اليه الثاني ان حذف المبتدا مشروط

4.56

بالتربية والاتربة الثالث المذاهب الصحيحة حيث سيأتي ان شاء الله تعالى

ضمير يعود على ما يقدره مبتدأ فلا يصح ان يكون خبرا فتعين اشتمال الاعراب وقوله والمطر يتوقع المضمر الذي حذف المبتدأ مرارا ولا الكلام وكان المعذر يرى ان يقتضي الهمزة والواو عن ذلك فلما حذفوا المبتدأ من غير قرينة تفسره اوزن به ظاهر المكان المضمر فصار ذلك العبارة فيه كقولك لا بد وواحد حسن ولا بد من ذلك فان العرب يجوز ان يكرهوا زيدا ان اكرموا زيدا ان يكرموا عمرا او ضمت زيدا يتوقع المضمر الذي حذف المبتدأ لقرينة الحال او وقعت المضمر موقع المظهر لا جرم عن الظاهر حيث يتبين ذلك افهامهم وسلامة ذلك وبكمه وبحمل ان تنيا لانهما استعملوا من يعني لا كما استعملوا الا يعني بمزية ذلك واسع في كلامهم وكما قال الاما سوف على زمن بعده صفته وجواب ذلك على استعمالهم فيه على الا يراعوا من يصارب ولا يتولون ويعمرا سل منار بسلان المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وكذلك لما كانت من يعمل على الاجازة فيها ما لا يجوز في غيرها وان كانا ايهما واحدا واما كانوا اذا استعملوا العرب جعل بقول ذلك لمعنى الذي مع جعل وعند بعض النحاة فلان تستعمل غير معنى لا فلا يجوز له ان يراعوا بين حيث كونها اسما فاعرابه طلقا اعرابه كالواو فولكا على جعل يقول ذلك ومنه مبتدأ الاجرة لاستقامته فان المعنى تاجر جعل يقول ذلك واذا كان المعنى كذلك صح المعنى من غير حاجة الى اجرة ولا استكار مبتدأ الاجرة لها فاكاذ في المعنى معنى جملة مستقلة كقولهم قائم الزيدان فانه بالاجماع مبتدأ واحد وحده وقوله الزيدان بالبدل به لم يجز هذا مبتدأ الاجرة له والمعنى والله اعلم وانما استقام لانه والمعنى يقوم الزيدان وكذلك قول بعض المحققين في قوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك ان امرؤ مبتدأ فاجلة بعده خبره ولا اجرة له لان المعنى من حيث كان هلك ارتفع وانتفى وقد ذهب كثير الى انه منصوب بفعل مضمر كانه قيل وان ارتفع رجلا وهذا هذا ضعيف جدا لو كان كذلك لوجب ان يكون معربا وعلى تقدير ان يكون مبنيا وبين ان لكن يكن حملها على اعرابه واحد وهو ان يكونا مقدرين مع انا قد بينا ضعف ذلك والاخر منهما وكاذ هنا مستغنى عنه والناصر واذ ان تنصره فذكر الاضعوة كما استغنى المحضور بدلالة المنظر

قيل له اذ تحسن ثناءها فقال احدهما الثيب هزه ودعه ولا تستقيم معنى الجيد على هزة فعل اهل الجيد الجيد على هذا الوجه وقد سلم غير واحد ممن لا يوثق بنقله عن الامالي لابن علي البغدادي فكتب بخطه الكريمة ما هذه صورته وهو ان يقال يستقيم ذلك على تضمين احد هما ان يكون معنى العروض لنعدو في ان يحمل عند العروض او على الرعدة كقولهم عرض فلان اذا اصابته ذلك لان العروض هو ما يكون عرضا للاحلاس والهيئة تحمل عند الرعدة غالبا وقد يصح نسبة الاهتزاز اليه فيكون كالمتضمن معنى المتصاب فيكون قولك اخرجه طرح زيدا تاكيدا على معنى كما خراج خرج زيد وحسن ذلك بعد ما كان حصول الطارح الذي هو المخصوص من شأن الفعل كون الطارح مقتضاه على الطارح اذ قد يحصل الطارح ولا يخرجه فلم يخرج والثاني ان يكون تضمن العروض الماضي وتاخذ في هزة اي يكون العروض والحاصل عن الذكر وغير منها هو الساط لانا قد اشرنا اليه فالرابعة تحمله على السبب بان تجعل السبب كانه قال الرابعة في ساط كساط المخصوص ويكون كالمتضمن اما منصوبا بنصب المخصوص حمادا وهو ان يحمل احد حمادا ان يكون العدو بزيد منصوبا حمادا وان لم يجز اظهاره استغناء عنه بما تقدم والثاني ان يكون منصوبا بما تضمنه الجملة من معنى جوبه واما مرفوعا على انه صفة لحزة اي ساط مثل ساط المخصوص وهذه الاوجه الثلاثة المذكورة في الوجه الثاني واما وجه كما استغنى بحرف على متدرو واتم

وهذه وتصرح عند ما كتبه بخطه ... وروى الزمان عن السكري عن أبي سعيد الأصمعي
إذا ذكرت بوناح قلبي ذكرها ... كما الشغل المعصوب بالله المعطر
وسئل عن قولهم ابن فلانة على الإسكندرية
فقال هذا الرجل الأعرم
لو كانا يروي سليم سليم
فقال سليم الثاني فاعل يروي يعني سالما وسليم الأول يعني الزرع فاعلم يقولون للزرع سليم وللأعمى يضرب على سبيل التفاؤل ولا يحسن أن يكون سليم الثاني تأكيدا للأول لأن هذا تأكيد اللفظ لا لمعناه ولا لمعنى منه قصد التهاجي
والذي عندي أنه مدح وإن التهاجي وأيضا فإنه يلزم أن يكون الذي معطل إنما هو الزرع وليس على المعنى على أن الوجه على ما ذكرناه ويكون جوابه لو محذوفا دل عليه ما قبله لأن ما قبله يدل على الكلام والذي يؤكد لك الأعرم والتعجب منه قال لي أبو إسحاق سليم على أحد وجهين إما على التكاذب على نفسه وإما على الإنكار الذي لو كان يروي للزرع سالم لوجه الإنكار وإنما التعجب إنما إذا كان خارجا عن العادة فلا معنى للإنكار إذا التعجب وإما على أن يكون الجواب ما قدر عليه قوله الأعرم وكأنه قال لو كان يروي لسليم سليم لم كان قتل محمد بن عبد الرحمن الأعرم فلكونه يروي للإنسان لا يتعجب منه وساق فالجواب إذا زيادة للتأنيس إنما يكون إذا أعيد اللفظ مثل قولهم جاني رجل ثم يقول ما فعل الرجل فإنما أصلوا ذلك لأن السامع يرى الثاني غير الأول فإذا قال الرجل علم أنه هو الذي جاءه فأما إذا قال جاءني رجل فقال ما فعل رجل فإنه يحتمل أن يكون الثاني غير الأول ومن هذا الباب قوله تعالى ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ فلو قال ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين لاحتمل أن يكون النهي عن شجرة غير الأولى فلما أعاد اللفظ علم أنه هو الأول ومن هذا الباب قول الشاعر
لا أرى الموت يسبق الموت شيء ... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
لم يرد بالموت الثاني الأول وإنما أراد أن الموت يأتي على كل شيء
عود على بدء
لسيدنا وسندنا الإمام العالم والأوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة الإمام الأكمل قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين ومجدد على رأس المائة حجة الإسلام برهان المتكلمين قامع المبتدعين ذي العلوم الرفيعة والفنون البديعة مجلي الشبهة ومن عظمت به على الملة وقامت به على أعدائه الحجة واستنارت بركته وهدايته المحجة نور الدين والدنيا أبي العباس أحمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن عبد الله أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني علا الله مناره وشيد من الدين أركانه

ماذا يقول الواصفون له ... وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة ... هو جنة الدنيا من العصر
هو آية في الخلق ظاهرة ... أنواره أربت على الفجر

تلك هذه الترجمة من خط العلامة نور الدين أبي الثناء محمود الحلبي الحنفي رحمه الله الرحمن الرحيم
تلك من خط الحافظ علم الدين البرزالي قال سيدنا وسندنا الإمام العالم العلامة الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة الورع إمام الأئمة حبر الأمة مفتي الفرق علامة العصر وحيد الفنون حسنة الزمان عمدة الحفاظ فارس المعاني والألفاظ ذي السريرة الزكية والفنون البديعة ناصر السنة قامع المبتدعة نور الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن عبد الله ابن أبي القاسم بن محمد ابن عبد الله ابن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني أدام الله بركته ورفع درجته الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

الرسالة المعمولة في بيان معنى لو وكيف يخرج قول عمر رضي الله تعالى عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه على معناها المعروف

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وحده لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين والحجة على الخلق اجمعين صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما يرضى به الرحمن سألت وفقنا الله واياك لمرضاته وكتب مستوجبي
ثواب الله عنده ان العبد يصيب لو اخطأ العلم ليصيبه فلم سماها المعروف وذكرت ان النار يقطر
في دلائه اختلفت الجواب اختصارا وبيانا اكتب في ذلك ما حضر والساعة مع بعد عهدي بما يتعلق بما قاله
الناس في ذلك وان لم يحضر في الساعة ما اراجعه وفي ذلك فاقول واجد الجواب
مرتب على مقدمتين احداهما ان حروف الحروف اسم اوفاء والشرط وان الشرط يقتضي جملتين احداهما شرط
والاخرى جزاء او جوابا وقد يسمى المجموع شرطا وقد يسمى احداهما جزاء وجوابا
الجزاء العلم بهذا كله مقرر بل كاد ان يكون مثل وعلم لغة العرب والاستدلال على ذلك اكثر من ان يحصر كقوله
تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون
فاستجره والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ولو ردوه الى الله وقالوا انا موعد لوعرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء الثانية ان بعده والذي يحسبه النحاة شرطا هو في الحق
سبب لوجود الجزاء وهو الذي يحسبه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللغوي يسمى
فنقول هذا غاية موضع غلط فيه كثير من يتكلم في الاصول العقد وذلك ان الشرط يعرفه الفقهاء ومن
يعرفه من اهل الكلام والاصول العقد وذلك ان الشرط في عرف الفقهاء ومن يعرفه من اهل
الكلام والاصول ونحوهم هو ما يقتضي ثبوت الحكم في محله لوجود السبب وعدم المانع وعلامته انه يلزم من عدمه
عدم المشروط ولا يلزم من وجوده وجود المشروط ثم تقول احيانا ما عرفت كونه شرطا بالشرع كقولهم
الطهارة شرط الاستقبال والقياس شرط لصحة الصلاة والعقل والبلوغ شرط لوجوب الصلاة فان وجود
الصلاة على العبد يتوقف على العقل والبلوغ كما يتوقف صحة الصلاة على الطهارة والسترة واستقبال
القبلة وان كان الطهارة والسترة ونحوهما خارجة عن حقيقة الصلاة وهذا يعبر عنه من الشرط والركن
بان الركن داخل من حقيقة العبادة والعقد كالركوع والسجود والاحرام والقبول وان الشرط خارج
عنه فان الطهارة تلزم من عدمها عدم صحة الصلاة ولا يلزم من وجودها وجود الصلاة وتختلف
الشروط والاحكام بالعلل فانا كما يقولون في باب الجمعة منها ما هو شرط للوجوب بنفسه ومنها ما هو
شرط للوجوب بغيره ومنها ما هو شرط للاجزاء دون الصحة ومنها ما هو شرط للصحة وكلام الفقهاء في
الشروط كثير جدا لكن الفرق بين السبب والشرط وعدم المانع انما يتم على قولنا بوجوب تخصيص العلة بعدم
المانع اذ حينئذ علة الاثبات استلزمت الحكم ولزم من وجودها وجود الحكم على كل حال قطعا والاجماع ان الشرط وعدم
المانع من جملة اجزاء العلة والى ما يعرف كونه شرطا بالعقل ان قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
شرط في العلم والارادة والسمع والبصر والكلام والعلم شرط في الارادة ونحو ذلك وكذلك جميع صفات
الاجناس وطبائعها الشروط تعرف بالعقل او بالتجارب او بغير ذلك وقد تجتمع هذه شروط عقلية والاول
شروط شرعية وقد يكون من هذا الشروط وما يعرف استلزامه بالعقل وجملة ما يعرف باللغة كما يعرف
ان شرط المفعول وجود ما علقه وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعول فلزوم ونحو المفعول المنصوب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وجوده فاعلم ان عكس كل شيء وجوده بما منصوب بالخصوص وجوده مرفوع به وكل شيء وجوده المرفوع لا
منصوب ولا مخصوص فالاسم المرفوع مطلقا وهو الاجزمة في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية
فقد تبين ان لفظ الشرط وهذا الاصطلاح يدل عدمه على عدم المشروط خلافا لمن توهم انه لا يدل بوجه
من الوجوه على شيء من المشروط واما الشرط في الاصطلاح الذي يتكلم به في باب التعليق بالشرط المعلقة
سواء كان المتكلم به فقيها او غيره من متكلم واصولي ونحوي وذلك كقولنا ان وجد الشرط وجد المشروط
الذي هو الجزاء الجواب وعدم الشرط هل يدل على عدم المشروط مبني على ان عدم العلة هل يستلزم عدم المعلول
فيه خلاف مفصل مذكور في اصول الفقه ومن عدمه لكان مع هذا العدم لا يبقى القول بان ترك المعصية له
مركبا وجوديا الا الله وعدم تركها امر انتزاعي لمراعاة الطبع او اجلال الله او الحياء منه او العدم المنتفي لها

مطلب
ترك المعصية قد يكون لمراعاة الطبع او اجلال الله او الحياء منه او العدم المنتفي لها

كما كان نبينا المسيحي محمد الله تعالى انه كان لا يحسن الا يعصي الله فقد اخبرنا عنه ان عدم وقوعه لو
فرض وجودا لكان مستلزما لعدم معصية الله لان هذا العدم مضاف الى امور اخر ليتعاقد منتفي
الوجود بتمامع ان هذا الوجود حاصل وهذا المعنى بعينه من الكلام كل احد صحيح المقطع تكلم بما وقع في
بعض قواعد المنطقية والعقلية نوع توسع اما والتبين واما ان فهم اعتضد الله خلالا وابن كل شاك
القواعد الحماسية الى تحميم فاد كان للانسان فهم صحيح رده الاسباب الى اصولها وقرر المنطوق على معقولها
ومن حكم تلك القواعد وما وقع فيها من نحو او نوع كان الاحاطة والحدود والضوابط غير محررة معينا
احد الاشكال لباحة كلام بعض الحماة مسلما انا الحق بعد ان ثبت والثبت بعد ما سمع وان نحوا بالموسيقى
ابدا وجواب لو ما شابه وان لو حرف يمتنع به الشيء لامتناع غيره ولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره
مطلقا فان هذه العبارات انما تكون بيانا لما كانا الاخر توسيا واما ان يجوز ان هذا مقتضى الحرف انما فليس
دلك على الاخر كما ذكرناه من ان لو حرف امتناع لامتناع فان كان الشرط متوسيا فهي لو بحسبه وان كان
الشرط مدسيا سائلا ولا لو لم قد يدل على انتفاء هذا العدم مبنيا عليه فتقضي ان هذا الشرط العدمي يستلزم
نحو الثبات وجودا وان مدارها ان هذا العدم مستند وانما كان مدارها سببا والمرتقد يكون وجوده مسببا في
امر فقد يكون وجوده سببا في عدمه وقد يكون وجوده بما يصاحب في وجوده بان يكون الذي لا ما والوجود
الملزوم وقد مر به والحكم ثابت مع الجملة الجميعة ومع انتفاء بالوجود عليها فتوى وقد عرفت ان مفهوم
اللازم لها انما هو انتفاء الشرط وان قيم على الجزاء ليس ما لا ما وانما فهم بالدروم العقلي او العبادة
الغالبة وعطفت على ما ذكرته من الحمد ما تنزل الاشكال بالكلية فان كان كما ان نقول ان نحو لو دالة
على انتفاء الجزاء عند ثبوت انتفاء الشرط على نحو ما اما بالمجاز المقرون بقرينة او بالاشتراك لكن جعل اللفظ حقيقة
في الحد والمشترك وبالي الغاية مع ان هذا ان قاله قائل كان شابها في الجملة ما ان الناس ما زالوا يخالفون
في كثير من معاني الحروف هل هي مبنية بالاشتراك او التواطؤ او بالحقيقة والمجاز وانما الذي يجب ان يعتقد
بطلانه ظن ان نظن ان لا معنى للو الا عدم الجزاء بالشرط فان هذا الذي يستقيم البتة والله تعالى اعلم

الكلام على مسئلة الاستفهام للشيخ جمال الدين بن الحمام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين
وبعد فهذه جملة في شرح حقيقة الاستفهام والفرق بين أدواته على حسب ما التمس بعض
الإخوان والله تعالى المسؤول وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفيه فصول
الأول في تعريفه اعلم أن حقيقة الاستفهام أنه طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن
حاصلا عنده مما سأله عنه وقال بعض الفضلاء يجوز أن يكون المطلوب تحصيل ذلك في ذهن غير
المتكلم وغيره كان حقيقة الاستخبار الذي هو طلب الخبر هو السؤال أعم من أن يكون المطلوب له هو المتكلم
أو غيره [illegible]
[illegible]
[illegible] على ما [illegible] بل [illegible] الاستفهام [illegible] على ما [illegible]
على الظاهر [illegible] المراد [illegible] المخاطبين [illegible]
[illegible] طلب الفهم مثلا وطلب الاستفهام [illegible] في العادة كما يطلب
[illegible] وأما طلبه [illegible] المطلوب مع كون الطالب عالما [illegible]
الحاجة إلى [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] الواضح [illegible] إليه [illegible] الفصل الثاني [illegible]
الاستفهام [illegible] المطلوب حصوله في الذهن إما تصور أو تصديق [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] التصور [illegible] النسبة [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] المتكلم [illegible]
حصول النسبة [illegible] الطلب [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تصديق [illegible] السائل [illegible]
[illegible] السائل [illegible] حصول النسبة [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible] السؤال عن المسند
إليه [illegible] السؤال عن المسند [illegible] الاسمية [illegible]
الاسم [illegible] النسبة [illegible] الاسمية والفعلية والأخرى الفعلية

تسهل

لان طلب العزة للفعل الثاني فهي بعده في المرتبة والنحويون يعلمون ترتيبها في العلية وفي هذا المثال ونحوه مطلقا
تأمل بتأء كذا عزة فوائد العزة بالجعل العلية والخبر مما ذكرنا فيتبين بأدنى تأمل وقوله خاصة على ان السؤال
عن المسند اليه متى كان الاخير اذ ومتى المسند متى كان العلية والا فالاخير على الاجمال وترجيح العلية
كما ذكروا وانما اتى بالاستفهام لكل سعة فتعين العزة التي يطلبها المصورون والنحويون يقولون ان
معنى العزة هو بطلوعه وهو صحيح الا انه ايجاز ومقتضى المقام التعليم والعالم بنحو اذا قلت الكلام في
قوله الاخير اعلى العين من اخواتها مذهبهم الفصل الثالث والعشرون في قطع الجملة عما قبلها والمتصلة وتسمى
المجاورة ايضا وهو المنقطعة وتسمى المتصلة ايضا من كل واحدة من معنى اللفظ والمعنى وما اضافها وهو
فانما الاولى فهو التقطيع ما قصدها باعتبار ما قبلها وذلك ان ما قبل المتصلة لا يكون الا استئنافا
لفظا ومعنى اما استئنافا لفظا لا معنى فالاول نحو ازيد قام ام عمرو والثاني نحو سواء علي اقمت ام قعدت
فان العزة هنا قد حلت محل اي لاستفهام وهذا يتضح في مكانها ومكان ما وعلى هذا المصدر وفعال سواء
على ما بابك وعودك وقد يتضح بتصدير الكلام الذي هي فيه وتكريره ولا يستحق المتكلم به جوابا واستعملت في
لازم الاستفهام وهذا يتضح في مكانها ومكان ما وعلى هذا المصدر وفعال سواء علي ما بابك وعودك وقد يتضح
بتصدير الكلام الذي هي فيه وتكريره ولا يستحق المتكلم به جوابا واستعملت في لازم الاستفهام وهو التسوية
الامر بإدراك الطالب لهم التي يستوي عنده جوابه وعدمه اعلم ان سواء اسما واصل الاعمال فان كانا صفة مما بعد
يكون راجعا وهذا المعنى اشار اليه سيبويه رحمه الله بقوله وانما جاز الاستفهام هنا لانك سويت الامرين
عندك كالتسوية في قولك ما ابالي زيدا عندك او عمرا ويجري هذا على جواز الاستفهام وكما جاز على اذا نحو قولهم
اللهم اصلك ابتهل اليك اصابة اشيء وما قبل المنقطعة يكون استفهاما نحو هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور وخبرا نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افترى
والوجهان اللذان باعتبارهما قبلها ايضا وذلك الاستفهام قبل المتصلة لا يكون الا العزة التي يطلب بها
التصور او التصورية كما قررنا والاستفهام الذي قبل المنقطعة لا يكون بواحدة منهما بل تارة يكون لغير
العزة البتة كما في قوله هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم وجر
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم
وتارة يكون بالعزة التي يطلب بها التصور نحو اقام زيد ام قعد عمرو اذا اردت بام الاضراب عن الاول
فانا اردت الاستفهام وفي اتضاح من التبيين فاعرف متصلة فالكلام على هذا يحمل المتصلة او المنقطعة بحسب
القرائن التي يريده هذا معنى كلام جماعة وقال ابن هشام والحق ان من شروط ام المتصلة ان لا
يكون بعدها فعل غير فاعل الا وقبلها فعل او فاعل والفاعل في كلا الجملتين واحد او مقدر واحد او مقدر
فان قلت اقام زيد ام قعد عمرو وكان منقطعة وكذا اذا لم يكن ما قبلها مبتدا وخبرا فلا يتحد المخبر به نحو ازيد منطلق ام عمرو وان قلت ام عمر خالد كانت منقطعة وكذا اذا اختلف نوع الجملتين نحو اقام
زيد ام عمرو منطلق ابي وهذا اخا العلماء هدم ولا شك ان مخالفة الخبرين او الجملتين منفي ظاهر
الانقطاع وانما اتى بهذا تمهيدا للاجواب ذلك فلا وقد نصوا على انفصال ام في قوله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ما ... ما الإيستة الحرف نحس ... لم يجاز في نظير بيت الشيخ مع اختلاف القائلين وفي قوله
أو لستما إلى بعد فقدي مالكا ... الموفي بالعهد الوفي الأواصح ... مع اختلاف الجزين وقد يجاب بأن
الجملتين بعدها واقعا إلى الملفوظ بين فلا تدخل بين الاتصال لأن ما قبل الواو وما بعدها لا يستغني واحد منهما عن
الآخر كما في قولنا الزيدان عمرو وقام وذهب الجزان بجواز وجد قام أم عمرو قام احتمال الاتصال والانقطاع
باستئناف المقدر فإن قيل لم يجوزوا الجميع في نحو زيد قام أم عمرو بالاتصال مع إمكان الانقطاع بأن يكون ما
بعدها استئنافا مقدرا فجوابه قيل لأن الكلام إذا أمكن تحمله على التمام امتنع حمله على الحذف والإضمار على خلاف
الأصل لغير حاجة ولهذا امتنع الزيدون في نحو جاءني القوم إلا زيدا برفع صفة القوم وإن أمكن تقدير استثناء
ما بعد إلا منقطعا لأنه حمل على الاستئناف بخلاف المنقطعة فإنها تدخل عليها وتكون الواو كما بعد إلا في الآية
الكريمة وفي بعض طلعة البدر سدة ... والليل ما ذا أكتم تعلمون أم زحد هذا الذي يوجد فكم
وقول الشاعر ... لم كيف ينفع ما أصل العلوق به ... ريبا وإنباء ما أصل بالذنب
والوجه الراجح باعتبار ما قبلهما وما بعدهما جميعا هو أن المتصلة تمنع من المفردين وبين الجملتين
والمنقطعة لا تمنع الا بين الجملتين فأما قولهم إنما لا يجاء لام سا لمحمول بعد الجزمين على إضمار مبتدأ وقد جوزوا بين
ما لذا جاءهم وذلك فاذ عي أن المنقطعة قد تقطف المفرد محققا بأن وأن من قول بعضهم ان هذا لا يلائم
شيئا بالنصب محمل هذا على الجملة كان نبني على إضمار صل الإيام أن ربنا لا يحل المنقطف على الأصح أن والقول له
رحمه الله وعفا عن الخطر وهو أن المنقطعة تعني بل والهمزة وقد تجرد لمعنى بل فإذا استعملت على هذا الوجه
كانت عبارة بل وحدها بمنقطعات المفردات بل لا منقطعة إلا المفردات فإذا لم يعهد هذا من منقطعة المفردات فلا
أقل من أن يجوز فإن قيل لو صح هذا الاعتبار لكان ذلك كثيرا كالمنقطعة بل ولم يكن ندرة أو لا قيل لكثرته
بل الجمهور يقولون بامتناعه المبرد وابن مالك يقول بنذوره قيل الذي منع من كثرته عدم مجيء لام المنقطعة
لمعنى الاستفهام فجوابها على مقدر والخطأ قليل وبتقدير عدمه فإنه كان يقول لأن ما كان يقول وقد منقطعة المفردة
مجردة عن معنى الاستفهام وقد جاء بها بعد استفهام مقدر هذا المقيد بما هو معلوم من حكم الاستفهام بالهمزة وأنه
لا يدخل على المفردات فكذا الاستفهام بأم التي هي في قوة الهمزة وبل وأما قول الزمخشري في أنا المسعودون
أو أبونا الأولون أم نا عطف على الضمير في مسعودون وساغ العطف على الضمير المرفوع المتصل للفصل
بل الفاصلة والمعطوف عليه بالهمزة فمردود بما ذكرنا وأما الرجحان المعنى فأحد شقا المسئلة وهو أن
المسئلة لطلب التصور والمنقطعة لطلب التصديق والثاني أن المتصلة تفيد مسببا واحدا والمنقطعة تفيد
مسببين فأما بوجه الاعتراض والاستفهام والثالث أن المتصلة ملازمة لا فادة الاستفهام ولا ملازمة هو
التسوية والمنقطعة قد تخلو عنه وأما سيبويه فلان ما قدمناه من أن الأصل في فاء الجزء أن تدخل على أحد
جزئي الشرط الآخر وإذا المتصلة لا يفيد الا الاستفهام فلو جوزت عليه صارت جملة وتما يدل على أن المتصلة
قد تأتي لغير الاستفهام دخولها على الاستفهام كما قدمنا من الشواهد وقد أبطل صنعة جزم الجوابين وأكثر هو
وأبا الأصل من أنها تأتي للصدر بل يجب أن يجوز أن يكون المتصدر كل شيء على أن المتكلم أخبر عن الأول
واستأنف ما بعدها ثانية على هذا المعنى أعني قولك لأن ما الذان يدعيانها عاطفة مفردا على مفرد كما قدمناه ويعلم
أيضا ما في النحوية وغيرها من أسد الأكلم بجزم رصل بسوء الطلاقة والمؤدة حتى علمه على أن فعل لعن فعله

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

377
462

فلما سمع ان معنى الاستفهام لا تفارق فاعرفوا الاستفهام لا بد دخل على الاستفهام وجعلوا هذا نظير الآية
يقوله اهل زوانا يوادر القفد دبا الاكور وما يعلم به على فوطهم بالمطلقا نانا في البيت داخلة على الجملة
الاسمية وقد لا تدخل عليها فان قيل العلم يتعدى ان وقياع كثير مقبل محذوف على حد وانا اعلم المنكر كذبن
استجارك فاجره فان الجواب ان الاصح بعد تقدير ذلك ما ذكرنا فيها الوجه الرابع ان الاستفهام الذي بعده المتصلة
لا يكون الا حقيقيا نحو ما ادري ايقوم ام قاعد على احد الاحتمالين وقد يخرج نحو ما اخذ ما على عاتقه لله الثياب
ولكم الثوب ام لغير اجر الخير من صنع صنعوه ام صنع اليهم الجبا الا بالتقدير الذي ذكرنا والفرق بين
المتصلة والمنقطعة من وجهين احدهما ان ما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون
استفهاما وغيره الثاني ان ما بعد ما يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون جملة والثالث ان ما بعد
ام المفردة مقطا بي مع الجملة بعدها المصدرة والمنقطعة مقدر وصفها بل والهمزة والرابع انها قد
تحتاج لجواب وهذه لا تحتاج والمنقطعة تحتاج للجواب والخامس ان المتصلة اذا احتاجت لجواب فان جوابها
يكون بالتعيين والمنقطعة انما يجاب بنعم او لا والسادس ان المتصلة عاطفة والمنقطعة غير عاطفة
ومن تعقل هذا ان عصفورا في صفريه وفيه خلاف مشهور والله اعلم ويجيبنا والى كيل

على قول القائل • كانك بالدنيا لم تكن • بالاخرة لم تزل

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله حمدا يوافي نعمه • ويكافئ مزيده • اختلف في كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة
لم تزل في مواضع احدها هذا وسنتكلم قائله والثاني وسمى كانك والثالث في توجيه الاعراب فاما قائله
فاختلف فيه على قولين احدهما انه النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه الحسن البصري رحمه الله وقد خرج
هذا جماعة فلم يذكروا غير رسيم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمرون المغربي في شرح المفصل ابو حيان
المغربي في شرح التسهيل واما معنى كانك فاختلف فيه ايضا على قولين احدهما للتكوين وهو قول من
قال معنى كانك تعيش فيها معيش العتيد او المخلد وهو الاظهر ومعنى وجود الاخرة وصحة امرك فتوهم
كانك بالشاب ممثل وكانك بالفتح اي وهذا استعمله الناس في محاوراتهم ومقصده وقد كثيرا سيبويه
كانك بفلان قد حاء والثاني للبصريين زعموا ان الاخرة تشبيه مثلها وقولك كانك بزيدا اسد ولم يلتفتوا
لمجيئها للمغرب اصلا والمعنى كانك تعاين الدنيا حالك لم يكن فيها وكانك حالك الاخرة حالك لم تزل فيها
فالمشبه والمشبه به الحالتان لان الشخص الفعل الذي هو الجلوس وابتداء هذان الدنيا كانك لم تزل
فيها وزوالك كانك وجود الشخص بالكلية وجود الاخرة لما كانت لا تزول وهو واجب كان الشخص كانه لم يزل فيها
ولاحتمال ان المعنى المشبه والكاف تعود التشبيه فيها امكن الحمل عليه لا على العدد والعدة وهذا يمكن على وجه
ظاهر كما بينا المختصر اليه واما توجيه الاعراب وهو الذي بينا لعدة فاضطربوا فيه اضطرابا
كثيرا واذكر بعضه لان مرة لك اقوال احدها للاخفش وابن كيسان الفارسي رحمه الله وزعما ان الاصل كانك
انت بالدنيا لم تكن والاخرة لم تزل ثم حذفوا الكاف وهو خطأ لجزم الخطاب لكونه خطابا للانسان كانه بالاسم
كذلك ولكنك لا تقول زيدا ضربت ولا زيدا ضربت يريدون الكاف حرف لا معمول لان الضمير انما يتعدى الى
واحد وهي بالياء زيدا وانما كان كاد بيت وافضل الجيد ان تقول بحسبك درهم وتوهم حرف فاما
زيد وهذا القول اشتمل على امرين مخالفين للظاهر وهما اخراج الكاف عن الاسمية الى الحرفية واخراج

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الياء آخر السعدية في الزيادة والقول الثاني للحسن الى معضود ومعزول الفقيه ومعزول الفارسي وعم ان
الكاف ضمير خطاب اتصلت بكان فابطلت اعمالها وانما اقتضاها وقطعت على الجملة الفعلية والياء
بالدنيا والآخرة زائدة تجاز بعد والخبر الذي يدل عليه كانه وقد سلف ذلك والذي حمله على زعمه زوال
افعالها تم حيث زيادة ما لأنها لم كان وحيث زيادتها في المبتدأ وقد استعمل قوله على اربعة انواع من الامر
القرآن استعمل منها قول الفارسي وقد شرحناها وسماها وعاما لها كانه ولم احبته الا الآية والقرينة بما ان
كان قوله تعالى كانما يساقون وخبرها ما ان الكاف حرف تنكر كما ان الكاف حرف تضرب بصدا ولكنه
يكره ولا يمكنه ان يبدي اعمالها لانه مع ان يبدي اعمالها لا يمكنه ان يبدي انه جعل الامر بالعكس
ليست بضمير الرفع واما من جعلها للنصب والجر كافي قوله الا كمثلي والثانية لو كانت مبتدأ الكاف
تابعة هاجرة ولم قيل بكاناه كان تلك تتصل انما تتصل اذا تتهيأ الجملة بالتصدير وقد استوفى الجملة المخبر بالاتم
لها ورابط بربطها وانما تؤثر صيرها بانها قد دخلت على الجملة الفعلية ان قولهم كان تلك تتصل فلا عطوا انما
الاتم بها ان الثانية زائدة والياء اسم واو الاصل اتصل فلما دخلت الواو على الضمير المرفوع انقلب ضمير جره
او نصبه بها انما متصلة تتصل فلما دخلت على الجملة الاسمية لا تصلها وتحل قولها انها دخلت على الجملة الفعلية
واما ذو الثاني فلا يجوز ان العربية ان سؤل لعجت منى ولا عجت منك لا يكون الفاعل ضميرا متصلا بالفعل
والمفعول ضميرا غائبا الى ما عاد الى ضمير الفاعل وقد تصدر بها الفعل الجامد وقطع ازعم ابو الحسن في قوله
هود عليه فان لا تؤثر بكما لا له عباد برهما انه على اسم مضمر بعون لا حرف مستقل بعون لان الكاف
على التقدير الاول مخصوصة باضافة على ولا تعمل فيما بعدها وعلى التقدير الثاني مضمونة الموضع بالفعل ولا
يجوز حذف فعل الحضر المتصل الضمير المتصل وخبره لا يتوجه ذلك في سؤل قوله تعالى اسكن انت وزوجك
وهذا الموضع ما يحب الخبر هذه اتوهمها لان فيها خبره جاء على المنصوب والقول الثالث بما هامة من النحويين
رحمهم الله تعالى ان الكاف اسم كان ولم تكن الخبرة الباطن فيه مستقلة يمكن ان تقدر كان نامة او محمدي
مؤلف الجزء قد رتبناه قصة وعلى هذا القول غالبا ان تكون الكاف بمعنى مثل وضميرها المحاجلا للقيا وكذا الحق والله اعلم
وعلى القولين الآخرين لا يجوز الا ان تكون الكاف بمعنى مثل لان الكاف الاخرى وهذا القول خير من القولين
قبله والمعنى كانهم لم تكن في الدنيا وكانهم لم تزل في الآخرة والقول الآخر لا يجوز ورد رحمه الله تعالى
انما الكاف اسم كان وهو الدنيا والآخرة خبرها وكل من جعل لم يكن ولم تزل فوضع نصب على الحال واما مثبت
الغاية هذا الحال لا تنفصلات كثيرا ما يتوقف عليها المعنى المراد من الكلام كقولهم ما زالت وما برحت وما فتئت
فان الكلام لا يتم الا بتوهم حتى تصل وقد جاء ذلك في الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين قائمين
وظهر الخبر والتقدير وانى تستقيم لهم وهم معرضين حال من الضمير المجرور باللام ولا يستقيم الكلام هذا لان الاعراض
والمعنى منه لا يعرض وحط رحله عند طلعة الفجر وهو من هذا القبيل ويجوز ان الكاف اسم كان ولم تكن الخبر
والدنيا في موضع الحال والتقدير كانه في الدنيا وصاحبها وهو كما علمت في وطأ وبابا من قوله
كان قلوبا لطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
المعنى كانك في حالة كونك في الدنيا لم تكن اي وكانك في حالة كونك في الآخرة لم تزل اي وهكذا المعنى وهو قول
ابن عمرو فان قلت ما الدليل على صحة ما قاله من ان الجملة لم تكن ولم تزل حالا خبرا ناقصة وهو كانك بالدنيا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٩٧٧
464

ولم يكن ذا الاخرة ولم يزل والجملة الحالية مستغرقة بالنواجد فلا تحملها الجملة الحالية وبالجملة فقد طلعت علت
ان سلم ثبوتها لذوات فقوله اذوات نابية كما قالت الكوفيون وقوله تعالى انا لمغرمون وقوله وسيعلم الذين كفروا اي
الوجه الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد على بعضهم دون بعض الطرق والمواضع وكما قال ابو الحسن في
قوله تعالى وما ذهبن بإبراهيم الروع وجاءته البشرى اما واو جاءته البشرى جواب لما والواو زائدة وقوله لما
حرم اذا جاوها وفتحت ابوابها الا تحت جواباً اذا والواو زائدة قال ابو ذلك واما كونك بالخمس وقد طلعت فلا تسلم
ثبوتها موصلاً على مولي وقوله اذ لا يصح على قوله ان يكون بالخمس جر اغواسم كانة والمسند بركانك مستقرة
بالخمس ولا يصح ظ قوله لان تكون قد طلعت جر اغواسم كانة لعدم الضمير اذ كان لا يخرج على قول ولا اعلم قوله
فاوجه ارادة على ما قلته فان قلت قد مدت عما قاله من ان الظرف خبر الجملة حالاً لكن مكرر قلت
لو صح اعتبارها ان على ما قلته يكون الخبر محطاً الغاية وعلى ما قاله يكون محطاً الغاية الحالية كما مر شرحه ولا
شك ان كونها الخبر محطاً الغاية اولى والثاني اذا قرب فالسبب كانك بالشمس وكانك بالشرح اتت فلطفوا
بالمزة والحال فصل الجملة مرفوعاً لا منصوباً لعمرو قول ان عمرو ان حجة في قول الخويركانك تحط الى الغير وتحط
هذا الاخير ان بعد لعنه عن تخريجه فيكون الظرف خبراً وتحط حالاً من ربنا المتكلم لعدم الرابط على الثاني المطروق
بوجه على الاصل كان بصريهم صرف كلمة المحن عليه فالفصل الضمير وزيد ربنا فما الحصول ولا تعسف
ان فيه تكلفاً مرفوضاً وتحضير اصالة الفعل وزيادة ما يأتي امكانا الاستئمارة لانه لم يكون قوله تحط حالاً من الكاف
لا خبر والغاية موقتة فيجاد ان يخرج بالمحذوف فصل كان بصريهم لم يتم المراد كما قاله ابن هرون اولى للاباحة
من هذا التكلف ولا يلزم من قولنا ان عمرو ان في هذا الموضع ان يجاريه كانك بالشمس تكون كما قال ولا تركيب
آخر سنا بالهذا التركيب ومثل قول الخويركانك تطلع تفعل كذا وهذا شي النحو ان في هذه المسئلة على ما
اقتضاه الحال رضي الوقت واحمال المقاصي الكلام المذكور والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وصح كتابته

بسم الله الرحمن الرحيم وقفت على اسئلة مشكلة لبعض فضلاء عصرنا وهاانا اورد ها مفصلة وسعد ون كل منها ما
تيسر لي ارا الجواب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فالسؤال الاول قد اشكل على ما
مثل الناس وهو ظهر انك اعلم وما الذي سوغ المعطوف عليه ما هو مثل القول بانه عطف لفظي عز راجع الى المعنى
وانا لا افهم الكلام وهذا الموضع في ما يبني احدهما في بيانا شكال هذا السؤال الثاني فالجواب كما تضمنه
السؤال فاما الاول فاعلم انه لا يخلو اما ان يكون هذا الوجه ان يكون معطوفا على الضمير الا وهي
الجرة على ضمير او غير معطوف وكل منهما اما الاول فلا سبيل الى ذلك لانه معطوف والمعطوف عليه في
النحو والاخبار عنه بالعلم واما الثاني فلا سبيل الى ذلك لانه ليس الى ذلك ظاهر الاسناد
ترجيح المعنى ويلزم على الثاني ايضا ترجيح الضعيف وهو عدم الفصل للظاهر من مسئلة الكحل والمعطف
على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل وهما ضعيفان فانا نستعمل الاول بانهم يتسعون في
البواقي ما لا يتسعون في الاوائل اجيب بان ضعفا رهم في الذم يثبت في مسئلة وفي هذا الفصل الظاهر
وغير محل المراع فيجاد هذا اليه واما الوجه الثاني فلا يتم ترجيحه من غير مرجح فان قدر المحذوف مبتدأ
فالمعنى بدا ك وما لكنه وان قدر فعلا فالمعنى بدا لك العلم وكلاهما ظاهر الا صحة لكن لا يمكن ان يقدر مبتدأ

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

خبر عنه ما تقدم ذكره لان مثل هذا الخبر مستحيل ان يكون المخبر عنه مما لا الذكر وكما في قوله تعالى الكلمة لهم
وكلها وقوله تعالى ليستأذنك اولوا الطول منهم وقولهن عذر كم منقطعة وذلك لما استدل عليه قول الجمهور من ان ام
المنقطعة لا يجب الا بين جملتين مجيب على قولهم ستدل بالحصر كما وجب والا لما جاز ان يقال ما جاءني الا حمارا بل
انما قدرت ام المتصلة ومن الظاهر خلافه وانما الثاني فمجموع ما ذكرت في ذلك ثلاثة وجها كما ذكرنا ما كله
مبطل على انا نعلم خبرنا ما نعتذر عن نسبة علم الى الحمار بوجه من الوجوه لما كان الحمار لا يطلق على الحمار لغة
سماعا والاكثر محمة على حسبما حققناه في الفاتحة نسبة العلم اليه مجازا قالها بن الصباغ وعلى قوله قالوا والمشترك
واللفظ والمعنى كما مر قاعدته وهذا الوجه يظهر عند تسليم جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز لا الاحتمال
اجازوه الا ان المجازي المقدر انما ان المجاز العقلي اذ نسبة اللفظ الى امر من شأنه ان يطلق عليه بطريق الحقيقة
والا الاخر بطريق المجاز فلا نسلم لاحتمالهما وهذا الوجه من الوجهين الثانيين وهذا عطف
لتقوم بعضه به الجنس بل قوا الحمى وهذا القول مشكل بظاهر لحالة لما علمه الحمار والمحرمين
مزادا قوا المعاطفة للحمار وتستعمل المشترك واللفظ والمعنى ولم الزمخشري فانه حكاه عن الشريف والقول
لاصحابنا بان المعنى انه علم بالذي وهذا مما اصل الكلام من ان العرب انما يتوا واو العطف عن الجر للتوسيع في
الكلام ولمناسبة اللفظين المتجاورين واسناد الحرف الواحد معنى الحرفين فان الواو حينئذ تتعلق
والمعنى لا تصاق لنسبتها على وجودة تتعلق واللفظ متناولين الاصمعي والاعراب الحمار بانا جملا وظاهر
لفظه وعلى هذا فالنقط المعطوف والمعنى معنى المشترك فلا اشكال في اللفظ ولا في المعنى وعلى هذا
بزالذي الفرسي الذي يحاذيه قريبا الجرح او اخاذيه كما ابدلت واو العصر من ياجيل كما ترى من تسميتهن
لانه لك يستعمل الا متزاد في الفعل واما من ياجيل تركه والا ثبات يجري كما انشار بجامعها كالاجا
بالفاء في حويرت والسيل كما مع لكونها للالصاق وواو العطف للجمع وبينهما تقارب ما والذي
على الجواب وعلى الوجه الذي هو صنا الشاشا بتدريجه وهذا الوجه ذكرته هو اضح واوضح وارسمنا
اي شأنه ورسم لانا قاطعون بان الدرهم غير الاسير ولانهم قالوا ايضا يعطيك الشاشا بدرهم وهذا
الوجه ذكرته ضواضح واوضح ما جاء في المسئلة وسموني فيه الجرجاني من الحقيقة من وابن مالك من
المشاهير وكلاهما اعتمدته وعلى كل السلام الوجه اعتمدت اما الجرجاني فانه نقل كل ان الواو هنا بمعنى
الباء ولكنه اهمل النسبة على بابها الواو مرادا بها الذي هو الذي اجتمى عليه كون هذا العطف
وانه كما يختص على الجواب ولكنه اهمل النسبة على بابها الواو مرادا بها الذي هو الذي اجتمى عليه كون هذا العطف
لاستغراق الشريف في الحكم وهذه صيغ صحيحا قالا واستدلاله بما لم يذكرا بما الاجزاء وبطلان الصوا
خلافا لمن قال ان المعطوف عليه المستدرا والصواب انه الجزء وهو قولنا انه ظاهر وذلك لانه حمل على الاكثر
وان هذا العطف كالخصص هذا بحمد الله وحسن توفيقه وذلك منتفي بجاوز الاصمعي وابن الاعرابي بحوطة المعنى
كما ذكرنا ومنعا منعا شديدا الجزء بكل العطف على الجزء استحالة الحمار الحسي والعطف الوجه الثاني انه
معطوف لمقطوع على الجزء كانه قيل انه وما لك وذلك على قولنا ان جاء في كل وجل وصفة ان الجزء
الفاعلة والمعطوف كونا غير لابع والجزء وهما قالها بن الصباغ وجه نظر الاصمعي انه لم يرد بما انه لي المراد
الاخبار عن الجمار انما علم على الاطلاق وبانه مع قالم على حيا حاجزا والثاني ان التقريع على هذا القول

الصفة فانه يضاف الى الجملة والمسند الاخبر كما مر وكل وصل وصفة كذلك ثم المعروف منها ان يكون
اداة او موصولا بمعرف بها فيخرج بالاخير كما مر الوصف واقام الزجاج لا لانها الخبر الواجب الثالث
الخبر بالمفرد والمعرف بال اسما علم وات وما لك بخروف الخبر اذ لا لالة لها على كلية ما تدخل عليه وان
قصد بها الاول لدلالة عليه بحرف يلي مسئله قال ابو حيان ايضا وهذا نظر لانه خلاف الحس واهل الكلام
عليه اذ العلم يترك على الاطلاق وات وما لك مخصوصان مشتق مسمى بهذا الاسم بحق ترك الاخبر
وكل فواسا ان يخرج عنه قال وما معنى الحسبة في عوات اعلم ومالك واما قوله الصواب
ما قدمناه من ان معنى ان اذا وهنا اكثر الا وهو قولنا الجواب وحرف الصفة واما معنى الحسبة فجيد وان
كان غيره ذكر ما قصده وذلك فانما اراد ومتى اتى العلم مع ما لك اتى بعلم واما قوله فقد يكون مراده
تسمية ما يحصل من الجنس وذلك لانه ليس المراد الاخبار بان المخاطب علم على الاطلاق بل انه اذا كان
مع ما لك كان علما كيف لم يرد انه اذا اعتبر مع ما لك كان علما به وفي كلام سيبويه ما يدل على
الجواز انه ما لا يحاط به فمن وصف على كلامه وهذا قال المحاسن ويجوز انه خاطب هذا الكتاب بما
مر احياء والمجاز اشاء الكتاب انتهى قال وهل يجوز النصب في نحو كل رجل وصنعته يجوز وهنا
اولا وما هو جهة الجواز ان قيل به واقول الصحيح ان المجوز له لك هو المعنى الذي نص عليه
في الشفرة لا لما ذكر من هذا المثال وظاهر كلام ابن مالك ان ما نصب فيه لا يجر بالصفة فان قال
وقد ذكر السيرافي وما لك ما تات اعلم وما لك ما تنصبه بلا خلاف ومنعوا في هذه المسئلة المثال الذي ذكره بل
جوازا النصب في نحو كل رجل وصنعته فجوابه في ما تقدم مسئله هزبر لبس فخص نحو كل رجل وصنعته بالخلاف والذي
يظهر لك الفرق بينهما ان ما ذكر ظهور نفي الحسبة في كل رجل وصنعته وضابطه وات اعلم وما لك وقد مضى شرح
ذلك والمثال الذي جوز فيه النصب على ان العامل به كل رجل وصنعته كما تقدم وضابطه كان يصح لها ان يعمل في المفعول انتهى
واما العامل وما لا فقد قال ابو حيان كلام ناظر فلا يكون ان صيرورة عاملا ولا يصح ان العامل العمل في المفعول لبنيه
لانه لا يعمل فيه على الصحيح الا ما يصح له العمل والمفعول به لان كل ما يصح له العمل وما لك لا يجيء
على وهذا الصحيح موجود في هذا المثال واما اعادة ابو حيان الضمير في عنه والاشارة الظرف في كل فيهن صالح للعمل
والمثال والمعنى عليها الا ان تشبيهه بالظرف يعمل بها وواضح العمل ولا كذلك المفعول به ولو صح
تسليم الحسبة في المثال المذكور وقال قابل بجواز النصب فيه لا يمكن ترجيحه اما على قول الجاعل
اما الكوفيون فالفارسي في الشيرازيات ان الناصب للمفعول معه الواو والحال او كلا سببا حالا وفيها جواز الفارسي
هذا لك وما بال ويجوز في هذا رفع الواو مطلوبا وسرها الا ان تكون اما بعد هذا استوى قال
وكما يجيء الواو بمعنى صاحبا الجرمي في عوات اعلم وعبد الله اما احتمالا اعلم جرا في عوات وعبد الله
مبتدأ محذوف خبره والمانع من ذكر الجرمي جعلها الواو والظاهر انها للعطف انتهى واما قوله لم اقف لاحد على المنع لبوجوب
صدق الجزاء ذلك فجزاء الشرط وهو محال لتوهم ان الجزاء لا يجب حاله ذا لا ما يترتب مسببه وهذا وان وجب الاحسن
في عمومه احسن بيدا ان يكون ما نحو موصولة او موصوفة ويجوز بعضهم في احسن الرجل ويد كون المخصوص مبتدأ
محذوف الخبر وقول العارضي في حد زيدا قائما انا ظرف متعدد بعد الجار والمجرور ان ما لك مع جملة مرفوع
مثلك ليس شرطا استنادا الى ان جواب مهما لا بد منه بد بعد انه ان علم لما كان صالحا للاخبار به عن

وهل منه مثالم اذا سلم ان ذلك

الاسبس

صار كان ٢

الاسمين وكان تقديره فيما الله منذ ما على اعلم ممكنا كان مبتدا كانه مقطوع واعلم واذا كان خبرا من اسم واحد كان خبرا عما يصح ان يكون خبرا لذلك المرفوع خبرا آخر وهذا جلي في نحو زيد قائم وعمرو فان الخبر المذكور لا يصلح للاسمين معا والثاني ان المعنى هنا انما اعلم بعدم الله وذلك كلام قائم لا يصاح الى خبر فلهذا انتصب وكل ما ذكرناه من تعين النصب في الاحوال فلا يستقيم امره وحول الحذف في نحو زيدا في الدار وعمرا وولا فاضل به وفي الحذف ابو بكر في الجملة وعمر في الجملة الى آخره والثاني ان قول وجميع احد ما اقتضاه وجوب الحذف على تقدير الواو العاطفة المحض واما المذهبي وجوبه مطلقا والثالث انه احالة الصورة المسئلة فان المذهبي جواز هذا على اضمار الجر والتوجيه المذكور مقتضى انه لا خبر في اللفظ ولا واو العدد ثم قال وما ذهب اليه الحكم بن حيان النصب على المعية على العطف في نحو لا عد الساعة واللبن ولا يحمل الاكل والشبع مع ان المقصود فيها المعية مطلقا وليس العطف هنا مقصودا فهلا كان النصب متعينا لما ذكره مراد المتكلم والحال العطف بذلك

واقول لا يمنع التعبير بالعبارات المحتملة هذا المكان من العبارات المعينة لمعنى المراد والعطف انما يحمل التنصيص على معنى المعية لا فادته بطلقا لان احد محتملات الواو العاطفة معنى المعية وانما معنيين العبارة التي لا يحتمل غير المراد اذا اريد التنصيص على ذلك المعنى ولم يعطف بالكلام قرينة ترشد اليه وقد يجوز ان يقال في نفي الجنس على سبيل الاحتمال ان يحمل فاعل يحمل واوجبوا اعمالها حملا على اذا الرابعة

صندم

التنصيص وجوز سيبويه والمجموعة من قال طالعي زيد وخافقي عمرو فاما ما للفعول في نحو اضرب الضرب والكسر وان لو والذي يقتضيه النظر اما تعين العبارة الناصبة اذا اريد التنصيص والجملة اذا اريد الاحتمال وجواز الامرين اذا اريد احد الامرين بعينه ومرجح الناصبة حينئذ على الجملة ولم يمنع من ما قال في الفاعل فانه قال في نحو خافقي وجوب الاتمام واو النصر وفي نحو طالعي وجوب الاتمام واو الكسر وقال في باب لا يجوز الحاقا بليس ان ورد التنصيص على العموم وبانه في المفعول به يرجح النصب اذا حذف العطف فوات ما يفيد ثم قال وما ذكرته فيهم مسائل الباب الى ما عجز نصيله واني ما يرجح في ذلك فيه واني ما يرجح عطفه مع انهم يقولون انا المعمول متعد لا يجوز ان يدخل المعمول فيه وقد سمعنا من سيبويه من ذلك ومقتضى هذا ان تعين النصب عنده قصد هذا المعنى اذا وجد المسوغ اللفظي فكيف يحكم بترجحانه على العطف في بعض الصور ويحكم به احتمالي الامرين في بعضها ايضا فان قيل اليكم ما ذكرنا اتمامه بالنظر الى صور المزاكبة للعطفية واذا اختلف المعنيان تكمل حينئذ كلا من ما للذكر حمه الله تعالى حيث حكم بترجحان العطف حيث امكن ذلك بلا ضعف وقد ان العبارة تندرج تحتها نحو قام زيد وعمرو وهذا التركيب ان ظرنا اليه مع قطع النظر عما يقصد من المعنى يقتضي تساوي الامرين كما قاله ابو الحسين بن عصفور فما وجه كلا من ما للذكر وهل تم كلامه فيحمل الصور في هذا الباب كلها او لا تم فيكون الرجحان واقول اما ما تضمنه صدر السؤال من الاشكال فقد ذكرنا في اثنائه ما يرفعه وهو ان الحكم بالاتمام المذكور انما هو في صورة المزاكبة للعطفية ولا يلزم من ذلك الحكم بتساوي الامرين في نحو قام زيد وعمرو الحكم برجحان العطف وهو قائل به وحينئذ لو ورد الامر ظاهر كلامه لان العطف هنا ممكن بلا ضعف وهذا مقتضى النظر لان العطف هو الاصل وهذا ممكن وسلم من معاد من واما كلا من عصفور فما عنى الذي ذكره بإباء الصور الاربع لا يحتمل والظاهر تتميمه سيبويه المفعول معه منعوله ما شكله وان ما

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٧٢٢
٧٦٨

يا سعاد وتوسط خبرها وهو مبني تاليك حين ذكرا التأنيث للصاحبة تاسفة ولحاجة هذا البارع
يجوز ان يكون خبرا عن المفعول معه بالمفعول به انتهى ومنهم من اجراها على ظاهرها والقول عندي ان بعض
الامثلة لكون الاسم فيه على معنى مع وسمي مفعولا به وان سيبويه انما اراد ذلك وها انا موزه كلامه
ليتأملوه قال السيد رحمه الله تعالى وخيف فيه الاسم لانه مفعول معه ومفعول به ثم قال وقولك
ما صنعت والجبل ولو تركت الناقة وفصيلها فرضعها انما ازدت ما صنعت مع ابيك ولو تركت الناقة
وفصيلها فالمفصيل مفعوله والاب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنا نعمل في الاسم ما سلا وشل
ذلك ما زلت وزيدا التي تأتي بزيد حتى تصل فهو مفعوله به وما زلت اسير والنيل اي مع النيل واستوى
الماء والخشبة اي مع الخشبة انتهى فانظر الى كلامه رحمه الله تعالى حيث قال مفعولا معه ومفعولا
به ثم فسر بعض الامثلة بمع وبعضها بالباء واذا حيث قدر احدا الامرين يكون ذلك المعنى انما صنعنا
او ظهر من المعنى الآخر فتأمل هذا الكلام بالانصاف علم ان مراده ما ذكرت ولم يتسع الوقت لنظر
غير ما قاله شارحوا الكتاب في هذا الموضع وهذا ابلغ فيما في كلامه رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم

مسئلة من كلامه ايضا على قوله وهو على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال
رحمه الله تعالى يجوز في الظرف من اربعة اوجه احدها ان يكون الاول خبرا والثاني متعلقا به والثالث
مكسة وهو ان يكون الثاني خبرا والاول متعلقا به ولا يمنع هذا تقدم الظرف على عامله المعنوي
فان ذلك جائز بالاتفاق كقولهم كل يوم لك ثوب والثالث ان يكونا خبرين وذلك عند من يجيز تعدد الخبر
والرابع ان يكون الخبر الاول خبرا والثاني حالا وهذا الوجه ايضا مما لا يخلف في جوازه وربما سبق الى
النفس انه فيه خلاف وليس كذلك لتقدم العامل وهو الظرف وتأخر المعمول وهو الحال فهو نظير قولك
في الدار جالسا زيد وفي نحو مسئلة اسعيد وهذا مما لا بد في جوازه وعدمه وجه خامس وهو عكس هذا الثاني
ان يكونا الاول حالا والثاني خبرا فمن منعوا الخبرين متظافرة على منعه وجماعة منهم حكوا الاجماع على
ذلك قال ابن مالك في شرح الكافية ولو قدمت الحال على العامل الظرفي وعلى صاحبها الجر جاز اجماعا وقال
الابدي في شرحه الكبير على الجزولية اجاز ابو الحسن تقدم الحال المعمولة للظرف مع توسط الحال
للمبتدا والخبر ومنع ذلك مع التقديم ووجه قوله ان المبتدا طالب للخبرية فاذا انعقد وكان الخبر في
نية التقديم الى جانبه وكان الحال مؤخرة عنها ولهذا امتنع بالاجماع ان يتقدم عليها جميعا انتهى كلامه
ملخصا وقال ابن عصفور في شرح الايضاح انتهى البصريون على امتناع التقديم عليها جميعا فقوله
البصريون محل فيهم الاخفش لانه من اصحاب البصريين وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري وحينئذ
اطلق النحويون البصريين لا يريدون غيره ومن نقل الاجماع عليه ايضا ابو بكر من طاهر المعروف بابن دريد
ولكن نقل عن الخليل انه اجاز ذلك فهذا ثالث قائلا ونقل عن الاخفش المحض هذا الوجه بعينه على
الاصل المعروف لابن برهان قول اسهل من ذلك ومنهم اجاز ذلك في الظرف وقد نص له على ذلك
قال في شرحه اللمع في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هنا الظرف مكان وحي جالا الولاية مبتدا
لله الخبر والاجود جعلت في الحال مع تقدمها على اللام فان لفظ الظرف واشد من صيل المحال لا في

وعن هذا الجواب يشوبه وقد كان منكم ما قد يمكن

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ثم قال ولكم حال والعامل فيه الباقي بمكان انتهى وعلى هذا ففي المسألة ثلاثة مذاهب الخ مطلقا وهو مسلول من هذا الاخفش وابن برهان والجواز اذا كان العامل ظرفا والمنع اذا كان غير ظرف وهو قول ابن برهان وعلى هذين القولين يجري الوجه الخامس في الآية والكلام هو قولان شاذان مخالفان لما نص عليه البصريون والنحاة والذي اجازه منصب من الذي اجازه ابن برهان والعلل الذي نقلوا الاجماع على خلافه لم يعتمدوا بها ورأوا ان العامل بهذا مذهب غير القاعدة ووقف للاخفش على خلاف ما نقل عنه وكلامه التصريح بصحة باب من الحال اعلم ان قولهم هذا صاحبه قائما في الدار قل الحال جاز فيه عند النحاة الحال له في المعنى كان جاز الهذا نصفه والصحة التي عندي بمعنى لا ناخطأ ان النصح على ما في قوله وجاءه تعالى فاذا انصرف الذي الحال له في المعنى كان جاز ادليل على ان ذا الحال له كان ممتنعا ثم انه صرح بذلك بعد هذا قال ولو قلت قائما في الدار هذا لم يجز هذا نصه بخلاف ما نصح فيما احتج به ابن برهان قلت لا دليل في شيء مما ذكر الآية الكريمة يجوز في هذا ان يكون ظرفا للمنتصر وعلى هذا الوجه وقف بعض المراد كانوا منتصرا هنا للدائم ابدا الولاية ويجوز ان تكون جملة مستأنفة والولاية ويجوز ان يكونا جزئين ومع هذه الاحتمالات تسقط الاستدلالات واما البيت فالجواب عنه مستفاد من الكلام الذي قدمته عن الاخفش وذلك انه جعل بعض الجملة كبعضها لان بعضها بطلت بعضا وهذا ما قدمت كان وهي طالبة لاسمها وخبرها كانا في نية التقديم وكانا حال متأخرة عنها في التقدير فالتي في تقدير في هذه المسألة قولان ابن برهان كالتي واتباعه في صحته معتمد مسطور على ان محمد بن الحسن وافقها صوبه ثم ذكر ذلك الآخره قال الظاهر انه مما الحق حواشي من كلام الاخفش وغيره في متن كلامه سيبويه واما قولهم هذا الكلام فانه يروى بالرفع والنصب والكسر والاوجه الثلاثة يروى قول ابن عبد ربه في معلقته المشهورة

تهلا فعلت الاهوام كلهم ... والمرء من مال ومن ولده

قال الرفع على الابتداء والجر فالاول ان يكون تعداموا الجر والاهوام هو المبتدأ وكذلك الذي في المثال لان النكرة اولى بالابتداء من المعرفة هذا مول عندا والمعرفة من حالت سيبويه في مثل ذلك فاعرف النكرة لو سددته مبتدأ والمعرفة المتأخرة خبرا لنا على الاصل من ان كلا منهما حال في تحلله ولا تستديم ولا تأخير وعلى ان النكرة التي لها مسوغ غير لام المعرفة والمعرفتان اذا أجمعا كانا المبتدأ من شئت منهما والخبر وانا النصب فعلى المصدر وانشد الفراء لابن ميادة هذا الاهوام ثم حذف العامل وأقيم مقامه ومعناه وجئ ذلك للتبيين كما جئ به بعد سقيا في قولهم سقيا لك وانشع الاهوام في البيت والذي في المثال المصدر فيه بالفعل المحذوف على خلاف غير المخوض في ذلك واما الكسر فهي رواية بعضهم بالكسر وغير المخوض فيه قولان احدهما انه مبتدأ بما بعده خبره والعكس على الخلاف الذي شرحناه في رواية الرفع وما بعده والمرء معطوف وعلى الكسر وليس هذا القول شيئا لانه لا وجه لبنائه على هذا القول لان البناء لم يقم دليل على ان حقه ان يقول الناقد بعد ولا لان المعدي هو المخاطب لانه الاموي والشاعر انما اسم فعل ومعناه لبعد لان الاهوام التي هي كما قال ابن دريد الاكلة وجعله الخليل بن احمد في شرح المفضليات وفيه نظر فانا لا نصار اسم فعل على وزن فعال كخلال الغانم لا اسم فعل ثلاثي مصدر من لام الامر وحكى الفراء انه يقال لبعد الله بضم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٨٧٢
٩٢٥

الثاني بالمصدر وهذا محتمل ان يكون في موضع رفع وان يكون في موضع نصب ونفسنا معنى توجيههما والله سبحانه وتعالى اعلم

ومن كلامه ايضا مسئلة قول نجاة بن رشد الله تعالى عنه كان يكون من هو او في مثل سعد او جزء منك بشرا الظاهر ان جزء مرفوع عطفا على او في الجزء عن هو اي كان يكون من هو او في جزء كما تقول احسن هو اعلم عالم وعامل والجملة من المبتدا والخبر صلة الموصول والصلة معقول يكون وقع في الصحيح وعزي على السنة الطلبة بنصب جزء وقد ذكرانه قد خرج على سبعة او جه احدها ان يكون عطفا على المحذوف وهو الثاني ان يكون منتدبر كان محذوفا عليها كان المذكورة او لا اي وكان جزء الثالث على منتدبر يكون منتدبر كان محذوفا (يكون المذكورة على الرابع على الفاعل من هو فيكون او في موضع لا وجزء معطوفا عليه الخامس على العامل من هو او في السادس على تقدير واكثر جزء السابع على العطف على بشر وهذه كلها احالة الا السابع فانه ضمير ان العطف على من فانه يودي الى رفع المعطوف لمن وصفت عليه وتصير تقديره كان زيد او عمرو فيكون زيد الذي هو او في جزء الذي هو جزء وليس المراد من ذلك وانما تقدير كان فاعل من وجهين احدهما ان حذف كان مع اسمها وتبقا خبرها لا يجوز عباس الاصبهاني ولو من قال سيبويه رحمه الله تعالى لا تقول عبد الله المحمول بتقدير كرعبد الله المحمول وخالفه المحققون الكسائي في نحو عبد الله تعالى انهم واجزاكم على تقدير كان الا انها خبر الكم الثاني انا اذا قدرنا كان فعلا عليها بالاول قدرنا موضوعها هو موضع الاول كما اذا قلنا زيدا وعمرا رأيت اقدر وسقاها عندي بل وسقيتها وذلك لان الفعل والفاعل كالشيء الواحد فتقدير احدهما يستلزم الاخر فعلى هذا اذا قدرت كان الاولى قدرت فاعلها يعني كان هو اي المضارع وانما تقدير يكفي فانه مؤذن ايضا بالخبر كما انك اذا قلت كان يكفي الفقيه ولكفى الزاهد اذن ذلك وسلبه ان يكون الثاني انما هو مجرد التوكيد فذكره عمرا له لو لم يذكر ومولوم يذكر او هو العطف بالخبر كذلك اذا ذكرو اما الثامن من هو او الثامن من هو او الثامن في فباطلان من وجهان احدهما ان زيادة الا اسما لا يجوز عند البصريين وكذلك زيادة الجمل بمن الكوفيين بمعزل عن ذلك وانما يجوز في بيت يظن ان المعنى مستقر الى دعوى الزيادة كما في قوله ليبك

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فانهم قالوا اسم زائد لانا انما نقول السلام على الاسم ولا نقول اسم السلام عليك فاذ زيادة ذلك لهذا المعنى وهو مفقود فضلا عن بعد وقد يقال اذا ضاعف ذريا لو يجيء الموجب المدعى به زيادة من هو خاصة فاذ ذلك لا يجوز احد لان المستبقى بعد الخبر والموصول بلا صلة وجاب ان ذهوى زيادة الاسم لا يوجبه مراعاة ما طلبه على تقدير عدم الزيادة والثاني اذا كان زائدا امتنع العطف عليه لانه بتصيير تقديره ما الزيد كروا العطف عليه يقتضي الاعتداد به وتقدم جوابه فتأمله واما تقدير اكثر فباطل لان اصل التفضيل لم يجد في كلامهم انما فيما معوله لصفته في العلى وحمود لا يشيء ولا يجوز ولا يوجد واما عطفه على شيء الا ترى من جميع تاذكر لان في معنى اكثر فكانه قيل اكثر منك شعرا وجزا الا انه هنا يابا وكره منك فهذا جزا الاخير الذي انما اعلت كان يكفي من هو اكثر منك علما وحلما لرجع الى قوله منك ثانية وقد يكلفه بجواز هذا الوجه على ان عمل منك الثانية مولدة للاولى والله تعالى

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

P77
1472

على لأنها الواقعة بها ظاهر بل يمكن ان يراد احدا هما طريقا الى الاخرى وكذلك مع ذكر احداهما فقد يثبت الاخرى وبتوحيد ضمير المطلقات وخصوص وبعولتهن مع عموم المخبر عليه الجواب الثاني ان الاصل لا يسلم ولا نسلم في عدد بكل قرء اخر المعطوف على الجار والظرف وليس في الكلام حذف اذ التقدير بل تقديم وتاخير وحينئذ فالتقدير بحرمن كل قرء الى الاخر من الاقراء وقيد بذي العدة بالنهي وان كان لا عدة عليه مستدا في عدد حيضه والتوا والحال الى لا تحيا يسلم كافر والحال المقيد في عدده وعن لو وبسا على الوقت عن عدد يحيض اخر اذا كانا رقيقا يسلم كافر وهذا الجواب حكى عن الخدري وفيه بعد لان فيه اخراج الواو عن اصلها وهو العطف ومخالفته لكل من روى ولا ذهب عليه ايضا عطفا على كافر كما هو قول الاكثرون وانا على مسلم كما نبه له الحنفية ولكنه خص الجار والمجرور وايضا فان مفهومه حينئذ ان المسلم بخلاف الكافر مطلقا في عدده لكونه ذي العقد في عقد وقد لا يقول احد فانه لا يقبل الجزية اصلا والان هذا ظاهر الحنفية فانهم لا يقولون بالمفهوم فضلا عن ان يقولوا به لكنهم يقبلون الجزية منهم في اثناء المسئلة وقد يقال ايضا ان مثل هذا الكلام لا صحاب الى يقدر بانه يحمل على المتقدم والمتاخر بحسب ما يليق به كما ينفعه اجراؤه في الظاهر حالة عطفا لو يجز ابا الجوابات الرابع ولا ان عقد معطوف والمعطوف يختلف المغايرة فوجبان يحمل الكافر الاول على غير ذي العقد ليتغاير اتعلقه بضميرهم وهذا غريب فان عقد معطوف على مسلم لا على كافر والعطف انما يستدعي المغايرة بين المتعاطفين ثم لو قبل لو كان المراد بالكافر العقد لكان ذكر ذي العقد لا فيما استحالا لا لظاهر في موضع المضمر لا يجوز او لم يحسن ان يحمل بعد ذلك على خلاف ذلك لان فيه تراجعا وتسامحا فيما يحتاج عليه الكلام وهذا قال ابن علي وعن وافقه في قوله تعالى والذي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم عدتهن ثلاثة اشهر والذي لم يحضن اذا عدتهن ثلاثة اشهر وانه حذف الخبر في الثاني من الاول لدلالة خبر الاول عليه وقال بعض الناس الاولى ان يقدر خبر المبتدا في الاول كذلك لان التقابل المجوز وحذا ولي لانه لو تعلق الخبر لوجب ان يعاد الجار تراثا فاسوا الفريقان على ان الخبر محذوف فيه لو يحاوله على ان التقدير والذي لم يحضن عدتهن ثلاثة اشهر والذي يظهر ان ذلك لا يحتاج الى ما ذكر بل هذا يظهر انهم متفاوتون في المبتدا عوزيا فعرت واكرمت الموسط اظهر من ذينا واكرمت لا يلزم المتقدم ويستفرغ فيه التامل فضلا ان يحتاج الى ما ذكر بعده عن خبره والذي في المتوسط وذلك في المتوسط واقع لان المعمول يدل العامل الاول واقله مثل الاعلم

مسئلة اعتراض الشرط على الشرط ايضا قال وعدة ان فضلا هذا افضل يتكلم فيه بحول الله وقوته على مسئلة اعتراض الشرط على الشرط اعلم انه يجوز ان يتوارد شرطان على جواب واحد في العطف على الاصح وكذا واكثر من شرطين وربما توهم متوهم من عبارة النحاة حيث يقولون الاصل تقدم الشرط على الشرط ان ذلك لا يكون واكثر من شرطين وليس كذلك ولا مومراد هم المحقق الصبان وغيره حيث يقال فيها واصطلاحهم اعتراض الشرط على الشرط فان ذلك مما يشيع فيه الالباس والغلط فقد وقع ذلك لطائفة من النحاة والمفسرين ثم نتكلم على البحث في ذلك والخلاف في جوازه وفي توجيهه ليس من اعتراض الشرط على الشرط وتحرير هذه المسائل الحسن التي سنذكرها احدها قال ابن مالك يكون الشرط الاول مقيدا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

جوابه ثم إذا الشرط الثاني بعد ذلك كقوله تعالى إن أمرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك فعليه متوكلوا إن كنتم مؤمنين خلافا لمن غلط فجعله من الامر المقرون بالفاء إذا كان جواب الاول ثانيا له فإني أمر هنا الثاني مقترن بالثاني بغير الجواب لفظا فجواب كلاهما واحد فاحسن إليه أو هنا بر أخوه فانما إن كان من المعوزين خلا فالجواب استدلالا على تعارض الشرطين لان الأصل عدم التداخل متى أمكن من شيء بسوطها واجيب بأنه انما قصر إذا كان ضرر وامر ذلك لو جعل جواب احدهما جواب الآخر كما في اذا جاءك زيد إن أكرمك فاكرمه فان الجواب للاول والثاني الخ. الثاني الأصل للعطف فيهما أن يتبع بين وبين وبين المتعاطفان فلا اخرجها عن بابه الشرط من العطف حفظوا لها معنى آخر وهو التوسط فوجبان يتقدم شيء مما في حيزها تليها اصلاحا للفظ فقدمت جملة الشرط الثاني لأنها كالجزاء الواحد كما قدم المفعول في فأما اليتيم فلا تقهر فصار فاما ان كان من المعوزين فروح لحذف الفاء التي في جواب إن ليلا يلي الجزاء فالآن فتلخص ان جواب إذا ليس محذوفا بل متقدما بعضه على الفاعل فلا اعتراض الرابعة ان يتقدم على فعل الشرط اجزكنه لله سبحانه وتعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج من كلا مرين بما للبيان هذا من اعتراض الشرط بالشرط وليس مني الخامسة ان يكون جواب الشرطين محذوفا فليس من الاعتراض نحو ولا ينفعكم نصحي الآية وكذلك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها الآية خلافا لجماعة من النحويين منهم بن مالك وحجتنا على ذلك انا نقول عند وجوابا لاول تابعا لما بعده لولا عليه مما عند عليه وجواب الثاني كذلك عند ولا عليه بالشرط الاول وجواب المتقدمين عليه فيكون المتقدم في الاول ان اردت ان ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم وكذا المتقدم في الثانية ومثله في الثالثة يقال لها مجامعة

لكن قوي وان كان واو وهي تفيد ليس امر الشرطين وان هنا فتقديره فانه حسن وان تقدم فاء لا يريد شيئا من هذه الانواع اعتراض الشرط على الشرط فاعلم ان مراد ابن عمران ذكر بان ليست فاشطالق وتداخلهما ولا في صحة هذا التركيب فنقد بعضهم على ما تحكاه ابن هشام واجازه الجمهور واستدل بعض المجيزين بالآيات السابقة وتعقبها انها ليست فاعرفه في رد ولا تعقيد وانما الدليل في قوله تعالى وقولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات إلى قوله تعالى لعذبنا فالشرطان وحالا ولو قد اعترضا وليس بوقعها الاجواب واحد متأخر عنه وهو لعذبنا وزاد لهم على مذهب في الحسن وهي قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين فان ذهب راجع ان قوله حق شاء الوصية للوالدين على تقدير الفاء التي فالوصية فعلى هذا هي يكون مبتدأ خبره محذوف والتقدير ان وضعت الوصية كتب علي كالآيات السابقة في حذف الجواب وهذان الموطنان خطر الي عند وقوفي على الآية ومما يجد لها بقطع لسان الشاعر

ان تصلبوا منا الذرى وأعدوا ... منا معاقل عزنا نأكم

وقد استعمل ذلك الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله تعالى في مصورته حيث يقول

وان عثرت بعدها والدهر ذو دهر ... فقولا لها عثرت بعدها والدهر ذو دهر

وقد عرضت صورة المسألة وما فيها من الخلاف والله الفتح جواز ما قاله المجيزون لها فاعلموا ما تتبع

* معنى الجواب الواقع بعد الشرطين على ثلاثة مذاهب بيانها الحقها ان مجموع الشرطين احدهما حاصل
كل من الشرطين والآخر كون الشرط الثاني واقعا قبل وقوع الاول فاذا قيل ان ركبتا لبست فانت طالق
فان ركب فقط او لبست فقط او ركب ثم لبست لم تطلق فيهن وان لبست ثم ركب ثم طلقت هذا قول
جمهور النحويين والفقهاء والنحويون في تاويله على وجهين احدهما قول الجمهور وان الجواب المذكور للاول
وجوابا الثاني محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه والدليل على ان الشرط وجوابه يدلان على الشرط
الحال لا لجميع امرانهما جوابا الاستفهال لانها خلاف الاول وعلى هذا صحت مسئلة اي وعلى صحة تخريج
المصري مسئلة الشرط اعني صحتها من هذا الوجه لا صحتها مطلقا فانها معترضة بغير ذلك ويتفرع على هذا
بطلان تعليم بن مالك امتناع اقتران الحال بحرف الاستقبال وهذا تفرع الاخفش في صغيره وهذين الوجهين
والحمد لله المذهب الثاني تابع مضمون الجواب بعد الشرطين بمكلي بعض علمائنا منهم الحوفي رحمه الله
تعالى ان القائل اذا قال ان ركبتا لبست فانت طالق كان الطلاق معلقا على حصول الركوب واللبس
او فعائل ترتيبهما والكلام المرتبا كسين امر محققين ثم رايت هذا القول محكيا عن بعض الائمة ورحمه الله
تعالى والذي يظهر لي فساد هذا القول لان قائله لا يخلو اما ان يجعل الجواب المذكور لمجموع الشرطين
والاول فقط والثاني فقط لا جائز ان يجعله جوابا لهما معا لانه اذا كان بعد رمين الشرطين حرفا واحدا
ولا كذلك لم يتعد ذلك لم يصح ان يرد على جواب واحد لان ذلك نظير ان يقول زيد عمرو عبده ان دخلت
عندك خبر عنهما فيقال لك هذا اذا تركبت من الاسمين في الخبر الواحد اثبت بما يربط بينهما وانت
قدرته فلا يخلو اما ان الذي تقدره لمن ان يكون او واي لا يصح غير بما به فان قدرته فاكا الفاء تقع
في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فانه يشكرها فالشرط الثاني وجوابه جواب الاول
فعلى هذا لا يتم الطلاق الا بوقوع مضمون الشرطين وكون الثاني بعد الاول كما انك لو صرحت
بالتاكاة الحكم كذلك وهذا خلاف قوله ثم حذفت الفاء لتم الاتي الاقتران الكلام وفي الضرورة
فلا يحمل عليها الكلام وان قدرتا الواو كما في متعددة في قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناعمة اي
وجوه يومئذ ناعمة عطف على وجوه يومئذ خاشعة فلا سبيل ان الطلاق يقع بكل من الامرين على
هذا التقدير ولكن هذا التقدير لا يتعين لجواز ان المتكلم انما قدر الفاء فلا يتم الا بالمجموع على هذا
التقدير مع الترتيب المذكور او يكون الكلام لا تقدير فيه فلم قلت يتعين ان تقدر الواو
ولا جاز ان يجعله جوابا الاول فقط وجوابا الثاني محذوف لدلالة الشرط الاول وجوابه عليه
لانه على هذا التقدير يلزم منه ان يقول ليس لجهور وهو لا يقول به ولا جاز ان يجعله جوابا للثاني
لانذا ما ان يجعل جواب الشرط الاول هو الشرط الثاني وجوابه او محذوف فاما ان يجعل الجواب المذكور
الثاني فلا سبيل الى الاول لانه على هذا التقدير يصير التقدير ان الشرط الثاني بالشرط الثاني على الشرط
لو قلت ان ركبتا لبست فانت طالق لم يصح وكل جواب لا يصح ان يكون شرطا فانه يتعين اقترانه بالفاء ولا فاسدا فاسدا فاسدا هذا
الوجه فان قلت اجعله مثل قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها فهذا اوجه ضعيف كما
قدمنا فلم حمل الكلام عليه بل لو اوجبنا بكون الكلام محمولا عليه ولا سبيل الى الثاني لانه خلاف المالوف
في العربية فان منهاج كلامهم ان يعود من الثاني الدلالة الاول لا العكس فاما قوله عز وجل فانت بما

عوذ

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مر الشيخ او على رجحانه مثل اجازة الله في نحو لاصلين بلد وصبا وسكت ولا عزمه ثم ابدا ذهب وان مكث
والذي يحرر لي اذا كان كاذكره المحشاة حال متعارفة وحال مستطرة وشيء حالا مقدرة فالاولى والاصح
والثانية عوادخلوها خالدين فان الجلوس ليس موقتا بنهاية الدخول وانما قدروا استمرارا في المستقبل وقد
ذلك لخوف من ذلك اوخلوها مقدرين الخلود وكذلك لقد خلق الجنة الجزاء ان شاء الله امنين بحلقين
رؤسكم اي محلقين فانهم في حالة الدخول لا يكونوا محلقين ومقصرين فانهم وقت دخولهم الحلق والتقصير
هذا الكلام العريض من اعتراض الشرط على الشرط هو عندهم لا يستعمل ولا الحكم معلق على مجموع
الامرين الشرط المقدم والمؤخر وتاخر المقدم موجبان على الكلام على ما ثبت في كلامهم لعوله تبدر
المؤخر او تاخر المقدم ان تستعينوا بنا ان تصبروا فان الصبر مقدم على الاستعانة والاستعانة
مقدمة على الوجدان هذا ما عندي في رفع هذا الملتبس الثالث ان الشرط الثاني جواب متذكور
والشرط الاول جواب الشرط الثاني وجواباه اذا قيل ان زكيا ان لبست فانت طالق مطلق اذا
زكيا ولا تلبس لبست وهذا القول راجع مرة عالة بعيدة لان الفاء والشرط الثاني منع كونه جوابا للاول
وعلى قولهذا فلا يلزم من فعل الشرط الاول ولا الثاني لان كلا منها قد انعقد جوابا وهذا القول
باطل بامور احدها ان الفاء لا تحذف الا في الضرورة الثاني ان القاعدة في اجتماع ذوي جوابات ان يجعل
الجواب للسابق منها والثالث انه لا يتاتى في نحو قوله ان تستعينوا بنا ان تصبروا فانه لا يصح ان يقال
الصبر متقدم على الاستعانة فهذا ما يظهر من الاحتمال في هذه المسئلة وما حضرني بابا من المباحث
وعرضنا انه لو قيل ان تدعوا ان تستعينوا بنا تجدوا وان نشا ان يصليا احد كان كلاما بالحلا
لما اوردناه من ان الصحيح ان الجواب للشرط الاول وان جواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول
وجواب صحيحان يكون الشرط الاول وجواباه مستغنى عن الشرط الثاني والامر فيما ذكرته بالعكس
والصواب ان يقال ان يصليا ان نشا فان صليا احد وكما قدمنا انه يعبر عن اكثر من شرطين
وتمثيله لك ان اعطيتك ان وعدتني ان سالتني فصديق حر فانه وضع السؤال اولا ثم الوعد ثم
الاعطاء وجعل الحرية اداة واحدة على غير هذا الترتيب بالاحرية على القول الاول الصحيح وتاويه
ذلك الخلاف في الموجبة فالجمهور يقولون فصديق حر جواب ان اعطيتك وان اعطيتك فصديق حر
دال على جوابا وعدتك وهذا كله دال على جواب ان وعدتك سالتني وكانه قيل انه سالتني فان
وعدتك فان اعطيتك فصديق حر وقولي من قال ان المعنى ان اعطيتك وابدا لم سالتني الا اياي فصديق
حر واعدا لحال من فاعل اعطيتك وسالتني حالين من مفعوله وقوله فصديق حر جواب الشرط الاول
هذا مستغنى عنه في الشرطين وموضع بيده ما سبق فاعلم وسالتني اعلم [illegible] على اعراب [illegible]
كالسيد هشام في المغني في باب المحذوف من امور استعرضت فيها المعربين والصواب خلافا لمن تابع
في نحو قوله تعالى خلق الله السموات والارض مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول
المطلق يحال على اسم المفعول كقولك ضربت ضربا والمفعول به لا يسع تقديره لان الاصل ايجاد الله
كضربت زيدا وانه لو قدر فاوجد السموات مفعولا له كما تقول فالضرب مفعول له كان صحيحا ولو قدر
السموات مفعولا به كما كان موجودا قبل العمل الذي عمل فيه ثم الموجد الفاعل به فعلا والمفعول المطلق

على تقول مفعولا
لم يصح ايضا اذ المفعول به

فذكر التنزل الخاص بل فيه موضع اجادة والذي يعنى اكثر المحققين في هذه المسئلة انهم يطلقون
باضافة العباد وهم انما يعنون على ايجاد الله تعالى لافعال العباد وان هو ان المفعول المطلق لا يكون
الا عدما ولو كان امرا ثابتا مقررا وعلى الظاهر انه لا يحتاج حينئذ الى ان الله تعالى موجد للافعال والله
يحييها الا موجد لها من الحقيقة سواء وعلى قائل هذا القول الذي ذكره الجرجاني وابن الحاجب والمانع
وكذا الخيالي في الحاشية وعلى هذا جرى اسيوطي وعلى الحاشية عباس وقال ابن الحاجب في
امالية قوله خلق الله السموات من قال ان الخلق هو المخلوق فواضح انه يكون السموات مفعولا مطلقا
لبيان النوع اذ حقيقة المصدر المبني للمفعول المطلق انه يكون اسما للمادة التي فعل الفاعل المذكور
وهذا كذلك لانا مجتمعون على ان الخالق هو الخلق فلا معنى بين قولك خلق الله السموات الا في الاول من الاطلاق
وفي الثاني من التخصيص فتوسل بجواز ذلك فيه الى قوله واذا سموا ان حقيقة المصدر نحو وتبتل اليه تبتيلا
فانما الكثير الثاني لجواز الوجوه واذا سموا ان حقيقة المصدر نحو وتبتل اليه تبتيلا منه انما يتأتى ان
الخالق هو الخلق وبين قال ان الخلق غير الخلق انما هو مسلك الخالق وحينئذ يقول ان السموات مفعول به في
قولك ضربته ضربا وليكن غير مستقيم لانه لا مستقيم ان يكون المخلوق والمصنوع هنا او خلقوا فان كان خلقا
فيلزم ان يكون باطلا وان كان هنا باطلا لا يتصور ان يكون مستعملا في معناه حقيقة او خلق ولا خلق وحينئذ
فيؤدي الى ان يكون المخلوق ذات اولية وباطلة فتصير المولد بان الخلق غير المخلوق يلزم منه محال واذا
كان اللازم محالا فملزومه كذلك فثبت ان الخالق هو المخلوق واما ما اوردتم على الطائفة من جهة
انهم لم يجدوا في الشاهد مصدرا الا وهو غير جنس ما هو له انه لا مصدر الا كذلك فلما جاء هنا
هذا احتاجوا الى استصدار اصل يتأتى ان يراد فعل به فجعلوه على المفعول به ولو نظروا
حق النظر لعلموا ان الله تعالى لما فعل الاجسام كما سبق الاخبار عن خلقه واحداثه فاذا كان
كذلك فمعنى المصدر ما ذكرناه وجاز ان يكون مصدرا وليست هذه المسئلة وحلها كالتي جعلوا
فيها امر الغائب على الشاهد بل اكثر مسائلهم التي بحال هذه المسئلة الزوائد وعدا بالعبرة والسلام

وهذا الذي ذكره الشيخ هو الذي يعتمد عليه في هذه
المسئلة كما اتضح بيانه المحمل في تعليقه كما عمل قائله فيه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه
نتوكل وصلى الله تعالى على خير خلقه في اعرابه قوله تعالى واعلم انما اعربه مفعولا به بل هو انما نصب
لمصدر محذوف كما هو اكثر الحذف في امثاله وانما تعالى كلامه المفعول عن ان يكون فعلا ويكون الفعل
والمفعول صلة والعائد الضمير المحذوف وذكر ان كثيرا من الناس استنكروا هذا التعليق وقالوا ان هذا من
الالغاز المستعد به بدليل قوله تعالى انا اعملنا سائغات وقوله تعالى ليعلموا انه قد ابلغوا رسالات ربهم
فاعلم وفقك الله تعالى لذلك اذا اردت ان تعلم حقيقة الحق عند كل شبهة في ذلك وعلمت ان استنكاره
مساوق الى ما لا يعلم انه علم وعصمة عن كلام النحاة واولها العقل وبيان ذلك بامور احدها ان
الفعل المقدر هو الذي يكون له مفعول به والمفعول به هو محل تعلق الفاعل وان شئت قلت الذي
يقع عليه فعل الفاعل وكلنا العبارتين موجودة في كلام النحاة والمفعول هو الذي حمى النحاة
انه اسم مفعول به بمضروب وتأكرم ومشاور فزيدا مضروب والخبز مأكول والماء مشروب وحي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

339
478

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولا حاجة لما ذكره لكن يلزم على هذا ان يكون اسم المفعول من غير مجرد ليس بمطرد وهم قد قالوا ان المضارع المطلق هو المضد وبجاد بنا ان نشير هم المفعول المطلق تحقيقا او اصطلاحا وان المفعول هو الذي قام به الفاعل فارة هو الفعل خاصة وهو المصدر وتارة زيد عليه هذا المعنى ويحمل ان يقال ان الاكثر من النحاة معتزلة وهذه المعتزلة المعدومة من حيث انها معدومة ان صورت فلا تأثير للفاعل فيها والبراءة للوجود معنى واضح كالضرب على المضروب وسلم من اطلق ذلك عن جهد واعتزال ومنهم من قال تقديرا وهكذا الكلام في ايجاد الله تعالى ونحوه من الالفاظ الدالة على انشاء الذوات وهذا الذي يظهر لنا كله على الاصطلاح المشهور عند متأخري النحاة وانا عند سيبويه رحمه الله تعالى وهو ان اسم الصنعة قد يطلق على المفعول به انه مفعول والفراء في كلامه مفعول له فانه قال في كلامه الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول وبابا الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول وذكر في الاول ذهب وجلس وفي الثاني ضرب عبد الله زيدا وقال انتصب زيد لانه مفعول تعدى اليه فعل الفاعل وهذا الذي قاله سيبويه سالم عن الاعتراض وليس فيه اطلاق المفعول على المصدر بل على ما يتعدى اليه فعل الفاعل وهو الذي عم من ان يكون حاصلا بفعل الفاعل او ليس حاصلا بفعله ولكن فعل الفاعل واقع عليه وتسمية الاول مفعولا حقيقة وتسمية الثاني مفعولا اصطلاحا او على حذف الجار والمجرور واراد انه مفعول به ولا يرد على عبارة سيبويه التي حاذكرناه في تسمية المفعول المصدر فعلا حقيقيا ولا في تسمية المصدر مفعولا اصطلاحا فسبحان من اسعد وعبارته وحكمها الذي جل علا. الثالث ان النحاة اطلقوا اطلاقا المفعول فقال جمهورهم انه يطلق على جميع المصادر وقال بعضهم لا يطلق الا على مصادر الافعال العاملة كفعل وضرب وهذا القول كالمتأخر عند النحاة وقد يتمشى على ان بعض المصادر لا يحقق ان بناءه مفعول حقيقي ولا مفعول مطلق وهو العلم المقدم ومن هذا يظهر ان معنى التعدي ان يتعلق معنى الفعل بغير الفاعل كون الله علم الله تعالى كذا فعلمه يتعلق بالمعلوم وتسميته تعالى فاعلا وهذا المثال ليس المراد فيه انه فاعل العلم لان علمه ليس بمفعول وانما هو على اصطلاح النحاة في ان من اسند اليه فعل فعلى وجه مخصوص يسمى فاعلا. الرابع ان علم الله تعالى لا اثر لفعله والله وان اتجاها اعني لا يفعل ذاتا وهذا ايضا ينافي مذهب المعتزلة وقامت عليه الادلة العقلية والنقلية عند اهل السنة والجماعة انه تعالى فاعل مختار فعلا لما يشاء وهذا لما قال اصحابنا ان الكمال العباد مخلوقة لله تعالى واحتجوا بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون حاول المعتزلة الخ بما حاصل ما موصولا فيكون المراد الاصنام وهي مخلوقة لله تعالى بالاتفاق وردة اصحابنا هذا الجواب بان الآية جاءت للرد عليهم في عبادتهم اياها وهم لا يعبدونها من حيث هي وانما يعبدونها من حيث هي معمولة عواعم وتصويرهم كما قال اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وعملكم اي والذي تحتونه او المعنى الذي صورتموه عملكم فعدى لانه تصاوير لا فعل السنة احدها ان يكون ما مصدرية والثاني ان تكون موصولة والمراد بها المصدر وبعض النحاة سندها هكذا في كل مكان ورد فيها المصدرية وذكر جمعها مصدرية وانما كان المشهور حملا وعلى هذا التقدير فالآية لا تدل لاهل السنة ظاهرة نعم والثالث ان تكون موصولة والمراد بها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

277
480

المخلوقة بعبد البحث وفيه بحثان دقيقة والمراد بعبد من جهتها وهي مخلوقة لله تعالى بمقتضى الآية ودلت
الآية على انها معمولة لله فان تمثال الصورة مذر لا يتعين ان يكون الفعل نفسه فضلا لانه لا قائل السنة
والراجح من مذهب الاحرين سنذكره الخامس الصور الحاصلة في المرآة كل صنم احدثما لا تأثير للفعل
العباد فيه بل هو من فضل الله تعالى وحده اما الاجسام من العباد واما بسببه منهم على ما مر فهو
الله تعالى منه تلك الصورة عند وجود تلك الصور الطبيعية وهي كالمذوات فلا يقال انها مفعولة
للعباد البتة والشاني ما هو اثر صنعة العبد وهي الصور الصناعية ومن امثلة ذلك الصورة
الحاصلة في الصنم تحت العباد وتصويرهم فقيل يصح ان تلك الصور مجعولة للعباد او لله تعالى
والاستدلال على مذهب اهل السنة لا يرد في ذلك فان الكل بفعل الله تعالى وانما الترد على مذهب
المعتزلة او الاضافة الكسبية على مذهب اهل السنة والجواب ان ذلك ليس من فعل العباد ولا من كسبهم
وان القدرة الحادثة لا تؤثر في غير محلها فاذا فعل صور المشرك الصنم لم يكن من فعل المشرك الا
التصوير القائم به والصورة الثابتة هنه من فعل الله تعالى فلا يقال فيها انها مفعولة للعباد
الا على جهة المجاز وانما يقال هي مصورة كما يقال في زيد المضروب انه مضروب وهذا فيما
اذا كان المشرك الصنم فعلى الكلام مجاز على ما مر لان صور المشرك الصنم وصور فعل
خاص وسيأتي الفرق بين الاعمال الخاصة والعامة فعلى هذا فعل يستقيم ان الصنم معمول للمرأة لسند
اليه الفعل وليس شيء من الصنم لامن عباده ولا من صوره فعلا للعبد ولا من عمله فكيف يكون
مجعولا من جملة ما عدد من كل وجه وفي جهة المجاز وجوه احدها ان يكون استعمال في معنى صور استعمالا
للام في الاخص الشاني ان يكون على حذف مضاف كانه قال تصوير الصنم فلا يكون التصوير على هذا
مفعولا له بل مقدرا وهذان الوجهان مما اقرب الوجوه التي حضرتنا فلنقتصر عليها والمكان يقوي
ان المراد في جعله مما يجعلونه المصور فيكون لاجل الصنعة الشاني من الافعال ضربان خاصة وهي الاكثر
مثل قام وقعد وخرج في الدار واكل وشرب وضرب في الحقيقي واما كان هذا الضرب لانه
وسمي بالاسم الذي يحصل به تمام الفائدة في الخبر عن فعل خاص والاخر ما ليس كذلك فهو
الثاني الافعال العامة مثل فعل وعمل وصنع واما جاءت هذه الافعال لانه قد يقصد الاخبار عن
جنس فعل بدون تخصيص نوعه اما للعلم بالجنس دون النوع واما للغرض آخر وكذلك الامر به والنهي
عنه ونحو ذلك ولكن هذا القصد اقل من قصد كالفائدة فلاجرم كان هذا الضرب اقل من الضرب
الاول ولم يجئ منه الا الفاظ معدودة واذ سلمنا عدم تعدي الافعال العامة فهل يبقى متعدية او
لازمة لم يحكوا الطلاق في القول بواحد من الامرين لانا اقسم الافعال المتعدية ومن الافعال
اللازمة والاسم من شيئين لا يعتد في عليه واحد منهما فان الاسم يعتد وعلى الاخص ولا ينعكس اي
يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاسماء الذي هو في قوة جزئي فشيء واحد في كلام احد من الفقهاء ان
فعل متعدية وجب حمله على ذلك فان مراده انما يكون متعدية به وكذا اذا قيل لازمة او غير متعدية
واريد به اللزوم كما هو غالب الاصطلاح وقد يراد بغير المتعدي ما انتفى تعداه وعمناه من حيث هو
فيخرج بهذا الاعتبار ان يقال ان فعل الاستقبالي لكن معناها الفعل من حيث هو لا متعدي الا اذا اريد به

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

377
482

بياض أصله

بياض أصله في تفسير قوله تعالى ليبلوكم العامون الحية في الجواب عن السؤال المشهور

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التوبيخ لعدم اجتماعه الى الجزء ايضا وفى الغرة الكريم المسئلة بينة فالذ قال تعالى وعصى ربه فغوى فلا يمكن
ان يقال انه اوقعها جزء لكن مسلما ته سؤمنات فانسانات تائبات عابدات السائحات ثيبات وابكارا فالتى
بالواو من الوصفين الاخيرين لاجل المقصود بالقضاء الاولى ذكرها لمجتمعة والواو وقد يترك التوبيخ
لحذف وامّا الابكار فلا يكون ثيبات والثيبات لا يكن ابكارا فاذا الواو لتضاد الوصفين وقال تعالى
ثم نزل الكتاب من بعده الغوص العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول فالواو
فى الوصلين الاولين وحذفها فى الوصفين الاخيرين لان الاولين الواو للجنسية وقبول التوبة مقيد بالطول انتهى
عرفان بحرى الزوائد لفائدة ما من عمران الذى يوجد قبل التوبة فيبين الله سبحانه وتعالى بعطفها احدهما
على الآخر انهما موصوفان بالصفتين وان وقعتا فى كلامين مختلفين عرفا وتعلق كل واحد منهما بحكمة وذلك
اوضح واوفى واشد ايقاظا للغافل وذى الطول لا اله الا هو اليه المصير فاذا كانت العناية بهذا القدر
والاهتمام فى الطول ليس الا تقاضى الشيخ فحذف الجزء انما يجيء فى الواو الداخلة على المفرد
بها على الاجتماع فقط وبها لم يحذفه بعد بل العقاد بعد فى الطول ورد فى غافر ايضا انتهى فاذا الطول
بعد بل العقاب فحسن ترك العطف هذا المعنى وفى الآية التى نحن فيها جمع بين العطف وتركه فانه ذكر اولا
لان كل صفة منها مستقلة بالواو ومغايرة للاخرى والعرف بينهما فى اجتماعهما كما ذكر فلما اريد الموصوف
بهم عطف الاخر المعروف والمتبع غير المنكر وكما تعلق ارتكاب من استحق ذلك من
ثمانية واحدة كقوله ان الذين وقول الموتة حسن العطف لتبين كل واحد منعقد به على حدة فانهم
بذاته لا يكون منه ما يحصل ومن الآخر بل لاجتماع ينظر امره المعروف فيه بتصريح الامر والنهى عن
المنكر بتصريح النهى فاحتاج الى العطف وايضا على كان الامر والنهى منه من احد منهما طلب الاجتماع
والامر طلب الاعدام تركا بالكلية ومن هذا يعلم ما فى قوله تعالى ثيبات وابكارا فالعطف بالواو
الكريمة فاقتضى القضاء

كتب الصلاح الصفدى الى الشيخ
تقى الدين السبكى يسأله عن قوله
تعالى استطعما الخ

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

577
484

حالة كما ترى وقد يصار اليها بالحمل والتركيب يحمل الثلاثة الطارية عليه فاما هذا والثاني ان تكون الحالة
في محل نصب صفة لاسمها والثالث ان تكون الحالة جوابا اذا والاخبار بالمركب تخصيصية في الثلاثة الاوجه
لما وعلى الاولين لا يصح لما عدم مساعدة فرق بينها بل الآية كما تأملتها فان الظاهر وقوع المنفوي على
ذلك فضاب عند المنصوب وعن محمد الله تعالى وفيها المنصوب ولحنا بين الاعراب الاول معين من جهة
معنى الآية والمنصوب هما واما الثاني والثالث وان احتملهما التركيب بعيدان فمن قرأ بالثالث وكونه
جوابا اذا الحالة تعتبر الجملة الشرطية معها الاخبار باستطاعتها هذا بيانها وانه لا يعطى الكلام
وعهد عالم موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام غير جواب اذا فلا نه قصد بها ان يكون مضطرة وهو
طلب طلبة او اشياء من الامور الغريبة بل كان القصد بما اراده ربان يبلغ الفتيان اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك واظهارا لفضل العجائب الموسى عليه الصلاة والسلام اذا جوابه فانك
لو وقفت الى تمام الآية واما الثاني وهو كونه صفة لاهل محل نصب فلا يتصيد العناية الى شرح حال
الاهل من حيث هو ولا يكون للغرية اثر في ذلك وعن محمد نسبة الكلام مشيرا الى القرية نفسها الا ترى
الى قوله فوجدا فيها ولم يقل منهم ثم ان الجدار الذي قصد اصلاحه وحط مائلة جوار من قريته
ملاصقة فكيف يوم اهلها وقد تشدد وقيام سوء سيرتهم مرارا عن حق الضيف مع طلبه والمتباع ما ثبر
في الطبع فكان هذه القرية حقيقة بالافساد والاهانة فعدلت بالاصلاح لمجرد الطاعة فلم
يقصد الا العمل الصالح ولا جوا على فعل الاهل الذين منهم كافر وفاجر فكذلك قلت ان الجملة
صفة من جهة المعنى صفة لقرية ومن حيث انها لاهلها زيادة الاعتبار وبيانا لذلك من العوائد
ان الاهل الشاق يحمل ان يكون ذوام الاهل او من هم او فهم ثم قد سوهم بفعل صدر عن العقلاء من اهل
لما ابتاعه والله لما يظهر من حرصه على فعله واجتهد اعلما على التدريج ليعلم به كمال رغبته وعدم
مواتاته بسوء صنيع بعض عباده ولو شاء الله تعالى استطعما هم صبيان بكوا اثرا فالاولين لا
ضير فاتي بالظاهر مؤسسا على ما كبد العمو مرة وانها لم يركبا اعتبارا لهما حتى استطعما واي وضع
ذلك فما ملاءم احسن لهذا الظاهر الى صدر العباد وكيف غاب عن كثير من المفسرين واستحب
عنا الاستاد رحمه الله على عظمهم ان ذلك ما كبد قاله وقد عن بعضهم غير ذلك وتركه كثير العثور على ذلك واما
ويلغني عن شخص انه قال اجتماع العصرين في كلمة واحدة يستدل فلذلك لو قيل استطعماهم وهذا شيء لم
يقله احد من النحاة ولا له دليل والقرآن والكلام الفصيح ممتلئ بخلافه وقد قال تعالى في بعثة
الآية بصيغة تما وقال تعالى لحانا تما وقال تعالى حتى اذا لحانا في قراءة الجرسين وابن عامر ولا ما
يواضع هكذا هذا القول ليس بشيء وليس هو لاحق بكلي واما قيل بهتان على وده ومن تمام الكلام
وفيه ان استطعما اذا اصل جوابا اهو من تمام حز الاتيان واذا اصل صفة اهل ان يكون السق قبل
الاتيان هذا المراد وذكر عرضيا وتنبيها على انه لو عجل على عدم الاتيان لعضد الجزء وقوله
فوجدا معطوف على ما انبأ هذا ما فتح الله علي والله يعصمني عن الجواب

وقد قلت لا سراء ايات الكتاب معاني • تدق فلا تبدو لكل معان

وفيها لعمر ما عرضت محاسب • سنابوقها معسولة العنصران

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

• اذا ما رمى العلم قد نبا • همت قرا العين بالطبران •
• سرورا واقبالا وصولا على العدا • كان على عزو السما مكان •
• ملا الملك والاكوان بالبشر والغنا • وهدي بوحي اسرت سمان •
• وهانيد منها هذا جنك سوها • فسكر المزا والاحسن بيان •
• اري استطاعا وصفا على قرعة جري • والبس لها والنحو مسرعان •
• بصائمة مقضي بان استناده • يعود عليه ليس في الامكان •
• وليس جوابا الا ولا وصفا لها • فلا وصفه للاضمار والكتمان •
• وهذي ثلاث ما سواها ممكن • تعين منها واحد هو ثاني •
• ورضتها لكري الان تحققت • بجريدة الاعتاب مذ زمان •
• وان حياتي في مجموع اعتبر • مرا العلم في قلبي نمد لساني •
• وكم مركاسي في جماد في تحذر • الى انا زي اصلاد في حياتي •
• هصاد من ما يقتضي افتراصه • وليس له بالنازلات يدان •
• مساعي سليم الذهن عن بصر ارتقى • بكل علوم الخلق ذو معان •
• فعقل الذي يرمي الايضاح مشكل • وسيف للحرو والمعيان •
• وكم لي في الايام حسن تدبر • مزاهد في الفضل المبين عياني •
• محمد رسول الله قد نلت كلها • اي وسيانة ايما امان •
• فصلى عليه الله ما هبت الصبا • وسلم ما دامت له الملوان •

بيان من اجله ركب الصديق رضي الله عنه السواك وهو صائم الى الشيخ زين الدين علي بن شيخ

• سالت سماء الفضل اطلها الى • عن اشطها حتى ان لسان •
• وعد اعتصار البيت ثم ولم نقف • على حبة الريحان متعدمان •
• فقال جوابا اذ اطال استتابه • يقصر به المعنى كراي عيان •
• اذا ما استوى الحالان فالكم راجح • الصغير واما حين يختلفان •
• فبان كان في التصغير لظا وحكه • كصعة نار او حتاة حان •
• كمثل امير المؤمنين نحو ليلة • وقاتر عنه صرحوا بامان •
• وهذا على الاجمال والقطع جاء في • جواب منثور على نظمان •
• فلا تحرمن النظم من بعد قالها • فليس لكل الفرع يوجدان •
• وقد قيل ان الشعر عوري نعم فلا • يكاد يرى من ثابت بعيبان •
• فلا تنسني عند الدعا فالتي • سالتني مزايا كل كل مكان •
• واستغفر الله العظيم لقائلي • به قولي انه قال فيه لسان • والجواب المبسوط بالنثر هو
انظما كما سبق الاعلام بانه لم يحتم الاضمار بل هو كون التصغير اولى بذلك فيفضل الى حقه
الوجود كما سبق ان شاء الله تعالى وبذلك على الاطلاق فتوى جواز باب علم البيان فاعلم ذلك فيفيدك لما كان

٢٧٦
486

التضمير على سبيل الكناية كذا لامانة والقسط من الحسن والبهجة والفخامة فالضمير يرجع الصنم الذي تكلم معه
بضلاله الى الصنم اما للتعظيم واما للتحقير والدناءة واما لشيوع في الفرد الذي يعقل واما لغيره ذلك فان التعظيم
قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد هو ذهب وهو قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وهو قيل وهو
وقوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فذكر لفظ الحج
مرتين دون ان يقال فمن فرضه فيهن ولا جدال فيه انما لم يعظم هذه العبارة عن شيء؟ فريضة العظم
ومهما شبه عظيم عالم الموت والبعث فناسب تعظيمه والقلوب بالتصريح بالاسم ثلاث مرات وسنة
قوله لخليفة امير المؤمنين رحم بكذا دون اذا انما لتعظيم ذلك الامر والقوية داعية الى وعوها وقول
الشاعر تقر عصاه قد سودت عصاما ... وهو لست الى تمام

قد طلبنا فلم نجد لك في السوقة والجند والمكارم مثلا

فانما اتباع الطلب على المثل اوضح من اتباعه على عينه لانه قال طلبنا لك مثلا فلم نجد وقال لبعض اهل العصر
اذا بزغت شمس السرور وجدته على الناس قال الناس جل المصور

واما ما كاد يفعل الى هذا الوجوب قول الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وداعيا الى الله قوله تعالى
وامرأته موسدة اذا وهبت نفسها للنبي اذا اراد النبي ان يستنكحها انما عدل عن الاضمار الى التصريح وذكر اسمه
صلى الله عليه وسلم تنبيها على ان يختصه صلى الله عليه وسلم فهذا الحكم الخ في الكلام الله تعالى ناسا من الناس
لمكان النبوة وكثيرا منهم صلى الله عليه وسلم غيبا على علم شانه وجلالة قدره اشارة الى علة التخصيص
وهي النبوة ومن التحقير قول الذين ظلموا لغير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء الذي دون
عليهم وقالوا ظلمنا بل طبع الله عليها بكفرهم اسم صنم لما اراد المبالغة في ذمهم صرح في الآية
الثانية والثالثة بكفرهم فصل لعنة الله على الكافرين والكافرون عذاب مهين واما له كثيرا اذا بعد هذا
الاصل فنقول لما كان اهل هذه القرية موصوفين بالشح الغالب والقوم اللائب بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم كانوا اهل قرية لئاما وعدد مساكنهم في حوالي هذه القرية الكريمة على الله تعالى ما قصد
من منع بعد السؤال كانوا حقيقين بالذم عليهم فنبوا الضمير مناسبا لذلك التصريح باسمهم لما في لفظ
الاهل من الدلالة على الكثرة مع ما في هذه القرية من حرجهم مع استطعامهما اياهم ولما في لفظ
من كسر قلوبهم وعمى بصائرهم حيث قرنوا سوء فعلهم ما تنوء به العصبة في قوله اذ هي ذهبا الاجنبا
هذا ما يتعلق بالمعنى واما ما يتعلق باللفظ فلما في جميع الضمائر من كلمة واحدة من الاستقبال فلذا
كان قليلا في القرآن المجيد واما في قوله تعالى ضيفي كيكم الله وقوله تعالى الذي مكون فما فائدة ليس من قبل
القبيل لانه عدول عن الاستقبال الى الاستقبال الذي هو احضر وعند فان الضمير لا يوتى الى التصريح
باسم ظاهر بل يقال مسكينا ايانا الله والذي مكم اياها فكان الاستقبال اولى لانه احضر وموداهما
واحد فلا فرق بين مسكينا ايانا الله والذي مكم اياها فكان الاستقبال اولى لانه احضر وموداهما
واحد فلا فرق بين مسكينا ايانا الله والذي مكم اياها فكان الاستقبال اولى لانه احضر وموداهما

قلت فلم خصهن بالاستطعام والاهل بالضيافة والثاني فرقا مردودا فلم مع انه اخص
الثاني فرقا انا اهل قرية دون انا قرية والعرق بحلافه نقول انما لي الكوفة دون اهل
العراق كافة لقائل ان يقول ظلموا سعيد والحواس خبر الاول الاستطعام وطلبه السائل والضيافة وطلبه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المجاز لازم

من عظمه من عباده والثاني ان معنى الشيء ما يدل على عظمة الله تعالى وقدره وهو في عظمته والثالث ان
معنى به نفسه اي انه عظيم لنفسه لا لشيء جعله عظيما فر قاله وهو من طريق الحكم بن عيينة من اصحابنا المدينة
الى بغداد قبل قدوم المبرد وحضر حلقة ثعلب فسئل عن هذه المسئلة فاجاب بجواب اهل البصرة
وقال الفراء احسن وزيد قيل له فما تقول في معنى الله تعالى اكبر فاكبر واعظم قالوا الاكبر
اذا عظيم لا يجعل جاعل تعجبوه من الخليفة فاخرجوه فلما قدم المبرد قولوا له ما تقول هذا الانكار
فاجاب بما قدمناه فقال له فما معنى الله فقال الكامل وقيل معناه المعبود وقيل معناه الذي يكون فوق كل شيء
اعظم الله ممدودا الاخبار انه عظيم لا شيء جعله عظيما لا يستحق الله وانما قولنا الشاعر ما الله فانه
وان كان لفظه التعجب فالمراد به الخبر لغة في وصفه تعالى بالقدرة كقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره ذكره
جاء بصيغة الامر فان لم يكن في الحقيقة امرا انتهى كلامه وهو نص صريح في المسئلة وناطق بالانتهاء على
صحة الحلاف في هذا اللفظ وانه غير مستنكر ولكنه تخلب فعل سئل على حقيقته من التعجب وعلى انها قالوا الاولة
الثلاثة او تحمل على الخبر لا الاخبار وانما انكار اللفظ فلم يقبل به احد والاصح انه باق على معناه من التعجب
وقال الفاضي ابو الوليد في كتاب الشفا من تصنيفه في باب ما عليه من سير القرآن مذكرا ما اجمل من ذكر
عصاك وافراد ممدوحه بما اجملت على من سأله وذكر سعد المبرح سحابك الهامي ما اجمل عندي بذلك
انتهى وروينا قال السيرة عمر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه رواية ما سحى عبد الرحمن بن القاسم
غرائبه وتاهيك بها في جواز بن الدغنة قال القاسم اراه ابا بكر رضي الله تعالى عنه لقيه سيقة من سبا وهو
وهو عامد الى مكة حتى على راسه ترابا فمر ابا بكر الوليد بن المغيرة او العاص بن وايل فقال الا ترى
ما يصنع هذا السفيه قال ما اراب صنعت ذلك بنفسك وهو يقول اي رب ما احلمك اي رب ما احلمك
ولم يكن في هذا الاكلام من القاسم لكن فصلا من رواية عمر ابا بكر رضي الله تعالى عنه وان كان مرسلة
قال ابن محمد بن علي بن سحنون المصري في كتاب البصيرة والمذكرة في الحجر واما حظه بما اعظم الله وقوله
الشيء عنا هذا الذين يعظمونه ويجلونه ويجوز ان يكون ذلك الشيء هو ما استدل به على عظمه من خلق
خلقه ويجوز ان يكون ذلك هو الله عز وجل يكون المعنى عظيما لا شيء جعله عظيما ومثل هذا مستعمل
في كلام العرب كما قال الشاعر من خطار من سوء تغضا بتي وهو لا ما لا خباري وقال المتنبي
تعاظم الله ان يحيى خليقته ولا يصدق فوما في الذي زعموا
قال الواحدي في شرحه يقول الله تعالى قادر على احداث خليقته بما زعموا لها انها خلقت عليهم لما انها خلقت
يصدق الملحدون الذين يقولون بعدم الدهر منذ ابان تامير سلفه احدا الناس ولا الله تعالى عند فعل بكاه
عقوبة لهم وليس كما تقول الملحدون وقال ابن الدهان في شرح الايضاح فان قيل اذا قدرت ما مصدرية
في ما اصنع بما اعظم الله فالجواب من وجوه احدها ان يكون الشيء نفسه ويجوز ان يكون ما دالة على

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٢١
489

المرغد في معنى الوحدة

الحمد لله وحده

T 78
490

فصاعدا فوجد كذلك نحو قولنا الا الله الا الله وحده الثانية تاكيد بالتوحيد اية فاضرب كذب بعض
في ثلاثة عشر فاخرج ثلاثة وخمسين ثلاثة وحدة ثم ذكر زيدا وخمس فصاعدا فاذا بزيد وحده سبعة
اياه احد عشر والذكر على انها حال من الفاعل في موحدا مكسور على رأي من يطلقه موحدا وايضا
مفتوحة على رأي هشام معنى جمدتا له وذكره على انفراده فهذه المقادير الثلاثة والمعنى
مختلف اختلافا يسيرا فاذا جعلناه مرادا به وحده الرباعي فصاعدا موحد المعنيين المتقدمين واذا جعلنا
حالا وحده الخلاف فصاعدا وسقط الدليل وعلى الاول الجامد والثاني اكثر وقوعا منه في الثاني
بذلك والعامل في الحال جمدت وصاحب الحال الاسم المنصوب على المفعول به الضمير الذي في جمدت
وذكرت على القولين واذا قلت الحمد لله وحده فالعامل في الحال الجمد والذي هو الخبر في
الحقيقة وهو العامل في الحال والظرف وصاحب الحال والواو جاء بها لان جملة ظرفا فالمعنى الجمد
على انفراده لم يختلف الحمد اختلافا يحتاج المقصود به اذا قلت الا الله وحده فانما ان تقول فصاعدا
على انفراده او جعل ظرفا اي منفردا بالوحدانية او مستقرا فيها على الاختلاف في تقدير صاحب الحال
الضمير الذي كان يعود على اسم تعالى والعامل في الحال والمانع المتطلبون فيها قولان وحده يصير الجملة
بكاملها في قوة كلام من وقولنا رأيت زيدا الا اباه زيدا وحده وهو بعد شيء آخر وهو قولنا رأيت زيدا وحده الا
اشاذة به وحده وذو يصير وهو معنى ما قاله الجماعة الا انهم يصيرون الجملة بمعنى كانت موحدة منتفية
اعلما وسلاوة بعد الا طلبوا مطلقة ذكرها فصل الا من الى الى الما وجدوا رافع للحمد وكلما وجدوا رافع
للحمد رافع للحمد فالحمد وحده رافع للحمد فلا يكونا لما بعد الا فاذا الحمد وحده ان هذا قياس
من الشكل الاول وشرطه ما جاء مستقلا وهذا المصنف يرى خلافه وخرج فيها لم تتضمن موجبة بل موجبة
وسالبة فقد يرى الما رافع للحمد ولا شيء من غير رافع للحمد وهذا الجدل صحيح اذا اريد بوحده ولكن
وقد يراد بوحده انه سئل بحرفه المخاطب بمعنى الما وحده لا غير فيخرج عن حكم الما رافع للحمد وهذا
صحيح ولا يخرج الجملة بها ذكرناه موجبة ولا ينفع بها الغالط وقد يراد بوحده الدال على قطع النظر
موضع قطع النظر من تاسوائه وهو ايضا صحيح ولا يخرج بها ذكرناه الجملة الغالطة ولا يجدي ما المراد الما مع استعمال
في الموضوع الاستعمال المخصوص مع النية وبعض هذه الاحتمالات باق في قولك رأيت زيدا وحده فيراد
بالحال منه في حال من تفرده بصفة ليس عليها غيره فالكاتب وحده له وصف به ولكن هذا
احتمال مرجوح لظاهر لم يذكروا الجماعة فاما كما يترجحها لا بد يخرج الى المتبادر بحده في محكلنا ويكون
وفاقا للاول الضمير فيه والعامل فيه الله المحمود والاصل عدم الحذف وعدم التقدير فلذلك
قلنا انه مرجوح جدا الاول لا شيء يدل عليه والعامل يأتي الخروج عن هذا كله لان ما جاء لا يأتي
اذا الحمد لله وحده وشرحناه في حالة الخلوة النبي الرجيمة وحده قالت صنفان اكثر احدهما ان
عاقبا الموحدة بقولي ما رأيت رجلا قصدا وهو الصالحة البسيطة وهي سلبي الما فتضمنه
الموحدة فصارها هذا المثل كما يصل احدي الذين طرق واسما عاد ما برة جيد زيد وعمرو وجيد
كل واحد من هذين العاقدين الخلاف فيما رأيت زيدا وحده لان المسلوب سيد مقيد بالوحدة
فمتى كان مركبا من شيئين فصاعدا طرق ثلاثة كما جاءنا وهذا الخلاف حيث جرى فيه فسيد هذا من اصل الوجه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هرما

التركيب وان الشيخ ابا حيان جوز المسئلة وشرط ان يكون ما قبل الا الفاظة غير صفاة في على ما يفيده كلامه وانك رايت مستند ابي الدا السهيلي في شرح البكرة انه قال لان شرطها ان يكون الكلام الذي قبلها يتضمن مفهوم الخطاب على ما يفيده كلامه وان صدقك في ذلك نظر لامور منها ان النحاة نصوا على ان الصفة وجملة صفة قصد بها الاحتراز وشرطوا في قصد الموصوف احتراز عن غير ما وصف كقولك لابد كاتب الا شاعر وقلت كيف يجمع كلام السهيلي والشيخ ومنها ان قام زيد رجل لا بد منه قام رجل وزيد في صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد وهو في غاية البعد لانك ان اردت بالرجل الاول زيدا كان من عطف الشيء على نفسه تاكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان اردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشيء على غيره ولا مانع منه ايضا فتعين ان يكون المعنى قام رجل لا زيد وفي صحة التركيب وان كان معناه كذلك بل قد يقال قام رجل لا زيد قبل الحوار من قام رجل وزيد ان اردت بالرجل فيه زيدا كان تاكيدا وان اردت غيره كان من عطف الشيء على غيره وكان في الكلام ايهام لا يؤمن معه اللبس والا لم يمتنعا في قام رجل لا زيد واي فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد بل هو اسوأ حالا منه لان زيدا كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد يحتمل ان يكون رجلا لا زيدا وان يكون رجلا وزيدا غير موصوف بشيء وان يكون رجلا وزيدا موصوفين بوصف كالحيوان والكاتب والعالم ونحو ذلك فالاول ممتنع لذلك والثاني والثالث لا يمتنع لذلك وهذا ممتنع لما ذكرناه من ان الاصل في العطف ان يكون على موصوف واحد وجاء على خلاف الاصل لاجل الاستثناء فاقتصر فيه على ما ورد وهو عطف مفرد مثبت على مفرد منفي وعكسه ولا يقاس عليه غيره لان الاصل عدم الاشتراك وقد يقال ان الاستثناء لما كان من الاثبات نفيا ومن النفي اثباتا صار كانه عطف مثبت على مثبت ومنفي على منفي فلا يكون خارجا عن الاصل وهو عطف على موصوف واحد وجاء الاستثناء بالنظر الى ما قبله وهذا ايضا قد يقتضي مثل ذلك لاسيما والنفي الاول عام والثاني خاص فاشبه ما لو كان مثل ما قام الناس ولا زيد فهما جملة واحدة تضمنه كذلك وذلك ما دل الله تعالى عليه وهو الحق بسبب

اما الشرط الذي ذكره السهيلي وابو حيان في العطف بلا فقد ذكره ايضا ابو الحسن الابذي في شرح الجزولية فقال لا عطف بلا الا بشرطين وهو ان يكون الكلام الذي قبلها يتضمن مفهوم الخطاب على الخلاف المعلوم عندهما فيكون الاول لاحدهما والثاني للاخر نحو لله تعالى رجل لا امرأة وجاءني القاضي لا التاجر فلو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز لانه ليس في مفهوم الكلام الاول ما ينفي العقل عن الثاني وهو لا يدل على الا لما كيد النفي فانه اذا قلت ما مررت برجل عاقل ولا عبيد مررت بزيد لا عمرو لان الاول لا ينافي الثاني وقد تضمن كلام الابذي هذا زيادة على ما قاله السهيلي وابو حيان وهي قوله انها لا تدخل الا لتاكيد النفي واذا ثبت انها لا تدخل لتاكيد النفي انتفى اشتراط الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب يقتضي في قولك ما قام رجل الا زيد دخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو واما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفي زيد فكذلك لم يجز العطف بلا لانها لا تكون لتاكيد نفي كل لما بيسه وحي وانما تكون لتاكيد النفي فكذلك لا تاتي بعد مثبت تاكيدا بل بعد ما هو خلاف غيرها من ادوات النفي كلم وما وهو كلام حسن والله اعلم هذا ما املاه في النحو حتى سمعت الشيخ ابا حيان يقول اذا سئل عن شيء من هذا النحو

فتبر

قال له الاعلم يعني انه عيد عواد انا طلت هذا للاسع في نسخة اخذ اخره قد يكون اخذه من السهيلي
وايضا مثل بن السراج فانه قال في كتاب الاصول وهي تبع الاخراج الثاني حماد على هذا الاول
وقوله فيه صرت زيدا الاعلم او مررت برجل لا امرأة وجاءني زيد لا عمرو فانظر امثلته لم يذكر
فيها الا ما انقضاء السقوط المذكور وقد يعترض على الاعلم في قوله انها لا تدخل الا لتأكيد النفي
وعجائب يا عد لعل مراده انها للنفي المذكور بعد دخول وانا الكلام لا لنفي الموكد جلاء عنا اذا جاء
اول الكلام فيه وانما اصل النفي كونه لا اي لا اقسم وما اشبهه الاول احسن وايضا مثل بها
من الحاة منهم بن السجري والامالي قال انما يكون قاطعة تشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتحقق
مرادنا في ما ذهب الاول كقولك مررت بزيد لا بكر وانبئت اخاك لا ابالك ومررت بعباد لا ابيك ولم
يذكر احد من الحاة في امثلته ما يكون الاول فيه محمل يدرج فيه الثاني وخطر لي في سبب ذلك
امران احدهما ان العطف بمقتضى المغايرة فمن القاعدة مقتضى ما لا يعم في المعطوف ان يكون غير المعطوف
عليه والمغايرة بعد الا طلاق في مقتضى المتبادر لانها المفهوم منها عند اكثر الناس واذا كان الغير ان من
الاعم والاخص والعام والخاص والجزء والكل مغايرة ولكن المغايرة عند الاطلاق انما تقتضي ما لا
يصدق واحد منهما على الآخر كما اتضح ذلك في قولك جاءني رجل وزيد لعدم المغايرة فان اردت
غير زيد جاز واشتملت المسألة على صورتها وصار كانك قلت جاءني رجل غير زيد لا زيد وغير زيد لا
يصدق على زيد وسلمنا انها في هذا اذا كان رجل مما فاعل زيد محتملا لان يكون اياه فان قلت مقتضى
القاعدة التي مرت في جوب المغايرة من المعطوف والمعطوف عليه ولو قلت جاءني رجل لا زيد
آخر لما استقر من وجوب المغايرة وذلك لو قلت جاءني زيد لا رجل وجاءني سعيد لا رجل آخر والاصل عدمه
قلت ان توبان حافظ على مدلولات الالفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله وهو قد تضمن تغيير نسبة
الفعل الاول كما تغير نسبة من الجزم الى النفي كما قاله الخليل في الفرق بينها وبين اما وبل
فانها تغيره بالاضراب عن الاول وقد لا تتضمن تغيير نسبة الفعل الى الاول بل زيادة عليه حكم آخر
ولهذا قيل يجب على الخاطئة على معناها مع ثبات الاول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص
ولا تبعيد وكانك قلت قام زيد وما قام غيره لا زيد وهذا يتضح الشيء ان شاء الله تعالى من كلام العرب على الناحية
التي حصلت كان التركيب صحيحا وغير لو تخيل امتنع في كلامهم وقولك قام رجل لا زيد مع ارادة
مدلول رجل زيد لا يحمله لو تخيل وغير لا فائدة فيه وسئل ابن حسنا قضى لا انه اذا وردت الاخبار بنفي قيام
زيد والاخبار بقيام رجل المحمل لهذا لغير كان مقتضاه ان اذا وردت الاخبار بقيام رجل غير زيد
كما طرد بقيام ان يقول غير زيد فان قلت الا يقتضي غير لم تكن قاطعة وغرضنا تكلم على القاطعة
والفرق بينهما الذي يقتضي غير مستدرك للاول لسعته والقاطعة سيقته كما جرد بالغير فهذا
هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين انه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد وقولك ما قام زيد لا رجل لا
ممتنع الا ارادة لو رجل غير زيد لجمله بعيد فيها ان كانت بعيد وضع لا في هذا الموضع موضع غير
وجه نظر وتفصيل يتذكره والا فتعد له الى صفته غيرا او بعيدة لان المعنى وعين المعطف ومعنى
غير فرق وهو ان العطف مقتضى النفي عن الثاني المنطوق ولا معرض له للاول والا تأكيد اذا دل عليه

زيد

.37
M84

المفهوم ان سلم ومعنى غير منتفى بتقييد الاول ولا معزل له الثانى المفهوم ان جعلها صفة وان جعلها
استئنافا فحكمها حكم الاستثنا فان الدلالة التى هى المنطوق او المفهوم وهيهات والتفصيل الذى
وعدناه هو ان يجوز قام رجل غير عاقل وامرر برجل غير عاقل وهذا رجل لا امرأة وراينا طويلا
غير قصير فان كانا للاسمين خارجيه لا وغير وهذان الوجهان الذان خطر لى راجحان على ما قاله
السهيلى والاصبهانى من مفهوم الخطاب لان اتيانى على المقول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الاصوليين
وذكر تعالى وعلى جوازه ان الذى قاله ايضا وجه حسن بقيد بقيد العطف فى حكم المبين لمعنى الاول
من اجزاء مدلول الحكم وحده والمنفرج لعدم مشاركة الثانى له فيه والا لكان فى حكم كلام اخر
مستقل فليتدبر هذه المسئلة وهو مطرد ايضا فى قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان حكمها حكم
الاصوليين لهذا حكم اللقب وهذا الوجه مع الوجهين الذين خطرا لى انما هى فى لفظة لا خاصة لاختصاصها
بمعنى النفى وعلى المستقبل على خلاف فيه ومع الكلام وعطف المفردات لا محل لها فلو جعت مكانها
بما او لم اولين وجعلته كلاما مستقلا لم يات المسئلة ولم يمنع واما قول النحاة بين وعطف الموصوف
او اراد زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا اسناد فيه وبين ما قالناه وهو لم عدم عاقل او الوصفين منفيان
الدعكس صدقها على ذات واحدة على الوصفين المتنافيين وهما اللذان لا يصدقان على ذات واحدة
كالعالم والجاهل فاذا اوصف باحدهما نفى ان يوصف بالاخر لاستحالة اجتماعهما واما شاعر وكاتب
فالوصف باحدهما لا ينفى الوصف بالاخر لامكان اجتماعهما فى شاعر كاتب فلما جى نفى الاخر اذا اريد
قصد الموصوف على احدهما فهما المتباينان وسيأتى الكلام فى اتباع فهذا كيف يجمع كلام النحاة بين
مع كلام السهيلى والشيخ فليتدبر وامكان اجتماعهما قولك فى اخر كلامك وهو كاتب وشاعر مجموعين
من وجه احاسئل منه وعاسالك ان تتكلم به وقولك كالحيوان الا ابيض كما تقدم فيه كلام الشيخ
الامام العلامة شهاب الدين العراقى فانه قال رحمه الله تعالى وهو مغفلة منه وكلام فيه تسمح
اطلقه لتعليم بعض الفقها ممن لا خاطة له بالعلوم العقلية وقد قال ذا وقولك وقد قال ذا والزنى
والاحصان لان الفقيه سكر منها وتلك كلها الفاظ متباينة ومعانيها متباينة والمتباينان اعم
من المتنافى فكل متنافيين متباينان وليس كل متباينين متنافيين وعجب منك كيف غفلت عن هذا
وهو مصدق فى منهاج البيضاوى فى التصحيح والتاطيق والنظر فى الحاصل لما هو فى المعانى واكتب
الاربعة من المتباين والمتساوى والعموم المطلق والعموم من وجه منها والعشرة الكاملة متباينا
والزنى والاحصان متباينان والحيوان والبياض متباينان وان صدق فاعل ذات بالله فالمشكوله
البياضيون من عدم المنافى صحيح ولو فسر بواحد من المتباين وما قاله السهيلى والاصبهانى صحيح ولو فسر
المنافى فلله الله بظهران يقال صحيح ان يقال قام كاسا شاعرا وان كنت لم ار هذا المثال ولا ما يدل
عليه فى كلام احد لان كاتبا لا يصدق على شاعر صفة اذ معنى الكتابة ليس فى شئ من معانى الشعر
علاقة رجل واحد كتوين بجسمها واحد امرا واحدا لتوين متحيز وعلى الاخر فالمعنى والعرض الذى
هو بيان جالس يجمع الحالين ومعروضها واما قولك قام رجل وقعد فرس كيف صحيح وصناعة قام رجل
غير زيد وجد واستفدنا المفيد من العطف لما قدمناه من ان العطف صنعى المعايرة فهذا المتكلم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عطف بيان هو متفق عليه او مختلف فيه وما المختار فيه قلت قال الشيخ رحمه الله تعالى في التسهيل
لا تستغني باداة واحدة دون عطف بيان وتوهم ذلك بدل وسهل بعضهم لاجله لان خلافا للقوم قال ابو
حيان رحمه الله تعالى ان سمع الجر من نحو جاءني غلام هند وزيد الى اجازه مما احد احد الا زيد ورجلا وما مررت
القوم الا بعضهم بعضا قال وسمع الاخفش والفارسي ذا اختلافا فاختلافا ونصبهما مذ الاخفش
بان يقدم على الا المرفوع الذي بعدها مفعوله فما احد احد الا زيد ورجلا وما مررت بالقوم الا بعضهم
بعضا قال وهذا بناء على الماذهب اليه ابن السراج وابن برهان من ان عوض الا ستثنى الذي يليه
ونصبهما الفارسي باذ يقدم فيهما منصوبا على الا مفعوله فما احد احدا الا زيدا ورجلا وما مررت
القوم احد الا بعضهم بعضا قال وهذا موافق لما ذهب اليه ابن السراج وابن برهان من ان عوض الا ستثنى
قال ابو حيان ولم يذكر احد هذا التركيب هل يوقف على ان يكون دليلا على المذهب الذي ذهبا اليه ابن السرا
فيما اعطيت احدا درهما الا عمرا واقفا ليبدل المرفوع من المرفوع والمنصوب من المنصوب او على ان
عمل احدها الا والثاني محمول على مضمر فيكون الا زيد بدلا من القوم ورجلا منصوبا بمضمر
كالاضمار من ما له والظاهر من قوله المتقدم في ما له الا خلافا لقوله الا زيد لان فيكون
ذلك خلافا في المفرغ لا خلافا في صحة التركيب والخلاف كما ذكرته موجود في صحة التركيب فهم من قال
هذا التركيب صحيح لا احتاج الى تخريج لا يصحح الاخفش ولا يصحح الفارسي هذا كلام ابي حيان رحمه الله
تعالى وحاصله اذا في صحة هذا التركيب خلافا للاخفش والفارسي مبناه على جواز ما عوارة والمجوز لذلك
ابن السراج فيجوز اجاءني احد لا زيد بناء على ان الا زيد بدل لا احد معمول لعامل مضمر وليس في مواد من
يقول انها استثناء باداة واحدة ولا ينقل ابو حيان ذلك فراجعه وقوله في صدر كلامه اذ من النحويين
من اجاز ه يحمل على التركيب لا على معنى الا ستثنا فليس في كلام ابي حيان ما يستفاد منه الخلاف في المعنى البتة
الى جواز استثنا بغير اداة واحدة من غير عطف واصح من ما لك ما لا يحد وحده نحو ما قطعت سوطا
كذلك لا يتم حده نحو الا سوطا مستثنيا وتبعهما الشيخ ابو حيان ما لم يذكر قبله ما يحد نحو ما قطعت سوطا
وشبهه حالا او مفعولا من اجله نحو ما ضربت عمرا بحجة وقال ابن طاهر ابن مالك جاء بالمحال لانه
الا عرف العطف ومن ما له حصل فائدة على المنع وفي هذا الشيخ نظر لان ابن مالك انما اعتمد المسئلة مطلقة
وهذا المثال وغيره وقال لا تستغني باداة واحدة دون عطف بيان ولا شك ان ذلك صحيح ولو قال ما ظاهر
القوم الا زيد وما عاقر القوم الا زيد وما قاهر الا خالد وما اشبه ذلك مما يكون العامل فيه واحدا
والمحل واحد فهي مسئلة جميع المعدد ولا يكون مستثنيان باداة واحدة ولا معطوفان بحرف واحد
والشيخ في شرح التسهيل يسلم ان المعرف بحرف عطف ظاهر القوم الا زيدا وعمرا وهو صحيح وسئله
دون عطف العطف بل ما الا عمرا الذي ذكر انه اجاز العقيلي عما هو محل نظر والامثلة الذي ذكرها
مؤيدة لما له ولا يدفع ما سمع خولف قاعر القوم الا زيد باطل والم قال المسمع فاك بها السراج فيما
لا يجوز ان يقول اعطيت الناس الا تمرا الا عمرا قال فان قال فما تقول ما اعطيت احدا درهما الا عمرا
واثنا قاربه الا ستثنا لم يجز وان اراد به البدل جاز فاجابه عمرا من احد وانما يدل ذو هم كما انك
تقول ما اعطيت الا عمرا انتهى قلت وقد رأيت كلام ابن السراج في الاصول كما ذكر قال الشيخ ابو حيان

٤٤٣
499

رحمه الله تعالى وهذا الشرط الذي قرره في البدل وهو ما اعطيا الا عمرا فانا لا يوفي الا ان حرف الاستثناء استثنى به واحد بل هو وهذه الحالة الفقدرية ليس بدلا فانه يصح ان يقال انها ما نصوا اعطيت الهندات لا هو فقط بكل وساطة الا عمرا استثناء مفرغ فلو اسقطت الا فعلت ما اعطيت عمرا وهندا جاز فيه الامران بخلاف البدل المستثنى الواقع بعد الا هو نصو فقط بكل وساطة قلت الحالة التقديرية التي ذكرها الشراح لما امر بها جاز لين فاسقط المبدلين وصار كان المقدر وما ذكره وبن الشراح تابل بان حرف الاستثناء لا يستثنى به واحد ورد بانه قال قبل ذلك في ما قاله قاعدا لا زيدا الا عمرو انه لا يجوز لانه لا يجوز انه يكون لفعل واحد فاعلان مختلفان مرتفعان به بغير حرف عطف بلا ان منصب احدهما والظاهر ان الشيخ اراد انه بشرح كلام ابن الشراح لا انه يرد عليه ثم قال الشيخ وذهب الزجاج الى ان البدل ضعيف لانه لا يجوز ابدا احمين من احمين لو قلت ضربت زيدا المرأة اخوك هند لم يجز قال والسماع على خلاف ما ذهب الزجاج وهو انه يجوز بدل احمين من احمين قال الشاعر

لما وجدنا السبع بالسبع يعصد ... بعضه بعضا وان يكسروا

وزاد ابن مالك على ابن الشراح بان البدل في الاستثناء اكثر منه في غيره بالا يعني وهو قد رد ما اعتذر به بغير الا وعاب على ابن الشراح بان الذي ابتدأ من قراءه بالا هو البدل الذي زاده الاستثناء فاعتذر فلم يرد معنى الاستثناء بل هو بدل منفي فعمل الا عليه لفظا وهو في الحكم متاخره وحاصله انه يلزم الفصل بين البدل والمبدل بالا ويلزمه الفصل بين الا وتاد خلت عليه بالبدل مما قبلها والشيخ نصب بن مالك الكلام طويل لم يرده ولم يلخص لنا من كلام احد من النحاة ما منتضى حصر وقد قال ابن الحاجب في شرح المنظومة في الموضع الذي عمد فيه المفاعل في قوله اذا اثبت المعمول بعد نفي فلا يلزم تعدده نوعي قال كقولك ما ضربت زيدا الا عمرا احد امثلة عمد فيه تقديم الفاعل لان المعنى حصر ضربه زيدا في عمرو خاصة الذي لا ضربه زيدا سوى عمرو فلو كان له ضرب آخر لم يستقم عليه فاعكس فلو قدم المفعول على الفاعل انعكس المعنى قال فان قيل ما المانع ان يقال ما ضربت الا عمرا زيد ويكون فيه حينئذ تقديم المفعول على الفاعل قلت لا يستقيم لانه لوجود احد امور المستثنى المفرغ انحصار الاتي نحو ما ضربت الا زيدا عمرا اذا حصر فيهما معا والغرض الحصر في احدهما صار مرجع الكلام بعد الا الى معمول آخر غير مقصود وان لم يحز كانت المسئلة الاولى ممتنعة لنيابة الفاعل ولانابته مقام الفاعل لان المعنى حينئذ ضرب زيد فيبقى ضربا لا اول بغير فاعل وفي الثانية يكون عمرا مضروبا بفعل مقدر وضرب زيد فصار جملتين فلا يكون تقديما لمفعول على فاعل مفعول لهذا الامر الحاجب وليس منه تعريج على خلافه وراء كلام لخص من العجم بجانبه اهمل حتى شرح كلامه ونقل كلامه هذا وقال لا يخفى على ذي هذا الجواب اما تم بيان انه زجاجي في نحو ما ضربت الا زيدا عمرا وفي قولنا ما ضربت الا زيد عمرا ممتنع ان يكونا مفعولين لضرب المضبوط ولم يتعرض المصنف في هذا الجواب فيكون هذا الجواب غير وارد وقال المصنف في اماليه الكلام في المستثنى المفرغ من تقدير تمام فلو استعملوا هذا الاستثناء لوجب ان يكون قبلها ما ضربت الا زيدا عمرا ونحوه الاول لخالفا لما سواه والثاني يؤدي الى اخراج عمرا من عين ضربه ولو جاز في الاثنين جاز فيما هو نحوهما وهذا ظاهر المطلان والثالث يؤدي الى الغلس فيما قصد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

732
500

فلذلك حكموا بان الاستثنا المفرغ انما يكون لواحد وهو اول ما جا على ما توهم عبرة للذوابة متعلق بما دل
عليه الاول فاذا قلت ما ضربت الا زيدا عمرا الخ يجوز ذلك لان على احد الضربين الاول وانما لم يحذف
الثاني الاول كان سائلا فقال ضربت فقال عمرا اي ضربته عمرا قال الحدسي وقد قال ابن عثمان الثالث
وتبيان العامل لا عند الا الذي يلي الاسما فاذا العامل ما يعتد للمستثنى المفرغ لغير لا للغير والمستثنى
المفرغ هو الذي لا تحصل الفائدة بدونه بيان جواب شرح المنظومة تلاميذ مما ذكره في الامالي ايضا
نعم ما ذكره ابن مالك وهو ان الاستثنا في حكم جملة مستقلة لان معنى جا القوم الا زيدا لم يبق زيد وهذا
معنى انه لا يعمل ما قبل الا ما بعدها لما لم يجز الا بمثابة ما والا موصولة عند رحمه الله وحي احمال
ما قبل الا والمستثنى المستثنى على اصله وهما بعد المدة منه على المستثنى منه والحوطة بينه ومن صفته الا
ان عدد العامل بعد الا في الصورة لكثرة وهو بها عن ما قاموا الا زيدا وما قام الا زيد وما جا الا زيدا
القوم وما مررت باحد الا زيدا خير من عمرو وان لا عمرا ما ضربت الا زيدا عمرا ولا الا عمرا زيد لانهما كلاما
تحتين لهم منع وان المستثنى مما بقي الا دون الاجنبي كون ما قبله فاصلا فيما بعده في غير الصور الاربع ومنع
وما ورد عند عامل الثاني فقدر ما ضربت الا عمرا زيد ضربته زيد وذهب صاحب المفتاح الى جواز التقدم
حيث قال في فصل القصر ولك ان تقول في الاول ما ضربت الا عمرا زيد وفي الثاني ما ضربت الا زيدا عمرا
فتقدم وتوخر الا ان هذا التقديم والتاخير لما استلزم تفصل الصفة قبل تما على الوصول قبل ورود
الاستثنا لان الصورة المفصول فيها على عمرو في قولنا ما ضربت زيدا الا عمرا هي ضرب زيدا الضرب مطلقا
والصفة المفصولة على زيد في قولنا ما ضربت عمرا الا زيد هو الضرب الخ وقال على صاحب المفتاح اما
حكمه بجواز التقديم انما جاء بوروده في الاستعمال فهو غير مستقيم لان ما ورد في الاستعمال محل ان يكون
الثاني فيه متعينا لا لعامل مقدر كما ذكره شراحه ومن ما لم يرد الباب لا يثبت الحملات وانما جاء
بغير فلا بد من تاويله ليطرد فان قيل فهل يجوز التقديم فيما قلتم لا يجوز قطعا فيما وان
جوزها والاخير ظاهر كذا قال صاحب المفتاح وقال الحدسي امتناع التقديم فيما ذكر مبني على اشتراط
زيادة الاجنبي بين الحصر على سبيل واحد قال مولانا العلامة قاضي القضاة شيخ الاسلام الوحيد المجتهد
وقد تامل ما وقع في كلام ابن الحاجب من قوله ما ضربت احدا الا زيدا وما مضروبا الا عمرو فلم اجد
لذلك وانما قصاره الاضمار بما الا زيد لا عمرا فاقتضى ضرب زيد غير زيد الضرب واقتضت مضروبية عمرو من
غير زيد وقد يكون زيد مضروبا عمرو او غيره وقد يكون عمرو ضرب زيدا وضربه واما يكون المنفي في
العبارة مطلقا عن غير زيد عمرو واذا اطلقنا ما وقع ضرب الا من زيد على عمر تحقق حصوله مطلقا
بالاشكال وسببه ان القيود زادت على المقصود واستثنى منه شي خاص وهو ضرب غير زيد لعمرو فبقي ما عداه على
النفي كما ذكره في الآية الكريمة وفي الاجوبي الذي ينبغي عنها الاختلاف الامن بعد ما تم العلم بما تم
والفرق بين نفي المقصود ونفي العمل او الفعل مستند الى فاعل فلا يتاتى عن المفعول الا ان المفعول
ليس كذلك بل هو مطلق فليتبع مطلقا الا الصورة المستثنا منه بقيود وما وقد جاء كما ذكرنا ما
الان وقفت على ما قرره في الجواب عوله تعالى غير ناظرين اناه وان الفاء اختلفوا في امر بها حذفا ووقوع الحال
بعد المستثنى بحرف الا كما ذكرنا الثاني لا زيدا قائما بين وهذه التي اعترض الشيخ الوحيان على الزمخشر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وهو اختيار الاخفش حيث جعل الاستثناء راجعا عليها وجعلها حالا لاستثناء ثم في الصحة استثناء لم يقع
بعد لا جهة لا المستثنى واله صريح لفظا لان الاستثناء غير مستحق عليه فلذلك اورد عليه ان غير
المحرم اذا صاد فلا صحة لمستثنى به ولا مستثنى منه وقد اصبت فيهما قلت لكن الشيخ بعض هذا
على ظاهر كلام الزمخشري على ما قاله خالد من لا عقل له ولم يتامل الشيخ قصة كلامه فلو اختصر على ذلك لكان
الاعتراض مراده لانه لا يخلو اما ان يكون الكم وكون المعنى انه حوالهم غير المحرم اذا صاد لا
فان
واما ان يكون مجموع المركب بطريق الاول ثم قدر المستثنى واخر الحال فلو اراد هذا كان براءة الشيخ
من تحمله اظهر فلت اكرمك الله الثاني وكان يدل له ثالثا من الامرين اللذين اخلصا الحاء فيهما وذكرت
استثناءين وقد قدمت لك ان الظاهر يصرح بمثل في المسئلة والذي يظهر انه لا محذور بل الاحلاف كما لا يكون
فاعلا لفعل واحد ولا مفعولا له كذلك لا يعقل واحد لا يعقد بي الى اكثر من واحد باداة واحدة ولا من مستثنى
منها باداة اما واحد لا انه لا يستثنى المستثنى الى واحد فكما لا محذور في الفعل لا محذور في الحرف بطريق
الاولى والله اعلم فعول له ولم يكلموا واحدا في غير باب عطف ونحوه للضرورة لا يكاد يظهر لي امتناع
وهي جدة ما لمح وما لمح من قولها لشيخنا المطيعي احد شيا الا عمرا انتهى وانما جلي هذا لان مثل
الا عمرا ليس الا كالعامل يطلبها بالفعل فاجدا اذا طلبها المحصين ليس محصنا ولم يذكر بن مالك الا
الشبه بالعطف ونحو مول في العطف بالجواز في مثل ما ضرب زيد عمرا وبكرا خالدا قطعا وضعيفا اذا طيت
احدا شيا الا زيدا ذا نفا وصرح بن مالك بجهته وقد تقدم ما قلته وقد تقدم الكلام بما فيه كفاية
وجواب ان شاء الله تعالى وهو لان الآية نظيره ممنوع بل هي جائزة وهو ممنوع والله سبحانه وتعالى اعلم
رأيت في بعض الحواشي نقلا عن كلام ابن محمد عبد الله بن بري على قول الشاعر في وصف ديار

واصفر من ضرب دار الملوك تلوح على وجهه جعفرا

ملخصه ان في تلوح روايتين احداهما رواية الجزائري وهي الرواية الصحيحة انها بالتاء والكاف على نصب
جعفر على انه مفعول وتلوح ممشى تروي وتبصر يقول لحذا الشيء اذا ابصرته وهذا بين لا اشكال
فيه ولا تصف في اعرابه واما الرواية الاخرى وهي المشهورة بالوح بالياء وبها اشكال فمن النحاة من
قال انه منصوب باضمار فعل تقديره اقصد واجعفرا ومنهم من جعله منونا بالمفعول المحمول على المعنى
من كونه اجعفر اذا علق والوجيه من جهة المعنى لانه الواضح المتميز بياضه وفي هذا المجموع سئل
الامام ابو محمد بن بري الامام تاج الدين محمد بن عبد الله بن مكي الحموي عن قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن
علة كيف يقول علة والعلة في الفعلة الباعثة للآخر على الاتفاق فيقول انما فعل وجه
التبرع فاجابه بما كان المراد بجعل ما وقع النكاح تاجيل المهر من الذمة وتوقد عليه بواحة الفتنة
والكسوة والمسكن كان المهر لها حالا صح علة كذا ذكر انتهى وقال بعضهم لما كان الصداق وشرع من قبلنا
لا دليل المنكوحات بدليل قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه
شيئا صارة للآية معطية المنكوحات فصح علة سئل وقع في جامية من كلام ابن بري ما
نصه وفقك الله تعالى لما يرضيه وجعلك ممن يتبع الحق وباسناده مرفوعا الى الشيخ ابي القاسم
ابي علي الحريري في كتابه درة الغواص ان العامة تخرج ما وزنه مفعل من الثلاثي الواوي وسالت ان امير لك

337
502

الفصيح والطويل من غير انهاك ولا تطويل وانما احببت ذلك لما فيه كفاية مع سهولة حفظه والطرابة
ومن العرب ما يحكى ويذكر والعرب ما يكتب ويسطر وكرهت ان يحط الفصيح قدر اللفظة شاهدا ولا
استعرضها شاهدا واعدا بل اسند ليتبع الزمان بها نسبة الى الناطق به والمجزء عن اصلاحه وتلافيه وهو
قوله ان صليان بنا العكليون وجوشن وربيع اذا لم ينفعوه الجوائح
حتى كاد لم يجز بحضه الطير المنوط من سيها العشر الى البنود حيث قالت بنات الاعلان استقبلوا تلقى
لقاح جوائحكم بالكفان وهذا الحرف ذكره الفضاعي في شهابه وفي الباب الرابع من ابوابه وذكر
ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس وذكر الهروي في كتابه الغريبين
قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه وقوله عليه الصلاة والسلام اكثروا
الاحواد قالوا يا رسول الله وما الاحواد قال الرجل يكون معكم البيت فيأتيه الاخ من اخيه فيسكن
فيقول لكم بكاكم حتى انظر في حوائجكم وبانيه العين فيقول لعلها اصابت حاجة وذكر ابن خالويه في شرح
مقصورة ابن دريد عنه ذكر فضل الخيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الحوائج على النوس
الكتب لا ترم المحل الثلاث المطلق البدي هذا تمام ما اردته من الشواهد النبوية وقد روى الهاء المغاربة من
الرواة المرضية على صحة هذه اللفظة واما تمام ما من ذلك واشهاد العرب فكثير من ذلك ما انشده
ابو زيد وهو لسلمة بن سلمة الجارى
تمت حوائج على روحات فبلوا فبين مفرس الركب السحاب
وانشد ايضا للراجز
يا ويح نفسي للقاص الحوائج مستعجلات بذوي الحوائج
وقال الشماخ
وتقطع بيننا الحاجات الا حوائج تعتلق مع الحوائج
وقال الاعشى
فالنائل حوله فعابه اهل الحوائج والمسائل
وقال الفرزدق
ولي جانب السند عند امير فما يحوائج حاجات وعندي نوالها
وانشد ابو عمرو بن العلا
قد يعلق مدام ما يعيق بيننا حوائج من لفاح مالد ولا عقل
وانشد ابن الاعرابي
من عدت حضن على الوجوه لقاه واخو الحوائج وجهه مبذول
وانشد ايضا
فان اصبح غلسين هموم وتعرض حوائجها انتشار
وانشد العوام
نهار المرء حتى ينجلي حوائجه من الليل الطويل

وانشد

وانشد بخالويه

• خليلي ان قام الهوى فاقعدا بيا • لعل بعض من حواحيانا رضا •

وقال عمر بن لجأ

• حتى اذا ما قضت الحوائجا • وملأت حلابها الحلائجا •

وقال آخر

• مذان بنا الا رواحا لحاجة • ولا بأس من قضا الحوائج •

وقال عبد الله بن همام

• اذا رأيته ذوي الحوائج اقبلوا • فاسوك قصدا انوك ظوفا •

فقد وجب بمقتضى هذا سقوط قول المحالفين وجبنا الحجة عليه من وجه ليل يستند اليه وانما أتى ذلك بأن الفعل اذا زاد او نقص بنيانا وتبيانا قال الخليل فكتاب العين في فصل الحاء يقال اليوم راح وهو ضاف على التخفيف من راح وصار يطرح الهمزة كما قال الهذلي وهي ناسارها اي سار بها وكما حذفوا الحاجة من الحاجة الا ترى انهم جمعوها على حوائج اعني كلام الخليل وقد اثبت صحة حوائج وانه من كلام العرب وان حاجة يجوز ان تكون لغة وان كان لم ينطق بها احد وكذلك ذكرها طاهر بن حبتي في كتاب اللمع وحكى المهلبي في نوادره بإسناده قال حاجة وحاجة وحوجا وكذلك حكى ابن السراج وزاد العلاء به يقال في نصب حاجة وحاجة وحوجا والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج وانشد البيت المتقدم ضربي مذ امر البيت وذكر ابن السكيت في كتابه المعروف بالالفاظ قولنا من اكره بالحوائج يقال في جمع حاجة حاجات وحاج وحوج وحوائج وقال سيبويه في باب ما حاجته فعل واستغنى جمعه بفعال يجمع فعلا من حوائجه واستغنى حوائجه وذهب قوم من اهل اللغة الى ان حوائج انما كان يكون جمع حوجا وحاجا حوائج مثل صحار ثم جمعت العامة الجمع فصارت حوائج والمعلوم من كلام العرب كثير وشاهد حوجا قول ابي قيس بن رفاعة

• ان كان في نفسه حوجا يطلبها • عندي فان له رهن باحضاره •

والعرب تقول بدأت حوائجك في كثير من كلامهم وكثيرا ما تقول ابن السكيت انهم كانوا يقصون حوائجهم والمسائل والمراجعات واغاظ الاسمي وهذه اللفظة حتى صلطوا موكدة كونها خارجة عن القياس لان ما كان على مثال الحاجة مثل عاده وجاره لا يجمع على عوائد وجوار فصلطوا بهذه على انها موكدة فصحت على القياس والتصاقب من هذا الرجز لا اسمعوا ذهب عن هذا القول واما موسى عرض له من غير عمد ولا نظر وهذا ابو الاسود جعلان مسئلة لا يحتاج لها كما هو موجود في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام غيره من العرب بلفظها وذكر سيبويه في كتابه انه يقال تحوجوا الحاجة واستحوجها وكان القاسم بن علي الحوري لو عرف هذا القول لاول الحكي عن الاسمعي دون القول الثاني ولو انه تملى هذه المسئلة بالنظر والتسديد واصدر عن قدح التسليم والتقليد لكان الحق اقرب اليه من قبول التوليد آخر المسئلة سئل والدي بهاء الدين احمد رحمها الله تعالى

وهو فوائد جمال الدين ابن هشام ٤

عما نقل عن العرب من قولنا واحلا كلمة بدلا ولا عمرا ولا بكرا بجرا ولا ونعوتها هل قبل

537
509

ان الكلام مع التكرار امان في كل منها كفارة وانه بدون التكرار يمين في مجموعها كفارة والجواب ان يمينا
فرقا يبتني على قاعدة وهي ان الاسمين المسمى الامر ان بالموسط بينهما واو القطع تارة مستقلين كونهما
معاطفين وتارة يمتنع ذلك ويجب تقديره مع الثاني ويكون القطع من باب قطع الجمل وتارة يجوز
الامران فالاول نحو اجتمع زيد وعمرو وهذا زيد وعمرو وذلك لان الاجتماع والاصطلاح
والسيد والمبتدا الدال على العقد لا يكفي باتم المعنى والثاني نحو قام هند وزيد وقوله تعالى
لا تاخذه سنة ولا نوم وقوله تعالى اذ هبات وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون وانطلق انكرات وزوجك
لا تخلفه عني ولا انت لهن وعمرها سنين فيها اضمار الفاعل اي ولا اخذه نوم وليذهب زيد وليذهب
ابوك وليسكن زوجك وكذلك التقدير ولا تخلفه ثم حذف الفعل وهذر فبرز الضمير وانفصل
وقولك لك الويل فعل الامر من الفعل المضارع ذهب اليوم في الاسم الظاهر او الضمير المنفصل واسناد
الفعل الموبخ الى الاسم المذكور وكذلك قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان قول الشاعر
ورحن الحواجب والعيونا وقول الاخر علفتها حبا وماء باردا وقوله متقلدا سيفا ورمحا
اي والهوا الايمان او واجر الايمان وكحل العيون وسيفها ماء وحاملا رمحا ومن ذلك قولهم ما جاءني زيد
ولا عمرو الى ولا احد غيره لان حرف النفي لا يدخل على المعرفة لان الذي معنا مر العدد وكذلك
القول في عرفا للاستفهام اذا قيل اجاءك زيد او عمرا فجوابه الواو لتقدير ما او جاءك عمرو فان قلت
قد ذكرته في الباقي فلم تقدر ما جئت بالزاي وقد ذكرته في الاستفهام فقد تقدم قوله تعالى ايتا المجوس وقد
قالوا الزمخشري قلت انما هذا الاعراب فرد وجوه والصواب انها ايتا مجوسيا وبعير محلوق وقد تقول
فيه نحو لعشاري مسلوبون كذا في قراءة من سكن الواو وكذلك وانما الحيا المذكر فانما جاءت براو لانهم
قد راعوا فيه الاصل حالة علامة المراد وهو معنى المجوسية فان من المجوس بعيد وعليه ان المجوسي براء فلذلك
قلت معنى الشيء وجزئيها هما المجوسيون مجتمعان اي داخلة في موضع ليس لها بالاصالة فان قلت
ما جاءني زيد ولا عمرو حتى يصح الى اضمار الفاعل قلت انما يقولونه اذا اراد والا فالاصالة على الفعل
من كل منها بصفتي الاجتماع والافتراق اذا لو لم يكن مرادا لكان مرادا حينئذ احدهما او نفي كل منهما
فان قلت فعل الاخبار في الاستفهام هل جاءك زيد وهل عمرو واذا اراد احدا المنتفيين على الاستفهام
من مجموع كل منهما رفع احتمال الاستفهام من احدهما في الجملة قلت لئلا يقع الاداة الخبر حينئذ
فان قلت فقد الفاعل وقد صار زيد وعمرو صدرا قلت نعم لكن تبقى صورة الفعل حينئذ مجتمعة
اما الاداة داخلة في اللفظ وحينئذ الكلام وهم معلوم باصلاح الالفاظ كما يقولون باصلاح المعاني
والتابع نحو ما جاءني زيد وعمرو فان قلت فهل يقال احد على جواز الوجهين في ذلك على وجوب تقدير
الفاعل مع تكرار الباقي قلت اما مسئلة تكرار الباقي فقد اوضحت بالدليل الشافي وجوب
تقدير الفاعل فيها واما ما ذهب اليه الوجهيون فلا سبيل الى ذلك مع الامكان جيد على اني وقفت في
كلام جماعة على ذلك فانه بعض المحققين اصل ان الواو مدار ان جامعة للاجتماعيين في حامل واحد
وناسبه مناسبة حتى يكون حوله قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان وصير بصيرها الفاعل وبحسب
عليه مسائل احداها قام زيد وعمرو وهند بترك تانيث الفعل فيها يرجع الى الوجه الاول ذو

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

على افادة الحصر ذكره في شرح مسلم وهو مردود فهذا ما يتعلق بما بناء الامر الثاني المعنوي واما ما يتعلق
الاول فمعنى ان اصل افاد ان وتاء وان من اخواتها التي كانت الراجحة الناصبة قبل وجودها واما ما يتعلق
الثاني كجوابك في قولهم لسيما أخوك مطلق فهذه ثلاثة امور يدل عليها هذا المثال احدها انهم لم يطلقوا
لسيما وتعلق وشاكلها وكافوه للدلالة على تركيبها واما ما ذهب اليه طائفة فاكد لذلك واما
قبل هذا خبر ما التي بعدها على ما هو الكافة وان اما على مستقره هذه وهو ما لا حبذا ولا يصوم عليها
قليل وايضا فما في سرق بها الفاعل من انا هذه وانا ملك وايضا فلم يسل احد ان اما عامل حتى
سيقدره للحصر وعن سيبويه انه لا محذور عنده من ذلك فتأمل ان قيل ما معاملة ما
بعد اما معاملة ما قبلها الجواب قد يقال ان ما بعدها عند النحاة خبر لازم له لا ينفك ان يكون الخبر
حكمه شيء آخر وان لم يكن مركبا معه ولا من شيء يشبهه واما الاخرون فلان العرب استعملوا اما بعد
تركيبها من الحروف في موضع الحصر وخصوصها بذلك فبذا تركبا واولا في الحكم لانهم استعملوها استعمالها
والرسوها عليه ولا يلزم من انها ما هي كذلك ان لا تحمل اذا ما اخذوه من لازم هذه المقالة بعد
فسادها من جهة النظر بحسب ما تعقله اولئك النحاة فانهم انما يتصورون على ان ما كافة ولا يعرفون القول بانها
ناقضة الا بعض المتأخرين والله سبحانه وتعالى اعلم

مسئلة في ابيات الحماسة

وفوائد الكلام لا تبدا احدها في التخريج لو يكون مبتدأ
بها لا مخبرا وانما كانت لا تبدا العرب في السكون لو يكون الموقوف عليه لا انها كانت كذلك للمناسبة وهذا
تعليل حسن والله سبحانه وتعالى اعلم والصواب

اقول حين رأى كعبها وطيبه لا بارك الله في بيض وسنين

من السين تلا ها لا يحسب ولا احياء لا معقل ولا ورق

قوله وسنين محمل وتحتمل ان يكون الكسرة كسرة الاعراب والنون محذوفة كما لا يخفى على احد
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف والثاني ان يكون منصوبا بالياء وتكون
النون زائدة لنظام ومعنى عند مدرارا اي الغيوث ويكون للضرورة فادخله الى ان له ما الحركة على ما ينبغي
اصل التقاء الساكنين وهكذا كثير كقوله وقد جاوزت حد الاربعين وانكرنا رعاها احرفين
ورجحوا الفتح من حيث هذا الوجه على الاول بقوله من السنين وبيان ذلك انه في الاصل غير منصوب بفتحة
لا بارك الله في بيض وسنين سنة فلما اتى به على مقتضى القياس وحركه وجي الكسرة فلست
وبرجحه امور اخر وهو ان الاعراب بالحركات مع الشواذ انما يكون في اسم مفرد وهو سنة وعصبة وعلة اعني
ما صرف لانه واما عبد الله فلعله لا يثبت فيه والله سبحانه وتعالى اعلم ومن فوائده اي العوض
والتحصيل ان العرض طلب طلبا رفيقا والتحصيل طلب ادعاج وحدة قال ابو الفتح فلما ابى على ان
كانت علت تعني عرف عدية الى مفعول واحد واما كانت تعني العلم عدية الى مفعولين فما العرق بين علمت
وعرفت من جهة المعنى فقال لا اعلم لاحتمالها ما في ذلك فوقا محتملا والذي سنح لي في ذلك ان عرفت معناها
العلم من جهة المشاعر والحواس نحو قال على ما ذكرنا في عرف قوله تعالى يعرفون الجرمون بسيماهم والسيما
ما ذكرنا على ما مر والمشاعر وذلك ان ذكر الجبهة عرفانكم اي طيب رائحتها لهم من العرق والمراد الرائحة
والرائحة انما تعلم من جهة المشاعر والله سبحانه وتعالى اعلم

ومن فوائده

العرض والتحريض
العلم والمعرفة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم

قلت لم يجوز ان تقول عرفت ما كان منه وان اللفظ تحملت فاذا اريد بجهلت العلم المناقضة عن المعرفة عبارة عن الانكار تعدى الي مفعول واحد واذا اريد بالعلم المناقضة عبارة عن الجهل تعدى الي مفعولين ويكون هذا اوقع فيهما صحيحا لان انكرت ليست بمعنى جهلت لان الانكار نقيض صاحبه العلم ولانه انما ينكر الانسان ما يعلمه ولا يصح ان يذكر ما قد جهله ولان الجهل يكون في القلب فقط والانكار يكون باللسان وان وصفنا القلب به كقولك انكره قلبي كان مجازا او كون الانكار باللسان دلالة على ان المعرفة يتعلقه بالمشاعر فقال هذا صحيح والله سبحانه وتعالى اعلم ووجدت بخط الشيخ زكي الدين ما نصه وجدت بخط الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه وآله

قال الفقير الى رحمة ربه عبد الله بن هشام غفر الله له ولوالديه ولاحبابه ولجميع المسلمين

فصل في الشروط التي بها يتحقق تنازع العاملين او العوامل في معمول واحد وجملة ما يحصر في خمسة شروط شرطين في العامل وشرطين في المعمول وشرط فيهما معا اما الشرطان اللذان في العامل فاحدهما ان لا يكون من نوع الحروف فلا تنازع في نحو انكم لم يتصل ولا في نحو قول الشاعر

حتى تراها وكأن وكأن اعناقها مشددات في قرن

خلافا لبعضهم والثاني ان يكون كلاهما طالبا من جهة المعنى لما فرض التنازع فيه فلا تنازع في وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا لان طالب الظلم والعلو الجحد لا الاستيقان ولا في وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين لان طالب المؤمنين هو فعل النفع لا الامر لانه المراد الحث كذا قالوا ولك ان تقول لا يمتنع التنازع فيهما اما في الاولى فعلى جعله ظلما وعلوا مصدرين في موضع الحال جاز فهو ركضا فيكون التقدير وجحدوا بها ظالمين مستعلين واستيقنوها وحالهم هذه واما في الثانية فلان عموم النفع لا ينافي تخصيص حصوله بالامرين وقد قال كثير من المعربين في قل لعبادي ان المراد المخاطبين وان الاضافة اضافة تشريف وبنوا على صحة الجزم في قوله سبحانه وتعالى يقيموا ويقولوا ونحو ذلك مما جزم في جواب الشرط المقدر وبعد الامر فلولا ان المراد المخاطبون لم يصح ان يكون التقدير ان قيل لهم ويقيموا ويقولوا لما يلزم عليه من التخلف في خبر الصادق اذ قد تخلف من القول على هذا التقدير بعضهم لا يحصى والمثال الجيد فيما نحن فيه قول الشاعر انشده الفارسي

عدينا في غد ما شئت انا نحب ولو مطلت الواعدينا

فلا تنازع بين عدي ومطلت في الواعدين لان المطول موعود لا واعد فالواعدين مفعول لنحب لا غير واما الشرطان اللذان في المعمول فاحدهما ان لا يكون سببيا فلا تنازع بين ممطول ومعنى في قوله وعزة ممطول معنى غريمها لانهما حينئذ خبران لعزة واذا اعمل احدهما في الغريم اعطي الاخر ضميره كما هو قاعدة التنازع ويلزم من ذلك عدم ارتباط احد الخبرين بالمخبر عنه الا ترى انه يقول ... المتقدم

في

٢٤٨
509

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بالموصلين وقد رجح والاكثرون قول سعد وذكر بن هشام الخضراوي في شرح الايضاح عن ابي علي انه
اجاز في قوله تهما يصلح فعامر بارق ان يكون اصله ظرف لعمر وبارق معمول به منصوب
بعمر ايضا ومن رواه بالرفع فعلى ان الكلام عند تمام الشرط معمول نصب محذوف اي يصنع والجملة
عائدة على البارق والاصل قال بن هشام وهذا من بنائع العاملين مع الوسطة وقد ذكره النحويون
انتهى والحق اول والاتباع من الوضع مع قول الجمهور وقد ذكروا علة لم يظهر اطرادها انتهى
شاهد قد نظم الامام العالم العلامة ذكر الدين ابي عبد الله محمد الشهير بابن العويج
رحمه الله تعالى

الملم العالمين عمى فان كل علم تصور وقياس
قد كشفت الاشيا بالكشف حتى ظهرت لي ملبس فيها التباس
وعرفت الرجال بالعلم لما عرفوا العلم بالرجال الناس

هذه الابيات الثلاثة كتبت بخطه ورأيت بعد هذه الابيات بخطه رحمه الله تعالى هذا الكلام على
طريقة النحو واما المحدثين فانهم يقال جميع المنازع في المسئلة مرة المتأخرة وذلك انه انما يحتاج
العاملين للعمل مع تأخره عنها اما اذا سبقه مرة وجاء بعده لم يحتج واكرمت فان الاول يجرده
وهو عنه بعيد ياخذه قبل مجيء الثاني لانه طالب له من حيث المعنى ولم يجد معارضا فاذا جاء الثاني
لم يكن له ان يطلبه لانه انما جاء بعد ما جرد له وكذا البحث في المتوسط هذا ان شاء الله تعالى هو الحق
الذي لا يعدل عنه وينبغي ان يكون موجبة العوامل على ما اصححته بن مالك انتهت المسئلة انتهى نقله من
الحاشية الفهم في الشرح العظيم تمامه وصريح في اعمال الثاني لانه قال واما قبل لهم تعالوا يستغفر لكم
رسول الله ولم اعمل الاول لقيل تعالى استغفر لكم الى رسول الله ومسئلة في الحديث وهو مكتوب الاسبة
لان الثاني يعتدي المجاز ولو اعمل الاول لا يقتضي الثاني لان الاضمار غير واجب وقد ذكرنا المسئلة واذا
لم يصلح ركيني متعلق تاطع انتهى واول قال الدماميني لا ان مساعيا وهذا العلم ذكر وان الاخبار والاخبار
عيالا به فضله لكن يلزم اجتماع العوامل المتعددة على غير الأفصح وهو غير جائز وقوله واعمال المهمل في صحبة ما
تنازعاه منتفي بعدم التنازع في الحال قال بن مطط في شرح الجزولية وتقول في الحال ان تزرني صاحبا
اكرمك وهذه الحالة ولا يجوز الكاتبها لان الحال لا تصير وتقول في الظرف على اعمال الثاني سرت وذهب الغور
وعلى الاول سرت وذهب فيه الغور وفي المسئلة رطل الثاني ان تضرب بكرا اضربه ضربا شديدا وعلى الاول
اضربه ضربا شديدا وفي كتاب اصلاح الغلط لابن قتيبة قال فراء على مثل قول الشاعر

فرطن فلا وملما فات وانقضى وكان بموصل ان ينال عديم

قال ثعلب يعني بموصل ثم قال للمبرد يعني من الحلد يعني المبرد انه صحف هذا البيت وذكر انه سمعه من اصحابه هكذا
قال بكر تصحيفا من سيبويه فقد صحفوا اكثر من ضلت له كيف الرواية فقال هذا بعد وحلات لقد مت فقال
فرطن يعني المدائن فلا وملما فات يعني من الموت ولكن بموصل الصبر معيشة ولا كذلك الجلاء فقال ابي عبيدة
قال بن قتيبة وكذا المعنى اجود والاول نسبوا البيت فاخاه اصحابنا وقد عرضت كلامه وذلك على ابي يحيى
الرجاج فاستحسنه انتهى المنازع له شروط الاول ان يتقدم عاملان فاكثر ولا يتبع بين المتأخرين
هكذا اطلق المتأخرون ومنهم بن مالك وعلل بعلة فاسدة وشرط هذا العامل امور احدها عند بعض النحاة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

512

وهو ان لا يكون فعل التعجب لكونه مجريا مجرى المثل فلا يتصرف فيه بتغيير ولا عبرة واجازه ابو العباس ومنعه
ابن مالك لكن بشرط اتحاد الثاني لفظا لا معنى نحو ما احسن واعقل زيدا بصنيعه اذا عقل ما احسن فعلا يلزم فضل تالا
يجوز فضله ولكن احسن به واعقل بزيد اتحاد الثاني ولا يجعل الاول فضول واعقل بزيد للتفضل
ويجوز على اصل الصيغ احسن واعقل بزيد اذا عقله احسن به ثم حذفنا لام الاولى الثانية عليها ثم فضل
الضمير استكنا استتر في الثاني في اسمع بهم وابصر الا ان الاستكنان في الثاني اكثر والثاني اما لا يكون
حرفا قال ابن عمرون وجوز بعضهم النازع في فعل وعسى فيقال فعل وعسى زيدا يخرج وعلى اعمال
الثاني فعل وعسى زيدا خارج على اعمال الاول وليس واضحا اذ لا يقال يعسى زيدا خارجا والبتة مسموع
منصوب عسى الثالث عند بعض النحويين ايضا وهو انا العامل يطلبه اكثر من معمول واحد السابع
ان لا يكون احد العاملين مؤكدا فلا تنازع في اياك اكرم واحسن احسن الخامس ان يكون قد
تاخر عنها اسم او اكثر هو مطلوب لكل منهما فلو كان مطلوبا لاحدهما فلا تنازع السادس ان يكون
المعمولان اقل من مقتضيات العوامل فلا تنازع في ضربت واكرمت الجاهل العالم اذ اجاز هذا الكلام
لان كلا من العاملين اخذ مقتضاه السابع ان يكون بين العاملين او العوامل اتصال بوجه
الثامن ان لا يكون في المعمول سببيا فلا تنازع في جاء ممطول معنى جاء عالم بجعل جاء مبتدا
وكذا زيد قائم وقعد ابوه لانا ان اضمرت في احدهما ضمير الاب وحذفه خلا الخبر من الرابط والاب
في الضمير فتضاع لضمير من احدهما مضاف والاخر مضاف اليه وذلك باطل لامتناع اضافة الضمير
فان كون جاء مرفوعا على غير الابتدا التاسع ان لا يكون المعمول معمولا شرط ذلك ابن الحاجب
وشرحه معروف وهذا عاشر هو الشرط الاول مسئلة طوبى لمن صدق رسول الله وآمن به
واحبه طاعة ورغب فيما ورائه الحوض وهم به واستطاعه وقدر عليه وفي عمله وذهل عنه وخاف
عذاب الله واستوصى وصى بالله وطمع فيه فهذه افعال ستة متحدة للفاعل وهي مختلفة
بالمعدي واللزوم فذهل ان الفعل المتعدي لا تمييز من غير فالمعنى بشر الحاوي مذكورا الذي الملقى

قطع الليالي والايام فوحلق والموم عنه رواقا لهم والغلق
احرى واجدر لي حزان عيالك غدا اني التمست الغنا من كف مرتزق
قالوا رضيت بنا فاطلب الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري فلست اسئل الا واضح الطرق
طلبت علم ادرك بوحي يلسعني فقدت ولم ابغ العذا نفد ساب

قد تنازع اربعة عوامل معمولا واحدا وهو الذا تامل قال الشيخ جمال الدين بن هشام
اجتمع في هذا البيت تنازع بين اثنين وتنازع بين ثلاثة وتنازع بين اربعة فقد تنازع طلب ولم
ادرك في بوحي وقد تنازعا ولم ابغ في الذا وقد تنازع الثلاث في الظرف هذه اضافة عزيزة
اغفل فتى قوله معمولا واحدا وهو الذا تظن قبل المعمول الواحد قوله بعد كما قرره الشيخ رحمه الله
قال الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه الله تعالى ومن خواتيم ابيات الجمامة
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فان لهوة فضلي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الفصل الثاني

الفصل الرابع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

187
516

ابو بكر بن طاهر وذلك ظاهر كلام سيبويه فانه قال هذا باب ما جرى مجرى كم لاستفهام وذلك قولك كذا وكذا درهما وهو لهم الا ترى انه لم يجز له كم وعلى كم غلامك وصار ذا بمنزلة ثلثمائة وثلاثة آلاف وقال الخليل كأنهم قالوا له كم لعدد درهمك الثالث فانما جاز له ما استعملت استعمالها من الاعداد بالعشر فقال كذا درهما فتكون ثلاثة فما فوقها الى العشرة وكذا كذا درهما فيكون للاحد عشر فما فوقها الى التسعة عشر وكذا درهما فيكون للعشرين واخواتها من العقود الى التسعين وكذا وكذا درهما فيكون لاحد وعشرين درهما فما فوقها من الاعداد المتعاطفة الى التسعة والعشرين وكذا درهما فتكون للمائة وللالف وما فوقها فاذا افرد جر بكل من وهذا مذهب سيبويه والمبرد والزجاج وابن كيسان والسيرافي وهو قال الكسائي والفراء والمفضل والذي جرأهم على القول بذلك ابو محمد السيد فانه حكى انهما البصريين والكوفيين على ذلك وانما الخلاف بينهما في جواز الخفض بكم كدرهم وكذا درهم والبصريون يمنعون والكوفيون يجيزون وفي كلام ابي البقاء في شرح الايضاح ما هو ابلغ من هذا فانه قال ذهبت مضر الحمراء واصحابنا الى انه قال كذا درهما لزم نصب عشرين درهما لان ذكر العدد ولم يعطف احدهما على الآخر فتضيفه لتميزه محمل قول الواحد عدد كذلك فان جره بالعدد درهم فقد حمله الجرميون واصحابنا على ما اذا اتى بفصل الجرمي من الجرميين وهو قول اخوا كذا اجرى العدد الصريح في حالة نصبه تمييزه مجرى الجرميين الخامس ما ذهب اليه الكوفيون في كذا وكذا درهما وفي كذا درهم خاصة قال ابن الاستاذ ابو علي وهذا ظاهر فيما اذا جئت من الاحوال فاما قول من قال ان الغرض في كاف الشبيه بكم الاستفهامية وهي بمنزلة الاحد عشر واخواتها وليس بعدها من اسمائها ما يفسر المميز لان المعنى الا ترى انها ليست للاستفهام كما ان كم للاستفهام وهم ان كم تضمنت بمنزلة الاحد عشر لا يحتاج العدد الكثير به قيل له انك تقول كم عندك ملكت فتضع الواحد فما فوقه واما قول سيبويه في الخفض فوجهه انها كلمة مبهمة كما ان كم كلمة مبهمة كما انك تقول كم عندك ملكا او كم عبدا ملكت او ضربة لك تضرب مسافرا فتسأله بذلك عن العدد الصريح فكذلك اذا قال كذا واما قول الكوفيين ومن وافقهم فمردود من جهات احداها انه قول بلا دليل وانما هو تحكم فيما لم يأت في اللغة وقد تكون ابدا اما الخفض فكثير فكيف يحكم على ما لم يأت الا نادرا السادس ما ذهب اليه ابن الطراوة ان كذا وكذا درهما محمول على احد عشر درهما وكذا وكذا درهما على احد وعشرين وكذا درهم محمول على مائة درهم وكذا كذا درهما محمول على مائة وواحد وعشرين درهما فقال ابو علي هذا ما يستخرج الفقهاء وليس موزونا بما كذا معبرا له عند موزون والحرجي ما ذهب اليه الشلوبين واصحابه من ان كذا وكذا درهما المقرر بها ان كذا درهما وكذا درهما وكذا درهما على الاضافة ولكن المعتبر في هذا الحكم على هذه الالفاظ تمامها كررها او ابدل احد جزئيها كما لا يكتفي بعدد قال ابن مالك في التسهيل وقد يركب كذا مقرونا او مكررا او مفرقا وقد يبدل من جزئه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

867

سنها هنية

787
518

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٩٤
521

رقمه الى العاطم ولو قالوا الكسوي لسنبه الجمع مثل مثل وجرحي فلما نسبوا اليه اضيف قالوا الكسوي
لان الكسر مما يا النسب مثل الاموي لانهم يقولون في تغلب تغلبي وليس منسوبا كسوي الى كسوة ثم
وسعري لاناء وربما ليس فيه كسر الكسر والفتح وكذلك معزي لا بائع لزبد ولا معزي لمعزى وفي
النسب الفتح لحنة وهو واضح بحمد الله تعالى وحدثنا ابو زيد عن ابي حاتم وكان من اعلم الناس تقصا
على الكوفيين في كتابه ما لحن فيه العامة ان كسري بالكسر افصح من الفتح وذلك ذكر ابو عبيد انا الكسر
افصح واما قوله وعدته الشر فانا لم نذكر الشر قلنا وعدته بكذا وقد زعم انه نقص لما اصل فقد
غلط لان نقصا انما قاله وعدنا الرجل خيرا وشرا الا ان الله تعالى النار وعدها الذين كفروا وبئس
المصير وقال الله عز وجل وان يعدكم الله احدى الطائفتين يعدها في الخير فاذا لم تذكر الشر قلت
اوعدته على الاطلاق ووعدته على الاطلاق فاذا افردتهما وصلتهما جاز استعمالهما في الخير
والشر كما تقول وعدته خيرا وشرا واجمع الجميع انك اذا قلت اوعدته بكذا لا يكون الا في الشر على الاطلاق
وذلك قول الشاعر

اوعدني بالسجن والادهم ... رجلي رجلي شبه المنامم

وقال ابو زيد مما اجمع عليه ابو زيد وابو عبيدة والاصمعي اوعدته بالشر لا غير مع الباء واما قوله
تعالى ان المصيبة هو المطوعة بالضيف وانما هو المطوعة ما لتشديد وان شئت قلت فان قلت
الا التشديد فقال ما قلت الا التخفيف هذا مكابرة اللسان والجحد على هذا ساقطة واما قوله ارشدة
وزرنبه وانما عبدان يكون بالفتح مثل صرد نبه صرد هذا خطأ فاحش عدها بالكسر والفتح والضم ثنا
ابو عبيد عن ابي عبيدة عن العرزمي عن العرب انه تقول تحببت حبة واحدة بالكسر وزانبه روبة واحدة بالضم
سائر كلام العرب الفتح وربما جاء بالكسر وعدته عدة وزنته زنة وانما الاسم منها على صلة وكل
وجهة اسم ولو كان مصدرا لقيل جهة فاما الهيئة والحال فبالكسر ما احسن ركبته وجلسته وعمته
واختيار الكوفيين وله علامر لزينة وشان وحسنه واختيار البصريين الفتح واما عنه فالاجماع
انها مفتوحة استثنيا لا للكسرة مع النون والشدة بعدها واما قوله جاء بسمته بالضم فالجواب ساقط
من هذا ومعارضة الزجاج فيه جهل لان الكوفيين عندهم ان ابن الاعرابي اعلم من الاصمعي بطبقات
واوزع واما قوله لهم اذا عرفوا ان عمر بضم الهاء وهذا مثل سري في كلام العرب واشهر من العرس
الاطول وللملك وراه كل من لقيه كما ابو عبيدة في الجملة الثانية وابو عبيدة في الاموال والمفصل لضم
وليس ما حكاه صاحب الزجاج لانه كان اعلم بالقصة فقوله اذا عرفوا ان عمر ليس من الهوان ولا من
وهن ولا من هان يهين وانما هو من الهون وهو من الرفق والسكون قال الله تعالى في صفة المؤمنين
الذين يمشون على الارض هونا معناه يمشون على الارض بالسكينة والوقار فاذا عرفوا ان عمر بسط من
الشر وان قال الشاعر

وحبلها الصل وقلت لي قفي ... لا ارتجن على ان تبينا

ولا يكون الا من رهن لا هن وهذا الشعر لابن احمر الباهلي وروايه الاصمعي وابن الاعرابي والعوسي ولا
نعلم خلافه والله تعالى اعلم قال ابو العباس المبرد في اماليه وزاد علي سوى الذين الموصل ثمانية مسائل
الاول الضمير الراجع الى الفاعل فوصف وقول الشاعر

فاما القتال فلا قتال لديكم ... ولكن سوقوا نحو احراض الحاكب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ومن معنى البيت الثانية السؤال عن قوله تعالى هل رأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو لم يجئ العصيان الذي هو
الثاني رأيتكم والوجه في رأيتكم الثالثة السؤال عن جملة الاسم الذي يسلم من الطعن الرابعة السؤال
عن وجه جر المشروع ونصب ما وزعمه في قول الشاعر

فلست لكفاء كان جزر كله ولكن على ما ازدوى المتواتر

الخامسة السؤال عن مراد الصيرفي في السادسة السؤال عن العلة الموجبة للجمع الثاني في رأيتكم وهو
بمعانه والسابعة السؤال عن العامل في إذا في قول الشاعر

وبعد عدا بالهمز نفسي من بعد إذا راح أصحابي ولست براح

تمام الثامنة من بيتين الجواب قولك إني على الخطب ما يكون الأمير قائما وشربي السويق ملتوتا

الجواب بعون الله تعالى وحسن تسديده عن المسألة الأولى إن الجملة المركبة من لا
واسمها وخبرها وقعت جزاء للشرط في قوله فإنما القتال لا قعال لكم وهي جارية من صحيح ذلك منها إلى
المبتدأ وإنما جاز ذلك لأن الاسم لا نكرة شائعة مستغرقة للجنس المعرف بالألف واللام فصار المذكور
شاملا على المثال الأول الذي إذا قلت لا رجل في الدار أنه عمد لفظة الرجل جميع ما يزعم المطلوب أنه ينفي
لا على وحده المقطوعة عليه والبشر يجري فوق لا رجل في الدار إذا وقعت بعد يجري فوق لا رجل في الدار حولا
ركبت لا به إذا قلت لا رجل في الدار بل إذا وقعت بعد يجري فوق لا رجل في الدار بل يعقبه فوق لا
بل رجلان وبل ثلاثة ولا يجوز ذلك مع تركيب لا لأنها إذا ركبت وقعت كالغاية بعد واحدا وإذا ركبت فإنما
نفت الجنس فاعرف هذا فقول المثال الأول لعبد الثاني هو مقام المتمثل له وسأل هذا البيت
فاشدد سبيويه الحالبي سعدي فهل ألمرغامها سيل فاصبرا
فالقصر من حيث كان معروفا داخلا على صبر المعنى لسامعه بالنكرة ونظير هذا إذا قولهم نعم الرجل زيد
يدخل فيه زيد على الرجل لأن المراد بالرجل هنا الجنس فيستغني المبتدأ به كونه خبرا عن فائدة من
الجملة وموضع الدار من قولك الزيدون الرجل كالأمر مستقل وإن كان قولك قام الرجال جملة من فعل وفاعل
كان قولك نعم الرجل كذلك ولم يستقم قولك زيد قام وقام الرجل حتى يقول له زيد وعمد وعوض ذلك لكون
الألف واللام فيه لتعريف العهد ما في لفظه واحد يعينه والرجل في قولك زيد نعم الرجل بمنزلة الإنسان
في قوله تعالى إن الإنسان لفي خسر لأن الذي عنى منه الذين آمنوا والاستغراق واحد يستحيل له
جمع إذا استغرقت واحدا من واحد فكيف إذا استغرقت جميعا من واحد وسئله وإنما إذا أدخلت الإنسان
مدارجة فرج بها فالمراد بالإنسان ههنا الناس كافة فكذلك قال وإن نصبهم سيئة بما قدمت أيديهم
فإنما الإنسان كفور وإذا كان الاسم المعرف بالألف واللام نحو الرجل والإنسان قد استوعب الجنس فاطلب
باسم الجنس المنكور المنفي في قولك لا فتى لك بكم وقولك لا حر وإما الصبر فما فلا صبر والمنكر والمنفي
سواء لأن مراد العموم ما لا يجاء ولا التعريف والإعجاب الذي إذا قولهم ما في من واحد وقولك ما عندكم
ما سبقكم إلا من العالمين حسنا وله فائدة العموم ولو جاء لك أن تقول ما رأيت من أحد كان ذلك في باب
استحالة الكلام وليسه ما ذكرته من الاستغناء بجعل الاسم المبتدأ فيه اسم العموم الذي يجاء خبره
صفة إليه من جملة تكرر الاسم الظاهر مستغنى به عن ذكر المضمر وذلك أن زيدا نحو صحيح الأخرة وتقطيعه كقولك عدي

الجنس

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

887
524

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٩٦
٩٢٥

خطابين كالا يجوز الجمع بين استفهامين الا ترى انك اذا قلت يا زيد فقد اخرجته بالنداء من الغيبة
الى الخطاب لو وضعته موضع الكاف من قولك ذاك عوني او غلوك وانا وليتك فلذلك قال الشاعر

ايها الذكر قد سبوني وقصتني وطردت ناعيا لبيا

وكان القياس ان يقول سادني وقصتني وطردا لان الذي اسم عبد وكنية لما وضع الذي صفة للذكر
وقد وصف المنادى بالذكر جاز كذا قاله ضمير الخطاب اليه ويوضح لك هذا انك تقول يا غلامي
ويا غلامنا ويا غلاميكم ولا تقول يا غلاكم لانه جمع خطابين خطاب النداء والخطاب بالكاف فلذلك
وجدنا الياء للغيبة والجمع والاسوها للفتح في الحالين وفي خطاب المراة اذا خلطت انيكم انهم جردوها
من الخطاب المسئلة الثالثة اما حد الاسم فان سيبويه حد الفعل ولم يحد الاسم لما تصور
حد الاسم من الطعن وعول على انه اذا كان الفعل محدودا والحروف يحصر امعدودا فما فاقهما
فتواسم وحد بعض المحدثين المتاخرين الاسم فقال الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة
بزمان محصل وانما قال تدل على معنى في نفسها تخرج زمان الفعل لان الحرف يدل على معنى في غيره
وقال غير مقترنة بزمان تخرج به الفعل لان الفعل وضع على الزمان ووصف بحصل ليدخل
فيه اسما الفاعلين واسم المفعولين والمصادر ومن حيث كانت هذه الاشياء دالة على الزمان لاشتقاق
بعضها في الفعل وهو اسم الفاعل واسم المفعول واشتقاق الفعل من بعضها وهو المصدر الا انها
تدل على زمان مجهول الا ترى انك اذا قلت ضربي زيدا شديدا احتمل ان يكون الضرب قد وقع وان
يكون حاصرا او مما اعترض به على هذا الحد قولهم ليت ضربي زيدا متوقع وقد وقع والجواب عن هذا
ان هذه الاسماء على الزمان مع دلالتها على الحدث الذي هو الضرب والقعود والخصام فقد دلت
على معنيين واسلم من هذا الطعن قولنا الاسم ما دل على معنى ولم يقل كلمة لان الوضع انما هو للاسماء
ولم نقل كلمة تدل لانا وجدنا من الاسماء ما وضع من الكلمتين فصاعدا كقولك عبد الله وكقولك
عبد الله وغلام زيد فالاسم لا يدل على الوضع وانما هو للكلمة التي هي عبد الله وغلام زيد
واحترزنا بقولنا ولم تقترن بزمان محصل عن الفعل فانه يدل على الزمان فقط ودل بقولنا على اسم الحدث
كالضرب والقعود والانطلاق والخروج على الحدث والزمان لانا الفعل وضع ليدل على هذين المعنيين
يخرج عن هذا الحد ما عدا من ذكرناه من الحد الاول بمصدر السؤال واخواته واذا قلت الاسماء كلها
حتى الفاعل والمفعول لا تخرج شيء منها عن هذا الحد على اختلاف صوره في الاصطلاح والاصل وهو سماء كان
واسطة من المظهر والمضمر وذلك اسما الاشارة وعلى قياس الاسماء والدلالة على المسميات من الاسماء
والاحداث وما سمت به الاشياء من عرضه واليه وزيد واخواتها وهيهات فالمعنى فيه قولك ابعدت
دمانة وبرد واهل ومثله رجع وراجع المعجمة وهيهات بعد وكذلك ما ضمن
معنى الحروف نحو متى وابن وكم وكيف فمتى وضع ليدل على الازمنة وابن على الامكنة وكم على الاعداد
وكيف على الاحوال وهذه الكلمة وظائر هامن نحو من وما واذ ما طمن به على الحد الاول لكونه لك
قائله تدل على معنى في نفسها فقال الطاعن ان كل واحد من هذه الاسماء قد دل على الاستفهام او الشرط
معنى آخر لانه ان دل على المكان وعلى الاستفهام متى لانه للفعل على متى من الزمان المعين والحدث

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٥٧
526

ولعل المشار اليه حضر على الحمد الذي قرنه لانشاء على مسمى به وكم مثل بناء ذل لكل متعلق

المسئلة الرابعة وهو السؤال عن بيت الشاعر

علب كانا كان حبرك كلمه وسرك عرق ما زنوي لما مزنوي

تعرب هذا البيت قد تقدم فيما سلف من الامالي ولكنا اعدناه ها هنا لزيادة فائدة وايضاح مشكل ولكونه في جملة المسائل الواردة فنقول اسم ليت وهو ضمير الشان والجملة بعده كما لا يضيع الا في الحق وزوده عليه وضنا اليهم على ساعة صبيا كلي ما اصلت ما عن بال الاخر وان ليسلا ناشر الا فعال فلو لم يكن الشعر يلزمه الا صنعة الفضل من ذلك قول الاخر

ان سلامة بن حسان لمه واعصه في الخطوب الحرام

المه دال على ان من شرطية واذا كانت شرطية لم يكن بد من الفعل بعدها وتنوبها الا اسما الشرط حكما حكم اسما الاستفهام في ان العامل فيما بعدها القول اي يتم كلامكم كما تقول اذا استفتيا ايهم اكرمت وعلى هذا قول الاخر ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظبا

واسد سبوه

ولكن لا يلق ما سوءته سكنه تنزل بعده هو اخرك

الاول الذي لا يلائم معنى وعلى هذا قول ابي الطيب احد بناي الحسنين

وما كل من يهدي على العشق قلبه ولكن من يصبر يجد ما يحاوله

واذا عرفت هذا فان كما فاجر كان وخبرك اسما وكلمه توكيد له والجملة التي كانا واسمها وخبرها خبر ليت والمقدر ليته اي لبيانه كان خبرك كلمة كل مفرد اضيف الى معرفة وسرك عرقي ما زنوي وسرك اي وعيه والعطف على قوله وخبرك فدخل في خبر كان كما تقول كان زيد منطلق وعمرو ذاهب اي كل منهما بخبر كان الخبر والمخبر وقد حذف المكرر وهو الفاعل ونظير ذلك في حذف الخبر لدلالة الاخر عليه وهما من لغة واحدة قول الشاعر

عزفا عندنا واسئ بنا عندكم وانا لزاي مختلف

اراد عزفا عندنا واسئ بنا عندكم فحذف لدلالة ما ذكر عليه ومثله في دلالة احد الخبرين على الاخر والمبتدا والخبر قول الاخر

ان الرزية لا رزء يوازنه وهو كان صحيحا فالمقدر على هذا وكان سرك كما ما وعلى هذا ان يكون ازنوي مسندا الى مزنوي وكان حقه ان يكون مزنوي ما ولكنه انكر ليا لاقامة ازنوي والقافية وهو من العرف وان المسند اليه قد يجيء نكرة كما في البيت الذي انا الشاعر جعل حاله النصب على حالة الرفع والجر ومثله قول الاخر

كفى بالنأي من اسماء كافي

وقوله

باد ارها عند عفت الان فيها وحسن الاخبار عن السر مزنوي

لان الامر انما يكون عن السر بحيث لا يطلع عليه غير من هو معه فكأنه قال وكان سرك بالنصب جميل الشعار لا يطلع المطلع عليه لو كان ملفوظا به فكيف وهو مضمر وفي اذا اشتمل جملة على ليس المذكورة جملة على اخرى بعد رة وحسن ذلك لدلالة المذكورة عليها كما مر عند قول فيها اثر سبق تيد من قول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا

اراد واكل نار تحسبين نارا فحذف كل واعملها مقدرة كما كان يجعلها لو ظهرت فكأنه على هذا قال وليس سرك مزنوي

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

معنى مرتوى هذا المعنى على ما استشهد من استكانا به لكونه حرف اللين وعلى مذهب ابى على فكون
مرتوى جرا لكان او للجوار فى المأ الرمح وترصعه سعد بن حذف مضاف اى ما ارتوى اصلا
واسأل العربية الحراب اسلتهم ومن كلامهم صلى المسجد اى اهل المسجد وتازن نظا السماحى اليتا
كر
عرفون ما السماء وقد كثر حذف المضاف حتى اما يشهد فيه ما مضى على ما الى كقول المعرس
ليس على طول الحياة ندم وكقول الاعشى او لم يعترض عيالى ليلة اوحد اذا وذا اعتراض
ليلة او حد واضافة الاحد الى المعدد الى القليلة كاضافة لكل الى القليل والنهار فى قوله عز وجل
بل مكر الليل والنهار فانتصاب الليلة انتصاب المصدرية لا انتصاب الظرفية وكيف يقول انتصابها
انتصاب الظرف مع قوله صدقت كاما فى التسليم مستندا واجاز بعض المتاخرين ان يكون المارضا
باماه فاعلا ارتوى من غير تقدير مضاف قال وجاز وصف المأ بالارتوى لما انه كما جاز وصفه
بالعطش كذلك فى قوله وحب يصير البرد المأ صادما ومن عجب المأ مقامة هذا وان ارتوى
الناس المأ من المأ بعبر الفاعل وحذف الخافض فنصب المفعول كما فى التنزيل واختار مرتوى فيه
سقين رجلا اى من قومه وجاء حذف الباء من قوله امانركم الشيطان نحو فاولياءه اى بغولكم
باولياءه ودليل ذلك فلا تخافوهم وخافون وحاحذف على من قوله ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله ومثل اضمار العامل هنا وفيما تقدم ذكره ظاهر توجه العفو اليها حكاه
سيبويه من قولهم اذا كان هذا فانتى اى فاذا كان ما عرضته من الرحا والعلامة او نحو فى قوله
ما ارتوى المصدرية وابو طالب العبدى فر بعرف فى هذا البيت الا نصب المأ وقد تحذف له اسناد
ارتوى الى مرتوى وذلك انه قال معنى ما ارتوى المأ مرتوى ما شرب المأ شاربه ثم قال
وشاذ كره الشيخ ابو على فى قوله ان حملت العطف على ما كان مرتوى فى موضع نصب وان جعلته على
ليت نصبته قوله وسؤل ومرتوى مرفوع فكلاهما لم يقتضه رحمه الله تعالى ثم قال ومرتوى بعده
هذا فى تعليق كلام الشيخ ابى على رحمه الله تعالى انا جاء كما ضمنه وهو انه اورد البيت ثم قال اعد
ابراهيم ليت يحمل على اضمار احد ثم قال فاما جر كان فاما قوله وسؤل على ما ارتوى المأ مرتوى
فقياس من اعمل الثانى ان يكون سؤل مرتفعا بالعطف على كان ومرتوى فى موضع نصب الا انه اضمر
فى الصدر مثل كنا نا قالنا فى من اسمها كان ومن اعمل الاول نصب مرتوى بالعطف على ليت ومرتوى فى موضع
رفع لانه الخبر وما ارتوى المأ فى موضع نصب ظرف يعمل فيه مرتوى هذا ما ذكره ثم قال العبدى
وقد تقدمت مقالتى فى معنى ارتوى واذا اتيت ما ذكره علم ان الامر على ما قلته والمعنى عليه لا
على ما ذهب اليه كلا ما العبدى وقد مر ذكر كلام ابى على فى التذكرة ما يشير هنا الى ما قلناه فالعبدى واضراب
ابى على على ما اعتاده فى هذا البيت من كون مرتوى خبر كان والليت مع صحة اسناد ارتوى الى مرتوى
معنى وامرا من مراعاة الصيغة المسئلة الخامسة والعشرون ظاهر عمل متشابهين
لكل واحد منهما دون غير دون الآخر احدهما ان يكون عبارة عن مصدر وذلك معمول من الرباعية
فصاعدا بالغة التحريك وامتناع ما قبلها فصاعدا فصاعدا الى مرجان وكره اجتماع الواو والياء
لان الواو محمود والياء مذموم فكرهوا الشاذ فاعتدلوا الثانى الا لان الدال توافق الراى فى المخرج

ولما اريد تصغيره وجمعه جمعة السلامة زادوا الياء للتصغير والتاء للجمع والتاء تكون عند الاول لامر بن احدهما
انه للتصغير دون اسم الفاعل والحرف الدال على معنى اولى بالمحافظة والثاني ان الدال قريب من الطرف والطرف
وما قارب الحذف والحذف لما حذف لالتقاء الساكنين فتقول في تصغير غراب غريب
والصفة التي في المصغر غير الصفة التي في الكبر كما ان الصفة التي في اول الجمل غير الصفة التي في اثنائها قلت المسئلة
السادسة وما فتح الناء من انتم وانتما وانتن وانتكم وانتكما وانتكن ضمير علت ان شئت قلت
انت انتما وانتم وانتما وانتن وان شئت قلت انت انتما وانتم وانتما وانتن وانتكم وانتكما وانتكن
فلت انتما وانتم وانتما وانتن وما بين ضمتين فقد ذكرت واستغنينا بذكرها عن اعادتها والتوحيد اصل للتثنية
والجمع على احد الوجهين المذكورين المخاطب بعدها الناس خوطبوا بالتاء من الخطاب ما يقرن بعد الكاف
في انت انتما وانتم انتما وانتن وانتكم وانتكما وانتكن تزاد عليها الفاء انتما وانتم وانتما وانتن وانتكم وانتكما وانتكن الا ترى ان الفاء
الحركة الاصلية وذلك لما ذكرته من كون التوحيد اصلا للاشياء والجماعة وكون المذكر اصلا للمؤنث
فاعرف هذا واحفظه المسئلة السابعة واما قولهم الشاعر
وبعد عدا بالمحض نفسي من هند اذا راح اصحابي ولست براجي
فالفاعل في ظرف الجمعة الذي هو اذا لفظ وان حملت من زائدة على ما كان يراه ابو الحسن الاخفش
من زيادتها في الواجب وعليه حمل قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم والمقدر في هذا القول ربما لحظ نفسي هذا لفظا فقدرت هذا جعلت هذا ابدا لامر غد
هذا زمانه وحمادا واحسان فلذلك وجه الشاعر فعل في اذا معنى الكلام وذلك ان قوله بالمحض نفسي لفظه
لفظ الدعاء ومعناه الوجع فاذا حملته على هذا فالمقدر انا سف وانا وجع وقد راح اصحابي وتخلفني
عنهم المسئلة الثامنة قولنا في علي اخطب ما تكون الامير قائما اخطب من باب افعل الذي
هو نعت ما يضاف اليه كقولك زيد اشجع الرجال وحمار ثابر الحمير والبا جوت بعض الحجارة ولا
تقول البا جوت افضل الرجال لانه ليس منه كما لا تقول الحسن الرجال وانما ثبت هذا فان ما التي اوصف
اليها اخطب مقدرة زمانية كالتي في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي
مدة دوام السموات فصار اخطب ما يضاف الى الاوقات في التقدير وهذا ما مسئلة لانه من كون
اصل هذا ان يضاف اليه وامضافه الحاق بالوقت موضع وبجوز كاصوم الليل اليوم
وقولهم لم ار مثل ذلك وذلك لكون الموصوف قال سيبويه
لفظنا يا امرئ القيس والمبرد وعمر وما القيل المطي بالراعم
ومسئلة اضافة المكر الى الليل والنهار وقوله عز وجل بل مكر الليل والنهار واما حسن اضافة المكر الى
القيل والنهار لوقوعه فيهما والمعنى بل مكر كم في الليل والنهار واذا عرفت هذا فاخطب مبتدا
محذوف الخبر والجملة التي هي قائما صلة مصدر خبر فالتقدير خطيبا وقت كونه الامير اذا كان قائما
ولما كان اخطب مضافا الى الكون المقدر الى الاوقات قدرنا وقد حيث قلنا اصل هذا ان يضاف
اليه وقد صار في هذه المسئلة وهاهنا كونا مجازا لان الاخبار عنه بظرف الزمان الذي هو الرتابة
واما كان قائما نصب على الحال والعامل المقدرة في هذا النحوي القائمة المنتصبة هم وقوعا التي تقتضي جوابها

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هذا

٢٨١
531

مرتبا لواو مثل او صلة واو اب قائد تقول موسى مرووى وان كان من ذوات الثلثة فانك تحكم حتى تكون
الواو خالصة من فعل امّا اسما نحو موقوق وان حذفت قلت موقى قال الخطيئة

وانّا لعمرك ان المسدي لطالبي الاماء

وحكى بعضهم موسى اذا كانا اسما وزعم البيانيون انه ذلك لها وزيادة الواو العمدة لأن الواو اذا كانت
معمومة منها لغير اعراب وغيرتا ينا كل الاعراب جاز ان يجوز همزه كما قالوا اقتت ووقيت وجاء
ووقّت وارق ووحت ووحّت ولحت قال الهذلي

اما معقل ان كنت احمت غله اما حتل ما حطرتمك مرووى

وقال حميد بن ثور الهلالي

وما لهاج صعدا المتوني الاحامد ادحت ساق وجرموحه وتربما

وسن الاراق حالا العلاطين اكرت صعدا حتى اطلع الشمس ايما

وقد ذكر الفارسي هذا البيت مهموزا

احبّ المؤقدين الي موسى وجوزه لوافضا الى الوجوه

وقولها واوا العمة جاز الهمز في يتوق جمع ساق في قراءة من قرأ كذلك ويجوز ان يكون جمع على فعل
مثل اشد في جمع شدم ثم همز تا لواو وقد حظها التكون بعد الف وقد مضى حكم الهمز واذا قيل ان
موسى فعلى فاوجعل اصله الهمز وافي من ماس من الموم والمد قال الاعور

اماتري راسجا ذوي به ماس زمان في اكناس يوفرس

ويجوز ان يكون فعلى من ماس يميس فعلت الياء واوا العلة كما قالوا الكوسى من الكيش وقوسوا السفل
من اجل هذا يجئ من هذا اواعطاه قالوا الوسى والغزل فاذا صحت دلت منها فلت يقوى وذكا لهم
اكراهب ان الملائكة تطق بمثل هذا الكلام وشرفها بحكاية العربية فان حتى على الحسبانهم افعلت
وقد ساوالي ما لا رزبة قلت سيأتي حكمها انه تعالى كتب حيتوان الارزبة وبجعلها بسمع الكشيبي فان
قالا رزبة وارزب بالشد يد قلت هذا وهم انما يبنيان ان قال ارزبة وارزب بالتخفيف وان قالا
كيف قالوا اعلامي مشددا كما قال العرني

وذي بحر اسطاع الطرف حادث على قلوبي من علانية ندى

علت الجيم الياء كعيرقا ما وزادوا عليها المشديد فيها حتى صار من اللين فان قالا الميس قد زعم صاحبكم عمرو
ابن عثمان المعروف بسيبويه انا اذا اسددت ذهب منها اللين واجاز في الغواني والجامع طمي فلت
وقد زعم ذلك الاان السماع عن العرب لم يات فيه بحكما قال الا ان يكون بادرا قليلا فاذا احتج لما
قالاه اظهر لي بها وبما اشبهها بنو آدم وقالا لو جمع ما احلته اهل الارض على اختلاف اللغات والالسنة
ما بلغ علم واحد من الملائكة فصاعدا منهم ليس منهم فاسبح الله تعالى فالحمد والقول قد سما وتعالى
بكلامه فوسعه في الحديث اشد مما وان شئتها ما وان شئتها با لما فان احدا منها تبدل من الاخرى كما قالوا
مقاشر وامانى وحيتا وحيوا ومانى ونوم وتوم وكيف نعلم ان ربنا تعالى هذه الاسماء وغيرها وعلّ
وبصلها با لنا كاتي محمد بن سعود ام المتا كاتي قراة الناس وما الذي يحار القوم الهوى الحيلة

٨٥٧
532

كما قال ابو محجن قد كنت احسبني كاغن واحد ... فقد المدينة من زراعه قوم

امر المؤمر الذي لهذه راحة كوصية والي بذ الذهب العزا وحاني الشعر الفصيح قال العزوذي

من كل اغبر كالرافود حجرته ... الغا بعشي عشي السيل والغور

فيقولان اواخذ بما اثبت للمسند والمسند اليه وانا اضع كلا في زعمك محله فاقول لها ما افعلكما اقد ذكرت سمعت في الحياة الدنيا الدرهم العين وسمعت قول الشاعر

اذا امت فاعنادي الصبر واصلي ... على الريم اسقي السحاب العواديا

وكيف بعنيان رحمكما الله بقلل من الريم مثل ابراهيم اثنان فيه واي الخليل الا وهو ثنية فلا حسان مثله من الاسما العربية امر هذا دليل ما قاله سعيد بن مسعدة من صخر بن جعثما من العزي مثل الاعجمي فيه ويا لله ولمن يسمي علم في قلبه وانهم للعرب الجاهلون وهل انوقد الى ما لا يخاف ان النار فاقول رحمكما الله ما واحد الذاتية فانه شيء اقدم فيه مختلفون فيقول بعضهم الذاتية لا واحد لها من لفظها وانما يجرون مجرى النواسبة الى العرم المسنون في الشعر قال الشاعر

سواسية سودا الوجوه كانما ... مطرهم من كثرة الزاد والوطب

وسمعتم من يقول واحد الذاتية ذاتية وقال آخرون واحدهم ذاتي او ذاتي فيقصر لما سمع وكثيرا ما يقول ما قال رحمكما الله تعالى ما تري في خمسين وما حقيقة هذا اللفظ اهو مذكر كما قال بعض الناس ادم جدام جمع امرئ بدليل تسميتها سون مسكين كما يقولون طلين وسنين في الاضافة وكما قال تخيم بن دلي

وما ادري اسعد ابن تيم ... وقد جاوزت حد الاربعين

فاعربنا النون وهل النون في جمعهم زائدة اما سيبويه فظاهر كونها في الاجنبية ضلال الاعلبي وجمعهم اياهم اعجمي ولو حملناه على الاستفاق لجاز ان يكون من الحمامة في الوجه ومن قولهم حمحم الامر اذا حملنا النون زائدة واعتقدنا زيادتها في حميف واحد مثل حميف وكلاهما صفة للظليم قال المذلي

كأنما طلا وعلى محجل ... لعزل العشية للزيال

وقال جوان العودي

نشبهها الراي المشبه شبهه ... عذاري لنا تاتي الظلام الحنيف

وقال قوم ركبة جهام اذا كانت صيغة العدد فان كانت جمعهم حوسبه فيجوز ان يكون من هذا وزعم قوم انه يقال ابر جهنام اذا كان شديد الحمرة ولا يمنع ان يكون اشتقاق جهنم منه فاما سقر فان كان عربيا فهو مناسب للتوليم سقرته اذا لمت رأسه قال ذو الرمة

اذا ذات لمت سقرته سفرانها ... بأمثال سرو الضرمة بمثيل

والسين والصاد تتعاقبان في الحرف اذا كانا بعد ما فاء او خاء او ميم او طاء نحو سقر وصقب وسوق وصوق وسبط وصبط وسلغ الكبش وصلغ فمن قوله تعالى ما سلككم وسلوا عبد اتاما حلب هذا للضريب واتاما جلست العنا ما لعزة والقاسطين وهل اول الشاي والسهيد العذبة كوافي كتاب الله عز وجل وجاء بكل نفس معها سائق وشهيد يا صاح انظر اي فيقولان خاطبنا خاطبة الواحد وهما اثنان فاقول المرتعلم ان ذلك جائز من الكلام وفي الكلام العزيز وقال قرينه هذا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٨١
٩٨٣

ما الذي عيد الغداني تجمع كل كفار نعمة فوجد التزين وسمى الامر كما قال الشاعر

• فان تزجران يا ابن عفان انزجر • وان تدعا راحم عرضنا نمنعا •

وكما قال امرئ القيس

• على لطمي جراء لو تحدب • لاقصر حاجات الغواد المعذب •

• الم تراني كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب •

هكذا انشده الفراء وبعضهم ينشده لو تزاني ايضا • وانشد ايضا •

• فلك لساعي لا عجبا فاذهبي • بذريح أصوله واحبر سنبحا •

فهذا كله يدل على ان الخروج من مخاطبة الواحد الى الاثنين او من مخاطبة الاثنين الى الواحد شايع عند الفصحاء وعلى هذا في مخاطبة الاثنين بما عدد من حرمان الاب ما قصدنا اعلامهم عن دخول الجنة وحرمانهم عنها بقوله تعالى فوسوس اليهما الشيطان فعطف على باب الجنة فيقول يا رضوان اليك حاجة ويقول بعضهم بل رضوا فيقول رضوان ما هذه المخاطبة التي ما خاطبنا بها قبلكم احد انما قالوا ذلك لان الاول يتكلم بكلام العرب وانهم يرحمون الذي في آخره الدعوى فيجعلونه للترحم وللعرب في ذلك لغات حكاها ابو زيد • يا عصم ادركني فان ركبتي • صلدت فاعيتا ان تمس بما بيا

فيقول رضوان ما حاجتكم فيقول بعضنا الم نصل الى دخول الجنة لنتعلم الاعمال واذكانوا الله تعالى فخوفنا من النار فنتباعد منها لنعمل ما يباعدنا عن النار وعن مسالكها ان نكون واصلين الى الجنة فانهم لا يستطيعون عن مشاهدة انها خير بالعبد المؤمن ان يتأمل هذه النعم ويراها تسبح الله تعالى عن ولا يحس حتى كان الجنان ان يصيب نارها في الحال وهو لا يعرف حقائق شبهها ولعل الزمرذ من لا يدرك كون الوان الكمرى كلها اصلها اخضر يعضها والله ولو حمل لكم مثالا وان كمرى قال عند قصد اهل الطب بيعم فواصلي وقد انتيا حتى نذكر فيجيبونه لك مطيرا واما اصح فوالم الواحد كثيرا قالوا كثيرا عن ليست للناجيات وهم بعض اهل اللغة ان الكمرة هذا جلد الذي يغشى على حشفة فان نحن هذا اشتقاقا والكمرى وما شاكل ذلك من الجلد من الطعام خرج من سفر جل الجلد وهو لا يعلم كيف صغيره وكبيره ولا يعلم ان يحوز ان يشتق منه فعلا ام لا والاجمال لا يشتق من الحاسة لانهم لم يصفوها من مزية الاسم فلم يلتفتوا بها الى اشتقاق الحمة من حمل الشعر حمل اصغر حالا وهذا السندس الذي يطلوه الموسون وهو موشوعة كم فيهم من وحمل لا جرم اوزنة فعلل امر فعيل والذي يعتدونه انا لنوماز الجبة واحد من السندس وهو الطيلسان الاخضر

قال العدي وقاوتها حتى سقت حقيبة • كان عليها سندسا وسندوسا

ولا يمنع ان يكون سندس فعلالا وكان الاشتقاق موجب ما ذكره وتحزره طوارك كيف يستطيل عنها المعنون وتحسونا للاذ وفيهم كثير لا يعرفون من ذوات الواو وهي الموسرة وات الواو وطيبا ها الى السيا فعلى ما عيد وقيل موسر من قاد يقود وقاله يقول فان قال فاعل فعلى قوله طاب يطيب من ذوات الياء وما على مثال حسب يحسب وقد ذهبا الى ذلك فوهما وقولهم اه يوه وهو سر وجه قيل له جمع من ذلك انهم طيب الرجل وقد يجاء حد طوبه والمطيبون احياء من قريش اخلصوا فضل ايديهم في طيب هذا يدلك انا الطيبة من ذوات الياء وكذا للتحويم هذا الطيب من هذا فاما حكاية اهل اللغة انهم يقولون اوبه

ADT
539

وطوبة فانما ذلك على معنى الاتباع كما يعتقد بعض الناس في قولهم جاء بمال لصوص بمال اللهم اتباع وان
اصل مال هو الذي هو ماله لا غرضاه واما قولهم للاحمر طوبي فان كان ذلك شيئا صحيحا جاز ان يكون
استفاقة من لفظ الطيب لان من رأى ابا الحسن سعيد بن مسعدة فانما رأى طيبا فلما رآه ذكر ذلك الاصل
فطاب بطيبة فاش بعيش بقلبه الى النوا وقولهم الطوب والعرش فان كان الطوب للاحمر اشتقاقه من
الطيب كما اريد به والله تعالى اعلم اما الموضع الذي يبنى به طابا لا قامة فيه وقد علمنا ان من
رمي بطوبة في كل بين ثم حذف منها الالف واللام لم يحز في ذلك جوابا وقد زعم سيبويه ان الفعلى التي
توخذ من اصل مثل لا تستعمل الا بالالف واللام والاضافة نحو هذا الصغرى مثل فانما اراد به انها المؤنثة
مثل هذه الصغرى او صغرى بنات مثل وينبغي منه ان يقال صغرى بغير اضافة ولا الف ولام قال

يحسبهم صحوا كي وقد زن سكرا من الصرع في صغرى بنات نمالها

وقد بعض العرب قولهم للثاني حشفى على معنى بغير سوء وكذا قرئ في الكهف اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنى فذهب سعيد بن مسعدة انه ذلك خطا لا يجوز ومثل ذلك عند سعيد الزجاج لان الحسنى
عنده تماما وعند غيره مما من اصل البصرة يجوز ان يكون بالالف واللام كما جاء في موضع وكذب بالحسنى
وكذلك اليسرى والعسرى لانها انما اصل مثل وقد زعم سيبويه ان اخرى تعدل عن الالف واللام
ولا يمنع ان يكون حسنى مثلا وفي الكتاب العزيز وسماه التاسعة الاخرى وقد لزمك من ذا بانها
الكبرى قالت عن ذا في ربعة واخرى اتت من دونهم ومثلها ذهبي الهوى لا وعدي اوتنيك

فلا يمنع ان تعدل حسنى عن الالف واللام كما عدلنا اخرى واصل مثل انما هو من شيء على اذا
نكرة او عرف بالاضافة ولا يجوز ان يخبر عن من حدث منه ومن خرف والذي يشوبون بالحميم
في النعيم المقيم هل يطلون ما هذه الواو التي بعدها وهل هي مقلبة كما قال الخليل ام هي على
الاصل كما قال غيره من اهل العلم وعن موضع الحور العين خبرنا محمد هل يدري ما معنى الحور العين
وعن اي شيء اشتقت هذه اللفظة فان الناس يختلفون في الحور العين فيقول بعضهم هل البياض ومنه
اشتقاق الحور من الطير والحوة هي اخا الوبر هن نساء الاعصار وقال قوم الحور في العين ان تكون
كلها سوداء وذلك لا يكون الا في الاناسي واما يكون في الوحوش وقال اخرون الحور شدة سواد العين
وشدة بياضها وقال بعضهم الحور سعة العين وعظم المقلة وهل يجوز ان يجمع بالحوراء العين
ان يقال جرباء كما يقال حوراء فاحضروا يشدون هذا البيت بالبا

الى السلف الماضي والخير واقف الى يوم حشر حسان ما اذكره

فلما صحت الرواية في هذا البيت بالبا قدح في ذلك قول من يقول انما قالوا الحور انبا ذا للعين
كما قال الراجز هل يعرفن الدار بالعلوي قد درست غير رماد مكفور

بكتل اللوى سرح محطور ارمان حيا سود والمسور

حورا حيا من العين الحور وكيف يستجيز من فرسه من الاشهر فان كان معنى طيا بعيدا البد وهو لا
يدري كيف يجمعه جمع الكسيرة ولا كيف تصغره النحويون يقولون في جمعه ابارق وفي تصغيره
ابيرق وكانوا انحى الزجاج يزعم انه لا اصل مبنى الفعل الماضي وذلك الفعل استعمل مما

٢٨٤
٩٣٩

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

B87
536

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الرسول الخ وذلك في قول سعيد بن مالك بن ضبيعة
من ضبة من نبرا انا فانا ابن قيس لا براح
اراد لا براح لي او الحطيئي وفي قول رؤبة بن العجاج
قاتله لولا عمى الطبع والحجم حتى لا يستصرخ
اراد ولا يستصرخ لي وروي في بيت الحماسة الجعدي فيه مرفوع لا مضمر وهو
وجعلت سواد القلب لا انساه سوادا ولا آخر حبها متراخيا
وانشد
ان من فضل ذي بث فظا متبعثر قولت وردن تحتي في فؤاد ياه
وبعده
قد طال عهدي بانساه وطلته ولا فيا بانا ضيي النواصيا
وانما ذكرت هذين البيتين مستدلا بهما على نصب القافية للا يتوهم متوهم ان المبشوذ بضمير
لانها سكان الياء في قوله سواها ممكن مع تصحيح الوزن على ان يكون البيت من الطويل الثاني على
اصح الي النحو عنه صدد وكم والا يقيموها عز الروا وبا
واقاصح نصب ما فيه البين فلا يخلو الا ان الا ول ان يكون معمله او ملغاة فان كانت معملة
لم يجز غيرها وكان حقه ان ينصب ولكنه اسكن الياء في موضع النصب كما اسكنه الاخر في قوله
فحي ماء الماء من ابيها كافي وكان حقه كما يقال ضمير له المنصوب في قوله تعالى وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيرا ومثله واسكان الياء في موضع النصب قول الفرزدق
فلست بمستطيل الدهر تكفى والد سيد وعيالة حولا اذا عيوا بها
قال يقال لكان حقه ان يقول تاديا ايا ما العوله عيا ولا يجوز ان يكون عيوا بها مبتدا ويجوز بادا
لانه لو اراد ذلك لوجب ان يقول تاديه الا ترى انك لو قدمت العيوا بها لوجب ان تقول عيوا بها بادا
كما لا تقول الرجال جالسون واذا كان له الله فالنصب في قوله سواها على العطف على موضع لا به منصوب
الموضع كانه قيل اذا امتنعا سواها ولا يجوز اجراؤها فان جعلت الا في الملغاة كان قوله
منع وجر ولا اجاز ان تجعل الثانية ويكون اسمها محذوفا وتقديره ولا اباها من بها منك اجراؤها وسمع
لقد مر وكره فان قيل لم لا يجوز ان يكون قوله سواها حالا والعامل فيه الظرف الذي هو
عن كما تعمل الظرف والحال اذا قلت زيد في الدار راكبا لم تحتج الى ان تقدر كائنا لان في الظرف ناصر
وانما تعمل في الحال الظرف التام الا ترى ان قولك زيد في الدار كلام مفيد ولو قلت زيد عندك
راجلا ومحمد مثل راجلا لم يجز لانك لو اسقطت راجلا واجبا فضلت زيد عندك ومحمد مثلك لم يكن كلاما
مفيدا فان قيل فيمنع الان من نصب راجلا وجعل العامل الجار بينهما وجعت الجعدي عبد النفي اهل
الامالي في كتاب غريب المصنف من تمثل الجعدي بان بائيا سواها فان الرواية كما ذكرت لك
الكلام على سع فاما قوله تولد عضلا لا قضي تولكل عيد ابا عصلا والعضل شدة الداء يقع الجمع
فيه وموتا ناعصل والذي جمع منه ربما تنول الابيات وقوله هنيئا لمن عض منه لئيم فرست

وكما جاء في الحديث المؤمن هين لين والوا من قولهم نبا السيف عنه اذا ضربت به فوجع الكف ولم يعمل في الضريبة وقوله روبة نحن الطحم يقال حششت النار احشها اذا اذكيتها والطحم واحد منم طاح يطيح كساجد وسجد وراكع وركع شبه ملائكة النار بالطاحم وقوله حين لا يستصرخ اي حين لا احد هناك مستصرخ كما يوجد ذلك في الدنيا وقول معبد بن مالك وصفت ارهط ذكر ارهط ابو علي في باب ما جاء جمعه على غير بنائه واحده كقولهم في جمع اطيل باطيل واباطيل وارهط كانه جمع ارهط قال وافضل لم يستعمل عندي وهذا يعني انه لم يعتد بذلك فانهم جمعوا الرهط الذي هو العصابة دون العشرة على ارهط ولكنهم استعملوا الارهط في الرهط الذي هو اديم تلبسه الحائض يكون قدره ثمانين العشرة الى الركبة وعبر سيبويه قد حكى في الرهط الذي هو العصابة انهم جمعوه على ارهط وجمعوا الارهط على الاراهط كما جمعوا الكلب على الاكلب ثم جمعوا الاكلب على الاكالب وكما جمعوا اخا على غير القياس حديث قالوا في جمعه احاديث واحاديث كانه جمع احدوثة كما عصار واعاصير ولا يجوز ان يكون احاديث جمع احدوثة كما غلوطة واغاليط لانهم قد قالوا حديث البعض واحاديث البعض ولم يقولوا احدوثة البعض ومما جمعوه على غير قياس قولهم في جمع الذي وهي الشاة التي عس قبل وقيل الحديثة العهد بالولادة ذات مصمور للاول ومسلة في قولهم في جمع المصمور وهو الذي ولد لمع احر تواثر وفي جمع الطر وهي الطرة طرار وفي جمع النتي منا وهو ولد الشاة اذا دخل في السنة الثانية والبهر اذا القى سبيه وذلك اذا دخل في السنة الثانية وفي جمع الوحل حالد وسي الانسان من الولادة الصان وفي جمع النفساء وهي المرأة التي وضعت نفاس وقد ينفاس نفاسا كقولك والنفاس ايضا بالكسر واحدها نفلة [illegible] نقلة من خط الفارسي قال الشيخ ابو عمرو عمن بن علي بن منصور بن محمود البلخي المعروف بهذه القصيدة الحرباوية لانها تشاكل الحرباء وتعرف بها يكون مضموما تاما يصير مفعوحا ثم يكسر اسم ساكنا واعاملها كذلك لانه لم يعد تمام الذي مما توالى فيه والاخر الحرباء اعني بها الجماعة لانها اتيت فيها بما هي بمزاجه من الحرب يقف عليها احد منهم ومضمونها شكوى الزمانة واهله وهذا انما هو من امر الاحباطي المادر الحسن العوام بجوز في ميم العوام الرفع على انه فاعل الحسن والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر بالاضافة والوقف بالسكون لان وزن العجز يستقيم بحركة الميم وبسكونها اما اذا حركت فالشعر من الضرب السادس واذا سكنت فالشعر من الضرب السابع من

فارفع فضمه عيشتي [illegible] فاركضي والعوام

ارفع العوام خطا على المصدر في فاركضي وانصب خطا على سوه والخفض على على شي

لا استلذ غنية قسد ولدي ولا علام

ارفع غلام عطفا على المصدر في قسد وانصب خطا على موضع غنية كانه قال لا استلذ غنية والخفض عطفا على لفظه

ذو الحزن ليس بسوه طيب لاغاني والمغاني

ارفع المغاني عطفا على طيب وانصب بواو مع وخفض على الاغاني

انسى بدمع ساكب فاحد مسكب بجام

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ارفع بحام خبر مبتدا محذوف اي هو وانصب اضطرارا عني وانجر صفة لما قبله
الوصر وهو الذهر مضطربا او ما حدي كهام
يجوز رفع خبرها على لغة تميم ونصبه على لغة الحجاز واما الكسر فان بعض العرب تبنى كلا
على هذا الوزن على الكسر فيسوى على سعاد وحال
لا اشتكي بحن الدواهي اذا علا بي العظام
ارفع الطعام فاعل علا وانصب صفة على واجر صفة للدواهي
فارسهن وفارستي وتصرفها الحسام
ارفع الحسام بفوله فاد ستني وانصب بدلا من فارسهن واجر بدلا من الهاء في نصرفها
على حد قول الفرزدق على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده مضن بالحسام
والعوالي بخصوصه وبحض حاتم على البذل مرادفان لجوده
ولوت حد السيف في عمل فاخلفني الحسام
ارفع الحسام فاعل اخلفني وانصب بدلا من حد واجر بدلا من السيف
ان كنت في ليل الخطوب ارض لتكشف الظلام
ارفع الظلام حيث كشف وانصب بارضا واجر بدلا من ليل
واترك ملام الدهر عنك فاحد ثيابك والملام
ارفع الملام عطفا على حد ثيابك وانصب بواو مع واجر عطفا على الكاف في حد ثيابك
ارمي زماني ماري للعرض حتى لا يرام
قد جاء الفعل بعد حتى مرفوعا ومنصوبا كقوله صلى حتى يقول الرسول واما الكسر فلا
سبيل اليه لانه لا قوة الباقي رام مضبر رأي من المرماة وتصغير الصغير لا يراد به الزمان
حتى يزل مرامانى انما راي العيش الخول وصحبة الاشرار ذام
صحبة الاشرار مبتدا وذام خبره ويجوز نصبهما معا بأوي والذام الذم والعار دت على ذام
اتيا جا على تلفظ المخصوص وتصغيره اليك
كوخل سوء يعاندني عدا علي وكل نام
قد جاء بعد المرفوع والمنصوب والمجرور وقال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة روي برفع خالة ونصبها وجرها فاما رفعها
ورماي عاينه لحاسي مستهام
الاحسن بفول زيد وما عملت فيه في الموضع رفع فيكون رفع مستهام على الصفة لا على الموضع
ونصب عاينه وجره حملا على اللفظ
عن العدو عدوت مضطربا مصحبة السام
اسام بالرفع مضارع من ساء بمعنى ساءني مبني للمفعول واما الكسر اي ساءني بفول اضطر
في الزمان حتى اساء من عاجلوني لا احمدوني نصبه على ظرف الزمان على المدام

.127
540

ارفع الام على ان علا فعل ماض من العلو والنصب كذلك على ان فاعله ضمير الذي علا بمعنى الام اي
زاد عليه في اللوم واجر على ان علا اسم مبني على فتحها وبناط الخاءة ميمو بها مجرورا بكم او لهم زيد
على الفرس وانما التعدية فوق الفرس وانشد سيبويه فتى سوى الحرص فوسا من علا مالي
ولحمى الاثيم الجاهل العدم والصيام تقدم ان منع وقطع الى الرفع والنصب

ان الهموم عند حدم الناس يعلو الطعام

الرفع على الابتدا والخبر محذوف والنصب عطفا على اسم ان والجر عطفا على حدم

لا ارج خيرا من ضعيف الود يخل بالسلام

الرفع على الحكاية اي يقول له سلام عليكم والنصب على المصدر بان يسلم السلام والاظهر العاز
ناده والرحيل بعاد وفي من حالهم نفس

وقيل يجوز في الرحيل الرفع والنصب والمحض ذكره بن جني في سر الصناعة

وعلينا الصبر الجميل وما ملوديا بالكرام

الرفع بملوم والنصب عطفا على اعرا والجر عند الاخفش

لا تستريق الملب من كمد بلاقي وغرام

الرفع على الابتدا والجر محذوف والنصب بلاقي والجر على كمد

حتى متى تشكوا الى البا الكلب المستضام

شكوى متعذر مضافا الى الفاعل او المفعول فرفع المستضام انابة عن الفاعل الناصب انابة عن المفعول وجر على اللفظ

ما من جوى لا تضمنه فؤادي او صمام

الرفع انابة عن الموضع جوى فان من زائدة والجر على لفظه والنصب عطفا على ما تضمنه

كم رادي في مهده لا وصل في غرام

ملاقي لجام منون او جر ونصب لجام بادي وكسره بتقدير لجامي

قد على بحتم من فوق مالي او اعام

فوق وانام مبنيان على الضم او منصوبان على الظرف لتوجه وراعين اعرابا على انهما كوان

ما قل خلك خل عنه فيه ما منع الملام

الرفع بنفع والنصب على والجر بدلا من ما عنه

ما نصر بذاك الا حين سمعه الكلام

الرفع بيضة والنصب بدلا من ما سمعه والجر بدلا من دال

ما في الورى من مكرم لذوي العلو والاكرام

الرفع عطفا على موضع مكرم والجر على لفظه والنصب بلا

الا الذين منهم لم يلبسوا ايمانهم وقد حملوا الاثام

الرفع بلا بدلا من الواو في حملوا والنصب بدلا من هم في يلبسوا والجر بدلا من هم في ايمانهم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قوله تعالى

وطلب له فقال بعضهم انما اراد واستاصحبه لباب الاشتمال فان فصل فيه بين الفاعل والمفعول عمله
وقال بعضهم يمكن ان يحمل على باب الاشتمال وتبعه قليلا ثم اطلب ولا اقصد الخبر وذلك على
تقدير كما نالم اطلب مضطرا على الحل كالاشتمال الخبر الذي هو خاف وتجوز ان تقدر تماما اشتق
لان معنى كما في سواي القليل من المال وانما اطلب القليل بل اطلب الكثير وترجه عليهم
باشتمال الاشتمال لا يكون حتى يشترط الثاني مع الاول بحرف العطف او يكون معمولا له كخاف في نحو
زيد حتى يكون الفصل لا يضر لانه بتوسط اكرم منه زيدا الا بالواو ونحوها وفي المتعدد لا يشترط
الثاني الاول في شيء ثم علم تقدير اشتراط الربط فليس الربط محصلا في تعاطف تبعي العاملين او
عمل فيها صفة يكون في عمل غيرها كما قد مناعن ابي الحسن بن عصفور في توجيه الاشتمال في نحو
اقوى واكاتبه وانوى فرع عليه ان قلنا ان العمل شرط بعد فيها اي ان نائوا فرع فتد يحصل ربط
من جهة المعنى كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فانه جواب سؤال معنوي
كانه قيل ما جواب ذلك فقيل قل الله وهكذا عرجها وفراء والليث فيما حكاه عنهما يقولون
كانه قيل فان قال لما ذا اجبته فقيل لانه اتى الزمان بمثله فان قيل كيف يصح المعنى بهذا بيان
الزمان بمثله تعلق البعد بشيء فعل في الحال كقوله تعالى حكاية عن الكفار وذلك رجع بعيد
فان قيل ذلك في لفظ بعيد قلت نعم في لفظها ما قال فيها ما تكونوا توعدون
وقد نقض ابن عصفور في قوله فيها ما العصفور على انه من باب الاشتمال ومثله على اوهي ان يكون
النفي للتاكيد فانظر الى تعليل الاول بالثاني قال ابن عصفور في شرح ايضاح الايضاح قائلا
قلنا انما اسم فعل الاختيار والمعنى انه ترجح بعينها ما المغايرة عند البصريين وعندنا لكونها من
المتقدمة وان يكون حظها من باب الاشتمال وليس بواجب فاعرفه فانه يرد مثله على ان الثاني مؤكد للاول
ولا يكون هنا التاكيد لان اسم الفعل اي به بدل الفعل اضمارا جاز ليزوله سبب الحذف والمستثنى
والمجرور المذكور والمؤنث فكرانه لما تاكيد منا فمن لما ارتفع به من الاضمار فاذا اكدنا الجملة
باسرها فما ساغ حذفه الا لدليل وحمل الفارسي وغيره البيت على الاشتمال واعتذروا الاضمار في عمل اسم
فعل ما سمع حذفه الا لدليل والله اعلم

في الظاهر والله اعلم

كتاب وضع الباهر في نحو [illegible]
الطاهر للامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي بابن الصائغ وصله الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
اعلم ان اتم التفضيل من الافعال المتصرفة من الافعال وضده من افعال الاشتمال غير المتصرفة
وهي وفعل التعجب من باب واحد حتى ان حذاق النحويين قالوا ان الذي شذ والاخفش قال بن عصفور
لا يتعجب من فعل المفعول وشذ ما انشده عنترة وانشد

طعن الوغى عندي اذا كلوا ولاين الالوان وشد قوله فانثنيتهم سرعان الطعا
ولقد كنت قد ما نظرت هذه المسئلة الحوتية وانا بامن من فارد واحد والوارد في احدهما
وارده في الاخر عسى ان تفيد وحي ان المجموع وارد حكمة في القرآن فميد باخراج المفهوم لاجتماع
الطارد اذ ضرورة الا تقتضي هذه الصفة انه لا يعمل اذ هي اسم وحتى الاسم انما لا تعمل انما اشتهت

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٦٣
543

الفعل وانبهت ما اشبه الفعل فالاول كاسم الفاعل والثاني كالصفة المشبهة به وافعل
هذا لو شبه الفعل شبه اسم الفاعل في جريانها مطلقا واعني حالة تذكرها وافرادها وفروعها
ويوضع حرفا نادرا في بعض الاماكن اختلف في الكلمة هل هي فعل او اسم تمثيل كقولهم
لعمرك ما اهوى وان لا وصال على اساءته المبينة اول
بل يجري افضل على المضارع فلم يجز لعمر العروض فان قلت ولم لم يكن افضل جاريا
على المضارع في الحركات والسكنات اذ لا اعتبار بالاصالة والزيادة الا ترى ان صارية جارية
والناخرة جيفة عن ذلك ولقائل ان يقول الناخرة جيفة عن الوزن بدليل استثنائه بخلاف
الالف والذي يدفع هذا كله ان كلامنا في فعل من حيث لازمته بين مضمون الجزئيات على المضارع
في الحركات والسكنات والتذكير والتانيث والتثنية والجمع ولم يشبه اسم الفاعل الجاري على
الفعل شبه الصفة له في لحاق العلامات الدالة على وصف المسند اليه بل يجري مجرى فعل
المنجب في المعنى وكذلك لو سمي الافراد والتذكير اذا كانت مجردة من ال والاضافة لزم
ذلك وليس لزوم افعل كذلك لشعشعته معنى الفعل والمصدر المستفاد من ذلك بدلالتها على
الجنس كما ذكره موفق الدين بن يعيش في شرح المفصل وابن الناظم وصاحبه بن السراج
كذا في الايضاح وقد علل ذلك الشعشعاني والايضاح بانهم لو جمعوا بينهما في علامة الفروع وبين
الفاعل البتة لزم ادخلوا الفرع بمعنى مع الاضافة لان غير المجرد وسمة المستعانة
كذلك وقد كاد ذكره بعض المتاخرين من انا مع من كسبعض الكلمة مع باقيها وبعض الكلمة لا تحمله
العلامات لان اعرابها على حدتها يدفع ذلك واذا كان على الحاء مدبر الاضافة كاصرا وعلى عدد المشهر
شبهه الا سما فاشبهه من الاسماء بعني ان الاصل الا تعمل الا فعل لما فيه من الاستحقاق والجريان
على الموصوف حملت في الضمير المتصل والمنفصل والمشهر والحال والظرف وعدد به الا في الظاهر ولا في
المفعول به على المشهور وهذا على قول من قال لا تعمل واما قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فحيث نصبت بمقدر نصبا المفعول به اي يعلم حيث يجعل الاضافة لازما فعل بعض
صاحبه ولا ينصب باعلم نصب الظرف لان محله غير معتبر وفي الاحتجاب وكذلك قوله واضربها
بالسيوف العواصب نصبه بتضرب مقدرا وقيل باسقاط الخافض اي اضرب للعواصي ورجح الاول
بكثرة حذف الفعل دون الحرف ولانه لا يعمل وهو متاخر فلا يدل على شبه تام بحكم
شبهه وهذا ليست كذلك فكيف يدل لانه كيف لو كان نحو ابي العشى انا جلادون ما مرزت به وبعض
العرب لاجل الاشتقاق اعطاه في الظاهر مطلقا حكاه سيبويه في موضع وسنه في آخر وحكم عليه بالعلة
والرداءة ورجح بها الظاهر كل العرب وسئلة اكمل استقصاء والمباحث قد مدناه ووجهه
الان بعض المتاخرين اعترض عليه بان عد مرحبا وقاعلامات لا تعمل سوى شبهه بالفعل من حيث
ان الفعل لا يثنى ولا يجمع فينبغي ان يعمل بطريق الاولى وهو مبني وهذا الكلام وكلام الرشيد
سعيد والرشيد سعيد مبنوا ايضا قال ابو علي فيما نقله المدني عنه في مسئلة زيد منتن ما يكون
خير منك حريا ما يكون وتوجيه قول الماوني في ان حريا ما يكون نصب بحريا وقد تقدم انه اشبه

٦٣٦
٤٧٤

الفعل من حماد بن ابنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ويوصل بالحروف تارة وبدونها علم ذلك
انا لا نسلم ان ذلك لعلة تشبهه بالفعل بل لتضمنه معنى لم يوجد في الحاق العلامات بخلاف العلامات
مما يقوي سبب الفعل وقد ذكره جماعة من النحويين في تعلم عمل اسم الفاعل وان سلم ان ذلك للتشبيه
بالفعل فهو الفعل الجامد الذي موضوعه غير متضمن معنى ما شبه بالاسم لدليل مسئلة ان
زيدا ليس الرجل والليس للانسان الا ما سعى فانها للخصة مما للفعلة بدليل وان سعيه الى غير
هذا من المسائل وتأمل ضعيف تعلق بضعيف وقد اجاب الشيخ ابو عمرو والقياس بانا سمي الفاعل
والمفعول الصفة المشبهة باسم الفاعل انما عملت لشبهها بفعل وحدها انها وهو بفعل وفعل
وفعل وافعل لم يوضع فعل بمعناها التي جاء على الزيادة واعترض عليه الاولا بان الصفة دالة على
الثبوت والافعل لا وهو الدال على الحدوث وفاعل الفعل يرد لانها على الحدوث او الثبوت
عند واما مسئلة فانه عزا الناصل او وصفها المجرد من ابانا الكثرة فانه وان لم يوضع لها لكنها فيها
وثانيا بان لا اصل بمعناه وهو التجرد ولو زاده فيدا المخرج على ان الفاعل ان يقول ليس
اصل في النحت موضوع لذلك ومسئلة الكحل لتبت بذلك لان سيبويه مثلها عاد ابن رجلا احسن
في عينه الكحل منه في غيره ولكنه الاسئلة في مسئلة الكحل ما لم يبسط عنه في غيره وعبر في ذلك لان الاسئلة
وبسط الكلام في مسئلة الكحل ما لم يبسط في غيره وعبر ظاهر من الاسئلة وقد بسطها الامام حتى
الدنيا ابو عمرو بما اذا كان اصل شيء وهو في المعنى بحسب اصل اعتبار الاول على سبيله باعتبار عين
معنى الذي صفة بمعنى وهو في المعنى لمعنى به مفعول وهو الكحل وقيل لشيء اي محمول اي مبنا وقيل
الاصل بالحقيقة للعين التي جعل الكحل في المفعول فطلب الامر باعتبار وقوعه على الاول وهو ذلك
الشيء الموصوف والمفعول بعكس لاجل الشيء والامام يحمل الامر بن مالك حيث قال في شرحه لا يرتفع
اصل ولا اعرف يخرج اللفظة من يرفع بها الظاهر مطلقا كما سبق الى ان كان يسمى الرفع بدا والظاهر مبتدأ
ليخرج مثل مررت برجل احسن منه ابوه الاصل مفعول به مذكور او محذوف وضمير يعود على الموصوف
اصل ولا اعرف المفعول الا هو المجرور وهو قوله الظاهر الذي هو مرفوع اصل له وهو الكحل اذا الضمير
يعود عليه وهو مذكور اللفظ السابق وكونه مقدرا او منه ما ذكره سيبويه من الحديث قال
ايا ما احتبل الله فيها الصبور من عشرة في الحمة فيل وحدقا ايضا قال الخافض قال احد حمله على
لغة الايلغ ومن رفع كل موضعها والجر بحذف الباء في الموجود والمروي في رفع الضحيين ما من ايام العمل
الصالح فيهن احب الى الله العمل في هذه يعمل الايام العشر ولا شاهد فيه انما يجر رفع اذ خال من رجل
الكحل كما ابن رجلا احسن في عينه الكحل من زيد الوفي الحلا ابن رجلا احسن في عينه الكحل من زيد
وما عوده مع من زيد وانا عهد الله مع كقوله

ما اذ رأيت كعبد الله من احد اولى بالحمد من وحد واعذار

ومنه ينا الكتاب العزيز ان لنحيم

مررت على وادي السباع فلم ارى كوادي السباع حين يظلم واديا

اهل به وكنا يوه عهده واحرف الاخاوا ان شاء تاليا

فصل

قال الأمل وكاد يحسن مذهب الزمخشري لقلة ما ذكر من يوجه منهم بواو الشباع نحوي في الحذف يجري
انه اكثر فيما على اضعف العوامل وقدره في الكلام اهل هو كما علمتم بدقائق وادي الشباع
نحوي في الحذف لا على ما غاب عليه في الاول وهو ضرب من الاول وقد رده الدين بن مالك
لادي وادي يا اهل هو كما في الشباع وقد سوقنا النقد بر حيث كان حذف الفعل عمدة
وهو منهم القائل بالركب وبقي على اصله الاخير وهو كواو في الشباع الذي تقدرها الاعلم بدواو
كواو في الشباع فالمقدار اهو المذكور في البيت فيه كما والذي هذا من جملة الموصوف باسم التفضيل
والضمير البيت فلا أرى كواو في الشباع وادي اهل يا الركب لا يوجد بعده وهو الملكت منهم بواو
الشباع وقال ابو جعفر النحاس في شرح ابيات سيبويه جعلت المكان مثل تعلت بمكنة وقال
السخاوي في شرح المفصل ويحتمل ان يكون وهنا فعلا ماضيا او مرتجلا مركبا على انه فاعل وجيه مقول
به والكل في موضع الصفة لقراد او الجوف على ولقراد الجوف هنا الطعام وهو الذي يعبر اذا
رأيته كأنه مرارا جلادا الجوف مصطفوا اي والجوف به منهم وقد تضمن اي يكون افعل بمن محذوفة
مذكور وهو في المفاد في عليه وبعد وجوبا حكاه ابو جعفر عن محمد بن يزيد من قولهم ما رأيت قومًا
اشبه بعضهم ببعض من قومك وقالوا ضعت البصرة لأنها اشبه لها وليس لهوه قال بعض شراح المفصل
تقديره ما رأيت قومًا اثبت فيهم شبه بعضهم ببعض من شبه قومك ببعض فحصل اشبه موضع اثبت
واستغنى بذكر المضاف اليه كما لا يخفى وزيف موضح المعنى النحو وما زاد ابن فيهم شبه
بعضهم ببعض في قومك ثم حذف المضاف الذي هو بعضهم القائم على شبه واقيم ابن على شبه فصار
التقدير ما رأيت شبه بعض قومك ببعض ثم حذف شبه وبعض وأقيم ابن على قومك وحذف متعلق
شبه فصار بعض الحذف ما تعلق بعد موشبه فبقي من هو حذاء وهو على حذف مضافين واقيم ابن على قومك
والمتاق وشبهه يعني به التهي والاستهجار وقد اصر من عليه بعد الشباع وذلك ليس بموضع
ضرورة والجواب اجتهد استقرأنا التهي والاستهجار للانكار تجري التهي في الواجب كالاستفهام
والاستفهام والموضح يجي الخالي من النكرة في التصحيح لا يغيره ذلك وشاهد اهل هو وجعل في المثال السابق
وصرح بهذا الدين وكذلك جمال الدين بن مالك بأنه رأى أكثر النحاة على جعلها فاعلا في شرح الملاحة
وشرح الظاهر على الكافية الغرض الاول واهل ضياء وكان مرجوحة اجنبيا فصيلا على مذهب الاخفش ورأى
رأيه الاخفش جمال الدين بن مالك على ما تقدم والاخفش جمال الدين بن مالك لقوله ان قوله ان قصد
بدا الدين الاجنبي الذي انفصل بمعمول الواو فصل كما سنذكره وانا كلا منه من مرارا رجلا ليس
مذاهبه فلا شيء انا اصل عليه لا يجوز من الظاهر في الطعم الجوف وكذا هذا الفعل مستغنى عنه بقوله فصلا
على مذهب الاخفش فاذا اراد به في المعنى الذي لا يوصف به تعالى فليس كذلك لاحتمال ان يكون وصفا
لهذا المعنى وهذا الذي يحمل الامر السابق في عمرو عليه وان يكون الضمير الاول الجوع كما رأيت
رجلا احسن منه ابوه وكان قد مات قبله فاخرج من بعد آخر وضع السطر على الاول فيما رأيت
رجلا احسن منه ابوه على الكلي الظاهر وهو يكون الضمير في منه يعود على الكل الذي اضافه منه في ضمير
واسنده ولا ان الصاح شرح كذا وقوله صلاة ما يعرف من عمرو وما يتعلق من عمرو وقول الشاعر

327
546

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٦٩
647

عين زيد احسن وازيد كاشعره ولان لا يكون ان يكون النفس فضلت مساوي المذ ولان في الجملة
ومن على ما فيه اقرب من الاول للعرف وقد يقال ان قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من
كان منصبا على نفي الرياء وهي بين الرجل وحي صفة وبالمساواة وشفعها بها عن عين زيد فالمراد في
الاستعمال الاخير بوضع ان قولك انك تقول ما رايت اجمل من زيد منصبا بانه لا فضيلة لذلك
من يعلم من يحقق الفضل بين في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ومن اظلم ممن كذب المعنى
لا احد اظلم واولى ان وكلوا على الجمع بينهما بكلام يذكر في موضعه وقولك ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل حسنه في عين زيد ان كان منصبا على نفي الماثلة وهي بين وبين بالزيادة والنقص
كما ينبغي وصوح الامر بما امر وجه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا رجل قال مثل ما قال او زاد عليه ولو جعل
ان او بمعنى الواو كان نكلفا وما سبق اولى منه لكن المرام في الاستدلال اثبات الزيادة للعشاي
فتامل حق التامل وبوضح ان اثبات قوله تعالى والبشر الذكر كالانثى ونظيره ما ذكرناه هنا في التركيب
من قصرها في الاستعمال على عدة مثل فصير بعض المعربات على ذلك عرفا نحو
التاء في الاجلاس وادغم اللبث والاعلام بالعلمية هذا شي يراعى عليه مدارس اللغة العربية ولم
عمر على القواعد الحادثة الشاذة من تقليل الجهل وترجح اصل الظاهر الذي هو رجح الظاهر ورفع
على اما الذي مبتدا الجبر بالكحل او جره الكحل بدل منه على لغة من يجعل المثنى وجمعه الفعل مرفوعا وجمعه
باجمع منه وصفي الاجمع انه غير محمول له كجمل الفعل منه والا فالفعل الجبر او بالمبتدا او بالجار
وبمحمول له فعل مجهول لعدم من رفع احدهما بالاخر والفعل مرفوع العامد ومعموله بالاجمع لا يجوز
لانها كلمة الواحدة مثل ولان اتصل مع مركب المضاهين ولا يفصل بينها باجمع على قول الجمهور
ولا بغيره الا لضرورة وقد اعترض على هذا التعليل بان الفعل انما يلزم على تقدير ان يتعدد اجمع
وليس احدهما على تقدير ان يتعدد الكحل او يتاخر عن مسلما بان ما رايت رجلا اكحل احسن في عينه
منه الواو ما رايت رجلا احسن في عينه منه الواو ما رايت رجلا اكحل لا يلزم ذلك المحذور واجاب
بعد الدين بن مالك وافضل المحققين بان في تقديم الكحل تنبيها على انه لا يعتد بوجود الاجمع لكونه زائدا
من وضع الفعل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر سماعي ولذلك اطرد عند بعض العرب
وكثر الظاهر مجرورا المتعلق عن منتضاه اذا اراحه ما وقاسه اولي وهو تقديم ما هو لهم وايراد
في الذكر ما للذات صفة ما يستلزم مرضية والكلام مخصوصة نفي رجل صفة رجل في المسالة باجمع
فان الاعرابي انما قال ما رايت رجلا كان صدق الكلام هو فاعل يخصص رجل بما راه لو
جعل المرئية من الرجال لانه ما من رجل الا وقد راي رجلا ما فلا كاذبا فصدق موقوفا على
المخصص وهو الوجه لان تقديمه مطلوب وكل مطلوب واجب ما يتقدم منزل على المتقدم
بالمرجح على الاصل ومطلوبية المخصص في الاثبات ترجيحا للمثبت وفي النفي يتصور الكلام عن
كونه اكيدا فلا يحسن ان يستثنى وللتوجه ان مثله في الاثبات هذا الكلام مع طوله واختصاري له قد

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

يقال زيد الحسن وجهه من فيس منه ما هو جزء الصفة وكذا الكحل جزء الصفة وأجاب عن تأخير الكحل عن منه بأنه يجب عن منع اجتماع تقديم الضمير على مفسره وأعاد الخبر في ضمير بن لشيء واحد وليس بموضع اشتمال القلوب وتعال له أنك قد أوجبت على تقدير أن يرتفع الكحل بتبدأ وهو إذا تأخر لم يصر عود الضمير عليه ولم يتجه نحو في داره زيد وهل ذلك الامتناع فاحش في نفسه خفيف مؤتى فالاجراء المشهور ولكن جعله مبتدأ مخبرا عنه بالكحل هو مأخوذ قول سيبويه في نحو أبوك أبدا إذا وضع موضعه شيء الكلام على وصفه وصفة يمنع لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وتصير مثل صاحبها في الدار وينبغي أن يحمل قول الشيخ أبا عمرو وفي تقدير تقديم منه على الكحل أنه يلزم منه عود الضمير على غير مذكور على إرادة قاعدة لا سيبويه الذي ذكرناها فإن قيل هذا التعليل لا يأتي في العبارة الثالثة وهي ما رأيت كعين زيد أحسن منها الكحل فالجواب أن الكحل على الرفع لا يحصل به ذلك المحذور فلهذا رجح الأخفش فكالأجود الرفع في الأصل كذا في الرفع ولأن المحذور واقع في التقدير وقال الرضي يجوز وإن في التقدير ما لا يجوز في غيره فلهذا كان كذلك فجوابه فيها كما تقدم أولا تخرجي لأن إذن لك لكن الأصل أن يكون المفسر كالملفوظ به أفعال الخبر في ضمير بين مجيء الأخفش على إذ ذاك مشكل إلى على ما يحسن في الأصل إذا أريد أن الكحل بأحسن لما يلزم من تقدير صل الظاهر إلى مضمره وقد تقدم الكلام منه ولعل الصفة أخذا لا تكاد عن تقدير مضمر الإنسان عليها الضمير الذي دل عليه من هو كحل أحور هو الذي ربح بأحسن فكذا هنا على إرادة أيضا بأنه مما أفاد الكحل ولم يذكر موضح إلى أمر طويل خطابي ولا تكلفه لأن يقال عود الضمير إلى أمر طويل خطابي ولا تكلف له أن يقال عود الضمير على متأخر إنما هو فيما جاء عن العرب وهذا لم يجيء ولا تميزه من المكلفات واعلم أن تقدير التعليلين معا هو ما ذكر من كلام سيبويه رحمه الله تعالى وأورد المصنف على التعليل الثاني ما علمت وأما قول سيبويه إنما ذكر ذلك ليفرق بين مسألة الكحل بترتيبها ومسألة مررت برجل خير منه أبوه ولو قيل إلى نحو أن الرفع يحمل أن وقد صرح الصفار بجواز المسألة بالرفع على تقدير وتقديم الكحل وعلى تقدير بأجوه حتى لا يكون معطوفا على ما لا يعتد بأن يكون الكحل مبتدأ أما إذا كان خبر مبتدأ محذوفا كما ذكرناه ونظير هذه المسألة على هذا التعليل من الحمل على أحسن التصحيحين مسألة ما قام إلا زيد أخواك ما أحد أفضل منه إلا زيد أخواك فإن سحابك لا يزيد إلا زيد أخواك من حيث التقديم من الأمر الراجح والنصب المرجوح لما أن البدل لا يفيد وهذه مسألة عمرو ضربته وزيد أكرمته على ما يجيء أن شاء الله تعالى ومسألة هذا ضارب رجلا جيد أو جيد الحال من النكرة على تقديم الصفة فحملوا الشيخ أبا عمرو على هذا إذا الشيخ لم يعرف في قوله لو لم يرجح له الظاهر لكان مرجوحا لا ممتنعا وهو متعين لحمل كلام الشيخ على غيره إلى لأن الرفع لا يبدأ قاصر عن الرفع على الفاعلية لا ستلزامه الانفصال وهذا وإن كان فعلم رجح فعل الظاهر فأمره أحد وترجيح فعل الظاهر في هذه المسألة تعليل آخر مفهوم من كلام سيبويه أيضا احمل عليه شارحه وجيز إذا فعل إذا كان الفصل الذي على بنيته في موضعين نحو جاءني

على الاول والجوع مع رضا الظاهر مرفوعه اذ ذاك كما يرفع الضمير لاحد اباه فضل بها الكلام
عين افلا يسعنا ان نفضل بها نفس الشيء قلنا نسمه سيبويه والكلام عندنا اكلما ما اخملا
وعبيه بعني علام الحسن وهذه فيه ليست له وغيره فالمعنى ما رأيت احدا ملا فيه عينه الكحل
من الحسن كعلمه في عين زيد وهذا في التقدير كقولك ما رأيت احدا يحسن بالكحل في عين زيد حسن
زيد صوكا رأيت احدا احسن بالكحل كزيد ولا يتأتى ذلك في مرزوقة رجل جرير منه ابوه لان جرير منه اصل
صفة للاب لان منه فعل الاب على ابعل بمعنى تحيلت الصفة لما تعدد وكون الحاجب في الكافي على ما
اخبر واحتمالها ان يكون مما في الظاهر في مفضل الذي على بابه لان راك بالنسبة الى الملقاني عالم بجري
مجرى الخبار فرضه كما يرفع الضمير اذ بهما اعلما احدا فاعل والمفعول كانه عمل في شيء واحد
فعدي تعدية فاعيل لزادها محمد الظهر الثاني في وجه اشتراط تلك الشروط اما اشتراط الاولين
وهو في عبارة من الحاجب في قوله الذي وفي عبارة التسهيل في قوله فصاعدا فعل فعيل لبناني
التفضيل وهو ثنوي وقيل لان الاسم العامل لابد لحاله من الاعتماد واعتبر بان ذلك يكفي
فيه الفي فيقول ما احسن في عيني رجل الكحل منه في عين زيد كما يقول ما قام الزيدان فوضع الو
مكتفي به واجب بان الفعل لم يوضع اسم الفاعل واما الثاني فعدم اشتراطه لانها صفة جرت
والفعل على صيغ مرجي لا يؤدي عنه لانه الذي وضعه افعل واما التفضيل فاضل وضعت
له وكونه بين مصدرين يرتفع المشار اليه بالاعتبار من فلان يفضل الذي على نفسه انما اطرحه لانه
والفي لامكان وضع الفعل موضعه واعتباره عند كما قررناه في التعليل بمعاضة الفعل وهو
ليس من شروط المسألة لذلك فقد نقل عن بدر الدين بن مالك اشتراط الاجنبية في مرفوعها
ومفهوم الكلام معه والموفق يليه وبين من اشتراط الاجنبية فان قلت فاذا قلت ما
رأيت رجلا احسن منه يوما ولا رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد يفتح وقوع
الفعل موضعه فما جاب عنه بدر الدين بان المعتبر في المراد وضع افعل التفضيل الظاهر
نحو ان يوضع موضع الفعل الذي بني منه بعيد قائله ولو قلت في الاول يحسن ابوه الجملة
لفاتت الدلالة على التفضيل او حسنه ابوه اي نعوته لكنت قد جئت بغير المعنى الذي منه وفاتت
الدلالة على المزية المستفادة من افعل ولا حسنه الكحل لحسنه او حسن الكحل خلافا لما ان الدلالة
على التفضيل والاول وعلى المزية في الثاني اي وهذا شديد ان تأملته بيان الاول المستفاد
للشروط وبعده الجواب عنهم فلا يطابق طبطابن عبيه وبين هذا واعلم ان رفع افعل الظاهر
على ما هو المختار مشروط بالشروط السابقة لكن هل هذا الاعمل ما او لا فعل في جميع استعمالها
او احد من شتا الفعل وهذه المسألة والذي ينبغي ان يعلم ان هذا ينبني على الاختلاف في
تعليل توجيه فيما مر عند على اصل هو كونها اشبهه الفعل كاسم الفاعل ولا الوصف المشبهه للفعل
وعلى الصفة المشبهة وهذا في العلامات وهي ظاهر عبارة سيبويه وجمهور النحاة او كونها لتوجيه
فعل بعضها كما قاله الشيخ ياسر وغيره اذا ان قلنا بالاول فينبغي اذا استعملت بالالف واللام
تجوز رفعها للظاهر فيقول بهذا الرجل افضل ابوه لاحتى ولا يجمع او ذاك وكذا اذا وصلت

عورت جا فصل الناس ابوه لانه يجوز رجعها للظاهر فيقول هذا الوصل الاصل تقيدها وجمعها ح
وان قلنا بالثاني فلا يتبين ان العمل الا بالشروط والله سبحانه وتعالى اعلم فائدة والظهور مقصورات
والحيام قال الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالته لولا الدين هذه الاسم يستغرق الفاصح وتكثر
الفائدة لان حوار جمع حوراء وهو جمع معناه محمولات في الفصول فلو حملنا على اولا اذا كان
حور مقصورة في الحيام كما قال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية كما قال وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة كاملة بالصفة والتاء قوله تعالى ان متعلق بخبر المبتدأ سلسبيل ان يتعين ان يكون من هذا
القسم وان سلسبيل صفة محذوفة ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل انما يجيء عند المفرد وقد
نقل الخفاجي على ان قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون يجوز ان يكون بدلا لان البدل انما يجيء
عند المفرد وقد نقل الخفاجي على ان قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون يجوز ان يكون الموصول
انما فان يكون مقطوعا وعلى التبعية فحوف لا يجيء الا اذا اشتد كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع للاصنام وصفا النكرة بالمعرفة ولا يجوز ان يكون هما للصفة الثانية وهو افضل التفضيل
وقوله تعالى خبر مبتدأ محذوف اي هذا الصفة التي نعت وصفتها المستقات من اسما الفاعلين
واسما المفعولين صفتي ذلك لان خبر البين من اسما الفاعلين ولا يجوز المفعولين يجمع نساء ولا يجيء
حمران يكون حالا من ضمير واح وان كان نكرة مخصص بالوصف لان الحمل على الوصف اولى من الحمل على
الحال فلا يجوز ان يكون حالا من الضمير وامثاله اوضح من ان يذكر لان صاحب الحال المضمر وهو المبتدأ
هو والحال انما هو للمبتدأ فتفطن هذا وقوله تعالى فيهن خيرات حسان ان تعلق فيهن خبرات حسان والذي
اقوله ان الوصف كلاهما وارد في القرآن والسنة فوله تعالى والحافظين والذاكرات
فساكسيك غازيات قائلات لان النساء والنسوان جمع المرأة من غير لفظها كالقوم ومعنى
المرأة صفتها اسم جمع مرء مرء المراب ولكن الاكثر الامرأة والله تعالى اعلم وابا كوه مسودة
الاسوداد فكيف له والمعنى عند الله تعالى ما نصه قد ذكرنا في الذرية والحيض جواز حصولهما
في الحيام وذكرنا ايضا فيهن خيرات حسان وقلنا مقصورا واستدلينا بان كون صفة يجوز ان يكون
خبرا والمعنى عليه فان القصد الاخبار عنهن بانهن ملازمات ما ليس بملازمات وليس بطوافات ويكون قوله
في الحيام نظير قوله زيد محبوس في المكان الفلاني فالخبر هو كونه محبوسا واما قوله تعالى فيهن
خيرات حسان وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في السور من اولها الى اخرها والذي اعلمه من
غير فاضل قوله فيها فاكهة ونخل ورمان فاني الا يكا تكذبان والصفة لله بقوله فيهن خيرات
حسان واما ما وصل انان تعدت الحاشية فهو اما كالذي في سورة الصفة واما مسلمات في
بدلية كلاهما وذكر كلا وهو البدل المستقل كقوله وهو ضعيف لكن يجوز ان يكون حالا الضمير في خير
لا يسكن واما حفظت شاكا كانت غازيات هذا ما اجاد على احد للفقير والكلام على ما في القرآن الكريم
والذكر الحكيم وانا سئل الله تعالى وايا كم والكل من التوفيق والتوفيق والحكمة وايانا على ما يحب
الصفة ودفع عنا المعرة امين كتبه الشيخ جلال الدين المحلي قبل والده الشيخ
الاسلام سوالح الدين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حكم ما يليكم غير النصيح اعلم انه واذا عدنا شانه ان الزمخشري في الكشاف وقع عليه نصب
غير فيما لا اعلم في قوله تعالى وستعفونه ذلك في النساء قال الله ينتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
ثم قال فان قلت بم تعلق قوله في يتامى النساء قلت في الوجه الاول بموصلة يتلى اي يتلى عليكم في يتامى
ويجوز ان يكون في يتامى النساء بدلا من فيهن فاما في الوجهين الاخيرين فبعد لان الاخبار انتهى كلامه وانا اقول
لا يقع على الوجه وهو ان يكون مما على الدلالة من قوله فيهن والذي ذكره المعربون في ذلك وهم العمدة
انما هو القرائية من قوله في الكتاب وانما لا يقع لو تحمل احد هما ان قوله فيهن صفة بما عاد على النساء فهو
مقصود في الجواب لان الجواب عن حكم النساء فحينئذ الجواب الله ينتيكم فيهن الى في النساء وقوله وما يتلى عليكم
في الكتاب على الصريح صفة في النساء وينتيكم المتلو في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا توجد من فيهن
لا يمكن ان يكون الجواب احضر من السؤال لان المسؤول عنه حكم النساء ومن الجواب على حد تدبر البلد هل الله ينتيكم
في يتامى النساء وهذا وان كان مقصودا بالحكم لان الاول ايضا مقصود وهو ان الله تعالى ينتي عباده في امر النساء
وهذا وان كان مقصودا بالحكم لان الاول ايضا مقصود وهو ان الله تعالى ينتي عباده في امر النساء عموما
وينتيكم المتلو في الكتاب في يتامى النساء خصوصا والجواب لا يكون احضر من السؤال الوجه الثاني ان قوله
فيهن متعلق بمحذوف من المتلو في محله احوى وانما الوجهين الاخيرين فلا يستقيم الدلالة من الكتاب ولا من
فيهن يتامى فيهن فلما عدنا من استدلال من يكون الجواب احضر من المسؤول ولا من في الكتاب فان على حد قولنا
الوجه الثاني والذي يتلى عليكم مضبوط في الكتاب لانه قال الزاد بالكتاب على هذا الوجه اللوح المحفوظ
مثلا وانه في الكتاب لعليا على حكيم فلا يصح ان يريد بما في يتامى النساء من قوله في الكتاب لانه لا يذكر
التعظيم والتبجيل منه في هذا الطرح بخلاف الامر الذي سوغه والذي يتلى عليكم والكتاب على معنى
المتلو من الكتاب اللوح المحفوظ وكذلك على الصحيح لانه يتم الامر العام وهو ما يتلى في الكتاب على سبيل
التعظيم واما الامر الخاص هو الذي يتلى في يتامى النساء ظاهر فيه فلا يصح الدلالة على حد من الوجهين
وحده واذا بطلت الدلالة فلا يصح لك ان تكون الجملة اعتراضية فلا تفيد الا ما اعطى في يتامى النساء
سؤال سائل عليكم والكتاب مع انها اعتراض تحتمل ان يرجع ضميرها اليهما اتفقا في المسؤول عنه اما سؤال الاعتراض
وهل هي صحيحة ام لا والله تعالى يديم انتفاع الناس بوجوده من يزيل عنهم الباس فكتبه له
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد السادات ما اتصل
الارض والسموات وعلى آله سيدنا محمد واصحابه واتباعه واحبابه واسعدنا الله ضيائهم وامرنا بحبهم
وجعلنا حكم بعدادهم اعيانا وقدمهم امتنانا وانا اقول في الجواب والله سبحانه الموفق للصواب
انا قول الزمخشري والمتلو في الكتاب في معنى اليتامى مفعول قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
الاية التي فيها ذكر اليتامى والحوف انما لا يتصور الحق وجها فاذكر انما طاب لكم من النساء يجوز
ان يكون في يتامى النساء لان فيهن فيصير التقدير والمتلو في الكتاب في الاية التي ذكر فيها اليتامى
مما يتعلق بالنساء واذا انحصرت على الله ينتيكم فيهن والمتلو في الكتاب فيهن وهذا الحاصل بها الاية التي
ذكر اليتامى كما هو لو اذا سأل سائل عن المحرم عليهم العالم سئل عالم والمقرر في الجامع في محرمات الصبي كما
قد ذكر في محرمات الصبي ما يتعلق بهم المحرم عليهم وبذلك يظهر ان الجواب ليس اخص من السؤال بل هو مساوٍ له

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

VF 7
552

وأما الوصل فان قوله فهن معطوف بقوله فنسيكم وقوله والنباتي معطوف بقوله نسيكم ايضا على اعراب
البدل وانما يتعلق بقوله يتلى على سبيل البدل وما ذكروه على انه متعلق بالاخير فالله اعلم وفي
الكتاب لم يعرض لها الزمخشري والبدل من فهن بعد تقدم انها مساوية مما قبلها وهي معطوفة
على الاعراض والقسم وصار التقدير قل الله يفتيكم فيهن وفي الكلام اعتراض بقوله والذي يتلى
عليكم ثانيا في اللوح المحفوظ ثم عاد الى امام الاول فقال في يتامى النساء والتقدير قل الله يفتيكم
فيهن والمذكور في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء وذكر في النباتي الاعلام بموضعه وعلى القسم يصير
التقدير قل الله يفتيكم فيهن والقسم بما يتلى عليكم في الكتاب ثم عاد الى امام الاول في الوجه المذكور
وجوز الزمخشري ان يكون ما في محل جر فقال وهو بعيد جدا لان الظاهر لا يعطف على المضمر وهو
الذي جره منه هو الذي ظهر بعد التامل وهكذا يكون الرسل والتقدير يتلى الله تعالى في ان
يكون خليفتي واكثر ملائك الرسل اللهم اجب سؤالي وارضع خالد خليفتي وعلي امين

الاستثنا بالفتح المبين في الاستثناء في والا كبر الاتي كتبه المشيخ العلامة العلام
العلامة الامام سراج الدين البلقيني رحمه الله تعالى امين

اما بعد حمدا لله الذي جعل علما الشريعة هم اهل العلم المبين واقامهم لحفظ الشرع
المحمدي وفهم الكتاب المبين وميزهم الثبات في الدين فساسوهم على الزهادة المارقين
وجعل على منظمهم من العصاة مناطة لكنه منطق المفلسفين وحفظ عقولهم السليمة
من ردي العقول فاستقاموا على الطريق المبين والصلاة والسلام على عبده محمد المخصوص
بالشرع العام المفضل على الخلق اجمعين وعلى اله واصحابه واز واجه وذريته والتابعين
فانها حضر كتاب هذه الاوراق الفقير الى عفو الله الخلاق محمد بن مولانا المقر الاشرف
محب العلم والعلما حبيب الاخيار الحلما السبقي المكرم المارداني لطفه الله تعالى في الدنيا والاخرة
حسن الاتباع بغير بعض من حضر بما ينفضل به من الاجتماع وحضر في حضرته الفقير الى عفو الله
تعالى عن ظلماته وضعا الكلام والسنة قائد بعض الحاضرين من قولا فسنة ثم انبسط الكلام في الاستثناء
وغلط من المتعلمين في الكلام كثير من الاحيان حتى حصل بلبلة القال والقيل وزلة يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون ثم قرا قارئ من القران العظيم آيات يعلم السبيل الى بعض العلما الاتباع
منها وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين ولم يكن في كلام كاتبه العود الى الكلام مع احد من الحاضرين فاتبع في ظلمات اللفظ وظلمة
الغلط فقال بعضهم والاستثنا اتصال ولم يكل فيه المقال ولم ينتظر على السؤال وكان كاتبه
ضيق عليه في ذلك المجال الى ان ارجعه بالاستفتا لل الجواب فقلت والله تعالى الموفق للصواب

الجواب عن ذلك من اوجه اربعة

الجواب من ذلك من اوجه اربعة اوجه ومن لفظ قد قرا مرة على الناقد عبير علم واوجه وهان بعون الله
يكون الاستثنا لواو والاستثنا من محذوف ما ومن قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا مستطرد في
الثناء لذلك كلام المفسرين لاقامة الكسر لا يقطع فصدقت بهذا التصرف تعبيرا الاوجه في ذلك
وايضاح العول والمسالك فاقول وجه الاشكال انه يقال كيف يمكن ان يقال يكون الاستثنا والا اصغر

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من ذلك ولا اكبر وصفا وفتحت لان الرفع للعطف على محل مثقل والفتح للعطف على لفظ وبني في موضع الجر لامتناع الصرف وصفوا اكبر في الصفة والوزن وحينئذ يشكل الاستثناء بعد الاخير لرجوعه من ان مشكل بل اقتصر على الاول وفيه بحث الكلام لدفعه عن الثاني وتمام الكلام ان الاستثناء اذا تكرر على امور لا يصح ولا بد كونه راجعا لذكر منتهى بعد الامر والاصل عدم الحذف وبعد ترجيحه هو مبدع يسأله عنه هذا السؤال بعينه وتوجد له في ذلك مرات وافي غاية قرشية من مجلس المجلس وقد يكون حدثني علم من ذلك الا بعد وهو معلوم ما كانوا يحتمون وانه يكتب ما يشون وقد حصل الكلام في ذلك حصل فتح الله على المرور اجوبة اذ بعضه فاده شان اذ بعضها ما اذا خرج الى من الاستثنا الى الغلط واحتمالها على كل ما الاستثنا من محذوف مستدرك ما العطف في ولا اصغر من ذلك ولا اكبر على اللفظ والمحل اولا التبرئة فلا يكون من ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بعد بل الا بدار فيها او نصبا ولا يبقى الجنس والخبر ما فكر ان يكون الاستثنا منقطعا فلما احتمل في الكلام على الاول صحة الجارة عدم ولعناد هم انه قرئ اولم يمل مسئلة في المرآى العظيم وكل من الاحتمالين غير صحيح اما الاول فقد صرح جماعة من النحاة بمثل ذلك منهم جماعة من النحاة المتقدمين كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى واما الثاني فقد ذكره جماعة من المفسرين والمعربين في قوله تعالى في سورة هود الا ما شاء ربك وكان حمله كلام من خصه بهذا المعنى على هذا المعنى بل لا بد ان يكون البعد هود ولا في كتاب حيان مثلا له في الجواب الكلام في مقدر الا ترى ولا لو لا لم قلت وكيف يقيد والمعنى صحيح على مقدر هو ولا لان البعد ير حينئذ وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والمعنى كل كائن في الارض في السما وفي اصغر من ذلك وفي اكبر منه وفي كتاب مبين لا يعزب عنه شيء من ذلك وكل بعد برا الواو بتقدير البعد بزوده الثاني وهو في كتاب مبين وكان وضع في استشهاد احدى بما قاله الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

بعد والمعنى صحيح فيه وعن المعنى الى ابانة الثاني في القرآن وقال بعضهم لا يجوز ان ولا العطف المحال ولا يجد في القرآن هذا من العجب عند محل الاحتمال على ان قوله سبحانه وتعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم واستشهد على ذلك بقول الشاعر

اقاوي لها اذا ما عد دره السدان لم يد ربر لها مارسم

الا رماد هامد دعت عنها الرياح حوله حصر

اي حاربي لها اذا ما عد قال المعرا في قوله تعالى وحكى عنه ذلك كي يا حضنه فقال قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين حمل هذا القط على ما ذكره وحمل قوله الا في كتاب مبين مقطعا عما قبله او حمله شاعر بما قبله وهو في كتاب تعالى الله عن ذلك وسئله والاتمام ولا وطب ولا يابس الا وهما بعدها مقطعة مما قبلها على اضمار بيد لا يعزب عنه ذلك من مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ثم الكلام فلا شي يعزب عنه ولا اله الا هو ثم ابتدأ فقال الا في كتاب مبين والا في موضع الواو وهو معترض قال ابو محمد مكي عقب حكايته عن ذلك هذا قول حسن لو لا ان جميع البصريين لا يجيزون الا بمعنى الواو والله اعلم قال مكي وكذلك قال قوم

٨٣٦
٩٥٤٨

في قوله تعالى يحفون كبار الاثم والفواحش الا اللمم ان استثناءه والا اللمم قال مكي وكون الا بمعنى الواو بعيد شاذ ولو جعلت الا بمعنى لكن لكان قريبا واجود فكانه قال لكن هو في كتاب مبين وهذا الحسن في الدليل والاستدلال من قول صاحب الكشاف ان الا بمعنى الواو وكون او بمعنى لكن مستعمل كثير وكونها بمعنى الواو لا يعرف فعمل الكلام على المعروف المستعمل اولى والاضمار لا يحمد في القولين جميعا وتمام الكلام اتى قاله مكي وقد علمت منه ان الجرجاني في جوز تا جوز ناه والثاني ان مكا استحسنه اذ قال ولا اراه جميع البصريين لا يقرون الا بمعنى الواو وعلي مكي في ذلك اعتراض فقد سبق الى النقل عن الاخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي وهو من رؤوس البصريين ان لا تاتي بمعنى الواو والذي قاله في التسهيل في باب العطف في حروفه فقال ولا الا خلافا للاخفش والفراء الثالث ان هو ما خوجها على قلة الا اللمم وظاهر ان هذا لا خلاف لدى المرسلون الا من ظاهر عن بعض الجرجاني الا بمعنى الواو واجاز الفراء ان تكون الا بمعنى الواو واجاز الفراء ان تكون الا بمعنى الواو وفي قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فاما كان الاخفش وهو من رؤوس نحاة البصريين والفراء وهو من رؤوس نحاة الكوفة سعدان ذلك في كتاب الله تعالى بل وفي الحديث ايضا كذلك من حكى عنه الفراء وقد جوز ذلك وهذان الآية بعينها ابو علي الحسن بن علي الجرجاني هذا الاسرد على قلة الحمار به العلوم والقول اذا حكى لا يلزم من حكايته اختياره مع انه الحمد في اختياره في العقيدة وفي الحمد انما الحمد ورد في العقائد الاصول المنكرة التي بانها الكوافر البرزة لسبيل الهداية الحمد لله تعالى معتقدي صحيح وما انا عن تعالى الحق زايغ وهذه الآية سبقت الكلام بكر هذا ان الكلام على الاستثناء بها وانما الكلام على ما عن تصدده ولنعد الاستثناء من المذكور ثم نذكر بعده ان الاستثناء من الجملة وهو قول كان سبق في الاجوبة التي ذكرناها ان كون الا بمعنى لكن من قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر على الرفع على الابتداء والصفح على لا تنفي الجنس وهذا هو الذي جزم به الزمخشري فقال وما يعزب وقرئ بالضم والكسر وما يبعد وما يغيب ومنه الوعر الصعب ولا اصغر من ذلك ولا اكبر قراءة بالرفع والنصب على نفي الجنس والرفع بالابتداء ليكون كلاما برأسه وفي العطف على محل من مثقال ذرة وعلى لفظ مثقال ذرة تحامى بوضع الجر الامتناع التصرف الثقال لان قوله الا في كتاب مشكل اشرنا قبل قوله الزمخشري وكانه فصد بذلك ما نقل عن ابي علي الفارسي وان الرفع وذلك بالعطف على المحل والنصب فيه للعطف على اللفظ وقد قال الشلوبيني شارح الشاطبية رحمه الله تعالى مشكلا على قول الامام الشاطبي رحمه الله تعالى قال وبجر مكسور الضم عرب بجر وبعزب وبان وكتمان العنان ومسه الارض لغاربه والروض الغارب البعيد والوجه في رفع اصغر الابتداء فهو كلام مستقل بنفسه والنفي على نفي الجنس وقال ابو علي في الرفع هو على موضع الجار والمجرور في مثقال وهو رفع كما في كفى الله وقال في النصب انه عطف على لفظ مثقال ذرة لان الا تنصرف الصفة والوزن تابعة على ذلك الجميع فتصير المقدر على ذلك لا يغرب عنه شيء الا في كتاب وهذا فاسد انتهى ظهر مما ذكره ابو علي بناء ما اجعل الا من محذوف او منقطعا كما مر الكلام انما انا ما يات وكان انما حامل الا في على الفارسي على ذلك

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٦٩
٤٤٤

من م

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٢٦
٢٢٦

التركيب

على ما عدده سيبويه بالظهور بعيد ولئن سلمناه فلا يخفى ما فيه من الطول والاستهجان وكلامه قصد ذلك ان علم الغيب مكتوم مما نظر منه وبعضها الاخر كتاب مبين وهذا المعنى هو سبب من كلام رفع الزمخشري في سورة سبا ما وجها القراءة المشهورة بالرفع على الابتداء اشارة الى قراءة شاذة بالنصب على نفي الجنس كقولك لا حول ولا قوة الا بالله بالرفع والنصب وهو كلام منقطع على ما مثله قال الرضي فان قلت هل يجوز عطف المرفوع على جنة الذرة كانه قيل لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا اصغر ولا اكبر زيادة على النافية كما في عطف المفتوح على ذرة فانه فتح في موضع الجر لانصراف كما قيل لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا مثقال اصغر من ذلك ولا اكبر قلت بأبي ذلك تعرف لا عند الا اذا جعلت الصغير في عدد الغبيء وجعلنا الجبل مما الصغار قبل ان يخلق في اللوح لان اثباتها في اللوح من نوع من البعد والحجاب على معنى انه لا يحصل عن الغيب شيء ولا يزول عنه الا مسطورا في اللوح انتهى ويمكن ان يجيء مثله هنا على تقدير حذف شيء اي ولا اصغر من ذلك ولا اكبر من ذلك ولا اصغر ولا اكبر عطف على مثقال ذرة وقوله تعالى وما ينعطف من وزعه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال الفراء هذا السبعة بجر حبة ورطب ويابس وهو قول الزجاج والاخفش ولا رطب ولا يابس بالرفع عطف على وزنه فما دخل في حكم كما قيل وما ينعطف من شيء من هذين الاشياء لا يعلمه وقرأه في كتاب مبين كالكسر ليوافق الا يعلمها معنى الا في كتاب مبين واحد والكتاب المبين وعلم الله تعالى في اللوح وقيل مثله هنا بان قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر عطف على مثقال ذرة وداخل في حكمه كانه قيل وما يغرب عن ربك من هذه الاشياء شيء وذلك للعلم فيكون معنى ذلك معنى الا في كتاب مبين واحد والكتاب هو علم الله تعالى والمعنى وما يغرب عن علم ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما الا يعلمها ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في علمه وهذا وجه آخر في الآية الا ان فيه حذف الموكد بالا يعلمها فاعلم هذا وتنبه لتحمي ذلك على المتقدم والمتاخير وفيه مبالغة وزيادة مع الوجهين اللذين قبله مع الاربعة التي ذكرها في المجلس وأوضحت القول فيها هنا كل سبعة أوجه على انه قد قرئ شاذا ولا حبة ولا رطب ولا يابس برفعها قال الزمخشري وفيه وجهان ان يكون منقطعا على محل وزنه ورفعا على الابتداء وما بعده من الكلام من عطف ان يكون الاستثناء وذا الشروي فيه مذاهب المعنى بحسب ذلك

متى كنت جراه عيدانه ... جوادا فابعد من المال بابا

فانه هب الي معنى البر فيه عيب لان الجود ليس عيبا اذا لم يكن فيه عيب فانه قال كلمت جرانه لكن يصعب رد الآية اذا كان يغرب عنه شيء الا في الذي في كتاب مبين لكن الذي في الكتاب لا يغرب عنه فلا يغرب عنه شيء وهذا الوجه لا يتجه من وجهين احدهما ان يقال ليس في المنقطع ما يفيد ذلك ما يفيد ذلك ما يفيد ذلك والبيت ايضا موجب في تكرير المجاز وايضا فان المحوج يوصفه لنقطا ليس بنفس واما الذي في الكتاب فليس في اللفظ ما يدل على هذا البتة وان كانا الامر كذلك لما صرح الباري جل جلاله عالما بالجزئيات فان السيد قد يرى العبيد ما مولى المنقطع وحينئذ فتقدير الانقطاع قد تقدم في الآية الشاهدة على ذلك

للاحاجة الى مقدره مما لا يصح وعلى الجملة فاحسن الوجوه السبعة جعل الا اسقطا متعلقا بمقدر بان يكون من عطف الجمل الواقع على الاستثناء والنصب على ان لا الى تنفي الجنس او يكون من عطف المفرد اى وغير يعين منظما ويكون من باب او يجعل منقطعا كما تقدم ويجيء كون الا للعطف كما سبق قوله والاستثناء من محذوف وقد وضح ان المعنى بما ذكر الله في المجلس فضح من الرب الكريم على العطاء العميم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والتابعين قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن منصور بن زياد الكاتب حفظه الله تعالى انا اليه شيخنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابو علي شيخنا محمد بن الحسن قال سمعت العرب ست مائتين وسمعت معه طفيلي خلادا بن يحيى المعروف بالحنى يسأل عن قوله تعالى فهن قاصرات الطرف قال لم يجمع بعد قوله تعالى فيهما عينان تجريان فاجبته بما املا العرب عليها وكتبه وفهن للجنتين والحور لما قال ولمن خاف مقام ربه جنتان قال الحور من ذهب وفضة فقال لي خلاد احطات تدري قبل ذكر الجنتين بعد ذكر العرش العرب اذا اخبرت عن مسئلة خلاد وعرضت على ورد العرب في نفسه شيء قال لي ان العرب توقع الجمع على التثنية قال الله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس فان كان له اخوان وقال تعالى ان تتوبا فقد صغت قلوبكما كما في كتاب ابي الاسباب في المسئلة والجواب لابي الحسن بن جبارة من ابيات المعاني قول الشاعر

لعمرك ما الساعات من مكان صلى فيه الساجدون

فحو ما ساعة في بكر مالك وزيد او عامر وكتب بجميع الغناء والسحر وكتب عليهم مالك وزيد او عامر هذا الجيد متباين للصدر وهي مسئلة عظيمة واذا احاط البيت بها علما والجواب عن ذلك انا البيت لا نزل قوله ان شرطا وهي فعل ماض من قولهم حي حيا اذا وسع وزاد وزيدا مفعوله وسائر ابيات على الحال وقوله مثل من الضلال وهو صدا الهدى والساجد فاعل وهو الذي نصب زيدا وتقديره خلاف الساجد زيدا الوضع به وهذا البيت وحال كونه ساجدا من مكان جاز فيه وصلى واما البيت فهو مستحيل اذا ضم على لفظه اذ الغناء والسحر وغناء سحبان لا يجتمعان واما المعنى عليه فحو مستحيل مصارع مشاحال من المضمر في الابيات من نفسه معناه اي من نفسة قول الشاعر وموسيه التميمي

اذا ما بيشاه على الرحل جلسي مالية عنه وزاد وشدقر

وملاه عطفاه وتصبها على الظهر كلاكما في معنى ناصبه الاتراه يقول من اجل اعتدام وتصبر هذا البيت اذا اذا ومعناه على الاصل لا يستمك وهي وتصبر هذا البيت ناصبه من حاله وهذا الشاهد من ابيات المعاني وهو ما قال لعمة وقوله في البيت الشدقر قاله منصور بن بولد بن اخي ابي واما ما له وزيد وعمرو سحر الا انه نكر وزيد سحر امر الاستجار وقوله او عامر عطف على المضمر في بان وطول الكلام سد مسد التاكيد السابق فيما قبوناني تاعما التي راضا مكدا ما له هو او عامر والله سبحانه وتعالى اعلم وارد وسنة ثلاث وعشرين وما ثمانمائة من بلاد المغرب من العقيه ابي بكر بن محمد بن عيشة اسئلة في النحو الى الشيخ جلال الدين البلقيني مكتوبة عليها انا الاسئلة فمنها الاول زعم بعض ان قوله عامل الموكد امتنع قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق عمل موكد مقول انها الثاني زعم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الزمخشري في قوله تعالى فلما رآوه عارضا مستوفيا على التمييز والنصب في حيزان له مزية المخيب منها وذكر قولين
من الذين قوله تعالى صواعق مثل صواعق الثالث ... الخصوص بالمدح فيا الله ... الزمخشري وقول القائل
... العمري ... ابن ... وصحوهم ... الليل النهار في كنتم ... الليل
وقوله تعالى فيه ... لان الجزاء كانوا الراجح على ما انتصب
بصيرا في قوله تعالى فجعلناه سميعا بصيرا الخامس من ... العطاء وقوله ... الطيب
هو الحلو حتى يعسل السير ... وحتى يكونوا اليوم لليوم وسيدا
وقول ... المعنى
هو البحر حتى ما لهم ... السادس ما معنى ... الآخر كعبر كرمن سلوكم وعندي قاله
الكلبي الامور من الاحمر وفي قول ... المعري
وان ... واديا من السعو واحدا ... حتى اتلف من تمامه
السابع اعراب قوله فخرج ... بوصوا من ... واهل وقول ... المعري
وهم الناس الحياة بهم ... سوق من ... معنون
واما الاجوبة فنقول اللهم للصواب اما السؤال الاول فالظاهر انه سقاطي وهو رد من وهم
من مالك لان هذه الآية ترد على من مالك والجواب اذا ورد عدالة مقبول فانا لا نسلم فطعن بمسح مسح الخف
بمسح وهو عامل المذكور وهذا الزعم ذكره الشيخ جمال الدين بن مالك في الكافية والشافية والالفية
ورده عليه ابنه الشيخ بدر الدين في شرح الالفية بما يرد عليه من كلامه وقد قال الشيخ ابو حيان
هذا وتسمية بعض اهل العربية للشروح في الفعل وحذف خبرها الدلالة المصدر عليه الى نطق بمسح
مسحا الثاني وقد اعرب الزمخشري والحسنات من انا لا انا ملكنا يا نكم كتاب الله عليكم مصدرا
مؤكدا فان كتاب الله مصدر مؤكد اي كتب الله ذلك عليكم كتابا وقال الشيخ ابو حيان وكتاب الله عليكم
انتصب باسم فعل وهو مصدر مؤكد مضمون الجملة السامية من قوله تعالى حرمت عليكم وكانه
قال كتب الله عليكم تحريمه ذلك تابا وما ذهب اليه الكسائي من انه يجوز تقديم المفعول في باب الاغراء
الظرف والمجرور مستدلا بهذه الآية اذ تقدير ذلك مصدر عليكم كتاب الله الى آخره كتاب الله فلا يتم
دليله لاحتمال ان يكون مصدرا كما ذكرناه واما السؤال الثاني فقال ابو حيان في سورة الاحقاف
وانتصب عارضا على الحال من المفعول وقال ابن عطية ويحتمل ان يعود على الشيء المرئي الطابع عليهم
الذي فسره قوله عارضا وقال الزمخشري فلما رأوه في الصفة وهيئاته اسند ما اسند مما يرجع الى ما عهدوا
وان يكون منها فتوضح امره بقوله عارضا انتهى كلامه هذا الوجه اعرب وافصح اشي
قال الشيخ ابو حيان وهذا الذي ذكره اعرب وافصح ليس بجار على ما ذكره النحاة لان المبهم الذي
يفسره وهو صفة الغيث لا يكون الا في باب رب يجوز به وجلا اتية وفي باب نعم وبئس على مذهب
البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمرو واما اذا الحال هو موضح المبهم ومفسره فلا يعلم احد ذهب الى
وقد حضرنا لغاة المفضل الذي نسبوه فلا بد من علم حوكه واجبه مقبول رأي اذا كان صحيحا فلان الحال
يفسر المضمر ويوضحه انتهى وكلام ابن عطية من واعي كلام الزمخشري فانه قال في راوه يحتمل ان يعود

ما العربية

على العوامل ويحمل الذي يعود على الشيء المرئي او الطالع عليهم وهو الذي قصده قوله عارضا انتهى فتدخيل
الضمير ضميره مما يمدح كما قال الزمخشري لفهم بالاولى والمزية والحال فقد اكد الشيخ رحمه الله
تعالى بالاعراض والذي قاله الشيخ هو الجاري على القواعد المقررة في النحو والعلماء البقرة حيث
الشيخ فيها قال الزمخشري والضمير في سواهن سبع سموات ضميره كقولهم ربه رجلا انتهى كلامه
ومفهومه ان هذا الضمير يعود على ما بعده وهو ضميره هو عائد على غير متقدم وهو الذي يفسره
ما بعده مما يفسر مثله وهو ضمير الشان والقصة وشرطها عند البصريين ان يصرح بجزءها ومنه
ما يفسر بمفرد غير جملة وهو الضمير المرفوع بنعم وبئس وما جرى مجراهما والضمير المجرور برب
والضمير المرفوع باول المتنازعين على مذهب البصريين والضمير جزء يفسره العود الضمير الذي
ابدل منه يفسره وفي اثبات هذا القسم الاخير خلاف وذلك محصور بهم فوهم هذا الذي ذكره
الزمخشري ليس واحدا من هذه الضمائر التي ذكروها لان محل ضمير ان يكون سبع سموات بدلا
منه ومفسرا له وهو الذي تضمنه تعبير الزمخشري لكن ضمير هم ليس عائدا على شيء تقدم
شيء جملة لكن هذا يضعف بكون هذا الضمير لم يحدث عنه مفسر مرتبط بما قبله ارتباطا كليا او يكون الكلام
قد تضمن اخبارا متعددا اسوى الى السموات سوى سبع سموات حتى استوائه الى السماء فيكون قد اخبر بخبرين
احدهما استواؤه الى السماء والآخر استوائه سبع سموات وظاهر الكلام اذا اخبر استوى اليه هو اليه
المولى سبع سموات وقد اعرب بعضهم سبع سموات بدلا من الضمير فكان الضمير عائدا على ما قبله وهو غير
صحيح لما حولت مررت بزيد انتهى فصدر الشيخ من البدل على عود الضمير الى ما بعده لاجل عدم الارتباط
واجازه على عود الضمير على ما قبله لوجود الارتباط ثم قال بعد سبيل اخر وهو ان يضمر في يسمع
سموات ويكون البدل باعتبار من يعني اعاد ما قبله وما بعده والمفعول هو محذوف بان قال
والخبار البدل باعتبار عود الضمير على ما قبله والحال ويتبين حينئذ البدل بعد الاستفهام اشيء والتنبيه
المذكور في سورة البقرة نظيرا المنبه المذكور في سورة الاحقاف وكلام الشيخ رحمه الله تعالى
هو الجاري على القواعد كما بينه مرة وقد تعقب المنتب والخاشية على الزمخشري في ذلك فقال قوله
والضمير في سواهن ضمير بهم فيه نظر لان الباب ليس مشتركا انما محل الضمير في قوله ربه رجلا هو
بهم لان رب لا يجر محل الا على النكرة وهذا لا يوجد في قراءة والما هو الوجه الثالث فهذا راجع
الى ذلك من مآلكه في التسهيل والكلام على المخصوص بنعم او بئس ذكر فيها جعلوا للاسم المرفوع
بواحد منهما عائدا عليهما سببا واخبر اسببا الا ترى ان اولى معمولي علم في باب المخصوص بالذي
ذكر فيها جعلوا للاسم الذي هو الرجل وعمرو عائدا عليهما وزيد منهم وجعلوا عمرو بئس الرجل وجعلوا من السبب
المخصوص بالمعمول البعض بواحد الا ترى في باب كان قولهم الشاعر
اذا الاسكوني عند قوم رماحهم ... اما رس فيها كل لهم الحمارس
وفي باب ظن قولهم الشاعر انا بن عبد الله لم احوا اليه ابا ... اذا العشيرة
وفي باب ظن ضعف زيدا يضرب الرجل ومثال ذكر المخصوص بعد علما جعلوا عمرو الرجل وزيد
ونعم العلام عمرو وقولها وخير مسببا الا ترى قال فيه الشيخ ابو حيان هذا الاخير انتهى كلامه

وترجع الى معنى هذا المعنى والشرح قال فيه سيبويه كون المخصوص خبر مبتدا واجاز الاخفش وغيره
الشيخ الكلام على ذلك مما يوقف عليه من شرح التسهيل وعبارة كون المخصوص مذكورا بعد فاعلها الولي
ومعنى مثل ما يجيء هذه البيت المذكور في السؤال لان كان من مراجع الاضمار وهو

نعما لعمر السيدان وجدهما ... على كل حال من بخيل وسيئم

وقد انشد الزمخشري في سورة الصافات في تفسير قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون حيث
قال ويقرءون على البناء للمفعول من نزفه السارب اذا ذهب عقله وعبارة الكشاف ينزف ويزف
وقرئ ينزفون بالفتح والكسر الرائي من انزفت البئر اذا ذهب ماؤها وانشد قال

لعمري لئن انزفتم او صحوتم ... لبئس الندامى انتم آل ابجرا

ومما ذكر صاحب التوقيف ومنظر اصبع السحاب ومنعة الريح وآكل الرجل وكمته وحنيته مدحل في الصبع
والكبا انتهى واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فان كان الذي جيء ذكر الهدية فهو في العقيقة
بدون هذه اللفظة ورواه البخاري والبيهقي والدارقطني من رواية ابن وهب عن عمرو عن عمارة بلفظ
الا انه قد كان لنا جيران من الانصار وكانت لهم مناح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البانهم وفي الدارقطني زيادة فيسقيناه ونشرب في بعض النسخ اسقاطه من الدارقطني ولعل من ذكره المرئي
والاطراف ورواه مسلم فاخرج الكلام كما في الدارقطني بدون هذه اللفظة المذكورة والسؤال قد يكون
وبين الصحيحين وفي مسند احمد الان حول القول ورد من الانصار جيرانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية
غير ناحية مزينة عيرانه كان له اجيران من الانصار خيران صدق واما السؤال الرابع فجوابه
ان جعل اذا كانت تعني خلق فهما حالان ويجوز بعدها الحال وصاحبها مفرد وجاز زيد واكا ضاحكا
وان كانت بمعنى صير فقوله حسنا مفعول ثان وكذلك بصيرا لانهما خبران في الاصل فجعلا مفعولا
ثانيا ويجوز تعدد خبر المبتدا لكنه لا يجوز تعدده حيث يمتنع عطف بعضه على بعض لانهما بمنزلة كلام واحد
منهما مفعولا ثانيا وقد قال ابن مالك في التسهيل باب الاعمال الداخلة على المبتدا والخبر الداخلة عليهما
كان وأخواتها ظن وأخواتها لا سيما المبتدا على الاستفهام فضمنهما مفعولين ولا يحذفان معا او
احدهما الا لدليل ولا احدهما من المذكورين والداخلين بالمحذورين والداخلين بهما من الاستفهام والاخوات ما
يخبر بكان انتهى وقد جاء في خبر كان تركان اللهم حسبا بصيرا وكان الله عليما حكيما فكذلك ما عطف فيه
ويمكن ان يجعل الاول المفعول الثاني والثاني بدله كما في قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا ويجوز ان يجعلا في
معنى واحد على معنى صيرنا الاشياء الا يحصل الا بين الاشياء غالبا الا الاتساع والجمع بين مثل هذا
الزمان لحوظ خاص بحيث لم يكن فاجأ حاصل الا الزمان لحوظا خاصا كان حكمه كذلك اما السؤال
الخامس فجوابه انه حيث لم يتقدم ما يعود عليه هذا الضمير يجوز ان يعود على المسمى الخاص الذي ذكره
من كلام الشيخ ابو حيان في جواب السؤال الثاني وهو الضمير المجهول الجنس مفسره ما بعده وقد ذكرنا ما لذلك
في التسهيل قال وقد يفيد ما ليس بخبر سواء كان خبرا او لم يكن لو رفع فيعم او يشبهها او قول المنادى من
اكبد لمن افتقر او جملة صدر او كالمصدر او كالمثل في بعض هذا وبعض الجمل عند الكوفيين
قال الشيخ ابو حيان وقد حصل خبرا قوله تعالى في الاحياء الدنيا قال الزمخشري فهذا الضمير

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لا يفهم ما يعني به الا بما يليه من بيانه واصله ان الحياة الاحياء التي بها تم وضع في موضع الحياة لان الحر يدل عليها وعينها ومنه بيّ النسر بحمل ما حملت وبي العرب بقول ما شئت قال المصنف في الشرح وقد حكى كلام الزمخشري وهذا من جيد كلامه وفي نظيره بعي النسر وبي العرب ضعف لامكان جعل العرب والنسر بدلين بحمل وسيأتي خبر بما شئ كلامه قال الشيخ ابو حيان ولم يذكر احياء بنا في العصية الذي مسوه ما بعدن ولا يريد العصية التي حيزت ان يكون نسوه الجر وانما هذا بيسوه سياق الكلام وانما ذهب اليه المصنف من ان بي مسوه ما موجبا نا الدنيا الذي هو الجر فهو فاسد لانه اذا اضمر الجر والجر مضاف بي وهو هو لا بي كان ذلك الضمير عائدا على الجر بسبب اضافته وقد مر صفته واذا كان كذلك صار تقدير الكلام وما حياتنا الدنيا والجواب ذلك لا يجوز لما علمنا ان العالم الآخر لا مسا العالم الآخر يؤدي الى انه لا يستفاد من الجر الا ما استفاد من الجر وذلك لا يجوز ولذلك سموا رب الدار ما لكها وسيد الجارية مالكها والذي في كلام الزمخشري ما يدل على ما ذهب اليه المصنف لانه قال ومنع هي بوضع الحياة فظهر ان قوله وضع حياتنا الذي هو الجر وقوله لان الجر يدل عليها وعينها يعني بسياق هذا الكلام على ان المضمر هو الحياة الدنيا وتلخص منه انه اذا تبين كلام الزمخشري وقرر بتصوير بن مالك وعال عليه فقد ذكرته في سورة المغفرة على سبيل الجزم بعصارة بن مالك حيث قلت والعصبة المحمول جره معنى لا لفظا انتهى وحينئذ فمضمر بعد بر حول المعنى هو الجر الذي اخر معناه الجدي الكامل الجر بعد العصبة وهو ان لا لم حيال فتى الوحيال لم يكمل الجر فهذا ما ظهر وفوق كل علم عليم واما السؤال السادس فالحديث بالمعنى الاول كما وعدنا والثاني هو من كلام عبد الله بن الصامت الراوي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل اخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر فقال يا ابن اخي سألت النبي صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان رواه مسلم وهذا في السؤال الاول للمفصل قال ابن هشام في المغني واصلهم من الثاني عشر المفصل وهو الذي اصله على ما اشتهر بين نحوي الله يعلم المفسد من المصلح حتى عبد الخبيث بن الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان المفصل يستفاد من العامل فان صار وصيرني فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر قول الاكثرين الاعلام لا يحتاج عن ذكرها الشيخ ابو حيان في شرح تسهيل ابن مالك ولو قال قضاك قال الخصم في الشرح واشرت بذكر المفصل الى ما حولها على نابي المنصفين بحوالله يعلم المفسد من المصلح وحتى بصير الخبيث من الطيب وسنة قول الشاعر فانما هو اوادوا الذي الجمل وصله الدخول على المتضادين بل يدخل على المتباينين بقول لا يعرفون ذا قول عبد الله من عاره اشتى كلام الشيخ في التسهيل وعلى هذا فكون في قول عبد الله بن العاص المفصل ايضا عوما بال الكلب الاسود صغير والاحمر من الكلب الاحمر وجعل ان يكون بمعنى عن وكذلك سموق حيث المعري في قوله فغير حتى اله من عامه واما السؤال السابع فالجواب هو الذي تحيفه فتأمل وتأمل فقد سألني عنه بعض الحضار بة فقال له المعضي الفتيين هذا بالقاهرة وقد نوحيه

كذا وجد بخط المحل يعني عند المحل بيجنا في الاصل ٥

الآن للغير وظهر لي اعراجه انه يدل تفصيل على عدد ما نسمعوا فمن من ناصح وما هل الآن في رواية
الناسخ عند ذهن الوصول اذا صاه منه شيأ المسح به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه والله تعالى
في مسلم في كتاب الصلاة في ذكر السترة ويكون ذلك لقول الشاعر

فهم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهره وسائج

قال الخفاجي وبعد وسائج اذا لم يقل المفصلي لا يعطفنا الا قالوا واشتبه الأجوبة كتب
الشيخ جلال الدين في البدر الكلساني ما نصه

الأكمة الاقاب ما في الوسائل ومن علمه الوافي على المسائل
امام حوى علما وفخرا وسودد فاصبح مقصودا وكل وسائل
لكاتب ستر الملك عالم عصره محمد صاحب فخان ولي تم عامل
نهاية كل الناس عند اجتماعهم بحضرته الاسنى عالما موثاقل
سيدي سوالا تم يذكر حسائلي الا فمجموا عندا يجب وسائل
هو البدر ان لاحت محاسن هو اللبث في ذكر وفريدا حل
ما قول امام اهل الاداب ومالك زمام مقاليد الرتب وخليفة النعمان وسحاب
بانعامه واعداء محل النقم والنقص وعباس لاي تمام مفتخر بها المعتصم الامام
لما سلب بعض الخوارج الماعين حر الشرايع والمناهج وهما
ولقد سقيتك في الغرس من رجائها ان صاد ما لك تاجر مادا
تاليه وكبد السماء فركبن كاسين تان اذ هما في العناد
قال الصفدي قد غلط ابو تمام في هذا ولا يحال اثنين ثان ولا ثالثة ثالث لشوك الا رابعة رابع و
وقد الملوك على هذا التغليط البعيد وقبح مثله من اراى عامر وعاتب فكره في الجواب وعامر
وحضر الملوك ان المراد على ما ذهب اليه الصفدي وقصد عرض ذلك على علومه يتفقس وسلامه
عندي ومواد الكلام عندنا واجبا وتغليطا التركيب والغير وهو ان البدر لم يكن
كاسين اذ هما في الغار ثان وهذا لك يدفع عن كلام الغلط وبيان والمراد انه لم يكن كهذه
القضية قضية اخرى وكلام ابي تمام هذا المعنى اجرا وحصل هذا الغلب رعاية للقافية
ولاحسن النسق هذا الجواب لا يطلبكم الذي ينبغي الشفاء العافية ولم يصح ابو تمام على رعاية لا
حتى يجيب كلامه الى الغلط الواضح لاولي البصائر وايضا حملوا على قوله حبك اثنين اذ هما في
الغار ثاني والصواب ايضا ما في هذا التغليط والتصويب من المعاني اذا والله تعالى اعلم المعاني
وانزل عليكم الفضل المتوالي تكتب له البدر الكلساني ما نصه

انتى نموج بلاغة وفيا على عز العلوم ولا ئل
وعلما مدد الزمان وجهه جلا المعاني والمعاني جلائل
هو البحر حل الجزر حاو وحزر بسيط المعاني للفضائل سائل
اذا مر اقلام الفصاحة تخيلي مسائل من فنون مسائل

ابيانه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٧٣
963

وما للنفيه الشافي باسره اصولا وفروعا واحدا لا يشاكل
وناوي له وكل نادحصا له الا في سبيل الحمد ما الناقا حل
لما المنوا الوضاح في كل معضل وفضاح نضلي بوعرتاق جادل
الكافي ما احت به ملاذ الاعة وما لنا المعاني فاطر بين تسبيح وبدع واغناني عن المثالب
والمثاني اوفي ابتدا كاسه وطيب انفاسه اما الضعف في الخلط فالطفي واصح واضرا
فاوضح وقد صعد ناقصوده هنه في الكلام في تركيب استاد الانبا اني بما مر حيث لو تفرق في بين
ممكا تين ثاني توبين كانا في اثنين والفرق ظاهر عند مع عارض طالاته اذ الاول تركيب جملة
والثاني تركيب اسامة وظهر النور بخطا كالنصب والنور والدهدا الوهم اللفظي العاري عن المعنى محمود
المعنى والذي معلى منه الجهل انا لمحقق في الظاهر كيف يمن تحقق الاتبوعا حل بساه وبيان
سناه كالظاهر من المقصود مما يقول وهو محمود ان ثابته مجرد ان اصا وكان جعل من قبيل اضطى القوس
باري كون ترك الفضيلة موجبا لسد احد محذوف وهو لم يكن بلغني لم يجز به لبسا في اضمارة والمانا عمه وتنويه عوض
عن الضمير المضاف اليه وكما مين جره وفيه مضاف محذوف والمالة لو بصر بما فيه كان اثنين اذ معاني
الضاد لانها عاورا في العلو لا في العلو والعرو اذ يعد مضلوبة بالاوضاع لكن في الضلب وهو من
المتكلم الملبح ما الفوائد عن الشيخ بهاء الدين بن ما الله شهد من اخط الشيخ كمال الدين ذا له شيخا
سئل الشيخ بهاء الدين بن العلامة جمال الدين بن ما الله هل هو له تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لا بيه
والصحيح عن تركيبا فاعلم به هذه الاية على صورة الضرب الاول من الشكل الاول القياس المولف من مقدمتين
لا بد ان يستعمل على قضيتين متصلتين موجبتين كليتين وعنها حدا وسط هو تالي القضية في صغرى
الكبرى وذلك ليتلزم قضية اخرى متصلة مركب من مقدم الصغرى وتالي الكبرى وهو لو علم الله
فيهم خيرا لتولوا وهم معرضون وكيف يكون علم الله فيهم خيرا ولو تولوا لبقي ملوا وما تولوا فيهم وعدم علمه
له الاستحالة قال وعندي عنه ثلاثة اجوبة احدها ان سلم ان قطم الاية الكريمة يستلزم المقدمة المذكورة
لا نسلم ان شرط الاستلزام لزوما لا وسط ولا نسلم ان الاوسط مجموعا على هذا النسق يستلزم له تعالى ولو علم
لتولوا وهم معرضون فان قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم معناه ولو علم فيهم خيرا قبولا لقبلي
لاسمعهم وذلك الاسماع لتولوا وهم معرضون اما لعلة في بعضهم خيرا لا حال على الحالين والله تعالى بعيد وقيل
معناه لو اسمعهم الحد الاوسط وهو اسماعهم بحالها وهو في الجملة الاولى بمعنى لاسمعهم اسماع لطف بهم وهو
لم يسمعوا اصموا واسمعناهم اسماعا وهو في الجملة الثانية وبمعنى ولو اسمعهم اسماع فسنة واسلا اصموا وهو
والايمان لتولوا واذ بدوا فلا نسلم انا اسماع اللطف والرحمة لم يخل اسماع اقبلا وهو الفتنة واذا لم يكن
الاوسط مسمعا لم يكن الاستلزام لازما الجواب الثاني سلمنا اعاد الاوسط لكن لا نسلم استلزام القياس
المولف من مقدمتين كما مور اني جماعة من المناظرين فانهم قالوا الا يلزم من صدق كل ما كان ما يصح
صدقه متى كان ما كان صدق الكبرى بنا على ملازمة الاكبر للاوسط وصدق الاصغرى
بنا على صدق الاوسط فلا نسلم انه يلزم من صدق المقدمتين ملازمة الاكبر للاصغر وانما يلزم ذلك
ان لو سبق الملازمة بين الاوسط والاكبر على الناطق بالصغرى ولا زمة وكذا ان يعتبر مثل هذا في الاحتجاج

٧٧٦
٩٨٤

قدر قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا وعلم ان القول لا يعلم الا بسماع في نفس الامر ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
على الاسماع ثابت على تقدير ثبوت علم الله تعالى فيهم خيرا لا يلزم من ذلك لو علم الله فيهم خيرا لتولوا الآن علم
الله فيهم خيرا لمحال يستلزم صدقه وهو قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا وهو محال فالمستلزم للمحال محال
المحال يستلزم المحال لغوا بما الثالث اخذ العباس المولف من متقدمي كما هو والي الامام ومن قبله لكن
لا نسلم ان في اللازم محالا لانه كقولك لو كان كذا لكان كذا فيصدق لو علم الله فيهم خيرا لتولوا على تقدير ان تولوا
ثابت على كل تقدير فثبت على تقدير علم الله تعالى فيهم خيرا لتولوا فان قلت علم الله تعالى فيهم خيرا لازم لعلمه
القول فيكون ملزوما لمحال قلت لا نسلم لان علم الله تعالى فيهم خيرا لمحال لغيره ان يستلزم المحال والله سبحانه
وتعالى اعلم **الاذكار** بالمسائل الصفهية لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النهاوندي
رحمه الله تعالى آمين بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الزجاجي اما بعد حفظك الله تعالى واياك
وهدانا واياك ووفقنا لما يحاوله رضاه ويدانيه الرشاد ورزقنا واياك ما يقربنا منه ويزلفنا لديه
انه سميع مجيب وعلى ما يشاء قدير فانك سالتني المسئلة التي سالت عنها في المسائل التي سالني عنها
الكسائي وهو قوله فانطلاق وانطلاق عمرو فطلاق وسرقا حق وانطلق
وتسيري وعبد الطلاق والنصب في ثلاث مسائل صعبة من العربية يلاقي بها النحويون وسالت عنها
الفقهاء وكنت جمعت قديما بينها مسائل ذكرها محمد بن احمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي امام جمع
هو وابو الحسن بن كيسان مع ابي العباس ثعلب كل يخبرها ويذكر مسائل ذكرها العباس
ثعلبا اقامة اياها ومنها مسائل مشورة سمعت بعضها من شيوخي منها ما قاله بعض مستنطاس من كتبهم
فاحببت ان اجمعها في هذا الكتاب وسميته الاذكار بالمسائل الصفهية فاصغ وتدبر ذلك حتى تستغني به
تجمعها فيه كلها وما اتصل بها وعانسها ومسئلة الكسائي التي ذكرها جملة نهاية في الاختصار
وغير غاية الاعجاز فلا يطيل مخل ولا يكثر مخبر والله سبحانه وتعالى الموفق وهو حسبنا
ونعم الوكيل **مسئلة** الجزاء اذا قال الرجل لامرأته ان طلقتك فانت طالق وعبده حر ان طلقتك فانت
طالق فانه يقع بكل واحد منهما طلقة واحدة ولا يقع بالثانية شيء لان الثانية وقعت على غير محل
لانها صفة لا تطلق حتى يبدأ بالمتوالي ثم صفة بها ثم يعطيها بعد الصفة لانه لا يبدأ بالعطية واشترط
لها العود واشترط للصفة المتوالي عند حصول شرط كل شيء فاذا وجد بعد المتوالي الصفة العطية صفة العود
وكذلك جميع الترتيب في الحقيقة وليس عندنا اضمار الفاء ان جوابها كل جزاء فقد تقدم قبله فصار مثل
قولك انت حر ان قمت الا تراني انه لا يلزم الا قيام حتى يتقدم عاطفا وان الجواب جملة وبه وكذلك ان
قال لرجل ان اعطيتك بعد ذلك ان سالتني عبدي حر فليس لصفة حتى يبدأ بالمتوالي ثم يكون منه
العطية ثم العطية فان ابدأ بالعطية من غير سؤال ولا عود لم يصفه وكذلك الجزاء لا تطلق وكذلك
من غير سؤال ثم اعطاه **مسئلة** فان قال لها ان سالتني ان اعطيتك الف درهم بعد ذلك فانت طالق
فانت مختلفا في الجزاء الثاني لان العطية لا تكون الا بعد السؤال كانه قال ان سالتني فان اعطيتك
الف درهم بعد ذلك فانت طالق ولا تطلق في الجزاء الثاني لان الصفة قبل العطية فهذه اين لا تطلق
حتى يسالها ثم يعطيها ثم يعطيها كانه قال ان سالتني فاعطيتك بعد ذلك فانت طالق فهي مرجحة
الطلاق وقوعه في الترتيب مثل لاعطينك الا ان تعطيني فاعطاها فان اعطاها من غير سؤال لم

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تطلق واذ وعدها ولم يعطها لم تطلق وانا اعطاها من قبل ان تعقد لم يسوال لم تطلق وكذلك ان
قال العبد ان سالتني فان اعطيتك ان وعدتك فانت حر وكذلك يعتبر العاني الجزا الثاني كانه
قال ان سالتني فانا اعطيتك ان وعدتك فانت حر مسئلة فان قال فان سالتني اذ وعدتك
ان اعطيتك فانت طالق فهو يعتبر للعا في ذلك كله لانه قدا وضع كل شي في موضعه لان السوال
يكون ثم الوعد ثم العطية فكانه قال اذا سالتني فان وعدتك فانت طالق وهذه المسائل اللا
في ترتيب وقوع الطلاق سوا او في تعبير العربية مختلفة مسئلة فان قال لها ان اجنبت منك
اجنابة فان اغتسلت في الحمام فانت طالق فانها تطلق باحد الفعلين لان المعنى ان كلمتك فانت
طالق وان دخلت داري فانت طالق لا ند تكرر ان مرتين ولانه لكل واحد من جواب لانهما
شرطان وكذلك ان قال لها ان كلمتك وان دخلت داري فعبدي حر فانه يعتق باحد الفعلين
لما ذكرت لك واذا كان كذلك يجب باحد الفعلين موجوده بهما جميعا اذا كان واضا مع الشرط
مسئلة اذا قال لها ان دخلت الدار وكلمتك فانت طالق فهذه تطلق بوقوع الفعلين جميعا
ولا تطلق باحدهما دون الاخر ان دخلت ولم تكلم لم تطلق وان كلم ولم يدخل لم تطلق واذا جمع منهما
طلقت ولا تبالي بايهما بدا بالكلام او بالدخول لان ذلك بدا بوقوع الطلاق بعد ان جمع بينهما لان العطف
بالواو يجوز ان يكون قبل او بعد الا ترى انك تقول رايت زيدا وعمرا فيجوز ان يكون عمرو في الرؤية قبل
زيد قال الله تعالى واسجدي واركعي مع الراكعين وكذلك اذا قال العبد ان دخلت الدار وكلمت زيدا
فانت حر فانه لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا كيف وقع ولا فرق بينه وبين وقوع الاول قبل الثاني وان الثاني
قبل الاول مسئلة ان قال لها ان دخلت الدار فكلمتك فانت طالق فهذه لا تطلق الا بوقوع الفعلين
جميعا ويعتبر المتقدم منهما في الشرط فلا تطلق حتى تدخل الدار ثم تكلم فان كلمها قبل الدخول
لم تطلق وكذلك العبد لا يعتق لان المعطوف بالفا لا يكون الا بعد الاول وكذلك ثم فان قال لها ان كلمتك
او دخلت دارك فانت طالق طلقت بواحد من الفعلين ولم يكن ذا بجموع طلقت لان او لاحد الشيئين
وموضعه قوله ان كلمتك او دخلت دارك فانت طالق لا فرق بينهما في وقوع الطلاق وكذلك في العتاق
اذا قال ان كلمت زيدا او دخلت الدار فعبدي حر عتق بواحد منهما وان وقع الفعلان وقع الطلاق والعتا
لانه اذا وقع بواحد فالاثنان احرى ان يقع بهما مسئلة اذا قال لها انت طالق وان دخلت الدار
طلقت ووقعها على كل حال لان المعنى انت طالق ان لم ادخل الدار وان دخلتها لان الواو عاطفة على كلام
محذوف وكذلك اذا قال عبدي حر وان دخلت دارك عتق على كل حال لان المعنى عبدي حر ان لم ادخل
دارك وان دخلتها وكذلك ان قال عبدي حر ان لم ادخل دارك طلقت لم يوقعها على ما ذكرت لك
مسئلة فان قال لها انت طالق اذا دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل الدار فان ان شرط لا يقع الطلا
الا بعد وجود ما بعدها واما اذا فوقت مستقبل فيه معنى الشرط فكانه قال اذا جا وقت كذا في
وقت دخول الدار فهذا استويان واذا في هذا الموضع في وقوع الطلاق ولها مواضع كثيرة تفترقان
فيها في المعنى وسنبين لك ان شا الله تعالى مسئلة فان قال لها انت طالق ان دخلت الدار بفتح ان
طلقت لوقتها لان المعنى انت طالق حرا لان دخلت الدار فصدها دخول الدار علة للطلاق والسبب

الذي اجعل طلقها لا شرط ظاهر لوقوع الطلاق كما كان في بادي وهي طالق اذا فتحت الدار
او لم تدخل فانه الطلاق يقع بها في وقته وكذلك اذا سكت او في فمها فقال انت طالق ان دخلت الدار
طلقت لوقتها كانت دخلت الدار او لم تكن دخلت وشرح ذلك انه لو جعلها انها دخلت دار زيد ولم تكن
دخلتها في الحقيقة فقال لها انت طالق ثلاثا صار كأنه لم يطلقني فقال من اجل انك دخلت دار زيد
فقالت اني لم اره فقط قد وقع الطلاق ولم يكن ذلك منافيا لوقوعه فكذلك اذا قال انت طالق
ان دخلت دار زيد فكانه علقها والسبب والاضافة مذيلان لا يمنع من وقوع الطلاق وكذلك لو قال لها
لم دخلت الدار فكسرت وشددتها طلقت وهذا لم يخرجها بالعلة التي من اجلها طلقها وكذلك طلقها
ثم خبرها بما ليس مما ينافي مقتضى الاخبار وهو الاخبار عن سوء الخلق ليس بشرط الطلاق ولا العلة
له فهذا الفرق بين كسرانه وتشديدها طلقت وهذا لم يخرجها بالعلة التي من اجلها طلقها وكذلك لو قال
لها لم دخلت الدار فكسرت وشددتها طلقت وهذا لم يخرجها بالعلة التي من اجلها طلقها وكذلك طلقها
ثم خبرها بما ليس مما ينافي مقتضى الاخبار وهو الاخبار عن سوء الخلق ليس بشرط الطلاق ولا العلة
له فهذا الفرق بين كسرانه وتشديدها وبين فتحها وتشديدها وفتحها وتخفيفها وكسرها وتخفيفها
فاعلم ذلك **مسئلة** فان قال لها انت طالق ان دخلت دار زيد دخلت دار زيد حتى لو مر انت طالق
امس وقع الطلاق امس وذكره المحي لغو وهذا في اللغة كلام منافض بعضه بعضا اوله اللهم الا
ان يكون طلقها يوم دخولها دار زيد ثم خبرها الآن بما كان منه في ذلك الوقت وان كانت لم تدخل دار
زيد قط فقال لها انت طالق ان دخلت دار زيد فكانه قال لها انت طالق امس ثم قد بت عليها بعد ذلك
دخلت دار زيد صوابه هذا وعرفانا انت طالق امس وانت طالق ان دخلت دار زيد ولو حمل على هذا
اللغة كان قوله انت طالق ان دخلت دار زيد وانت طالق امس مستحيلا لانه نفى عنه قال انت طالق
امس واما قوله لطلقتك امس فمحال لانه ماض اوله آخره واما قوله طلقتك امس فان كانه قد فصل بعضه
متصل الاول وان كان لم يتصل فانه كذب في اخباره وما وقوع الطلاق فيه تعاد بحسب ايه اللغة في ذلك
مسئلة اذا قال كلما دعوت لك اعطني عبدي حرفعاه ثلاث مرات فاجابه مرة فانه يعتق واحد
من عبيده لان الاجابة مستلزمة مع الدعاء وهي مرة فلا يعتق الا واحد عاد عاد اجابه وكرر الدعاء
قال لا ترانه كلما دعاك فاجبته فانت طالق تطليقة فانه اجابها ثلاث مرات فاجابته مرة طلقت مرة
واحدة **مسئلة م** انشد الكسائي ان عرفني باعبد فالحر فوق حر وان عرفني باعبد فالحر وما شاء
فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاثا ومن عرف وعرف وظلم
اما قوله انت طلاق فقيد وجهان احدهما ان يكون مصدرا موضوعا موضع اسم الفاعل كما قيل رجل
عدل اي عادل ورجل صوم اي صائم وظبي ظوة وراي مظر وزار بر كما قالوا ناقة ضبوط وجمل ان اصبع
ناوكرعوا اي غار وقد يقع المصدر في موضع المفعول ايضا كما قيل رجل رضى كما قالوا انت طالق
فوضع طلاقا موضع طالق ثم اجرى الفاعل كاجرى هذه المصادر اذا وصفت موضع اسم الفاعلين والمفعولين
فان شئت تركتها ايضا على لفظ واحد مع التذكير والتانيث والجمع والمؤنث فتقول رجل عدل
ورجال عدل ونسوة عدل وان شئت ثنيت وجمعت فقلت عدلان وعدلون وعدلات الوجه الثاني منظومة
قال انشد لنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

طلقت ليلى ان رمت وانما تنطق اعمالا وارجال المطامع
وما بعت ليلى في علا ولم اكن شهودا على ليلى عدولا مقانع

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

KV8
867

فجمع بينهما ومنعهما قال عدول وسماع كاترى والوجه الثاني في قوله فانت طلاق والطلاق وان
يكون حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كما قيل على المسجد مراد على اهل المسجد وكما قيل
الله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها مراد اهل القرية واصحاب العير محمد والمضاف واقام المضاف
اليه مقامه قالت الخنسا يرثي صخرا رفعت ما نا وذكرته ظاهر اي اهله واوفا بي
اي واتاها اقبال وادبار ويجوز ان يكون جعلها الاقبال والادبار لكثرة ذلك فيها مجازا واتساعا
واشد بعيونه وكبدا واصل من اصمخ خلاله كاني مرحب
ربيد خلاله اي مرحب والخلالة الصداقة واما قوله والطلاق عزمة ثلاثا فكما اذا نصب ثلاثا
كما مر قال فانت طلاق وقوعه بهذا الثلاث ويكون قوله والطلاق عزمة من محذوف اي هو والطلاق
قال فانت طلاق والطلاق عزمة ثلاثا اي الطلاق ثلاثا اي الذي يعقبه تبع الفراق هو الثلاث
فيكون الثلاث خبرا مبتدا محذوفا اي الطلاق او موضوعا للعزيمة وان شاء كان منصوبا بفعل
ثلاثا ثم فسر بقوله والطلاق عزمة ثلاث كانه قال والطلاق الذي ذكرته او نويته عزيمة
ثلاث فسره بهذا ودليل هذا اذا نوى الثلاث ودليل نصب الثلاث قوله في البيت الذي بعده
فيقضي لها هذا يدل على انه اراد الثلاث والبتونة وبحو نصب عزمة ونحو ان يكون التقدير
قوله والطلاق اذا كان عزمة ثلاث كما تقول عبد الله راكبا العقل منه ماشيا وكما تقول هذا
بسرا اطيب منه رطبا واما قوله ومن يجوز ابعى واظلم فمن كلام المبهد لا يجوز مثوره الكلام احسن
المسائل والله سبحانه وتعالى اعلم مسئلة غير الكلام على نصب جنسه في قول صاحب المنهاج
وما صيب به فعلا وصفة صيبة كبيرة لوثبة حرم تحرير الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين ابي البقاء
بن محمد السبوطي الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا له محمد وآله امين بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي الا بالله تعلقت من خطوا لديري رحمه الله تعالى السلام مسئلة عرض الاجتماع بعض الا
اجزه الله تعالى هذه كرايت ان بعض اصحابنا الشافعية سأله عن وجه نصب صيبة من قول صاحب المنهاج
وما صيب به فعلا وصفة صيبة كبيرة لوثبة حرم وقال اجزه الله تعالى واجزني بمعنى السائل ان
الاصحاب اختلفوا في وجه نصبه فبعضهم قال منصوب على المصدر وهو المعنى وكان صيبة اذا كان
صيبة وقال بعضهم منصوب على تقدير نصاصيبه وقال بعضهم مواله وقال بعضهم موضع
المصدر اطلق اسمه على المصدر وهذا قيل غيره لك وقد ظهر لي على ان اطلاق هذا الاطلاق
هذا المعنى من هذه الاوجه كلها لا يسلم اما قوله وكان صيبا فلو كان صيبا وان كان صيبة فمن اين الجواب
لانه يلزم منه عود الضمير في كان المقدرة على ما الواقعة على ما المصيبة فيكون المعنى وما اصاب
وكان المصيب صيبا فلو كان المصيب صيبة لا يخفى فساده سواء كان نامة او ناقصة واما قوله
فاطفة اذ الكلام هذا كلام الشيخ سلمه الله تعالى وعلى ما قضى ان اسم كان المقدرة ضمير الشأن
احتمال على ما الواقعة على المصيب وكل منهما ليس بلازم اما الاول فلانه يجوز ان يكون اسم كان ظاهرا
تقديره وكانت الصيبة صيبة كبيرة الى اخره واما الثانية فلانا اذا جعلنا اسم كان ضميرا كان
عائدا على الصيبة المفهومة من قوله وما اصاب لان مصدر الفعل يجوز الاستغناء به مسئلة قوله

شاخ

مثال قرعلية كرز احبه شيء فابلغ بالمعروف وادّ اليه باحسان فعلى يستلزم عافا والعفيف الى
اليه عائد عليه وكقولك لم اكن لاحل الحادي وقد منع الصبي تحليل المنايا فهو فيرا واقع
فالحادي يستلزم اتانة محدوده وصبيل فوقه عائد عليه فلما تقرر ذلك فحذف كان واسمها
قد رناه او ضميرا وهي خبرها فان اعتزض من منع حذف كان مع اسمها بانها بعض وبكثر بعدان ولم
اجبنا بانه يكتفي في التخريج وهو منه في كلام العرب وان كان قليلا فقد خرج سيبويه رحمه الله تعالى
قول الراجز من له سولان لي الله فان القدير من لعان كانت سولا واسكنا الخلص عن اعتراض
بوجه اخر وهو ان يقول اصله فان كانت الصنعة صنعة كبيرة فحذف واسمها بعدان وبقي خبرها
ثم حذف ان بعد ذلك وجوزه لانه حرم الذي هو الجواب عليه فان حذف المشروط مع القرينة
جائز مع ان والخلاف في غيرها مما ذكرت الشرط واشترط بن عصفور والابدي نحو بقوم
لا من الفعل المجزوم حذفا لا يجوز قياسا وليس بشيء ومن امثلة حذف الشرط مع ان مرورنا
قوله تعالى فلو شاء لهداكم والله تعالى اعلم ان نحكم بسلامهم فلم يشأ لهم ولكن الله قضى وقوله
تعالى فالله هو الولي فتدبره ان اردت والله اولياء حق فالله هو الولي حق وقوله تعالى يا عبادي
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ان لم تخلصوا العبادة لي فارضي فاياي في غيرها
فاعبدون وهذا هو الاناسب ليوافق عبارة المنهاج حيث قال واصله فان عارة المجرور والمنصوب
او الصنعة ان كانت صنعة كبيرة وهو قدر الحاجة حرم اسقاطه وان كانت صغيرة الى اخره فهذا
يشعر بان صاحب المنهاج رحمه الله تعالى لما اختصر ما في المحرر حذف ولو كان قاسما ذكر الشرط
ثم قوله في رد هذا الوجه سواء جعلت كان تامة او ناقصة كيف يصح فرض كان تامة والمدعى
ان الصنعة منصوب بها فتامل هذا اخر كلامه والذي على هذا الوجه ثم شرح في وكر كلام المعترض
وتقلبه الاوجه ثم قال واما قول من قال تصنيفا صنعة فليس بشيء لانه لم يعرب صنعة واما اكد الفعل
بمصدره وهو اعني الصنعة على حالها واما قول من قال ان صنعة مفعول مطلق لانه النصب وتوسع
المصنف اطلق الصنعة على المصدر وهو نصبها مفعولا مطلقا فتبهم به فيه بعد الان لفظ صنعة موافق
في المعنى واللفظ للفعل جعله وورد بان الصنعة ليست بآلة للمنصوب لان كل الآلات تكون موجودة
قبل الفعل بعد متروضة له كالشرط قبل الضرب والقلم قبل الكتاب وايضا فاطلاق آلة
المصدر عليه تمحل كضربته سوطا ولا تقول كتبته قلما والصنعة عبارة عن الرقعة التي يرقع
بها الاناء ونحوه وقد كان قبل ذلك جسما من الاجسام صيره المصنف بفعله فيه صنعة ففعله
فيه يسمى تصييرا والصنعة عبارة عن الذات وكان قبل ذلك جسما لا صنعة ولو سلما انها من
الالفاظ التي اطلقها العرب على المصادر وليست بمصادر كالاكل والعدد وما اضيفا لها ونحو
وان وصفا كبيرة يردّه لان المعاني لا توصف كبيرة ولا صغيرة وانما توصف بالطول والكبر والعرض
والصغر ونحوها مما اوصاف المعاني واذا تقرر ذلك فلا يقال توسع المصنف فنصب الصنعة على المصدر
لان معنى توسع ان تكلم لغة مولدة فهو مولد حسنة وارد على المصنف لكنه لا جرى ان يسمى توسعا فقط
بعد النظر والاجتهاد لان المولد اذا اضيف الى العرب وغيرها تعدد في وكلامه هنا المولد لانه

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

XV 6
89

لا يسد طلبا لا تكلفه فاذا عجزنا عن الدخول بجلاله في لسان العرب يعجزنا ولا اصالح عليه اشهى
واحض كلامه ان تراعه اما مو في تعليل كونه مطلقا تجملة آلة واما نفس الدعوى فلا نزاع
فيها فان المصدر قد ينوب عنه في الانتصاب على انه مفعول مطلق ملاقه في الاشتقاق وان كان
اسم عين تحاصلا منزل فاعل المصدر كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا فنصب نباتا
على انه مفعول مطلق وليس الا ان ثبات حاصلة منزلة الفاعل والذي نظاهر لي فيه بعد البحث مع
صحابنا الاصحاب فيه ونظرا الحكم والصحاح وتهذيب اللغة وغيرها فلم نجد متعدا بهذا المعنى ان
الباء في بمعنى من الباء ما تكيد على مذهب كوفي وضمه منصوب على اسقاط الخافض اما من باب

امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وهو ظاهر ولا يرد على ما ذكرناه فيه بكونهم لم يعدوه من افعاله لانا نقول ما قيس على كلامهم فهو
من كلامهم وقد قالوا في ضبط افعال ان امرانه كل فعل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر
واصل الثاني منهما خبر فالخبر هو من باب انى وهذا الضابط يشمله لا محالة وهو اولى من ان يدعي
انه منصوب من باب قول الشاعر يجرون الدنانير فلم يبوحوا كلامكم علي اذا حرام
على اسقاط الخافض لان هذا ابسط ولا يتناقش عليه وارتكابه يخلص من مشكلات كثيرة ودعوى ان افعل
صار من ذوي الخمس العالم ويكون قد هب في موضع نصب على الحالية من النكرة لتقدمها عليها لانه
لو تاخر كان صفة لها والباء بمعنى من للبيانية والتقدير وما صيب بصبة من ذهب او فضة كبيرة
لزنية حرم ويمكن ان يدعى انه من باب اعطى وليس بظاهر لان سقوط الخبر فيه ظاهر وليس فيه معطى
ولا معطى له وما مبتدا وجي موصولة صلتها جملة صيب وفي صيب ضمير نائب فاعل هو العائد وهو
المفعول الاول وان جعلناه من باب اثر او اعطى فجملة حرم خبر فان قلت لا يصح ان يكون حرم خبرا
عنها لانها واقعة على المصيب والمصيب جامد لا يوصف بحرام ولا بحلال قلت هو على حذف مضاف
اي واستعمال ما صيب حرام على المكلف وكذلك يقدر في كل موضع قالوا الخمر لان ايجاد كالخمر لا يوصف
بحرام ولا بحلال وانما يوصف بهما من فعل المكلف فاذا قالوا الخمر حرام انما يريدون استعمالها وهذا هو
اختصار اللعلم آخر الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

مهمة

من ابحاث شيخنا العلامة الكافيجي نفعنا الله تعالى به قال في قول النحاة كان زيد قائما ابحاث
الاول انهم يقولون انه موضع لتقرر الفاعل على صفة فكيف يتصور له الوضع مع انه لا يدل الا على
الكون المخصوص نسبة وزمان فيكون مجازا ان وجد العلامة والقرينة مع انهم لا يقولون عن احرم
بذلك والجواب ان اللام في قولهم لتقرر الفاعل لام الغرض والتعليل لا لام الصيرورة فلا يكون التقرر
موضوعا له الثاني ان الغرض منه بيان اتصاف الشيء بصفة فان صيغ لتقرر فكيف يتصور
التقرر والجواب انهم اذا قصدوا تمكن الشيء في صفة وثباته فيها وضعوا لها صيغا مخصوصة مثل
قولهم مكن زيد في القيام او استقر قائما ونحو ذلك او يأتون بالفاظ تدل على ذلك كعمونة المقام
وبالذود والتسليم والطبع المستقيم مثل قولهم زيد على القيام وقالت العرب قالوا ذلك على هدي من
قام فلما دل الكلام على كون زيد قائما بهم منه الغرض منه ثبات زيد في صفة القيام فكيف لا يقال في ذلك انه

٢٧٢
470

من طرق الاستلزام والاتحاد ونظر ما ان الاتحاد فهو يدل على الاختصاص من دلالة طرق الاختصاص
عليه واما تحقق هذا الطريق بحزم بانه يفيد غرض المتكلم لان اشتمال الصفة على موصوفها
وتقررها في الموصوف كاشتمال المفعول والمفعول فلا تصور وحصول الموصوف في الصفة فضلا عن
التقرر فيها والاحتياج الدور فان حصول الصفة بدون تحقق الموصوف لا تصور ضرورة للجواب
ان الغرض هو الدلالة على اعتبار المتكلم لا حصوله فيها في نفس الامر كما مرت الاشارة اليه الرابع انه
اذا قيل زيد قائم مستمر عندهم منه ذلك المرض فالحاجة في مجرى كان الجواب لا تسلم انه يفيد الغرض
الذي هو بيان تمكن الفاعل في صفته بل بيان تمكن الصفة فيه فبينهما كمال بعد وقد مر السليم انه من باب
تغيير الطريق وهو خارج عن قانون التوجيه تنبيه انهم اذا اراد واسبة المشي الى صفته
يقولون كان زيد قائما كما يقولون زيد قام اذا قصدوا سبة القيام الى زيد ويقولون قام زيد اذا
قصدوا افادة السبة بينهما الحاصل ان الحدث مسلوب عن الاحوال الناقصة فلا تصور والفاعل يتوقف
الفعل كما لا تصور والمضاف بدون الاضافة فالمراد من الفاعل في قولهم لتعرر الفاعل على صفة الجواب
ان كان الفاعل متعلق به ورفعه متحيل فاعلا على سبيل المجاز وان كان موصوفا بالقيام فيكون له بحسبان
ولذلك يحيل ايضا السادس انه يدل على كون المخصوص نسبة وزمانا كما يدل ضرب في قولك
ضرب زيد عاما على الضرب المخصوص فلا فرق فيهما فاما سمي قولهم الحدث مسلوب عن الاحوال الناقصة
الجواب اما الظاهر ما قلناه لكن المحقق ان المقصود منه كما عرفته هو الدلالة على تمكن المعروف في
صفة فيكون هو العمدة ونصب السفر وبطرح نظر الفعل لا غير واما الدلالة على الكون المخصوص
فهو وسيلة الى ذلك المقصود وحاكية عنه كالمراة بالنسبة الى صورة المرئي فيكون ساقطا عن درجة
الاعتبار فكان المراد من الحدث عند اعتبار الحدث قصدا فانه لم يكن مقصودا فلا يسمى الحدث فيه معنى
لانهم لا يطلقون المعنى على ما كان مقصودا واما افادتهم التي على سبيل التبعية فسمي معنى بالعرض
لا بالذات وهو لهم الاطلاق في الجملة كما يشهد له المثل السائر وسيصرح بانهم يقولون انه مسلوب
الحدث عنهم كما يقولون انه لا يدل على الحدث السابع ان المقصود هو بيان صلوح الكون لما السرق يتعلق
النصب والكون لا يتسلط الجواب ان الكون بالذكر او ما نوحها المتعلق اليه فلا حاجة الى تعلقه
بمتعلقه تنبيه انا المقصود قبل وجود كان يوجدها الى متعلق الكون اصالة وكذا الحال في متعلقات
اخوات الفعل واعتبر بانه لا استبعاد في كون الامر جهة قصد بخلاف الاعتبار الثاني فانه يدل
على الكون المخصوص لسائر الافعال فالسرق سلبا الحدث فيه دون غيره الجواب ان سائر الافعال
له معنى متحصل في نفسه دون الافعال الناقصة فان قلت فالسرق في قولهم عمل معنى كان مع انتفاء
عليه قلت لان العرض جعله من قبيل الالفاظ الدالة على الاضافة المخصوصة واعتبر بان كون اللفظ
موضوعا لمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا منه بنفسه كالحروف فان قلت تحصل معنى سائر الافعال
مسلم في المعاني الافرادية لكن لا فرق فيه ومن الافعال الناقصة في المعاني التركيبية وكلامنا فيها
قلت الحق ما ذكرته لكن لما كان معاني سائر الافعال معتدا بها في حالة الافراد دون معاني الفعل
الناقص وكان معتدا بها في حالة التركيب بخلاف معاني الافعال الناقصة كما اومأنا اليه قالوا سلب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الحدثية او دون غيرها التاسع ان المراد من الكون المخصوص وكاذبيا قائما مواوجود زيد ونحو
غير مراد وكذا يحتج نسبة القيام اليه الجواب ان المخصص ممنوع وانما عبارة عن تعلق زيد بالقيام وانت
خبير بان التعلق لا ينحصر في المسند كما بيناه فان قلت اليس بوجوب النسبة في الخارج
فانه يدخل الزمان الماضي قلت ان الزمان الماضي ظرف لمتعلق النسبة وهو موجود فيه
لا النسبة فانه ظرف لنفسها لا بوجودها العاشر ان كان الماضي داخلا على ظرف القيام وكان منفيا
ان يتاخر عنه القيام فلاي شئ صدر وان كان قلت لان الغرض الاصلي في استعمال كان ليس
الا امكان تمكن الفاعل في صفته وان كان لكه دلالة على الظرفية بحسب ما هو الباعث
القوي فان قلت لا شك ان القيام وحدة داخل في الكون المخصوص فما معنى قولهم كان زيد
القيام باعتبار دلالته على الزمان الماضي قلنا الموصوف بالمقول والمنقول قلت
الاصل اولا في مباحثة الاصل الالفاظ هو النقل لا العقل وثانيا ان كونه كان زيد القيام
باعتبار التحقيق والمآل وكون القيام كان باعتبار الظاهر المتبادر فلا مساقاة بينهما فان
قلت اذا كان القيام مقيدا كان ينبغي ان يقيد بدون ذلك التقييد لان التقييد تترتب الفائدة
لا تحصيل لها قلت انه قيد كلازم من حيث ان وضع كان لافادة تعلق الموصوف بالصفة
فلا يمتنع ان يفيد بها الوضع بالعرض كما في اضافة المفعول الحادي عشر اذا كان ما اضافة كان يمكن ان يكون من الفعل الذي
وانما كان لانه على كون زيد قائما يكون من الاحوال التي تقتضي الوجود حاصل فيها فالمتروك
جعل احديهما ماضيا دون الاخر والجواب ان الناقل الصادق في صورتين يطلق على كل الفردين بينهما فان الاول
يدل على نسبة الوجود الى زيد فقط فضمنهم به والثاني يدل على تعلق زيد بالقيام فلا يتم بزيد وحده
فيكون ناقصا واما الفرق بين الوجودين فمعلوم لا يسبق الثاني عنوان العموم اختلفوا في انه فعل
او حرف فهل يرجع الى التراع اللفظي او يمكن ان يرجح احد الجوابين الى التراع المتبادر يرجح الاسم يرجح الى
النسبة وكذا الضمير وهو الحق وما اعترض اصلا بي دلالة الفعل على ما مر وهو الاتيان الفعل لا شبهة
قال شيخنا سبح الله تعالى به هذا ما عندي والله اعلم وانه سبحانه وتعالى اعلم **فائدة**
من فوائده ولانا وسيحنا العلامة الكاملي ابن الله تعالى قال سئل بعض الله تعالى عنه ما وجه ان
يقال فان في مثل زيد قام احتمالا الاول ان تكون احدى القضية الفعلية جزأ الثاني ان تكون جزأ
الوسع والقلم به الثالث ان اجزاء الفعلية جزأ ولكنها انسبا ايضا الرابع انها ليست بجزء
محتمة النسبة واخواتها لعجزها العقد الفائدة بذلك الخامس ان العقل يتصرف في ذلك العقد بحسبه
عليه فلذلك كان الخارج بسيطا وجاز ان يكون الذهن مركبا السادس ان اعتبار المركب مطابق البسيط
الخارجي السابع ان سبب الحكم بتركبها الفعل من ذلك الثامن ان سبب الوقوع كون متعلق في المتعلق في
الوجود ايضا فيكونا السبب من ما الاحتياج والامتزاج سواكان حقيقيا او اعتباريا التاسع
ان وضع الجملة الفعلية بحسب معقوليه والا كانت كناية عن الكون الخارجي وانما كونها بالمعنى المعقول
فيه فائدة العاشر ان تعلقها ليست مساواة الاجزاء لها فانه ليس بمعلوم وليس فيه فائدة وانما الوضع
السوية الحادي عشر ان اشتمالها سواء كان فعلا او وصفا كما حمد الاشعري بنا على مسئلة خلق الاعمال

على الصواب

9722

الثامن عشر انه نزاع لفظي الخامس عشر ان تصديقنا القطعيا على المذهبين ايضا السادس عشر ان مقتضى
لسعة او ذاكان عليها السابع عشر اما على تقدير اعتبار الشرط في صدق قضية الثامن عشر ان الجزء
الرابع صار محل الحكم فيما الشروحية ولم يستعد ذلك فيما عداه التاسع عشر ان مكانتها السبة للنسبة
لا تحاصل لها العلم الآن يقال انا نحصل المقصود اللفظي واجبنا بانا المطالبة انما هي باعتبار العقل
لا بحسب الخارج نفسه العشرون انا ادراك العقل للشيء ما موجود عند الله تعالى هذا هل الحق خلافا
للحكما فانهم قالوا ادراك الكلي بالذات والجزئي بالآلة الحادي والعشرون ان مناط المحال لا يتحقق
مع الموضوع وانما المجموع هو تجد معدوما والشروط له يحتاج الى تأمل الثاني والعشرون ان القضية
ليس لها تعلق في الخارج الثالث والعشرون انها معدومة الرابع والعشرون ان الاعتبار يوجود
للموضوع ويحقق معنى المحال الخامس والعشرون انه هي وغيرها التجأت كثيرة محمد عبد العقل
ولولاه لكثرت المسائل والعلوم والمحاجات السادس والعشرون ان مطابقة القضية الخارجية
عبارة عن كون المنسوب منه محاذيا الى خبره في التحقيق السابع والعشرون ان بينهما تغاير
بالاعتبار وانهما متحدان في نفس الامر الثامن والعشرون انه من قبيل اشباه الحادية بالامور
العينية وهذا لا يتحقق امور متعددة وانا في نفس الامر التاسع والعشرون انها من قبيل
الثلاثون انها ماخوذة من الامور الخارجية الغير القائمة بنفسها بل بغيرها الحادي والثلاثون
انها متعيدا موجادة وان كانت لما تشهد على ما تراه الثاني والثلاثون ان العقل يتعقل ارتباط
المحمول بالموضوع صادقا بلا نسبة بينهما وانما يحاج اليها بناء على العادة الخارجية الثالث والثلاثون
انها اعتبارات واردات مستعين العقل على تحصيل المقاصد الرابع والثلاثون ان سبب عدم
تحقق النسبة عدم تحقق الماخذ عملا بالكلية وهذا لا ينبغي ان يوجد والكلي منتفي البتة الخامس
والثلاثون ان جعل التسلسل فيها معتمدا عتبارا العقل وهذا لا يتصور وتحقق الوجود السادس
والثلاثون انها ليست ماخوذة من امر متحقق عملا بالكلي السابع والثلاثون انه سبب مطابقة الذهن
فانه حال كالصورة المنطبعة في المرآة الثامن والثلاثون ان بين القضية الذهنية ومن الخارجية
وجود الموضوع الاربعون ان وضع النسبة مخرج العقل وهذا ضائر على القاعدة وكذا لو كان موضوع
الارتباط والكلي جدير بالمادة الحادي والاربعون ان نظر العقل منصور عليها وهذا لا يتعقل ابتداء
كالتفصيل في تصور المحكوم به الثاني والاربعون سبب اقتصار نظره عليها كون المطلوب محجوبا به على
المطالبة والاهتمام به حذرا عن فوات المدرك العجيب الثالث والاربعون ان سبب الاخراج قصد
قبل المطلوب بعد ركه وسبب الادراك لغاية اوشي آخر سواكان مرطا اوشيئا وقد يرتبط المحمول
بالموضوع بدون الاخراج من الحكم لكون المحمول مخترعا وانما سبب اخراج النسبة بعد التعاون
او حباشا على الشاهد في الاجابة الرابع والاربعون ان معلول العلم انما بعضه هو المتحقق سواكان
اعتباريا او مطلقا الخامس والاربعون انا الباعث على الاخراج قصد تعدد المدرك سواكان مرتبطا
اولا او قصد ارتباطه اياها الى المخرج حتى ينعقد هناك مخرج مطلوبا وكون الخارج مطلوبا به
وملحوظا موقوف السادس والاربعون ان الاخراج محصر في العقل لاحتياجه الى الحيثي كلا لانه منفصل

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٧٤
٩٧٣

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

AVT
574

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

الحادث الناسخ والمعون ان ذلك افادخبره الانسان ودعوى العلم منه اما عياء واما حسل
واما جاسر على امر لا ينبغي ان يجاسر عليه واما جنون وادعى عمله عمل المعتوه فسبحان من بيده
ملكوت كل شئ واليه ترجعون المائة ان الانسان مخلوق ومسقيرن كان له فعل وكل ذلك عدم
الوثوق والوثوق بالنسبة الى المبدا الخالق والمائة علم هذا الله واحد في صفة الالوهية
لا شريك له فيها اشهد بانه لا اله الا هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم وعلى سائر الانبياء وعلى آله واصحابه اجمعين الثاني والمائة ان الانتزاع من الجزئيات
احتمالي لا يحقق له في نفس الامر الثالث والمائة ان انتزاع العقل الكلي من الجزئي المحسوس
باعمال المقايسة او باعتبار من بعض الرابع والمائة مطابقة كل جزئي وكذا نفس العقل وخلقه
الحساب محض ايضا الخامس والمائتان سببا الوضوح بالوضع سادكر وان النسبة بمعقود الارتباط
تماموه معقود ما على سبيل المحاكاة السادس والمائتان سببا الوضوح عند دون غيره لانها رضعة
عادة وحصول طلبه المركب خلافا غيره وكذا الاستمرار العدو عاند تركيبه مرتبة حتى تنتهي ١١٧
العشر الثامن والمائة ان العقل لا تنتهي حالاته دون المعاد به التاسع والمائة انها معولة من المعولات
العاشر والمائة والحادي عشر والمائة ان النسبة زيد على جانب متشابها وكيفيتها الكبرى عند الك في
الفصل الثاني عشر والمائة الامر النوع المكرر على جانب الوجوب والامكان والالتزام التسلسل
الثالث عشر والمائة على تقدير تحققها في الخارج انها البسيطة كالجوهر ذات الجسمية والالتحام وانما
العقل امر كلي انما هو بالاعتبار محصل افراد وجود واحد لانحصرها على ان كل وجود خارج وخرجي حسي وكل
متعين العقل حاصل الله صلى هذا انتهاء ما يحتاج الى تعيين مستوى الواجب انما هي انما من تركيب الذهن
ليس لها في التركيب الخارج وليس كذلك بالالتزام بينهما اصلا انتهى ما استوعبته نظر شيخنا الثبت
الله تعالى ولطف به ونفعنا به آمين الكلام على مسئلة ضرب زيد قائما

لجامع الكتاب شيخنا الامام الحافظ المجتهد جلال الملة والدين الفضل ابن الرحلي السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه اعتمادي اما بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام
على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم فهذه كراسة سميتها بالكلام على مسئلة ضرب زيد قائما
وذكرت فيها خلاصة العلماء واراءهم فاقول اختلف النحاة في اعراب هذا المثال فالبصريون ضرب
مرفوع على انه فاعل فعل مضمر تقديره ما لا دليل على مسئلة كما يجوز تقديره ثبت يجوز تقدير حل
او نحوه وما لا يحتاج تقديره لا سبيل الى اضماره وقال آخرون وهو الصحيح هو مبتدا وهو مضاف
مضاف الى فاعله وزيد المصدر له وقائما حال ثم اختلفوا هل صاحب هذا المبتدا الى تقدير خبر او لا
فقال بعضهم ليس له تقدير خبر لان المصدر هنا واقع موقع الفعل كما هو في قولهم اقائم الزيدان ورد
فانه لو وقع موقع الفعل لم يحتج الاعتماد عليه صح فاعله كما صح ذلك في اقائم الزيدان وجب لم يجز ان
يقال ضربي منصرف بقلل ما ذكره الكسائي والفراء من كيان الحال منهما الخبر لا استفادة بذلك
عما اصلوه اقال الكسائي والفراء الحال والاخبار عن المبتدا وانما اتيا جاز الاتي للحال لا بد لها
من صاحب هو في الحال وجي خبر وا الجامد عنه ثم لا بد فيه من ضمير يعود على ذي المبتدا الا ان المبتدا هم

PVT
576

امارونع بما عاد عليها في احد مذهبي الكوفيين وضربي مسندا مرفوع فلا بد له من رافع فاحوجه الى العمل
عمل تام ضمير المصدر فصار عجبي ان قلت فما بال مسرورا نصب قلت فاعل مسرورا نصب ايضا
على الضمير قلت مسرورا فاعل فكرر النفي ثلاث مرات وقال الفراء الحال اذا وقعت جزاء للشرط
فيها المصدر لجواز ان يعمل فيها فعل الشرط وهو شيئه وحمعه ونشوزها من صفير المصدر للمرة منها فصار الشرط
والشرط بعيد المصدر لا يعمل صفير المصدر اذا قيل له كونك ناشزة وقيامك اذا اشوعت وضربي
زيدا ان قام فكما ان الشرط لا يضمر فيه يعود الى المصدر فكذلك الحال وجاز نصب قائما مسرورا وما
اشبههما على الحال عند الكسائي وهشام والفراء وان كان خبرا لما لم يكن عند المبرد انتصب على الخلاف
لانه عندهم مؤخر النصب وقال ابن كيسان واما انتصاب الحال عن الخبر شبهها بالظرف وزعم الفراء
الكسائي وهشام ان العامل الواحد لا يعمل في معمولين ظاهرين ليس احدهما ناصبا للآخر وقد مثلوا
لا يعمل في مضمرين واذا انتفى كون الحال خبرا وما يظهر ايضا كون الحال واصفة ضمير ما انتو
الينا فضلا صاحبي اخوبك فاسم لم يمكن ان يكون فاسم ضمير لان لا نه لو كان احدهما صفة على حد
على شيء ولا آخر معدود الى عوده على معدوده وهذه اسم الفاعل وافراده انما هو بحسب ما يرفع من الضمير
فكان يلزم ان يكون اسم الفاعل معدوا اشتق في حالة واحدة وهو محال واما قولهم الفراء الحال لم يعمل
ضمير المبتدأ الذي هو صاحب الخبر وجاء عنه الشيء حاله معدوده من عشر جواب لا يصح لان الخبر ليس لا نه
لا يعيد واما كان كذلك بعين ان جواب الشرط محذوف فكون الضمير محذوفا فانتفى الجواب قال
فشبه بن كيسان الحال بالظرف فكما نه قال ضربي زيدا في حال قيام فليس بشيء لا نه لو جاز
ذلك لجاز السفر بر جاز مع الجمعة ان يقول زيدا قائما ما عمرو في حال قيام وحيث لم يجز
دلالة على فساد ما ذكروه واما قولهم انه منصوب على الخلاف فاسد ايضا لان الخلاف لو كان عاملا
يعمل حب وجه وحسن في العرب نقول ليس زيد قائما لكن قاعدة الرفع على الجواز وما زيد قائما
لكن قاعد فوضعه على الوجوب مع كونه مخالفا لما قبله فبان فساد ما ذكروه وقال جماعة منهم
الجرمي اختلفوا في كيفية تقديره وحكاه ابو محمد بن السيد البطليوسي في شرحه عن الكوفيين
انهم قالوا تقديره صار قيام والتقدير صار لي زيدا قائما ثابتا وموجودا وبانه تقدير بلا
دليل في اللفظ عليه فانه كما تقدره ثابتا يجوز ان تقدره ايضا مستقرا او متقدما ولا نفاذ ذلك ان
يكون تقدره فاجازوا ولا واجبا الا فاباح يكون حالا من زيد والعامل فيها المصدر فلا يكون
تاما لعدم الخبر فلا يلزم حذفه واما ما جعل حذف الخبر في مثل هذا الاستثناء حالا مستدلا لان الحال
اذا كان عرضة للخبر بدليل الخبر لا يجتمع بينهما ولا حذف خبر هذه المصادر الا مع وجود الاخر
للمناسبة التي بين الحال والخبر لان اصل الخبر التنكير كالحال ولان الحال هي صاحبها كما ان الخبر المفرد
هو المبتدأ والحال معه فكان الخبر كذلك فضم من عدم اجتماعهما قصدا للغرضية ولا تنصر العربية
الا على قول من عد الخبر قبل الحال وذهب البصريون والاخفش وهو الصحيح الى تقدير قبل فلم تقدر
الحال في كيفية فقال الاخفش تقديره ضربي زيدا صار ضربة فاما هذا الاجاز الا ان يجعل المصدر
الثاني وهو صار بمعنى الفاعل وفاعله ضمير المتكلم محذوف فيصير كانه قال ضربي زيدا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ضربته قايما فانما ان يتم من ضمن الجزء عن المفهوم من المبتدا فلا يصح وانما ان يفهم منه اصرب زيدا المطلق
من ضربه قايما وهو غير المعنى المفهوم وان جعل المصدر تابعا وهو ضربته منصافا الى فاعله صار
المفهوم منه غير المطلوب من الكلامين وقال البصريون وهو الصحيح تقديره واذا كان قايما
ان اردت الماضي واذا كان قايما ان اردت المستقبل لان معنى ضربي زيدا قايما ما ضربت زيدا الا
قايما وهذا استفهام الاعلى مذهب البصريين لان العامل تقدر بمعموله فاذا جعل الحال من
تمام المبتدا الاخبار بان ضربي عبدا بالقيام واذا لا يتجه ان يقع الضرب في غير حال القيام واذا
جعل الحال من جملة الخبر كون ضربي زيدا هذا الذي لم يعبد بحال كان قايما فلو قدر وقوع ضربي
في غير حال القيام لكان مناقضا للاخبار اذ من الحال وقوع غير المقيد بالحال في زمان وتخلف
شيء منه عن ذلك الزمان واذا اريد به الحقيقة واذ قد علمتا قوال العلما واذ لنهم وردها
والصحيح من ذلك وصحته فلنختم الكتاب بفوايد لا بد منها الاولى انما قدرنا الخبر ظرفا ودون غيره
لان تقديره كذا فجارا ومجرورا يوسع في الظرف اجمل لذلك من غيرها الثانية انما قدر ظرف الزمان
دون المكان لان الحال هو ضمن منه وهي لظرف الزمان انسب منها لظرف المكان لانا نوقف للفعل
من جهة المعنى كان الزمان موقتا للفعل ولان المبتدا هنا حدث وظرف الزمان يخبر بالاخبار
عن الحدث دون الجثة فهو اخص من ظرف المكان الثالثة انما قدر ساذا واذا دون غيرهما
لاستغراق الماضي واذا المستقبل فالعين محرون الرابعة انما قدر بعد الظرف فضلة وكان
كان التامة ولم تقدر ونصب قايم على الخبر لكان لان الظرف لا يبدله من فضلة ومسناده والحال
لا يتمها ايضا من قايل والاصل في العمل العمل وقدرت كان التامة لتدل على الحدث
المطلق الذي يتبدل الكلام عليه ولم تعتقد في قايم الخبرية للزومه النكرة واجاز الفراء نصبه
على خبر اذا كان الخبر جملة والضمير في كان وهو يعود الى زيد وذكر الزمخشري انه يجوز ان
يعود الى فاعل المصدر وهو الى آخر الكتاب

خصص الضياف توهم هذا بسم
اطيب مبتدا الوافي الكتاب الشيخ الامام شيخ الحفاظ المجتهدين جلال الدين
ابي الفضل عبد الرحمن بن الامام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي
رحمة الله تعالى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله قولهم هذا ايسر اطيب منه رطبا
فيه عشرة مسئلة الاول ما وجه انتصاب يسرا ورطبا اجمع على الخلاف في اصح القولين وعليه
سيبويه لان المعنى عليه فانا لم نجز انما يصلبه على نفسه باخبار خالقه من احوالها ولا ذلك لما صح
تفصيل المثنى على نفسه والتفصيل انما صح باخبار الخالق فيه فكان انتصابها على الحال لوجود
شروط الحال خلافا لمن زعم انه خبر كان فان قلت هلا اجعل عبرا قلت لانه ليس
من تمام التعبير فانه ليس من المقادير المستفيدة من تمام الاسم ولا من التعبير المستغنى عن تمام الجملة فلا
يصح ان يكون عبرا السؤال الثاني اذا كانا حالين فما صاحب الحال والجواب انه الاسم المضمر
في اطيب الذي مو راجع الى المبتدا من جزء مفسر الحال من الضمير ورطبا حال من الضمير المجرور وبمن
وهو الرفع المستتر في اطيب من جهة المعنى ولكنه تنزل منزلة الاجنبي وذهب الفارسي الى انه صاحب

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الحالين الضمير المستتر في كان المقدرة التامة وأصل المسئلة هذا ان كان وحده مبرا طيبا منه اذا كان باي وحده رطبا وهذان القولان مبنيان على المسئلة الثالثة **السؤال الثالث** ما العامل في الحالين والجواب فيه اربعة اقوال الاول انه ما تاخر طب من معنى الفعل الثاني اي انه كان التامة المقدرة وعليه الفارسي الثالث انه ما في اسم الاشارة من معنى الفعل اي اشير اليه الرابع انه ما في حرف التنبيه من معنى الفعل ورجح الاول بامور منها انهم متفقون على جواز زيد قائما احسن منه راكبا وتمرة على مبرا طيبا منه رطبا والمعنى في هذا كله وفي الاول سواء وهو تفصيل المعنى على نفسه باعتبار حالين فاما في اسم الاشارة وحرف التنبيه وهو الاخيرين القولين الباقيين والقول باضمار كان ضعيف فانه لا يضمر لا حيث كان في الكلام دليل عليها نحو ان خيرا فخير وبابه لان الكلام هنا لا يتم الا باضمارها على هذا وبطلانه شيء اخر وهو كثرة الاضمار فان الفاعل يضمر لانه اشبه الواو والفعل والعمدة في هذا بعيد وقولنا الا دليل عليه ومنها لو كان العامل الاشارة لكانت في الحال لا الى الجوهر وهو باطل فانه يشير الى ذات الجوهر وقد تقدم اشارته اليه واما قولهم في تلك الحال كما اذا اشار الى تمر يابس فقال هذا طيب منه رطبا فانه يصح ولو كان العامل في الحال هو الاشارة لم يصح ومنها لو كان العامل الاشارة لوجب ان يكون الخبر عن الذات مطلقا لان سيد المشار اليه باعتبار الاشارة اذا كان سيدا لا يوجب تقييد خبره اذا اخبر عنه ولهذا يقول هذا شاعر كاتب في الاخبار عنه بالامومة غير مقيد بحال بخلاف التقييد بالاشارة والاخبار بالامومة وقع مطلقا عن الذات ومنها ان العامل لو لم يكن هو الطيب لم يكن الاطيبة مقيدة بالسرة بل يكون مطلقة وذلك يفيد المعنى لان الغرض تقييد الاطيبية بالسرية مفضلة على الرطبية وهذا معنى العامل واذا ثبت ان الاطيبية مقيدة بالسرية وجب ان يكون مبرا معمولا للاطيب **فان قلت** لو كان العامل هو الطيب لزم منه المحال لانه يستلزم تعدد عاملين مختلفين وهذا ممتنع لان العمل لو اتسع لاتسع في عاملين كما لا يتسع في ظرفين لاجتماع زيد قائم في يوم الجمعة يوم الخميس ولا يجوز ان يعمل عامل واحد في حالين ولا ظرفين لان تعدد الحال وتعدد الجمع بينهما نحو زيد مسافر يوم الخميس صحوة وسكرانا مسرعا بدخول الصحو في اليوم والاسراع في السير وتضمنه له ولا يجوز سوء مسرعا مبطئا لاستحالة الجمع فلما استحال ان يعمل في سرا واو رطبا عامل واحد لانها غير متداخلين والجواب انا العامل في الحالين متعدد لا متحد فالعامل في الاول ما في طيب من معنى الفعل وما في الثاني من معنى الصيرورة والانضمام منه زيادة في جلالين الصفة وهو الذي تضمنه معنى افعل وتعلق به نوعا الجر لانا قلنا هذا أطيب من هذا تريد انه طاب وزاد طيبه عليه وصيرورة هذا طابيه بان قالوا افعل المفضل في قوة فصلين فصار عاملا في سرا باعتبار رطابة في طيب باعتبار زائد على ما لو كانت ذلك لعلة هذا زاد سرا في الطيب على طيبه في حال كونه رطبا وكان المعنى المطلوب مستفيما **السؤال الرابع** اذا كان العامل افعل التفضيل لزم تقديم معموله عليه والاتفاق على منعه والجواب من وجهين في احدهما لا نسلم المنع ودعوى الاتفاق غير صحيح فان بعضهم اجاز ذلك وحجته العمل لما ورد منه الطيب الثا

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٨١
٥٢٩

سلمناه الا انه خاص بمبتدا لا يتعدى الى الحال والظرف وذلك لان منك في معنى المضاف اليه على ما تقرر في بابه فكونه تقدم عليه ما هو المضاف ولا يلزم من ذلك امتناع تقديم معمول ليس بموجود ثالث وهو انهم اذا فصلوا الشيء على نفسه باعتبارين فلا بد من تقديم احدهما على العامل وان كان بما لا يسوغ تقديمه لو لم يكن كذلك وكذلك اذا فصلوا اذا بين باعتبارين فقدموا احدهما على العامل وقد قالوا زيدا قائما كم عمرو قاعدا فاذا جاز تقديم هذا المعمول على كاف التشبيه التي هي اضعف في العمل من ما بالفصل فتقديم معمول الفصل اجدر السؤال الخامس متى يجوز ان يعمل العامل الواحد في حالين وما ضابطه والجواب قد عرف مما تقدم وهو انه كلما كان احدهما حالين متضمنة للاخرى جاز نحو زيد قائما كاتبا السؤال السادس هل يجوز تقديم في الحالين كالجوابين لان الحال الاولى يجوز منها ذلك لان العامل فيها الفعل فلك ان تقول ضع ما تقدم فهذا الطيب مسرا منه وطيا وهو الاصل ولا يجوز في الثانية التقديم لان عاملها معنوي والعامل المعنوي لا تصح دعوى تقديم معموله عليه السؤال السابع كيف تصور ما الحال في خبر المبتدأ والجواب انه ليس لشرط الاشتقاق عليه حجة ولا قام عليه دليل وانما كان الحد او من الجماعة على انه لا يشترط بل كل ما دل على هيئة مع ان تقع حالا ولا يشترط فيها الا ان يكون على معنى يتحول ولهذا سميت حالا قالوا

لم تعل ما سميت حالا ... وكل ما حال فعنه زالا

وكم من حالة وقد تجامد نحو تمثل لي الملك وجلا هذه ناقة الله لكم آية مر ذكر هذا المعنى في ثم اعلم مر ذكر بعد ما وتأويل ذلك مشتق تصف ظاهرا السؤال الثامن الى اي شيء وقعت الاشارة بقوله هذا والجواب ان متعلق الاشارة هو الشيء الذي يتعقب عليه هذه الاحوال وهو ما يجمعها من اكاما فيكون لجماعتها ساما ثم لا لازم بسوالي ان يكون ذا طبا فيكون متعلق الاشارة الحامل لهذه الاوصاف فالاشارة الى ذلك غير البسر والرطب حامل البسرية والرطبية اي الحقيقة الحاملة هذين الصفتين ويدل على ذلك قول زيد قائما الخطب منذ قاعدا وقال عبد الله بن سلام الخارج اتم مني الذي الخلو والاشارة والمشار اليه هنا وانما هو اختيار من الاسم الحامل الذي هو مهانة البيان والعقود والدخول والخروج ولا يصح ان يكون متعلق الاشارة صفة البسرية ولا الجوهر صدقا لك الصفة لانك لو اشرت الى البسرية لوالجوهر سيدها لم يصح تقييد بحال الرطبية فلم يسغ الا ان تكون الاشارة الى الجوهر الذي تتعاقب عليه الاحوال وهو بين لك بطلان قول من زعم ان متعلق الاشارة وهذا هو العامل في بسرا فان العامل انما تضمنه الطيب من معنى الفعل وانما كان المقدرة وكلاهما لا يصح تعلق الاشارة به السؤال التاسع هل الاكلة بسرا ورطبا منصوبان على خبر كان وتخلصتم من هذا كله الجواب ان لو كان اسمها ضميرا لاستتر في الظرف الذي هو اذا وفعل كان مرفوعها وهذا لا نظير له الا حيث يدل عليه الدليل ولدامع سيبويه من اضمار كان وحدها فكيف يجوز اضمار اذا وحدها وانت اذا قلت ساتيك اذا جاء زيد تريد اذا جاء زيد لم يجز اجماع فيها اولي لا عد لا بريد ري اذ تريد امرأة وفي ساتيك لا يحتمل الا جيدها واذا بعد اضمار الظرف وحده فاضمار مع كان

580

اسعد ان قدره من النحاة وانما اشار لشرح المعنى من المغرب فان مثل هذا لا يحتمل ان كان
ان هذا الكلام لا يذكر الا لتفضيل شئ في زمان من ازمانه على نفسه في زمان آخر ويجوز ان يكون المفضل
فيه شئ ماضيا وان يكون مستقبلا ولا بد من اضمار كان الكلام قبل اما يلزم وهذا السؤال اذا اضمر
بالظرف واما اذا اضمر مفعوله لم يحتج الى كان نكون واما قولكم انه يفضل الشئ على نفسه باعتبار زمانين
واما ان الزمانين يجوز ان يكونا في التصريح بالحالين المفضل احدهما على الآخر عند ذكر الزمان وتحديد
اضماره الا ترى انك اذا قلت بسرية اطيب منه في حال طبخه استفاد الكلام والا دهما اذا لم يدل
الحال على مقصود المتكلم من التفضيل باعتبار الوقتين السؤال العاشر هل يشترط اتحاد المفضل
من المفضل باعتبار الوقتين عليه بالحقيقة والجوابان وضعا كذلك ولا يجوز ان يقول هذا بسر
اطيب منذ عام الا ووضع الباب تفضيل الشئ على نفسه باعتبارين وفي زمانين فان ثبت هذا الذي ركب
وجه الرفع فضلت هذا بسرا والثاني اطيب منه عاما لا تنحفظ المسئلة والكشف عنها والله اعلم
مسئلة سئلت عن اعراب ركبت رفع في بعض كتب الحنفية وهو معنى بالسنعة فاعلم ان
الرفع الذي في اليد وان الشارح اعربه فاعلا حالا من الفاعل وهو الرفع الجواب الوجه اعرابه
حالا من النائب عن الفاعل وهو السنعة العين الرفع الذي هو فاعل اسم الفاعل وهو واقعا والذي ذكر
الشارح من كونه حالا منه انما هو تفسير معنى لا تفسير اعراب وتفسير المعنى يسمح فيه من غير مراعاة ما
تقتضيه الصناعة الاعرابية والذي تقتضيه الصناعة نظرا الى هو كونه حالا من السنعة وان كان
والمعنى وهو صفة للرفع فهو حال منه خارجة على غير من هي له كالصفة المشبهة والجر فهو كقولك قصد
مارا ابو هاشم راكبا وفي الجر هند صارت ابو هاشم راكبا فضارب صفة لامراة لا لابيها وراكبا عن هاشم من
ابيها وان كان في المعنى انما هو للاب وبكيك العبارة تبقى السنعة قائلا كونه واقعا عند الرفع
الى عزه وقولك هو حالا من الرفع لكان خطأ ظاهرا وحينئذ يصير التركيب يعني السنعة الرفع الى
في اليد واقعا عند تها وهذا تركيب ملو غير ملتئم واعجب من ذلك ان ظن ان اذا واقعا حالا من الرفع وهو
فاعل به وفي ذلك محذوران من جهة العربية احدهما انه باعتبار كونه حالا منه حذف الناصر عندنا
كونه عاملا في الرفع حذف المقدم عليه وهذا لم يقل ان ناسا قصان الثاني ان اسم الفاعل هو الذي انما
يشبه عمله الفاعلية والمفعولية كونه حالا كما قرر في العربية انه انما يعمل في مواضع مخصوصة منها
كونه حالا فلهذا ان يكون حالا لعمل حتى يقع عمله فلا يصح ان يعمل الفاعلية في مواضع مخصوصة
حالا من الفاعل لانه عمل قبل وجود الشرط وذلك باطل باجماع والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
كشف الغمة عن الصفة لمولانا شيخنا الامام جلال الدين السيوطي علمه الله
لمولانا شيخ شيوخنا العلامة المحدث الجلال السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه
بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل عن الصفة وأي جمع من الجموع من الصفة هل يراد مجموعا بالكسرة
او بالصفة وذكر انه قرأها بالكسرة فزاده عليه زاد وقال انه انما يراد بالصفة لانه غير منصرف
فقال له الالف والتاء توجب جره بالصفة فقال بالكسرة فقال ليس هذا مما هي من نفس الكلمة
وليست للتعريف والجواب انه يراد بالكسرة لا يجوز الا ذلك وبيان ذلك بمسائل الاولى قال النحاة

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٢٨٢
481

عب جر غير المنصرف بالكسر اذا دخلته أل سواء كانت معرفة لقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد
او موصولة كالاعمى والاصم او للح كالعباس او زايدة كقول الشاعر

• راب الوليد بن اليزيد مباركا •

الثانية قال الجاة العلم اما مرتجل او منقول والمنقول اما من اسم عين كاسد وثور وذهب ونعاج
واما من مصدر كفضل وزيد وسعد واما من صفة اسم فاعل كحارث وطالب او اسم مفعول
كمنصور ومسعود وصفة مشبهة كحسن وسعيد او صيغة مبالغة كعباس فان لح فيه الاصل
دخله الاداة وان لم يلح لم يدخل • قال في الالفية

• وبعض الاعلام علبه دخلا • للح ما قد كان عنه نقلا •
• كالفضل والحرث والحسن • فذكروا وحذفه سيان •

الثالثة العلمة علم منقول فانه في اللغة اسم للاسد وللرجل الشجاع فان قدر نقله من الاول
فهو منقول من اسم عين كاسد وليث وثور وذئب وان قدر نقله من الثاني فهو منقول من صفة
مشبهة كالحسن والحسين على تقدير انها قيد للح فاذا قرنت به جرا لكسرة جزء من غير من جهة
الرابعة لا يعرف في الالفاظ مطلقا اسم فيه الف ولام وجيء بالكلمة الا لفظ الجلالة على ارجح
القولين فيه وما عداه فلا بد ان يلح فيه من قسم مما قدمناه اما معرفة او للح او موصولة او
زايدة فمتى عارية عليه قطعا وتوجب جر غير المنصرف حتما • والله سبحانه وتعالى اعلم

982

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

584

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

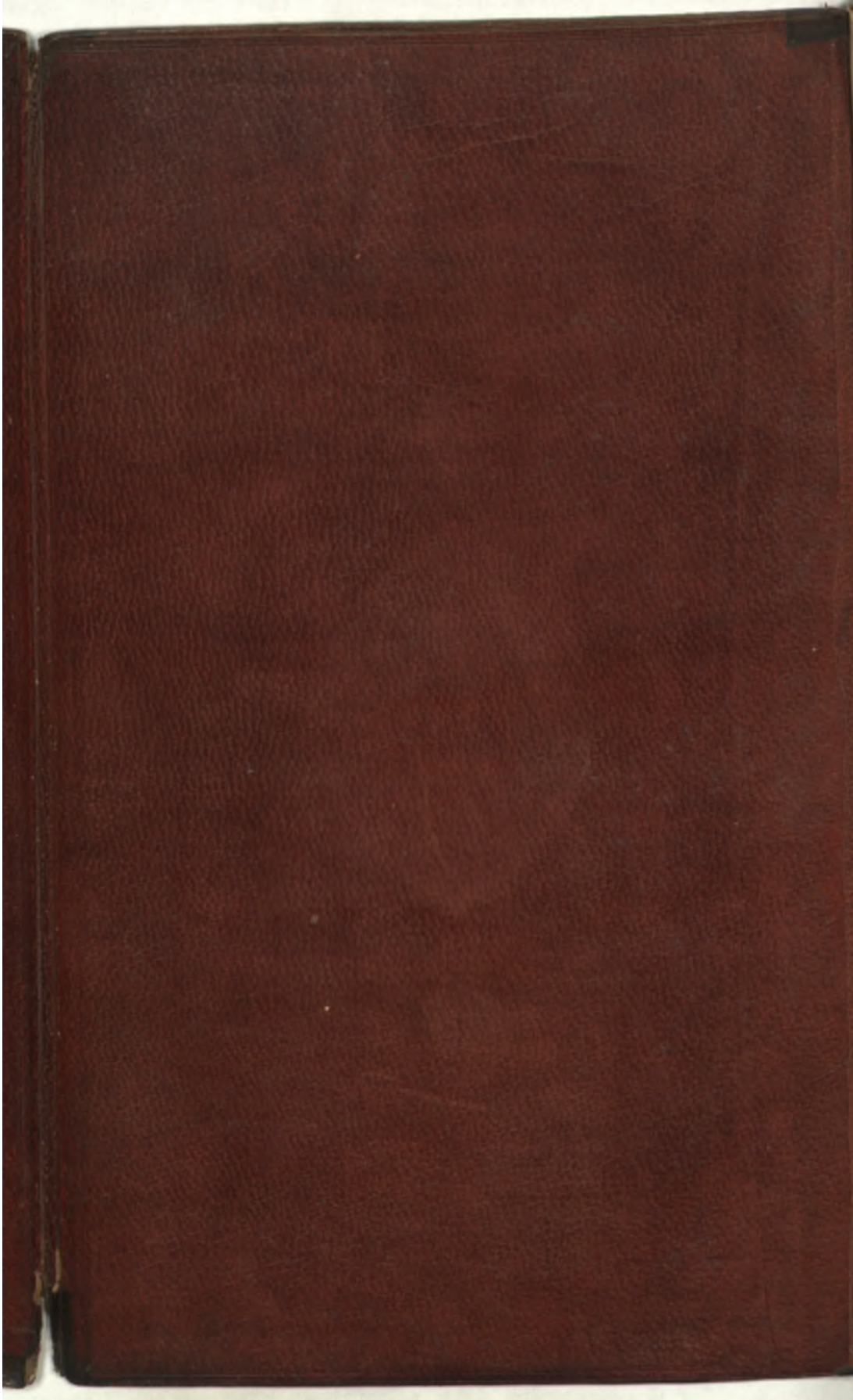

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

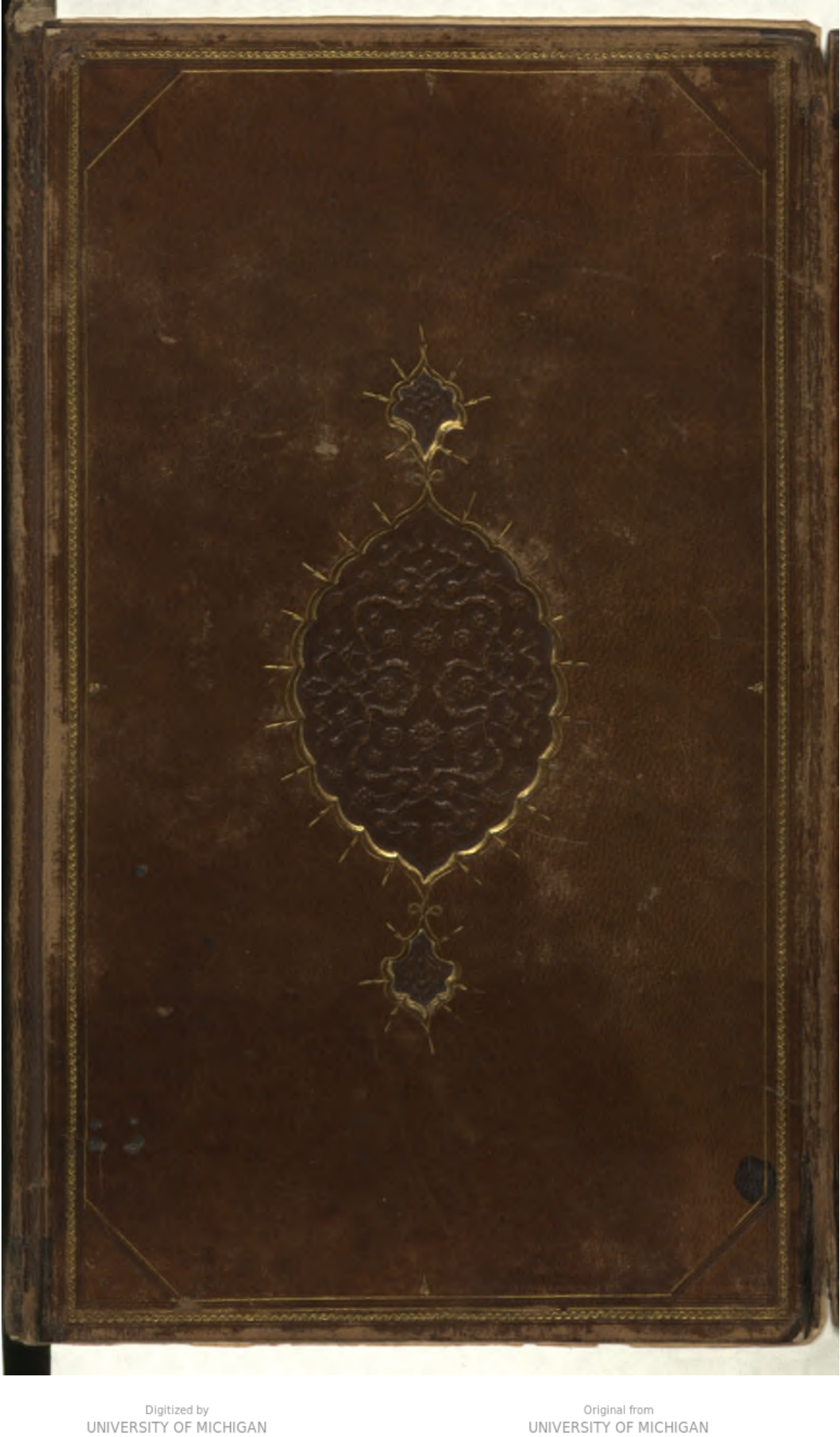

Generated on 2022-11-11 18:31 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126176
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN